

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠٢٢ - ٤١٣٤

BP135.A2 A2 2022

أبو الفتوح الرازي، الحسين بن علي بن محمد، ٤٨٠-٥٥٢ للهجرة. - مؤلف.
روح الاحباب وروح الالباب في شرح الشهاب / الشيخ الامام جمال الدين ابي الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي النيسابوري ؛ تحقيق مهدي الأشتياني. - الطبعة الاولى. - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة التحقيق، ٢٠٢٢ / ١٤٤٣ للهجرة.
٣ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ١١١٧)، (قسم الشؤون الفكرية والثقافية ؛ ٣١٦)، (شعبة التحقيق ؛ ٤١) .

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١. القضاءي، محمد بن سلامة، توفي ٤٥٤ للهجرة -- شهاب الاخبار. ٢. الحديث (اهل السنة) -- القرن ٥ للهجرة. ٣. الحديث -- شرح. أ. شرح ل (عمل) : القضاءي، محمد بن سلامة، توفي ٤٥٤ للهجرة -- شهاب الاخبار. ب. الأشتياني، مهدي -- محقق. ج. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). قسم الشؤون الفكرية والثقافية. شعبة التحقيق. -- جهة مصدرة. د. العنوان.

تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات

التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

هوية الكتاب

عنوان الكتاب: روح الأحباب وروح الألباب في شرح الشهاب
تأليف: الشيخ الامام جمال الدين ابي الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي النيسابوري
تحقيق: مهدي الأشتياني
الناشر: شعبة التحقيق / قسم الشؤون الفكرية والثقافية العتبة الحسينية المقدسة.
مكان النشر: العراق، كربلاء المقدسة
المطبعة: دار الوارث.
عدد النسخ: ٥٠٠.



رَوْحُ الْأَحْبَبِ رَوْحُ الْأَلْبَابِ فِي شَرْحِ الشَّهَادَاتِ

المجلد الثالث

تأليف

الشيخ الإمام قُدَوَاتِ الْمَفَسِّرِينَ

جمال الدين أبي الفُؤُوحِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُرَازْمِيِّ النِّيسَابُورِيِّ الْهَرِزِيِّ

مُتَّحِفُونَ

مَهْدِي الْأَشْتِيَانِي

إشراف ومراجعة وإصدار

شعبة التحقيق

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

العتبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة
للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة التحقيق

الهاتف: ٠٠٩٦٤ ٧٤٣٥٠٠٠٢٣٨

www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

البَابُ السَّابِعُ

[في الأحاديث المصدّرة يانّ ذات الهمزة المكسورة
والنّون المشدّدة]

٦٢٥. إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمًا^(١).

«إِنَّ» موضوعة في كلام العرب للتأكيد، يؤكّد بها الكلام، فقولك: (إِنَّ زيداً منطلقاً) أكّد من قولك: (زيدٌ منطلق)، وعملها أن تنصب الاسم، وترفع الخبر^(٢). والبيان: الوضوح، ويُستعمل في موضع التبيين^(٣).

(١) مسند الشّهاب ٢: ٩٨، ح ٩٦١، عن صعصعة بن صوحان، عن الإمام عليّ. سنن أبي داود ٢: ٤٧٩ / باب ما جاء في الشعر، قطعة من ح ٥٠١٢، عن بريدة. مسند ابن حنبل ١: ٢٦٩، عن ابن عبّاس. الأمالي للصدوق: ٧١٨، قطعة من ح ٩٨٧، عن عبد الله بن زهير.

(٢) أنظر: مغني اللبيب ١: ٣٧.

(٣) البيان: إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم وذكاء القلب، وأصله الكشف والظهور. وقيل: معناه: أن الرجل يكون عليه الحقّ، وهو أقوم بحجّته من خصمه فيقلب الحقّ بيانه إلى نفسه؛ لأنّ معنى السّحر قلب الشيء في عين الإنسان، وليس بقلب الأعيان، ألا ترى أن البليغ يمدح إنساناً حتى يصرف قلوب السامعين إلى حجّته، ثم يذمّه حتى يصرفها إلى بغضه. النهاية في غريب الحديث ١: ٢٠ (بين).

والسحر: ما خفي وجهه، ولا يهتدي إليه كل أحد^(١)، واللام أيضاً للتأكيد. و(سحراً) اسم إن. و(من البيان) في موضع خبره، و(من) للتبعيض، كأنه قال: إن بعض البيان سحر. وهو الذي يُعجز كل أحد عن الإتيان بمثله؛ لأن علمه يخفى عليه، كما أن وجه السحر يخفى إلا على الساحر. وأصل الكلمة من الستر والخفاء، ومنه السحر^(٢) للزّنة؛ لخفائه في البطن^(٣). ومنه السحر؛ لأنّ الظلمة تكون في آخر الليل أشد^(٤). والسحر: الخدع^(٥)، ومنه قول الشاعر:

ونسحر بالطعام وبالشراب^(٦)

أي نخدع. وقول الآخر:

فإنّ تسألونا فيم نحن فإننا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمَسْحَرِ^(٧)

(١) النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٤٦ (سحر).

(٢) السحر والشحر؛ بفتح السين وضمة.

(٣) العين ٣: ١٣٦. النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٤٦ (سحر).

(٤) العين ٣: ١٣٦ (سحر).

(٥) أنظر: الصحاح ٢: ٦٧٩. معجم المقاييس اللغة ٣: ١٣٨ (سحر).

(٦) البيان والتبيين: ١١٠. معاني القرآن للنحاس ٤: ١٦٢. أمالي السيد المرتضى ٣: ٣٦، والبيت لامرئ القيس:

أرانا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ونسحر بالطعام وبالشراب

(٧) مجاز القرآن ١: ٣٨١. البيان والتبيين: ١١٠. أمالي المرتضى ٣: ٣٧، ونسب البيت في الأولين إلى لبيد بن ربيعة، وفي الأخير إلى أميّة بن أبي الصلت.

لبيد بن ربيعة، هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة. أحد شعراء الجاهلية المعدودين والمختصرمين ممن أدرك الإسلام، وهو من أشرف الشعراء المعمرين، يقال: إنه عمّر مائة وخمساً وأربعين سنة. قدّم على رسول الله في وفد بني

أي المخدوع^(١).

وقيل: إنّ الخبر ورد على سببٍ وهو: أنّ رجلين خَصَرَا عند النبيّ، فسأل أحدهما عن الآخر، فمدحه بما فيه، فقال الرجل: يا رسول الله، هو يعلم أنّي فوق ما يقول؛ لكنّه حَسَدَنِي فلم يبالغ في مدحي! فقال الرجل: يا رسول الله، هو كذا وكذا. وذَمَّهُ، ثمّ قال: إنّهُ يعلم أنّي صادقٌ فيما قلتُ من مدحه وذَمِّهِ. فقال رسول الله عند ذلك: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»^(٢)؛ يعني أن يتصرّف الرجل في كلامه فيصرفه كما شاء مدحاً وذمّاً.

وسأل رجلٌ عُمرَ بن عبد العزيز حاجةً كان يتعذّر عليه قضاؤها، فما زال يرفق له القول، ويلطف في الخطاب، حتّى قضاها، ثمّ قال: هذا هو السّحر الحلال^(٣). وإّما يقال للبيان البليغ: السحر الحلال؛

كلاب، فأسلم وهاجر وحسّن إسلامه، ونزل الكوفة. ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية. أنظر: الأغاني ١٥: ٢٤١.

(١) أنظر: أمالي السيد المرتضى ٢: ٣٦. التبيان في تفسير القرآن ٦: ٤٨٥. تفسير الطبري ١٥: ١٢١، سورة الإسراء.

(٢) المستدرک على الصحيحين ٣: ٦١٣، عن ابن عبّاس مع اختلاف. صحيح البخاري ٧: ٣٠ / باب أنّ من البيان سحراً. سنن أبي داود ٢: ٤٧٨ / باب ما جاء في المتشديّ في الكلام، ح ٥٠٠٧، وفيهما عن عبد الله بن عمر؛ أنّه قدّم رجلان من المشرق، فخطبا فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» وَإِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ.

(٣) البيان والتبيين: ١٣٩. أحكام القرآن ١: ٥١. جمهرة الأمثال ١: ١٥، باختلاف يسير.

لأنَّ السحر حرام، فإذا سَمَّى رسولُ الله هذا النوع من البيان سحراً، أخرج هذا ممّا يكون داخلاً في السحر الحرام؛ كأنه قيل: هو سحرٌ إلا أنّه غير حرام.

وقال:

وحديثُها السحرُ الحلال لو أنّه لم يَجُنِ قتلُ المسلم المتحرّز
إن طال لم يُملَل وإن هي أوجَزَتْ وَدَّ المحدثُ أنّها لم توجَزْ^(١)
ووجهُ التشبيه ما أشرنا إليه أنّ كلّ أحدٍ لا يَهتدي إليه ولا يُمكنه الإتيانُ
به، فهو في تعدُّه عليه كالسحر. (وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحُكْمًا؛ أي حكمةً.
والحكم: الحكمة^(٢) في قوله: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»^(٣)، والحكم
والحكمة فَعْلٌ وفعلَةٌ بمعنى مُفَعَّل، وهي الكلمة المُحكَّمة؛ يعني: لا
يكون جميع الشعر هزلاً ولا كذباً ومذموماً، بل فيه ما هو حكمة وصواب
ينفع السامع، وأصل الحكمة: المنع، ومنه حَكَمَ اللِّجَامُ^(٤).

قال الشاعر:

أبني حنيفةً أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغضباً^(٥)

(١) الأمالي للقالبي ١: ٨٤. جمهرة الأمثال ١: ١٥، والشاعر عليُّ بن عبّاس بن الرومي.

(٢) الصحاح ٥: ١٩٠١ (سحر).

(٣) سورة مريم ١٩: ١٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث ١: ٤٢٠. مفردات ألفاظ القرآن: ٢٤٨ (حكم).

(٥) الصحاح ٥: ١٩٠٢ (حكم). تفسير الثعلبي ١: ١٧٩. التبيان في تفسير القرآن ١: ١٤٢،

والشاعر: جرير بن عطية.

٦٢٦. إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالاً، وَإِنَّ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ جَهْلًا^(١).

له معنيان^(٢): أحدهما: أَنَّ من القول ما يجب حفظه كحفظ العيال. والثاني: أَنَّ من القول ما يصير كلاً ووبالاً على صاحبه. وإِنَّ من طلب العلم جهلاً، وهو كل علم سوى علم الدّين من النجوم والفلسفة والمنطق وما يسمّيه هؤلاء علم الحكمة وعلم الأوائل؛ لأنّ ذلك لا يقتضي سكونَ نفس، ولا يحصل طالّبها على يقين وثلج صدر، والعلم ما اقتضى سكون النفس، ومن حقّه أن يكون معتقده على ما تعلّق الاعتقاد به^(٣)، والجهل اعتقاد لا يكون معتقده على ما تعلّق الاعتقاد به^(٤)، فالرجل إذا خلا عن الاعتقاد لا يكون عالماً ولا جاهلاً.

وعن وهب بن منبّه أنّه قال: إِنَّ للعلم طغياناً كطغيان المال^(٥).
وقيل لزائدة بن قدامة: إِنَّ الربيع بن لوط وُلّي القضاء من قبل السلطان!

(١) مسند الشّهاب ٢: ٩٨، ح ٩٦١، عن صعصعة بن صوحان عن الامام عليّ. سنن أبي داود ٢: ٤٧٩ / باب ما جاء في الشعر، قطعة من ح ٥٠١٢، عن بريدة.

(٢) قال صعصعة بن صوحان: ... وأما قوله: إِنَّ من القول عيالاً؛ فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده. أنظر: سنن أبي داود ٢: ٤٧٩ / باب ما جاء في الشعر، ح ٥٠١٢. الصمت وحفظ اللسان: ٩٢، ح ١٥١.

(٣) أنظر: الفروق في اللغة: ٧٣ / الفرق بين العلم واليقين. التبيان في تفسير القرآن ٤: ٣٣ / سورة المائدة.

(٤) أنظر: مفردات الفاظ القرآن: ٢٠٩ (جهل).

(٥) الزهد لابن حنبل: ٣٠١ / الرقم ٢١٧٩. الزهد والرفائق لابن المبارك: ١٩ / الرقم ٥٦. الجامع لأخلاق الراوي ٢: ٢٤٦ / الرقم ١٧٤٤.

فبكى وقال: ربما كان علم الرجل وبيانه وبالأعلى صاحبه^(١) !
 وقال سفيان الثوري وهو في النزاع: ليتني لم أكن سيّد قومي؛ كم من
 باطلٍ حقّقناه، وحقّ أبطلناه^(٢) !
 وقال عليه السلام: «وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ»^(٣). و«مِنْ» في
 الموضوعين للتبعيض؛ يعني أنّ بعض القول عيال، وبعض طلب العلم
 جهل. وإنّما قال: (إِنَّ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ جَهْلًا)، ولم يقل: وإنّ مَنْ الْعِلْمَ
 جَهْلًا؛ لأنّ العلم لا يكون جهلاً بوجه من الوجوه؛ لأنّهما في معرض
 النقيض، فقال: طلبه جهلاً؛ لأنّ مَنْ طَلَبَ تِلْكَ الْعُلُومَ، إنّما طلبها لجهله
 بعلم الدّين واعتقاده فيها أنّها علومٌ وحكمٌ.

٦٢٧. إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ^(٤).

له معنيان: أحدهما: أنّ أُمَّتِي مرحومة؛ أي مستحقّة لرحمة الله بما
 يفعلون من الطاعات والعبادات.

(١) الربيع بن لوط الكوفي الأنصاري التابعي. روى عن البراء بن عازب وقيس بن
 مسلم وغيرهما وعنه شعبة وابن عيينة وجماعة. أنظر: تهذيب التهذيب ٣: ٢٥١ /
 رقم ٤٧٧.

(٢) المتمنين لابن أبي الدنيا: ٧٦ / الرقم ١٢٨. تاريخ دمشق ٢٣: ١٥١. سير أعلام النبلاء ٣: ٥٣٨.
 تاريخ الإسلام ٥: ١٢٥، باختلاف يسير، والقائل في المصادر شقيق بن ثور.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٤: ٩١. مسند ابن حنبل ٢: ٣٥٢. سنن البيهقي ١٠:
 ٩٧ / باب كراهية الإمارة وكراهية تولّي أعمالها ...، عن أبي هريرة.

(٤) مسند الشّهاب ٢: ١٠٠، ح ٩٦٧، عن أنس. سنن أبي داود ٢: ٣٠٨ / باب ما يرجى في
 القتل، قطعة من ح ٤٢٧٨. مسند ابن حنبل ٤: ٤١٠. المعجم الأوسط ١: ٥، عن أبي موسى.

والثاني: أَنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَحَقُّوا.
وله معنى آخر، وهو أَنَّهم بمكان الرحمة، بحيث مَنْ يراهم ويعرف
أحوالهم، يرحمهم.

٦٢٨. إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ^(١). إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ ^(٢).
العهد في كلام العرب على وجوه ^(٣)؛ العهد: العقد والميثاق في
قوله: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ» ^(٤). والعهد: الوصية في قوله: «وَعَهْدُنَا
إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ» ^(٥). والعهد: الأمانة، وقيل: الإمامة
في قوله: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» ^(٦). والعهد: الرؤية والملاقاة ^(٧) في
قولهم: عهدي به منذ كذا. وكقوله: وعهدهم بالحادثات قريب ^(٨).

(١) مسند الشَّهاب: ٢: ١٠٢، ح ٩٧١. المستدرك على الصحيحين: ١: ١٦. المعجم الكبير: ٢٣: ١٤،
عن عائشة. تحف العقول: ٤٨.

(٢) مسند الشَّهاب: ٢: ١٠٣، ح ٩٧٣. سنن أبي داود: ٢: ٤٧٥ / باب في حسن الظن، ح ٤٩٩٣.
مسند ابن حنبل: ٢: ٢٩٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٤١٧، ح ١٤٢٥ عن أبي هريرة.

(٣) أنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٥٩١. الصحاح: ٢: ٥١٥ (عهد).

(٤) سورة النحل: ١٦: ٩١.

(٥) سورة البقرة: ٢: ١٢٥.

(٦) سورة البقرة: ٢: ١٢٤.

(٧) لسان العرب: ٣: ٣١٣ (عهد).

(٨) ديوان الحماسة: ١٢٧ والبيت الكامل منسوباً إلى جزء بن ضرار:

وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَتْ الدَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُم بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ

والعهد والعهاد: المطر^(١)، في قوله: عهد الهوى تولّى شوقي^(٢) يعيدها^(٣).
وروي أنّ رسول الله ﷺ كان في حجرة عائشة، فدخل عليه عجزوز،
فهنّس لها رسول الله، وارتاح لها، وجعل يسألها ويحفي بها المسألة، فقالت
عائشة: ما هذا الارتياح لعجزوز شوها؟ فقال ﷺ: «إنّها كانت تأتينا زمن
خديجة، إنّ حسن العهد من الإيمان»^(٤).

و (حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ)؛ أن تُحَسِّنَ الظَّنَّ بِكُلِّ أَحَدٍ^(٥)؛ مثلاً
إذا رأيت رجلاً يكلم امرأةً تقدّر أنّها إحدى ذوي أرحامه، وإذا رأيت يمشي
في طريق يُفضي إلى المسجد وإلى الماخور^(٦) تقدّر مع نفسك أنّه

(١) العهد من المطر: أن يكون الوسمي قد مضى قبله وهو الولي، ثم يردفه الربيع بمطر
يدرك آخره بلل أوله وندوته، ويجمع على عهد وكلّ مطر يكون بعد مطر فهو عهد، كتاب
العين ١: ١٠٢ (عهد).

٢. في أكثر المصادر: (تولّى بشوق). وفي بعضها أنه روي: (يولّي بشوق يعيدها) بدل من
(تولّى بشوق يعيدها).

(٣) أمالي المرتضى ١: ٤٣٤. ديوان الحماسة: ٦٥ البيت الكامل للحسين بن مطير:

فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهد الهوى تولّى شوقي يعيدها.

(٤) المستدرك على الصحيحين ١: ١٥. الآداب للبيهقي: ٧٤ / باب في كرم العهد، ح ١٨٢.
روضة الواعظين: ٢٦٩، مع اختلاف.

(٥) قال الامام علي: «صَغَ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ، وَلَا تَنْظُرَنَّ
بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا». الكافي ٢: ٣٦٢ / كتاب
الإيمان والكفر، باب التهمة وسوء الظن، ح ٣.

(٦) الماخور: مجلس الفساق. الصحاح ٢: ٨١٢ (مخر).

يقصد المسجد، إلى ما أشبه ذلك، فلو كان في نيّته وقصده خيرٌ، فظننت به غير ذلك، أثمت؛ وإن كان قصده إلى شرٍّ ومعصية فظننت به خيراً، كان لك بذلك ثوابٌ وأجر، وعليه وبألٍّ ووزر.

٦٢٩. إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ^(١).

وذلك لأنّ الأنبياء بُعثوا بالكتب والعلوم والشرائع، فلمّا أفضوا إلى رحمة الله تعالى بقي ذلك منهم؛ كما أنّه إذا مات أحدنا، وخلف شيئاً من عروض الدُّنيا، فمَن أخذ شيئاً من ذلك، كان ذلك كأنه ميراثٌ له. فسمّاهم ورثةً لهم؛ من حيث إنهم أخذوا ما خلفوه واستعملوه وانتفعوا به كانتفاع الأنبياء منهم.

٦٣٠. إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ^(٢). إِنَّ الدِّينَ دِينُ اللَّهِ الْحَنِيفَةِ السَّمْحَةِ ^(٣).

اليسر: ضدّ العسر ^(٤)، وهو السهل الهين. ودين نبينا كذلك الحنيفيّة

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٠٣، ح ٩٧٥. سنن أبي داود ٢: ١٧٥ / باب الحثِّ على طلب العلم، قطعة من ح ٣٦٤١. سنن ابن ماجه ١: ٨١، قطعة من ح ٢٢٣، عن أبي الدرداء. الأمالي للصدوق: ١١٦، قطعة من ح ٩٩، عن عبد الله بن ميمون، عن الامام الصادق، عن آبائه.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ١٠٤، ح ٩٧٦. صحيح البخاري ١: ١٥. سنن النسائي ٨: ١٢١. صحيح ابن حبان ٢: ٦٣، عن أبي هريرة.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ١٠٤، ح ٩٧٧. المعجم الأوسط ١: ٢٤٢، عن ابن عمر. مسند ابن حنبل ١: ٢٣٦، عن ابن عباس. الكافي ٥: ٤٩٤ / كتاب النكاح، باب كراهية الرهبانية وترك الباه، قطعة من ح ١، عن ابن القداح عن الامام الصادق وفيه: بعثني بالحنيفة السهلة السمحة.

(٤) النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٩٥. معجم مقاييس اللغة ٦: ١٥٥. مفردات ألفاظ القرآن: ٨٩١ (يسر).

الإسلام؛ وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنَّ أصله من أحد شيئين^(١) : إمَّا من الميل^(٢) ، أو من الاستقامة^(٣) . والأحنف: الذي مالت أصابعه إلى الوحش، وقيل: الذي تستوي قدمه على الأرض فلا تكون مرتفعة^(٤) ، والمسلم مائل عن الكفر، مستقيمٌ على الإيمان^(٥) . والسمحة: السهلة^(٦) .

روي أنَّ عثمان بن مظعون اتَّخذ في بيته صومعةً، وخلَّها واشتغل بالعبادة، فلا يخرج منها، فجاء رسولُ الله ، وأخذ بعضادتي الباب وقال ﷺ: «يا عثمان، إنَّ الله لم يبعثني بالرهباتية؛ إِنَّمَا بعثني بالحنيفة السمحة»^(٧) .

-
- (١) قيل في معنى الحنيف قولان: أحدهما: المستقيم الدين، لأنَّ الحنف هو الاستقامة في اللغة، وإِنَّمَا سُمِّيَ مَنْ كان معوجَّ الرَّجل أحنف على طريق التفاؤل، كما قيل للضرير: إنَّه بصير. والثاني: إنَّ الحنيف هو المائل إلى الحقِّ في الدين، فيكون مأخوذاً من الحنف في القدم، وهو الميل. التبيان في تفسير القرآن ٢: ٤٩٣ سورة آل عمران.
- (٢) النهاية في غريب الحديث ١: ٤٥١. مفردات ألفاظ القرآن: ٢٦٠ (حنف).
- (٣) أحكام القرآن ٢: ٢١.
- (٤) أنظر: الصحاح ٤: ١٣٤٧ (حنف). معجم مقاييس اللغة ٢: ١١٠ (حنف).
- (٥) الحنف: هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة، والجَنَفُ: ميل عن الاستقامة إلى الضلال، والحنيف هو المائل إلى ذلك. مفردات ألفاظ القرآن: ٢٦٠ (حنف).
- (٦) أنظر: الصحاح ١: ٣٧٦. النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٩٨ (سمع).
- (٧) أنساب الأشراف ١٠: ٢٥٤ عن أبي قلابة. أنظر: الأمالي للصدوق: ٦٦، ح ١. شعب الإيمان ٧: ١٣٧/باب في الصبر على المصائب وعمَّا تنزع إليه النفس ...، ح ٩٧٦١.

٦٣١. إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صَلَّةَ الرَّحْمِ^(١).

هو أن تصل من قطعك من أقربائك، وتدانيه إذا باعدك، وتعطيه إذا حرمك، وتتعهده إذا هجرك، وتزوره إذا جفاك، فإذا عاملته بهذه المعاملة، وعاشرتة على هذا الوجه، عجل الله لك الثواب، وضاعفه لك. والمراد بتعجيل الثواب: أن يُعلمه في الجنة أن أول ما يصل إليه إنما هو ثواب صلاة الرحم^(٢). وانتصاب (ثواباً) على التمييز.

٦٣٢. إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا^(٣).

أراد أن الرجل إذا كان شريف الأصل، رفيع النسب، وتعلم العلم، واكتسب الحكمة، ازداد فضلاً إلى فضله، وشرفاً إلى شرفه، فكان له شرف النسب، وفضيلة المكتسب، واجتماع طرفي الحسب، فالعلم يرفع من قدره أكثر ما يرفع من قدر غيره، والحكمة تظهر من فضله أوفر ما تظهر من فضيلة من له طرف واحد وشرف وتز.

٦٣٣. إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُحِلِّ الْحَرَامِ^(٤).

لا خلاف أن التحليل والتحريم يتعلّق كلّ واحدٍ منهما بالله تعالى،

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٠٥، ح ٩٧٨. مكارم الأخلاق للخرائطي: ١٠٣، ح ٢٧٥ كلاهما عن أبي سلمة عن أبيه. صحيح ابن حبان ٢: ١٨٢، عن أبي بكر. المعجم الأوسط ٢: ١٩، عن أبي هريرة.

(٢) راجع: الكافي ٢: ١٥٠ / كتاب الإيمان والكفر، باب صلاة الرحم.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ١٠٥، ح ٩٧٩، عن الحسن، عن الإمام علي.

٤. مسند الشَّهاب ٢: ١٠٦، ح ٩٨٠. المعجم الأوسط ٨: ٦٧، عن ابن عمر. مسند ابن جعد: ٣٦٨.

المصنَّف لعبد الرزَّاق ١١: ٢٩٢، ح ٢٠٥٧٣، عن ابن مسعود.

وليس لنبيّه أن يحرم حلالاً أو يُحلّ حراماً؛ لأنّ ذلك يتبع المصالح، والمصالح لا يعلمها إلا من يعلم العواقب، ولا يعلم ذلك إلا علام الغيوب، ولذلك حمّل قوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(١) على التحريم اللغوي؛ أي منع نفسه منه، وإنه كان يحبّ بعض الأطعمة، ولم يكن ذلك الطعام موافقاً لطبعه، فمَنَعَ نفسه منه، وامتنع من ذلك الطعام، فسمّاه الله تحريماً^(٢)، والتحريم في اللغة: المنع^(٣)، وكذلك الحرمان^(٤)، ومن حرم بعض المحلّلات كان كمن حلّ بعض المحرّمات، فمن أجاز أحدهما أجاز الآخر.

٦٣٤. إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ^(٥).

الأحساب: جمع حَسَب، وهو ما يحسبه الرجل من مفاخره^(٦)، يقول: لا

(١) سورة آل عمران ٣: ٩٣.

(٢) أنظر: التبيان في تفسير القرآن ٢: ٥٣١. تفسير الطبري ١: ٦٠٦، سورة آل عمران، ح ١٣٣٠.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٢٢٩ (حرم).

(٤) التحريم هو المنع من الفعل بإقامة الدليل على وجوب تجنبه، وضدّه التحليل، وهو الإطلاق في الفعل بالتبيان عن جواز تناوله. وأصل التحريم: المنع، من قولهم: حُرِمَ فلانٌ الرزقُ، فهو محروم حرماناً، وحرّم الرجل إذا لجّ في الشيء بالامتناع منه. التبيان في تفسير القرآن ٤: ٣٨٩، سورة الأعراف.

(٥) مسند الشهاب ٢: ١٠٦، ح ٩٨٢. مسند ابن حنبل ٥: ٣٦١. صحيح ابن حبان ٢: ٤٧٣،

ح ٦٩٧. سنن الدارقطني ٣: ٢١٠، ح ٣٧٦٣، عن بريدة.

(٦) النهاية في غريب الحديث ١: ٣٨١ (حسب).

يَحْسَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا حَسْبًا، وَلَا يَعُدُّونَ لَهُمْ فَضِيلَةً إِلَّا هَذَا الْمَالُ، فَيَتَفَاخَرُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ عَلَى حَسَبِ قَلْتِهِ وَكَثْرَتِهِ؛ وَذَلِكَ لِضَعْفِ هِمَّتِهِمْ وَخَسَاسَةِ قَدْرِهِمْ، فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ مِنَ الْمَفَاخِرِ إِلَّا إِلَى هَذَا، وَهُوَ فِي الْعَاجِلِ كُلِّ عَلَيْهِمْ، وَفِي الْمَالِ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّ فِي حِلَالِهِ حِسَابًا، وَفِي حَرَامِهِ عِقَابًا^(١)؛ إِنْ أَمْسَكَهُ فَهُوَ خَازِنٌ لْغَيْرِهِ^(٢)، وَإِنْ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ وَسِيلَةٌ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ^(٣)، وَكَلَّمَا كَانَ أَقَلَّ، كَانَ أَسْلَمَ لِصَاحِبِهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ فِتْنَتِهِ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ.

٦٣٥. إِنْ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا^(٤).

روى أبو هريرة: أَنَّ أَعْرَابِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ، فَجَاءَهُ مُتَقَاضِيًّا، فَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَهُمْ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ

(١) قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عِظْنَا وَأَوْجِزْ، فَقَالَ: الدُّنْيَا حَالُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ». الكافي ٢: ٤٥٩ / كتاب الإيمان والكفر، باب محاسبة العمل، ح ٢٣. نهج البلاغة: الخطبة ٨٢. شعب الإيمان ٧: ٣٧١، ح ١٠٦٢٢، عن مالك بن دينار قال: قالوا لعللي بن أبي طالب يا أبا حسن، صِفْ لَنَا الدُّنْيَا، قَالَ: «أَطِيلُ أَمْ أَقْصَرُ؟» قَالُوا: بَلْ أَقْصَرُ، قَالَ: «حَالُهَا حِسَابٌ وَحَرَامُهَا النَّارُ».

(٢) قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قَوْلِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لْغَيْرِكَ». نهج البلاغة: الحكمة ١٩٢. الخصال: ١٦، ح ٥٨، عن علي بن الحسين بن رباط رفعه. ربيع الأبرار ٥: ٩٠.

(٣) قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾: «مَنْ أَنْفَقَ شَيْئًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ مُبْذَرٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ فَهُوَ مُقْتَصِدٌ». تفسير العياشي ٢: ٢٨٨، ح ٥٣، عن عبد الرحمن بن الحجاج.

(٤) مُسْنَدُ الشَّهَابِ ٢: ١٠٧، ح ٩٨٣، عن عائشة. صحيح البخاري ٣: ٦١. صحيح مسلم ٥: ٥٤. سنن الترمذي ٢: ٣٩٠ / باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان، قطعة من ح ١٣٣١، عن أبي هريرة.

الحقّ مقالاً»^(١). والمقال: مصدر كالقول، وألفه منقلبة عن الواو بدلالة القول، وأصله مَقُول، فنُقِلت حركة الواو إلى القاف؛ لضعف حرف العلة عن احتمال الحركة، ثم قُلِبَت الواو ألفاً؛ لفتحة ما قبلها، فصار مقالاً.

٦٣٦. إِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٢).

المكارم: جمع مكرمة وهي الكرم^(٣)، والأخلاق: جمع خُلُق^(٤)، أراد: مَنْ كان جامعاً لمكارم الأخلاق وما يسمّى في العرف أو الشرع مكرمةً، فعمله عمل أهل الجنة، ومن كان عمله عمل أهل الجنة، فهو لا محالة من أهل الجنة.

٦٣٧. إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ^(٥).

كلّ شيء حسن فهو حسن، وأحسن من كلّ حسن الخلق الحسن؛ فإنّ صاحبه محبوبٌ إلى الناس، محمودٌ إلى الله ﷻ، وقد حدّ المتكلمون الحسن بأنّ قالوا: الحسن كلّ فعلٍ لفاعله أن يفعله، وليس لأحدٍ منعه

(١) صحيح البخاري ٣: ١٣٩/ كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها. صحيح مسلم ٥:

٥٤/ باب من استسلف شيئاً فقضى خيراً منه. سنن الترمذي ٢: ٣٨٩/ باب ما جاء في

استقراض البعير أو الشيء من الحيوان، ح ١٣٣١، باختلاف يسير.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٠٨، ح ٩٨٥. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٢٠، ح ١٢. معجم ابن

الأعرابي ١: ٣٣٧، ح ٦٤٩. المعجم الأوسط ٦: ٣١٣، عن أنس.

(٣) الصحاح ٥: ٢٠٢٠ (كرم).

(٤) أنظر: النهاية في غريب الحديث ٢: ٧٠ (خلق).

(٥) مسند الشهاب ٢: ١٠٨، ح ٩٨٦. الخصال: ٢٩، ح ١٠٢، عن الحسن عن الامام الحسن .

منه، وهو يشتمل على ما ليس له صفة زائدة على حسنه وهو المباح، وعلى ما له صفة زائدة على حسنه، وهذا القسم يشتمل على ما لتركه مدخل في استحقاق الذم وهو الواجب، وعلى ما ليس لتركه مدخل في استحقاق الذم وهو المندوب.

٦٣٨. إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ^(١).

المولى يجيء في كلام العرب على معانٍ مختلفة، ويجري على وجوه شتى: المولى: ابن العم، وهو: المعتق والمعتق والسيد والعبد والحليف والجار والوالي والمطاع والأولى^(٢)، والمعاني كلها ترجع إلى معنى الأولى؛ لأن ابن العم أولى بابن عمه، والسيد بعبد، والعبد بسيد، والمعتق بمعتقه، والمعتق بمعتقه، والجار بجاره، والحليف بمُحالفه، والوالي برعيته؛ قال الله تعالى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٣) أي أولى بكم^(٤).

(١) مسند الشهاب ٢: ١٠٩، ح ٩٨٧. سنن أبي داود ١: ٣٧٣ / باب الصدقة على بني هاشم، ح ١٦٥٠، عن أبي رافع. صحيح البخاري ٨: ١١، عن أنس بن مالك. معاني الأخبار: ٤٠٥، عن الامام الصادق.

(٢) الصحاح ٦: ٢٥٢٨. معجم مقاييس اللغة ٦: ١٤١ (ولي). مجمع البيان ٣: ٧٥، سورة النساء.

(٣) سورة الحديد ٥٧: ١٥.

(٤) التبيان في تفسير القرآن ٩: ٥٢٧. تفسير القمّي ٢: ٣٥١. تفسير الطبري ٢٧: ٢٩٦، سورة الحديد.

وقال لبید:

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبَ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا^(١)
أَي: أُولَى بِالْمَخَافَةِ^(٢).

وروي: أَنَّ أَحَدًا مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ تَعَرَّضَ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ،
فَقَالَ: «الصَّدَقَةُ تَحْرَمُ عَلَيْكَ؛ لِأَنَّكَ مُوَالِي بَنِي هَاشِمٍ، وَمَوَالِي الْقَوْمِ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٣).

وقيل: إِنَّ فَتًى مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ^(٤) كَانَ قَاتِلَ بَيْنِ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ، فَضَرَبَ
رَأْسَ مُشْرِكٍ، وَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الْغَلَامُ الْفَارِسِيُّ! فَتَبَسَّ رَسُولُ اللَّهِ،
وَقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ: وَأَنَا الْغَلَامُ الْأَنْصَارِيُّ؟! أَنْتَ
مِنْ مَوَالِي الْأَنْصَارِ، وَمَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^{(٥) (٦)}.

(١) معاني القرآن للنحاس ١: ٣٣٦. الصحاح ٦: ٢٥٢٩ (ولي). أقسام المولى: ٢٨ والشاعر لبید بن ربیعة.

(٢) الصحاح ٦: ٢٥٢٩ (ولي). أقسام المولى: ٢٨.

(٣) سنن أبي داود ١: ٣٧٣/ باب الصدقة على بني هاشم، ح ١٦٥٠. سنن الترمذي ٢: ٨٤/ باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي وأهل بيته ومواليه، ح ٦٥٢. الأمالي للطوسي: ٤٠٢، ح ٨٩٩، عن أبي رافع باختلاف يسير.

(٤) رشيد الفارسي الأنصاري، مولى لبني معاوية بطن من الأوس، كناه النبي يوم أحد أبا عبد الله. الاستيعاب ٢: ٤٩٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣: ٥٠٦/ رقم ٢٢٩٦.

(٥) المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٤٨٨، ح ٢٠. معجم الصحابة للبغوي ٢: ٤١٥. أسد الغابة ٣: ٣١٠، عن رشيد الفارسي باختلاف يسير.

(٦) أنظر: سنن أبي داود ٢: ٥٠٣/ باب في العصبية، ح ٥١٢٣.

٦٣٩. إِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ^(١). إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ^(٢).

فُسر هذا الخبر على وجهين:

أحدهما: أَنَّ المراد بالبلَّة: جمع أبله^(٣) وهو الناقص العقل^(٤)؛ فَإِنَّ الله تعالى يُدخلهم الجنة بفضلِهِ ورحمته^(٥).

والوجه الثاني: أَن يريد بالأبله والبله الذين لا رِيبة في قلوبهم، ولا غائلة في دخالهم، فهم بله عن الشرّ، لا يستعملونه ولا يتعادونه، فهم في هذا يشبهون البله وإن كانوا ليسوا كذلك من حيث إنهم لا يدورون حوله^(٦). وعلى هذا قول الشاعر:

ولقد لَهَوْتُ بِطُفْلَةٍ مَيَّالَةٍ بَلْهَاءٍ تُظْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا^(٧)

(١) مسند الشَّهاب: ٢: ١١٠، ح ٩٨٩. الكامل لابن عديّ ٣: ٣١٣، عن أنس.

(٢) مسند الشَّهاب: ٢: ١١١، ح ٩٩١. صحيح مسلم ٨: ٨٨. مسند ابن حنبل ٤: ٤٢٧. صحيح ابن حبان ١٦: ٤٩٦، عن عمران بن حصين.

(٣) كتاب العين ٤: ٥٥ (بله).

(٤) قال الخليل وغيره: البله: ضعف العقل. معجم مقاييس اللغة ١: ٢٩١ (بله).

(٥) البُلَّة: هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشرّ، والمطبوع على الخير. وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظنّ بالناس؛ لأنهم أغفلوا أمر دنياهم، فجهلوا حذق التصرّف فيها، وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها، فاستحقّوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة. فأما الأبله — وهو الذي لا عقل له — فغير مراد في الحديث. النهاية في غريب الحديث ١: ١٥٥ (بله).

(٦) يعني البله في أمر الدنيا؛ لقلة اهتمامهم بها، وهم أكياس في أمر الآخرة. الصحاح ٦: ٢٢٢٧ (بله).

(٧) تأويل مختلف الحديث: ٢٧٧ لتَمِر بن تَوَلَب. نفائس التأويل ٢: ٤٢٩.

أراد بلهاء عن الشرّ والريبة^(١) وقال أبو النجم العجلي^(٢) :
 مِنْ كُلِّ عَجَزَاءٍ سَقُوطِ الْبُرْقَعِ بلهاء لم تُحَفَظْ ولم تُضَيَّعِ^(٣)
 ومثله في المعنى - وإن لم يكن فيه لفظ (البله) ففيه معناه -
 قول ابن الدُّمِينَةَ^(٤) :

بأهلي ومالي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ ببعض الأذى لم يدر كيف يُجِيبُ
 ولم يَعْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ به سَكَنَةٌ حَتَّى يَقَالَ مُرِيبٌ^(٥)
 ومثله:

أَحِبُّ اللَّوَاتِي فِي صِبَاهِنَّ غَرَّةً وفيهنَّ عن أزواجهنَّ طِمَاحٌ^(٦)

النمر بن تولب، هو النَّمِر بن تَوَلْب بن أَقِيْش بن عبد كعب بن عَوْف، شاعر مُقِلّ مخضرم أدرك الجاهلية، وأسلم، فحسن إسلامه، ووفد إلى النبي، وكتب له كتاباً، فكان في أيدي أهله ...، وكان النمر أحد أجواد العرب المذكورين وفرسانهم. أنظر: الأغاني ٢٢: ٤٥٥.

(١) أمالي المرتضى ١: ٣١.

(٢) الفضل بن قدامة؛ أبو النجم العجلي الراجز، من طبقة العَجَّاج في الرجز، وربما قدّمه بعضهم على العَجَّاج. له مدائح في هشام بن عبد الملك وغيره. تاريخ الإسلام ٧: ٤٤٤.

(٣) كتاب العين ١: ٢١٥. معجم مقاييس اللغة ٤: ٢٣٣ (عجز). أمالي المرتضى ١: ٣١.

(٤) هو عبد الله بن عبيد الله، والدمينة أمّه، وهو من أرق شعراء المدينة بعد كثير عزة وقيس بن الخطيم. العقد الفريد ٧: ٨٦.

(٥) عيون الأخبار لابن قتيبة ٣: ١١٨. العقد الفريد ٧: ٨٦. أمالي المرتضى ١: ٣٢.

(٦) طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحِ طِمَاحاً، وهي طامحٌ: نشزت ببيعها. المحكم والمحيط الأعظم ٣: ٢٥١ (طمح).

مُسِرَّاتٌ حُبِّ مُظْهِرَاتُ عداوة تَراهنَّ كالمرضى وهُنَّ صِاح^(١)

و(إِنَّ أَقْلَ ساكني الجنة النساء)؛ وذلك أَنَّهُنَّ لَا يَعْنِينَ بِالْدين وما كَلَّفَهُنَّ الله به من العلم والعمل، وَقَلَّ مِنْهُنَّ من له هَمَّةٌ في طلب ما أوجب الله عليه العلم به من أحكام الشرع، خصوصاً ما يَخْتَصُّ بهنَّ من حكم الحيض والاستحاضة والنفاس وأحكامها وما يتعلَّق بها؛ فَإِنَّ كَثِيرًا من العبادات يتعلَّق بها ويقف عليها من الصلاة والصوم والحجَّ والعمرة والاعتكاف وغير ذلك، وإذا لم يَعْلَمَنَّ كيف يعملن عليها بموجب الشرع؟ وإذا كُنَّ على هذه الجملة، فعبادتهنَّ غير واقعة موقعها، وإن لم يفعلن فلا علم لهنَّ ولا عمل، فَإِنَّ غَفَرَ الله لهنَّ فبرحمته، وإلا فلا يَرْحَنَ رائحة الجنة إلا ما شاء الله مِنْهُنَّ، وهُنَّ الْأَقْلُ الذي ذكره النبي ﷺ.

٦٤٠. إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي الْعَبْدَ مِنْ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ^(٢).

إِنَّ الله بقسطه وعدله إذا كَلَّفَ الْعَبْدَ مؤونةً من المؤن، يُؤْتِيهِ المعونة

(١) أمالي المرتضى: ١: ٣٢. التذكرة الحمدونية: ٦: ١١٩. حلية الأولياء: ٧: ٢٢٢.

(٢) مسند الشَّهاب: ٢: ١١١، ح ٩٩٢. جزء ابن فيل: ٧٢، ح ٤٥، عن أبي هريرة. الفرج بعد الشدة للتنوخي: ١: ٢٧، عن أنس. الأمالي للصدوق: ٦٤٦، قطعة من ح ٨٧٥، عن أبان الأحمر، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

واللطف والتوفيق على حسب ذلك، بل بفضلته ورحمته يؤتيه من يشاء أسباب التيسير والتسهيل أضعاف ذلك؛ فإنّ من المعلوم ضرورياً أنّ القدرة من الله تعالى للعبد والآلة والتمكين والاستطاعة أكثر ممّا كلفه الله تعالى؛ فإنّ فينا من يقدر على سير فراسخ في اليوم واللييلة، ومع ذلك فالله تعالى بفضلته وكرمه لم يكلفه إلا سبع عشرة ركعةً من الصلاة، وكذا سائر التكاليف، وإذا وجّه مصيبةً من المصائب إلى عبدٍ من عباده، يؤتيه الصبر عليها أكثر منها، وكان عبدالله بن العباس إذا قرأ هذه الآية: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾^(١) قال: نِعَمَت الهدية الصلاة من الله تعالى على عبده عند قول هذه الكلمة، ونعمت العلاويان^(٢) الهداية والرحمة^(٣).

(١) سورة البقرة ٢: ١٥٦ و ١٥٧.

(٢) العلاوي: جمع العلاوة وهي ما يُحمَل على البعير والحمار فوق العدلين بعد تمام الوقوف. كتاب العين ٢: ٢٤٧ (علو).

(٣) المعجم الكبير ١٢: ١٩٧. تفسير الطبري ٢: ٥٨ / الرقم ١٩٣٢ سورة البقرة، وفيهما: أخبرنا عليه السلام أنّ المؤمن إذا سلّم لأمر الله، ورجع فاسترجع عند المصيبة، كتب ثلاث خصال من الخير الصلاة والرحمة وتحقيق سبيل الهدى. قال عمر: نعم العدلان، ونعم العلاوة. صحيح البخاري ٢: ٨٤ / باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة.

٦٤١. إِنَّ أَبَرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ الْأَبَ^(١).

قال عليه السلام: إِنَّ الْبِرَّ الْبَلِيغُ الْمَتْنَاهِي فِي حَسَنِهِ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى غَيْرِهِ: أَنْ يَصِلَ أَحْبَابَ أَبِيهِ بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالصَّدَاقَةِ وَمَا يَجْرِي فِي التَّعَارُفِ بَيْنَ الْأَحْبَابِ وَالْأَصْدِقَاءِ مِنْ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَبَرَّاتِ بَعْدَ وَفَاءِ الْأَبِ. وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ: صَدَاقَةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ الْأَبْنَاءِ^(٢).
ويروى: «مِنْ أَبَرَ الْبِرِّ»^(٣).

٦٤٢. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ^(٤).

أَرَادَ وَسُوسَةَ الشَّيْطَانِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ كَقَوْلِهِ

(١) مسند الشَّهَاب: ٢: ١١٢، ح ٩٩٤. صحيح مسلم ٨: ٦. سنن أبي داود ٢: ٥٠٧ / باب في بَرِّ الوالدين، ح ٥١٤٣. سنن الترمذي ٣: ٢٠٩ / باب في إكرام صديق الوالد، ح ١٩٦٦، عن ابن عمر.

(٢) قال الامام علي: «مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ بَيْنِ الْأَبْنَاءِ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ»، نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨. أنظر: الأمثال المولدة: ١٣٣ / الرقم ٣٣٢.

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي ٢: ٧٦.

(٤) مسند الشَّهَاب: ٢: ١١٣، ح ٩٩٥. سنن أبي داود ٢: ٤١٧ / باب في ذراري المشركين، ح ٤٧١٩، عن أنس بن مالك. صحيح البخاري ٢: ٢٥٨، الزهري، عن الامام السَّجَّاد. صحيح مسلم ٧: ٨. سنن ابن ماجه ١: ٥٦٦ / باب في المعتكف يزوره أهله في المسجد، قطعة من ح ١٧٧٩، عن صفية بنت حيي.

تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾^(١) و ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾^(٢)؛ أي أهل القرية^(٣)، وأمر ربك^(٤)، وكقول الشاعر:

حَسِبْتُ بُغَامَ^(٥) رَاحِلَتِي عَنَاقًا^(٦) وما هي وَيَبُ^(٧) غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ^(٨)
أي صوت عناق^(٩)، وهذه طريقة لهم معروفة كثيرة الاستعمال، حيث لا يلتبس، والمراد أن وسوسة الشيطان تجري في بدن بني آدم مجرى الدم، كما أن الدم جارٍ في سائر أعضائه، كذلك وسوسة إبليس وحزبه. وهذا نوعٌ من المبالغة، والغرض التحذير من الشيطان ووسوسته وغروره

(١) سورة يوسف ١٢: ٨٢.

(٢) سورة الفجر ٨٩: ٢٢.

(٣) أمالي المرتضى ٤: ١٦٩. التبيان في تفسير القرآن ٦: ١٧٠ سورة يوسف. تفسير الطبري ٢: ١٢٩ سورة البقرة.

(٤) قال الامام الرضا: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنما يعني بذلك: وجاء أمر ربك»، التوحيد للصدوق: ١٦٢ / باب تفسير قوله ﷻ: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾، ح ١. أنظر: التبيان في تفسير القرآن ١٠: ٣٤٧. تفسير الفخر الرازي ٣١: ١٧٤ سورة الفجر.

(٥) البُغام: صوت الناقة تردده. معجم مقاييس اللغة ١: ٢٧١ (بغم).

(٦) العناق: الحزة، والأنثى من المعز. المحكم والمحيط الأعظم ١: ٢٢٣ (عنق).

(٧) وَيَبُ: ويل. لسان العرب ١: ٨٠٥ (ويب).

(٨) الفرق للسجستاني ١: ٢٥٣. معجم مقاييس اللغة ١: ٢٧١ (بغم). اللسان ١٠: ٢٧٤ (عنق). أنشده ابن الأعرابي لقريط يصف الذئب وفي اللسان ١٢: ٥١ (بغم) نسبه إلى ذي الخرق.

(٩) التبيان في تفسير القرآن ١٠: ٣٤٧، سورة آل عمران. تفسير الطبري ١: ٧٨٥، سورة البقرة.

وكيده، لا أن الشيطان يدخل في جوف ابن آدم ويجري في أعضائه ومفاصله كجري الدم في عروقه^(١). والوسوسة هي كلامٌ خفيٌّ^(٢) يُلقى في سمعه بما يزين في قلبه المحارم والمآثم، ويغره بما يمكنه من سائر أنواع الغرور، ومن تعجيل المعصية وتأخير التوبة، أعاذنا الله منه ومن كيده بمته وجوده.

٦٤٣. إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكُرُهُمُ لِلنَّاسِ^(٣).

وهذا في المعنى مثل قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»^(٤)، وذلك لأننا نستدل بكل أمر في الشاهد على الأمور الغائبة، فإذا وجدنا الرجل لا يشكر نعمة من أنعم عليه وهو يراه ويشاهده وينظر إليه ولا يستحي منه، فهو أولى بأن لا يشكر الله في نعمه عليه، فإذا كان الرجل لا يؤدّي شكر نعمة مثله عليه وهو في جنب نعم الله كالأشياء

(١) أنظر: النهاية ٢: ٤٧٥ (شطن).

(٢) أنظر: الصحاح ٣: ٩٨٨. كتاب العين ٧: ٣٣٥ (وسوس).

(٣) مسند الشهاب ٢: ١١٣، ح ٩٩٦. مسند ابن حنبل ٥: ٢١١، عن الأشعث بن قيس. الكنى والأسماء لأبي بشر ٢: ٦٢١، ح ١١١٣. المعجم الكبير ١: ١٧١، ح ٤٢٥، عن أسامة بن زيد.

(٤) الأمالي للطوسي: ٣٨٣، ح ٨٢٩. سنن أبي داود ٢: ٤٣٩ / باب في شكر المعروف، ح ٤٨١١. سنن الترمذي ٣: ٢٢٨ / باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، ح ٢٠٢٠، عن أبي هريرة.

العظام، فهو أولى وأحرى بأن لا يشكر نِعَمَ الله التي لا يحيط بها الحصر، ولا يبلغها العدُّ ولا يأتي عليه الحدُّ، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾^(١)، وقد عَلِمَ أَنَّ الله تعالى أنعمَ عليه بأصول النِّعم، وهي نِعَمٌ لَا تَتِمُّ نِعْمَةٌ كُلُّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ إِلَّا بِهَا مِنْ خَلْقِ الْحَيَاةِ وَالْقُدْرَةِ وَالشَّهْوَةِ وَالتَّفَارِغِ وَالتَّمَكُّينِ مِنْ نَيْلِ الْمَشْتَهَى وَكَمَالِ الْعَقْلِ، فَإِذَا كَانَ شَاكِرًا لِذَلِكَ الْقَلِيلِ، فَهُوَ أَشْكُرُ لِهَذَا الْكَثِيرِ. ومعناه: الحَثُّ عَلَى شُكْرِ الْمُنْعَمِ سَوَاءً كَانَ الْمُنْعَمُ خَالِقًا أَوْ مَخْلُوقًا؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ وَارِدٌ مُرَدِّ الْمَدْحِ وَهُوَ مِمَّا يَحْرُضُ الْإِنْسَانَ عَلَى فِعْلِ مَا يُمَدِّحُ بِهِ^(٢).

٦٤٤. إِنْ إِعْطَاءَ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةٌ، وَإِمْسَاكُهُ فِتْنَةٌ^(٣).

بَيَّنَّا أَنَّ الْفِتْنَةَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْامْتِحَانُ وَالْإِخْتِبَارُ وَالتَّكْلِيفُ^(٤)، صورته صورة الامتحان، كَأَنَّهُ - جَلَّ جَلَالُهُ - يَعَامِلُنَا فِي تَكْلِيفِنَا مُعَامِلَةً مِنْ يَجْرِبُنَا لِيَعْلَمَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَهُوَ تَعَالَى عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَبِكَوْنِ مَا يَكُونُ مِنْهَا، وَمَا لَا يَكُونُ، وَمَا فِي مَعْلُومِهِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَلَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ،

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٣٤.

(٢) أنظر: وسائل الشيعة ١٦: ٣٠٩ / كتاب الجهاد، باب تحريم كفر المعروف من الله كان أو من الناس.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١١٤، ح ٩٩٩. مسند ابن حنبل ٥: ٥٨. الأحاد والمثاني ٥: ٣٤٤، ح ٢٩١٠، عن مطرف.

(٤) النهاية ٣: ٤١٠ (فتن).

إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ التَّكْلِيفَ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ لِضَرْبِ مَصْلَحَةٍ فِيهِ، فَقَالَ تَعَالَى: «الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ»^(١)، وَقَالَ: «لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا»^(٢)، «وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»^(٣)، وَقَالَ مِنْ قَبْلِ: «الْم، أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»^(٤) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ، فَهُوَ تَعَالَى بَعْلَمَهُ وَحِكْمَتَهُ لِيَقْرِبَ الْمَكْلَفَ مِمَّا يَنْفَعُهُ، وَيَبْعَدَهُ عَمَّا يَضُرُّهُ، يَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلَهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِجْبَارِ دُونَ الْإِجْبَارِ؛ لِئَلَّا يَبْقَى لِلْمَكْلَفِ عَلَيْهِ حِجَّةٌ؛ بَلْ لَهُ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي هَذَا الْمَالَ مَنْ يُعْطِيهِ امْتِحَانًا لَهُ وَاجْتِبَارًا؛ لِيَفْعَلَ بِهِ مَاذَا، وَيَنْفَقَهُ فِيمَاذَا، وَيَصْرِفَهُ فِي طَاعَتِهِ أَوْ مَعْصِيَتِهِ، وَيَشْكُرَهُ عَلَيْهِ أَمْ يَكْفُرُهُ؟ وَيُمْسِكُهُ عَنْ مَنْ يُمْسِكُهُ؛ لِيَصْبِرَ عَلَيْهِ، وَيَقْنَعَ بِالْكَفَافِ، وَيَحْفَظُ حُدَّه، أَمْ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلْ لِحُجْلِهِ وَقَلَّةِ عَمَلِهِ بِمَصَالِحِ نَفْسِهِ يَبْلُغُ حَدَّ قَوْلِهِ ﷺ: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا»^(٥)

(١) سورة الملك ٦٧: ٢.

(٢) سورة الكهف ١٨: ١٢.

(٣) سورة العنكبوت ٢٩: ٣.

(٤) سورة العنكبوت ٢٩: ٢.

(٥) الكافي ٢: ٣٠٧ / كتاب الإيمان والكفر، باب الحسد، ح ٤، عن السكوني . الأمالي للصدوق: ٣٧١، ح ٤٦٥، عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق . شعب الإيمان ٥: ٢٦٧ / باب في الحثِّ على ترك الغلِّ والحسد، ح ٦٦١٢، عن أنس بن مالك.

كابن الراوندي^(١) وغيره من الزنادقة عليهم لعائن الله، وقصّتهم مشهورة لا يحتمل هذا الكتاب ذكرها، فهذا معنى الحديث، والله أعلم.

٦٤٥. إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا^(٢).

معنى الحديث: أنّ سبب عذاب هذه الأمة هو الدنيا ومحبتها وطلبها من غير مطلبها والاشتغال بها وصرف العمر في كسبها بالكّد والكدح من حلّها وغير حلّها، فهو في التعب في طلبها، فإذا وجدها أمسكها وبخل بها على نفسه وعياله ودينه، فلا يخرج حقّ الله منها، ولا حظّ نفسه، فبينما هو في ذلك إذ أتته المنيّة فاخطفته منها، فلا يحصل من ذلك إلّا على حسرة^(٣)، أو أتت حادثة على ماله، فأهلكته فمات بها غمّاً، فيبقى كما قال تعالى: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^(٤).

(١) أحد مشاهير الزنادقة، كان أبوه يهودياً فأظهر الإسلام، ويقال: إنّه حرّف التوراة، كما عادى ابنه القرآن بالقرآن، وألحد فيه، وصنّف كتاباً في الردّ على القرآن سمّاه الدماغ. وكتاباً في الردّ على الشريعة والاعتراض عليها سمّاه الزمردة. وكتاباً يقال له التاج في معنى ذلك، وله كتاب الفريد وكتاب إمامة المفضل الفاضل. البداية والنهاية ١١: ١٢٧.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١١٥، ح ١٠٠٠. المستدرك للحاكم ١: ٤٩، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري.

(٣) قال الامام عليّ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ شُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ». نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩.

(٤) سورة الحجّ ٢٢: ١١.

وليس المعنى أن الله يعذب هذه الأمة في الدنيا؛ فإن الله تعالى بفضله وكرمه وحرمة نبينا سيد الأولين وآخرين رفع عن هذه الأمة عذاب الاستئصال^(١) كما فعل بالأمم السالفة في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^{(٢)(٣)}.

٦٤٦. إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرُمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ^(٤).

لا يمتنع أن يكون الله تعالى قدّر للعبد رزقاً ما لم يركب نوعاً من المعصية، فإن أقام على الامتناع منها، أوصل ذلك إليه. وإن ارتكبها حرّمه ذلك؛ لما يعلم مصلحته في ذلك، أو لنوع من العقوبة؛ فإن الله تعالى يُعَذِّبُ بعض المستحقين ببعض العذاب ليرجعوا ويفيئوا إليه، كما قال: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٥)، فيكون

(١) عذاب الاستئصال قد يتعدى إلى غير المذنب وإن كان في حقه سبباً لمزيد الثواب. تفسير الفخر الرازي ١٦: ٢ سورة التوبة.

(٢) سورة الأنفال ٨: ٣٣.

(٣) راجع: التبيان في تفسير القرآن ٥: ١١٢ سورة الأنفال. تفسير الطبري ٩: ٣٠٨ سورة الأنفال.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١١٥، ح ١٠٠١. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٣٤ / باب العقوبات، قطعة من ح ٤٠٢٢. مسند ابن حنبل ٥: ٢٧٧. صحيح ابن حبان ٣: ١٥٣، عن ثوبان. الأمالي للطوسي: ٥٢٨، قطعة من ح ١١٦٢، عن أبي ذر.

(٥) سورة السجدة ٣٢: ٢١.

ارتكابه تلك المعصية سبباً لحرمائه. و(حَرَمَ) يتعدى إلى مفعولين؛ يُقال: حَرَمْتُ الرَّجُلَ عَطَاءَهُ، فالمفعول الأول في الحديث مستتر، والمفعول الثاني هو الرزق، والتقدير: أَنَّ الرجلَ لِيُحَرِّمَ هو الرزق، فهو ضميرٌ مرفوع مستتر؛ لِإِسْنَادِ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ إِلَيْهِ؛ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ.

٦٤٧. إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ^(١).

(مِنْ) للتبعية، و(مَنْ) في محلّ النصب بكونه اسم (إِنَّ)، والجار مع المجرور في خبره. و(لو) هاهنا لامتناع الشيء من امتناع غيره^(٢)، واللام جوابه، و(أَقْسَمَ) الرَّجُلُ: إِذَا حَلَفَ^(٣). وَأَقْسَمَ عَلَى فلان: إِذَا قَالَ لَهُ: بِحَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. وَبَرَّ فِي يَمِينِهِ: إِذَا صَدَقَ فِيهَا. و(أَبْرَهُ) غَيْرُهُ: إِذَا صَدَّقَهُ وَجَعَلَهُ صَادِقًا^(٤)؛ أَي: أَنْجَحَهُ بِحَاجَتِهِ لِيَكُونَ صَادِقًا، وَمِنْ نَكْرَةِ مَوْصُوفَةٍ.

ومعنى الحديث: أَنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا أَوْ عَبْدًا لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ

(١) مسند الشَّهاب: ٢: ١١٦، ح ١٠٠٢. صحيح البخاري ٣: ١٦٩. صحيح مسلم ٥: ١٠٦، عن أنس. الأمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ٦٢٧، عن أبي هريرة وفيه «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ مُدَقِّعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ».

(٢) لو: حرف تمنّ، وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الأوّل، تقول: لو جئتني لأكرمك. الصحاح ٦: ٢٥٥٤. أنظر: مغني اللبيب ١: ٢٥٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث ٤: ٦٢ (قسم). الصحاح ٤: ١٣٤٦ (حلف).

(٤) معجم مقاييس اللغة ١: ١٧٧ (بر).

- ويقول: إلهي، بحقك عليك أو بحق أنبيائك وأوليائك عليك، أن تفعل بي أو بغيري كذا وكذا - لأجابه إلى ذلك، فهو مُقسَّم على الله بهذه الأقسام، والله تعالى مُبَرِّرٌ لِقَسَمِهِ؛ أي مصدِّق قَسَمِهِ بإجابته له إلى ما سأله ودعا به. والمعنى: إعلامنا بأنَّ الله عبادةً لو دَعَا الله لأجابه ولم يردِّهم؛ لمنزلتهم عنده، ونحنُ بهم وبأمثالهم وبدعائهم بقينا سالمين.

٦٤٨. إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ ^(١).

وهذا كقوله ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾» ^(٢) [١] ^(٣). يُقال: (تَوَسَّمَ فِيهِ وَتَفَرَّسَ) إِذَا نَظَرَ فِيهِ نَظْرَ مُتَأَمِّلٍ، فَرَأَى مِنْهُ أُمَارَاتٍ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى بَعْضِ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْرِكَ أَوْ يَعْلَمُ أَوْ يَظُنُّ بِالْفِرَاسَةِ ^(٤).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١١٦ و ١١٧ / ح ١٠٠٥. مسند البرَّاز ١٣: ٣٢٦ / ح ٦٩٣٥. المعجم الأوسط ٣: ٢٠٧ كلَّها عن أنس بن مالك.

(٢) سورة الحجر ١٥: ٧٥.

(٣) الكافي ١: ٢١٨ / كتاب الحجَّة، باب أنَّ المتوسِّمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمَّة، ح ٣ عن محمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر. معاني الأخبار: ٣٥٠، ح ١، عن محمَّد بن حرب الهاللي عن الامام الصادق. سنن الترمذي ٤: ٣٦٠، ح ٥١٣٣، عن أبي سعيد الخدري.

(٤) أنظر: الصحاح ٥: ٢٠٥٢. العين ٧: ٣٢١ (وسم).

وقال الشاعر:

تَوَسَّمتُ فيه الخَيْرَ لَمَّا عَرَفْتَهُ وقلْتُ لُغُسي: المرءُ من آلِ هاشم^(١)
والتوسَّم: تَفَعَّلَ مِنَ الوَسْم وهو العلامة^(٢)، وفيه معنى التكلّف، وهذا
مما نرى أيضاً في زماننا ونجد، والغرض تمييز بعض عباد الله بهذا النوع
من الفطنة وما خصّه الله به من التوسّم والتفرّس وما يسمّيه أصحاب
النجوم سهم الغيب^(٣)

٦٤٩. إِنَّ اللَّهَ عِبَاداً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ^(٤).

ويقرب معنى هذا الحديث من معنى الحديث الأول من وجه، وهو
تخصيص بعض عباد الله بهذه الخصلة الحميدة من الاعتناء والقيام
بحوائج الناس، وذلك لا يكون لكلّ أحد؛ إمّا لفقد الآلة، أو لقصور الهمة،
أو للبخل، أو لقلّة المبالاة في الشفقة على خلق الله، فإذا كان الرجل
خالياً من هذه الموانع الطبيعية، وله نفس داعية إلى هذا الكرم، وباعثة
على علوّ الهمم، فيكون بابه مقصد المحتاج، إن لم يكن مقصد
الحُجّاج، وداره كعبة الكرم، إن لم يكن كعبة الحرم، ومنزله موضع مُنى،

(١) كتاب العين ٣٢٢:٧. تفسير القرطبي ١٠: ٤٣.

(٢) التبيان في إعراب القرآن: ١١. تفسير القرطبي ١٠: ٤٣. سورة الحجر.

(٣) أنظر: تفسير الفخر الرازي ٣٠: ١٦٨. سورة الجن.

(٤) مسند الشّهاب ٢: ١١٧، ح ١٠٠٧. المعجم الكبير ١٢: ٢٧٤، عن ابن عمر. قضاء الحوائج

لابن أبي الدنيا: ٤٧، ح ٤٩، عن الحسن. تاريخ يعقوبي ٢: ٩٧.

إن لم يكن موضع منى، وقبله الصلوات، إن لم يكن قبله الصلاة، ومشعر الكرام، إن لم يكن مشعر الحرام، يزدحم الناس على بابه، والمشرب العذب كثير الزحام، فطوبى لمن قد كان في مثله نشأ، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (١) (٢).

٦٥٠. إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ^(٣).

تقول: حق على الله - أي وجب^(٤)، وهو على سبيل المجاز من طريق المبالغة - أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه؛ لئلا يرغب الناس فيها ويفتنوا بها؛ فإن الدنيا أهون شيء عند الله، وأربابها أزدل العباد عنده. ولو كانت تساوي عند الله خردلة ما، مكن فيها كافراً، ولا أمهله ساعة^(٥)، إلا أنها دار بلاء وابتلاء، وهوان وامتحان؛ إلا أن لها خصلة تعدل جميع معاييبها، وتأتي عليها وتزيد، وهي أن نعيم الآخرة لا يُنال إلا فيها.

(١) سورة المائدة ٥: ٥٤. سورة الحديد ٥٧: ٢٩.

(٢) أنظر: الكافي ٢: ١٩٢ / كتاب الإيمان والكفر، باب قضاء حاجة المؤمن، و ١٩٦ / باب السعي في حاجة المؤمن.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١١٨، ح ١٠٠٩. صحيح البخاري ٧: ١٩٠. سنن أبي داود ٢: ٤٣٧ / باب في كراهية الرفعة في الأمور، ح ٤٨٠٢. سنن النسائي ٦: ٢٢٨، عن أنس.

(٤) أنظر: كتاب العين ٣: ٦ (حقق).

(٥) قال رسول الله: «إِنَّ الدُّنْيَا لَوْ عَدَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَنَاحَ بُعُوضَةٍ لَمَا سَقَى الْكَافِرُ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ»، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣، قطعة من ح ٥٧٦٢. سنن الترمذي ٣: ٣٨٣ / باب ما جاء في هوان الدنيا على الله، ح ٢٤٢٢، عن مسهر بن سعد.

ويروى أنّ رسول الله كانت له ناقة تسمى العُضباء، فما سابقتها ناقةً ولا جَمَل إلا سبقتَه، فجاء أعرابيُّ ذات يوم على ناقةٍ، وسابَق العُضباءَ، فسبقت ناقةُ رسول الله ، فاغتمت الصحابةُ لذلك، وشقَّ عليهم! فقال ﷺ لأصحابه: «لا تغتموا لذلك؛ فإنَّ حقاً على الله أن لا يرفع من الدنيا شيئاً إلا وضعه»^(١).

٦٥١. إِنَّ لِحَوَابِ الْكِتَابِ حَقّاً كَرَدَ السَّلَامِ^(٢).

جَعَلَ لجواب الكتاب حقاً، وشبَّهه في الوجوب برَدِّ السلام على طريق المبالغة، ورَدُّ السلام واجبٌ في الشرع والعرف، وأصل السلام ستّة، فإذا سلّم على أحدٍ، وجب عليه ردُّه^(٣)؛ لأنّه سبق من المسلّم، المسلّم عليه حقّ، حتّى وجبت عليه المكافأة من طريق العقل والعرف والشرع؛ قال الله تعالى:

(١) صحيح البخاري ١٩٠:٧ / باب التواضع. سنن أبي داود ٤٣٧:٢ / كتاب الأدب، باب في كراهية الرفعة في الأمور، ح ٤٨٠٢. سنن النسائي ٦:٢٢٨ / كتاب الخيل، باب السبق، عن أنس باختلاف يسير.

(٢) مسند الشَّهاب ١١٩:٢، ح ١٠١٠. الأدب المفرد: ٢٣٩ / باب جواب الكتاب ح ١١٥٠. المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٢٢١، ح ١، عن ابن عبّاس باختلاف يسير.

(٣) قال رسول الله : «السَّلَامُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ»، الكافي ٢: ٦٤٤ / كتاب العشرة، باب التسليم، ح ١. تحف العقول: ٣٦٠، عن الامام الصادق . الفردوس ٢: ٣٤٠، ح ٣٥٣٨، عن الامام عليّ .

﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(١)، فقال: الكتاب وجوابه يشبه السلام وردّه^(٢)؛ لأنّ هناك أيضاً ابتداء وجواباً، فإذا لم يُجب الرجل عن كتابه يصير كالمستحقّ به المهان بقدره، فيغتمّ لذلك، وهذا ممّا نعرفه بالعرف في زماننا، والفرق بينهما أنّ ردّ السلام واجب على الحقيقة، وجواب الكتاب مُشبه به على سبيل التوسّع والمجاز، وقال الشاعر في هذا المعنى: إذا الإخوان فاتهم التلاقي فما شيءٌ بأحسن من كتاب إذا كتّب الصديق إلى أخيه فحقّ إخائه ردّ الجواب^(٣)

٦٥٢. إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ^(٤).

المعارض: جمع معارض، يُقال: عرفت ذلك في معارض كلامه؛ أي في فحوى كلامه، وهو مفعال من التعريض، واشتقاقه من العَرَض وهو الجانب^(٥)، كأنّ المعارض جعل ذكر الغرض في عرض من كلامه؛

(١) سورة النساء ٤: ٨٦.

(٢) روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «ردّ جواب الكتاب واجبٌ كجواب ردّ السلام»، الكافي ٢: ٦٧٠ / كتاب العشرة، باب التكاثر، ح ٢. قال ابن عباس: إني لأرى لجواب الكتاب على حقّ كردّ السلام، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٢٢١ / في ردّ جواب الكتاب، الرقم ١.

(٣) أدب الكتاب للصولي: ١٦٦. آداب الصحبة: ١٠٥، باختلاف يسير.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١١٩، ح ١٠١١. المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ١٨٥، ح ٣. الزهد لهنادي: ٦٣٦. الأدب المفرد: ١٨٤ / باب من الشعر حكمة، ح ٨٨١، عن عمران بن الحصين.

(٥) النهاية في غريب الحديث ٣: ٢١٠. كتاب العين ١: ٢٧٤ (عرض).

أي في جانب منه. والمندوحة: المتسع، وهو مصدر كالمصدوقة والمكدوبة؛ أي لَسعة، من قولهم: ندَح المكان، فهو نادح ^(١).

ومعنى الحديث: النهي عن الكذب وإن كان لا بدّ منه، فيمكن أن يقال شيء بالتعريض، يكون القائل فيه صادقاً، وغرضه فيه حاصلاً؛ إلا أن ذلك لا يُحسنه كلُّ أحدٍ.

وقيل: إنّ إنساناً قَتَلَ رجلاً وهرب، فرأى رجلاً على باب داره، فالتجأ إليه، فقال له: ادْخُلِ الدارَ. فدخل فقام الرجل من موضعه، وجلس في الجانب الآخر من جانبي باب الدار، فلَمَّا دَخَلَ الطُّلُبُ إليه، قيل له: هل رأيت رجلاً صفته كذا وكذا؟ قال: ما رأيت أحداً بهذه الصفة منذ جلست هاهنا. فَعَرَضَ في كلامه، وَحَصَلَ مقصوده، ولم يَكْذِبَ فيما قال ^(٢).

٦٥٣. إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ ^(٣).

يَحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى أَنْ لَا يَأْكُلُوا إِلَّا مِنْ كَسْبِ أَيْدِيهِمْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْلَى شَيْءٍ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ^(٤). ثُمَّ قَالَ: (وَإِنَّ

(١) أنظر: النهاية في غريب الحديث ٥: ٣٥. الصحاح ١: ٤٠٩. كتاب العين ٣: ١٨٤ (ندح).

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ١٢٠، ح ١٠١٢. سنن أبي داود ٢: ١٤٩ / باب في الرجل يأكل من مال ولده، ح ٣٥٢٨. سنن ابن ماجه ٢: ٧٢٣ / باب الحث على المكاسب، ح ٢١٣٧. سنن الدارمي ٢: ٢٤٧ / باب في الكسب وعمل الرجل بيده، عن عائشة.

(٤) سورة البقرة ٢: ٢٦٧.

وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ) على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كما بيّنا في غير موضع. ولو لم تقدّر هذا، لما استقام معنى الكلام؛ وذلك لأنّ الولد على الحقيقة لا يكون من كسبه، بل هو من خلق الله، وبيانه قوله ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ»^(١). ومال الابن في حكم مال الأب، وله أن يأخذ منه بقدر ما يحتاج إليه في النفقة بالاقتصاد دون الإسراف، وله أيضاً أن يأخذ من ماله بقدر ما يحجّج به حجة الإسلام، وليس له منعه منه^(٢).

٦٥٤. إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِفَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ^(٣).

لم يرخّص في السؤال إلا لأحد هذين الأمرين:

إمّا فقر مدقع وهو الملتصق بالدقعاء وهي التراب، يُقال: دقع الرجل،

(١) الكافي ٥: ١٣٥/ كتاب المعيشة، باب الرجل يأخذ من مال ولده والولد يأخذ من مال أبيه، قطعة من ح ٣. تهذيب الأحكام ٦: ٣٤٣/ كتاب المكاسب، باب المكاسب، قطعة من ح ٩٦٢، عن أبي جعفر. سنن ابن ماجه ٢: ٧٦٩/ باب ما للرجل من مال ولده، قطعة ح ٢٢٩١، عن جابر بن عبد الله، وقطعة من ح ٢٢٩٢، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) راجع: وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٢/ كتاب التجارة، أبواب ما يكتسب به، باب حكم الأخذ من مال الولد والأب.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٢٠، ح ١٠١٤، عن حبشي بن جنادة. سنن أبي داود ١: ٣٧١/ باب فيمن تجوز له المسألة، قطعة من ح ١٦٤١. سنن ابن ماجه ٢: ٧٤٠/ باب بيع المزايدة، قطعة من ح ٢١٩٨، عن أنس بن مالك. الكافي ٤: ٤٧/ باب النوادر، قطعة من ح ٧، عن عبد الرحمن العزمي، عن الامام الصادق وفيه: جاء رجل إلى الحسن والحسين وهما جالسان على الصفا، فسألهما فقالا: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي دَيْنٍ مَوْجَعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ».

إذا افتقر فقراً يصيرُهُ كالتراب في المذلة^(١)، فإذا بلغ إلى هذا الحد في الفقر، فالسؤال له حلال جائز. أو غرم؛ أي غرامة^(٢) من دينٍ مُثْقِل أو دية تلزمه ولا يستقل بها. والمُفْطَع: الموضع في الأمر الفظيع وهو الأمر العظيم، وقيل: أفضَعَ الأمر إذا صار ذا فظاعة، وفُطِع كذلك^(٣)، فالفطيع أبلغ من المفطع كخُلِق الثوب وأُخْلِق.

٦٥٥. إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَإِنَّ كَثِيرَ الْعَمَلِ مَعَ الْجَهْلِ قَلِيلٌ^(٤). وذلك لأنَّ بناء العمل على العلم، فإذا عَمَلَ عملاً قليلاً على ما أمر الله به، فذاك عملٌ مقبولٌ واقعٌ موقع الصَّحَّة والقبول؛ من حيث إنَّه أتى به على الوجه المشروع، وإذا عَمَلَ عملاً كثيراً بالجهل على خلاف ما أمر به، فإنَّه^(٥) يكون قليلاً. وإنَّما سَمَّاه قليلاً مراعاةً لمطابقة الكثير، وإلا فهو كلا شيء، بمعنى أنَّه لم يقع موقعاً يُستحقُّ به شيء من الثواب، فطابق في الحديث بين العلم والجهل والقليل والكثير. ويمكن أن يُحْمَلَ القليل على وجه الحقيقة بأن يُقال: إنَّ الرجل إذا صَلَّى صلاةً من غير علم بها

(١) الصحاح ٣: ١٢٠٨. النهاية ٢: ١٢٧. معجم مقاييس اللغة ٢: ٢٩٠ (دقع).

(٢) النهاية ٣: ٣٦٣. العين ٤: ٤١٨ (غرم).

(٣) الصحاح ٣: ١٢٥٩. النهاية ٣: ٤٥٩. العين ٢: ٩٠ (فطع).

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ١٢١ / ح ١٠١٥ عن عبد الله بن مسعود. العقد الفريد ٢: ٨٢.

(٥) في النسخ: (فلا).

وبفرائضها وأركانها، لم تُجزِ عنه، ولم تقع موقعاً صحيحاً، ويجب عليه الإعادة، غير أنه يستحق شيئاً من الثواب على القراءة والتسبيح والتهليل - وإن لم يستحق ثواب الصلاة - فعلى هذا هو مستحق لقليل من الثواب في جنب ما لو كانت صلاته صحيحة، لاستحق عليها كثيراً من الثواب.

٦٥٦. إِنَّ الْعَبْدَ لَيَذُرُّكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ^(١).

إنما أراد عليه السلام بالخلق في هذا الحديث: ما يتخلق به الرجل من الأخلاق، ويحمل نفسه عليها تكليفاً لا طبعاً؛ لأنَّ الخلق الذي طبعه الله عليه لا يتعلّق به ولا يكون من فعله وكسبه، فلا يستحق عليه مدحاً ولا ثواباً؛ لأنَّ الله تعالى لا يثيب ولا يعاقب العبد بفعل يفعل فيه، وهذا من قضية العقل ^(٢). وإذا فعل ذلك، وخالف طبعه وهواه في أخلاقه، فيشق

(١) مسند الشهاب ٢: ١٢٢، ح ١٠١٧، عن أبي سعيد. سنن أبي داود ٢: ٤٣٦ / باب في حسن الخلق، ح ٤٧٩٨. مسند ابن حنبل ٦: ١٣٣، عن عائشة باختلاف يسير. الكافي ٢: ١٠٣ / كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، ح ١٨، عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق .

(٢) الخُلُقُ - بضم اللام وسكونها -: الدِّين والطبع والسجية، وحقيقته أنَّه لصورة الإنسان الباطنة - وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها - بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مدح حسن الخُلُق في غير موضع. النهاية ٢: ٧٠ (خلق).

ذلك عليه، فيستحق من قضية العقل الثواب على تلك المشقة. والتكليف إنما يكون تكليفاً إذا كان فيه كلفة ومشقة^(١)، ومهما كانت المشقة أكثر، كان الثواب على الفعل أكثر وأعظم.

٦٥٧. إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ^(٢).

جَعَلَ ﷺ لِلدِّينِ خُلُقًا عَلَى سَبِيلِ الاستعارة، والخُلُقُ إنما يكون لصاحب الدين؛ يعني أَنَّ لِكُلِّ متدينٍ بدين خُلُقًا وعادةً في ديانته، وَخُلُقُ مَنْ تَدَيَّنَ بديننا هذا - يعني دين الإسلام - الحياء، ولهذا قال ﷺ: «الحياء من الإيمان»^(٣)، و«الحياء خير كله»^(٤)، و«الحياء لا يأتي إلا بخير»^(٥).

(١) النهاية ٤: ١٩٦. العين ٥: ٣٧٢ (كلف).

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٢٢، ح ١٠١٨. مسند ابن جعد: ٤٢١. مسند أبي يعلى ٦: ٢٦٩، ح ٣٥٧٣، عن أنس بن مالك. سنن ابن ماجة ٢: ١٣٩٩ / باب الحياء، ح ٤١٨٢، عن ابن عباس باختلاف يسير.

(٣) صحيح البخاري ٧: ١٠٠ / كتاب الأدب، باب الحياء. صحيح مسلم ١: ٤٦ / باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ...، عن ابن عمر. الكافي ٢: ١٠٦ / كتاب الإيمان والكفر، باب الحياء، ح ١، عن أبي عبيدة الحذاء، عن الامام الصادق .

(٤) صحيح مسلم ١: ٤٧ / باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان. سنن أبي داود ٢: ٤٣٦ / كتاب الأدب، باب في الحياء، ح ٤٧٩٦، عن عمران بن حصين. معاني الأخبار: ٤٠٩ / باب نواذر المعاني، ح ٩٢ أنس بن مالك.

(٥) صحيح البخاري ٧: ١٠٠ / كتاب الأدب، باب الحياء. صحيح مسلم ١: ٤٦ / باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان. مسند ابن حنبل ٤: ٤٢٧، عن عمران بن حصين.

وقد علمنا أنَّ الحياءَ يَمْنَعُ من كثيرٍ من المعاصي، كما أنَّ القِحَّةَ^(١) تَحْمِلُ صاحبَهَا وتجَرِّئُهُ على كثيرٍ من القبائح^(٢)، فالحياءُ من أخلاق الإسلام رأسها ومعظمها^(٣).

٦٥٨. إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ^(٤).

الرجُل إذا كان مهتمًّا بأمر دينه، معنيًّا بأداب الشرع، يمكنه أن يروِّض نفسه حتَّى يجعل جميع أفعاله عبادةً: إذا خرج من داره سلَّم على كلِّ أحدٍ يلقاهُ ويستقبله طلباً للسلامة، وإذا عاد مريضاً أو تبع جنازةً، ينوي أنَّ ذلك إنما يفعله الله لا للرياء والحياء والمقابلة والكفاء، وإذا أكل أو شرب، نوى أنَّه إنما يأكل ويشرب ليتقوى به على طاعة الله، وإذا أراد أن يجلس، اختار مجلساً يستقبل به القبلة ليكون جلوسه عبادةً^(٥)، وإذا صمتَ أعملَ الفكر في صنع الله ليكون صمته فكراً، وإذا تكلم ونطق،

(١) وقح الرجل: صار قليل الحياء، فهو وقح. الصحاح ١: ٤١٦ (وقح).

(٢) قال الإمام علي: «رَأْسُ كُلِّ شَرِّ الْقِحَّةِ»، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤، ح ٤٨٠٨.

(٣) راجع: وسائل الشيعة ١٢: ١٦٦/ كتاب الحج، باب استحباب الحياء.

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ١٢٣، ح ١٠٢٠. الزهد لابن حنبل: ٢٣٩، قطعة من ح ١٧٠٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٢٢٥، قطعة من ح ٦٧٥. المستدرک على الصحيحين ٤: ٢٧٠، عن ابن عباس.

(٥) قال رسول الله: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قِبَالَةُ الْقِبْلَةِ»، المعجم الأوسط ٣: ٢٥، عن أبي هريرة.

ينطق بذكر الله والتسبيح والتهليل ليكون نطقه ذكراً، وإذا أراد قضاء شهوة، نوى طلب النسل والولد ليكون ذلك منه عبادةً وقربةً، ولو فعل ذلك لكان مقصوده حاصلًا في دنياه وفي دينه بالنية التي ذكرتها وبينتها، فماذا على المرء المسلم أن يفعل جميع أفعاله على هذا الوجه ليحوز به خير الدنيا والآخرة.

٦٥٩. إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي هَذَا الْمَالُ^(١).

ذكرنا الكلام في الفتنة والمال، فلا وجه لإعادته، والإنسان كان مجبولاً على هذا، فمن جاهد نفسه، وحارب هواه، وخالف الشيطان، وأعمل العقل، وفكر في العواقب، واتعظ بالغير، مال عن هذا المال؛ فإن الميل عنه مُنَجِّ، والميل إليه مُرْدٍ، ومن لم يقنع بالكفاف^(٢) لم يشبع أبداً؛ لأنه في طلب الزيادة، والزيادة لا حد لها، وكل زيادة وراءها زيادة إلى أن ينفد العمر ولا تنفذ تلك الزيادة، اللهم أعذنا من مضلات الفتن؛ فإننا لا نخلو من هذه الفتنة؛ أعني فتنة المال والولد في قوله: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^(٣) وسمع

(١) مسند الشهاب ٢: ١٢٤، ح ١٠٢٢. سنن الترمذي ٣: ٣٨٩ / باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة

في المال، ح ٢٤٣٩. مسند ابن حنبل ٤: ١٦٠. الأحاد والمثاني ٤: ٤٦٢، ح ٢٥١٦، عن

كعب بن عياض.

(٢) راجع: الكافي ٢: ١٤٠ / كتاب الإيمان والكفر، باب الكفاف.

(٣) سورة الأنفال ٨: ٢٨.

رسول الله ^(١) رجلاً يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ! فقال له ﷺ: «لَا تَقُلْ هَكَذَا؛ فَإِنَّ لَكَ نَوْعاً مِنَ الْفِتْنَةِ لَا تَخْلُو مِنْهَا، وَهُوَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ؛ وَلَكِنْ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ» ^(٢).

٦٦٠. إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ ^(٣).

السعي: الإسراع في المشي ^(٤)، ومنه السعي بين الصفا والمروة للهرولة بين الميلين، قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» ^(٥) أي بادروا ^(٦)، ولا شك أَنَّ مَنْ سَمِعَ أَذَانَ الْجُمُعَةِ أَوْ صَوْتَ الْإِقَامَةِ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْإِسْرَاعُ؛ لِثَلَاثَتَيْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ مَاشٍ وَسَاعٍ وَمُسْرِعٍ فِي طَلَبِ شَيْءٍ، غَايَةٌ يَنْتَهِي إِلَيْهَا،

(١) لم ينسب هذا الحديث إلى النبي في المصادر؛ وجاء عن الإمام علي في المصادر التي ذكرنا.

(٢) الأُمالي للطوسي: ٥٨٠، ح ١٢٠١، أعلام الدين: ٢١٠، عن عبد الله بن محمد بن عبيد، عن الإمام الهادي عن آبائه، نهج البلاغة: الحكمة ٩٣، باختلاف يسير.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ١٢٥، قطعة من ح ١٠٢٥ عن أبي أيوب. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٣٧، عن أبي جعفر.

(٤) التبيان في تفسير القرآن ٧: ٣٢٩. مجمع البيان ٧: ١٦٢، سورة الحج. أنظر: كتاب العين ٢: ٢٠٢ (سعي).

(٥) سورة الجمعة ٦٢: ٩.

(٦) راجع: التبيان في تفسير القرآن ١٠: ٦، سورة الجمعة.

ونهاية يقف عندها، وغاية كلّ ساع الموت، وإن لم يكن من قصده وطلبه، فالموت في طلبه، يدركه ولا يفوته، قال الله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾^(١)؛ أي في حصون مُحْكَمَةٍ مطوّلة^(٢)، إنّما يُسار بك وأنت نائم على مركبي الليل والنهار، شئت أم أبيت، فلا تنزل عن مركبك هذين إلّا في أول منزل من منازل الآخرة وهو القبر^(٣).

ولبعضهم:

هون الدنيا وما فيها عليك واجعل الهمّ لما بين يديك
 إنّ هذا الدهر يُدنيك إلى ملك الموت ويدنيه إليك
 فاجعل العدة ما عشت له إنّّه يأتيك إحدى ليلتيك
 أنت محتاج فقير أبداً دون أن ترضى بأدنى ما لديك^(٤)
 ولأبي العتاهية:

والموت لو صحّ اليقين به لم ينتفع بالعيش ذاكره

(١) سورة النساء ٤: ٧٨.

(٢) راجع: التبيان في تفسير القرآن ٣: ٢٦٣. تفسير الطبري ٥: ٢٣٦ سورة النساء.

(٣) قال رسول الله ﷺ: «إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشدّ منه»، سنن الترمذي ٣: ٣٧٩، ح ٢٤١٠. سنن ابن ماجه ٢: ١٤٢٦ / باب ذكر القبر والبلوى، ح ٤٢٦٧. المستدرك على الصحيحين ١: ٣٧١، عن عثمان.

(٤) روي الأبيات الثلاثة الأولى من دون ذكر الشاعر في: إرشاد القلوب ١: ٦٣، والبيت الأخير في: ديوان المعاني ١: ١٢٠ لأبي العتاهية.

نَلْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَنَالَ مِنْ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرَهُ ^(١)
 وله في معنى هذا الخبر:
 رَأَيْتُ الْمَوْتَ غَايَةً كُلِّ حَيٍّ وَجُلُّ النَّاسِ فِي لَعَبٍ وَغَيٍّ
 فَلَوْ أَنَّآ إِذَا مِتْنَا تُرِكْنَا لَكَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ
 وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بُعِثْنَا وَنُسْأَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(٢)

٦٦١. إِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ ^(٣).

ويروى «إِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ»، الشِّرَّة: الحرص ^(٤)، يُقال:
 فلانٌ شِرَّةٌ: حريصٌ مستكلبٌ نَهِمٌ ^(٥) جَشَعٌ ^(٦)، والشِّرَّة السَّوْرَة والحِدَّة ^(٧).

(١) العاقبة في ذكر الموت: ١٢٩.

(٢) الفاضل: ١٣ نسب إلى الامام عليّ. المحاسن والمساوي: ١: ١٤٤. الأنساب للسمعاني: ٥: ٥٠،
 ونسب فيهما إلى أبي دلف في المنام، وليس فيها البيت الأول.

(٣) مسند الشَّهاب: ٢: ١٢٦، ح ١٠٢٦. مسند ابن حنبل: ٢: ١٥٨، عن عبد الله بن عمرو. سنن
 الترمذي: ٤: ٥٢، ح ٢٥٧٠، عن أبي هريرة. الكافي: ٢: ٨٦ / كتاب الإيمان والكفر، ح ١ عن
 سلام بن المستنير، عن الامام الباقر، باختلاف يسير.

(٤) الصحاح: ٦: ٢٢٣٧. العين: ٣: ٤٠١ (شره).

(٥) التَّهْمَة: بلوغ الهمة في الشيء. وقد نُهِم بكذا فهو منهوم؛ أي مولع به. الصحاح: ٥:
 ٢٠٤٧ (نهم).

(٦) الجشع: أشد الحرص، الصحاح: ٣: ١١٩٦. كتاب العين: ١: ٢١٠ (جشع).

(٧) النهاية: ٢: ٤٥٨ (شرر) و ١: ٣٥٣ (حدد) وفيه: الحِدَّة كالنشاط والسرعة في الأمور
 والمضاء فيها.

ومعنى الروائتين واحد، وهو أنّ العابد إذا أخذ في العبادة، وجد حلاوةً، جدّ بها في نفسه، كما قيل: لكلّ جديدٍ لذة^(١)، فإذا داوم عليها مدّة من الزمان ملّها وسئمها من حيث الطبع، ففتر عنها^(٢)، وهذا ممّا رأيناه وجربناه.

٦٦٢. إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقًا، وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ^(٣).

المِفعَال والمِفعَل: للآلة، ثمّ يستعملان في الفاعل بمعنى المبالغة نحو المِحرِب والمِجذِم والمِخْذَم والمِفضَال والمِعطَاء والمِعطَار، وأراد به في الحديث المِصدِّق^(٤)؛ أي لكلّ قولٍ مَنْ يصدِّقه أو قومٌ يصدِّقونه، وقيل: لكلّ قولٍ أدلّة تصدِّقه. وإذا حُمِلَ على هذا وجب أن يُجعل القول قولاً يدلّ الدليل على صدقه، وهذا القول يلائم قوله: (وإنّ لكلّ حقٍّ حقيقةً)، والحقيقة في اللغة: المحقوقة من قولهم: فلانٌ حقيقٌ بهذا الأمر ومحقوق به؛ أي جديرٌ به^(٥). وفي عرف المتكلِّمين في أصول الفقه: كلّ لفظةٍ استُعملت فيما وُضع له في لغةٍ أو عرف أو شرع، والمجاز بالعكس

(١) أمالي المرتضى ١: ٢٢٠. عيون الأخبار لابن قتيبة ٢: ٦٩. مجمع الأمثال ٢: ١٧٣.

(٢) فتر فتوراً: سكن عن حدّته، ولأنّ بعد شدّته. كتاب العين ٨: ١١٤ (فتر).

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٢٧، ح ١٠٢٨. طبقات المحدّثين بأصبهان ٤: ١٨٣ كلاهما عن أنس.

تفسير القمي ٢: ٢٠٨ وليس فيه ذيله.

(٤) هذا مصداق هذا؛ أي ما يصدِّقه. الصحاح ٤: ١٥٠٦ (صدق).

(٥) الصحاح ٤: ١٤٦١. العين ٣: ٦. معجم مقاييس اللغة ٢: ١٨ (حق).

من ذلك: كلّ لفظةٍ استعملت فيما لم يوضع له في لغةٍ أو عرفٍ أو شرع،
كاستعمال الأسد في الشجاع الجريء، والحمّار في الكودن البليد^(١)،
وهما حقيقتان في البهيمنتين المخصوصتين.

٦٦٣. إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنْ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ^(٢).

الحِمى: ما يحميه الرجل ويحفظه، ومنه: الحِمى للمرعى الذي فيه
الماء، والكلاء؛ لأنهم يحمونه ويحفظونه؛ لأنّ قوام عيشهم بذلك،
وأشعارهم بذلك مملّوة، قال:

وأذكر أيام الحِمى ثمّ أنثني على كبدي من خشية أن تصدّعا^(٣)
وقال آخر:

وأنّ الكتيبَ الفردَ من جانب الحِمى إلَيَّ وإن لم آتِه لحبيب^(٤)
وقال آخر:

مُنِعنا حِمانا واستباحَتْ رِمَا حُنَا حِمى كُلِّ حَيٍّ مستجيرٍ مراتعُه^(٥)

(١) البلادة: ضدّ الذكاء. وقد بُلد بالضمّ فهو بليد. الصحاح ٢: ٤٤٩ (بلد).

(٢) مسند الشّهاب ٢: ١٢٨، ح ١٠٣٠. صحيح البخاري ١: ١٩. صحيح مسلم ٥: ٥١. الأمالي
للطوسي: ٣٨١، ح ٨١٨، عن النعمان بن بشير.

(٣) العقد الفريد ٧: ٣٦ نسب إلى ابن الدمينه. حماسه الخالديين: ٦٥. الأمالي للقالبي:
١٩٤، نسب إلى صمة بن عبد الله القشيري.

(٤) الأمالي للقالبي ١: ٢٠٦. الحماسة البصرية ٢: ١٩٣، والشاعر ابن الدمينه.

(٥) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٩٩، والشاعر حجر بن خالد.

والمحارم: جمع مُحَرَّم وهو جميع ما حرّمه الله على عباده^(١)، يقول: إِنَّ لِكُلِّ مِلْكٍ مَوْضِعاً يَحْمِيهِ وَيَحْفَظُهُ، وَلَا يَتْرُكُ أَحَدًا يَدُورُ حَوْلَهُ، وَحِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَكَمَا لَا يَسُوغُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي حِمَى غَيْرِهِ، وَإِنْ أَرَادَ ذَلِكَ حَيْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَكَذَلِكَ مُحَارِمُ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ حِمَاهُ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَيِّحَهَا وَيَسْتَحِلَّهَا؛ فَإِنَّهُ مَمْنُوعٌ بِالنَّهْيِ وَالْحِظَرِ وَالتَّحْرِيمِ.

٦٦٤. إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً^(٢). إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابًا، وَإِنَّ بَابَ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ^(٣).
أراد دعوة مُجَابَةً، إِلَّا أَنَّهُ يَجِبُ تَخْصِيصُهُ بِالْمَصْلَحَةِ؛ يَعْنِي: دَعْوَةً مُجَابَةً إِنْ كَانَ صَلَاحُهُ فِيهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَلَاحُهُ فِيهَا فَلَا، وَكَذَلِكَ سَبِيلُ جَمِيعِ الدَّعَوَاتِ، وَإِنْ لَمْ يَصْرَحْ فِيهَا بِذِكْرِ الْمَصْلَحَةِ، فَهِيَ مَنْوِيَّةٌ فِيهَا، وَلَا جُلَّ ذَلِكَ صَرَحَ بِهَا فِي بَعْضِ الدَّعَوَاتِ: «وَلَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى، وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ، إِلَّا قَضَيْتَهَا»^(٤).

(١) أنظر: الصحاح ٥: ١٨٩٥. العين ٣: ٢٢١ (حرم).

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ١٢٨، ح ١٠٣١. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٤٩٤، ح ١٤٠٩، عن الحارث بن عبيدة. معجم ابن الأعرابي ١: ١٩٨، ح ٣٤٩، عن ابن عمر.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ١٢٨ / ح ١٠٣٢. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٥٠٠ / ح ١٤٢٣ كلاهما عن ضمرة بن حبيب.

(٤) فلاح السائل: ١٧١، قطعة من دعائه عقيب صلاة الظهر، عن محمد عبد الله بن محمد التميمي، عن الإمام الهادي، عن آبائه، عن رسول الله باختلاف يسير. مصباح المتهجد: ٥٠٥، قطعة من دعاء يوم الأحد.

وقوله: (بَابُ الْعِبَادَةِ الصِّيَامِ)؛ وذلك لأنَّ الصوم يكسر شهوة الإنسان؛ ألا ترى إلى قوله عليه السلام: «الصوم وجاء» ^(١) «؟ فيبتدأ في عبادته بالصيام، فإذا اعتاده وراض نفسه بها، سهل عليه باقي العبادات؛ وذلك لأنَّ الصائم ممسكٌ عن جميع المشتبهات، فإذا تدرَّب ^(٣) بذلك، وقمع شهوته، فتح على نفسه باب العبادة، فتسهَّلَ عليه.

٦٦٥. إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَّعْدِنًا، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ ^(٤).

بناء المَفْعِل للموضع - كالمجلس والمحفل والمنزل - إذا كان الفعل من باب فَعَلَ يَفْعِل، وإن كان من باب فَعَلَ يَفْعُل فهذا البناء يجيء منه بفتح العين نحو المدخل والمخرج، وربما يختلف، والاعتماد فيه على السماع وهو مَفْعِلٌ مِنْ: عَدَنَ بِالْمَكَانِ، إذا أقام به ^(٥) وصار بالعرف معروفاً بمعادن هذه الجواهر التي تخرج منها، كمعدن الذهب والفضة والحديد

(١) أي يقطع الشهوة. المحيط في اللغة ٧: ٢١٥.

(٢) سنن الترمذي ٢: ٢٧٢/ باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه، قطعة من ح ١٠٨٧، عن عبد الله بن مسعود. سنن ابن ماجه ١: ٥٩٢/ باب ما جاء في فضل النكاح، قطعة من ح ١٨٤٦ عن عائشة. المجازات النبوية: ٨٥، قطعة من ح ٥٣.

(٣) الدربة: عادة وجرة على الحرب وكل أمر. وقد درَّب بالشيء ودرَّب به، إذا اعتاده وضرب به. الصحاح ١: ١٢٤ (درب).

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٢٩، ح ١٠٣٣ و ١٠٣٤. المعجم الكبير ١٢: ٢٣٤، عن عمر.

(٥) النهاية ٣: ١٩٢ (عدن). التبيان في تفسير القرآن ٦: ٢٤٦، سورة الرعد.

والصفر والنحاس والرصاص والكحل والزنيخ والأسرب وغير ذلك ممّا يخرج من المعادن، فقال : لكلّ شيء موضع إقامة ومعدن يُستخرج منه، ولا يوجد ذلك إلّا في معدنه، ومعدن تقوى الله قلوب العارفين؛ يعني الذين عرفوا الله حق معرفته؛ لأنهم إذا عرفوه خافوه؛ ألا ترى إلى قوله تعالى كذلك: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(١).

٦٦٦. إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ^(٢).

روى أنس بن مالك: أنّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ "يس"، وَمَنْ قَرَأَ "يس" كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ»^(٣). وروى عائشة: أنّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةَ تَشْفَعُ لِقَارِئِهَا، وَتُغْفَرُ لِمُسْتَمْعِهَا؛ أَلَا وَإِنَّهَا يَسُ»^(٤). وسَمَّاها رسول الله «مُعَمَّةً»، قيل: يا رسول الله وما المعمّة؟ قال ﷺ: «إِنَّهَا مُعَمَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تَعْمُ صَاحِبَهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَدَافِعَةٌ وَقَاضِيَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِهَا بَلَاءَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَقْضِي لَهُ حَوَائِجَ

(١) سورة فاطر ٣٥: ٢٨.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ١٣٠، ح ١٠٣٥. سنن الترمذي ٤: ٢٣٧ / باب ما جاء في يس، ح ٣٠٤٨. سنن الدارمي ٢: ٤٥٦ / باب في فضل يس، عن أنس. ثواب الأعمال ١١٠ / ثواب من قرأ سورة يس، عن أبي نصر، عن الامام الصادق .

(٣) سنن الترمذي ٤: ٢٣٧ / باب ما جاء في يس، ح ٣٠٤٨. سنن الدارمي ٢: ٤٥٦ / باب في فضل يس. شعب الإيمان ٢: ٤٧٩ / ذكر سورة يس، ح ٢٤٦٠.

(٤) تفسير الشعلي ٨: ١١٨. تفسير القرطبي ١٥: ١ سورة يس.

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَمَنْ قَرَأَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حَجَّةً، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَمَنْ كَتَبَهَا فِي مَوْضِعٍ، وَغَسَلَهَا بِمَاءٍ، وَشَرِبَ ذَلِكَ الْمَاءَ، أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ بَطْنِهِ أَلْفَ دَاءٍ، وَأَلْقَى فِي قَلْبِهِ أَلْفَ يَقِينٍ، وَأَلْفَ قُرْبَةٍ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ، وَأَذْهَبَ مِنْهُ كُلَّ دَاءٍ وَغَلٍّ وَغَشٍّ كَانَ فِيهِ»^(١).

وروى أَبِي بَنْ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسَّ لِلَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَإِنْ قُرِئَتْ عَلَى مَرِيضٍ، بَعَثَ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مَلَكًا يَصُفُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَيَحْضَرُونَ قَبْضَ رُوحِهِ وَغَسْلَهُ، وَيَشْتَعُونَ جَنَازَتَهُ، وَيَصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيَحْضَرُونَ دَفْنَهُ، وَكُلُّ مَرِيضٍ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ لَمْ يَقْبِضْ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ رِضْوَانٌ بِشَرِبَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرِبُهَا فَيُرَوَّى وَيَمُوتَ وَهُوَ رَيَّانٌ، وَيُحْشَرُ وَهُوَ رَيَّانٌ، وَيُحَاسَبُ وَهُوَ رَيَّانٌ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَوْضٍ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَهُوَ رَيَّانٌ»^(٢).

وروى أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي اللَّيْلِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ»^(٣).

(١) مجمع البيان ٨: ٢٥٤، سورة يس. تفسير الثعلبي ٨: ١١٨ سورة يس. شعب الإيمان ٢: ٤٨٠ / ذكر سورة يس، ح ٢٤٦٥، عن أبي بكر باختلاف يسير.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٣٠، ح ١٠٣٦. تفسير الثعلبي ٨: ١١٩، سورة يس. مجمع البيان ٨: ٢٥٤، سورة يس، باختلاف يسير.

(٣) فضائل القرآن للمستغفري ٢: ٦٠٥. شعب الإيمان ٢: ٤٨٤، ح ٢٤٧٧. تفسير القرطبي ١٥: ٣، سورة يس.

وروى أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ فِي الْمَقَابِرِ، خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِ الْعَذَابِ عَذَابَهُمْ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ أَمْوَاتِ تِلْكَ الْمَقَابِرِ»^(١).

وروي عن يحيى بن أبي كثير أنه قال: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ إِذَا أَصْبَحَ، ظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَسْرُوراً إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمَسِّي، بَاتَ مَسْرُوراً إِلَى الصُّبْحِ^(٢). وما زُويَ في فَضْلِ هَذِهِ السُّورَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهِ^(٣)، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذَا الْخَبَرُ - أَعْنِي قَوْلَهُ: (وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ) - لَكَفَى؛ فَكَأَنَّهُ فَضَّلَهَا عَلَى جَمِيعِ سُورِ الْقُرْآنِ، كَمَا أَنَّ الْقَلْبَ مَفْضَّلٌ عَلَى سَائِرِ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ.

٦٦٧. إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شِفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).
الدعوة: الواحدة من الدعاء^(٥)، والاختباء: الادّخار^(٦)، فقال ﷺ: إِنَّ

(١) مجمع البيان ٨: ٢٥٤ سورة يس. عدة الداعي: ١٣٣ مرسلاً. تفسير القرطبي ١٥: ٣، سورة يس، باختلاف يسير.

(٢) فضائل القرآن لابن الضريس: ١٠١/ باب في فضل يس، الرقم ٢١٨. فضائل القرآن للمستغفري: ٢: ٥٥٩/ باب ما جاء في فضل سورة يس، الرقم ٨٨١. تفسير الثعلبي ٨: ١١٩ سورة يس، باختلاف يسير.

(٣) راجع المصادر السابقة.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٣١، ح ١٠٣٧، عن أنس بن مالك. صحيح مسلم ١: ١٣١. سنن الترمذي ٥: ٢٣٨، ح ٣٦٧٢. سنن ابن ماجه ٢: ١٤٤٠/ باب ذكر الشفاعة، ح ٤٣٠٧، عن أبي هريرة باختلاف يسير.

(٥) الصحاح ٦: ٢٣٣٧. النهاية ٢: ١٢٢ (دعو).

(٦) أنظر: الصحاح ١: ٤٦ (خبأ).

لكلّ نبيّ دعوة يدعوها لأمتّه، وإنّي اختبأتُ وادّخرتُ دعوتي لأمتي شفاعتي لهم يوم القيامة، والشفاعة مشتقّة من الشّفع الذي هو خلاف الوتر^(١)؛ يدلّ عليه قول عليّ: «الشّفيْعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ»^(٢)، فكأنّ طالب الحاجة فردّ وتر، فجاء الشّفيْع فصار شفعاً له. وقد مضى في الشّفاعَة فصول فيما تقدّم.

٦٦٨. إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُوجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا شَيْئًا جَعَلَهُ فِي التُّرَابِ أَوْ الْبِنَاءِ^(٣).

لأنّ كلّ ما ينفقه ويخرجه من يده إن أخرجّه في زكاةٍ أو صدقةٍ؛ فإنّ الله وَعَدَهُ بواحدة منها سبعمائة، ووعد المضاعفة لمن يشاء^(٤)، وما ينفقه على نفسه وعياله، فالله تعالى يعوّض عليه في الدُّنيا والآخرة، وينتفع بها نفعاً عاجلاً^(٥)؛ فأما ما أنفقه وأخرجّه على البناء والتراب والطين واللّبن بناءً ومطبوخاً فهو هدرٌ؛ لأنّ ذلك سيخرب عن قريب، ويصير كدّحه وكدّهِ وإتاعبه نفسه ضائعاً؛ لأنّ كلّ بناءٍ إلى استهدام وإن بقي طويلاً؛

(١) الصحاح ٣: ١٢٣٨. معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٠١ (شفع).

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٦٣. ربيع الأبرار ٣: ٩٠.

(٣) مسند الشّهاب ٢: ١٣٥، ح ١٠٤٦. مسند ابن حنبل ٥: ١١٠. المسند للشاشي ٢: ٤٠٢،

ح ١٠٠١. المعجم الكبير ٤: ٦١، عن خبّاب بن الأرت، باختلاف يسير.

(٤) إشارة إلى قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَنَعًا سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. البقرة ٢: ٢٦١.

(٥) راجع: الكافي ٤: ١١/كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، باب كفاية العيال والتوسّع عليهم.

لقضاء قضاءه الله على الدنيا بالخراب، قال له مَلَكٌ ينادي كلَّ يوم: «لِدُوا للموت، وابنوا للخراب!»^(١).

٦٦٩. إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ^(٢).

يُشَبِّه ظاهراً الحديث إثبات الإحباط؛ والوجه فيه إن صحَّ: أَنَّ الله تعالى يعلم من الحسود ما لا يقع العمل الصالح منه مَوْقِعَ الصَّحَّةِ والقبول؛ والدليل عليه أخبارٌ وردت في وصف الحسود ودغل اعتقاده وسوء ظنه بالله؛ منها: ما روي عن سفيان الثوري أَنَّهُ قال: بَلَّغَنِي أَنَّ الله يقول: «إِنَّ الحاسدَ عدُوٌّ نعمتي، غيرُ راضٍ بقسمتي التي قسمتُ بين عبادي»^(٣).

وقال بعض الحكماء: بَارَزَ الحاسدُ رَبَّهُ مِنْ سِتَّةِ أَوْجِهٍ؛ أُولَها: أَبْغَضَ كُلَّ نِعْمَةٍ أَظْهَرَهَا على غيره. والثاني: سَخِطَ بقسمته، والثالث: ضَادَّ قِضَاءَهُ، والرابع: كَابَرَ مَقْدُرَتَهُ، والخامس: خَذَلَ وَلِيَّهَ،

(١) قال رسول الله ﷺ: «يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: لِدُوا لِلْمَوْتِ! وَيُنَادِي مُنَادٍ: ابْنُوا لِلْخَرَابِ!»، تفسير الثعلبي ٨: ٩٢. مجمع البيان ٨: ٢٢٢، سورة سبأ، عن أنس بن مالك. وقال الإمام عليّ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ: لِدُوا لِلْمَوْتِ، واجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ، وابْنُوا لِلْخَرَابِ»، نهج البلاغة: الحكمة ١٣٢.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٣٦، ح ١٠٤٩. سنن ابن ماجه ٢: ١٤٠٨ / باب الحسد، ح ٤٢١٠، عن أنس. سنن أبي داود ٢: ٤٥٧ / باب الحسد، ح ٤٩٠٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٤١٨، ح ١٤٣٠، عن أبي هريرة، باختلاف يسير.

(٣) تفسير الثعلبي ٣: ٣٣٠ سورة النساء. شعب الإيمان ٥: ٢٧٤ / باب في الحث على ترك الغل والحسد، ح ٦٦٣٧. تفسير القرطبي ٥: ٢٥١ سورة النساء، باختلاف يسير.

والسادس: أَعَانَ عَدُوَّهُ^(١)، وليس هذه من خصال المؤمنين.
وقيل: لَا يَنَالُ الْحَاسِدُ بِحَسَدِهِ فِي الْمَجَالِسِ إِلَّا ذُلًّا وَمَهَانَةً،
وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بَغْضًا وَلَعْنَةً، وفي الخلق إِلَّا عَجْزًا وَغَمًّا، وعند النزع
إِلَّا شِدَّةً وَهَوَانًا، وفي الموقف إِلَّا نَكَالًا وَفُضِيحَةً، وفي النار إِلَّا خِزْيًا
وَاحْتِرَاقًا^(٢).

وقيل في تفسير قوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَّنَ﴾^(٣): إِنَّهُ الْحَسَدُ^(٤). وقال بعضهم: الحاسد جاحد^(٥).
ولمنصور الفقيه:

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَاءَتِ الْأَدَبُ
أَسَاءَتِ عَلَى اللَّهِ فِي فَعْلِهِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ
جَزَاؤُكَ مِنْهُ الزِّيَادَاتِ لِي وَأَنْ لَا تَنَالَ الَّذِي تَطْلُبُ^(٦)

(١) تفسير القرطبي ٢٠: ٢٦٠ سورة الفلق. تنبيه الغافلين للسمرقندي: ١٨٢، باختلاف يسير.

(٢) تنبيه الغافلين للسمرقندي: ١٨٢. تفسير فخر الرازي ٣: ٢٣٨ سورة البقرة. تفسير

القرطبي ٢٠: ٢٦٠ سورة الفلق، باختلاف يسير.

(٣) سورة الأعراف ٧: ٣٣.

(٤) إرشاد القلوب ١: ١٢٩.

(٥) شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لعبد الوهّاب: ١٧. المبسوط

للسرخسي ١٦: ٧٥.

(٦) تفسير الثعلبي ٣: ٣٣٠. شعب الإيمان ٥: ٢٧٦ / الرقم ٦٦٤٨. بحار الأنوار ٧٣: ٢٦١.

وقيل: (ما رئي ظالمٌ يُشبه مظلوماً إلا الحاسد) ^(١).

وقال:

قُلْ للحسود إذا تنَفَّسَ حَسْرَةً يا ظالماً وكأنه مظلومٌ ^(٢)

٦٧٠. إِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الْأَجُوفَانِ الْقَمُ وَالْفَرْجُ، وَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ^(٣).

يقول: إنَّ أكثر أسباب دخول النار هذان الأجوفان، وهما القم والفرج؛ لأنه يأكل ما لا يكون له أكله، ويشرب ما لا يجوز له شربه، ويقول ما يحرم عليه قوله، ويتعاطى بفرجه ما لا يحلّ له. وأضاف الفعل إلى القم والفرج، والمُدْخِلُ في النار والجنة هو الله ﷻ؛ لأنَّ هذا هو السبب فيه، وهو من الإسناد المجازي، وهو إسناد الفعل إلى مسببه، كما بيّنا في السورة ^(٤) (عافي القدر) في قوله: إذا رَدَّ عافي القدر مَنْ يستعيرها.

(١) قال الامام عليّ: «ما رأيتُ ظالماً أشبه بمَظلومٍ مِنَ الحاسِدِ». تحف العقول: ٢١٦. كنز الفوائد: ٥٧. البيان والتبيين: ٥٨٨ وفيه: (قال بزرجمهر: ما رأينا أشبه بالمظلوم من الحاسد).

(٢) الرسالة القشيرية ١: ٢٩٠ وفيه: (طعنة) بدل (حسرة)، ونسب إلى ابن المعتز. تفسير القرطبي ٢٠: ٢٥٩ سورة الفلق. بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٢.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٣٧، ح ١٠٥٠. مسند ابن حنبل ٢: ٤٤٢. الأدب المفرد: ٦٩ / باب حسن الخلق إذا فقهوا، ح ٢٩٢. الخصال: ٧٨، ح ١٢٦، عن أبي هريرة باختلاف يسير.

(٤) أراد المصنّف بيانه في سورة الأنفال في آية ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾. أنظر: روض الجنان ٩: ٨٥.

وشرحنا القول فيه. وأكثر سبب من أسباب دخول الجنة: تقوى الله وحسن الخلق؛ فإنَّ الرجل إذا كان متّقياً حسن الخلق، كان مستقيماً مستوياً مع الله ومع الناس، يعاشر الناس بخُلُقٍ حسن، ويعامل الله بتقواه، فالله راضٍ منه، والخلق كذلك، فلا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت.

٦٧١. إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ^(١).

وَصَفَّ الدِّينَ بِالْغَرَبَةِ فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ وَفِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ نَبِيَّهٖ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ^(٢)؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّوَارِيخِ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً^(٣)، وَقَدْ انْظَمَسَ آثَارُ الدِّينِ، وَطَبَّقَ سَمَاءُ الضَّلَالَةِ بِغَيْمِ

(١) مسند الشهاب ٢: ١٣٧، ح ١٠٥١. مسند ابن حنبل ٢: ٣٨٩. المعجم الأوسط ٣: ١٥٦، عن أبي هريرة. سنن الترمذي ٤: ١٢٩/ باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، ح ٢٧٦٥، عن عمرو بن عوف.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. سورة المائدة ٥: ١٩.

(٣) قال الامام الباقر: «في قلبي فخمسمائة سنة، وأنا في قولك نافع مولى عبد الله بن عمر فستُمائة سنة»، الكافي ٨: ١٢٠/ كتاب الروضة، قطعة من ح ٩٣.

وقال الامام الصادق ﷺ: «كان بين عيسى وبين محمد خمسمائة عام؛ منها مائتان وخمسون عاماً ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر». كمال الدين تمام النعمة: ١٦١، ح ٢٠، وعن يعقوب بن شعيب: كان بين عيسى وبين محمد ﷺ ستمائة سنة. تفسير ابن أبي حاتم ٨: ٢٦٩٧، سورة الفرقان، الرقم ١٥١٨٥، عن قتادة.

الجهالة، فقام ﷺ في الجاهلية الجهلاء^(١)، والظلمة الظلماء، من الكفر العمياء، بالنور والضياء، نور الإسلام، وضياء الأحكام، فهدى الناس من الضلالة، وأنقذهم من الجهالة، بالآيات البينات، والمعجزات الباهرات، فانقادوا له طوعاً وكرهاً^(٢)، فكان الإسلام في ابتداء الدعوة غريباً؛ بقهر الكفار، وغلبة الفجار، وكان رسول الله ﷺ في حماية عمه أبي طالب في شعبه، فكانوا لا يجروون على إيدائه، غير أنهم يقعون فيه بالسنتهم، ويرمونهم بالجنة^(٣)، فكان يخرج ويدعو الناس إلى الإسلام، ويعظهم ويلين لهم القول تارةً، ويغلظ لهم أخرى، على ما هو معروف في السير والأخبار، حتى أعز الله الإسلام بنصره، وأيده بتأييده، فانتشر انتشار الصباح، وأشرق إشراق الشمس، وأضاء إضاءة البدر^(٤).

ثم أخبر ﷺ من جهة الوحي أنه: (سَيُعَوِّدُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ)، كما هو في زماننا؛ فإن آثار الدين طامسة، وأعلام العدل متنكسة، فالحق لا يعمل به،

(١) الجاهلية الجهلاء: زمان الفترة قبل الإسلام. العين ٣: ٣٩٠ (جهل). الجاهلية الجهلاء: هو تأكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكد به، كما يقال: وتَدَّ واتد، وهمج هامج، وليلة ليلاء. الصحاح ٤: ١٦٦٤ (جهل).

(٢) روي عن الإمام علي: «أَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعاً وَكَرْهاً». نهج البلاغة: قطعة من كتاب ١٧.

(٣) أنظر: سورة الحجر ١٥: ٦. الشعراء ٢٦: ٢٧. القلم ٦٨: ٥١.

(٤) راجع: الكافي ١: ٦٠ / كتاب العقل والجهل، باب الرد إلى الكتاب والسنة، ح ٧. نهج البلاغة: الخطبة ٨٩ و ٩٥.

والعلم لا يُلتَقَت إليه، فالمعروف عندهم مُنكر، والمُنكر عندهم معروف،
الخرابات عامرة، والمساجد خربة، ورايات الفتنة منتصبة، إلى ما يطول
القول فيه، والعيان مغنٍ عن الخبر، ومَن جاهر العين لا يتبع الأثر. ثم دعا
للغرباء فقال: طوبى لهم! وهي تأنيث الأطيب، أراد الخصلة الطوبى أو
النعمة الطوبى، صفة موصوف محذوف.

٦٧٢. إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ، فَتَنْسِفُ الْعِبَادَ نَسْفًا، فَيَنْجُو الْعَالَمُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ^(١).

يَصِفُ الفتنة، وأنها إذا جاءت عَمَّت، ودَقَّتِ الناسَ بضربها، ودَكَّتْهم
بوطيها، وطحنتهم بكلكلها، وجعلتهم فتاتاً رضاضاً، يُقال: (نَسَفَتْ
الشيء) إذا جعلته كذلك في الدقة والنعمة، حتَّى لو هَبَّت عليه الريح
لأَذْرَتْهُ^(٢)، قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا^(٣)﴾.
ثم يَبَيِّنُ أَنَّ هذا النسف من الفتنة يقع على الجهال الذين لا ملجأ لهم ولا
مدفع ولا درع ولا مَجَنٍّ من العلم؛ فأما العالم فهو في حصن حصين من
علمه، وفي حَرَزٍ حَرِيزٍ من فقهه في دينه، فلا يعمل كيدها عليه، ولا يقع
مكرها به. والمراد بالفتنة شِبْهُ المبتلين وتلبيس الملحدين؛ فإن ذلك إنما
يعمل ويؤثر فيمن لا علم له، وكان مقلداً في دينه؛ بدلالة قوله: (فَيَنْجُو الْعَالَمُ
مِنْهَا بِعِلْمِهِ)، والعلم لا يُنْجِي إِلَّا من الجهل والغواية والضلالة والجهالة.

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٣٩، ح ١٠٥٦. حلية الأولياء ٨: ٤١، عن أبي هريرة.

(٢) راجع: العين ٧: ٢٦٩. المفردات: ٨٠٢ (نسف).

(٣) سورة طه ٢٠: ١٠٥.

٦٧٣. إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْخُلَ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَتَدْخُلَ الْجَمَلَ الْقَدْرُ^(١).

أراد عين السوء. من الناس من ينكر هذا ويقول: لا تأثير للعين! ومنهم من يتوقّف فيه، ومنهم من يقول: لا يمتنع أنّ الله قد أجرى العادة بأن يفعل فعلاً عند نظر بعض الحُساد إلى شيء يستحسنه، فالفعل لله، والإضافة إلى العين على الإسناد المجازي. ومنهم من قال: لا يمتنع أن يكون لبعض الحواس شعاعٌ له اعتماد يؤثّر هذا التأثير. وقيل: على هذا لو كان هذا بالاعتماد، لوجب أن نجد المدافعة ولا نجدها يقول نجدها وجداناً خفياً، وربّما يظهر أثره في الحال ويتألّم به، والأولى التوقّف فيه. والخبر الواحد لا يوجب علماً عند جميع العلماء إلا ما حُكي عن الحافظ، والخلاف في إيجاب العمل، وليس هذا ممّا يُحتاج إليه في العلم والعمل، والتوقّف عند الشكّ أصوب.

٦٧٤. إِنَّ الَّذِي يَجْزُ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

هذا الحديث ورد في ذم المتكبرين، وأنّ الرجل الذي يَجْزُ ثوبه بالكبر والخيلاء. وانتصاب (خيلاء) على التمييز، لا يَزُنْ عند الله شيئاً، ولا ينظر الله إليه برحمة. وجاء في الحديث: «يُنَا يَتَبَخَّرُ الرَّجُلُ فِي بَرْدِيهِ، وَيَنْظُرُ فِي

(١) مسند الشّهاب ٢: ١٤٠، ح ١٠٥٧. الكامل لابن عدي ٦: ٤٠٧، عن جابر.

(٢) مسند الشّهاب ٢: ١٤١، ح ١٠٦١. سنن ابن ماجّة ٢: ١١٨١ / باب مَنْ جَزَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، ح ٣٥٦٩. سنن النسائي ٨: ٢٠٦. مسند ابن حنبل ٢: ٥٦، عن ابن عمر.

عَظْفِيهِ، إِذْ يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).
 وَجَرُّ الثَّوْبِ عَلَى الْأَرْضِ وَالِاسْتِنْكَافُ مِنْ رَفْعِهِ عَنِ الْقَدَمِ مِنْ
 عِلَامَاتِ الرَّهْوِ^(٢) وَالْكِبَرِ، وَقَصْرُ الثَّوْبِ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقْصِرُ ثَوْبَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِثْيَابِي،
 وَهُوَ أَتَقَى وَأَبْقَى وَأَنْقَى؟!»^(٣).
 وَالْخِيَلَاءُ: الْكِبَرُ^(٤)، وَأَصْلُهَا أَنْ يَخَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مَا لَيْسَ فِيهَا. وَطَوَّلَ
 الثَّوْبَ حَامِلٌ عَلَى التَّكَبُّرِ، وَقَصَرَهُ حَامِلٌ عَلَى التَّطَامُنِ^(٥) وَالتَّقَاصُرِ^(٦).

٦٧٥. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ^(٧).

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي

(١) أنظر: صحيح البخاري ٣٤: ٧ / كتاب اللباس، باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ. سنن

النسائي ٨: ٢٠٦ / التلخيص في جرّ الإزار. مسند ابن حنبل ٢: ٦٦، عن ابن عمر.

(٢) الرَّهْوُ: الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ. الصحاح ٦: ٢٣٦٩ (زهو).

(٣) سنن البيهقي ١٠: ١٠٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٦٢، ح ٩٦، عن ابن مطر.

مكارم الأخلاق: ١٠٠، عن مختار التمار، جميعا باختلاف.

(٤) النهاية ٢: ٩٣ (خيل).

(٥) التَّطَامُنُ: الْاطْمِئْنَانُ وَالطَّمَأْنِينَةُ. مفردات ألفاظ القرآن للراغب ١: ٥٢٥. أساس

البلاغة ١: ٣٩٦ (طمن).

(٦) راجع: شعب الإيمان ٥: ١٤٣ / فصل فيما ورد من التشديد على من جرّ ثوبه خيلاء.

(٧) مسند الشهاب ٢: ١٤٢، ح ١٠٦٣. صحيح البخاري ٧: ٨٠. صحيح مسلم ٧: ٤. سنن

الترمذي ٤: ١٦٢، ح ٢٨٤٤، كلّها عن عائشة.

على العُنف»^(١). وقد فَسَّرَ الرِّفْقَ في الله تعالى بالحلم، ووصفه بأنه رفيق - أي حليم - لا يَعَجَل بالعقوبة. وفي الدعاء: «يا حليماً لا يعجل»^(٢)، إنّما يعجل من يخاف الفتور^(٣).

وقوله: (يُحِبُّ الرِّفْقَ)؛ أي يحبّ منّا أن نرفق في الأمور، ولا نعجل ولا نشدّد، وهو أسهل وأقرب إلى النجاح، والله تعالى يحبّ أن يُؤتَى مَحَابَّه. وقال:

لم أر مثلاً الرِّفْقَ في لينه أخرجَ بالعدراءِ من خدرها^(٤)
ويروى: أخرجَ بالحيّة من جحرها^(٥). الباء زيادة في الموضعين كما

(١) صحيح مسلم ٨: ٢٢/ باب فضل الرفق، عن عائشة. سنن أبي داود ٤٣٨: ٢/ كتاب الأدب، باب في الرفق، ح ٤٨٠٧ عن عبد الله بن مغفل، وكلاهما عنه. الكافي ١١٩: ٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ٥ عن جابر عن الامام الباقر.

(٢) المصباح للكفعمي: ٣٣٤، قطعة من دعاء الجوشن الكبير المروي عن النبي.

(٣) قال الإمام زين العابدين - في دُعائه يَوْمَ الأَضْحَى والجُمُعَةِ -: «وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ - يَا إِلَهِي - عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا». الصحيفة السجادية: ٢٠٧/ الدعاء ٤٨. تهذيب الأحكام ٥: ٢٧٧/ كتاب الحج، باب دخول الكعبة، ح ٩٤٦، عن ذريح، عن الامام الصادق. كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩٠/ باب دعاء قنوت الوتر، ح ١٤٠٩، عن معروف بن خربوذ، عن أحدهما.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٢٩٠. المنتظم ١٢: ٤٠. تاريخ نيسابور: ١٤٠ والشاعر: الأصمعي.

(٥) لم نعرش عليه، ولعلّ المراد البيت التالي التي نذكره من المنابع السابقة:

من يستعن بالرفق في أمره يستخرج الحيّة من جحرها

قال تعالى: «تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ»^(١)، والمعنى: تنبت الدهن^(٢)، وكذلك في الهيئتين.
وقال آخر:

الرفقُ يُمنُّ^(٣) والأناة سعادة فتأنُّ في رفقٍ تلاقٍ نجاحاً^(٤)

٦٧٦. إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ^(٥).

فُسِّرَ الجميلُ في حقِّه تعالى بالمُجْمِلِ، وقد جاء في كلام العرب
فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ كالأليم بمعنى المؤلم، والسميع بمعنى المسمع^(٦)

(١) سورة المؤمنون ٢٣: ٢٠.

(٢) معاني القرآن للأخفش: ١١٨. إعراب القرآن للزجاج: ٢: ٦٧١. التبيان في تفسير القرآن ٧: ٣٠٧.

(٣) قال رسول الله ﷺ: «الرفق يمن، والخرق شؤم». الكافي ٢: ١١٩ / كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ٤، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله . المعجم الأوسط ٤: ٢٤١ عن عبد الله بن مسعود. شعب الإيمان ٦: ١٣٩، ح ٧٧٢٢، عن عائشة.

(٤) كتاب العين ٨: ٤٠١ (أنا). معجم مقاييس اللغة ١: ١٤٢ (أنى)، عن النابغة. تاريخ بغداد ٧: ١٧٦ عن المتوكل.

(٥) مسند الشهاب ٢: ١٤٣، ح ١٠٦٧، عن أبي سعيد الخدري. صحيح مسلم ١: ٦٥. مسند ابن حنبل ١: ٣٩٩، عن عبد الله بن مسعود. الكافي ٦: ٤٣٨ / كتاب الزي والتجمل والمروءة، باب التجمل وإظهار النعمة، قطعة من ح ١، عن أبي بصير، عن الامام الصادق ، عن الامام علي .

(٦) أنظر: معجم مقاييس اللغة ١: ١٢٦ (ألم). الكامل في اللغة والأدب ١: ١٦٢. غريب القرآن لابن قتيبة ١: ١٦.

في قول الشاعر:

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَاعِي السَّمِيعِ يُؤَزِّقُنِي ^(١) وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ^(٢)
والداعي مُسَمِّعٌ بدعائه. (يحبّ الجمال)؛ أي الأمور المستحسنة.
وقيل: إنّ بكر بن عبدالله المزني كان يجمع الثياب، ويتغلغل بالغالية،
ويلبس الطياليس المطرزة ^(٣)، فقليل له في ذلك، فقال: إنّ الله جميلٌ
يحبّ الجمال ^(٤).

قال الخطّابي ^(٥): قال رسول الله ﷺ: « لا يدخل الجنة من كان في قلبه
شيءٌ من الكبر ». فقال رجلٌ: يا رسول الله، إنّني أحبّ [أن] ^(٦) أتجمل
بجلّازٍ ^(٧) سوطي - والجلّاز: الشدة، ورجل مجلوز: محكم الخلق ^(٨) -

(١) يُؤَزِّقُنِي: يُذهِبُ نومي بالليل. تهذيب اللغة ٩: ٢٢٤ (ذهب).

(٢) التوحيد للصدوق: ١٩٩. الشعر والشعراء ١: ٣٦٠. أمثال الحديث: ٢٦، ونسب فيهما إلى عمرو بن معديكرب وأخته ريحانة بنت معديكرب.

(٣) الطّراز: علَم الثوب، والثوب الحسن المعلم. وثوب مطرّز بالذهب؛ أي منسوج. كتاب العين ٧: ٣٥٦. شمس العلوم ٧: ٤١٠٢ (طرز).

(٤) مشكل الحديث وبيانه: ٣٢٩.

(٥) غريب الحديث للخطّابي: ١: ٤٦٦.

(٦) ما بين المعقوفتين أضافناه من المصادر.

(٧) الجلّاز: السّير الذي يشدّ في طرف السوط، وعقباتٌ تُلوى على كلّ موضع من القوس. المحكم والمحيط الأعظم ٧: ٢٩٤. النهاية ١: ٢٨٦ (جلز).

(٨) أنظر: كتاب العين ٦: ٦٨. القاموس المحيط ٢: ١٦٩ (الجلز).

وشسع نعلي؟ فقال : «ليس ذلك من الكبر، إنّ المتكبر من سفه الحق
وغمص الناس»^(١)، أي حقرهم وصغرهم^(٢).

وأنشد عبدالله بن المبارك أبياتاً في هذا المعنى:

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها	زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التواضع في الثياب وخلها ^(٣)	فالله يعلم ما تكن وتكتم
فرثا ثوبك لا يزيدك قربة	عند الإله وأنت عبد مجرم
وبهاء ثوبك لا يضرك بعد ما	تخشى الإله وتتقي ما يحرم ^(٤)

وقال آخر:

تجمل بالثياب ولا ثمار	فإن العين قبل الاختبار
ولو لبس الحمار ثياب خر	لقال الناس يا لك من حمار ^(٥)

(١) صحيح مسلم: ١/٦٥/ باب تحريم الكبر وبيان، عن عبد الله بن مسعود. سنن أبي داود:

٢٦٨/ كتاب اللباس، باب ما جاء في الكبر، ح ٤٠٩٢، عن أبي هريرة. مسند ابن حنبل ٤: ١٣٤

عن أبي ریحانة، باختلاف يسير.

(٢) النهاية ٣: ٣٨٦ (غمص).

(٣) الخل: الثوب البالي إذا رأيت فيه طرقة. والخل: خلل الجسم؛ أي تغييره وهزاله. كتاب

العين ٤: ١٤٠ (خلل).

(٤) تاريخ دمشق ٤٢: ٥٢٤. الجامع لأخلاق الراوي ١: ٣٨٢. البداية والنهاية ٨: ١١، ونسب

فيها إلى الامام علي.

(٥) الأمثال المولدة: ٣٣٨. التمثيل والمحاضرة: ٣٤٥، ولم يذكر فيهما البيت الأول.

٦٧٧. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِينَ فِي الدُّعَاءِ^(١).

لَمَّا بَيَّنَّ عليه السلام «أَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»^(٢)، فَكَلَّمَا كَانَ أَكْثَرُ، كَانَ صَاحِبُهُ
 أَعْبَدَ وَأَعْرِفَ فِي الْعِبَادَةِ، وَإِذَا أَلَحَّ الرَّجُلُ فِي دُعَائِهِ، وَبَالَغَ فِيهِ، يَزِيدُهُ ذَلِكَ
 عِنْدَ اللَّهِ قُرْبَةً، وَإِلَيْهِ مَحَبَّةً، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ^(٣).
 وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَةً، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: كَأَنَّ عَبْدِي قَدْ اسْتَغْنَى عَنِّي، وَإِذَا دَعَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يَدْعُ
 لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَأَنَّ عَبْدِي يَحْسَبُ أَنَّهُ يَسْأَلُ بِخِيَلًا
 وَإِذَا دَعَا لِنَفْسِهِ وَلِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: بَدَأَ اللَّهُ بِكَ^(٤).
 وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُقَرَّبَ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ حَاجَةً، أَخَّرَ اللَّهُ قَضَاءَ
 حَاجَتِهِ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ الْمَطِيعُ لَكَ سَأَلَكَ حَاجَةً، فَهَلْ

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٤٥، ح ١٠٦٩. الدعاء للطبراني: ٢٨، ح ٢٠، عن عائشة.

(٢) سنن أبي داود: ١/٣٣٢ / باب الدعاء، ح ١٤٧٩. سنن الترمذي: ٤: ٢٧٩، ح ٤٠٤٩، عن
 النعمان بن بشير. الكافي ٢: ٤٦٧ / كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحثِّ عليه، قطعة
 من ح ٥ عن حماد بن عيسى عن الإمام الصادق .

(٣) قال الإمام علي عليه السلام: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ»، الكافي ٢: ٤٦٧ /
 كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحثِّ عليه، قطعة من ح ٨، عن ابن القداح، عن الإمام
 الصادق . مكارم الأخلاق: ٢٦٩.

(٤) اختيار ابن الباقي: روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ
 تَعَالَى حَاجَتَهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي، فَقَدْ أَدَّى فَرِيضَتِي، وَلَمْ يَسْأَلِ
 حَاجَتَهُ مِنِّي، كَأَنَّهُ قَدْ اسْتَغْنَى عَنِّي، خَذُوا صَلَاتَهُ، فَاضْرِبُوا بِهَا وَجْهَهُ». بحار الأنوار ٨٥: ٣٢٥ /
 باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه، ح ١٨.

تأذن في قضائها؟ فيقول الله: تَوَقَّفُوا فِيهِ؛ لِيُقِيمَ عَلَى دَعَائِهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ صَوْتَهُ. وَإِذَا سَأَلَهُ عَبْدُهُ الْبَغِيضُ إِلَيْهِ حَاجَةً، يَقُولُ اللَّهُ: عَجَّلُوا قَضَاءَ حَاجَتِهِ؛ فَإِنِّي أَبْغِضُ صَوْتَهُ ^(١).

وقال بعضهم:

اللَّهُ يَغْضِبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ وَبَنِي آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضِبُ ^(٢)
فَتَحَبَّبَ إِلَى اللَّهِ بِكَثْرَةِ الدَّعَاءِ وَالْإِلْحَاحِ فِي السُّؤَالِ ^(٣). وَالْإِلْحَاحُ: أَصْلُهُ
الْإِلْصَاقُ مِنْ قَوْلِهِمْ: (لَحِثْتُ عَيْنَهُ) إِذَا لَصَقْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (هُوَ ابْنُ
عَمِّي لَحَاً)؛ أَيُّ لَاصِقاً كَأَنَّهُ يُلْصِقُ نَفْسَهُ بِتِلْكَ الْحَضْرَةِ فَلَا يَفَارِقُهَا ^(٤).

٦٧٨. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَخْفِيَاءَ ^(٥).

بَيِّنَا أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لِعَبْدِهِ إِرَادَةَ الْخَيْرِ وَالثَّوَابَ بِهِ. وَالْأَبْرَارُ: جَمْعُ بَرٍّ، وَهُوَ

(١) المعجم الأوسط ٨: ٢١٦. مجمع البيان ٢: ١٩ سورة البقرة، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي . الكافي ٢: ٤٨٩ / كتاب الدعاء، باب مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ، ح ٣، عن حديد، عن الإمام الصادق ، باختلاف.

(٢) العزلة للخطابي: ٦٦ نسب إلى الخزيمي. تفسير الثعلبي ١: ١٠٠. شعب الإيمان ٢: ٣٥.

(٣) راجع: وسائل الشيعة ٧: ٢٥ / كتاب الصلاة، أبواب الدعاء، باب استحباب الإكثار من الدعاء و ٥٨ / باب استحباب الإلحاح في الدعاء.

(٤) أنظر: الصحاح ١: ٤٠٠ (لحج). العين ٣: ٢٩ (لح). معجم مقاييس اللغة ٥: ٢٠٢ (لح).

(٥) مسند الشهاب ٢: ١٤٧، قطعة من ح ١٠٧١. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٠ / باب مَنْ تُرْجَى لَهُ السَّلَامَةُ مِنَ الْفِتَنِ، قطعة من ح ٣٩٨٩. التواضع والخمول: ٣٠، قطعة من ح ٨. المستدرک علی الصحيحین ١: ٤، عن معاذ.

البارّ أيضاً، وجمع البرّ أبرار، وجمع البارّ بررة^(١). والأخفاء: جمع خفيّ وهو الخافي^(٢). والأتقياء: جمع تقيّ. والبرّ والتقوى المحبوبان إلى الله ما كان مخفياً مكتوماً مستوراً من الناس؛ ليكون أبعد من الرياء، وأقرب إلى الإخلاص، وكلّما كانت العبادة أخلص، كان الثواب عليه أعظم، والإخلاص في الإخلاص لا في كثرة العبادة؛ فإنّ قليل العمل مع الإخلاص كثير، وكثير العمل مع الرياء غير شيء^(٣).

٦٧٩. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرَفَ^(٤).

المحترف: صاحب الحرفة، وهي الصناعة^(٥) باليد. وروي أنّ

(١) الصحاح ٢: ٥٨٨. النهاية ١: ١١٦ (بر).

(٢) أنظر: الصحاح ٦: ٢٣٢٩. العين ٤: ٣١٣ (خفي). معجم مقاييس اللغة ٢: ٢٠٢ (خفي).

(٣) فيما ناجى الله تبارك وتعالى موسى: يا موسى، ما أريد به وجهي فكثير قليله، وما أريد به غيري فقليل كثيره. الكافي ٨: ٤٦ / كتاب الروضة، ح ٨، عن علي بن عيسى. تحف العقول: ٤٩٠.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٤٨، ح ١٠٧٢. المعجم الأوسط ٨: ٣٨٠، عن ابن عمر. إصلاح المال: ٧١، ح ٢٠٤ عن ابن عباس باختلاف يسير. الكافي ٥: ١١٣ / كتاب المعيشة، باب الصناعات، ح ١، عن محمد بن مسلم، عن الامام الصادق، عن الامام علي.

(٥) الصحاح ٤: ١٣٤٣. النهاية ١: ٣٦٩ (حرف).

سليمان عليه السلام مع عظيم ملكه كان ينسج الخوص ^(١) زنبلاً، ويبيعه بخمسة دراهم؛ بعضها يتصدق به، وينفق بعضها ^(٢).

وروي أنّ داود عليه السلام كان يأكل من بيت المال، فأرسل الله إليه ملكاً على صورة رجل امتحاناً، فسأله عن أشياء، فأجابه عنها، ثم قال له: «من أنت؟» قال: رجلٌ من محبّيك. فقال له: «كيف تجدني؟» قال: نعم الرجل أنت لو كنت تأكل من كسب يدك! قال: «لا أدري حرفة أكتسب بها وأتعيّش بها». قال: فاسأل الله أن ييسّر لك ويسبّب صنعةً تحترف بها وتأكل منها. فسأل الله ذلك، فالأن الله له الحديد، وعلمه صنعة الدروع، فصار الحديد في يده كالشمع، فجعل سرد ^(٣) كلّ يوم درعاً لو أرادها غيره لما تأتّى منه بأيّام وشهور، ويبيع كلّ درعٍ منها بمبلغ، وقيل: عمِلَ عدّة من الدروع، وأدّخر منه شيئاً كان يُنفق على نفسه بالقصد دون الإسراف، وأمسك عن صنعة الدروع. وقيل: إنّهُ صنّع من تلك الدروع ثلاثمائة وستين درعاً في سنة واحدة، ثمّ أمسك ^(٤). وقيل: لم يصنع إلاّ سبعاً منها،

(١) الخوص: ورق النخل والمقل والنارجيل ونحوه. كتاب العين ٤: ٢٨٥ (خوص).

(٢) أنظر: الزهد لابن حنبل: ٧٦، ح ٤٦٦. الكسب لمحمد بن الحسن: ٣٦. مسائل حرب ٣: ١٢٠٥.

(٣) السرد أي التداخل حلق الدرع، بعضها في بعض. تاج العروس ٤: ٤٧٥ (سرد).

(٤) الكافي ٥: ٧٤/٧ كتاب المعيشة، باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة في التعرّض للرزق، ح ٥. كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٢، ح ٣٥٩٤، عن الفضل بن أبي قرة، عن الإمام الصادق، عن الإمام عليّ. تفسير الثعلبي ٨: ٧٢.

والله أعلم بصحته، وإنما تعرف صنعته من صنعة غيره بأن خلق دروعه لم يكن لها مسامير؛ لأن الحديد لين له، فكان يعمل به ما شاء من غير نارٍ ولا فحم^(١).

٦٨٠. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ^(٢).

بيانه قوله تعالى في قصة قارون: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(٣) قيل: أراد بالفرح الأشر والبطر^(٤)؛ وذلك لأن الحزن من شعار أصحاب المصائب، والمؤمن في الدنيا مصاب مُمتحن مُبتلى بأنواع البليّات.

وقيل لبعض الصالحين: ما بالك لا نراك إلا حزيناً كئيباً؟ قال: لأنني مسجونٌ، والمسجون في سجنه لا يفرح إلا بخروجه منه. والعاقل إذا تأمل ما فيه، ولماذا خلق له؟ وماذا أريد منه؟ والله تعالى محاسبه وسائله عن كل صغيرة وكبيرة، كيف يفرح ويسوغ له الطعام

(١) أنظر: التبيان ٨: ٣٧٩. تفسير الطبري ٢٢: ٨٢ سورة سبأ.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٤٩، ح ١٠٧٥. الهم والحزن: ٢٨، ح ٢. المستدرك على الصحيحين ٤: ٣١٥. الكافي ٢: ٩٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، قطعة من ح ٣٠، عن عمار الدهني، عن الإمام السجاد.

(٣) سورة القصص ٢٨: ٧٦.

(٤) الهم والحزن لابن أبي الدنيا: ٩٤، ح ١٥٧، عن مجاهد. أنظر: التبيان في تفسير القرآن ٨: ١٧٧. تفسير الطبري ٢٠: ١٣٥، سورة القصص.

والشراب، ويلدّ له النوم، إلاّ أنّه لا يعمل العقل، فهو في الصورة عاقل، وفي المعنى غافل. ولو لم يكن في الحزن إلاّ محبة الله، لوجب عليه أن لا يخلو منه.

فإن قلت: ليس الحزن والفرح من كسبه.
قلت: المراد به سببهما؛ لأنّهما يحصلان عند سببيهما، والأمر والنهي تعلّق بذلك السبب، وكذلك المدح والذمّ.

٦٨١. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا^(١).

الأشراف: جمع شريف، ومنه قيل للمكان المرتفع: (شُرْف)، يُقال: رأيتَه على شَرْف من الأرض وَنَجْوَةٍ من الأرض^(٢). والسفساف: الرديء الرقيق من الثياب، يُقال: (ثوبٌ سفساف وهلهل) إذا كان ضعيفاً النسيج قليل الغزل، (وشِعْرٌ سفساف) إذا كان ركيكاً ضعيفاً^(٣). قال: ولستُ بشاعر السفساف فيهم ولكن مِدرَهُ^(٤) الحربِ العَوانِ^(٥)

(١) مسند الشّهاب ٢: ١٥٠، ح ١٠٧٦، عن فاطمة بنت الحسين، عن الامام السّجاد، عن الامام الحسين. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ١٩، ح ٦. المعجم الأوسط ٣: ٢١٠، عن سهل بن سعد الساعدي.

(٢) الصحاح ٤: ١٢٧٩. كتاب العين ٦: ٢٥٢. معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٦٣ (شرف).

(٣) أنظر: الصحاح ٤: ١٣٧٤ (سفف) و ٥: ١٨٥٢ (هلهل). معجم مقاييس اللغة ٦: ١٢ (هل). غريب الحديث للخطابي: ٣٠٢.

(٤) المِدرَه: زعيم القوم والمتكلّم عنهم. الصحاح ٦: ٢٢٣١ (دره).

(٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٣٨. شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٨٢.

والمعالي: جمع مَعْلَاة^(١)، كالمباني في جمع مَبْنَاة. والمساعي جمع مَسَاعَاة^(٢).

٦٨٢. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتِيَ رُخْصَتَهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ^(٣).

إِنَّ اللَّهَ تعالى إِذَا رَخَّصَ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ بِتَسْهِيلِ التَّكْلِيفِ فِيهِ، أَحَبَّ أَنْ يَعْمَلَ عِبَادُهُ بِهِ؛ لِيَعْرِفُوا قَدْرَ مَا جَعَلَ اللَّهُ بِهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تعالى رَخَّصَ لِعِبَادِهِ فِي لَذِيذِ الطَّعَامِ وَرَائِقِ الشَّرَابِ وَلِينِ الرِّيَاشِ وَخَفْضِ الْمَعَاشِ، وَأَحَبَّ أَنْ تُؤْتَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُرِدْهَا لَمَا رَخَّصَ فِيهَا. وَكَمَا يُحِبُّ هَذَا وَيُرِيدُهُ، يَكْرَهُ مَعْصِيَتَهُ، وَيُحِبُّ تَرْكَهَا، وَيُرِيدُ اجْتِنَابَهَا؛ وَدَلِيلُ هَذَا: أَمْرُهُ بِأَحَدِهِمَا، وَنَهْيُهُ عَنِ الْآخَرِ، وَالْأَمْرُ يَدُلُّ عَلَى إِرَادَةِ الْأَمْرِ الْمَأْمُورِ بِهِ، وَالنَّهْيُ يَدُلُّ عَلَى كَرَاهَةِ النَّاهِي الْمُنْهَى عَنْهُ. وَالرُّخْصَةُ: فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ أَيِ مَرْخُصٍ فِيهِ^(٤). وَالْمَعْصِيَةُ: مُصَدَّرُ عَصَاهُ عَصِيَانًا وَمَعْصِيَةً^(٥)، وَهِيَ مُخَالَفَةُ الْأَمْرِ أَوْ الْإِرَادَةِ^(٦).

(١) الصحاح ٦: ٢٤٣٦. معجم مقاييس اللغة ٤: ١١٤ (علا).

(٢) السفر الثالث من كِتَابِ الْمُخَصَّصِ: ٦.

(٣) مسند الشَّهَابِ ٢: ١٥١، ح ١٠٧٨. مسند ابن حنبل ٢: ١٠٨. صحيح ابن خزيمة ٢: ٧٣. صحيح ابن حبان ٦: ٤٥١، عن ابن عمر باختلاف يسير.

(٤) أنظر: الصحاح ٣: ١٠٤١. العين ٤: ١٨٥. معجم مقاييس اللغة ٢: ٥٠٠ (رخص).

(٥) أنظر: الصحاح ٦: ٢٤٢٩ (عصا). العين ٤: ١٨٥. معجم مقاييس اللغة ٢: ٥٠٠ (رخص).

(٦) لفظة عَصَى تدلُّ على مخالفة الأمر أو الإرادة، والأمر والإرادة قد يتعلَّقان بالواجب وبما له صفة الندب. رسائل الشريف المرتضى ١: ١٢٣. التبيان ٧: ٣١٨، سورة طه.

٦٨٣. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْبَصَرَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشَّهَوَاتِ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشُّبُهَاتِ، وَيُحِبُّ السَّمَاخَةَ وَلَوْ عَلَى تَمَرَاتٍ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ^(١).

أراد بالبصر النافذ: النظر الصادق الذي هو الفكر في العواقب، وأن الشهوة كالدَّوْلَة، وقضاؤها إيعانتها على نفس المشتهي؛ فإن من أطاعها أهلكته، ومن عصاها سَلَمَ عنها. يبيِّن ما ذكرْتُ قوله عليه السلام: «رُبَّ شهوة ساعية أورثت حزناً طويلاً»^(٢). والبصر النافذ هو ما يبيِّن من الفكر في عاقبتها. والشهوات: جمع شهوة^(٣)، وهي معنى يوجب كون الحيِّ مشتهياً، وهي ممَّا يجده الإنسان من نفسه. والعقل الكامل أراد به إعمال العقل الكامل واستعماله في إزالة الشبهات بالنظر الصادق، وهو أن يكون نظره واقعاً في الدليل على الوجه الذي يدلُّ بشرط أن يكون الناظر عالماً بالدليل وبوجه الدليل وتعلّق الدليل بالمدلول، فالعقل هو الأصل في هذا الباب. والنظر الآلة والسبب المولّد للعلم الذي هو مُزيل الشبهات، كما أنّ النظر في العواقب دافعٌ بل قانعٌ للشهوات.

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٥٢، ح ١٠٨٠، عن عمران بن حصين.

(٢) الطبقات الكبرى ٧: ٤٢٣. شعب الإيمان ٢: ٣٠٨ / فصل في زهد النبيّ وصبره على شدائد الدنيا، ح ١٤٦١، عن أبي البجير. الكافي ٢: ٤٥١ / كتاب الإيمان والكفر، باب أنّ ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة، ح ١، عن أبي العباس البقباق، عن الامام الصادق، عن الامام عليّ.

(٣) التبيان ٢: ٤١١. تفسير الثعلبي ٣: ٢٢ سورة آل عمران.

والسماحة: السخاوة وسهولة الطبع في بذل المال بحسب الحال^(١) ولو على تمرات جمع تمرّة، والجمع بتحريك العين إذا كان الاسم صحيحاً، فإن كان معتلاً - كالعورة والبيضة - فجمعها أيضاً ساكن نحو عورات وبيضات^(٢)، قال الله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾^(٣)، وقرئ في الشاذّ بفتح الواو، وهي لغة هذيل. ويحب الشجاعة ولو على قتل حيّة، وسميت الحيّة حيّة لطول حياتها^(٤). وهذه خصال حميدة داخلية في قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُعَالِي الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا». (ولو) في الموضعين للتقليل والتحقيق، كقولهم: إني لأقنع منك ولو بشعيرة، وأرضى منك ولو بكسرة خبز!

٦٨٤. إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمُحَامِدَ^(٥). إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِقَ^(٦).
المحامد: جمع حمدة^(٧)، وهي كلّ خصلة توجب الحمد، ويجوز

(١) أنظر: معجم مقاييس اللغة ٣: ٩٩ (سمح).

(٢) أنظر: المصباح المنير ٢: ٦٩٧.

(٣) سورة النور ٢٤: ٣١.

(٤) غريب الحديث للخطابي ١: ١٦٢. الفائق في غريب الحديث ١: ١٦.

(٥) مسند الشهاب ٢: ١٥٣، ح ١٠٨٢. الأدب المفرد: ١٨٥، ح ٨٨٥. السنن الكبرى للنسائي ٤: ٤١٦، ح ٧٧٤٥. المعجم الكبير ١: ٢٨٢، ح ٨٢٠، عن الأسود بن سريع.

(٦) مسند الشهاب ٢: ١٥٣، ح ١٠٨٣. مكارم الأخلاق للخرائطي: ٦٣، ح ١٤٤، عن أبي هريرة.

(٧) شرح أدب الكاتب: ١٠. ديوان المتنبي ٤: ٢١٨.

أن يكون مصدراً^(١). والمعنى في الحديث هو الوجه الأول؛ يعني: أن الله - عزَّ سلطانه - يحب من عبده أن يفعل كل ما يوجب له المحمدة؛ يعني: أن يفعل الطاعات، ويجتنب المحارم؛ فإن ذلك كله من محاب الله.

والسهل: خلاف الصَّعب^(٢). والطلاق: هو الرجل المستبشر الضحَّاك الوجه المتهلِّل، وعلى التشبيه به (يوم طلق وليلة طُلقة) إذا لم يكن فيهما حرٌّ ولا قرٌّ ولا شيء يؤذي، ومصدره الطلاقة، وهو طلق الوجه وطلق الوجه، ورجل طليق؛ أي مُطلق من القيد والأسر، وجمعه الطلقاء. وأطلقته إطلاقاً فهو مُطلق. وطلقت المرأة تطلق طلاقاً: إذا وقع الطلاق عليها. وطلقتها أنا. وطلقت المرأة: إذا أخذها الطلق وهو وجع الولادة. وركضت الفرس فجرث طلقاً. والطلاق: الشيء الحلال، فعل بمعنى مفعول. وطلق يده بخير وأطلقها. والبيت يروى على الوجهين: أطلق يدك - وأطلق يدك - تنفعاك يا رجل^(٣).

ومعنى الحديث: إن الله يحب الرجل الحسن الخلق السهل الجانب الطلق الوجه الذي يعاشر الناس بخلق حسن ووجه ضاحك غير عابس^(٤).

(١) الصحاح ٢: ٤٦٧ (حمد).

(٢) النهاية ٢: ٤٢٩ (سهل).

(٣) الصحاح ٤: ١٥١٧ (طلق). النهاية ٣: ١٣٤ (طلق). العين ٥: ١٠٢ (طلق).

(٤) راجع: الكافي ٢: ٩٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق و١٠٣، باب حسن البشر.

٦٨٥. إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِغْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا فِي مَالِهِ^(١).
 فيهما ثلاث لغات: عِغْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ وَعِغْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وَعُغْفَارِيَّةٌ نَفْرَارِيَّةٌ^(٢)،
 ومعناه: الغليظ الجافي الشديد^(٣)، وأصله من العُفْر وهو إلقاء الرجل غيره
 في العُفْر وهو التراب، يقال: عَفَرْتُ الرَّجُلَ وَعَفَّرْتُهُ، ومنه الأَعْفَرُ للضَّئِبِي
 الذي هو على لون التراب. واليعفور: ولد الطَّبِي؛ للزُّوقه بالتراب من
 صغره^(٤). والنَّفْرِيَّةُ أَتْبَاعُ لَهُ كَقَوْلِهِمْ حَسَنٌ بَسَنٌ، وَشَيْطَانُ لَيْطَانُ^(٥)، وفقير
 نقير^(٦). وقيل: النفرية: الذي يَنْفِرُ عَنْهُ النَّاسُ لَجَفَوْتِهِ وَغَلْظِ خُلُقِهِ^(٧).
 وروى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبَايِعُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ دُخْشَمَانُ^(٨)، فَقَالَ
 لَهُ: هَلْ رُزِئْتَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِغْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ
 يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ»^(٩).

-
- (١) مسند الشَّهاب ٢: ١٥٥، ح ١٠٨٦، عن أبي عاصم. أمثال الحديث: ١٦٢، ح ١٣٨، عن
 أبي سعيد الخدري. الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٥٧.
 (٢) تهذيب اللغة ١٥: ١٥٢. القاموس المحيط ٢: ١٤٦.
 (٣) أنظر: معجم مقاييس اللغة ٤: ٦٢. النهاية ٣: ٢٦٢ (عفر).
 (٤) العين ٢: ١٢٢. المحيط في اللغة ٢: ٢٩ (عفر).
 (٥) الصحاح ٢: ٧٥٢ (عفر) و ٣: ١١٥٨ (ليط) و ٥: ٢٠٧٨ (بسَن). العين ٧: ٢٧٢ (بسَن).
 (٦) لسان العرب ٥: ٢٢٨ (نقِر).
 (٧) النَّفْرِيَّةُ: أَيِ الْمُتَكَرِّخِيبِ. النهاية ٥: ٩٣. المحيط في اللغة ١٠: ٢٣١ (نفر).
 (٨) الدُّخْشَمَانُ: الْأَسْوَدُ السَّمِينُ الْغَلِيظُ. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢: ١٠٤ (دحسم).
 (٩) الفائق في غريب الحديث ١: ٣٥٩.

قال ابن قتيبة في كتابه في غريب الحديث: إِنَّ دُحْسَمَانَ: الصحيح التَّسْمِينَ^(١). وقيل: معنى العفريّة النفريّة ما ذكره في الحديث من قوله: (الذي لم يرزأ في جسمه ولا ماله)؛ أي لم يُنْقَصْ ولم يُصَبْ. ومنه الرزِيّة، وهي المصيبة^(٢). وقيل للرجل الكريم: مُرْزَأٌ؛ لأنّه مصابٌ في ماله بصلته وعطائه^(٣). والهاء في العفريّة النفريّة للمبالغة^(٤)، كما هي في قولهم: رجلٌ علّامة ونسابة^(٥).

٦٨٦. إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ^(٦).

يعني: ما لم تبلغ روحه حنجرته حيث يتغرّغ به^(٧). وروي أنّ النبي ﷺ سأل الله تعالى في أمته وقبول التوبة عنهم، فقال الله تعالى: «أتوب عليهم إذا تابوا قبل الموت بسنة»، فقال ﷺ: «إلهي وسيدي، السنة كثيرة»، فقال: «أتوب عليهم إذا تابوا قبل الموت بشهر»، فقال: «إلهي وسيدي، الشهر كثير»، فقال: «أتوب عليهم إذا تابوا قبل الموت بأسبوع»، فقال:

(١) لم نعثر عليه في غريب الحديث لابن قتيبة ولكن نقل عنه أبو موسى المديني في المغيث في غريب القرآن والحديث ١: ٣٧١ (دحسم).

(٢) الصحاح ١: ٥٣. العين ٧: ٣٨٣. معجم مقاييس اللغة ٢: ٣٩٠ (رزأ).

(٣) تاج العروس ١: ١٦٢ (رزأ).

(٤) الصحاح ١: ٢٢٤ (نسب) و٥: ١٩٩٠. العين ٢: ١٥٢ (علم).

(٥) الجمل في النحو: ٢٦٨.

(٦) مسند الشهاب ٢: ١٥٤، ح ١٠٨٥، عن عبادة بن الصامت. مسند ابن حنبل ٢: ١٥٣.

المستدرک علی الصحیحین ٤: ٢٥٧. مسند أبي يعلى ٩: ٤٦٢، ح ٥٦٠٩، عن ابن عمر.

(٧) النهاية ٣: ٣٦٠. الصحاح ٢: ٧٦٩ (غرغر).

«إلهي وسيدي، الأسبوع كثير»، فقال: «أقبلُ توبتهم إذا تابوا قبل الموت يومٍ أو ليلة»، فقال: «إلهي، ذاك كثير»، فقال: «أتوبُ عليهم إذا تابوا قبل الموت بساعة»، فقال: «إلهي، الساعة كثيرة»، فقال جلّ جلاله: «أنا أقبلُ توبة عبدي ما لم يُغرغر»^(١)؛ أي: لم تبلغ نفسه حنجرته.

والأصل في ذلك أنّ الله تعالى يقبل الإيمان من الكافر، والتوبة من العاصي، ما لم ير شيئاً من أعلام الموت كروية الملائكة وغير ذلك ممّا يلجئه في الإيمان والتوبة، قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾^{(٢)(٣)}.

٦٨٧. إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّفَثَ فِي الصِّيَامِ، وَالضَّحْكَ عِنْدَ الْمَقَابِرِ^(٤).

كراهة الله للشيء يدلّ على أنّه قبيح؛ لأنّه تعالى حكيم، والحكيم

(١) أنظر: الكافي ٢: ٤٤٠ / كتاب الإيمان والكفر، باب فيما أعطى الله ﷺ آدم وقت التوبة، ح ٢،

عن ابن فضال، عمّن ذكره عن الإمام الصادق . الفقيه ١: ١٣٣ / باب غسل الميت، ح ٣٥١ مرسلاً. تفسير الثعلبي ٣: ٢٧٥، سورة النساء، عن عبادة بن الصامت.

(٢) سورة النساء ٤: ١٨.

(٣) راجع: وسائل الشيعة ١٦: ٨٦ / كتاب الجهاد، أبواب جهاد النفس، باب صحّة التوبة في آخر العمر

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٥٥، ح ١٠٨٧. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٥٤٣، ح ١٥٥٧، عن بن أبي كثير. تنبيه الغافلين للسمرقندي: ٤٩، ح ٣٦. المحاسن ١: ١٠، قطعة من ح ٣١، عن سليمان الديلمي، عن الإمام الصادق .

لا يكره إلا القبيح^(١). والعبث: ما لا فائدة فيه من القول والفعل، قال الله تعالى: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا»^(٢)، ويُستعمل بمعنى اللعب يُقال: (عَبَثَ فلانٌ بفلان) إذا لعب به وسخر منه^(٣). ثم العبث في الصلاة على ضربين: ضربٌ يَنْقُصُها ويفسدها، وضربٌ يَنْقِصُها، فكل فعل كثير يفعلُه المصلِّي - لا يكون من أفعال الصلاة - فهو يفسدها ويجب منه إعادتها، وما كان قليلاً منه فإنه لا يفسدها بل ينقصها، ويكون فعل ذلك نقصاناً في الصلاة، والمرجع في قلة ذلك وكثرته إلى العرف.

والرَفَث: الفحش والكلام القبيح؛ فإن ذلك وإن لم يُفسد الصوم فقد يَنْقُصُه. والرَفَث أيضاً: الجماع^(٤) في قوله: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ»^(٥) أي الجماع، ولو حمل الرَفَث في الحديث على الجماع لكان مفسداً للصوم بلا خلاف؛ فأما في قوله: «فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ»^(٦) فالرَفَث هو الجماع، والفسوق هو الكذب،

(١) قال الامام الصادق عليه السلام: «استغفر الله واسأله التوبة من كل ما يكره فإنه لا يكره إلا القبيح»، تهذيب الأحكام ١: ١١٦ / باب الأغسال المفترضات والمسنونات، قطعة من ح ٣٠٤.

(٢) سورة المؤمنون ٢٣: ١١٥.

(٣) أنظر: الصحاح ١: ٢٨٦. العين ٢: ١١١ (عبث).

(٤) الصحاح ١: ٢٨٣. العين ٨: ٢٢٠ (رفث).

(٥) سورة البقرة ٢: ١٨٧.

(٦) سورة البقرة ٢: ١٩٧.

والجدال قول الرجل: لا والله وبلى والله^(١). فأما الجماع إن كان في الفرج قبل الوقوف بالمشعر لزمه بُدنة والحجّ من قابلٍ، وإن كان فيما دون الفرج أو بعد وقوفه بالمشعر لزمه بُدنة ولم يلزمه الحجّ من قابل^(٢). والمحرم إذا جادل مرّةً أو مرّتين صادقاً، فليستغفر الله، ولا شيء عليه، وإن جادل ثلاث مرّات صادقاً، كان عليه دُمّ شاةٍ، فإن جادل مرّةً كاذباً كان عليه دُمّ شاةٍ، فإن جادل مرّتين كاذباً كان عليه دُمّ بقرة، فإن جادل ثلاث مرّات كاذباً كان عليه دُمّ بُدنة^(٣).

أما الضحك عند المقابر فهو مكروه غاية الكراهة وإن لم يبلغ حدّ الحظر، ويكون ذلك من الغفلة وقسوة القلب وقلة التفكّر في أنّ أصحاب القبور كانوا مثله أو خيراً منه، وأحسن حالاً، وأكثر مالاً، وأنعم بالاً، وأذهب في الأشر والبطر، وأعرق في اللهو والمَرَح، ثم صاروا إلى ما هم عليه

(١) الكافي: ٤/٣٣٧/كتاب الحجّ، باب ما ينبغي تركه للمحرم من الجدال وغيره، ح ٣. تهذيب الأحكام: ٥/٢٩٦/كتاب الحجّ، باب ما يجب على المحرم اجتنابه في إحرامه، ح ١٠٠٣. تفسير العياشي: ١/٩٥، سورة البقرة، ح ٢٥٦، عن معاوية بن عمّار، عن الإمام الصادق.

(٢) أنظر: الكافي: ٤/٣٧٣/كتاب الحجّ، باب المحرم يواقع امرأته قبل أن يقضى مناسكه أو مُجَلّ يقع على محرمة. تهذيب الأحكام: ٥/٣١٦/كتاب الحجّ، باب الكفّارة عن خطأ المحرم وتعيده الشروط. الانتصار في انفرادات الإمامية: ٢٤٣/مسألة ١٢٦، حكم الجماع قبل الوقوف بالمشعر.

(٣) المقنعة للشيخ المفيد: ٤٣٥. تهذيب الأحكام: ٥/٣٣٤/كتاب الحجّ، باب الكفّارة عن خطأ المحرم وتعيده الشروط.

من البلى والاضطجاع بين أطباق الثرى، فهو موضع البكاء للعاقل على نفسه إن لم يبك عليهم، فعن قليل يُنقل إلى هناك، ويُعامل بما عوملوا به. هذا ما هو ظاهرٌ لنا؛ فأما ما هو خافٍ عنّا ممّا يُفعل به ممّا يستحقّه فالله أعلم به، فالضحك عند المقابر لا يليق بمن له أدنى تفكيرٍ في العواقب، أعاذنا الله من الغفلة والغرور، وعصمنا من الويل والشبور، ووقانا عذاب السعير، إنّه الملك الغفور^(١).

٦٨٨. إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ^(٢).

يروى (عن قيلٍ وقالٍ) على حكاية الفعل، و(عن قيلٍ وقالٍ) على أن يجعلهما اسمين، ثم يدخل التنوين عليهما^(٣)؛ يعني عن المقابلة والمجادلة والخوض فيما لا يعنيه. وقال: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ ذُنُوباً أَكْثَرَهُمْ كَلَاماً فِيمَا لَا يَعْنِيهِ»^(٤).

(١) راجع: وسائل الشيعة ٣: ٢٣٢ / كتاب الطهارة، أبواب الدفن وما يناسبه، باب كراهة الضحك بين القبور وعلى الجنائز والتطلّع في الدور.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٥٥، ح ١٠٨٨. صحيح البخاري ٢: ١٣١. سنن الدارمي ٢: ٣١٠ / باب أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، عن المغيرة بن شعبة. صحيح مسلم ٥: ١٣٠ عن أبي هريرة.

(٣) اختلفوا في حقيقة هذين اللفظين على قولين: أحدهما: أنَّهما فعلان؛ فقيل مبنياً لما لم يسمَّ فاعله، وقال فعل ماضٍ، والثاني: أنَّهما اسمان مجروران منونان؛ لأنَّ القيل والقال والقول والقالة كلّ بمعنى. شرح صحيح مسلم للنووي ١٢: ١١.

(٤) الترغيب والترهيب ٣: ٥٤٠، ح ٤٣٦٩. ذيل تاريخ بغداد ٢: ١٨١، عن أبي هريرة.

وعن أبي هريرة قال: استشهد رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ فَجَعَلَتْ
النائحةُ تقول: واشهيداه! فقال ﷺ: «وما يدريك أنه شهيد، فلعله كان
يتكلم بما لا يعنيه، أو يبخل بفضل ما ينفعه!»^(١).

قيل للقمان الحكيم: ألسْتَ عبدَ فلانٍ؟ قال: بلى. فقيل: ما بلغ بك ما
نرى؟ قال: (صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعنيني)^(٢).

وقال معاوية يوماً: لو وَلَدَ أبو سفيان الخلقَ كُلَّهُم لكانوا عُقلاء! فقال له
رجلٌ: وقد ولدَهم من هو خيرٌ من أبي سفيان، ومنهم العاقل والأحمق.
فافتضح معاوية وقال: من كَثُرَ كلامه كثر سقطه^(٣).

قال أبو عبيد: القيل والقال والقول مصادر^(٤) قال، «وَأَحْسَنُ مَقِيلًا»^(٥)؛
أي: وأحسن قولاً. وقال ابن دريد: هما اسمان لا مصدران^(٦). وإضاعة
المال يكون من وجهين^(٧):

(١) شعب الإيمان ٤: ٢٦١/فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه، ح ٥٠١٠. الترغيب
والترهيب ٣: ٥٤١، ح ٤٣٧٣.

(٢) الصمت وحفظ اللسان: ٧٦، ح ١١٦. تفسير القرطبي ١٤: ٦٠ سورة لقمان. تنبيه الخواطر: ٢:
٥٤٩، باختلاف يسير.

(٣) شرح الأخبار ١: ١٧٠. كتاب الفتوح ٢: ٣٨٧. تاريخ الطبري ٣: ٣٦٥.

(٤) أنظر: النهاية ٤: ١٢٢ (قول). تهذيب اللغة ٩: ٢٣١.

(٥) سورة الفرقان ٢٥: ٢٤.

(٦) معجم مقاييس اللغة ٥: ٤٤ (قيل). تفسير فخر الرازي ١١: ٥١. المصباح المنير ٢: ٥١٩ (قول)،
عن ابن السكيت.

(٧) أنظر: معاني الأخبار: ٢٧٩. غريب الحديث لابن سلام ٢: ٤٨.

أحدهما: أن يضعه في غير موضعه، وينفقه في معاصي الله.
 والثاني: أن يبذره ويُسرف في إنفاقه، وهو الذي نهى الله عنه في قوله:
 ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾^(١).
 وقيل في كثرة السؤال وجهان^(٢): أحدهما: كثرة سؤال أموال الناس،
 وقيل: سؤال الناس عن أمورهم والبحث عنها كما قال: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
 إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^(٣)، وقال: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^(٤).

٦٨٩. إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ لِلْمُسْلِمِ فَلْيَغْرِ^(٥). إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءَ^(٦).
 يقول: غرث على أهلي أغار غيرةً، وغار الرجل: إذا أتى الغور فهو غائر^(٧)،
 وغار الماء يغور غورا، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾^(٨)؛

(١) سورة الإسراء: ١٧، ٢٦ و ٢٧.

(٢) أنظر: معاني الأخبار: ٢٧٩. الفائق في غريب الحديث ٣: ١٢٩.

(٣) سورة المائدة: ٥: ١٠١.

(٤) سورة الحجرات: ٤٩: ١٢.

(٥) مسند الشهاب: ٢: ١٥٧، ح ١٠٩١، عن عبد الله بن مسعود.

(٦) مسند الشهاب: ٢: ١٥٨، ح ١٠٩٣. صحيح البخاري ٧: ٥. صحيح مسلم ٣: ٣٩. سنن

أبي داود: ٢: ٦٤ / باب في البكاء على الميت، قطعة من ح ٣١٢٥، عن أسامة بن زيد.

(٧) الصحاح: ٢: ٧٧٥. النهاية: ٣: ٤٠٠. معجم مقاييس اللغة: ٤: ٤٠٤ (غير).

(٨) سورة الملك: ٦٧: ٣٠.

أي غائراً، وغارت عينه غوراً^(١)، وغار الرجل أهله يغيرهم: إذا مازهم أي أطعمهم. والغيرة والميرة: الطعام^(٢)، وأغار على العدو غارة^(٣)، وأغار الحبل: إذا أحكم فثله^(٤). وأغاره: إذا حمّله على الغيرة، وفي حديث آخر: «الرب غيور»^(٥).

يقول: «إن الله يغار للمسلم»^(٦) والغيرة في حقّه تعالى مجاز؛ يعني يكره ولا يرضى ما يغار لأجله، فليغّر المسلم لنفسه فهو أوجب عليه؛ لأنّ خيره وشره يعودان إليه.

وقوله: «لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءُ»؛ فهو حثُّ لنا على التراحم والتعاطف، وإطماعٌ لنا في الرحمة بالرحمة على عباده، وقد مضى الكلام على مثل هذا الحديث فلا وجه لإعادته.

(١) أنظر: الصحاح ٢: ٧٧٤. المفردات: ٦١٨. معجم مقاييس اللغة ٤: ٤٠١ (غور).

(٢) المفردات: ٧٨٣ (مير).

(٣) الصحاح ٢: ٧٧٥ (غور). المفردات: ٦١٨ (غور).

(٤) تهذيب اللغة ٨: ١٦٢. جمهرة اللغة ٣: ١٢٦٧.

(٥) قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد أغير من الله»، الموطأ: ١/١٨٦ كتاب صلاة الكسوف، باب العمل في صلاة الكسوف، قطعة من ح ١، عن عائشة. الأمالي للصادق: ٥١٣، قطعة من ح ٧٠٧، عن الحسين بن زيد، عن الامام الصادق، عن آبائه.

(٦) المعجم الأوسط ٢: ١٣. مسند الشهاب ٢: ١٥٧، ح ١٠٩١. المحاسن ١: ١١٥، ح ١١٦، عن غياث، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الامام عليّ وفيه (المؤمن) بدل (المسلم).

٦٩٠. إِنَّ اللَّهَ لَيَذَرُّكَ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِيتَةً مِنَ الشُّوْعِ ^(١).

هذا حَتْ لَنَا عَلَى الصَّدَقَةِ، وإِخْبَارُ بَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّوَعَلَا - يَمْنَعُ بِصَدَقَةِ
وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ مِيتَةً مِنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ، والمراد بالسبعين مِيتَةً مِنْ هَذَا
النَّوعِ مِنَ الْمَوْتِ عَنْهُ وَعَنْ تِسْعَةِ وَسْتَيْنِ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِهِ، وَعَشِيرَتِهِ وَأَقْرَبَائِهِ؛
لَأَنَّ النَّفْسَ الْوَاحِدَةَ لَا تَمُوتُ سَبْعِينَ مَرَّةً. وَالذَّرْءُ: الرِّفْعُ ^(٢). قَالَ:
تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ^(٣)
وَيَسْتَعْمَلُ وَيُرَادُ بِهِ الْكَرَّةُ وَالْحَمْلَةُ؛ لَأَنَّ فِيهَا دَفْعًا لِلْعَدُوِّ، قَالَ:
فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَأُ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجَنُونَ مِنَ الْجَنُونَ ^(٤)

٦٩١. إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ الْعَبْدَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ ^(٥).

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبَّمَا جَعَلَ لِلْعَبْدِ
بِذَنْبٍ يَذْنِبُهُ سَبَبًا وَنَوْعًا مِنَ الْخَوْفِ وَالْخَشْيَةِ، فَيَكْثُرُ نَدْمُهُ وَبَكَاءُهُ عَلَيْهِ
وَخَشْيَتُهُ مِنْ أَجَلِهِ، وَرَبَّمَا يَصِيرُ ذَلِكَ بَوَاجِهٍ مِنَ الْوُجُوهِ لُطْفًا مَانِعًا يَمْنَعُهُ

(١) مسند الشَّهَاب ٢: ١٥٨، ح ١٠٩٤. مسند ابن المبارك: ١٨٤، ح ٢٨٦. الأموال لابن زنجويه ٢: ٧٦٠،
ح ١٣١٠، عن أنس، والأخير من دون إسناد إليه.

(٢) الصحاح ١: ٤٨. معجم مقاييس اللغة ٢: ٢٧٣ (درأ).

(٣) مجاز القرآن ١: ٢٤٧. الأمالي للقالبي ٢: ٢٩٩. الصحاح ٦: ٢٢١٤ (وضن)، والبيت للمثقب العبدى.

(٤) الشعر والشعراء ١: ٤٢٠. الأمالي للقالبي ١: ٢٦٤. التبيان في تفسير القرآن ١: ٣٠٤، والبيت
لأبي الغول الطهوي.

(٥) مسند الشَّهَاب ٢: ١٥٩، ح ١٠٩٥، عن ابن عمر.

من مثله في المستقبل، وهذا يقع في الندرة؛ ولكن ربّما يقع وإن كان قليلاً، ولا امتناع من هذا؛ فإنّ أسباب الموانع مختلفة.

وقال أبو الجوزاء: إنّ الرجل يذنب ذنباً فيتوب منه، فلا يزال نادماً عليه مستغفراً منه حتّى يدخل الجنّة، فيقول الشيطان: ليتني لم أوقعه فيه^(١)! ويروى عن أنس أنّه قال: يقول إبليس: سَوَّلْتُ لبني آدم الذنب، فحطّموا ظهري بالاستغفار^(٢)!

وقال عمر بن عبد العزيز لمحمّد بن المنكدر: أتعرف ذنباً^(٣) فَتَحَ اللهُ لك فيه باب الدعاء؟ قال: نعم. قال: لقد بارك الله فيه إذا^(٤).

٦٩٢. إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ^(٥).

أراد عليه السلام أنّه ربما يؤيّد الله الدّين بالرجل الكافر، وهذا لا يبعد؛ لأنّ

(١) إحياء علوم الدين ١١: ١٦٥. تنبيه الغافلين للسمرقندي ١: ١٠٩، ولم ينسب فيهما إليه.

(٢) رواه الديلمي في الفردوس ٣: ٢٠، ح ٤٥٦١، عن أنس عن النبيّ مع اختلاف. الزهد لهنادي ٢: ٤٦٤. إحياء علوم الدين ٨: ٦٣، عن الحسن البصري.

(٣) الظاهر وقع فيه تصحيف بين ذنباً وديناً؛ لأنّه ليس في المصادر التي روتها كلمة (ذنباً).

(٤) شعب الإيمان ٢: ٥٠، ح ١١٣٥. تاريخ بغداد ٤: ٦٧، وفيهما: دخلت مع أبي وأبي حازم عمر بن عبد العزيز، فقال عمر لأبي: يا أبا بكر! ما لي أراك كأنك مهموم؟ قال فقال له أبو حازم: لدّين عليّ. فقال له عمر: ففتح لك فيه الدعاء؟ قال: نعم. قال: فقد بارك الله لك فيه!

(٥) مسند الشّهاب ٢: ١٥٩، ح ١٠٩٦، عن النعمان بن عمرو. صحيح البخاري ٥: ٧٥.

صحيح مسلم ١: ٧٤. سنن الدارمي ٢: ٢٤٠ / باب أنّ الله يؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر، عن أبي هريرة.

المؤلفة قلوبهم كانوا كفّاراً، فاستعانهم رسول الله ، واستدعاهم إلى حرب الكفار، فحاربوا وقاتلوا قتالاً شديداً، فجعل رسول الله لهم سهماً من الغنيمة، وربما يكون الرجل الفاسق مُعيناً بأمر الدين، فيُعين أهل الحق، وينصر أهل الإسلام مع إصراره على فسقه! وقد وقع لي مثل هذا؛ كنت في أيام شبابي أعقد المجلس في الخان المعروف بخان علان، وكان لي قبولٌ عظيم، فحسدني جماعة من أصحابي، فسعوا بي إلى الوالي، فمنعني من عقد المجلس، وكان لي جار من أصحاب السلطان، وكان ذلك في أيام العيد، وقد كان عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم، فلمّا سمع ذلك، ترك ما كان عزم عليه وركب، وأعلم الوالي أنّ القوم حسدوني وكذبوا عليّ، وجاء حتّى أخرجني من داره، وأعادني إلى المنبر، وجلس في المجلس... إلى آخره، فقلتُ للناس: هذا ما قال النبي ﷺ: «إنّ الله ليؤيّد هذا الدّين بالرجل الفاجر!».

٦٩٣. إنّ الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشرّبة فيحمده عليها^(١).

وروي أنّ إبراهيم كان لا يأكل إلّا مع الضّيف، فحضره ذات يوم جماعة، فلمّا أرادوا أن يبتدئوا بالأكل، قال لهم: قدّموا ثمن ما تأكلون!

(١) مسند الشّهاب ٢: ١٦٠، ح ١٠٩٩. صحيح مسلم ٨: ٨٧. سنن الترمذي ٣: ١٧٢/ باب في الحمد على الطعام إذا فرغ منه، ح ١٨٧٦؛ مسند ابن حنبل ٣: ١٠٠، عن أنس بن مالك.

فاستبدعوا ذلك منه من حيث لم يعلموا ما أراد؟! فلمّا فرغوا قال لهم: أوفوا قيمة ما أكلتم؟ فقالوا: أنت في سخائك وكرمك تُطالبنا باستيفاء ثمن الطعام؟! قال: ما عرفتم معنى كلامي؛ أردت: قولوا: في أوله بسم الله، وآخره الحمد لله. فاستحمدوه على ذلك ^(١).

وقال النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ! غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبَسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ! غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ^(٢).

قال عمر ابن حَيَّان: أَكَلْنَا مَعَ أَبِي دَرْدَاءٍ فَأَغْفَلْنَا الْحَمْدَ لِلَّهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، فَلَا تَدَعُوا أَنْ تَأْدِمُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ؛ أَكُلْ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَصَمْتٍ ^(٣).

وعن عائشة: أَنَّهُ أَكَلَ جُمَاعَةً طَعَاماً فَقَالَتْ: ائْتَدِمُوهُ! فَقَالُوا: بِمَا نَأْتَدِمُهُ؟ قَالَتْ: تَحْمِدُونَ اللَّهَ إِذَا فَرَّغْتُمْ ^(٤).

(١) أنظر: تفسير العياشي ٢: ١٥٣، ح ٤٧ مع اختلاف.

(٢) سنن أبي داود ٢: ٢٥٣ / كتاب اللباس، باب في ما يقول عندما يلبس ثوباً، ح ٤٠٢٣. المستدرک على الصحيحين ١: ٥٠٧. المعجم الكبير ٢٠: ١٨١، عن معاذ بن أنس.

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك: ٢٠٠، ح ٥٧٠. تاريخ دمشق ٧٠: ١٦٢. تهذيب الكمال ٣٥: ٣٧٥، وفيها عن عثمان بن حَيَّان قال: أَكَلْنَا مَعَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ... إِلَى آخِرِهِ.

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك: ٢١٦، ح ٦١٠. المصنّف لابن أبي شيبه ٥: ٥٦٤ / كتاب الأطعمة، في التسمية على الطعام، ح ٨.

وعن محمد بن كعب القرظي قال: كان نوح إذا أكل قال: (الحمد لله)، وإذا شرب قال: (الحمد لله)، فسمّاه الله تعالى عبداً شكوراً^(١).

وعن شهر بن حوشب: إذا جُمع الطعام أربعاً كُمِّل كلُّ شيء من شأنه؛ إذا أُكِل حلالاً، وذُكر اسم الله عليه، وكُثرت عليه الأيدي، وحَمِدَ الله عليه حين يُفَرِّغ منه^(٢).

وروي أنّ جماعةً اجتمعوا إلى رسول الله فقالوا: يا رسول الله، إنّنا نأكل ولا نشبع؟! قال ﷺ: «لعلّكم تفترون؟» قالوا: نعم. قال: «فاجتمعوا تشبعوا ويبارك لكم»^(٣).

وقال ﷺ: «جَوِّعُوا أَنْفُسَكُمْ يَفْرَحْ لَكُمْ سُكَّانُ السَّمَاءِ، وَيَفْرَّ مِنْكُمْ الشَّيْطَانُ، وَأَقْلُوا مِنَ الطَّعَامِ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَحْمِلُ الْحِكْمَةَ إِذَا خَلَا الْجَوْفُ، وَيَهْرَبُ الشَّيْطَانُ مِنْهُ لِمَا يَرَى مِنَ النُّورِ فِي قَلْبِهِ».

وكان إبراهيم بن أدهم كثيراً ما يُنشد هذين البيتين:
أَبَيْتُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ أَخَافُ عَلَيَّ الْمَقْتِ إِنْ أَتَضَلَّلَا

(١) الشكر لابن أبي الدنيا: ١٧٠، ح ٢٠٣. الزهد لأحمد بن حنبل: ٤٥، ح ١٨١. شعب الإيمان ٤: ١١٤، ح ٤٤٧٣.

(٢) الإخوان لابن أبي الدنيا: ٢٢٩، ح ٢٠٢. المحذّث الفاصل: ١٩٥، ح ٧٠. حلية الأولياء ٦: ٦١.

(٣) سنن أبي داود ٢: ٢٠١ / كتاب الأطعمة، باب في الاجتماع على الطعام، ح ٣٧٦٤. سنن ابن ماجه ٢: ١٠٩٣ / باب الاجتماع على الطعام، ح ٣٢٨٦، عن وحشي بن حرب. مكارم الأخلاق: ١٤٩، باختلاف يسير.

فإنك إن أعطيت نفسك سؤالها وفرجك نالاً منتهى الذم أجمعاً^(١)
وروي أن يحيى عليه السلام سأل إبليس: أي ساعة أقدر على بني آدم؟ قال:
حين يمتلئ شبعاً ورياً. قال: فهل وجدت على نفسي شيئاً؟ قال: لا. قال:
على حال؟ قال: نعم، قدّم إليك طعام ذات ليلة، وكنت صائماً، فشهيئت
إليك حتى أكلت أكثر من عادتك، فتثاقلت عن وردك وعبادتك. قال:
لا أشبع بعد هذا أبداً! قال إبليس: لا أنصح بعد هذا أحداً^(٢)!

٦٩٤. إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، أَحَبَّ أَنْ يُرَى عَلَيْهِ^(٣).

إذا أنعم الله على عبدٍ نعمةً فأظهرها وشكرها، ضاعف الله عليه تلك
النعمة، وأدامها عليه، وإذا سترها وكفرها، وأرى الناس من نفسه الفقر
والفاقة، سلبه تلك النعمة وقطعها عنه، وذلك قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ

(١) الفاضل: ٤١. التذكرة الحمدونية ٩: ٩٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١٨٩،
والبيتين لحاتم الطائي.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٩، ح ٢٩٧، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله. الأمالي للطوسي: ٣٤٠/
ذيل ح ٦٩٢ عن سليمان بن بلال المدني عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن
محمد، عن آبائه. مسند ابن جعد: ٢١٠، مع اختلاف كثير.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٦١، ح ١١٠٠. مسند ابن حنبل ٣: ٤٧٤. المعجم الأوسط ٤: ٧٥،
عن مالك بن نضلة. الكافي ٦: ٤٣٨ / كتاب الزِّيِّ والتَّجْمُلِ والمروءة، باب التَّجْمُلِ
وإظهار النعمة، عن علي بن أسباط، عمَّن رواه، عن الإمام الصادق باختلاف يسير من
دون إسناد إليه.

لَا زِيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ^(١) ، والكفر: الستر^(٢) ، فَمَنْ كَتَمَ النِّعْمَةَ فَقَدْ كَفَرَهَا.

٦٩٥. إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَرَعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ^(٣) .

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٤) ؛ الإتيان في الآية بمعنى القصد. قال المفسرون: ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ بموت العلماء^(٥)^(٦) . وقال علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة طويلة: «أيها الناس، إني ابنُ عمِّ نبيكم، وأولاكم بالله ورسوله، فاسألوني ثم اسألوني، فكأنكم

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٧.

(٢) شمس العلوم ٩: ٥٨٦٥. أنظر: الصحاح ٢: ٨٠٧ (كفر).

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٦٢، ح ١١٠٣. صحيح البخاري ١: ٣٣. صحيح مسلم ٨: ٦٠، عن عبد الله بن عمرو. الأمالي للمفيد: ٢٠، ح ١، عن عبد الله بن عمر.

(٤) سورة الرعد ١٣: ٤١.

(٥) معاني القرآن للفراء ٢: ٦٦. غريب القرآن لابن قتيبة ١: ٢٢٩. التبيان في تفسير القرآن ٧: ٢٥٢ سورة الأنبياء.

(٦) قال الامام الباقر: «كان علي بن الحسين يقول: إِنَّهُ يُسَخِّي نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ فَيُنَاقِلُنَا قَوْلَ اللَّهِ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ وهو ذهاب العلماء». الكافي ١: ٣٨ / كتاب فضل العلم، باب فقد العلماء، ح ٦، عن جابر. روى الحاكم النيسابوري في تفسير الآية، عن ابن عباس: موت علمائها وفقهائها. المستدرک علی الصحيحین ٢: ٣٥٠.

بالعلم قد نَفَدَ، وإِنَّه لا يَهْلِك عالمٌ إلّا هلك معه بعض علمه، وإِنَّمَا العلماء في الناس كالبدْر في السماء، يُضيء نوره على سائر الكواكب. خذوا من العلم ما بدا لكم، وإِيَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوهُ لَخِصَالٍ أَرْبَع: لُتْبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ تُرَاوُوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، أَوْ تَصْرِفُوا وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِلتَّرُؤُسِ، لَا يَسْتَوِي فِي الْعُقُوبَةِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. نَفَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِمَا عَلَّمَنَا، وَجَعَلَهُ لَوَجْهِهِ خَالِصًا؛ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ»^(١).

٦٩٦. إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا عَلَى نِيَّةِ الْآخِرَةِ، وَأَبَى أَنْ يُعْطِيَ الْآخِرَةَ عَلَى نِيَّةِ الدُّنْيَا^(٢).

بَيَّنَّ ﷺ في هذا الحديث أَنَّ الْآخِرَةَ أَصْلٌ، وَالدُّنْيَا فَرْعٌ عَلَيْهَا، وَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدُّنْيَا، وَخَلَقَ الْخَلَائِقَ فِيهَا، وَكَلَّفَهُمْ مَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ، وَغَرَضُهُ فِي تَكْلِيفِهِمْ تَعْرِيزُ مَنْزِلَةٍ لَمْ يُمْكِنِ الْوُصُولُ إِلَيْهَا إِلَّا بِهَذَا التَّكْلِيفِ مِنْ جِهَةِ الْحِكْمَةِ، وَتِلْكَ مَنْزِلَةُ الثَّوَابِ وَالْإِبْتِدَاءُ بِمِثْلِ الثَّوَابِ لَا يَحْسُنُ لَكُونِهِ مَقْرُونًا بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَتَعْظِيمٌ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ لَا يَحْسُنُ فِي الْحِكْمَةِ، فَمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْآخِرَةَ وَالْدُّنْيَا عِلَاقَةً لَهَا، وَمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَعْمَلُ لِلدُّنْيَا رَبَّمَا يَدْرِكُهَا بِسَعْيِهِ، وَرَبَّمَا لَا يَدْرِكُهَا وَلَا حَظٌّ لَهُ

(١) الإرشاد: ١: ٢٢٩. أعلام الدين: ٩٥.

(٢) مسند الشَّهَاب: ٢: ١٦٤، ح ١١٠٨. الزهد والرقائق لابن المبارك: ١٩٣، ح ٥٤٩، عن أنس بن مالك.

في الآخرة، بيانه قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾^(١).

٦٩٧. إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ^(٢).

فُسِّرَ الاستحياء في حق الله بالكرم؛ يعني: يمنعه كرمه من ذلك، ولا يرضى من نفسه وكرمه إلا بذلك؛ وذلك أن العبد الفقير المحتاج الذي لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً^(٣) إذا رفع يديه إليه، وعرض حاجته وفقره وفاقته عليه، فكرمه يقتضي أن لا يرد يدي عبده الضعيف الفقير خائبتين، وهو غني غير محتاج، ولا يجوز عليه النفع والضرر. وإذا سأله العبد حاجة، والمصلحة لا تقتضي إجابته إليها، فقد وعده وأعد له في الآخرة ما هو خير له وأبقى.

(١) سورة الشورى ٤٢: ٢٠.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٦٥، ح ١١١٠. المستدرک على الصحيحين ١: ٥٣٥. صحيح ابن حبان ٣: ١٦٣. المعجم الكبير ٦: ٢٥٢، عن سلمان.

(٣) مأخوذاً من قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً﴾ سورة الفرقان ٢٥: ٣. كان أبو الحسن الأول إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال: (هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم... وأنا أستغفرك لذنبي استغفار من لم يجد لنفسه ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، ثم يختر ساجداً). الكافي ٣: ٣٢٥ / كتاب الصلاة، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل، ح ١٦ عن أحمد بن عبد العزيز.

وعلى الجملة: إذا عَلِمْنَا عدْلَه وفضله وحكمته وعلمه، عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مِنَ الرَّدِّ والإِجَابَةِ إِلَّا مَا تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ والمصلحة، فله أَنْ يَحْكُمَ بَعْدَ فَضْلِهِ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَرْضَى بِحُكْمِهِ، وهو يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشَاءُ إِلَّا مَا يَلِيقُ بِفَضْلِهِ، وَلَا يَحْكُمُ إِلَّا بِمَا يَلِيقُ بَعْدَ تَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا^(١).

وروي أَنَّ رجلاً مِنَ النِّسَاكِ أَصَابَتْهُ خَصَاصَةٌ، وَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: سَلِ النَّاسَ. فَقَالَ: أَسْتَحْيِي. فَقَالَتْ: غَطِّ وَجْهَكَ، فَسَتَرَ وَجْهَهُ، وَجَلَسَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَاتَّفَقَ أَنَّ طَرَّارًا قَطَعَ عَلَى إِنْسَانٍ دَرَاهِمَ ففَقَدُوهُ، وَأَتَّهَمَ الرَّجُلَ النَّاسُ، فَأَخَذَ وَقُطِعَتْ يَدُهُ! فَأَخَذَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْمُقْطُوعَةَ بِيَدِهِ، وَعَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ يَدٌ مَدَدْتُهَا فِي السُّؤَالِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ^(٢)!

وقال بعضهم:

إِذَا مَا مَدَدْتَ الْكَفَّ التَّمَسَّ الْغِنَى إِلَى غَيْرِ مَنْ قَالَ اسْأَلُونِي فَشَلَّتْ

(١) راجع: وسائل الشيعة ٧: ٢٣ / كتاب الصلاة، باب استحباب حسن النية وحسن الظن بالإيجاب، وتعجيل الانصراف منه ... الدعاء للطبراني: ٤٤ / باب كراهية الاستعجال في الدعاء.

(٢) لم نأثر عليه، ولمزيد الاطلاع على الروايات في الاستغناء عن الناس واليأس مما في أيديهم؛ راجع: الكافي ٢: ١٤٨ / كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغناء عن الناس. وسائل الشيعة ٧: ١٤٢ / كتاب الصلاة، باب إنه يستحب للداعي اليأس مما في أيدي الناس، وأن لا يرجو إلا الله.

سَأَصْبِرْ نَفْسِي إِنْ فِي الصَّبْرِ عِزَّةٌ وَأَرْضِي بِدَنِيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتْ^(١)

٦٩٨. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا^(٢).

وروي «وترابها طهوراً»^(٣)، وهذا ممَّا خَصَّ الله به نبيِّنا محمّداً ؛ لأنَّ مَنْ كان قبله من الأنبياء والأمم لم تَجُزْ لهم الصلاةُ إلَّا في مساجدهم الموسوم بالصلاة فيها، ولم تَجُزْ لهم الطهارة إلَّا بالماء، ولم يَرَحَّصْ لهم في التيمم. روي أنَّ رسول الله عام تبوك قام من الليل فصلَّى، فاجتمع وراءه قوم من الصحابة يحرسونه حتَّى صلَّى وانصرف إليهم، فقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي خَمْسًا، مَا أَعْطَاهُنَّ أَحَدًا قَبْلِي: أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُرْسِلَ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرَّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ مُلِئَ مِنِّي رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَمَنْ كَانَ قَبْلِي يَسْتَعْظَمُونَ أَكْلَهَا، وَكَانُوا يَحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا؛ أَيْنَمَا أَدْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يَصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ

(١) طبقات الأولياء: ١: ١٩. مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٨، والشاعر إبراهيم الخواص.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ١٦٦، ح ١١١٢، عن أبي ذرٍّ. صحيح البخاري ١: ٨٦ عن جابر بن عبد الله. الأمالي للصدوق: ٢٨٥، قطعة من ح ٣١٥، عن إسماعيل الجعفي، عن الإمام الباقر. الكافي ٢: ١٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب الشرائع، قطعة من ح ١، عن أبان بن عثمان، عمَّن ذكره، عن الإمام الصادق.

(٣) معاني الأخبار: ٥١/ باب معاني أسماء النبي وأهل بيته، ح ١، عن جابر بن عبد الله الأنصاري. دعائم الاسلام: ١: ١٢٠ عن الإمام عليّ.

وَيَعِيَهُمْ. والخامسة هي وما هي؟! قيل لي: سَلْ؛ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ
مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).
وقال ﷺ: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا،
وَجُعِلَ تَرَابُهَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صَفُوفُنَا كَصَفُوفِ الْمَلَائِكَةِ»^(٢).

٦٩٩. إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي
سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا»^(٣).

الرَّيُّ: الْقَبْضُ وَالطَّيُّ^(٤). هذه بَشَارَةٌ بَشَّرَنَا النَّبِيُّ بِهَا بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ:

(١) مسند ابن حنبل ٢: ٢٢٢، عن عبد الله بن عمرو. صحيح البخاري ١: ٨٦ / كتاب التيمم، عن جابر بن عبد الله؛ أن النبي قال: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ، وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». الأمالي للطوسي: ٥٦، ح ٨١، عن أبي بصير، عن الإمام الباقر باختلاف يسير.

(٢) صحيح مسلم ٢: ٦٣ / باب المساجد ومواضع الصلاة. سنن البيهقي ١: ٢٢٣ / باب إعزاز الماء بعد طلبه. صحيح ابن خزيمة: ١٣٣، عن حذيفة باختلاف يسير.

(٣) مسند الشَّهَاب ٢: ١٦٦، ح ١١١٣. صحيح مسلم ٨: ١٧١. سنن أبي داود ٢: ٣٠٢ / كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها، قطعة من ح ٤٢٥٢. سنن الترمذي ٨: ٣١٩ / باب سؤال النبي ثلاثاً في أمته، قطعة من ح ٢٢٦٧، عن ثوبان.

(٤) الصحاح ٦: ٢٣٦٩ (زوا). معجم مقاييس اللغة ٣: ٣٤. النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٢٠ (زوي).

أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَأَرَاهُ ذَلِكَ؛ وَذَلِكَ مَا رَوَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ^(١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَّ الْخَنْدَقَ عَامَ الْأَحْزَابِ،
ثُمَّ قَطَعَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، فَاخْتَلَفَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي
سَلْمَانَ، وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: سَلْمَانٌ مِنَّا. وَقَالَ الْأَنْصَارُ:
سَلْمَانٌ مِنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْمَانٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»^(٢).

قَالَ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ: كُنْتُ وَسَلْمَانٌ وَحَذِيفَةُ وَنَعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَسِتَّةٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، فَحَفَرْنَا فَظَهَرَتْ صَخْرَةٌ كَسَرْتُ حَدِيدَتَنَا وَشَقَّتْ
عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْنَا بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَّطَ إِلَى الْخَنْدَقِ، وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ مِنْ
سَلْمَانَ، فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً صَدَعَهَا، وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، حَتَّى
لَكَأَنَّ مَصْبَاحاً فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظْلِمٍ، وَكَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكْبِيرَ فَتْحٍ، وَكَبُرَ
الْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ ضَرَبَهَا الثَّانِيَةَ، وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، وَكَبُرُوا
الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَضَرَبَ الثَّالِثَةَ كَذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَلْمَانُ:
لَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئاً مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ! فَقَالَ: لَقَدْ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الْأُولَى، فَبَرَقَ الَّذِي
رَأَيْتُمْ، أَضَاءَتْ لِي مِنْهَا قُصُورُ الْحِيرَةِ^(٣) وَمَدَائِنُ كَسْرَى كَأَنَّهَا أَنْيَابُ
الْكَلَابِ، وَأَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي

(١) رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ كَمَا فِي الْمَصَادِرِ.

(٢) رَوَى إِلَى هُنَا فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ: الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ ٣: ٥٩٨. الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٦:

٢١٢. مَجْمَعُ الْبَيَانِ ٢: ٢٦٩، سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(٣) الْحِيرَةُ: بَلَدٌ بِجَنْبِ الْكُوفَةِ. الْمَحِيطُ فِي اللُّغَةِ ٣: ٢٠٤ (حَيْر).

الثانية، فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي قصور حمص^(١) من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبرئيل أنّ أمّتي ظاهرة عليها، ثمّ ضربت ضربتي الثالثة، فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبرئيل أنّ أمّتي ظاهرة عليها، فاستبشر المسلمون، وحمدوا الله على ذلك. فقال ﷺ عند ذلك: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا»^(٢).
ويروى هذا الخبر على وجه آخر؛ وهو: «زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ، فَأُرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زَوَى لِي مِنْهَا»^(٣).

٧٠٠. إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ^(٤).
أراد ﷺ بذلك حديث النفس، وأكبره تمنّي الرجل في قلبه: ليت كذا

(١) كذا في النسخة، وفي بعض المصادر: الحمر. وفي بعضها الآخر: الحيرة. وحمص: من كُور الشام، وأهلها يمانون. المحكم والمحيط الأعظم ٣: ١٧١ (حمص).

(٢) تفسير الطبري ٢١: ١٦١ سورة الأحزاب، ح ٢١٦٣٣. تفسير الثعلبي ٣: ٤٠. مجمع البيان ٢: ٢٦٩، سورة آل عمران، باختلاف يسير.

(٣) غريب الحديث لابن سلام ١: ٣. المحاسن والمساوئ ١: ١٣. مجمع البيان ٧: ١١٩، سورة الأنبياء.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٦٧، ح ١١١٤. صحيح مسلم ١: ٨١. سنن الترمذي ٢: ٣٢٨ / باب ما جاء في فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته، ح ١١٩٤. سنن ابن ماجه ١: ٦٥٨ / باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به، ح ٢٠٤٠، عن أبي هريرة.

كان، وكذا لم يكن! وذلك ممّا يهواه ويشتهيهِ، وقَلَّمَا يخلو الإنسان منه، فالنبي ﷺ بَشَّرَ أُمَّتَهُ بأنَّ الله لا يؤاخذها به ما لم يتكلَّم به بلسانها أو يعمل بيده، وليس ذلك من باب العزم والإرادة؛ فإنَّ العزم والنية يدخلان في التكليف، فالعزم على الطاعة طاعة، والعزم على المعصية معصية، وما يتعلَّق بالقلب ممَّا يفعل به فيه من الخمسة الأجناس التي هي: الاعتقاد والظنَّ والإرادة والكراهة والنظر بمعنى الفكر، فالتكليف متناول له، وحديث النفس بخلاف ذلك لما ذكرناه، ولا يتناوله التكليف^(١). وروي في تفسير قوله: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾^(٢) أراد حديث النفس^(٣).

٧٠١. إِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ
الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ^(٤).

القسط والعدل واحد^(٥)؛ لأنَّ العدل أعمُّ، والعذر من التكرار اختلاف

(١) راجع: الكافي ٢: ٤٢٤ / كتاب الإيمان والكفر، باب الوسوسة وحديث النفس.

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٨٦.

(٣) تفسير الثعلبي ٢: ٣٠٨، سورة البقرة. تفسير البغوي ١: ٢٧٥.

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ١٦٨، ح ١١١٦. المعجم الكبير ١٠: ٢١٦، ح ١٠٥١٤. اليقين لابن أبي الدنيا: ٤٧، ح ٣١، عن ابن مسعود. الكافي ٢: ٥٧ / كتاب الإيمان والكفر، باب فضل اليقين، قطعة من ح ٢، عن أبي ولَّاد الحنَّاط وعبد الله بن سنان، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

(٥) الصحاح ٣: ١١٥٢ (قسط).

اللفظين، كما قال الشاعر:

وهندُ أتى من دونها النَّأي والبُعدُ^(١) وقال الآخر: وألفى قولها كذباً وميناً^(٢)
وهما واحد^(٣). والروح: الراحة^(٤) في قوله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ
نَعِيمٌ﴾^(٥). والفرح: السرور^(٦) وهو انشراح القلب بوصول منفعة أو اندفاع
مضرة. واليقين: علمٌ بعد الشك، وهو يناقض الشك، وهو أخص من
العلم، ولذلك يجري العلم على الله تعالى، ولم يجز اليقين عليه؛
لاستحالة الشك عليه. والرضا من باب الإرادة، وهي: كل إرادة تكون من
فعل المريد، ويوجد مرادها، ولا يتوسط بينها وبين الفعل كراهة؛ لأن من
أراد شيئاً ثم كرهه، لا تسمى إرادته رضاً وإن وجد مراده. والهمُّ والحزن
واحد^(٧)، وهو ما يعُمُّ الرجل ويحزنه. والشك: تردُّ الدواعي، فإذا مال على

(١) الصناعتين: ١٠٨. الزاهر في معاني كلمات الناس: ٥١. أمالي المرتضى ١: ٢٥. قائله
الحطيثة، صدر البيت: ألا حبذا هند وأرض بها هند.

(٢) الشعر والشعراء: ١٤. الأوائل للعسكري: ٨١. أمالي المرتضى ٤: ١٦٩، قائله عدي بن
زيد، صدر البيت: وقَدِّمتِ الأديم لراهِشيه.

(٣) النأي: البعد. كتاب العين ٨: ٣٩٢ (نأي). المين: الكذب. الصحاح ٦: ٢٢١٠ (مين).

(٤) تأويل مشكل القرآن: ٢٦٦. تفسير الطبري ٢٧: ٢٧٥، ذيل ح ٢٥٩٩٣. التبيان في تفسير
القرآن ٩: ٥١١، سورة الواقعة.

(٥) سورة الواقعة ٥٦: ٨٩.

(٦) كتاب العين ٧: ١٩٠. المحيط في اللغة ٨: ٢٣٩ (سر).

(٧) الصحاح ٥: ٢٠٦١. كتاب العين ٣: ٣٥٧ (هم).

أحد الجانبين يكون ظناً. والسَّخَطُ: خلاف الرِّضا^(١)، وهو من باب الإرادة، وهو إرادة المضرة بالغير، ويجري علينا وعلى الله ﷻ، قال تعالى: ﴿أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

٧٠٢. إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النِّسَاءِ، وَالْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ، فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُمْ احْتِسَاباً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ^(٣).

الغيرة: الحمية^(٤)، وأراد الصبر على أذى الغيرة؛ وذلك أن الله أباح للرجل أن يجمع بين أربع حرائر، فإذا عقد على امرأة، ثم عقد على أخرى، شق ذلك على الأولى مشقة لا يمكن وصفها، وكذلك إن عقد على أخرى وأخرى؛ فإنهن يتغايرن غيرة على ما نرى ونتقاسى منهن، فقال: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الصبر على تلك الغيرة الطبيعية عليهن، وأن يخالفن طباعهن، ويحملن أنفسهن على ما يكرهن، ثم جعل ذلك في مقابلة الجهاد والقتال في سبيل الله فقال: فَمَنْ صَبَرَ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى الْقِتَالِ، وَمَنِ النِّسَاءِ عَلَى الْغَيْرَةِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ شَهِيدٍ.

(١) الصحاح ٣: ١١٣٠. كتاب العين ٤: ١٩٢ (سخط).

(٢) سورة المائدة ٥: ٨٠.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٦٩، ح ١١١٧ وفيه: (الحياء) بدل (الجهاد). الكنى والأسماء لأبي بشر ٣: ٩٦٦، ح ١٦٨٩. المعجم الكبير ١: ٨٨، عن عبد الله وفيها (منهن) بدل (منهم).

(٤) النهاية في غريب الحديث ٣: ٤٠١ (غير).

٧٠٣. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ ^(١). إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَمَلَ عَبْدٍ حَتَّى يَرْضَى قَوْلُهُ ^(٢).

يعني: يعلم قول ما يقول كل قائل، حتى كأنه عند لسانه؛ «لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» ^(٣)، «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ» ^(٤) «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا» ^(٥)؛ وذلك أنه تعالى عالم بجميع المعلومات على كل وجه يصلح أن يعلم عليه، فإذا كان كذلك لا يكون معلوم من قول أو فعل موجود أو معدوم إلا ويجب أن يعلمه. معنى الحديث: التخويف والتهديد لنا من أن نقول شيئاً ممّالا يعيننا؛ فإن الله تعالى يسمعه ويعلمه، «وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ^(٦)، حتى لا يظن ظان أن شيئاً من ذلك يخفى عليه.

(١) مسند الشهاب ٢: ١٦٩، ح ١١١٨. الزهد لابن أبي عاصم: ٢٩، ح ٣٢، عن ذرّ المصنّف لابن أبي شيبه ٨: ١٣٢، ح ٥٣، عن عمر بن ذرّ. الأمالي للطوسي: ٥٣٥، قطعة من ح ١١٦٢، عن أبي ذرّ.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٧٠، ح ١١١٩، عن أبي هريرة. المصنّف لابن أبي شيبه ٨: ١٣١، ح ٤٠. الزهد لهنادي ٢: ٤٥٣، في الأخيرين عن الحسن.

(٣) سورة آل عمران ٣: ٥.

(٤) سورة غافر ٤٠: ١٩.

(٥) سورة المجادلة ٥٨: ٧.

(٦) سورة البقرة ٢: ١٣٧. سورة الأنعام ٦: ١٣. سورة الأنبياء ٢١: ٤.

وقوله: (لا يرضى عمل عبدٍ حتّى يرضى قوله)؛ أراد بالقول هاهنا: المذهب والاعتقاد، كما نقول: (هذا قول أبي حنيفة وقول الشافعي)؛ نريد مذهبهما واعتقادهما؛ لأنّ العمل يُبنى على الاعتقاد لا على القول، والقول أيضاً من العمل، فكيف يُبنى الشيء على نفسه؟ قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^(١)؛ أراد حكاية اعتقادهم ومذهبهم على ما بيّنا القول فيه.

٧٠٤. إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ^(٢).

في ابتلاء الله تعالى العبد بنوع من أنواع البلاء خيران عاجل أو آجل، فالخير العاجل: كونه لطفاً واعتباراً له؛ يقربه إلى الطاعة، ويُبَعِّده من المعصية. والخير الآجل: الأعواض العظيمة التي أعدّها له في مقابلة الألم الذي يُقاسيه ويَظَلُّ معه ويَبِيت فيه؛ لأنّه لا بدّ في كلّ ألمٍ يفعلّه الله تعالى بالمكلف وغيره من هذين الوجهين؛ ليخرج بهما عن القبح، فاللطف يخرجّه من كونه عَبَثاً، والعوض يخرجّه من كونه ظلماً؛ على ما بيّنا القول فيه.

(١) سورة الزمر: ١٧ و ١٨.

(٢) مسند الشَّهاب: ٢: ١٧٠، ح ١١٢٠. مسند أبي يعلى: ٧: ٢٢٣، ح ٤٢٢٢. المرض والكفارات: ١٤٣، ح ١٧٩، عن أنس.

٧٠٥. إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ ^(١).

وذلك لأن الله تعالى لما وفقه لتعلم العلم فتعلمه ولا ينتفع به. ونفي انتفاعه به: أن يبخل به على أهله، فلا يعلم أحداً ولا يدرس ولا يفتي، فهو كسراج في بيت مشدود الباب أو مسدوده من حيث لا ينتفع به أحد، ولا يستضيء بنوره مهتد، فهو ﴿كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ ^(٢). ومن جملة ذلك أنه لم يعمل به؛ فإن العلم بلا عمل كسحاب بلا مطر، وقوس بلا وتر، فعلمه لا ينفعه ولا ينتفع غيره، والله تعالى قد أنعم عليه بهذا النوع من النعمة؛ لينتفع وينفع، فيعمل لينفعه، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر؛ لينفع غيره، فلم يعمل، فهو من أعظم عباد الله بالنعمة من الله عليه، فلم يتلقها بالشكر؛ بل قابلها بالكفران، فإذاً يكون يوم القيامة أشد عباد الله عذاباً وأكثرهم وبالاً ^(٣)! جعلنا الله من الشاكرين لنعمائه، الذاكرين لآلائه، ونفعنا بما علمنا، ولا حرّمنا خيره؛ إنه قريب مجيب.

٧٠٦. إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ فَرَّقَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فُحْشِهِ ^(٤).

بَيِّنَ اللَّهُ أَنَّ مَنْ خَافَ النَّاسَ شَرَّهُ، وَلَمْ يَأْمَنُوا مَكْرَهُ وَفُحْشَ لِسَانِهِ

(١) مسند الشهاب ٢: ١٧١، ح ١١٢٢. أخلاق العلماء للأجري: ٨٦، عن أبي هريرة.

(٢) سورة النور ٢٤: ٣٩.

(٣) راجع: الكافي ١: ٤٤ / كتاب العقل والجهل، باب استعمال العلم.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٧١، ح ١١٢٣، عن عائشة.

في بذاءته وغمزه وطعناته، هو من أشد الناس عذاباً يوم القيامة.
 رَوَتْ عائشة أَنَّ رجلاً أَقْبَلَ إِلَى رسولِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ ﷺ :
 «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ هَذَا»، فَلَمَّا جَلَسَ كَلَّمَهُ رسولُ اللَّهِ ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، قُلْتُ:
 يَا رسولَ اللَّهِ، لِمَ قُلْتَ مَا قُلْتَ؟ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَنَتْ لَهُ الْكَلَامَ؟! فَقَالَ : «إِنَّ أَشَدَّ
 النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...» ^(١) ، الْخَبَرُ.

وفي الحديث دلالة على أَنَّ الإخبار بما في الرَّجُلِ من خصال
 السَّوِّءِ ليس من الغيبة؛ لِقَوْلِهِ ﷺ : «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيْبَةٌ» ^(٢) . وَقَوْلُهُ ﷺ :
 «اذْكُرُوا الْفَاسِقَ بِمَا فِيهِ» ^(٣) .

٧٠٧. إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ^(٤) .
 وفي حديثٍ آخر: «إِنَّ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ، وَأَشَقَى مِنْهُ مَنْ

(١) صحيح البخاري ٧: ٨٦ / كتاب الأدب، باب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب.
 صحيح مسلم ٨: ٢١ / كتاب البرّ والصلة والآداب، باب مداراة من يتقي فحشه. الكافي ٢:
 ٣٢٦ / كتاب الإيمان والكفر، باب من يتقى شرّه، ح ١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق .
 (٢) المعجم الكبير ١٩: ٤١٨. مسند الشهاب ٢: ٢٠٢، ح ١١٨٥. دَمُ الْكَلَامِ وَأَهْلُهُ ٤: ٢٠٩،
 ح ٦٧٩، عن معاوية بن حيدة.

(٣) محاضرات الأدباء ١: ٤٦٤. تفسير الفخر الرازي ٣: ١٦٩.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٧٣، ح ١١٢٥. مسند الطيالسي: ٣١٦، عن أبي هريرة. سنن ابن
 ماجه ٢: ١٣١٢ / باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما، ح ٣٩٦٦. المعجم الكبير ٨: ١٢٢، عن
 أبي أمامة.

بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ»^(١). وحقَّقَ بالعذاب الأليم والعقاب الشديد مَنْ اختارَ لنفسه الشقاء والعذاب والكدر العاجل والعذاب الآجل لنفع غيره، ينتفع ذلك الغير بكسب هذا، ويستضرُّ هو بفعله، فالمال لغيره، والوبال عليه، فالمال يُصيب ذاك، وسوء المآل نصيب هذا، فهذا أمرٌ يخالف العقل والشرع.

٧٠٨. إِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ^(٣).

وهذا الحديث يُشبه الأول من وجه، وهو أَنَّ الرجلَ إذا كان فقيراً، كان شقيّاً في الدُّنيا؛ فَإِنَّ الشقاوةَ هي الشدَّة وضنك العيش والمضرة الواصلة إلى صاحبها^(٤)، ويُضاف إليه عذاب الآخرة بأن يكون كافراً أو مبتدعاً أو

(١) روض الجنان ٢: ٤٩.

(٢) قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرُّ مَنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ». كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٣ / كتاب الفرائض والمواarith، باب النوادر، ح ٥٧٦٢، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق، عن آبائه. الإمام عليّ لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَيُّ الْخَلْقِ أَشْقَى؟ قال «مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ»، كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٨٣ / كتاب الفرائض والمواarith، باب النوادر، ح ٥٨٣٣. معاني الأخبار: ١٩٨ / باب معنى الغايات، ح ٤، الأمالي للصدوق: ٤٧٨، ح ٦٤٤، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن الإمام الكاظم، عن آبائه.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ١٧٣، ح ١١٢٦. المستدرك على الصحيحين ٤: ٣٢٢. المعجم الأوسط: ٩.

١٠٩، عن أبي سعيد الخدري. مسند الروياني ٢: ٤٠٩، ١٤١٢، عن عبد الله بن عمر.

(٤) أنظر: معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٠٢ (شقو).

مرتكباً لما يستحقّ به من العقاب، فيجتمع عليه شقاوة الدُّنيا بالفقر، وشقاوة الآخرة بالعذاب، وقيل في المثل: فلانٌ أسوأ حالاً من كافرٍ فقير ومن فاجرة ذميمة.

٧٠٩. إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَعْمَالًا ثَلَاثَةً: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَحُكْمُ جَائِرٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ^(١).

فالثلاثة التي ذكرها كلّها موضع المخافة، منها زَلَّةُ عالم، والزَلَّةُ: الخطأ^(٢) من زَلَّةِ القدم أو زَلَّةِ القلم، أراد خطأ الرجل العالم؛ وذلك لأنّ العالم في الناس كالعلم للجيش، أعين الناس ممتدة إليه، مقتدى يقتدي الناس به، ويرونه قدوةً لهم، ويُوجبون اتباع أثره، والاقتداء بأفعاله، والعمل بقوله، فإذا رآوه مرتكباً كبيرةً وفاعلاً قبيحاً، اجتروا على ارتكاب الكبائر وفعل القبائح.

أمّا حُكْمُ الجائر: أراد حكم الحاكم الجائر، صفة موصوف محذوف، فإذا حكم الحاكم الجائر بخلاف الحقّ والشرع، اجتراً المحكوم له على المحكوم عليه بحكمه الجائر، فيصير الحقّ مكتوماً، والمحكوم عليه مظلوماً، فظَهَرَ الباطل، وزهق الحقّ.

وأما الهوى المتَّبِع فهو الشيطان المطاع؛ فإنّ الهوى للإنسان بمنزلة

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٧٤، ح ١١٢٧. المعجم الكبير ١٤: ١٧، عن عمرو بن عوف.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٣: ٤. النهاية في غريب الحديث ٢: ٣١٠ (زلل).

الشیطان یجب قهره ومخالفته، فإذا اتبعه وساعده ونصره وقوى ساعده، صار الصّلاح مقموعاً، والفساد متبوعاً، أعاذنا الله منها ومن غيرها من الفتن.

٧١٠. إِنْني مُمَسِّكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَتَتَقَاحُمُونَ فِيهَا تَقَاحَمَ الْفَرَاشِ وَالْجَنَادِبِ^(١).

هذا مجاز من طريق التشبيه عن الطرفين، قال: إني أخذ ببعض ثيابكم. والحُجَز: جمع حجة، وهي مآخِر السراويل ممّا يلي مقعد اللابس^(٢). قوله: (ممسك)؛ أي أخذ بها، وقوله: (عن النار)؛ أي منعاً لكم عن أن تقعوا في النار وتتقاحمون. الواو للحال، والتقحّم: الوقوع في الأمر والدخول فيه من غير رويّة^(٣). والتقاحم بين الجماعة، كأنه أراد: إنكم تتزاحمون في الوقوع فيها، وقوله: (تقاحم الفراش) منصوب على المصدر، والتقدير: مثل تقاحم الفراش. فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه. (كما تتقاحم)؛ الكاف للتشبيه، و(ما) مصدرية.

(١) مسند الشّهاب ٢: ١٧٤، ح ١١٢٨. أمثال الحديث للرامهرمزي: ٣٥، ح ١٤، عن عمر.

(٢) أنظر: معجم مقاييس اللغة ٢: ١٣٩ (حجز). النهاية في غريب الحديث ١: ٣٤٤ (حجز).

(٣) الصحاح ٥: ٢٠٠٦. كتاب العين ٣: ٥٤. النهاية في غريب الحديث ٤: ١٨ (قحم).

والفرّاش: ما تدور حول الشمع والسراج، فتضرب بجناحها على النار فتحترق، واحدها فرّاشة^(١). والجنادب: جمع جُنْدَب، وهو من صغار الجراد^(٢)، وهو أيضاً يميل إلى ما يميل إليه الفرّاش من حُبِّ النار وضربه بجناحه عليها، فقال: إِنِّي أَخَذْتُ بِمَعَاقِدِ أَرْكَمٍ، متمسكٌ بها غايةً جُهدي وطاقتي، مانعاً لكم عن وقوعكم في النار، وتُزاحمونني على دخولها، وتجتهدون في ذلك على خلافي. وقال صاحب المجلد^(٣): الحجة: معقد الإزار^(٤).

٧١١. إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ^(٥).

ذكرنا السبب الذي ورد هذا الحديث عليه، وأن بعض الصحابة طلب منه أن يستعمله على خراج أرض، وأظهر حرصاً عليه، فرأى به ما رأى من ذلك فمَنَعَهُ، وقال ﷺ: «إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ مِنَّا وَطَلَبَهُ»^(٦).

(١) أنظر: الصحاح ٣: ١٠١٥. النهاية في غريب الحديث ٣: ٤٣١ (فرش).

(٢) النهاية في غريب الحديث ١: ٣٠٦ (جندب).

(٣) أبو الحسين أحمد بن فارس، صاحب مقاييس اللغة.

(٤) تاج العروس ١٤: ١٤٤ (حدل).

(٥) مسند الشهاب ٢: ١٧٧، ح ١١٣٤. صحيح البخاري ٣: ٤٨. صحيح مسلم ٦: ٦. سنن أبي داود ٢: ١٥٩/ باب في طلب القضاء والتسرع إليه، ح ٣٥٧٩، عن أبي موسى.

(٦) أنظر: صحيح البخاري ٨: ٥٠/ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين. صحيح مسلم ٦: ٦/ باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها.

وحديث بهلول معروف مع الرشيد وأنه تجأّن لما أراد استقضاءه في بغداد، فأبى ذلك، واختار اسم الجنون دون عمل القضاء^(١)، وذكر قوله ﷺ: «مَنْ جُعِلَ قاضياً فقد ذُبِحَ بغير سكين»^(٢)، فإذا كان عمل القضاء والحكم بين المسلمين بالكتاب والسنة ذبحاً بغير سكين، فما ظنك بسائر الأعمال؟!

٧١٢. إِنَّكَ لَا تَدْعُ شَيْئاً اتَّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْراً مِنْهُ^(٣).

يقول : إذا اعترضته شهوة أو أمرٌ فيه معصية الله سبحانه، فتأمل فيه، فتركه اتقَاءَ الله وخوف عقابه، أعطاه الله خيراً منه عاجلاً أو آجلاً؛ لما نواه من اختياره طاعة الله ورضاه على معصيته وسخطه وإن كان له فيه نفعٌ عاجلٌ، ومَنْ عَلِمَ أَنَّ الرزق بيد الله تعالى، ونزوله على العباد بحكمة الله ومصلحة العبد، لم يبالغ في الطلب ما يبلغه مبلغ الحرام الممنوع؛ فإنَّ منفعتَه تذهب، وتبعثه تبقى. ونصب (اتقَاءَ الله) على المفعول له.

(١) أنظر: أعيان الشيعة ٣: ٦١٧.

(٢) سنن أبي داود ٢: ١٥٨ / كتاب الأقضية، باب في طلب القضاء، ح ٣٥٧٢. سنن الترمذي ٢: ٣٩٣ / باب ما جاء عن رسول الله في القاضي، ح ١٣٤٠، عن أبي هريرة. المقنعة: ٧٢١.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٧٨، ح ١١٣٥. مسند ابن حنبل ٥: ٧٨. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٤١٢، ح ١١٦٨. مسند ابن أبي شيبة ٢: ٤٤٠، ح ٩٩٤، عن أبي قتادة، وأبي الدهماء.

٧١٣. إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ ^(١).

(من) في الحديث للتبعض؛ أي: من جملة ما يوجب مغفرة الله سبحانه للعبد أن يفعل الرجل فعلاً يسر به أخوه المؤمن، والموجب في الحديث بمعنى المقتضي، وإلا فالموجب على الحقيقة هو الله تعالى؛ من حيث إنه وعد أن العبد إذا أطاعه فيما أمره به ونهاه عنه، أن يغفر له ما جناه، ويُدخله الجنة، فوجب عليه الوفاء به تركاً لخلف الوعد، فكأنه أوجب على نفسه ^(٢).

٧١٤. إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ ^(٣).

قال عليه السلام: ومما تجب به المغفرة من الله للعبد أن يبذل السلام ولا يبخل به، ولا يخص به أحداً دون غيره؛ فإن ذلك من الخصال الحميدة. وكذلك حسن الكلام؛ فإن الرجل إذا كان مبتدئاً بالسلام على كل أحد - يسلم أولاً ثم يتبعه بكلام حسن - أورثه ذلك المحبة من الناس والمغفرة من الله عز وجل، وكيف لا يرغب العاقل في هذين النفعين في العاجل

(١) مسند الشهاب ٢: ١٧٩، ح ١١٣٩. المعجم الكبير ٣: ٨٣، ح ٢٧٣٢، عن الحسن بن الحسن عن الإمام الحسن، وفيهما: (المسلم) بدل (المؤمن). قضاء الحوائج: ٣٩، قطعة من ح ٣٤، عن أنس بن مالك.

(٢) راجع: الكافي ٢: ١٨٨ / كتاب الإيمان والكفر، باب إدخال السرور على المؤمنين.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٨٠، ح ١١٤٠. مكارم الأخلاق للخرائطي: ٦٣، ح ١٤٦. المعجم الكبير ٢٢: ١٨٠، عن هاني بن يزيد.

والآجل؟! يُقال: (بذلتُ له كذا) إذا أعطيته ذلك، ومكنته للانتفاع به ^(١).

٧١٥. إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظَرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ^(٢).

ويروى: (إِنَّ الدُّنْيَا حلوة خضرة، فَمَنْ أَخَذَ عَفْوَهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا) ^(٣).

وَصَفَّ ﷺ الدُّنْيَا بما يتعلَّق الشهوة من وجهين: أحدهما: حلاوة الطعم، والثاني: حسن المنظر، إذا رأيتها بعينك راقتها حُسْنُهَا وزينتها في منظرها فاستحسنتها، وإذا ذُقَّتْهَا بِفِيكَ اسْتَحْلَيْتَ طَعْمَهَا.

ثم قال: (إِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا)؛ أي جاعلكم خلفاء؛ يعني قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ^(٤) وقوله: ﴿جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ ^(٥)؛ أي مخليكم وممكّنكم فيها. (فناظرٌ) على التشبيه بأحدنا إذا فعل فعلاً للاختبار والامتحان، يَنْظُرُ إِلَى مَاذَا يُوَدِّي وَمَا يَفْعَلُهُ الْمُمْتَحَنُ فيما أُمْتَحَنَ به؟ والنظر: بمعنى الانتظار؛ أي: يَنْظُرُ كَيْفِيَّةَ عَمَلِكُمْ. و(كيف)

(١) راجع: وسائل الشيعة ١٢: ٥٨ / كتاب الحج، أبواب أحكام العشرة في السفر والحضر، باب استحباب إفشاء السلام وإطابة الكلام.

(٢) مسند الشهاب ٢: ١٨١، ح ١١٤١. صحيح مسلم ٨: ٨٩. سنن الترمذي ٣: ٣٢٧ / باب ما أخبر النبي أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، قطعة من ح ٢٢٨٦. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٥ / باب فتنه النساء، قطعة من ح ٤٠٠٠، عن أبي سعيد الخدري.

(٣) المعجم الكبير ٢٤: ٢٢٩. مسند الشهاب ٢: ١٨٢، ح ١١٤٣، عن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

(٤) سورة البقرة ٢: ٣٠.

(٥) سورة الأنعام ٦: ١٦٥.

وإن كان معناه الاستفهام، فلم يقع في الحديث موقع الاستفهام؛ بل موقعه المصدر كما ذكرت؛ لأجل أن عَمِلَ فيه النظر، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله^(١)، والتقدير: فناظرُ كيفيةَ عملكم.

وقوله في الرواية الأخرى: (فَمَنْ أَخَذَ عَفْوَهَا)^(٢)؛ أي حلالها، يقول: (خُذْ هذا إلّا عفواً صفواً؛ أي حلالاً صافياً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ أَلْعَفْوُ﴾^(٣) أي الحلال.

٧١٦. إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شُعْبَةً، فَمَنْ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعْبَ كُلَّهَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ^(٤).

بَيَّنَّ عليه السلام في هذا الحديث أحوال القلب وتقلُّبه وتشُّعبه وأنَّه من حرص صاحبه يكون بكلِّ موضعٍ ومطلبٍ ومظنَّةٍ منفعةٍ ومحسبةٍ شهوةٍ شعبةٍ منه وجزءٍ، والمراد به هِمَّات القلب وما يتعلَّق به الهِمَّة والإرادة والعزم والشهوة والظنِّ والاعتقاد؛ لأنَّ القلب نفسه لا يبرح من مكانه ولا يزول عن مستقرِّه.

(١) أنظر: المقتضب ٣: ٢٤٤. العلل في النحو: ٢١١.

(٢) المعجم الكبير ٢٤: ٢٢٩. الزهد وصفة الزاهدين: ٥٧، ح ٩٦، عن حوالة بنت قيس.

(٣) سورة البقرة: ٢: ٢١٩.

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ١٨٣، ح ١١٤٥. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٥٤٠، ح ١٥٤٥، عن علي بن رباح. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٩٥، ح ٤١٦٦، عن عمرو بن العاص.

ثم قال: (مَنْ اتَّبَعَ قَلْبَهُ الشُّعْب)؛ يعني: مَنْ اتَّبَعَ جَمِيعَ الشَّهَوَاتِ، وَصَرَفَ نَفْسَهُ إِلَى جَمِيعِ الْهَمَّاتِ، وَلَمْ يَمَيِّزْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالشَّهَاتِ، أَهْلَكَهُ اللَّهُ، وَعَجَّلَ إِهْلَاكَهُ. وَمَعْنَى نَفْيِ لِمَبَالَاةٍ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى: أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَا قَدَرَ لِمَنْ فَعَلَ هَذَا بِهِ عِنْدَهُ وَلَا خَطَرَ. وَكَتَبَ بِالْوَادِي عَنْ مَشْتَهِيَاتِهِ؛ لِأَنَّهُ مِظَنَّةُ الْهَلَاكِ، وَمَنْ أَهْلَكَ هُنَاكَ لَمْ يَوْجَدْ أُثْرَهُ.

٧١٧. إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَنْقَى^(١).

قال أبو عبيد^(٢): أَوْغِلْ: أَيِ سِرَّ وَادْخُلْ - قال: - والإيغال: السير السريع، والوُغُول: الدخول في الشيء لا على وجهه. وقيل للذي يَدْخُلُ عَلَى الشَّرْبِ وَلَمْ يُدْعَ: وَاغِلٌ، قالوا: غِلِ الطُّفِيلِيُّ عَلَى الشَّرَابِ^(٣). والوارش: الطفيلِيُّ عَلَى الطَّعَامِ^(٤)، قال:

فاليومَ فاشربْ غيرَ مستحبِّبٍ إثمًا من الله ولا واغِلْ^(٥)

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٨٤، ح ١١٤٧، عن جابر بن عبد الله. الكافي ٢: ٨٧ / كتاب الإيمان والكفر، باب الاقتصاد في العبادة، قطعة من ح ٦، عن عمرو بن جميع، عن الإمام الصادق. (٢) أنظر: غريب الحديث لابن سلام ٢: ٢٧.

(٣) أنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢٠٩. العين ٤: ٤٤٨ (وغل).

(٤) الراشن: الذي يأتي الوليمة ولم يُدْعَ إليها، وهو الذي يَسْمَى الطفيلِي. وأمَّا الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون، فهو الوارش. الصحاح ٥: ٢١٢٣ (رشن).

(٥) الشعر والشعراء ١: ٩٩. كتاب سيبويه ٤: ٢٠٤. الفاخر ٧٧، والشاعر: امرئ القيس.

فهي دخول لا على وجه المعتاد، يُقال: (أوغلت في المشي) إذا سرعت فيه، والمُنْبَتُّ: المنقطع به من شدة السير، منفعل من البتِّ وهو القطع^(١)، وقيل: المنبتُّ الذي يحمل على دابته فوق طاقتها، والمعنى يؤول إلى هذا؛ لأنه إذا فعل ذلك انقطعَتْ دابته وتعيى وتكل ولا تجري، فبقي الرجل منقطعاً به لم يبلغ سفره ولم يقضِ وطره، فشبه المفترط في العبادة بمن فعل ذلك من المسافرين؛ فإنَّ الرجل إذا لم يترك عن الزيادات العبادة شيئاً، ربّما يضعف عن أداء الفرائض، وهذا كقوله ﷺ: «من يُشَادِّ^(٢) هذا الدِّينَ يغلبه»^(٣).

(١) يقال للرجل إذا انقطع به في سفره، وعَطِبَتْ راحلته: قد انبت، من البتِّ: القطع، وهو مطاوع بتّ، يقال بتّه وأبتّه؛ يريد أنّه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقضِ وطره، وقد أعطب ظهره، النهاية في غريب الحديث: ٩٢ (بت).

(٢) أي يقاويه ويقاومه، ويكلّف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته، والمشادة: المغالبة. النهاية في غريب الحديث: ٤٥١ (شدد).

(٣) عن أبي برزة الأسلمي قال: خرجت يوماً أمشي فإذا بالنبيّ متوجّهاً، فظننته يريد حاجةً، فجعلت أخنس عنه وأعارضه، فرأني فأشار إليّ فأتيت، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا نحن برجل يصلّي يكثّر الركوع والسجود، فقال النبيّ: «أترأه مرئياً؟». فقلت: الله ورسوله أعلم. فأرسل يدي، ثمّ طبّق بين كفيه فجمعهما، وجعل يرفعهما بحيال منكبيه ويضعهما، ويقول: (عليكم هدياً قاصداً - ثلاث مرّات - فإنّه من يشادّ الدين يغلبه)، مسند ابن حنبل: ٤: ٤٢٢. سنن البيهقي ٣: ١٨. صحيح ابن خزيمة ٢: ١٩٩.

٧١٨. إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ ^(١).

هذا من كرامة الضيف، فمن حق المضيف أن يدعو الضيف أولاً بنفسه أو بما جرت عادة مثله في مثله، ثم يرسل إليه ويستدعيه إلى الإلمام ^(٢) برقعة أو غلام أو بموكب إن احتاج إليه، ثم إذا دخل الدار استقبله وأجلسه في مجلس يليق به، وأقبل عليه، وأحفى في مسأله وبالغ، فإذا أحضر الطعام استأنس به وبأسطه، وحديثه بأحاديث تليق بما هم فيه؛ لينبسط ولا تمنعه الحشمة ^(٣) من تناول الطعام؛ إن الحديث طرّف من القرى ^(٤)، ولا يغلظ القول لأحد من خدمه، ولا يرقبه فيما يأكل، بل يطرّف مع ذلك، ويشغل بنفسه، ولا ينظر إليه؛ ليأكل الضيف كما يريد، ولا يكون كما قال بعض المحدثين:

لنا صاحبٌ من أرجح الناس في البخل فما أن له في البخل واللؤم من شكل °
دعاني كما يدعو الصديق صديقه فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي
فيغتاظ أحياناً ويشتم عبده وأعلم أنّ الشتم والغيط من أجلي

(١) مسند الشهاب ٢: ١٨٤، ح ١١٤٩. سنن ابن ماجه ٢: ١١١٤ / باب الضيافة، ح ٣٣٥٨. قرى

الضيف: ٤٢، ح ٥١. معجم ابن الأعرابي ٣: ١١٣٠، ح ٢٤٣٧، عن أبي هريرة.

(٢) أَلَمَ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ إِمَاماً: أتاهاهم فنزل بهم. والإلمام: الزيارة غيباً. كتاب العين ٨: ٣٢٢.

المصباح المنير ٢: ٥٥٩ (لم).

(٣) الحشمة: الانقباض عن أخيك في المطعم وطلب الحاجة. العين ٣: ٩٩ (حشم).

(٤) القرى: الإحسان إلى الضيف. العين ٥: ٢٠٤ (قري).

(٥) في المصادر: (وأفضلهم فيه وليس بذئ فضل) بدل من (فما أن له ... من شكل).

فَلَمَّا جَلَسْنَا لِلطَّعَامِ رَأَيْتَهُ يَرَى أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ أَكْلِي
 أُمْدُ يَدِي فِيهِ لِأَسْرِقَ لَقْمَةً فَيَلْحُظُنِي شَرْراً^(١) فَأَعْبَثُ بِالْبَقْلِ
 إِلَى جَنْبِ كَفِّي تُخْفِي جَنَائَةً وَذَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ أَعْدَمَنِي عَقْلِي
 فَأَهْوَتْ يَمِينِي نَحْوَ رِجْلِ دِجَاجَةٍ فَجَرَّتْ كَمَا جَرَّتْ يَدِي رِجْلَهَا رِجْلِي^٢
 فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ، وَاسْتَرَحَ سَاعَةً، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، يَخْرُجُ مَعَهُ مَشِيعاً
 إِلَى بَابِ دَارِهِ، حَتَّى يَكُونَ قَاضِياً حَقَّهُ^(٣).

٧١٩. إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ
 رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٤).

روح القدس: جبرئيل، وقيل: ملكٌ آخر. والنَّفْثُ: كالنَّفْخِ^(٥). والرَّوْعُ:
 القلب والنفس^(٦).

(١) الشَّرُّ: نظر فيه إعراض، كنظر المعادي المُبْغِض. كتاب العين ٦: ٢٣١ (شزر).
 (٢) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ: ٣٥١. البخلاء للخطيب البغدادي: ٢٠١. نهاية الأرب ٣: ٣١٣، والشاعر:
 أبو نصر بن أبي الفتح بن كشاجم، مع اختلاف يسير.
 (٣) راجع: الكافي ٦: ٢٨٥ / كتاب الأطعمة، باب حَقِّ الضيف وإكرامه وباب الأكل مع الضيف.
 (٤) مسند الشَّهَاب ٢: ١٨٥، ح ١١٥١. المصنَّف لابن أبي شيبَةَ ٨: ١٢٩، ح ٣١، عن عبد الله
 بن مسعود. الكافي ٢: ٧٤ / كتاب الإيمان والكفر، الطاعة والتقوى، قطعة من ح ٢.
 تهذيب الأحكام ٦: ٣٢١ / باب المكاسب، قطعة من ح ٨٨٠، عن أبي حمزة الثمالي، عن
 الإمام الباقر.

(٥) الصحاح ١: ٢٩٥ (نفث).

(٦) الصحاح ٣: ١٢٢٣ (روغ).

يعني: أوحى إليّ، وألقى في نفسي، وأعلمني ذلك. وكُنّي بالنَّفث في الروح عن هذا المعنى إشارةً إلى أنه ضَمَّنَ قلبي هذا الكلام، والكلام المنفوث في روعه قوله: (أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ)، ولَمَّا كَانَ النَّفْثُ فِي مَعْنَى الْوَحْيِ^(١) فَتَحَ هَمِزَةً (أَنَّ)؛ يعني: أوحى إليّ ربّي على لسان جبرئيل: أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ، وَيَسْتَكْمِلَ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي طَلَبِ الْمَحَارِمِ، وَفِي إِيْتَابِ النَّفْسِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَالْإِدْخَارِ وَضَمِّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، وَوَضْعِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ.

قال بعض العلماء: الرزق على خمسة أضرب: فقسم طلبه فريضة وهو ما وعده الله من الرزق في الجنة في قوله: ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾^(٢)، ورزق طلبه سنة وهو المطر واستيفاءه عند الجذب، قال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾^(٣)، ورزق طلبه رخصة وهو طلب الرزق المأمور بطلبه؛ لقوله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتَعْفَا عَنْ الْمَسْأَلَةِ وَتَعَطَّفَا عَلَى جَارِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»^(٤). ليس هذا من الدنيا في شيء،

(١) أنظر: النهاية ٥: ٨٨ (نفث).

(٢) سورة طه ٢٠٤: ١٣١.

(٣) سورة الذاريات ٥١: ٢٢.

(٤) النفقة على العيال ١: ١٦٨ / باب النفقة على العيال والثواب على النفقة عليهم، ح ٣٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٤١٨، ح ١٤٣٣. مسند ابن راهويه ١: ٣٥٣، ح ٣٥٢، عن أبي هريرة.

إِنَّمَا هُوَ عِمَادُ الْآخِرَةِ. والرابع: طلب الفضول للتفاخر والتكاثر بتكلفٍ غير مأمور به، والله ﷻ عنه غير راضٍ. والخامس: طلبه لا من حِلِّه، بل من وجهٍ حرام يَعْلَمُه حراماً محظوراً، فهو ملعون في حال الطلب وحالة الوجدان وحالة الأكل وحالة الصرف والإنفاق، نعوذ بالله منه.

قال منصور الفقيه:

لَا تَتَّعَبُوا فِي الرِّزْقِ أَبْدَانَكُمْ فَإِنَّمَا الرِّزْقُ بِمَقْدَارِ
قَدْ جَفَّتِ الْأَقْلَامُ فِيهِ بِمَا يَكُونُ مِنْ يُسْرِ وَإِعْسَارِ
فَلَمْ أَنْفَسْ فِي الْغِنَى أَهْلَهُ وَلَا تَطَاوَلْتُ عَلَى جَارِ
فَالْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ غِنَى وَاسِعٍ يَوْرُثُ طَوَلَ الْمَكْثِ فِي النَّارِ

٧٢٠. إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ^(١)!

إنَّ الحياءَ من الخصال المستحسنة عقلاً، وما كان كذلك لا يَتَغَيَّرُ بتغير الأزمنة، ولا يدخله النَّسخ والتَّغْيِيرُ. يقول: إِنَّ مِمَّا كان في عهد الأنبياء الماضية، واستحسنوه وأخرجوه على طريق الحكمة، مَدْحُ الحياءِ وذمُّ تركه.

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٨٦، ح ١١٥٣. صحيح البخاري ٤: ١٥٢. سنن أبي داود ٢: ٤٣٦ / باب في الحياء، ح ٤٧٩٧. سنن ابن ماجه ٢: ١٤٠٠ / باب الحياء، ح ٤١٨٣، عن أبي مسعود.

أما قولهم: (إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)؛ قيل فيه وجوه من التأويل^(١):
أحدها: أنك إذا لم تفعل ما تستحي منه من المقبّحات فاصنع ما
شئت؛ لأنك إذا جاوزت القبيح الذي تستحي من فعله، لا يبقى من
أقسام الأفعال إلا الواجب والمندوب إليه والمباح، وكله لا يُستحي منه.
ووجه آخر: وهو أنك إذا كنت في موضع لا تستحي ممّا تفعل، ولا
تخشى أن تُنسب إلى الرياء والسمعة، فافعل ما شئت من الطاعات على
أي وجه أردت من التكثير والتقليل والتقصير والتطويل، فقله: (فاصنع
ما شئت) أمرٌ على الحقيقة تتعلق الإرادة به.

والوجه الثالث: أنّ الكلام خرج مخرج التوبيخ والتقريع في نفي
الحياء، وقوله: (فاصنع ما شئت) صورته أمر ومعناه نهى وتقريع وتبكيث،
كأنه قال: إذا استعملت القحة^(٢)، وهجرت الحياء، وألقيت المِجنّ على
الماء، فاصنع ما شئت؛ فإنك تُجازي بما تصنع، كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا
شِئْتُمْ﴾^(٣)، وكقوله: ﴿وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ
بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾^(٤) الآية قال: إذا لم تخش عاقبة^(٥) الليالي، ولم
تستحي، فاصنع ما تشاء.

(١) أنظر: غريب الحديث لابن سلام ٣: ٣١. أمالي المرتضى ١: ٥٣. النهاية ١: ٤٧٠ (حيا).

(٢) القحة والقحة: الوقاحة. الصحاح ١: ٤١٦ (وقح).

(٣) سورة فصلت ٤١: ٤٠.

(٤) سورة الإسراء ١٧: ٦٤.

(٥) في نسخة (ب): (عافية بدل عاقبة).

٧٢١. **إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا^(١). إِنَّ الْمُصَلِّيَّ لَيَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، وَإِنَّهُ مَنْ يُدِمُّ قَرَعَ الْبَابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ^(٢).**

لا شك أن الصلاة شغلٌ شاغلٌ عن جميع الأمور؛ لأنَّ المصلِّي يجب عليه أن يشتغل بالصلاة بقلبه وجسده ولسانه وسائر أعضائه؛ أمَّا القلب فيجب أن يكون مدفوعاً إليها، ويكون عازماً ناوياً متقرباً به إلى الله تعالى، ولسانه مشغولاً بالقراءة وذكر الله من التسبيح والتهليل، وسائر أعضائه موقوفاً عليها في أحوالها من القيام والقعود والركوع والسجود، مجتنباً عن الرياء والشُّمعة بعدما كان عالماً بها وبأركانها من فرائضها وسننها حتى يكون مؤدياً لها على ما أمر به.

وقوله: (إِنَّ الْمُصَلِّيَّ لَيَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ)؛ من التشبيه المجازي؛ فإنَّ المصلِّي يشبه طالب الحاجة، وطالب الحاجة قارعٌ لباب المطلوب إليه. ثم قال: (وإنَّ من يُدِمُّ)، ويروى (وأنَّه مَنْ يُدِمُّ)، والضمير للشأن والأمر، ويروى (وأنَّ من يُدِمُّ قَرَعَ الْبَابِ)^(٣). والإدمان: مداومة الفعل

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٨٨، ح ١١٥٨. سنن أبي داود ١: ٢١٠ / باب ردِّ السلام في الصلاة، قطعة من ح ٩٢٣. سنن ابن ماجه ١: ٣٢٥، ح ١٠١٩. مسند ابن حنبل ١: ٣٧٦، عن عبد الله.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ١٨٨ / ح ١١٥٧ عن ابن عباس. الزهد لأبي داود: ١٤٧ / ح ١٤٤ عن عبد الله من دون إسناد إليه .

(٣) كنز الفوائد: ٥٨.

والإصرار عليه^(١). (يوشك) أي يقرب، يُقال أوشك زيد بفعل كذا؛ أي كاد يفعل كذا، ويوشك أن يفعل كذا، فيُستعمل مرّة استعمال كاد، ومرّة استعمال عسى، وهي أخوات عسى، وهي من أفعال المقاربة وهي أربعة: عسى وكاد وكرب وأوشك. والإيشاك: الإسراع^(٢). والوشيك: السريع^(٣)، أي: يقرب أن يفتح له الخير والإسعاف^(٤) لحاجته. قال:

أخْلَقْتُ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومُدمِنُ القَرعِ للأبوابِ أن يلجأ^(٥)

٧٢٢. إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ يَكُونَ نُظْمِي ذِكْرًا، وَصَمْتِي فِكْرًا، وَنَظْرِي عِبْرَةً^(٦).

قال عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ يَكُونَ كَلَامِي ذِكْرًا لِلَّهِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَبَيَانِ الشَّرْعِ وَإِرْشَادِ الضَّالِّ وَالدَّعْوَةِ إِلَى الدِّينِ وَالْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ وَالبَشَارَةِ

(١) أنظر: الصحاح ٥: ٢١١٤. كتاب العين ٨: ٥٤ (دمن).

(٢) المصباح المنير ٢: ٦٦١ (وشك).

(٣) النهاية ٥: ١٨٩ (وشك).

(٤) الإسعاف: قضاء الحاجة. كتاب العين ١: ٣٤٠ (سعف).

(٥) البيان والتبيين: ٣٩٠. الشعر والشعراء ٢: ٨٦٧. الأغاني ١٤: ٢٨٠، والشاعر محمد بن يسير. محمد بن يسير، محمد بن يسير الزياشي، يقال: إنّه مولى لبني رياش الذين منهم العباس بن الفرج الزياشي الأخباري الأديب، ويقال: إنّه منهم صلبية. وبنو رياش يذكرون أنّهم من خثعم، ولهم بالبصرة خطّة وهم معروفون بها، وكان محمد بن يسير هذا شاعراً ظريفاً من شعراء المحدثين، متقلّل، لم يفارق البصرة، ولا وفّد إلى خليفة ولا شريف منتجعاً، ولا تجاوز بلده، وصحّبته طبقة، وكان ماجناً هجاءً خبيثاً. أنظر: الأغاني ١٤: ٢٦٤.

(٦) مسند الشهاب ٢: ١٨٩، ح ١١٥٩، عن ابن عائشة، عن أبيه.

بالثواب والتهديد بالعقاب؛ قال الله تعالى: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(١). (وصمتي - أي سكوتي - فكراً؛ يعني: إذا نطقْتُ ذكرتُ الله في نطقي، وإذا سكْتُ استعملتُ السكوتَ في آلاء الله ونعمائه وإحكام صنعه ولطيف تقديره وحسن تدبيره.

(ونظري عبرة)؛ أراد بالنظر تقليب الحدقة الصحيحة نحو المرئي طلباً لرؤيته^(٢)؛ لأنَّ الفكر قد تقدّم في الكلمة المقدّمة، فلو فُسر النظر على الفكر لكان تكراراً. (ونظري عبرة)؛ أي أن أنظر فيما أعتبر به. قيل لبعض العلماء: ما أقلُّ الأشياء وأكثرها؟ قال: العبرة والاعتبار؛ فإنَّ العبر كثيرة، والمعتبر بها قليل^(٣).

٧٢٣. إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُّهْدَاةٌ^(٤).

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٥)، وقوله (مُهداة) أي: مُرسلة على وجه الهدية، والهدية فعيلة بمعنى مُفعلة، يُقال أهديتُ

(١) سورة الأحزاب: ٤١ و ٤٢.

(٢) إذا قرن النظر بالقلب فهو الفكر في أحوال ما ينظر فيه، وإذا قرن بالبصر كان المراد به تقليب الحدقة نحو ما يلتبس رؤيته مع سلامة الحاسة. الفروق اللغوية: ٤٦.

(٣) قال الإمام عليّ: «ما أكثر العبرَ، وأقلُّ الاعتبار»، نهج البلاغة / الحكمة ٢٩٧.

(٤) مسند الشهاب ٢: ١٨٩، ح ١١٦٠. المستدرک على الصحيحين ١: ٣٥، عن أبي هريرة.

سنن الدارمي ١: ٩. المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٤١، ح ١٤٤، عن أبي صالح.

(٥) سورة الأنبياء ٢١: ١٠٨.

الهدية إهداءً، وأهديتُ إلى بيت الله هدياً، والهدي: اسمٌ للبهيمة المُهداة من الإبل والبقر والغنم. وَهَدَيْتُ العروسَ إلى زوجها هداءً، وَهَدَيْتُ القومَ الطريقَ هدايةً؛ وفي الدِّينِ هديٌّ، يقال: هَدَيْتُهُ كذا ولكذا وإلى كذا، واللام أفصح^(١)؛ قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾^(٢) ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣)؛ يعني: بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ إكراماً لكم واستجلاباً لطاعتكم ومحبتكم له كما يفعل أحدنا بمن يهدي إليه؛ فَإِنَّ الهديةَ تَجْلِبُ المحبةَ وتذهب بالسخيمة^(٤).

٧٢٤. إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ^(٥).

يُقال: عَيَّ الرَّجُلُ بأمْرِهِ وَعَيَّي: إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَهُ. وَالْعِيُّ: التَّحْيِيرُ. وَرَجُلٌ عَيَّيٌّ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ^(٦).

(١) أنظر: الصحاح ٦: ٢٥٣٣. كتاب العين ٤: ٧٧. معجم مقاييس اللغة ٦: ٤ (هدي).

(٢) سورة الأعراف ٧: ٤٣.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢١٣.

(٤) قال رسول الله ﷺ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا؛ فَإِنَّهَا تَجْلِبُ المحبةَ، وتذهب الشحنة»، المستطرف ٢:

٥٠١. روي صدره عن الإمام عليّ. عيون الحكم والمواعظ: ٣٩، ح ٨٥٩.

(٥) مسند الشَّهاب ٢: ١٩٠، ح ١١٦٢، عن عبد الله بن علي، عن الإمام عليّ. سنن أبي داود:

٨٥ / باب في المجروح يتيَّم، قطعة من ح ٣٣٦، عن جابر. كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٠٧،

ح ٢١٩. الكافي ٣: ٦٨ / كتاب الطهارة، باب الكسير والمجدور ومن به الجراحات وتصيبهم

الجنابة، قطعة من ح ٥، عن محمَّد بن سكين، عن الإمام الصادق.

(٦) الصحاح ٦: ٢٤٤٢. النهاية ٣: ٣٣٤ (عيي).

روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنّا في سفرٍ، فأصاب رجلاً ممّا حجرٌ فشجّه، ثمّ احتلم، فسأل أصحابه: هل تجدون لي من رخصة؟ فقالوا: ما نجد لك رخصةً وأنت تقدر على الماء، فاغتسل. فاغتسل فمات، فلما قدّمنا على رسول الله أخبر بذلك، فقال ﷺ: «قتلوه قتلهم الله! ألا سألوا إذ لم يعلموا؟! إنّما شفاء العيّ السؤال؛ كان يكفيه أن يتيّم ويعصب على جرحه خرقةً، ثمّ يمسح عليها»^(١).

يحثُّ الناس على طلب العلم والفحص عنه، وأن لا يقنعوا بالجهل، ولا يقيموا عليه؛ فإنّ المُقيم على ذلك ملومٌ عند الناس، غير معذور عند الله تعالى^(٢).
وقال آخر:

وَإِذَا عَيَّتَ عَنِ السُّؤَالِ فَإِنَّمَا يَشْفِيكَ مَا صَاحَ السُّؤَالُ عَنِ الْعَمَى
وَقَالَ آخَرُ:

عَيُّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بَبِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ^(٣) وَأَخْرَمِنْ ثُمَامَةٍ^(٤)

(١) سنن أبي داود: ١/٨٥ / كتاب الطهارة، باب في المجروح يتيّم، ح ٣٣٦. سنن البيهقي: ٢٢٧. سنن الدارقطني: ١/١٩٨ / كتاب الطهارة، باب جواز التيمّم لصاحب الجراح مع استعمال الماء وتعصيب الجرح، ح ٧١٩.

(٢) راجع: الكافي: ٤٠ / كتاب فضل العلم، باب سؤال العالم وتذاكره.

(٣) النَّشْمُ بالتحريك: شجرٌ تُتخذ منه القسيُّ. وَالثَّمَامُ: نبتٌ ضعيفٌ له خوصٌ أو شبيهة بالخصوص، وربّما حشبيّ به وشدّ به خصاص البيوت، الواحدة ثُمَامَةٌ. الصّحاح: ٥: ٢٠٤١ (نشْم) و ١٨٨١ (ثمم).

(٤) مجمع الأمثال: ١: ٢٦٥. عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢: ٨٥. شرح أدب الكاتب: ١٦٥.

وقال آخر:

إذا كنت في بلدة جاهلاً وللعلم ملتمساً فاسأل
فإنَّ السؤالَ شفاءُ العمى كما قيل في الزمن الأول^(١)
ولآخر:

وما العلمُ إلا بالتعلُّمِ فاغتنم سؤالَ الأولى يسترشد المتعلِّم

٧٢٥. إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ذَوُو الْفَضْلِ^(٢).

لا شكَّ أنَّ أهل العلم لا يعرفهم إلا أهل العلم، فالعالم يعرف العالمَ والجاهل، والجاهل لا يعرف واحداً منهم؛ وذلك لأنَّ العالم كان أولاً جاهلاً يعرف الجهلَ والجاهلَ من حيث كان فيه وكان ذلك دأبه وعادته، وعرف العالمَ من حيث تعلَّم العلم وعلمه، فعلمَ الفريقين جميعاً. وأمَّا الجاهل فهو يجهل نفسه، ومن جهل نفسه كيف يعرف غيره؟ ويحمل الفضل على العلم وغيره من الخصال الحميدة ممَّا يُعدُّ في مفاخر الرُّجل. إنَّما يعرفه من فيه من ذلك شيء، ومن كان أجنبياً من ذلك، ولم يكن فيه شيء منه، لا يعرف منه شيئاً؛ لأنَّه لم يلبسه بوجه من الوجوه. وقال:

إنَّما يعرف ذا الفضل ل من الناس ذوؤه^(٣)

(١) الموشى: ١٢. جامع بيان العلم: ٨٨.

(٢) مسند الشهاب: ٢: ١٩١، ح ١١٦٤، عن أنس بن مالك. فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢:

٦٦٥، قطعة من ح ١١٣٣، عن الحسن.

(٣) الأشباه والنظائر: ٤: ٣٠.

٧٢٦. إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ^(١).

وعن بعض الصحابة^(٢): مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس^(٣) في طاعة الله، وإعطاء السائل، والوفاء بالعهد، ومكافأة الصنعة، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمُّم^(٤) للجار، وقرى^(٥) الضيف، ورأسهنَّ الحياء^(٦).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٩٢، ح ١١٦٥. الأدب المفرد: ٦٧/ باب حسن الخلق، ح ٢٧٦. مسند ابن حنبل ٢: ٣٨١، وفيهما: (صالحه) بدل (مكارم). مسند البزار ١٥: ٣٦٤، ح ٨٩٤٩، عن أبي هريرة.

(٢) روي عن عائشة في: مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٢٦، ح ٣٦. الزهد لهنادي: ٢٤: ٥٠٩. تفسير الثعلبي ٤: ٣١٩ وزاد فيها العاشرة (والتذمُّم للصاحب) التي لم يذكر هنا.

(٣) قال العلامة المجلسي: بعض النسخ: (اليأس)، وعن بعضها: (البأس)؛ فعلى الأول المراد به اليأس عمّا في أيدي الناس وقصر النظر على فضله تعالى ولطفه، والمراد بصدقه عدم كونه بمحض الدعوى من غير ظهور آثاره... وعلى الثاني المراد بالبأس إمّا الشجاعة والشدة في الحرب وغيره - أي الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله وإظهار الحق والنهي عن المنكر - أو من البؤس والفقر، كما قيل: أُريد بصدق البأس موافقة خشوع ظاهره وإخباته لخشوع باطنه وإخباته، لا يرى التشعُّع في الظاهر أكثر ممّا في باطنه. مرآة العقول ٧: ٣٤٤. وفي نقل شعب الإيمان الآتي: (صدق الناس وهو أن لا يشيع وجاره وصاحبه جائعان) بدل (صدق البأس).

(٤) (التذمُّم): هو أن يحفظ زمامه، ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه. النهاية ٢: ١٦٩ (ذم). والمراد دفع الضرر عمّن يصاحبه سقراً أو حضراً وعمّن يجاوره في البيت أو في المجلس.

(٥) قرى الضيف: الإحسان إليه. كتاب العين ٥: ٢٠٤ (قري).

(٦) شعب الإيمان ٦: ١٣٧، ح ٧٧٢٠ عن عائشة عنه. الكافي ٢: ٥٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم، ح ١. الأمالي للمفيد: ٢٢٦، عن الحسين بن عطية، عن الامام الصادق باختلاف يسير، وفيها: (والتذمُّم للصاحب) بدل من (والوفاء بالعهد).

وقال سعيد بن العاص: إِنَّ المكارِمَ لو كانت سهلةً لَسَابَقَتْكُمْ^(١) إِلَيْهَا اللِّثَامُ، وَلَكِنَّهَا مُرَّةٌ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَفْضَلُ الرِّجَالِ^(٢).
وقال أبو الطَّيِّب:

لولا المشقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الجودُ يُفْقِرُ والإِقْدَامُ قَتَالُ^(٣)
وقيل: الإحسان قبل الإحسان فضلٌ، والإحسان بعد الإحسان تجارة.
وقيل: الإساءة قبل الإساءة جور، والإساءة بعد الإساءة مكافأة وتشبُّهٌ
بالمسيء، والإساءة بعد الإحسان لُؤْمٌ وشؤمٌ^(٤).
وقال الآخر:

كُلُّ الأُمُورِ تَزُولُ عَنْكَ وَتَنْقُضِي إِلَّا الثَّنَاءَ فَإِنَّهُ لَكَ بَاقِي
ولو أنني خيَّرتُ كُلَّ فضيلةٍ ما اخترتُ غيرَ مكارِمِ الأخلاقِ^(٥)

٧٢٧. إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ^(٦).

وذلك لأنَّ أئمةَ الضَّلَالِ ضَلَّالٌ مُضِلُّونَ، فيعتقد الناس فيهم خيراً،

(١) في المصادر: (لسابقتكم).

(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٣٠، ح ٥٢. شعب الإيمان ٦: ٣٦٥، ح ٨٥٤٦. تاريخ دمشق ٢١: ١٣٦، باختلاف يسير.

(٣) يتيمة الدهر: ٢٥٧. التذكرة الحمدونية ٢: ١٧٩. سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٠١.

(٤) لم نعثر عليه.

(٥) تفسير الثعلبي ٤: ٣١٩. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٣٠ / الرقم ٥٧، وفيه (محاسن الأخلاق). تاريخ دمشق ٢١: ١٣٧، والشاعر: أبو جعفر القرشي.

(٦) مسند الشَّهاب ٢: ١٩٣، ح ١١٦٦. سنن أبي داود ٢: ٣٠٢ / باب ذكر الفتن ودلائلها، قطعة من حديث ٤٢٥٢. سنن الترمذي ٣: ٣٤٢ / باب ما جاء في الأئمة المضلين، ح ٢٣٣٠. سنن الدارمي ١: ٧٠، عن ثوبان.

وأنهم دُعاة الله وهداته، فيعملون بقولهم، ويقتدون بعملهم، ويقتفون آثارهم، وهم أئمة النار، ودُعاة الضلال، وعباد الدنيا، فهم موضع مخافة على دين الله ﷺ؛ فإن فتنتهم في الدين أعظم من فتنة الكفار^(١)، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾^(٢).

٧٢٨. إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ^(٣).

قال الهروي^(٤) صاحب الغريبين: الرِّضَاعَةُ بالكسر من الإرضاع،

(١) قال الامام الصادق عليه السلام: «إِنَّ الْأَئِمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ إِمَامَانِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ لَا بِأَمْرِ النَّاسِ، يَقْدَمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ، وَحُكْمُ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ، قَالَ: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ»، يَقْدَمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ، وَحُكْمُهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ، وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ»، الكافي ١: ٢١٦ / كتاب الحجّة، باب أن الأئمة في كتاب الله إمامان، ح ٢، عن طلحة بن زيد.

(٢) سورة القصص ٢٨: ٤١. هذا يحتاج إلى تأويل؛ لأن ظاهره يوجب أنه تعالى جعلهم أئمة يدعون إلى النار، كما جعل الأنبياء أئمة يدعون إلى الجنة، وهذا ما لا يقول به أحد. فالمعنى أنه أخبر عن حالهم بذلك، وحكم بأنهم كذلك، وقد تحصل الإضافة على هذا الوجه بالتعارف، ويجوز أن يكون أراد بذلك أنه لما أظهر حالهم على لسان أنبيائه، حتى عرفوا، فكأنه جعلهم كذلك. مجمع البيان ٧: ٤٤٠، سورة القصص.

(٣) مسند الشهاب ٢: ١٩٨، ح ١١٧٦. صحيح البخاري ٣: ١٥٠. صحيح مسلم ٤: ١٧٠. سنن أبي داود ١: ٤٥٧ / باب في رضاعة الكبير، قطعة من ح ٢٠٥٨، عن عائشة.

(٤) أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، المتوفى: ٢٢٤ ق. والمراد بالغريبين: الأول. كتاب غريب الحديث، قال أبو عبيد: مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضعها في موضعها من الكتاب، والثاني. كتاب الغريب المصنّف، جمع فيه أقوال أئمة اللغة وفُرسانها، ودقق ورجح بين الأقوال. راجع: إنباه الرواة على أنباه التّحاة ٣: ١٢.

والرَّضَاعَةُ اللَّؤْمُ^(١)، أمّا قياس هذا البناء في اللغة أنّ الفَعَالَةَ بالفتح للمصدر كالسماحة والسماجة والظرافة وغير ذلك، والفَعَالَةَ بالكسر للصناعة كالخياطة والحياكة والنساجة وغير ذلك، وأمّا تسميتهم اللَّثِيمَ بالراضع في قولهم: (الأم من راضع) فالأصل فيه الرِّضَاع الذي هو الارتضاع؛ لأنّ اللَّثِيمَ يرتضع من الشاة بفيه لئلا يسمع صوت الشخب فيُستَمَاح اللَّبَنُ^(٢)، فإذن الأصل واحد.

فأمّا معنى الحديث: فإنّه أراد الرِّضَاع الشرعي الذي يُثَبِّت الحرمة، وهو ما كان في مدّة الحولين، ويثبت عندنا بأحد ثلاثة أشياء: إمّا بأن يكون في الكثرة بحيث شدَّ العظم وأنبت اللَّحْمَ لقوله ﷺ: «لا رضاع بعد الحولين»^(٣)، و«إنما الرضاع ما أنبت اللَّحْمَ وشدَّ العظم»^(٤)، وإمّا أن تكون

(١) لم نعر على قوله هذا في كتبه حتى بعد ذكر هذا الحديث في كتابه غريب الحديث ٢: ٢٢٩ (رضع). ١٤٩. نعم ذكر ابن الأثير في كتابه النهاية ٢: ٢٢٩ (رضع).

(٢) أنظر: غريب الحديث لابن سلام ٣: ٦١. الصحاح ٣: ١٢٢٠ (رضع). أمالي المرتضى ٢: ٧. (فيُستَمَاح اللَّبَنُ)؛ أي: فيُطلب منه اللَّبَنُ.

(٣) الكافي ٥: ٤٤٣ / كتاب النكاح، باب أنّه لا رضاع بعد فطام، ح ٣. تهذيب الأحكام ٧: ٣١٨ / كتاب النكاح، باب ما يحرم من النكاح من الرضاع وما لا يحرم منه، ح ١٣١٣، عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق . سنن سعيد بن منصور ١: ٢٤٥ / باب ما جاء في ابنة الأخ من الرضاعة، ح ٩٨٧ عن عبد الله بن مسعود.

(٤) مسند ابن حنبل ١: ٤٣٢، عن عبد الله بن مسعود. الكافي ٥: ٤٣٨ / كتاب النكاح، باب حد الرضاع الذي يحرم، ح ١. تهذيب الأحكام ٧: ٣١٢ / كتاب النكاح، باب ما يحرم من النكاح من الرضاع وما لا يحرم منه، ح ١٢٩٣، عن عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق ، باختلاف يسير.

أرضعت الصبي يوماً وليلاً لم يتخللها رضاعُ امرأةٍ أخرى، وإما تكون أرضعته خمس عشرة رضعة لا يتخللها رضاع امرأةٍ أخرى^(١). وللفقهاء فيه اختلافٌ كثير لم أوردّه مخافة التطويل^(٢). وقال عليه السلام: «لا يُحرّم الإملاجة والإملاجتان»^(٣)؛ يعني المصّة والمصّتين. وقال: «يُحرّم من الرضاع ما يحرم من النسب»^(٤). وروي: أنّ رسول الله دخل على عائشة، فوجد عندها رجلاً، فكرهه، فقال عليه السلام: «مَن هذا؟» قالت: أخي من الرضاعة، فقال: «أنظرون ما إخوانك؟! فإنما الرضاعة من المجاعة»^(٥).

(١) أنظر: وسائل الشريعة ٢٠: ٣٧٤/ كتاب النكاح، أبواب ما يحرم بالرضاع، باب ثبوت التحريم في الرضاع برضاع يوم وليلة وبخمس عشرة رضعة متواليات بشروطها لا بما نقص عن ذلك.

(٢) أنظر: الخلاف ٥: ٩٧/ كتاب الرضاع، مسألة ٣.

(٣) صحيح مسلم ٤: ١٦٧/ كتاب النكاح، باب في المصّة والمصّتان، عن أم الفضل. سنن أبي داود ٤٥٨: ٤/ كتاب النكاح، باب هل يحرم ما دون خمس رضعات، ح ٢٠٦٣، عن عائشة. الخلاف ٥: ٩٧/ كتاب الرضاع، عن عبد الله بن الزبير، عنه وفيهما: (لا تُحرّم المصّة والمصّتان).

(٤) الكافي ٥: ٤٤٦/ كتاب النكاح، باب نوادر في الرضاع، ح ١٦ عن ابن سنان، عن رجل عن الإمام الصادق. صحيح البخاري ٣: ١٤٩/ باب الشهادة على الأنساب والرضاع، عن ابن عباس. سنن الترمذي ٢: ٣٠٧/ باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ح ١١٥٦، عن سعيد بن المسيب، عن الإمام عليّ باختلاف يسير.

(٥) صحيح البخاري ٣: ١٤٩. سنن أبي داود ٤٥٨: ٤/ كتاب النكاح، باب في رضاعة الكبير، ح ٢٠٥٨. سنن ابن ماجه ١: ٦٢٦/ كتاب النكاح، باب لا رضاع بعد فصال، ح ١٩٤٥. وفيهم: (من) بدل (ما). السنن الكبرى ٧: ٤٦٠/ باب رضاع الكبير. وفي صحيح مسلم جاء

٧٢٩. إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ ^(١).

وذلك لأنّ نظرنا إلى عواقب الأمور وخواتيمها؛ فإننا لا نعلم ما يؤول عاقبة أمر الرجل إليه، فأما الله جلّ جلاله، فهو يعلم بدء أمره وخاتمته وهو في العدم لم يُخلق، وهذا كقوله ﷺ: «لَا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ؟!» ^(٢)، إنّما قال، لئلاّ نقطع ولا نعتمد؛ فإنّه ربما كان باطنه بخلاف ظاهره، فيظهر ذلك منه في الخاتمة.

كما يلي: (انظرن إخوانك من الرضاعة). صحيح مسلم ٤: ١٧٠، باب إنما الرضاعة من المجاعة. وأما معنى الحديث، فهو كما يقول ابن حجر: (والمعنى: تأملن ما وقع من ذلك، هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع؟ فإنّ الحكم الذي ينشأ من الرضاع إنّما يكون إذا وقع الرضاع المشترط... وقوله: من المجاعة؛ أي: الرضاعة التي تثبت بها الحرمة، وتجلّ بها الخلوة هي حيث يكون الرضيع طفلاً لسدّ اللبن جوعته؛ لأنّ معدته ضعيفة يكفيها اللبن، وينبت بذلك لحمه، فيصير كجزء من المرضعة، فيشترك في الحرمة مع أولادها، فكانه قال: لا رضاعة معتبرة إلاّ المغنية عن المجاعة أو المطةمة من المجاعة، كقوله تعالى: الذي أطعمهم من جوع). فتح الباري ٩: ١٢٧.

(١) مسند الشهاب ٢: ١٩٣، ح ١١٦٧. صحيح البخاري ٧: ١٨٨. مسند ابن حنبل ٥: ٣٣٥. مسند ابن جعد: ٤٢٩، عن سهل بن سعد الساعدي.

(٢) المعجم الكبير ٨: ٢٦٤ عن أبي أمامة. مسند ابن حنبل ٣: ١٢٠. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٤١٠، ح ١٣٩٣، عن أنس وزاد فيهما: «فإنّ العامل يعمل زماناً من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه، دخل الجنة، ثمّ يتحوّل فيعمل عملاً سيئاً، وإنّ العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيّء لو مات عليه، دخل النار، ثمّ يتحوّل فيعمل عملاً صالحاً، وإذا أراد الله بعبد خيراً، استعمله قبل موته»، قالوا: يا رسول الله، وكيف يستعمله؟ قال: «يؤفّقه لعمل صالح ثمّ يقبضه عليه».

٧٣٠. إِنَّمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ^(١) .

وذلك لأنَّ الدُّنْيَا خُلِقَتْ فِي الْأَصْلِ غَيْرَ صَافِيَةٍ، فَهِيَ دَارُ الْمُحَنِّ^(٢) وَالتَّكْلِيفِ وَالبَلَوِ وَالْآفَاتِ وَالْحَوَادِثِ - عَلَى مَا تَرَى - مِمَّا لَا يُحْصَى مِنْ مَعَايِبِهَا، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْبِدَاءَةِ كَذَلِكَ، فَمَا ظَنُّكَ وَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا وَبَقِيَ كَدْرُهَا؟! قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي وَصْفِ الدُّنْيَا وَتَقَلُّبِهَا بِأَهْلِهَا: كَأَنَّ كُلَّ عَصْرِ يَمُرُّ عَلَيْنَا لَهُ عَصْرٌ فِينَا: يَعْصِرُنَا فَيَذْهَبُ بِالْعَصِيرِ وَيَدَعِ الْعُصَاةَ.

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي مَعْنَاهُ:

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ^(٣)
لَوْ كَانَ الزَّمَانُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ هَرِمًا، فَالْقِيَاسُ أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي زَمَانِنَا هَذَا،
أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ بَلَايَاهُ وَمَحَنِهِ!

٧٣١. إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ. قِيلَ: فَمَا جِلَاؤُهَا؟ قَالَ: ذِكْرُ الْمَوْتِ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ^(٤) .

صَدَأَ الْقَلْبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْغَفْلَةِ وَقَلَّةِ الْفِكْرِ وَعَدَمِ الذِّكْرِ، فَإِذَا غَفَلَ

(١) مسند الشَّهَاب: ٢: ١٩٧، ح ١١٧٥. مسند ابن حنبل: ٤: ٩٤. صحيح ابن حبان: ٧: ١٥٩. المعجم الكبير: ١٩: ٣٦٨، عن معاوية.

(٢) قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ: «الدُّنْيَا دَارُ الْمُحَنِّ»، عَيُونُ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظُ: ٣٩.

(٣) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ: ١٦٣. التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ: ٢٤٨. نَشْوَارُ الْمَحَاضِرَةِ: ٩.

(٤) مسند الشَّهَاب: ٢: ١٩٨، ح ١١٧٨. مختصر قيام الليل: ٢٦١، ح ٢٠٦. اعتلال القلوب للخرائطي: ٣٣، ح ٥٠، عن ابن عمر باختلاف يسير.

الإنسان ولم يتفكر فيما يؤول إليه أمره وعاقبته، يعمه في طغيانه، ويجري على عصيانه، يتسكع في غلوائه^(١)، ويُقيم على عُميانه^(٢)، فيغفل قلبه، ولا يتأمل ما يأتي عليه ويرجع في العاقبة إليه. فشبه تلك الغفلة بالصدأ، وهو مجاز من طريق التشبيه، فشبهه بصدأ الحديد.

قيل: يا رسول الله، هذا هو الصدأ، فما جلاؤها؟ وهذا الداء، فما دواؤه؟ وهذا من أمراض القلب، ففيم شفاؤه؟ فقال ﷺ: «تلاوة القرآن»، بشرط أن يكون عالماً به وبمعناه؛ لأنه لو كان يقرأ القرآن ولا يدري ما معناه وما المراد به، كان كمن يهدي بما لا يدري، فالأصل في هذا الباب أن يعرف معناه وسره وفحواه، فإذا كان عالماً به على ما ذكرت، وجب أن يكون في حال قراءته يتفكر ويتذكر ويتأمل لينتفع به، وكذلك ذكر الموت، مما يُجلى القلب؛ لأن الموت هادم اللذات ومنعص الشهوات^(٣)، فإذا جمع بين الأمرين على شرائطهما، انتفع بهما في انجلاء قلبه وانسراح صدره. والجلء يجوز أن يكون مصدراً، ويجوز أن يكون آلة كالجزام واللحاف؛ أي: ما يُجلى به ويُصقل.

(١) التسكع: التماذي في الباطل، الصحاح ٣: ١٢٣٠ (سكع)، والغلواء من الغلّو وغلّافي الأمر يغلو غلّواً؛ أي: جاوَزَ الحدَّ. السابق: ٦: ٢٤٤٨ (غلو).

(٢) العُميان الجمع الثاني ل(الأعمى)، وجمعه الأول عُمَيٌّ، ومصدره عَمَى لا العُميان، لكن العُميان أيضاً يستخدم بمعنى المصدر كما يقول ابن فارس: (وربما قالوا العُميان للعَمَى، أخرجوه على مثال طُغيان). معجم مقاييس اللغة ٤: ١٣٥ (عمى).

(٣) قال الامام عليّ: «ألا فاذكروا هادم اللذات، ومنعص الشهوات»، نهج البلاغة / الخطبة ٩٩.

٧٣٢. أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ أَوْ قَالَ: الدُّنْيَا. سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ^(١).

الحَزْنُ ما غُلِظَ من الأرض^(٢)، والرَّبْوَةُ: الأرض المرتفعة مثل البُقاع والأَكَمَةُ^(٣)، والسَّهْلُ خلاف الحزن^(٤)، والسَّهْوَةُ: الأرض البطحاء^(٥)، جعلها في مقابل الربوة، وعمل أهل الجنة: الإيمان والعمل بما كَلَّفَ الله المكلِّفين من أداء الطَّاعات واجتناب المعاصي، وعمل أهل النار: الكفر والإباحة وخلع العذار في ترك العمل بشرائع الله واتباع الشهوات. شَبَّهَ عمل أهل الجنة بالسَّير في الأرض الوعثناء الغليظة ذات الحجارة في المشقَّة والصَّعوبة وتعلَّق النفرة به، وعمل أهل النار بالسَّير في الأرض السَّهلة اللَّيِّنة في الطَّيب واللَّين والسَّهولة وتعلَّق الشهوة به، وهذا يُشَبِّه في المعنى قوله ﷺ: «حُقَّتْ الجنة بالمكاره، وحُقَّتْ النار بالشَّهوات»^(٦).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ١٩٩، ح ١١٨٠. صفة الجنة لأبي نعيم ١: ٦٩، ح ٤٦ وفيهما (بشهوة) بدل (بِسَهْوَةٍ). مسند ابن حنبل ١: ٣٢٧، عن ابن عباس. المجازات النبوية: ٣٦٥، ح ٢٨٢. (٢) الصحاح ٥: ٢٠٩٨. كتاب العين ٣: ١٦١ (حزن).

(٣) الصحاح ٦: ٢٣٤٩ (ربا). معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٨٣ (ربى).

(٤) معجم مقاييس اللغة ٣: ١١١. النهاية ٢: ٤٢٨ (سهل).

(٥) الفائق في غريب الحديث ٢: ١٧٣. النهاية ٢: ٤٣٠ (سهو).

(٦) صحيح مسلم ٨: ١٤٢/ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها. سنن الترمذي ٤: ٩٧/ باب ما جاء حُقَّتْ الجنة بالمكاره وحُقَّتْ النار بالشَّهوات، ح ٢٦٨٤، عن أنس. نهج البلاغة، قطعة من الخطبة ١٧٦.

الباب الثامن

[في الأحاديث المنفية بـ «ليس»]

٧٣٣. لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ^(١).

هذا الحديث من جملة الأمثال، وهو مثلٌ سائرُ بين الناس؛ فإنَّ الخبر لا يشبهه بالمعاينة؛ لأنَّ الخبر يحتمل الصدق والكذب، والمعاينة تورث العلم الضروري الذي لا يتطرق عليه الشكُّ والشبهة، وكذلك جميع العلوم الحاصلة من جهة الحواس؛ كالعلم بالمسموعات والمُبَصَّرات والمشمومات والمذوقات والملموسات؛ فإنَّ جميع هذه العلوم ضروري لا يمكن الإنسان دفعه عن نفسه بشك وشبهة. يُضرب هذا المثل فيمن يدَّعي أمراً بالسمع وآخر بالمشاهدة.

وسئل علي عليه السلام: كم بين الحقِّ والباطل؟ قال: «مسافة أربع أصابع مضمومة»، قيل: كيف ذاك؟ قال: «الحقُّ أن تقول

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٠١، ح ١١٨٢. مسند ابن حنبل ١: ٢١٥، عن ابن عباس. كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨، ح ٥٧٨٨. نهج البلاغة، قطعة من الحكمة ٢٨١، عن الامام علي باختلاف يسير.

رَأَيْتَ، وَالْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ»، وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأُذُنَهُ ^(١).

٧٣٤. لَيْسَ لِفَاسِقٍ غَيْبَةٌ ^(٢).

مَضَى تَفْسِيرَ هَذَا الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ: (لَا غَيْبَةَ لِفَاسِقٍ) ^(٣). وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ مِنْ جِهَةِ النِّظْمِ، أَنَّ (لَا) هُنَاكَ لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَلِذَلِكَ بُنِيَ الْاسْمُ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ، وَ(لَيْسَ) هَاهُنَا مَعْنَاهَا مَعْنَى (لَا)، وَهِيَ لِنَفْيِ الْحَالِ ^(٤)، وَالْغَيْبَةُ نَكْرَةٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ذِكْرِ الْفَاسِقِ بِمَا فِيهِ غَيْبَتُهُ بَوَاحٍ مِنَ الْوُجُوهِ.

٧٣٥. لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ^(٥).

مَعْنَى الْخَبَرِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَضِبَ أَرْضاً وَغَرَسَ فِيهِ غَرْساً، كَانَ

(١) نهج البلاغة، قطعة من الخطبة ١٤١. الخصال: ٢٣٦، ح ٧٨، عن ميسر بن عبد العزيز، عن الإمام الباقر. تحف العقول: ٢٢٩، عن الإمام الحسن، مع اختلاف يسير.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٠٢، ح ١١٨٥. المعجم الكبير ١٩: ٤١٨. طبقات المحدثين بأصبهان ٣: ٤٧٨، عن معاوية بن حيدة.

(٣) الفائق في غريب الحديث ١: ٢١٦.

(٤) أنظر: شرح جامي ١: ٢٢٢.

(٥) مسند الشَّهاب ٢: ٢٠٣، ح ١١٨٧، عن عائشة. صحيح البخاري ٣: ٧٠. سنن أبي داود: ٥١ / باب في إحياء الموات، قطعة من ح ٣٠٧٣. سنن الترمذي ٢: ٤١٩ / باب ما ذكر في إحياء أرض الموات، قطعة من ح ١٣٩٤، عن سعيد بن زيد. تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٤ / قطعة من ح ٨١٩، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن الإمام الصادق من دون إسناد إليه. قال ابن حجر في ضبط (عرق) و(ظالم): (في رواية الأكثر بتنوين عرق، وظالم نعت له،

لصاحب الأرض أن يَقلع الأشجار ولا يكون للغاصب حقّ بسبب عروق الأشجار، وكذلك إذا زرع أرضاً ولم يَبْلُغ الحَصَادَ، كان لصاحب الأرض أن يَكْرُب الأرض ويثيرها^(١)، ولا يكون للغاصب عليه حقّ بسبب البذر. وإن بلغ الإدراك وحُصِد وحُصِّل، كان ما حصل للغاصب، وعليه لصاحب الأرض طَسَقُها^(٢)، لقوله ﷺ: «الزَّرع للزَّارع وإن كان غاصباً»^(٣).

وهو راجع إلى صاحب العرق؛ أي: ليس لذي عرق ظالم، أو إلى العرق؛ أي: ليس لعرق ذي ظلم. ويروى بالإضافة، ويكون الظالم صاحب العرق؛ فيكون المراد بالعرق الأرض. فتح الباري ٥: ١٥/ باب من أحيا أرضاً مواتاً. ويقول العيني: روي لعرق بالتنوين وبالإضافة؛ أي: من غرس في أرض غيره بدون إذنه، فليس له في الإبقاء فيها حق، فإن أضيف، فالمراد بالظالم: الغارس، وسُمي ظالماً لأنه تصرّف في ملك الغير بلا استحقاق، وإن وصف به، فالمغروس سُمي به؛ لأنه الظالم أو لأن الظلم وصل به على الإسناد المجازي. عمدة القاري ١٢: ١٧٤. وقال العظيم آبادي: حق؛ أي: في الإبقاء فيها. عون المعبود ٨: ٢٢٧/ باب في إحياء الموات.

(١) وكُرِبَتُ الأرض، إذا قَلَبْتَهَا لِلحَرْث. صحاح ١: ٢١١ (كرب).

(٢) راجع: المبسوط ٣: ٧٣. جواهر الكلام ٣٧: ٢٠٢. (والطسق: الوظيفة من خراج الأرض). صحاح ٤: ١٥١٧ (طسق).

(٣) لم نعر عليه، نعم روى الكليني بإسناده عن عُقْبَةَ بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عن رجل أتى أرض رجل، فزرعها بغير إذنه حتى إذا بلغ الزرع، جاء صاحب الأرض، فقال: زرعت بغير إذني، فزرعك لي ولك علي ما أنفقت. أله ذلك أم لا؟ فقال: «للزَّارع زرعه ولصاحب الأرض كرى أرضه»، الكافي ٥: ٢٩٦/ كتاب المعيشة، باب من زرع في غير أرضه أو غرس، ح ١.

٧٣٦. لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ ^(١).

بيّنّا معنى مثل هذا الخبر وأنّ الملق إفراط في التواضع على سبيل الخديعة ^(٢)، فقال: «ليس ذلك من خلق المؤمن».

٧٣٧. لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ ^(٣).

الاستعتاب: الاسترضاء، والإعتاب: الارضاء، والعُتْبَى اسم للاعتاب ^(٤)، وفي الدّعاء: «لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ» ^(٥)، وأصله من العتب والعتاب وهو الإسقاط، والهمزة في الإعتاب همزة السلب والإزالة ^(٦) من

(١) مسند الشّهاب ٢: ٢٠٣، ح ١١٨٨. الكامل لابن عديّ ٢: ٢٩٨، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، باختلاف يسير.

(٢) أنظر: النهاية ٤: ٣٥٦ (ملق).

(٣) مسند الشّهاب ٢: ٢٠٤، ح ١١٨٩، عن أَبِي حُمَيْدٍ. قصر الأمل: ١٢٩، قطعة من ح ١٩٠، عن الحسن البصريّ، عن رجل من أصحاب النبيّ. الكافي ٢: ٧٠ / كتاب الإيمان والكفر، باب الخوف والرجاء، قطعة من ح ٩ عن حمزة بن حران، عن الامام الصادق، باختلاف يسير. نهج البلاغة / الكتاب ٣١. يُذكر أن والمستعتّب هنا مصدر ميميّ، والمصدر الميمي من مزيد الثلاثي على زنة اسم مفعوله.

(٤) أنظر: الصحاح ١: ١٧٦ (عتب). شمس العلوم ٧: ٤٣٥٩ و ٤٣٦٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩١، ح ١٤١٠، عن أبي حمزة الثمالي، عن الامام السّجّاد. المقنعة: ١٣٢. مصباح المتهجد: ١٥٥.

(٦) قيل: الإعراب منقول من قولهم: عَرِبْتُ مَعِدَّتَهُ؛ أي: فسدت، فكان المعنى في الأعراب إزالة الفساد ورفع الإبهام؛ لأنك إذا خالفت بين الحركات وجعلت كلّ واحدة على معنى، اتضح المراد وزال اللبس، ف"أعربت" على هذا الوجه مثل أعجمت الكتاب؛ أي: أزلت عُجمته. شرح أدب الكاتب: ٥٩.

باب قسط وأقسط إذا جار وعدل، وعَرِبَتْ مَعِدَّتُهُ إذا فَسَدَتْ، وأَعْرَبْتُهَا إذا أَصْلَحْتُهَا^(١).

ومعنى الحديث: أنه لا توبة بعد الموت؛ لأنَّ التكليف يزول عن المكلف، ولا يصحَّ منه التوبة في القبر في وقت سؤال القبر، ولا في القيامة؛ لأنَّه مُلْجَأٌ هناك عند معاينة ما عاينه ممَّا أخبر به ولم يصدِّقه، على ما ذهب إليه جماعةٌ من أصحاب الحسين النِّجَّار^(٢)؛ فإنَّهم يقولون: إنَّ آمَنَ الكافر في القيامة وتاب الفاسق، قُبِلَ إيمانُ هذا وتوبة ذاك، وخلاف ذلك معلوم ضرورةً، لما ذكرنا من حصول الإلجاء.

٧٣٨. لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ^(٣).

أي: ليس على خلقنا وعادتنا مَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عليه في الرِّزْق، وهو يضيقُّ على نفسه وعياله. يذمُّ البخل وينفي البخل من أن يكون من جملتهم وعلى طريقتهم، لا أن يكون مسلماً مؤمناً؛ لأنَّه بهذا لا يخرج عن الإيمان والإسلام^(٤). وكذلك قوله بعد هذا:

(١) أنظر: الصحاح ١: ١٧٩. معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٠١ (عرب).

(٢) من فرق الجبرية المرجئة أتباع الحسين بن محمَّد النجار، وافقوا المعتزلة في نفي الصفات، والتوحيد، وباب الإرادة، والجود. إلا أنَّهم خالفوهم في القدر، وقالوا بالإلجاء. أنظر: الفرق بين الفرق للبغدادى: ٢٠٩. مقالات الإسلاميين للأشعري: ١٣٥.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٢٠٥، قطعة من ح ١١٩٢، عن عائشة.

(٤) راجع: الكافي ٤: ١١ / كتاب الزكاة، باب كفاية العيال والتوسُّع عليهم.

٧٣٩. لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا^(١).

لأنَّ «من تشبَّه بقوم، فهو منهم»^(٢)، فَمَنْ تشبَّه بغير شعاع النبي وأهل بيته وأصحابه رغبةً عنهم، لا يكون منهم - على التفسير الذي مضى - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^(٣).

٧٤٠. لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ^(٤).

قيل في معنى هذا الحديث وجوه^(٥):

أحدها أنه أراد ليس منّا من لم يستغنِ بالقرآن عن غيره، من قولهم: تغنيتُ تغنيًا وتغانيتُ تغانيًا، والتغني: تكلف الغنى، والتغاني أن يرى من نفسه الغنى، وإن لم يكن كذلك^(٦).

(١) مسند الشهاب ٢: ٢٠٥، قطعة من ح ١١٩١. سنن الترمذي ٤: ١٥٩/ باب في كراهية إشارة اليد في السلام، قطعة من ح ٢٨٣٦. المعجم الأوسط ٧: ٢٣٨، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) سنن أبي داود ٢: ٢٥٥/ كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، ح ٤٠٣١ عن ابن عمر. المعجم الأوسط ٨: ١٧٩ عن حذيفة. عوالي اللئالي ١: ١٦٥، ح ١٧٠.

(٣) سورة البقرة ٢: ١٣٠.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٠٦، ح ١١٩٣. صحيح البخاري ٨: ٢٠٩، عن أبي هريرة. سنن الدارمي ١: ٣٤٩/ باب التغني بالقرآن، عن سعد. معاني الأخبار: ٢٧٩.

(٥) راجع: أمالي المرتضى ١: ٢٤. معاني القرآن للنحاس ٤: ٤١. تفسير الطبري ١٤: ٨٠، سورة الحجر. فتح الباري ٩: ٦٠/ باب من لم يتغن بالقرآن.

(٦) أنظر: النهاية ٣: ٣٩٠ (غنا). معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٩٧ (غنى). شمس العلوم ٨: ٥٠٢٢.

قال الشاعر:

وكنْتُ امرءَ زَمَنًا بِالْعِرَاقِ عَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّغْنِ^(١)

وقال آخر:

كِلاَنَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا^(٢)

وهذا تأويل أبي عبيد القاسم بن سلام^(٣)، واستشهد بقول ابن مسعود: من قرأ سورة آل عمران، فهو غني^(٤). واستشهد أيضا بحديث ابن قتيبة: معناه ليس منا (إلى آخر)^(٥). روي عنه عليه السلام: «نِعَمَ كُنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: يَقُومُ بِهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ»^(٦)، وقال ابن قتيبة معناه: ليس منا من لم يُحَسِّنْ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ وَيَرْجِعَ فِيهِ. واحتجَّ بحديث عبد الرحمن بن سائب، قال: أتيتُ سعداً - وقد كُفَّ بصرُهُ - فسلمتُ عليه، فقال: مَنْ أَنْتَ؟ فأخبرته، فقال: مرحباً يا ابن أخي، بلغني أنك حسنُ الصوتِ

(١) غريب الحديث لابن سلام ٢: ١٧٢. التمهيد ٤: ٢٠٩. والبيت للأعشى. و (عفيف المناخ)؛ أي: لم أكن أسأل أحداً.

(٢) غريب الحديث لابن سلام ٢: ١٧٢. طبقات الشعراء لابن المعتز ١: ١٥٦. الصحاح ٦: ٢٤٥٠ (غنى) نسب فيها إلى المغيرة بن حنّاء التميمي.

(٣) راجع: غريب الحديث لابن سلام ٢: ١٦٩.

(٤) سنن الدارمي ٢: ٤٥٢ / كتاب فضائل القرآن، باب في فضل آل عمران. شعب الإيمان ٢: ٥٢٩، ح ٢٦١٥. أمالي المرتضى ١: ٢٤.

(٥) ما بين الهالين بقية كلام ابن قتيبة، وهي محذوفة هنا لأنها تأتي بعد سطر.

(٦) سنن الدارمي ٢: ٤٥٢ / كتاب فضائل القرآن، باب في فضل آل عمران. شعب الإيمان ٢: ٥٢٩، ح ٢٦١٦. أمالي المرتضى ١: ٢٤.

بالقرآن، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(١).

وقال ابن الأنباري: معناه: ليس منّا من لم يتلذذ بالقرآن وَيَسْتَحْلِلْهُ كاستحلاء أصحاب الطرب الغناء والتذاذهم به، وأنشد بيت النابغة:

بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً^(٢) مُفَجَّعَةً عَلَى فَنَنِ تُغْنِي^(٣)

فشبهه صوتها بالغناء لما أطرب إطراب الغناء، وهذا أضعف الوجوه^(٤). وفي الخبر وجه آخر، وهو أن يكون معنى التغني الإقامة^(٥)، من قولهم: غَنِيَ بالمكان إذا أقام به^(٦)، قال تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا^(٧) فِيهَا﴾^(٨)

(١) سنن ابن ماجه: ١/٤٢٤ باب في حسن الصوت بالقرآن، ح ١٣٣٧. شعب الإيمان: ٣٦٢، ح ٢٠٥١. أمالي المرتضى: ١/٢٤.

(٢) التهذيل فَنَحْ كان على عهد نوح - عليه السلام -، فصاده جارج من جوارح الطير. قالوا - أي: العرب -: فليس من حمامة إلا وتبكي عليه. الصحاح ٥: ١٨٤٨ (هدل). وللمزيد عن نوح الحمام راجع: الموازنة بين شعر أبي تمام والبُحْثَرِيِّ للآمدي ٢: ١٤٢ - ١٥٨، باب في نوح الحمام.

(٣) ومفجعة: حال وفتن: غصن.

(٤) لم نعثر على قول ابن الأنباري في كتبه، ولكن روي عنه في: أمالي المرتضى ١: ٢٥. فتح الباري ٩: ٦٢ باب من لم يتغن بالقرآن.

(٥) راجع: فتح الباري ٩: ٦٢ باب من لم يتغن بالقرآن. أمالي المرتضى ١: ٢٦.

(٦) الصحاح ٦: ٢٤٤٩ (غنى).

(٧) معنى (لم يَغْنُوا) لم يُقيموا إقامة مستغن بها عن غيرها، التبيان في تفسير القرآن ٤: ٤٧١ سورة الأعراف. معاني القرآن ٣: ٥٥. تفسير الثعلبي ٤: ٢٦٣ سورة الأعراف.

(٨) سورة الأعراف ٧: ٩٢.

﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ﴾^(١).

قال الشاعر:

ولقد غَنُوا فيها بأنعم عيشةٍ في ظلِّ مُلكٍ ثابتِ الأوتاد^(٢)
وبيت الأعشى الذي فيه طويل التغني بهذا أليق؛ لأنَّ الغنى لا يوصف
بالطول، إنّما يوصف المقام بالطول، وهذا كما قال حسان بن ثابت:
أولادُ جفنةٍ حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل^(٣)
أراد أنّهم ملوك لا ينتجعون ولا يفارقون أوطانهم ومَحالّهم، فالمعنى:
ليس منّا من لم يقيم عند القرآن وتعدّاه إلى سواه. فإن قيل: ما تقول فيمن
يتعدّى القرآن إلى السنّة والإجماع؟ قلنا: مَنْ تعدّى القرآن إلى السنّة
والإجماع، لا يكون متعدّياً عن القرآن؛ لأنّ صحّة السنّة والإجماع إنّما
عُرفت من القرآن، فالعامل بهما عاملٌ بالقرآن^(٤).

(١) سورة يونس ١٠: ٢٤.

(٢) أمالي المرتضى ١: ٢٦. الأغاني ١٣: ١٥. التمثيل والمحاضرة: ٥٣ والبيت منسوب إلى
الأسود بن يعفر الأيادي.

(٣) البخلاء: ٣٠٤. الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٢٩٦. والمقصود من (أولاد جفنة) آل جفنة
وهم ملوك الشام، وجفنة اسم أبيهم. وابن مارية هو الحارث الأعرج. وضبط المفضل على
ثلاثة وجوه: المِفْضَل، المُفْضَل والمُفْضِل، وهو بمعنى الذي زاد في الفضل والشرف
والإحسان على غيره.

(٤) وهناك شبه غريب بين ما أورده هنا المؤلف وما جاء به الشريف المرتضى، بل بعض
عباراته هي عبارات المرتضى بعينها. راجع: أمالي المرتضى ١: ٢٤.

٧٤١. لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمْ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ^(١).

أراد ليس على ديننا وطريقتنا وعادتنا من لم يعمل بهذه الأخلاق الشريفة والخصال الحميدة من توقير الكبير ورحمة الصغير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فإنّ توقير الشيوخ أدبٌ من آداب العقل والشرع، العقل حسنّه والشرع أكّده^(٢)، ورحمة الصغير ممّا تحتمل^(٣) عليه الإنسانية وطباع البشريّة، سوى تحسين العقل له، وورود الشرع به^(٤)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصلان من أصول الدين وركنان من أركان الإسلام^(٥)، وقد مضى من الكلام في هذه الخصال ما فيه مَقْنَع وكفاية.

٧٤٢. لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا^(٦).

أراد ﷺ بهذا الحديث من كان عالماً بالتعريض والتثورية، فأخرج

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٠٩، ح ١٢٠٣. مسند ابن حنبل ١: ٢٥٧. صحيح ابن حبان ٢: ٢٠٣.

المعجم الكبير ١١: ٦٠، عن ابن عباس.

(٢) راجع: الكافي ٢: ١٦٥ / كتاب الإيمان والكفر، باب إجلال الكبير. الأدب المفرد: ٨٣ / باب إجلال الكبير.

(٣) في نسخة (أ) كانت غير واضحة.

(٤) راجع: الكافي ٦: ٤٩ / كتاب العقيدة، باب بَرِّ الأولاد.

(٥) راجع: الكافي ٥: ٥٥ / كتاب الجهاد، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٦) مسند الشَّهاب ٢: ٢١٠، ح ١٢٠٤. الكنى والأسماء لأبي بشر ٢: ٨٨٧، ح ١٥٥٦. مساوي الأخلاق للخرائطي: ٨٨، ح ١٧٣. المعجم الأوسط ٣: ٢٣٥، عن أم كلثوم بنت عقبة.

كلامه في هذا الباب مخرجاً لا يكون بظاهره كذباً من قوله : «إِنَّ فِي
المَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذْبِ»^(١) ، وإذا كان غرضه بما يقول إصلاحاً
بين مسلمين، وتكلم في ذلك على جهة الخير والصّلاح، لا يستحقّ من
الإثم ما يستحقّه الكذّاب، والوجه أن يُخصّ الخبرُ بمن يُحسن
التعريض. وقوله: نَمَى خيراً؛ أي زاد خيراً، يُقال: نَمَى المال ينمو نمواً إذا
زاد، وقيل: نَمَى: نَمَى: أي: رفع^(٢)، قال:

فَأَنَّمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ الْأَجْدِ^(٣)

(١) سنن البيهقي ١: ١٩٩ عن عمران بن حصين.

(٢) أنظر: العين ٨: ٣٨٤. الصحاح ٦: ٢٥١٥ (نما). المحيط في اللغة ١٠: ٤١٧ (نمو). يؤامر
نفسه؛ أي: يُشاورها ويحاول أن يُقنعها بالبذل، لكنّ النفس إذا أمرت بأن تُطيع، لا تخضع
للإطاعة ولا تنقاد.

(٣) شرح أبيات سيبويه ١: ١١٦. تهذيب اللغة ٧: ١١٩ نسب فيهما إلى ذي الرُّمّة، والمصرع
الثاني: مَهْرِيَّةٌ مَخْطُطُهَا غِرْسُهَا الْعَيْدُ. وجاء في شرح هذا المصراع في أساس البلاغة
للزمخشري ٢: ١٩٨ (مخط): وهذه الناقة مَخْطُطَتْ [أو مَخْطُطٌ] عندنا؛ أي: نَتَجَتْ، وأصله
أَنَّ النَّاتِجَ يُمَخِّطُ الْغِرْسَ مِنْ أَنْفِ الْمَنْتُوجِ؛ أي: بمسحه عنه. قال ذو الرُّمّة: وَأَنَّمِ الْقُتُودَ
عَلَى عَيْرَانِهِ حَرْجٍ / مَهْرِيَّةٍ مَخْطُطُهَا غِرْسُهَا الْعَيْدُ. ويقال: نحن مَخْطُناكَ غِرْسَكَ؛ أي: نحن
رَبِّناكَ وَقَمْنَا عَلَيْكَ. هذا أمرٌ أَنَا مَخْطُطٌ غِرْسُهُ؛ أي: قمت به، لكن في غريب الحديث
لابن سلام: ٣٤٠ نُسِبَ إِلَى النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ وَعَدَّ مَصْرَاعاً ثَانِياً لِلْمَصْرَاعِ الثَّانِي: فَعَدَّ عَمَّا
تَرَى إِذَا لَارْتِجَاعَ لَهُ. فمعناه: انصرفت عما ترى من تغير الدار وما أنت فيه؛ إذ أيقنت أن لا
رجعة له... وأنم القُتود؛ أي: أرفعها، والقُتود: عيدان الرّحل بلا أداة، وهو جمع قتد... والعيرانة:
الناقة شُبّهت بالعير في سرعتها لنشاطها، والأجد: الموثقة الشديدة الخلق. تنزيل الآيات

٧٤٣. لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ^(١).

يقول: ليس الغنى من يكثر ماله، إنما الغنى من يتسع قلبه وتطيب نفسه بإنفاق ما يجب عليه من إنفاقه وبذله في سبيل الله ووجوه الخير والبر؛ فإنه رُبَّ غنيٍّ كثير المال لا يكون له من ماله حظٌّ، لِشَحِّ نفسه وضيق قلبه، وأنَّ نفسه لا تساعد في إنفاق شيء من ماله ممَّا يعود بالنفع إليه في دينه ودُنياه، كما قال بعضهم:

يؤامر نفساً بين جنبيه بذلةً إذا أمرت في طاعة لا يُطيعها^(٢)

وربَّ قليل المال طيب النفس بما يُنفقه ويبدله، فالله تعالى ضامنٌ للأول بالتلف، وللثاني بالخلف.

وقال يعقوب بن إسحاق الكندي:

أناف الذنابي على الأروُس^(٣) فغمض جفونك أو نكس

وضائل سوادك واقبض يديك وفي قعريتك فاستجلس

على الشواهد من الأبيات (شرح شواهد الكشف) لمحِب الدين الأفندي: ٣٧٨. ويقال: ناقة أجد، وهي التي فقار ظهرها متصل، كأنه عظمٌ واحد. العين ٦: ١٦٧ (أجد). و(الغرس - بالكسر): الذي يخرج مع الولد، كأنه مُخاط. ويقال: جليدة تكون على وجه الفصيل ساعة يولد، فإن تُركت، قتلت. الصحاح ٣: ٩٥٥ (غرس).

(١) مسند الشهاب ٢: ٢١١، ح ١٢٠٧. صحيح البخاري ٧: ١٧٨. صحيح مسلم ٣: ١٠٠. سنن الترمذي ٤: ١٥ / باب ما جاء أن الغنى غنى النفس، ح ٢٤٧٩، عن أبي هريرة.

(٢) لم نعثر علي قائله.

(٣) الذنابي: ذنب الطائفة.

وعند ملكيك فأنبع العُلو
فإنَّ الغنى في قلوب الرجال
وكائن^(١) ترى من أخي عُسرة
وكم قائم شخصه ميّت
وبالوحدة اليوم فاستأنس
وإنَّ التعرّز للأنفس
غنيّ وذو ثروة مفلس
على أنّه بعد لم يرُمس^(٢)

٧٤٤. لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ^(٣).

يقول: ليس الشديد القويّ من تراه يصارع الرجال ويصرّعهم، إنّما الشديد القويّ المذكور بالرجولية الموصوف بالشدة والقوة من يملك نفسه ويقوى عليها وعلى تسكينها عند الغضب؛ فإنّ الرجل إذا أغضب،

(١) صورة أخرى لكلمة (كأئين).

(٢) عيون الأنباء: ٢٨٨. تاريخ مدينة دمشق ٣٦: ٣١٨. الوافي بالوفيات ٢٨: ٧٩.

يعقوب بن إسحاق الكندي، فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها، وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن صباح بن عمران بن إسماعيل بن محمّد بن الأشعث بن قيس. كان أبوه إسحق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدي والرشيد، ويعقوب بن إسحاق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه أحمد، وله مصنّفات ورسائل كثيرة جداً في جميع العلوم. وكان رأساً في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك. وله باع أطول في الهندسة والموسيقى. أنظر: عيون الأنباء: ٢٨٥. سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٣٧.

(٣) مسند الشهاب ٢: ٢١٣، ح ١٢١٢. صحيح البخاري ٧: ٩٩. صحيح مسلم ٨: ٣٠، عن أبي هريرة. تحف العقول: ٤٧.

ملك الشيطان قيادَه وتسلَّط عليه، فإذا عصاه وخالفه ولم يساعده فيما يأمره به ويحمله عليه، فهو حقيقٌّ بأن يوصف بالشدة والقوة والرجوليَّة؛ لأنَّه يصارع الشيطان ويصرعه، وينازع هواه فيغلبه^(١)، وهذه الأحاديث أكثرها من باب الحكمة.

٧٤٥. لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ^(٢)، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عُقُوبَةً مِنْ بَغْيٍ^(٣).

الله تعالى من غناه ولطفه وكرمه وعلمه باحتياج عباده الضعفاء إليه يحب الدعاء وسؤال الخير حتَّى جعله من أفضل العبادة ومن أكرم الأشياء

(١) قال الامام عليّ: «واحذر الغضب؛ فإنَّه جنْدٌ عظيم من جنود إبليس»، نهج البلاغة / الكتاب ٦٩.

وقال الإمام الباقر: «إنَّ هذا الغضب جَمْرَةٌ من الشيطان توقَّد في قلب ابن آدم، وإنَّ أحدكم إذا غَضِبَ، احمرَّت عيناه، وانتفخت أوداجُه، ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه، فليلزم الأرض؛ فإنَّ رُجْزَ الشيطان ليذهب عنه عند ذلك»، الكافي ٢: ٣٠٤ / كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ح ١٢ عن أبي حمزة الثمالي.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢١٤، ح ١٢١٣. سنن الترمذي ٥: ١٢٥ / باب ما جاء في فضل الدعاء، ح ٣٤٢٩. سنن ابن ماجه ٢: ١٢٥٨ / كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء، ح ٣٨٢٩. مسند ابن حنبل ٢: ٣٦٣، عن أبي هريرة.

٣. مسند الشَّهاب ٢: ٢١٥، ح ١٢١٥ وفيه (أسرع) بدل (أعجل). المعجم الأوسط ٢: ١٩، عن أبي هريرة. الكافي ٢: ٣٢٧ / كتاب الإيمان والكفر، باب البغي، ح ١، عن ابن القداح. ثواب الأعمال: ٢٧٥، عن عبد الله بن ميمون باختلاف يسير.

عليه وأحبها إليه؛ فإنَّ الدَّاعي إذا دعاه وعرض عليه فقره وفاقته واحتياجه إليه، فالكرم يقتضي أن لا يردّه ويُجيبه إلى ما سألّه، فما من شيءٍ أكرم عليه من تقرب العبد إليه بالدعاء والخشوع والخضوع والاستكانة إليه تعالى، وإذا بغى وتجبّر وطغى ولم يعرف عبوديته واحتياجه إليه وعِزّه إِمهاله له، فهو بعدله يُسرّع العقوبة إليه ويأخذه عاجلاً ولا يُمهله، وإن أمهله قليلاً، لا يُهمله جملةً، فهو جلّ جلاله بحلمه يُمهّل، وبعدله لا يُهمّل؛ فإنّه تعالى أعذر وأندَر ووعد وأوعد ليكون له الحجة على عباده، ولا يكون لأحدٍ عليه حجةٌ.

٧٤٦. لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ^(١).

لو تأملت هذه الحال حقّ التأمل، لوجدت ما قاله في غاية الصّدق من حيث التجربة؛ لأنّه ما من شيء يزيد واحدٌ منه على ألف من ذلك الجنس إلّا الرجل المؤمن، فإنّ المؤمن ربما يبلغ في الإيمان والطاعة مبلغاً لو يقاس هو إلى أحدٍ مثله في الصورة أو^(٢) مع أنّ اسم الإيمان يجمعهما، يزيد عليه بدرجاتٍ ومراتبٍ إلى أن يبلغ ألفاً، ولهذا فضّلنا الأنبياء على أممهم، وفضّلنا بعضهم على بعض^(٣)، وفضّلنا نبيّنا ﷺ على كلّ واحدٍ منهم^(٤).

(١) مسند الشهاب ٢: ٢١٥، ح ١٢١٦. المعجم الصغير ١: ١٤٧، عن عبد الله بن عمر.

(٢) كلمة (أو) هنا موجودة في النسخ ويبدو زائدة.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ﴾ سورة البقرة ٢: ٢٥٣.

(٤) كما ترى تغير الكلام من الغائب إلى المتكلم مع الغير؛ كأن المؤلف يتحدث بلسان الله!

واختلف العلماء في ذلك، فقال بعضهم: لدوام شرعه وأنه لا يُنسخ أبداً، وقال بعضهم لكثرة أمته؛ فإنَّ كلَّ عملٍ يعمل واحدٌ منهم، له أجرٌ مثله، كما قال عليه السلام: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١). والصحيح أنَّ ذلك من حيث إنَّ الله علم أنَّ ما يلحقه في أداء الرسالة وتبليغ الوحي ومقاساة الكفِّرة أعظمُ وأكثر ممَّا لحق غيره من الأنبياء، وأنَّ عبادته تقع على وجهٍ لم تقع عبادة غيره، وأنَّ الله تعالى يخلق له شهوة القبيح والنِّفار عن مأمورات الشرع أكثر ممَّا يخلقه في غيره؛ فإنَّ هذا الفضل يجب أن يكون بشيء من جهته وفعله حتَّى يكون مستحقاً لهذا التفضيل، والله الموفِّق للصواب.

٧٤٧. لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْتِيتَ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ^(٢).

هذا الحديث على جهة الوعظ والتذكير، وأنَّ مَالِكَ وإن كان كثيراً

(١) الكافي ٥: ٩ / كتاب الجهاد، باب وجوه الجهاد، ح ١، عن فضيل بن عياض. تهذيب الأحكام ٦: ١٢٤ / كتاب الجهاد، باب أقسام الجهاد، ح ٢١٧، عن حفص بن غياث، عن الامام الصادق . سنن ابن ماجه ١: ٧٤ / باب من سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً، ح ٢٠٣، عن جرير.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢١٦، ح ١٢١٧. صحيح مسلم ٨: ٢١١. سنن الترمذي ٤: ٤ / باب ما جاء في الزهادة في الدنيا، قطعة من ح ٢٤٤٥، عن عبد الله بن الشخير. الأمالي للطوسي: ٥١٩، قطعة من ح ١١٣٩، عن المجاشعي، عن الامام الرضا، عن آبائه .

جَمًّا، طَارِفًا^(١) كَانَ أَوْ تَلِيدًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ. وَقَسَمَهُ إِمَّا أَنْ تَأْكُلَهُ
فَتُفْنِيَهُ بِالْأَكْلِ، يَكُونُ نَصِيبُكَ مِنْهُ قِضَاءَ شَهْوَةٍ سَاعَةً، أَوْ تَلْبِسَهُ فُتْبَلِيَهُ،
يَكُونُ ذَلِكَ قِضَاءَ شَهْوَةٍ لَشَهْرِ أَوْ سَنَةٍ، أَوْ تَتَصَدَّقَ بِهِ فَتُمْضِيهِ وَتُرْسِلَهُ إِلَى
الْآخِرَةِ وَتُبْقِيَهُ لِنَفْسِكَ، فَيَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ مَخْزُونًا.

رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُبِحَتْ لَهُ ذَبِيحَةٌ، فَانْهَالَتْ عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ
يَقُولُ ﷻ: «أَعْطَوْهُمْ وَلَا تَزِدْهُمْ» فَجَعَلُوا يُعْطُونَ كُلَّ مَنْ أَتَى وَحَضَرَ، فَلَمَّا
أَمْسَوْا وَانْقَطَعَ السُّؤَالُ^(٢)، فَقَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ ذَبِيحَتِنَا شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: مَا
بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا عُنُقُهَا، فَقَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا إِلَّا عُنُقُهَا»^(٣).

وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ:

أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ مَرْتَبَةٍ تَرْقَى وَأَيَّ السُّبُلِ تَسْلُكُهَا؟!
الْمَرْءُ رَهْنٌ لِلْهَلَاكِ وَمَا يَدْرِي بِأَيِّ الْأَرْضِ مَهْلِكُهُ
مَاذَا تَوَمَّلَ لَا أَبَالَكَ مِنْ مَالٍ تَمُوتُ وَأَنْتَ مَمْسُكُهُ!
مَا الْمَالُ إِلَّا مَا تُقَدِّمُهُ لَا مَا تُبْقِيهِ وَتَتْرَكُهُ

(١) الطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ مِنَ الْمَالِ: الْمُسْتَحْدَثُ، وَهُوَ خِلَافُ التَّالِدِ وَالتَّلِيدِ. الصَّحَاحُ ٤:
١٣٩٤ (طَرَف).

(٢) يُمْكِنُ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ (السُّؤَالُ) أَوْ (السُّؤَالُ). وَالْأَخِيرَةُ جَمْعُ سَائِلٍ.

(٣) الْفَتْوَى لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ: ١٦. رَبِيعُ الْأَبْرَارِ ٢: ٢٨٧. شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي
الْحَدِيدِ ١٠: ٢٠٩ بِاخْتِلَافٍ.

والآخر:

يقول الفتى ثمرت مالي وإنما	لوارثه ما يُثمر المال كاسبه
يُحاسب فيه نفسه في حياته	ويتركه نهباً لمن لا يحاسبه
فكله وأطعمه وخالسه وارثاً	شحيحاً ودهراً تعتريه نوائبه
يخب الفتى من حيث يُرزق غيره	ويعطي المني من حيث يُحرم صاحبه ^١

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٦٠، نسبه لأبي يعقوب الخريمي. محاضرات الأدباء: ١: ٦١٠، نسبه لأبي الشيص ولم يذكر فيه البيتتين الأخيرين. وأبو يعقوب الخريمي، إسحاق بن حسان، الشاعر المعروف بالخريمي من خراسان من أبناء السُغد، اتصل بخريم بن عامر المري، فنُسب إليه. وقيل لاتصاله بعثمان بن خريم الناعم. كان من الشعراء الفصحاء، توفي سنة أربع عشرة ومائتين. أنظر: الوافي بالوفيات ٨: ٢٦٦. راجع: تاريخ دمشق ٨: ١٩٨.

الْبَابُ الثَّاسِعُ

[في الأحاديث المشتملة على التفصيل والزيادة]

٧٤٨. خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي^(١).

قال رحمه الله: خير ذكر الله ما كان خفياً غير ظاهر يكون بينك وبين الله لا يطلع عليه أحد سواك، ليكون أبعد من الرياء وأسلم من السمعة، وخير الرزق ما يكفي، لا يكون كثيراً فيطغيك، ولا قليلاً فيشقيك؛ فإنه إذا كان كثيراً يلهيك، وإذا كان قليلاً يتعبك ويؤذيك^(٢)، فأما إذا كان بقدر

(١) مسند الشهاب ٢: ٢١٧، ح ١٢١٨. مسند ابن حنبل ١: ١٧٢. المنتخب من مسند عبد

حميد: ٧٦، ح ١٣٧. صحيح ابن حبان ٣: ٩١، عن سعد بن مالك.

(٢) قال الامام الصادق عليه السلام عند وداع مضجع الامام الحسين: «اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ شُكْرِ نِعَمَتِكَ، لَا يَكْثُرُ ثَلَهْنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا، وَلَا يَاقِلَالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كُدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ. أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»، كامل الزيارات: ٤٣٦ / باب وداع قبر الحسين بن علي، ح ٦٦٩، عن يوسف الكناسي، وص ٤٣٩، ح ٢، عن أبي حمزة الثمالي، مصباح المتهجد: ٧٢٨، ح ٨١٩، نحوه.

الكفاية، كُفيتَ الآفَتَيْنِ. وفي دعاء الأئمة عليهم السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ يَوْمٍ، لَا قَلِيلاً فَأَشْقَى، وَلَا كَثِيراً فَأُطْغَى»^(١).

قال شيخنا الزمخشري: الخفيّ مشدّد الأصل؛ لأنّه على وزن فعيل إلا أنّه يخفّف هاهنا ليوافق (ما يكفي)؛ فإنّ السجع في النثر بمنزلة القافية في النظم، ألا ترى إلى قول لبّيد كيف قال:

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلُ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعَمَ الْبَالُ وَمَنْ شَاءَ أَضْلُ^(٢)
وحقّه التثقيّل؛ لأنّه من الإضلال والضلال، لكنّه خفّفه ليوافق القوافي الأخر.

ومثله قول أبي ذؤيب فيمن روى القصيدة مقيدة^(٣):

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرُمَ الدُّوِيِّ يُزَيِّرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ^(٤)

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٧٤، ح ٢٣٣، عن عبد الله بن السراج عن رجل. الإقبال ١: ١٠٤، عن الإمام الصادق . المقنعة: ١٧٧/ باب الدعاء بين الركعات. وروى أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ؛ مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأُطْغَى، أَوْ تُقَيِّرَ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى»، الكافي ٢: ٥٥٣/ كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ١٣.

(٢) الأغاني ١٥: ٢٤٨. تأويل مختلف الحديث: ٣٣. أمالي المرتضى ١: ١٦.

(٣) المقيدة صفة القافية، والقافية المقيدة هي التي رَوَّيْهَا سَاكِنًا.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٥٦. (الدَّبْرُ: الكتابة مثل الزَّيْرِ. دَبَّرَ الْكِتَابَ يَدْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ دَبْرًا وَدَبَّرَهُ، كلاهما: كتبه). لسان العرب ٤: ٣٠١ (دبر).

قال: لأنّه كان لها خطّان يسمّى أحدهما مُسْنَدًا، والآخر جَرْمًا لا يشبه خطّنا هذا، ولا يقف عليه أحدًا إلّا من عرف اصطلاحهم^(١).

روى أبو موسى قال: كنّا في غزاةٍ مع رسول الله ، فجعلنا نرفع أصواتنا بالتكبير والتّهليل، فدنا رسول الله ﷺ منّا وقال: «أيّها الناس! إنكم لا تدعون أصمّ ولا غائبًا، إنّما تدعون سميعًا وبصيرًا، إنّ الذي تدعونه أقرب إليكم من عنق راحلتكم»^(٢)، قال تعالى: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً»^(٣)، «خيرُ الذِّكْرِ الخفي»^(٤)، قال الله تعالى: «إِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا»^(٥)، فمدح زكريّا بهذا. وقال ﷺ: «اذكروا الله ذكرًا خاملًا» قيل وما الخامل؟ قال: «الذكر الخفي»^(٦). وقال ﷺ: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة،

(١) وخصّ الكاتب الحميري؛ لأنّ أصل الخط العربي لحمير، ومن عندهم انتشر في سائر العرب، وكان لهم خط يسمّى المسند، فولد منه خط آخر سميّ الجرم؛ لأنّه جُزم منه: أي قُطع، وهو الخط الذي بأيدي الناس اليوم. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢: ٥٨٤.

(٢) مسند البزار ٨: ١٩، ح ٢٩٩٠. صحيح البخاري ٤: ١٦. صحيح مسلم ٨: ٧٣، باختلاف يسير.

(٣) سورة الأعراف ٧: ٥٥. لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله ﷻ لعظمته، الكافي ٢: ٥٠٢/ كتاب الدعاء، باب ذكر الله ﷻ في السر، ح ٤، عن زرارة عن أحدهما.

(٤) مسند ابن حنبل ١: ١٧٢. صحيح ابن حبان ٣: ٩١. شعب الإيمان ١: ٤٠٦، ح ٥٥٢، عن سعد بن مالك.

(٥) سورة مريم ١٩: ٣.

(٦) الزهد والرقائق لابن المبارك: ٨٥، ح ١٥٥، عن ضُمرة بن حبيب.

والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصدقة»^(١). وقال الفضيل: الذاكر ناعم غانم سالم: ناعم بالذكر غانم للأجر سالم عن الوزر^(٢). وقال الحسن: دعوة السرّ على دعوة العلانية سبعون ضعفاً^(٣).

٧٤٩. خَيْرُ الْعِيَادَةِ أَخْفُهَا^(٤).

أراد عيادة المريض؛ وذلك لأنّ المريض له حالات شتى، ربما يكون له عذراً أو أذى أو صداع لا يكون يتحمّل جلوس الناس حوله، وقد أمرنا بعيادة المرضى^(٥)، فمن حقّ عائد المريض أن يدخل عليه، فيسأله^(٦)

(١) سنن أبي داود: ١: ٢٩٩ / كتاب الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، ح ١٣٣٣. سنن الترمذي: ٤: ٢٥٢، ح ٣٠٨٦. السنن الكبرى للنسائي ٢: ٤١ / كتاب الزكاة، باب المسر بالصدقة، ح ٢٣٤٢، عن عقبه بن عامر الجهنّي.
(٢) لم نعثّر عليه.

(٣) تفسير الثعلبي: ٤: ٢٤٠. المصنّف لعبد الرزّاق: ١٠: ٤٤٢ / باب الدعاء، ح ١٩٦٤٥. مجمع البيان: ٤: ٢٧١ سورة الأعراف. ورواه الديلمي عن أنس بن مالك، وأبي هريرة عن رسول الله. الفردوس: ٢: ٢١٤، ح ٣٠٤٦ و ٢٦٥، ح ٣٢٣٦. وراه الكليني عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا، الكافي: ٢: ٤٧٦ / كتاب الدعاء، باب اخفاء الدعاء، ح ١، باختلاف يسير.

(٤) مسند الشّهاب: ٢: ٢١٨، ح ١٢٢١ عن عثمان بن عفان.

(٥) راجع: وسائل الشيعة: ٢: ٤١٤ / كتاب الطهارة، باب استحباب عيادة المريض المسلم وكراهة ترك عيادته.

(٦) قال الامام الصادق عليه السلام: «إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له، فليسأله يدعو له؛ فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة». الكافي: ٣: ١١٧ / كتاب الجنائز، باب المريض يؤذن به الناس، ح ٣.

وَيُسَلِّيهِ بِكَلِمَاتٍ، وَيَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، وَيُخْرِجُ حَتَّى يَكُونَ قَاضِيًا حَقَّ
الْعِيَادَةِ، وَلَا يَكُونَ مُثْقَلًا مُبْرِمًا^(١).

قال بعضهم:

حَقَّ الْعِيَادَةِ يَوْمَ بَيْنَ يَوْمَيْنِ وَجَلَسُهُ مِنْكَ مِثْلَ اللَّحْظِ بِالْعَيْنِ
لَا تُبْرِمَنَّ عَلِيًّا فِي مَسَائِلِهِ يَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ تَسَالُّ بِحَرْفَيْنِ^(٢)

قال الشيخ أبو علي العسكري: رأيتُ هذا البيت بخط ابن مقلة^(٣)،

وسائل الشيعة ٢: ٤٢٠ / كتاب الطهارة، باب استحباب التماس العائد دعاء المريض وتوقّي
دعائه عليه بترك غيظه وإضجاره، ح ٢٥٢٤، عن سيف بن عميرة.

(١) راجع: الكافي ٣: ١١٧ / كتاب الجنائز، باب في كم يُعاد المريض، وقدر ما يجلس عنده
وتمام العيادة.

(٢) كنز الفوائد: ١٧٨ وفيه روى جابر بن عبد الله الأنصاري أنّ رسول الله ﷺ قال: «عائد
المريض يخوض في البركة، فإذا جلس، انغمس فيها» وقال: «إذا دخلتم على المريض
فنفّسوا له في الأجل؛ فإنّ ذلك لا يردّ شيئاً وهو يُطَيَّب النفس...» شعب الإيمان ٦: ٥٤٣ /
الرقم ٩٢٢٦، وفيه يأسناده عن مسلمة بن عاصم، قال: دخلت على الفراء أعوده، فأطلتُ
وألحفت في السؤال، فقال لي: أدنْ، فدَنَوْتُ، فأنشدني ... محاضرات الأدباء ١: ٥١٥. نفّسوا
له أي: طمّعوه في طول أجله.

(٣) قال أبو منصور الثعالبي: خط ابن مقلة يُضرب مثلاً في الحسن؛ لأنّه أحسن خطوط الدنيا
وما رأى الراؤون، بل ما روى الراؤون مثله، في ارتفاعه عن الوصف، وجزيه مجرى السحر،
وكان ابن مقلة وهو أبو علي محمّد بن علي بن الحسين بن مقلة كتب كتاب هُدنة بين
المسلمين والروم بخطه، فهو إلى اليوم عند الروم في كنيسة قسطنطينيّة يُبرزونه في الأعياد،
ويُعلّقونه في أخصّ بيوت العبادات، ويُعجبون من فرط حسنه وكونه غايةً في فنّه.
ثمار القلوب: ٢١٠.

وقد نَقَطَ الياء في (مَسَائِلُهُ) ^(١)، فأخرجت اسمَه من المحققين، وذلك لأنَّ الكلمة من المهموز لا من ذوات الياء.

قيل: إنَّ أحد المُبرِّمين دخل على مريضٍ يعودُه، فأطال الجلوس، وأكثر الكلام، وُصِدِعَ المريض، فإذا هو في ذلك، إذ استأذَنَ جماعةً، فقال: ما أصنع بهؤلاء يدخلون عليّ ويجلسون عندي ويصدّ عوني؟ فقال الرَّجل: أقومُ إليهم فأزعجهم ^(٢) عنك، فقال المريض: تفضّل أزعجهم وانزعج معهم ^(٣).

٧٥٠. خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا ^(٤).

وذلك إذا كان واسعاً، كان أهله في راحةٍ وسعةٍ ودعةٍ، وإذا كان ضيقاً، تراحموا وتشاحوا فيه، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ^(٥) الآية.

إنَّ الله سبحانه وعد الفُسْحَةَ بالفُسْحَةَ، قال: (فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ

(١) أي: كان قد كتب كلمة (مسائله) بشكل (مسائله).

(٢) أَزْعَجَهُ، أي أقلقَه وقلعَه من مكانه. الصحاح: ٣١٩ (زعج).

(٣) أنظر: محاضرات الأدباء: ٥١٥.

(٤) مسند الشَّهاب: ٢: ٢١٨، ح ١٢٢٢. سنن أبي داود: ٢: ٤٤٠ / باب في سعة المجلس، ح ٤٨٢٠.

مسند ابن حنبل: ٣: ١٨. الأدب المفرد: ٢٤٢ / باب خير المجالس أوسعها، ح ١١٦٩، عن أبي سعيد الخُدَري.

(٥) سورة المجادلة: ٥٨: ١١.

وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَزْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ، ووعد الرِّفْعَةَ بالثُّشُوزِ، وهو الارتفاع للتَّوسعة^(١)، ثُمَّ خَصَّ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالَ: (وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، وَإِذَا دَخَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَجْلِسَ، وَجِبَ عَلَى أَهْلِهِ أَنْ يَقُومُوا لَهُ وَيَسْتَقْبِلُوهُ وَيَرْفَعُوهُ وَيُجْلِسُوهُ فِي مَجْلِسٍ يَلِيقُ بِهِ، وَالآيَةُ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، وَلَهَا قِصَّةٌ ذَكَرْتُهَا فِي التَّفْسِيرِ بِشَرْحِهَا، مَنْ أَرَادَهَا، فَلْيَقِفْ عَلَيْهَا مِنْ هُنَاكَ^(٢).

٧٥١. خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ^(٣).

وهو دين الإسلام لقوله ﷺ: «يُبْعَثُ بِالْحَنْفِيَّةِ السَّمْحَةِ»^(٤)، وقد كان دين الأنبياء قبلنا في غاية الشدَّة والصعوبة، ذكرتها في التفسير^(٥) في قوله

(١) أنظر: الصحاح ٣: ٨٨٩ (نشز).

(٢) روض الجنان ١٨: ٤٠.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٢١٩، ح ١٢٢٤. مسند ابن حنبل ٤: ٣٣٨. الأدب المفرد: ٧٩ / باب يُحْتَسَى فِي وَجْهِهِ الْمَدَّاحِينَ، قِطْعَةٌ مِنْ ح ٣٣٤. الأحاد والمثاني ٤: ٣٥٠، قِطْعَةٌ مِنْ ح ٢٣٨٣، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْلَمِيِّ.

(٤) وفي جُلِّ المصَادِرِ إنَّ لَمْ نَقْلْ، كُلُّهَا جَاءَتْ (الحنيفية) لا (الحنفية)؛ والقِيَاسُ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى (الحنيف) مَقْتَبَسَةٌ مِنْ (مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢: ١٣٥. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ رَاجِعٌ: مَسْنَدُ ابْنِ حَنْبَلٍ ٥: ٢٦٦. الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٨: ١٧٠، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ. النَّاصِرِيَّاتُ: ٤٦.

(٥) روض الجنان ٤: ١٥٧. راجع: الكافي ٢: ٤٦٢ / كتاب الإيمان والكفر، باب ما رفع عن الأمة. التبيان في تفسير القرآن ٢: ٣٨٦. تفسير الطبري ٣: ٢١٢، سورة البقرة.

تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾^(١).

٧٥٢. خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ^(٢).

وهو كقوله: «أعظم النساء بركةً أقلهن مؤونة»^(٣). فكلما كان النكاح أيسر بقلّة الصّدقة وخفّة النفقة، كان خيراً للمتعاقدين وأدعى إلى موافقتهم ومرافقتهم، وكلما كان أثقل، كان أغلظ وأبعد من الخير، وربّما كان سبباً للمفارقة.

وفي الحديث: «إذا مضت من هجرتي مائتا عام، فلا حرج على أمتي في التعزّب وترك النكاح»^(٤). فالآن في زماننا هذا على ما نرى عليه عصرنا وعاداتهم في البدعة وترك السنّة، صار كالحرّام المحظور؛ فإنّه سنّة تمنع من كثير من الفرائض.

قال بعض المحدّثين في هذا المعنى:

وقالوا في العزوبة كلّ شرٍّ فقلتُ لهم وفي التزويج أيضاً

(١) سورة البقرة ٢: ٢٨٦.

(٢) مسند الشّهاب ٢: ٢٢٠، ح ١٢٢٦. سنن أبي داود ١: ٤٧٠ / باب فيمن تزوّج ولم يُسمّ صداقاً حتى مات، قطعة من ح ٢١١٧. صحيح ابن حبان ٩: ٣٨١. المعجم الأوسط ١: ٢٢١، عن عقبة بن عامر.

(٣) مسند الشّهاب ١: ١٠٥، ح ١٢٣. مسند ابن حنبل ٦: ١٤٥ باختلاف يسير، عن عائشة. روضة الواعظين: ٣٧٥.

(٤) لم نعثر عليه.

فَذَا فِي حَيْصَ بَيْصَ بَغِيرَ أَهْلٍ وَذَا مَعَ أَهْلِهِ فِي حَيْصَ بَيْصًا^(١)
 وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ مَلَّحَ فِيهِ:
 أَهْجُو مَتَاعِي بِأَلْفِ بَيْتٍ إِذْ رَدَّ بَيْتِي بِلَا مَتَاعٍ
 وَأَضْيَعُ الْمَالَ مَا تَلَا شَىْ فِي الْمَهْرِ وَالْمَهْدِ وَالرِّضَاعِ^(٢).

٧٥٣. خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى^(٣).

وَيُرْوَى: «خير الصدقة ما أبقت غنى»^(٤) أو «ما أبقى غنى»^{(٥)(٦)}؛ وذلك

(١) الوافي بالوفيات ٢٠: ١٩٧. الكشكول ٢: ٢٦٢، مع اختلاف. قولهم: وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ؛ أي: في اختلاط لا محيص لهم منه، الصحاح ٣: ١٠٣١ (بيص).

(٢) ديوان الباخري: ١، ١٨٨. وملح أي: أتى بالمليح.

(٣) مسند الشهاب ٢: ٢٢١، ح ١٢٢٧. صحيح البخاري ٢: ١١٧. صحيح مسلم ٣: ٩٤، عن حكيم بن حزام. الكافي ٤: ٢٦ / باب فضل المعروف، قطعة من ح ١، عن عبد الأعلى، عن الإمام الصادق.

(٤) مسند ابن حنبل ٣: ٤٣٤ عن حكيم بن حزام. صحيح ابن خزيمة ٤: ٩٦. أمالي المرتضى ٢: ٦٦، عن أبي هريرة.

(٥) النفقة على العيال ١: ١٥١، ح ١٧. شعب الإيمان ٦: ٣٧٥، ح ٨٥٧٥. التمهيد ٢٤: ٢٨٩، عن أبي هريرة.

(٦) أي: ما بقيت لك بعد إخراجها كفايةً لك ولعِيالك واستغناءً، كقوله: إنما الصدقة عن ظهر غنى، وكقوله تعالى: ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو، أو ما أجزلت، فأغنيت به المُعطى عن المسألة، كقول عمر: إذا أعطيتُم فأغنُوا. الفائق في غريب الحديث ٢: ٤٤٧. وتأنيث (أبقت) مراعاة لـ (الصدقة)؛ كأن (الخير) كسب التأنيث من الصدقة، فأُنثت، ولهذا جاء خبرها مؤنث، وتذكيرها نظراً إلى (خير)، وهو مذكور.

أَنَّ الْغَنِيَّ إِذَا تَصَدَّقَ بِبَعْضِ مَالِهِ، لَمْ يَبْنِ عَلَيْهِ، وَالْفَقِيرُ إِذَا تَصَدَّقَ، رَبَّمَا احتاج، فَتَحْمِلُهُ الْحَاجَةُ إِلَى السُّؤَالِ.

وقال عليه السلام لسعد بن معاذ وأراد أن يتصدق أو يُوصي بجميع ماله، فنهاه عنه حتّى إذا بلغ الثُّلثَ، قال: الثُّلثُ؟ قال: «وَالثُّلثُ كَثِيرٌ»، ثم قال: «لَأَنْ تَتْرَكَ عِيَالَكَ بِخَيْرِ أَوْلَى مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»^(١).

(١) الرواية على ما في البخاري يتعلق بسعد بن أبي وقاص ولا سعد بن معاذ. ونصه كما يلي: عن سعد بن أبي وقاص قال: جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - يعودني وأنا بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها. قال: يرحم الله ابن عفرأ! قلت: يا رسول الله، أوصني بمالي كلّهُ؟ قال: لا. قلت: فالشطر؟ قال: لا. قلت: الثلث؟ قال: فالثلث، والثلث كثير. إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ... صحيح البخاري ٧: ٩. السنن الكبرى للنسائي ٤: ١٠٣/ كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث، ح ٦٤٥٥. صحيح ابن حبان ١٦: ٢٥١، عن سعد بن أبي وقاص. وجاء الحديث بألفاظ أخرى مثل ما جاء في صحيح البخاري ٧: ٧.

وأما ضبط كلمتي (الثلث)، ففيه قال النووي: يجوز نصب الثلث الأول ورفع. أما النصب، فعلى الإغراء أو على تقدير فعل؛ أي: أعطِ الثلث. وأما الرفع، فعلى أنه فاعل؛ أي: يكفيك الثلث. أو أنه مبتدأ وحذف خبره أو خبر محذوف المبتدأ. شرح مسلم ١١: ٧٧/ كتاب الوصية.

والعالة: الفقراء، وهو جمع عالٍ، ويتكففون الناس؛ أي: يسألون الناس بأقبحهم. يقال: تكفف الناس واستكف: إذا بسط كفّه للسؤال، أو سأل ما يكف عنه الجوع أو سأل كفّاً من الطعام. وفي أيديهم؛ أي: بأيديهم، أو سألوا بأقبحهم وضَع المسؤول في أيديهم. وأما كثير أي: كثير أجره، ويحتمل أن يكون معناه كثير غير قليل. قال الشافعي: وهذا أولى معانيه؛ يعني أن الكثرة أمر نسبي، وعلى الأول عول ابن عباس. كلا التوضيحين مقتبس من فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٥: ٢٧٢.

فحقّ المؤمن العاقل أن يحتاط ويتأمل العواقب ولا يتصدّق إلا من فضل ماله ^(١)، كما قال عليه السلام: «وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ» ^(٢).

٧٥٤. خَيْرُ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ مَا اتَّبَعَ ^(٣).

وذلك أنّ العمل على ضروب، منها: ما نفع، ومنها: ما ضرّ، ومنها: ما لا نفع فيه ولا ضرر، فخيرها على كلّ حال ما نفع ولم يضرّ، وما ضرّ ولم ينفع فالعقل يقبّحه والشرع يحرمه، وأمّا ما لا نفع فيه ولا ضرر، فصورته صورة المباح، وربما كان عبثاً إذا خلا عن غرضٍ أو غرضٍ مثله، فحقّ العاقل أن يختار الخير والنفع ويجتنب الضرّ والشرّ. «وخير الهدى»؛ وهو الطريقة، يُقال: فلانٌ حسن الهدى، إذا كان حسن

(١) راجع: الكافي ٤: ٥٢ / كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، باب فضل القصد.

(٢) الكافي ٢: ١٤٤ / كتاب الإيمان والكفر، باب الانصاف والعدل، ح ١، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين . الأمالي للطوسي: ٥٣٩، ح ١١٦٢، عن أبي ذرّ. الزهد لابن أبي عاصم: ٥٦، ح ١٠٨، عن رُكْبِ الْمِضْرِيِّ، والحديث يبدأ بـ (طوبى لمن) إلى أن يصل إلى العبارة المذكورة في النص.

(٣) مسند الشّهاب ٢: ٢٢٢، ح ١٢٣٣. اعتلال القلوب للخرائطي: ٢٧، قطعة من ح ٣٦، عن زيد بن خالد. المعجم الكبير ٩: ٩٨، عن عبد الله بن مسعود. الأمالي للصدوق: ٥٧٦، قطعة من ح ٧٨٨، عن أبي الصباح الكناني عن الامام الصادق .

الطريقة مرضي السمت^(١). ويروى: وخير الهدى، والهدى طريق الدين، فإذا كان متبعا مقتدى، كان خيرا من أن يكون متروكا مهجورا، قال تعالى حكاية عن نبيه: ﴿يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾^(٢). وفي الحديث: «لَا تَجْعَلُوا بَعْضَ الْقُرْآنِ مَهْجُورًا»^(٣).

٧٥٥. خَيْرُ مَا أُتْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ^(٤).

وذلك لأن المعاني التي محلها القلب من الاعتقاد والظن والنظر والإرادة والكرهية، لا شيء فيه خير من اليقين، واليقين علم يكون بعد الشك وهو ينافيه، والعلم من قبيل الاعتقاد، وكل علم اعتقاد، وليس كل اعتقاد علما، ربما كان جهلا وتقليداً وتبخيلاً، فخير المعاني التي محلها القلب ويفعل به، اليقين؛ لأنه علم يزيل الشك وينافي الجهل.

٧٥٦. خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ^(٥).

وذلك لأن جميع الناس سواء من حيث الخلقة، فمن كان فيه خير،

(١) الاشتقاق: ٤٢٨. لسان العرب ١٥: ٣٥٦ (هدي).

(٢) سورة الفرقان ٢٥: ٣٠.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٢٢، ح ١٢٣٣. اعتلال القلوب للخرائطي: ٢٧ / قطعة من ح ٣٦، عن زيد بن خالد. الأمالي للصدوق: ٥٧٦ / قطعة من ح ٧٨٨ عن أبي الصباح الكناني عن الإمام الصادق.

(٥) مسند الشهاب ٢: ٢٢٣ / ح ١٢٣٤. المعجم الأوسط ٦: ٥٨ كلاهما عن جابر.

فهو خيرٌ لنفسه ولغيره؛ وذلك لأنه إذا نفع الناس، فخيرُه يصل إليه بالثناء الطَّيِّب والدَّعاء الصالح عاجلاً، وثواب الأبد آجلاً، فذلك الخير أولاً له، قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾^(١)، فالناس ناسٌ بما يصل منهم من الخير إلى الغير، فأما مَنْ لا خير لأحدٍ فيه، فهو كما قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾^(٢) (٣).

وكما قال بعضهم:

إذا أنت لا تُرجى لدفع مُلِمَّةٍ ولا لذوي الحاجات عندك مَطْمَعُ
ولا أنت ذو جاهٍ فعاش بجاهه ولا أنت يوم الحشر ممَّن يُشَقَّعُ
فعيشك في الدنيا وموتك واحد وعودُ خِلال من وِصالك أنْفَعُ^(٤).

٧٥٧. خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ^(٥).

هذا الحديث يجري مجرى الحديث الأول، ومعناه معناه، فهو كما ترى لا اختلاف فيه إلا في العبارة.

(١) سورة الإسراء ١٧: ٧.

(٢) سورة الجاثية ٤٥: ٢١.

(٣) راجع: وسائل الشيعة ١٦: ٣٤١/ كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، باب استحباب نفع المؤمنين.

(٤) الحماسة البصرية ٢: ٢٨٩ نسبه لصالح بن عبد القدوس. المحاسن والمساوي ١: ٨٤. محاضرات الأدباء ١: ٣٨١، باختلاف يسير.

(٥) مسند الشَّهاب ٢: ٢٢٤، قطعة من ح ١٢٣٥. سنن الترمذي ٣: ٢٢٤/ باب ما جاء في حق الجوار، قطعة من ح ٢٠٠٩. سنن الدارمي ٢: ٢١٥/ باب في حسن الصحابة. مسند ابن حنبل ٢: ١٦٨، عن عبد الله بن عمرو.

٧٥٨. خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ^(١).

بخلاف ما كان في الجاهلية؛ فإنَّ الرفقاء في الجاهلية كانوا ثلاثة: راكبٌ وقائدٌ وسائقٌ، لا جرمَ مخاطبهم كان في الأغلب يخاطب الاثنين، كقولهم: يا صاحبي قفا وقوما وقولا، وما أشبه ذلك! فإذا جاء الإسلام، صاروا أربعةً، فقال ﷺ: «خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ»، ونهى النبي أن يسافر الرجل وحده وقال ﷺ: «لو يعلم الناس ما في الوحدة، ما سار راكبٌ وحده»^(٢).

ورأى رجلاً في سفرٍ، فقال: «شيطان»، ثم رأى رجلين، فقال: «شيطانان»، ثم رأى ثلاثة، فقال: «سَفَرٌ»^(٣). وقال ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَهُمُّ بِالوَاحِدِ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَا يَهُمُّ بِهِمْ»^(٤)، وعلى هذا قال.

(١) هذا جزء من حديث شرحه المؤلف منفصلاً عن الجزئين الآخرين القادمين بعده.

(٢) صحيح البخاري ٤: ١٧. سنن الترمذي ٣: ١١١/ باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده، ح ١٧٢٤، عن ابن عمر. المعجم الأوسط ٢: ٣٠٦، عن جابر، وزاد فيها (بليل).

(٣) السَّفَرُ: المسافرون. المصنّف لعبد الرزّاق ١٠: ٤٣١، ح ١٩٦٠٨، عن الحسن. سنن أبي داود ١: ٥٨٧/ باب في الرجل يسافر وحده، ح ٢٦٠٧، عن عبد الله بن عمرو. الكافي ٨: ٣٠٢/ كتاب الروضة، ح ٤٦٣، عن إسماعيل بن جابر، عن الإمام الصادق باختلاف.

(٤) الموطأ ٢: ٩٨٧/ كتاب الاستئذان، باب ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء، ح ٣٦. سنن البيهقي ٥: ٢٥٧/ باب كراهية السفر وحده. التمهيد ٢٠: ٨، عن سعيد بن المسيب.

٧٥٩. وَخَيْرُ الطَّلَائِعِ أَرْبَعُمِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ^(١).

مراعاةً لهذا العدد، والطلائع جمع طليعة، وهي الجماعة من العسكر يخرجون متطلّعين أو مطلّعين على العدو أو مُطلّعين أصحابهم على أحوال العدو، واللفظ الأول أولى؛ لأنّهم كالحقّاق للعسكر حيث لا ينامون إذا نام العسكر، ويُراقبون العدو، لئلا يُبَيِّتوا ويُغافِصوهم ليلاً وهم نيامٌ^(٢). «وخير الجيوش أربعة آلاف»؛ لأنّهم عددٌ جَمٌّ كثير، وربّما جاء الحديث مخصوصاً برفقاء مخصوصة وطلائع معيّنة وجيوش معلومة على هذه الأعداد، والأولى الحمل على العموم.

٧٦٠. خَيْرُكُمْ أَفْضَلُكُمْ^(٣).

لأنّ الخيريّة لا تكون بالخلقة وحسن الصورة وطول القامة، وإنّما تكون بالفضل أو الأفضال، فالفضل العلم والزيادة فيه، والإفضال الإنعام، ولذلك، الأفضل أولى بالتقديم والتعظيم، ولا يحسن تفضيل المفضول

(١) مسند الشهاب ٢: ٢٢٤، ح ١٢٣٦. سنن ابن ماجه ٢: ٩٤٤ / باب السرايا، ح ٢٨٢٧. المعجم الأوسط ٧: ١٤، عن أنس بن مالك. الكافي ٥: ٤٥ / كتاب الجهاد، ح ١، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

(٢) أنظر: كتاب العين ٢: ١٢ (طلع). المحيط في اللغة ١: ٤٠٥ (طلع). النهاية ٣: ١٣٣ (طلع).

(٣) لم يوجد في المصادر. ربما هذه الرواية جزء من الرواية التالية، كما جاء في المصادر: «خيركم [أو أفضلكم] مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». صحيح البخاري ٦: ١٠٨ / باب فضل القرآن على سائر الكلام.

على الفاضل وتقديم الأدون على الأعلى فيما كانوا مُتعاطين فيما بينهم، وهذا مركز في العقول، ومعلوم بالضرورة لا بالدليل.

٧٦١. خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ^(١).

لأنه كان له طرفان من الفضل؛ حصول العلم له وتحصيله لغيره، فله فضلان: لازم ومتعدّي، فاللازم علمه له، والمتعدّي تعليمه غيره، ولا كلام أفضل من كلام الله سبحانه، ولا علم أشرف من علم القرآن، والقرآن في أصل الوضع مصدر قرأت قراءة وقرأنا^(٢)، وفي العرف عبارة عما بين الدفتين، وهو الذي نكتبه ونقرأه ونتعاطى علمه وتفسيره وتأويله.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليه السلام قال: قيل لرسول الله أي الرجال خير؟ قال: «الحال المرتحل» قيل: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «الفتاح الخاتم الذي يفتح القرآن ويختمه، فله عند الله دعوة مستجابة»^(٣).

(١) مسند الشهاب: ٢، ٢٢٧، ح ١٢٤١، عن الامام عليّ ٢٢٦، ح ١٢٤٠. سنن الترمذي: ٤؛ ٢٤٦ / باب ما جاء في تعليم القرآن، ح ٣٠٧٢. سنن ابن ماجه: ١، ٧٦ / باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، ح ٢١١، وفيهم: «خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» صحيح البخاري: ٦، ١٠٨، عن عثمان بن عفان.

(٢) الصحاح: ١، ٦٥ (قرأ). المفردات ٦٨٨ (قرأ).

(٣) ثواب الأعمال: ١٠٢ عن السكوني. سنن الدارمي: ٢، ٤٦٩ / كتاب فضائل القرآن، باب في ختم القرآن، عن زرار بن أبي أوفى. المستدرك على الصحيحين: ١، ٥٦٩، عن ابن عباس كلاهما مع اختلاف. يقول الزمخشري في شرح عبارة «الحال المرتحل» ما نصّه: (شبهه بالمسافر الذي لا يُقَدِّم على أهله فيحلّ إلا أنشأ سفرًا آخر، فارتحل. وقيل: أراد الغازي الذي لا يقف عن غزو يختمه إلا عقبه بآخر يفتحه). الفائق: ١، ٢٦٨.

وفي حديث آخر أن النبي ﷺ قال: «خير الناس المعلمون؛ لأنه كلما اندرس دينُ الله، جددوه، فأعطوهم ما تُعطون على سبيل الهدية، ولا تؤاجروهم فتوقعوهم في الإثم»^(١)، وصُنِّف في ثواب قارئ القرآن تصانيف^(٢)، فلو اشتغلنا به، لَطال الخطب وانتشر الخطاب.

٧٦٢. خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ^(٣)، خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ^(٤).

لأنَّ أهمَّ الأمور إليه أمرُ أهله، وأوجب الحقوق عليه حقُّ أهله، وكان رسول الله جالساً، فأتاه رجلٌ فقال: يا رسول الله، عندي دينارٌ ما أصنع به؟ قال ﷺ: «أنْفِقْهُ على نفسك»، قال: عندي آخر؟ قال: «أنْفِقْهُ على عيالك»، قال: عندي آخر؟ قال: «أنْفِقْهُ على أمك»، قال: عندي آخر؟ قال: «أنْفِقْهُ على أهلك»، قال: عندي آخر؟ قال: «أنْفِقْهُ على أقرب قرابتك»^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١: ٩١. تفسير القرطبي ١: ٣٣٦ كلاهما مع اختلاف.

(٢) منها: فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، فضائل القرآن للنسائي، فضائل القرآن للمستغفري و....

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٢٢٧/ح ١٢٤٣ عن أبي هريرة. سنن الترمذي ٥: ٣٦٩/ح ٣٩٨٥ عن عائشة. سنن ابن ماجه ١: ٦٣٦/باب حسن معاشره النساء، ح ١٩٧٧ عن ابن عباس. كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٥/ح ٤٩٠٨ وزاد فيها: (وأنا خيركم لأهلي).

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ٢٢٨/ح ١٢٤٦. سنن الترمذي ٣: ٣٥٩/ح ٢٣٦٢. صحيح ابن حبان ٢: ٢٨٥. مسند ابن حنبل ٢: ٣٦٨ كلُّها عن أبي هريرة.

(٥) الأمالي للطوسي: ٤٥٤، ح ١٠١٤، عن محمد بن عمر، عن الإمام علي. صحيح ابن حبان ١٠: ٤٦/باب النفقة. سنن البيهقي ٧: ٤٦٦، عن أبي هريرة باختلاف.

فَأَمَّا مَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، فَهُوَ صِفَةُ الْمَعْصُومِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَأَوْلِيَائِهِ الْمُقَرَّبِينَ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَهُمْ! فَإِنَّهُمْ غُرَبَاءُ فِي عَصْرِنَا لَوْ وُجِدُوا^(١).

٧٦٣. خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكَرَّمٌ^(٢).

البيت الذي فيه يتيمٌ يُكْرَمُهُ أهل ذلك البيت، فهو خير البيوت؛ وذلك لأنَّ اليتيم عند الله بمنزلة، وفي الحديث: (إذا بكى اليتيم، اهتزَّ له العرش)^(٣)، مَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللَّهُ، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾^(٤).

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ وضع يده على

(١) خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّكُمْ؟» قالوا: بلى! يا رسول الله، قال: «الَّذِي يَمْنَعُ رَفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَتَزَوَّدُ وَحْدَهُ» فظنوا أنَّ الله لم يخلق خلقاً هو شرُّ من هذا، ثم قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: «الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». فظنوا أنَّ الله لم يخلق خلقاً هو شرُّ من هذا، ثم قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: «الْمُتَفَحِّشُ اللَّقَانِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ وَإِذَا ذُكِرَ لَعْنُوهُ»، الكافي ٢: ٢٩٠ / كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر وأركانه، ح ٧، عن أبي حمزة، عن الإمام الباقر.

(٢) مسند الشهاب ٢: ٢٢٩، ح ١٢٤٩. مكارم الأخلاق للخرائطي: ٢١٧، ح ٦٦٠. المعجم الكبير ١٢: ٢٩٦، عن عمر.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٠٠، عن أبي مريم الأنصاري. نظم درر السمطين: ١٥٤.

(٤) سورة الضحى ٩: ٩٣.

رأس یتیم ترحماً له إلا كتب الله له بكل شجرة مَرَّتْ يده عليها حسنة^(١).
 وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من عبدٍ يمسح يده على رأس یتیم رحمةً
 له إلا أعطاه الله بكل شجرة نوراً يوم القيامة»^(٢).
 وقال رسول الله ﷺ: «من أنكر منكم قساوة قلبه، فلْيَدْنُ یتيماً فيلطفه،
 ولْيَمْسَحْ رأسه، يلين قلبه بإذن الله تعالى، إن للیتيم حقاً»^(٣).

٧٦٤. خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ^(٤).

السَّكَّةُ الصَّفّ من النخل، والسَّكَّةُ أيضاً السَّتَّة، وهي الحديدية التي
 يُكْرَبُ بها الأرض^(٥). وفي الحديث: (ما دخلت السَّكَّةُ دارَ قومٍ إلا

-
- (١) ثواب الأعمال: ١٩٩، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه عن آبائه. المقنع: ٧١.
 بحار الأنوار: ٧٥: ٤/ باب العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم، ح ٩.
 (٢) ثواب الأعمال: ١٩٩، عن الحسن بن السري. من لا يحضره الفقيه: ١: ١٨٨، ح ٥٧٠ و: ٤،
 ح ٥٧٦٢. مكارم الأخلاق للطبرسي: ٤٤٤، عن جعفر بن محمد، عن آبائه.
 (٣) ثواب الأعمال: ٢٠٠، عن جابر، عن أبي جعفر. من لا يحضره الفقيه: ١: ١٨٨، ح ٥٧٢.
 بحار الأنوار: ٧٥: ٥/ باب العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم، ح ١١.
 (٤) مسند الشهاب: ٢: ٢٣٠، ح ١٢٥٠. مسند ابن حنبل: ٣: ٤٦٨. الأحاد والمثاني: ٢: ٤٢٤،
 ح ١٢١٦. معاني الأخبار: ٢٩٢، ح ٢، عن سويد بن هبيرة والثلاثة الأخيرة باختلاف يسير.
 (٥) أي: تُقَلَّبُ وتُثَارُ بها الأرض للحرث والزرع. الصحاح: ٤: ١٥٩١ (سكك). معجم مقاييس
 اللغة: ٣: ٥٩. النهاية: ١: ١٤ (أبر) و: ٢: ٣٨٤ (سكك).
 (٦) حياة الحيوان: ١: ٢١٣. النهاية: ٢: ٣٨٤ (سكك). لسان العرب: ١٠: ٤٤١ (سكك)
 عن النبي .

أراد أن يشتغلوا بالزراعة، ويتبعوا أذنان البقر، وتركوا الغزو^(١)، والسكّة أيضاً طابع الضّرَاب^(٢)، ومنه قول عليّ عليه السلام: «أنا أكون في أمرك كالسكّة المَحْمَاة»^(٣). في حديث ماريّة القبطيّة، وقد مضى ذكره.

والمأبورة: الملقحة المصلحة، يُقال: أبرت النخلة إذا ألقتها وأصلحتها، قال:

أن يَأْبُرُوا نخلاً لغيرهم والقول تحقيره وقد ينمي^(٤)

والفرس المأمورة: الكثيرة التّاج، تقول: مؤمّرة، من أمرت الشيء إذا كثّرتّه^(٥)، إلّا أنّه راعى الازدواج في المأبورة والمأمورة، ومثله في مراعاة الازدواج: الغدايا والعشايا؛ فإنّ العشايا جمع عشيّة، وليس الغدايا جمع

(١) أخذ أذنان البقر أو اتّباع أذنان البقر، المراد الاشتغال بالحرث. وفي الرواية الأخرى: وأخذتم أذنان البقر ورضيتم بالزّرع، وقد حُمِلَ هذا على الاشتغال بالزّرع في زمنٍ يتعيّن فيه الجهاد. نيل الأوطار للشوكاني ٥: ٣١٩، حكم بيع العينة ومذاهب العلماء في ذلك.

(٢) أي: حديدة يُضرب عليها الدراهم.

(٣) المَحْمَاة: المخمّرة من النار، وهذا خطابه للنبيّ، كناية عن أنه لا يثنيه شيء ولا يرجع حتّى يمضي لِمَا أمره النبيّ به. أمالي السيّد المرتضى ١: ٥٤. شرح مشكل الآثار ١٢: ٤٧٣، ح ٤٩٥٣. مسند البزار ٢: ٢٣٧، ح ٦٣٤، عن محمّد بن الحنفية، خطاباً لرسول الله .

(٤) لم نعثر عليه إلّا في تاريخ دمشق ٦٨: ٢١٤، ح ٩٢١٤، رجل من الفصحاء بلا ذكر نسبة، وفيها (والشيء) بدل (والقول)، ويبدو أصوب. والله أعلم.

(٥) المفردات: ٨٩ (أمر). الفائق في غريب الحديث ٢: ١٥١. النهاية ١: ١٣ (أبر).

الغدوة^(١)، بل جمعه غدوات^(٢)، ولكنه قيل غدايا لازدواج العشايا ومقارنته. وقال أبو عبيد: أمر لازم ومتعدّد. ولو صحّ هذا، لكان «مأمورة» صحيحاً على لفظه^(٣)، والوجه هو الأول.

٧٦٥. خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ يُوتَيْهِنَّ^(٤).

وذلك لأنّهنّ عورات، وأحوالهنّ أيضاً عورات، فإذا صلّين، فالأولى أن يُصلّين في مكانٍ يأمّن من اطلاع الرجال عليهنّ، ولو صلّت امرأة أمام رجل أو يمينه أو شماله، والرجل يُصلّي بحيث يراها، بطلت صلاتهما معاً^(٥).

(١) هكذا جاء في النسخ، والصحيح: غداة، فإنها جمعها غَدَوَات، لكن (غُدوة) بضم الغين جمعها غُدَا. الصحاح ٦: ٢٤٤٣ (غدا). فربما أخطا الكاتب في كتابة الكلمة أو حدث خلط ما بين (الغدوة) و(الغداة).

(٢) لكن ما جاء في الصحاح يخالف كلام المؤلف حيث ورد فيه: والغُدوة... والجمع غُدَا. ويقال: آتيك غُدَاةً غَدٍ، والجمع غَدَوَات، مثل قُطَاةٍ وَقَطَوَات. وجمع آخر لغُدوة - فاته الجوهري - هو غُدُو، كما جاء في المصحف الشريف: (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ). سورة النور: ٣٦. أنظر: الصحاح ١: ٧٩ (نوا).

(٣) أنظر: غريب الحديث لابن سلام ١: ٣٤٩.

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ٢٣١، ح ١٢٥٢. مسند ابن حنبل ٦: ٢٩٧. صحيح ابن خزيمة ٣: ٩٢. المستدرک على الصحيحين ١: ٢٠٩، عن أم سلمة.

(٥) .. أنظر: المقنعة: ١٥٢. النهاية في مجرد الفقه والفتاوى: ١٠٠. جواهر الكلام ٨: ٣٠٢ / في حكم تقدم المرأة على الرجل في الصلاة.

ومثله قوله عليه السلام: «ما صلّت امرأة صلاةً أحبّ إلى الله من صلاتها في أشدّ بيتها ظلمةً»^(١). فالحديث أمرُ لهنّ بملازمة البيوت، وأن لا يخرجن إلى المساجد للصلاة^(٢).

٧٦٦. **إِنَّ خَيْرَ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمَدُ**^(٣).

لا خلاف أنّ رسول الله وأهل بيته وأصحابه كانوا يلبسون البياض، ولم يرغبوا في المصبوغات^(٤). والنظر إلى البياض يفتح العين، ويزيد في الشعاع، وإذا غُسل، عاد في كلّ غسلة إلى حالة الجدة، فهو إذاً أظهر وأظهر وأبهر.

وفي رواية أخرى: (أحبّ الثياب إلى الله البَيَضُ، وذلك أنّ الله تعالى خلق

(١) سنن البيهقي ٣: ١٣١/ باب خير مساجد النساء قعر بيوتهنّ. صحيح ابن خزيمة ٣: ٩٥/ باب اختيار صلاة المرأة في أشدّ مكان من بيتها ظلمةً. مسند الشهاب ٢: ٢٥٦، ح ١٣٠٧، عن عبد الله.

(٢) راجع: وسائل الشيعة ٥: ٢٣٦-٢٣٧/ كتاب الصلاة، باب استحباب إختيار المرأة الصلاة في بيتها على الصلاة في المسجد، واستحباب إختيارها أستر موضع في دارها.

(٣) مسند الشهاب ٢: ٢٣٢، ح ١٢٥٣. سنن أبي داود ٢: ٢٢٤/ باب في الأمر بالكحل، ح ٣٨٧٨. مسند ابن حنبل ١: ٣٥٥. صحيح ابن جبان ١٢: ٢٤٢، عن ابن عباس.

(٤) راجع: الكافي ٦: ٤٤٥/ كتاب الرّي والتّجمل والمروءة، باب لباس البياض والقطن و٤٤٦، باب لبس المعصفر. السنن الكبرى للنسائي ٥: ٤٧٧/ الأمر بلبس الثياب البيض و٤٧٨ ذكر النهي عن لبس المعصفر.

الجنة بيضاء)، وأوحى إلى الرُعيان^(١): (من كان منكم ذا غنم سود، فليخْلِطْها بغنم بيضٍ)، ثم قال: (دُمُ عَفْرَاءَ^(٢) خيرٌ عند الله من دم سوداء)^(٣).
 وقال لجابر: (اِطْوِ الثياب؛ فإن راحتها في طيِّها ترجع إليها أرواحها، وإن الشيطان لا ينشر ثوباً مطوياً)^(٤)، وقيل: (المُروآت الظاهرة في الثياب الطاهرة)^(٥)، وقيل: (رُبُّ مَبْيَضٍ لثيابه وهو لدينه مُدَيِّس)^(٦).

(١) جمع (راعٍ) بمعنى من يحفظ الماشية ويرعاها. ولـ(راعٍ) جمعان آخران، هما: رُعاة ورِعاء. والأخير جاء في القرآن حيث يقول الله ﷻ: ﴿حَتَّى يُضْذِرَ الرِّعَاءَ﴾ سورة القصص ٢٨: ٢٣.

(٢) شاةٌ عَفْرَاءٌ: يعلو بياضها حُمْرة. الصحاح ٢: ٧٥٢ (عفر).

(٣) الناسخ والمنسوخ: ٥٥٨، ح ٥٨٣، عن ابن عباس. الحيوان ٥: ٢٦٧، عن أبي هريرة. ربيع الأبرار ٤: ٤٠٧، مع اختلاف.

(٤) لم نعثر على هذه العبارة - وفيها من الغموض مما لا يخفى -، فما وجدنا في مصادر أهل السنة هو كالتالي: «اِطْوُوا ثيابكم ترجع إليها أرواحها؛ فإن الشيطان إذا وجد ثوباً مطوياً، لم يلبسه، وإن وجده منشوراً لبسه» المعجم الأوسط ٦: ٣١، وفي مصادر الشيعة على سبيل المثال: «اِطْوُوا ثيابكم بالليل؛ فإنها إذا كانت منشورة، لبسها الشيطان بالليل...» وبصورة أخرى في مصادر أهل السنة: «الشياطين يستمتعون بثيابكم؛ فإذا نزع أحدكم ثوبه، فليطوهِ حتى ترجع إليها أنفاسها؛ فإن الشياطين لا تلبس ثوباً مطوياً» تاريخ دمشق ٣٧: ٣٣٨ / رقم ٤٣٨٤.

(٥) عيون الأخبار ١: ٤١٣. الإعجاز والإيجاز: ٣٣، عن عمر. البيان والتبيين: ٣٠٢، عن طلحة بن عبيد الله.

(٦) الزهد والرقائق لابن المبارك: ٢٢١، ح ٦٢٦، عن أبي الدرداء. الزهد لأبي داود: ١٢٧، ح ١١٦. الزهد لأحمد بن حنبل: ١٥١ / ح ١٠٢٦، عن أبي عبيدة بن الجراح.

«وخير أحوالكم الإثم»؛ أي: خير ما تكتحلون به وتداوون به أعينكم الإثم، وهو كحلنا الذي نستعمله ونكتحل به؛ فإنه نافع مجرب لا غائلة فيه ^(١).

٧٦٧. خَيْرُ شُبَّانِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُھُولِكُمْ، وَشَرُّ كُھُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشُبَّانِكُمْ ^(٢).
وذلك لأنَّ الشباب إذا تزيى بزي الكهول، كان متشبهاً بالصالحين؛ فإنَّ الكهل في الأغلب يختار الصلاح والعفاف، ديانةً أو عادةً أو حياءً، ومثله قوله عليه السلام: «يَعَجِبُ رَبُّكَ مِنَ الشَّبَابِ لَيْسَ لَهُ صَبُوءٌ» ^(٣)؛ أي: ميل إلى ما يميل إليه الشَّبَان ^(٤)، وبالعكس من ذلك: «شَرُّ كُھُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشُبَّانِكُمْ»؛ فإنَّ فعل الشَّبَان من اللُّهُو والبَطَر واللَّعب والاشتغال بما يَسْمُج ^(٥) بالعرف، والشرع يُقْبَح معه، لاسيما إذا شاب واكتهل وصاح التَّهَار بجانب ليله، وبادر

(١) راجع: الكافي ٦: ٤٩٣ / كتاب الزي والتَّجَمُّل والمروءة، باب الكحل.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٣٣، ح ١٢٥٥. المعجم الأوسط ٦: ٩٤، عن أنس بن مالك. مسند أبي يعلى ١٣: ٤٦٧، ح ٧٤٨٣، عن واثلة بن الأسقع وفيها (شبابكم) بدل (شبانكم) في الموضوعين. معاني الأخبار: ٤٠١، ح ٦٣، عن عمر الكرابيسي، عن الامام الصادق.

(٣) مسند ابن حنبل ٤: ١٥١. السنة لابن أبي عاصم: ٢٥٠، ح ٥٧١. مسند الروياني: ١: ١٧٥، ح ٢٢٧، عن عُقبة بن عامر باختلاف يسير.

(٤) أنظر: النهاية ٣: ١١ (صبو).

(٥) سَمُج الشيءُ بالصَّمِّ سَمَاجَةً: قُبْحُ فهو سَمُجٌ، مثل صَخْمٌ فهو صَخْمٌ، و سَمِجٌ، مثل حَشْنٌ فهو حَشْنٌ؛ و سَمِجٌ، مثل قُبْحُ فهو قُبِيح. الصحاح: ١: ٣٢٢ (سمج).

أثر الصبح إلى سواد سحره، واشتعل نار الشَّيب في شَعْره، فهو شرُّ الأشرار
في الفساق والفسَّاق، ألبَسنا الله لباس الأبرار بمنَّه وكرمه!

٧٦٨. خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا؛ وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ
آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا^(١).

وذلك لأنَّ المصلِّي في الجماعة من الرجال، كلِّما كان أقرب إلى
الإمام، كان أفضلَّ له؛ لأنَّه يدلُّ على سبقه إلى صلاة الجماعة، وكلِّما
كان أبعد من الإمام، حتَّى لو وقع في آخر الصفوف، دلَّ على تكاسله
وتقاعده عن صلاة الجماعة، فيقع في آخر الصفوف، فهو شرُّ الصفوف،
والنساء بالعكس من ذلك؛ وذلك لأنَّ المرأة إذا أتت صلاة الجماعة،
وقامت في الصفِّ الأوَّل، لا تأمن أن يأتي بعدها رجال، فيقفوا خلفها
ويصلُّوا، فتَبْطُل صلاتها وصلاتهم، وكذلك في كلِّ صفٍّ إلى آخرها،
فإذا وقفت في آخر الصفوف، أمنت هذه الحادثة، فأخِر الصفوف خيرٌ
لها لما ذكرناه.

البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «سَوُّوا صفوفكم لا تختلفوا

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٣٣، ح ١٢٥٦. صحيح مسلم ٢: ٣٢. سنن أبي داود ١٥٩: باب
صفِّ النساء وكرهية التأخر عن الصفِّ الأوَّل، ح ٦٧٨. سنن ابن ماجة ١: ٣١٩/ باب
صفوف النساء، ح ١٠٠٠، عن أبي هريرة.

قلوبكم، وكان يقول: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ»^(١). وعنه ؛
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا وَلِلثَانِي مَرَّةً^(٢).

ابن عباس، قال: كانت النساء يخرجن إلى الجماعات، فيقوم الرجال صفوفاً خلف النبي، والنساء صفوفاً خلف الرجال، وربما كان من الرجال مَنْ فِي قَلْبِهِ رِيْبَةٌ، فَيَتَأَخَّرُ إِلَى الصَّفِّ الْأَخِيرِ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ فِي قَلْبِهَا رِيْبَةٌ، فَتَقْدَمُ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنْ صُفُوفِ النِّسَاءِ لِتَقْرُبَ مِنَ الرِّجَالِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَّخِذِينَ مِنْ صُفُوفِ النِّسَاءِ أَنْ يَخْلُفُوا أَوْ يَحْتَفِظُوا﴾^(٣) (٤).

وقال عليه السلام: «خير صفوف الرجال...» الخبر. فسبب هذا ما ذكرناه.

(١) سنن الدارمي: ١/٢٨٩ باب فضل من يصل الصَّفَّ في الصلاة. سنن أبي داود: ١/١٥٦ كتاب الصلوة، باب تسوية الصفوف، ح ٦٦٤. السنن الكبرى للنسائي: ١/٢٨٧ كتاب الأمانة والجماعة، باب كيف يقوم الإمام الصفوف، ح ٨٨٥ وفي صدرهما: (كان رسول الله يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا) بدل (سَوَوْا صفوفكم).

(٢) سنن الدارمي: ١/٢٩٠ باب في فضل الصف الأول. صحيح ابن خزيمة: ٣/٢٧ باب ذكر استغفار النبي الصف المقدم [هكذا في النسخة المطبوعة للصحيح التي راجعناها، لكن الصحيح: (للصف المقدم)؛ لأن المفعول الثاني للاستغفار يأتي باللام]، والثاني. سنن ابن ماجه: ١/٣١٨ باب فضل الصف المقدم، ح ٩٩٦ باختلاف يسير، عن عرياض بن سارية.

(٣) سورة الحجر: ١٥: ٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي: ٥: ٣٣٨. سنن الترمذي: ٤: ٣٥٩، ح ٥١٢٨. مجمع البيان: ٦: ١١١ سورة الحجر، مع اختصار.

٧٦٩. أَلَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى^(١).

فُسر هذا الحديث على وجهين:

أحدهما: أن يُحمَل اليدُ على الجارحة حقيقةً، وهي مع ذلك كنايةٌ في العلوّ والسُّفْل عن الأخذ والإعطاء؛ أي: اليد المُعطية^(٢) خيرٌ من اليد الآخذة. ومعناه: الحثُّ على الإعطاء والمنع من السؤال والطَّمع^(٣).

وقال الشاعر:

فَيْدُ الْمَعْطَى سَمَاءٌ	وَيَدُ الْآخِذِ أَرْضٌ
فَعَلَى الْآخِذِ أَنْ يَشْـ	كُرَّ إِنَّ الشَّكْرَ فَرَضٌ ^(٤)
أَحْسَنُ الْوَرْدِ الَّذِي يُكْـ	رَعُ فِيهِ وَهُوَ بُرْضٌ ^(٥)

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٣٥، ح ١٢٦٠، عن ابن عمر. صحيح البخاري ٢: ١١٧. صحيح مسلم ٣: ٩٤، عن حكيم بن حزام. الكافي ٤: ١١/باب كفاية العيال والتَّوَسُّعَ عليهم، ح ٤، عن الربيع بن يزيد، عن الامام الصادق .

(٢) روى الطبراني بإسناده عن عطية السَّعْدِيِّ عنه هذا الحديث بلفظ: اليد المُنْطِية خير من اليد السُّفْلَى، وقال ابن الأثير: هو لغة أهل اليمن في أعطى. النهاية في غريب الحديث ٥: ٧٦ (نطا).

(٣) الفائق في غريب الحديث ٢: ٤٤٧. النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٩٣ (علا).

(٤) يتيمة الدَّهر ٤: ٣٧٧.

(٥) لم نعثر على مصدر هذا البيت. كَرَعَ في الماء يَكْرَعُ كروعا، إذا تَنَاوَلَه بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكَفْيِهِ ولا يَأْنَاء. الصحاح ٣: ١٢٧٥ (كرع). والبُرْضُ: القليل. يقال: ماء بُرْضٍ؛ أي: قليل. السابق: ١٠٦٦ (برض).

والوجه الآخر: أنَّ اليد عبارة عن النعمة^(١)، والمعنى أنَّ النعمة العظمى والعطية الكبرى خيرٌ من النعمة الصغرى والعطية الحقيرة، واليد بمعنى النعمة^(٢) في كلام العرب والعجم سائغٌ مستعمل. قال الشاعر:

له عليّ أيادٍ لست أكفرها وإنما الكفر ألا تشكر النعم^(٣)

٧٧٠. ما قلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كثر وألهي^(٤).

قال: القليل الكافي الذي لا يبلغ في القلة حدّ التقصير ولا يعلو على التبذير خيرٌ من الكثير الملهي؛ أي: الشاغل، يُقال: لَهَيْتَ عَنْكَ بِكَذَا، وألهاني فلانٌ؛ أي: شَغَلَنِي^(٥)، ولا شكَّ أنَّ كلَّ كثيرٍ شاغلٍ؛ فهذا معلوم من طريق التجربة، و(خير الأمور أوساطها)^(٦). فضّل القليل الموصوف بالصفة المحمودّة على الكثير الموصوف بالصفة المذمومة.

(١) أمالي المرتضى ٢: ٦٧. فتح الباري ٣: ٢٣٧، عن العلامة جمال الدين بن نباتة في تأويل الحديث المذكور.

(٢) الصحاح ٦: ٢٥٤٠. العين ٨: ١٠١ (يدي). الفائق في غريب الحديث ٣: ٤٢٠.

(٣) تهذيب اللغة ١٤: ١٦٨.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٣٥، ح ١٢٦١. مسند ابن حنبل ٥: ١٩٧. صحيح ابن حبان ٨: ١٢١ عن أبي الدرداء. الكافي ٢: ١٤١ / كتاب الإيمان والكفر، باب الكفاف، قطعة من ح ٤ عن إبراهيم بن محمد النوفلي، رفعه إلى الامام السجّاد.

(٥) جامع الأصول ٦: ٥٧٩. المصباح المنير ٢: ٥٥٩. أنظر: الصحاح ٦: ٢٤٨٧ (لها).

(٦) سنن البيهقي ٣: ٢٧٣، عن كنانة. الكافي ٦: ٥٤٠ / كتاب الدواجن، باب نوادر في الدواب، ح ١٨، عن علي بن إبراهيم، عن الامام الكاظم.

٧٧١. الدنيا متاعٌ، وخَيْرُ متاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ^(١).

قال: إنّما الدنيا متاعٌ ليس للدنيا ثبوتٌ^(٢). والمتاع: ما يُتَمَتَّعُ به^(٣)،
والدّنيا تعلّل^(٤)، قال:

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ^(٥)

وَكُلُّ مَا فِي الدُّنْيَا إِمَّا شَيْءٌ يَتَمَتَّعُ بِهِ أَوْ شَيْءٌ يَتَعَلَّلُ بِهِ، قَالَ:
بِمِ التَّعَلَّلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ^(٦)

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٣٦، ح ١٢٦٤. صحيح مسلم ٤: ١٧٨. سنن ابن ماجه ١: ٥٩٦ / باب
أفضل النساء، ح ١٨٥٥، عن عبد الله بن عمرو. دعائم الإسلام ٢: ١٩٥، ح ٧٠٩.

(٢) الشطر الأوّل شعر منسوب إلى الامام عليّ بن أبي طالب، وتمامه: إنّما الدنيا متاع،
وقد نُقل: فناء ليس للدّنيا ثبوت / إنّما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت. إنّما يكفيك منها
أيها العاقل قوت / ولعمري! عن قريبٍ كُلُّ مَنْ فيها يموت.

(٣) شمس العلوم ٩: ٦٢١١.

(٤) تَعَلَّلَ به؛ أي: تَلَهَّى به وتَجَزَّأ. الصحاح ٥: ١٧٧٤ (علل).

(٥) ديوان المعاني ١: ٣١٥. الوافي بالوفيات ١٩: ٣٤٦. تاريخ دمشق ٤٠: ٥١ نسب إلى العجير
السَّلُولي والبيت الكامل:

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ وَاَتْرَكَانِي مِنْ عِتَابٍ وَعَدَلْ

عَلَّلَانِي أَي: اشغلاني بطعام وحديث ونحوهما.

العَجِير بن عبد الله بن عبيدة [أو عُبَيْدة]. شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية.
وجعله محمد بن سلام في طبقة أبي زييد الطائي؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء
الإسلام. أنظر: الأغاني ١٣: ٤١.

(٦) يتيمة الدهر ١: ١٤٨. المنازل والديار ١: ٥٢ والبيت للمتنبي.

ثم قال: «وخير متاعها المرأة الصالحة»؛ يعني خير ما يُتمتع به في الدنيا المرأة الصالحة؛ لأنّ فيها صلاح الدنيا والآخرة، كما قال ﷺ: «المرأة الصالحة عماد الدّين وعون الزوج على طاعة الله»^(١).

٧٧٢. الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ^(٢).
 قيل: الوحدة عبادة، ولا أدري هي كلمةٌ حكمةٌ من حكيم أم حديثٌ مأثورٌ عن النَّبِيِّ ﷺ^(٣)؛ وذلك لأنّه إذا كان وحيداً، لا يتكلّم ولا يَهْذِي^(٤) ولا يغتاب ولا يقول زوراً ولا يرتكب في القول فجوراً، فالوحدة خيرٌ من جليس السوء؛ لأنّ جليس السوء يُغويه^(٥) ويُغريه^(٦) ويُرديه^(٧).

(١) لم نعر عليه.

(٢) مسند الشهاب ٢: ٢٣٧، قطعة من ح ١٢٦٦. المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٤٤. مكارم الأخلاق للخرائطي: ٢٤٦، قطعة من ح ٧٥٣. الأماشي للطوسي: ٥٣٥، قطعة من ح ١١٦٢، عن أبي ذرّ.

(٣) وفي المصادر «الْعَزَلَةُ عِبَادَةٌ»، أعلام الدين: ٣٤١، عبد الله بن عباس، عن النَّبِيِّ . مطالب السؤل: ٢٧٥، عن عبد الله بن عباس، عن الامام عليّ .

(٤) هَذِيان، كلامٌ لا يُعْقَلُ ككلام المَعْتُوهِ. يقال: هَذِي يَهْذِي، معجم مقاييس اللغة ٦: ٤٥ (هذي).

(٥) غَوَى يُغْوِي غِيّاً وَغَوَايَةً فَهُوَ غَاوٍ: أَي ضَلَّ. وَالْغَيُّ: الضَّلَالُ وَالانْهَمَاكُ فِي الْبَاطِلِ. النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٩٧ (غوا).

(٦) غَرَوْ؛ الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُّ؛ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْجَابِ وَالْعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ، معجم مقاييس اللغة ٤: ٤١٩ (غرو).

(٧) يُقَالُ رَدَى يَرْدِي، إِذَا هَلَكَ. معجم مقاييس اللغة ٢: ٥٠٦ (ردى).

وقال بعضهم:

أَهْرُبُ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنِسْ بِوَحْدَتِهَا تَلْقَى السُّعُودَ إِذَا مَا كُنْتَ مُنْفَرِداً^(١)
وعن بعض الصالحين^(٢)، قال: رأيتُ مع مالك بن دينار كلباً رابضاً
بجنبه، قلتُ: ما هذا يا أبا يحيى؟ قال: هذا خيرٌ من جليس السوء^(٣).

وقال الشافعي:

لَيْتَ الْكِلَابَ لَنَا كَانَتْ مَجَاوِرَةً وَأَنَا لَا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدًا
إِنَّ الْكِلَابَ لَتَهْدَا فِي مَوَاطِنِهَا^(٤) وَالنَّاسَ لَيْسَ بِهِادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا^(٥)
وقال الفضيل: إِذَا رَأَيْتَ السَّبْعَ فَلَا تُهَوِّلْكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ ابْنَ آدَمَ، فَخُذْ
ثُوبَكَ، وَفَرِّ ثُمَّ فَرِّ^(٦).

(١) معجم الأدباء ٩: ١٣. العزلة والانفراد: ٧١ الرقم ١٨٦ نسبه لأبي بكر العنبري. حلية الأولياء ٩: ١٤٩ نسبه للشافعي، مع اختلاف يسير.

(٢) والمراد منه: جعفر بن سليمان الضبعي.

(٣) المعجم الأوسط: ٢٠٠. العزلة للخطابي: ٤٩. تاريخ دمشق ٥٦: ٤١٩.

(٤) وفي البحر المحيط لأبي حيان: (في مراتبها). ٤٠٤: ١، وفي لسان العرب ١: ١٨٠. وتاج العروس ١: ٢٨٣ (هدأ). (لتهدا عن فرائسها). يذكر أن (تهدا) كان في الأصل (تهدأ)، فسُهلّت همزته.

(٥) العزلة للخطابي: ٥٦. حياة الحيوان الكبرى ٢: ٣٨٣. طبقات الشافعية ١: ٣٠٢. (هادٍ) أيضاً كان في الأصل: (هادئ)، فسُهلّت بقلب الهمزة ألفاً. وقلب الهمزة ألفاً يُحفظ [أي: سماعي] ولا يُقاس عليه. البحر المحيط ١: ٤٠٤.

(٦) العزلة للخطابي: ٥٦. مختصر تاريخ دمشق ٢٠: ٣١٣. الزهد الكبير للبيهقي: ١٠٠، ح ١٥٢، نسبه الفضيل فيه لأبي يحيى الكردي.

وقال الشافعي: ما أشبه هذا الزمانُ إلا بما قال تأبط شراً:

عَوَى الذُّبُّ فاستأنستُ بالذُّبِّ إذ عَوَى

وصَوَّتَ إنسان فكدتُ أطيُرُ^(١)

وقال منصور الفقيه:

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده^(٢)

ولآخر:

طَبَّ عن الأنفس نفساً وارضَ بالوحدة أنساً

ما أرى لي صاحباً يسـ سوى على الخبرة فلساً^(٣)

وقيل لأحدٍ كَفَّ بَصْرُهُ: لَيْتَ لَكَ عَيْناً تُبْصِرُ بها! قال: حتَّى أفتحها

على مَنْ؟ وقال:

إنِّي لأفتح عيني حين أفتحها على كثيرٍ، وإنِّي لأرى أحداً^(٤)

(١) العزلة للخطابي: ٥٦. الشعر والشعراء ٢: ٧٧٤، والقائل فيه: الأَحْمِرُ السَّعْدِي. معجم البلدان ٢: ٤٨٣.

والأَحْمِرُ السَّعْدِي شاعر من مُحَضَّرَمِي الدولتين الأموية والعباسية، كان لِحْصاً فاتكاً مارداً من أهل بادية الشام، توفي نحو ١٧٠ هـ. الأعلام ١: ٢٧٧. الشعر والشعراء: ٣٠٧.

(٢) اللطائف والظرائف: ١٢٧، نسبه لأبي العتاهية. الصداقة والصديق: ٣٠٩، نسبه لعبيد الله بن عبد الله. محاضرات الأدباء ٢: ٢٩.

(٣) العزلة والانفراد: ٣٢ / الرقم ٤٩، نسبه لحسين بن عبد الرحمن. محاضرات الأدباء ٢: ٣٠، نسبه لمحمد بن عبد الله بن طاهر. العقد الفريد ٣: ١٦٦ نسبه لابن أبي حازم، مع اختلاف.

(٤) الفريد ٣: ١٦٦، وفيه قيل لدعبل الشاعر: ما الوحشة عندك؟ قال: النظر إلى الناس! ثم أنشأ يقول ... العزلة للخطابي: ٨٠. المنصف لابن وكيع: ٤٠٧.

والجلّيس الصالح خير من الوحدة؛ لأنّ الجلّيس الصالح يَهْدِيهِ إلى كرم الخصال ويدعوه إلى صالح الأعمال ويُحَسِّنُ إليه الخير، ويُقَبِّحُ إليه الشرّ، فهو يجرّه إلى الجنّة، والجلّيس السّوء يسوق صاحبه إلى النار، وشتّان ما بينهما!

٧٧٣. إِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ^(١).

الإملاء: أن تقول ويكتب غيرك أو يحفظ ما تقول، فأنت المُملّي والسّامع، والطّالب هو المستملي^(٢)؛ وذلك لأنّ إملاء الخير وتلقينه وتعليمه فيه خيرٌ ظاهر، فهو على كلّ حالٍ خيرٌ من السّكوت، والسّكوت خيرٌ من إملاء الشّرّ. هذا ممّا يُعلم ضرورةً، وهذه الكلمات حَكَمٌ عقليّة مقررّة في العقول، موافقة للأصول، فزادها الشّرع تأكيداً ومبالغةً وتذكيراً وتقريراً.

٧٧٤. اسْتِثْمَامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنْ ابْتِدَائِهِ^(٣).

قال بعضهم: ابتداء المعروف مستحبٌ واستتمامه واجب، من حيث

(١) مسند الشّهاب ٢: ٢٣٧، قطعة من ح ١٢٦٦. المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٤٤. مكارم الأخلاق للخرائطي: ٢٤٦، قطعة من ح ٧٥٣. الأمالي للطوسي: ٥٣٥، قطعة من ح ١١٦٢، عن أبي ذرّ.

(٢) أنظر: العين ٨: ٣٤٥ (ملاً).

(٣) مسند الشّهاب ٢: ٢٣٨، ح ١٢٦٨. المعجم الصغیر ١: ١٥٥ كلاهما عن جابر. الأمالي للطوسي: ٥٩٦، ح ١٢٣٥، عن إسحاق بن جعفر عن الامام الكاظم، عن آبائه، باختلاف يسير.

إِنَّ الشَّرْعَ مُلْزَمٌ. ذهب إليه أصحاب أبي حنيفة قالوا: الرَّجُلُ إِذَا ابْتَدَأَ بِصَلَاةٍ نَافِلَةٍ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ وَاجِبَةً، وَجَبَ عَلَيْهِ إِتِمَامُهَا؛ لِأَنَّهُ شَرَعَ فِيهَا، وَالشَّرْعُ مُلْزِمٌ، وَكَذَلِكَ فِي الصَّوْمِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ ^(١)، وَمَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ لَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: (خَيْرٌ) لَا يَدُلُّ عَلَى الْوَجُوبِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ وَجَّهَ لَهُ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَاتِ إِنْ تَجَبَّ بِإِيجَابِ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ أَوْ بِإِيجَابِ الشَّرْعِ عَلَيْهِ مِنَ الْعُهُودِ وَالنَّذُورِ، وَذَلِكَ إِيجَابٌ مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ، فَأَمَّا وَجَّهُ الْحَدِيثِ، فَلَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِأَمْرٍ مَعْرُوفٍ وَصِلَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لَا يُتَوَقَّعُ الْمَوْصُولُ لَهُ، فَإِذَا ابْتَدَأَ وَلَمْ يَتَمَّ، بَقِيَ الرَّجُلُ فِي انْتِظَارِ إِتِمَامِهِ.

قال بعض أهل العصر:

فَإِذَا بَدَأَتْ إِلَى الصَّدِيقِ بِنِعْمَةٍ تَمَّ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي اسْتِمَامِهَا ^(٢)

٧٧٥. عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ ^(٣).

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَمَلَ إِنْ تَمَّ يَكُونُ عَمَلًا مَقْبُولًا إِذَا كَانَ مَشْرُوعًا، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَبْتَدَعًا، فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ، لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالْعَمَلُ إِذَا كَانَ فِي سُنَّةٍ، فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ مَقْبُولٌ وَقَعُ مَوْقِعَ الصَّحَّةِ وَالْإِجْزَاءِ، فَهُوَ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَإِنْ تَمَّ

(١) أنظر: المبسوط للسرخسي ١: ٢٠٨ و ٣: ٩٧.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) مسند الشَّهَاب ٢: ٢٣٩، ح ١٢٧٠. مسند ابن المبارك: ١٩٣، ح ٣٣٤. المصتف لعبد الرزاق ١١: ٢٩١، قطعة من ح ٢٠٥٨٦، عن الحسن. تهذيب الأحكام ٣: ٧٠، قطعة من ح ٢٢٦، عن زرارة وابن مسلم والفضيل، عن الإمام الباقر.

أخرجه على طريق المبالغة في مراعاة القليل والكثير والسنة والبدعة. وهذا بابٌ من أبواب الفصاحة، والعرب تستعمل القلة في معنى التّفي، تقول: قلّما رأيتُ مثله، يريدون ما رأيت مثله لا قليلاً ولا كثيراً^(١).

٧٧٦. خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ^(٢).

المُفْتَنُ: الذي يُفْتَن ويوقع كثيراً في الفتنة^(٣)، والتَّوَّابُ الكثير التوبة^(٤)، أراد خياركم كل رجلٍ أو امرأةٍ كلّما فُتن، تاب ولم يصِرّ، وإنّما قال: (مُفْتَنٍ) من بناء التفعيل لتكثير الفعل؛ فإنّه من أبنية المبالغة وكذلك التَّوَّاب؛ لأنّ الفعّال بناء المبالغة في الثلاثي، كما أنّ المُفْعَل بناء المبالغة في المزيد.

٧٧٧. خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً^(٥).

أراد بالقضاء قضاء الدين، يقول: خياركم من كان أحسنكم لقضاء

(١) أمالي المرتضى ١: ١٦٤. تفسير الثعلبي ٢: ٢٧٧.

(٢) مسند الشّهاب ٢: ٢٣٩، ح ١٢٧١. الدعاء للضّبي: ٢٠٤، ح ٣٩. الزهد لهنادي: ٤٥٧. عيون الأخبار لابن قتيبة ١: ٤٤٧، عن النعمان بن سعد، عن الإمام عليّ والثلاثة الأخيرة من دون إسناد إليه.

(٣) النهاية ٣: ٤١٠ (فتن). الفائق في غريب الحديث ٣: ٥٩.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن: ١٦٩ (توب).

(٥) مسند الشّهاب ٢: ٢٤٠، ح ١٢٧٣. صحيح البخاري ٣: ٦١. صحيح مسلم ٥: ٥٤. سنن النسائي ٧: ٢٩١، عن أبي هريرة.

الذين، لا يدافع ولا يماطل ولا يؤخر من وقتٍ إلى وقت، وقضاء الذين من الواجبات العقلية، يُعلم وجوبه عقلاً وإن لم يأت السمع به^(١).
وروى أبو هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه بغيراً، فقال: «أعطوه»، فقالوا: يا رسول الله! لا نجد إلا سناً أفضل من سِنِّه^(٢)، فقال: «أعطوه؛ فإن خيار الناس أحسنهم قضاء»^(٣).

٧٧٨. خيار المؤمنين القانع، وشرارهم الظامع^(٤).

لا شك أن القانع خير من المُعْتَرِّ على أحد القولين، فقد اختلفوا في تفسير الآية على قولين متعاكسين^(٥)؛ قال بعضهم: القانع ذو القناعة لا يسأل ولا يتعرض للسؤال، والمعتَرِّ الذي يتعرض للسؤال، وقيل: القانع السائل من القنوع وهو السؤال، والمعتَرِّ الساكت الذي يتعرض للسؤال ولا يسأل^(٦)، والقول الأول في الحديث هو المراد بدلالة قوله ﷺ: «وشرارهم

(١) راجع: الكافي ٥: ٩٥ / كتاب المعيشة، باب قضاء الدين.

(٢) أي: ما وجدنا إلا بغيراً أكبر سناً وأعلى ثمناً من بغيره. و(يتقاضاه) أي: يطلب أن يقضيه.

(٣) صحيح البخاري ٣: ٨٣. صحيح مسلم ٥: ٥٤. سنن الترمذي ٢: ٣٨٩ / باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان، ح ١٣٣١.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٤٠، ح ١٢٧٤، عن أبي هريرة.

(٥) أنظر: التبيان في تفسير القرآن ٧: ٣١٩. تفسير الطبري ١٧: ٢٢٠-٢٢٤ سورة الحج.

(٦) قَنَعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً: أي رضي بالقسم فهو قَنَعَ وهم قَنَعُونَ، وقوله تعالى: «القانع والمُعْتَرِّ»، فالقانع: السائل، والمعتَرِّ: المعترض له من غير طلب، وقَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً: تَذَلُّ للمسألة فهو قانع، كتاب العين ١: ١٧٠. أنظر: معجم مقاييس اللغة ٥: ٣٣. النهاية في غريب الحديث ٤: ١١٤ (قنع).

الطامع»؛ فإنَّ الشرار ضدَّ الخيار، والقانع نقيض الطامع، ليستقيم الكلام ويتطابق، وإلاَّ لم يتطابق ولم يكن له معنى.

٧٧٩. خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا حُلَمَاؤُهَا^(١).

لا شكَّ أنَّ العلماء خيار الأمة لقوله: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»^(٢) وقوله: «وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ بِهِ عِلْماً، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِهِ، وَأَنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى الْخُوتُ فِي الْبَحْرِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَلَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ، أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»^(٤)، والعالم إذا جمع إلى العلم حلماً، فقد حاز خصلتين من خصال الخير، وفاز بحظّين وافرين من حظوظ الدّين، وهما خصلتان نافعتان في الدنيا والآخرة^(٥).

(١) مسند الشّهاب ٢: ٢٤١، قطعة من ح ١٢٧٦، عن أبي هريرة.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ٩.

(٣) سورة المجادلة ٥٨: ١١.

(٤) الكافي ١: ٣٤ / كتاب العقل والجهل، باب ثواب العالم والمتعلّم، ح ١. ثواب الأعمال: ١٣١ / ثواب طالب العلم، عن القداح، عن الامام الصادق . سنن أبي داود ٢: ١٧٥ / كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، ح ٣٦٤١، عن أبي الدرداء.

(٥) قال رسول الله ﷺ: «نِعَمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ، وَنِعَمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ، وَنِعَمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرِّفْقُ، وَنِعَمَ وَزِيرُ الرِّفْقِ الصَّبْرُ»، الكافي ١: ٤٨ / كتاب العقل والجهل، باب النوادر، ح ٣.

٧٨٠. خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَاؤُهَا الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا^(١).

أَحْدَاء: جمع حديد، وهو الذي في طبعه وخلقِه حِدَّة^(٢)، وأَفْعَاء في جمع فعيل كثير^(٣)؛ كَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءٍ وَوَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءٍ وَصَفِيٍّ وَأَصْفِيَاءٍ، ثم قال: «إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا»؛ يعني لم يُقِيمُوا عَلَى تِلْكَ الْحِدَّةِ، بَلْ نَدِمُوا عَلَى تِلْكَ الْحِدَّةِ وَالْخَفَّةِ، فَرَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ، وَالْخَيْرِيَّةُ لَيْسَتْ فِي الْحِدَّةِ، إِنَّمَا هِيَ فِي الرُّجُوعِ وَالنَّدَمِ وَتَرْكِ الْإِصْرَارِ؛ فَإِنَّ الْحِدَّةَ لَيْسَتْ مَحْمُودَةً.

٧٨١. أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ كَفُّ اللِّسَانِ^(٤).

أَرَادَ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ وَالرَّذَّ الْجَمِيلَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾^(٥). وَقَالَ عليه السلام: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»^(٦).
وَيَعْبَرُ بِاللِّسَانِ عَنِ اللَّغَةِ وَالْكَلَامِ، يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْعَرَبِ؛

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٤٢، ح ١٢٧٧. المعجم الأوسط ٦: ٦٠. الفوائد لتمام الرازي ٢: ٢٤٠، ح ١٦٢٦، عن قنبر، عن الإمام عليّ.

(٢) الصحاح ٢: ٤٦٣. النهاية في غريب الحديث ١: ٣٥٣ (حدد).

(٣) أنظر: شرح كتاب سيويه ٥: ٣٠٨. كشف المشكل في النحو ٢: ٢٥٩.

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ٢٤٣، ح ١٢٧٩. المعجم الكبير ٧: ٢٣٠. معجم ابن الأعرابي ٣: ٩٢٨، ح ١٩٦١، عن سمرة بن جندب.

(٥) سورة البقرة ٢: ٢٦٣.

(٦) صحيح البخاري ٧: ٧٩. مسند ابن حنبل ٢: ٣١٦، عن أبي هريرة. مكارم الأخلاق:

٤٦٧، عن أبي ذرّ.

أي: بلغتهم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(١)؛ أي: بلُغة قومه^(٢)، وحُذِفَ وصف اللسان باللِّين والطَّيِّب والقول الحسن لدلالة الكلام عليه.

قال ابن عمر:

المجد شيءٌ هَيِّنٌ وجهٌ طليقٌ وكلامٌ لَيِّنٌ^(٣)

٧٨٢. أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ^(٤).

أراد بإصلاح ذات البين إصلاح ما بين المتنازعين المتخالفين في أمرٍ من الأمور. وذات البين صفةٌ موصوفٍ محذوف؛ أي: إصلاح الحادثة صاحبة البين، والبين من الأضداد: يكون بمعنى الفراق، وبمعنى الوصال^(٥)، قال الله: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٦)؛ أي: وُضِّلَكُمْ، في قراءة من رفع^(٧)، والمراد به

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٤.

(٢) تفسير الطبري ١٣: ٢٣٧. معاني القرآن ٣: ٥١٤. تفسير جوامع الجامع ٢: ٢٧٣ سورة إبراهيم.

(٣) الصمت وآداب اللسان: ١٧٣ / الرقم ٣١٦. عيون الأخبار ٢: ٣٩٠. تاريخ دمشق ٣١: ١٧٦ وفيها (البز) بدل (المجد).

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٤٤، ح ١٢٨٠. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٣٥، ح ٣٣٥، عن عبد الله بن عمرو.

(٥) الصباح ٥: ٢٠٨٢. كتاب العين ٨: ٣٨٠ (بين).

(٦) سورة الأنعام ٦: ٩٤.

(٧) مجاز القرآن للتييمي ١: ٢٠٠. معاني القرآن للقرطبي ١: ٣٤٥. معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢: ٢٧٣.

في الحديث الفراق، أراد إصلاح المفسدة المُفْرِقة ما بين القريبين أو الصديقين أو المسلمين. قال: هو أفضل من الصدقة، وثوابه أكثر من ثواب الصدقة.

٧٨٣. أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ^(١).

وذلك أنه قال: «الصدقة على القرابة صدقة وصلة»^(٢)؛ لأنها جامعة لطرفي الخير والصّلاح، وهما الصدقة وصلة الرّحم، سيّما إذا كان ذو الرّحم عدواً كاشحاً؛ أي: كامناً للعداوة في كُشْحِه؛ أي: في جنبه^(٣)؛ فإنّ الشيطان يذكره العداوة يثبّطه^(٤) عن الصدقة عليه، فهو في ذلك يجاهد نفسه والشيطان، فثوابه ثواب المجاهدين.

وروي في التفسير أنّ ابن أخت لأبي بكر الصديق يُقال له

(١) مسند الشّهاب: ٢: ٢٤٤، ح ١٢٨٢. الأحاد والمثاني ٥: ٤٧٧، ٣١٧٣. صحيح ابن خزيمة: ٧٨، عن أم كلثوم بنت عقبة. الكافي ٤: ١٠ / الصدقة على القرابة، ح ٢، عن السكوني، عن الإمام الصادق .

(٢) سنن ابن ماجه: ١: ٥٩١ / كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة، ح ١٨٤٤. مسند ابن حنبل ٤: ١٧ وفيهما: الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي القرابة اثنتان: صدقة وصلة. مسند الشّهاب: ١: ٩٠، ح ٩٦، عن سلمان بن عامر الضبي.

(٣) الكاشح: العدو الذي يضمّر عداوته ويطوى عليها كُشْحُه؛ أي باطنه. والكشح: الخضر، أو الذي يطوي عنك كُشْحُه ولا يَأْلُفُك. النهاية في غريب الحديث ٤: ١٧٥ (كشح).

(٤) ثَبَّطَهُ عن الأمرِ تَثْبِيْطاً، إذا شغله عنه. كتاب العين ٧: ٤١٢.

مسطح^(١) وكان فقيراً، وكان أبو بكر يُجري عليه ما كان يحتاج، فخاض في حديث الإفك، فقطع أبو بكر عليه الجارية، فجاء مسطح إلى رسول الله ليأمر أبا بكر برد الإجراء إليه، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٢)، فرد الإجراء إليه^(٣).

٧٨٤. أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ^(٤).

وذلك لأنَّ الفرج لا ينتظره إلا من كان في أذى وبليّة ومحنة وشدة، فهو صابراً في ذلك الانتظار، فله ثواب الصابرين وعوض أصحاب البلياء والمحن. ومثله قوله ﷺ: «انتظار الفرج بالصبر عبادة»^(٥).

(١) هو مسطح بن أثانة بن عَبَاد بن الْمُظَلَب بن عبد مناف بن قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْمُظَلَبِيِّ، يكتنى أبا عَبَاد. وقيل: أبا عبد الله، وأمه سلمى بنت صخر بن عامر، وهي ابنة خالة أبي بكر. خالة أبي بكر الصديق. شهد بدرًا، الاستيعاب ٤: ١٤٧٢.

(٢) سورة النور ٢٤: ٢٢.

(٣) أنظر: صحيح البخاري ٣: ١٥٧. تفسير الطبري ١٨: ١٢٣ سورة النور.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٤٥، ح ١٢٨٣، عن أنس. سنن الترمذي ٥: ٢٢٥ / باب في انتظار الفرج وغير ذلك، قطعة من ح ٣٦٤٢. المعجم الأوسط ٥: ٢٣٠، عن عبد الله. كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٧، ح ٦، عن عقبة، عن الامام الباقر، عن آبائه.

(٥) شعب الإيمان ٧: ٢٠٤ / فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات، ح ١٠٠٣، عن مسلم بن بابك، عن الامام السجّاد، عن آبائه. الثقات لابن حبان ٨: ٤٨٣، عن ابن عمر. الدعوات: ٤١، ح ١٠١.

وفي هذا الحديث فضّل صبره على المحنة، وانتظاره على سائر العبادات؛ فإنّه من أعظم الجهاد، وهو جهاد النفس والهوى والشیطان.

٧٨٥. أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ^(١).

وذلك أنّ القرآن كلام الله جلّ جلاله ووحّيه وتنزيله، فقراءته عبادة، وسماعه عبادة، والنظر في مكتوبه عبادة، وعلمه أفضل العلوم. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ^(٢). وهو السراج المنير، والعلم النافع، والحبل المتين، والنور المبين، والصراط المستقيم، والحكم العدل، والفصل ليس بالهزل، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن استهدى به هُدي إلى صراطٍ مستقيم ^(٣).

وقال عليه السلام: «فضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الله جلّ جلاله على خلقه» ^(٤)، «من قرأها، له بكلّ حرفٍ عشرُ حسنات، ألاّ إني لا أقول: ألم

(١) مسند الشهاب ٢: ٢٤٦، ح ١٢٨٤، عن النعمان بن بشير.

(٢) سورة يونس: ١٠ و ٥٧ و ٥٨.

(٣) أنظر: الكافي ٢: ٥٩٨ / كتاب فضل القرآن، ح ٢. نهج البلاغة / الخطبة ١٣٣ و ١٨٣.

سنن الترمذي ٤: ٢٤٥ / باب ما جاء في فضل القرآن، ح ٣٠٧٠.

(٤) سنن الدارمي ٢: ٤٤١. شعب الإيمان ٢: ٣٥٣ / فصل في إدمان تلاوة القرآن، ح ٢٠١٥، عن

أبي سعيد الخدريّ. تفسير الثعلبي ٩: ٢٦٠، عن جابر بن عبد الله.

عَشْرُ حَسَنَاتٍ^(١)، بل أقول: ألف ولام وميم ثلاثون حسنة^(٢).

وقد ذكرنا في مثل هذا الحديث من الأخبار في فضائل القرآن ما فيه مُقْنِعٌ وبالغنا في التفسير، وأوردنا أخباراً كثيرة في ذلك، فَمَنْ أراد، فليَقِفْ عليه من هناك إن شاء الله^(٣).

٧٨٦. أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ تَكْرِمَةُ الْجُلَسَاءِ^(٤).

التَّكْرِمَةُ: التَّكْرِيمُ، والتَّفْعِلَةُ مصدر فَعَّلَ بتشديد العين كالتذكرة والتبصرة، والتكملة بمعنى التذكير والتبصير والتكميل، وقد بَيَّنَّا أَنَّ التفعيل بناء الكثرة والمبالغة، الجلساء جمع جلس ككريم وكرماء ونديم وندماء وظريف وظرفاء، والجلس فاعل بمعنى مُفَاعِلٍ.

بَيَّنَّ اللهُ أَن تَكْرِيمَ مُجَالِسِيكَ عِبَادَةَ، بل من أفضل العبادات، وهذا أمرٌ يشتمل الطرفين، فَإِنَّهُ تَرْغِيبٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجُلَسَاءِ أَنْ يُكْرِمَ جَلِيسَهُ.

(١) أي: لا أقول أن (ألم) تعدّ حرفاً لتكون لقرائته عشر حسنات، بل هي ثلاثة أحرف (ألف، لام، ميم)، فتكون لقرائته ثلاثون حسنة.

(٢) شعب الإيمان ٢: ٣٢٤ / فصل في تعليم القرآن، ح ١٩٣٣. المستدرک علی الصحیحین ١: ٥٥٥، عن عبد الله بن مسعود . عدة الداعي: ٢٦٩، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

(٣) أنظر: روض الجنان ١: ١٧.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٤٦، ح ١٢٨٥، عن عبد الله بن مسعود. الجامع الصغير ١: ١٨٨، ح ١٢٤٩.

٧٨٧. أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ^(١).

وذلك لأنَّ المجاهد إذا جاهد العدوَّ من الكفَّار، يتوقَّع إحدى الحُسنيين: إمَّا الظفرَ والغنيمةَ، وإمَّا الشهادةَ، وقائل كلمة الحقَّ عند أميرٍ جائرٍ لا يغلب في ظنِّه إلاَّ الاستخفافَ والضربَ والطردَ حتَّى القتلَ، فجِهاده أعظم الجهاد، قال الله تعالى لموسى وهارون: ﴿أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى * قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى * قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾^(٢).

قال بعض الأمراء لأبي حازم: ما النَّجاة من هذا الأمر الذي نحن فيه؟ قال: شيئان لا تأخذه إلاَّ بحقه ولا تضعه إلاَّ في حقه، قال: ومَنْ يُطبق ذلك؟ قال: من طلب النَّجاة وهرب من النار^(٣). وقيل للشعبي: مالك لا تأتي الملوكة؟ قال: أخاف خصلتين: طعامهم الطَّيب ولباسهم اللَّيِّن^(٤).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٤٧، ح ١٢٨٦. سنن أبي داود ٢: ٣٢٥ / باب الأمر والنهي، ح ٤٣٤٤. سنن الترمذي ٣: ٣١٨ / باب أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر، ح ٢٢٦٥. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٩ / باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ح ٤٠١١، عن أبي سعيد الخُدري.

(٢) سورة طه ٢٠: ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦.

(٣) شعب الإيمان ٦: ٢٨ / فصل في نصيحة الولاة ووعظهم، ح ٧٤٠٦. ربيع الأبرار ٣: ٣٩٢. تنبيه الخواطر ١: ٦٧.

(٤) نشر الدَّر في المحاضرات ٥: ٩٦.

قال الخليل بن أحمد وقد دعاه بعض الخلفاء، فأبى الحضور عنده:

فإذا أكلت كُسيرةً وشربت من ماء الغدير
فأنا الخليفة لا الذي يُعلَى به فوق السريز^(١)
وقال عبدالله بن المبارك:

قد أرحنا واسترحنا من غُدّ ورواح
واتصالٍ بأميرٍ ووزير ذي سَمَاح
بكفافٍ وعفافٍ واقتناعٍ وصَلاح
وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النَّجَاح^(٢)

٧٨٨. أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ^(٣).

وهذا أيضاً جهادٌ من أعظم الجهاد؛ لأنَّ نَفْسَكَ لا تُطِيع في أن تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، سيِّما والمكافأة في الطبيعة واجبة، وفي العرف مستحسنة، وفي الشرع مرخّصٌ فيها، وإذا قَطَعَكَ إنسانٌ من ذوي رحمٍ وغيره، فَوَصَلْتَهُ،

(١) أنظر: رسائل الثعالبي ١: ٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢٤٧. الصلة لابن بشكّو: ٢٩١.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٢٤٨، ح ١٢٨٩. مكارم الأخلاق للخرائطي: ١٠٧، ح ٢٩٥. مسند ابن حنبل ٣: ٤٣٨، عن مُعَاذٍ. الكافي ٢: ١٠٧/كتاب الإيمان والكفر، باب العفو، ح ٢، عن أبي إسحاق السَّبَّيعِي باختلاف يسير.

على خلاف النفس والطبع، فتلك جَلادة وشجاعة، وكذلك إعطاء مَنْ حرملك؛ أي: منعك العطاء أو ما وجب لك عليه من الحقوق. وكذلك العفو عَمَّن ظلمك، وهذا من أخلاق الأنبياء المرسلين والأئمة المعصومين والخلفاء الراشدين وعباد الله الصالحين، وفقنا الله لمكارم الأخلاق والافتداء بالسلف الأخيار! إنه الملك الجبار^(١).

٧٨٩. أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ^(٢)، وَفَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ^(٣).

روى عمر ابن الخطاب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْفَقِيهَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ وَرَعٍ وَأَلْفِ مُجْتَهِدٍ، وَأَنَّ طَيْرَ الْهَوَاءِ وَحِيتَانِ الْبَحَارِ يَصْلَوْنَ عَلَى مُعَلِّمِ الْخَيْرِ وَمُتَعَلِّمِهِ»^(٤). وروى عن ابن عباس

(١) قال رسول الله ﷺ في خطبته: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟! الْعَفْوُ عَمَّن ظَلَمَكَ، وَتَصَلَّ مِنْ قَطْعِكَ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ»، الكافي ٢: ١٠٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب العفو، ح ١، عن عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٤٩، ح ١٢٩٠، عن ابن عباس. المعجم الأوسط ٩: ١٠٧. الخصال: ٣٠، ح ١٠٤، عن ابن عمر.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٢٤٩، ح ١٢٩٢، عن ابن عباس. الورع: ٤٤، ح ١٤، عن عمرو بن قيس الملائكي. المستدرک على الصحيحين ١: ٩٢، عن حذيفة. الخصال: ٤، ح ٩، عن عبد الله بن ميمون، عن الإمام الصادق، عن آبائه باختلاف يسير.

(٤) حديث الزهري: ٤٥٨، ح ٤٦٦.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ، عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ، فَإِنْ عَمِلَ بِهِ أَوْ عَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ ثَوَابُهُ وَثَوَابُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١). وروى أبو سعيد الخُدري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الزَّاهِدِ كَفَضْلِي عَلَى أُمَّتِي»^(٢).

وقال ﷺ: «يَسِيرُ مِنَ الْفَقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمْ أَيْسَرُهَا»^(٣).

وقال ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٤)، وقال ﷺ: «مَنْ انْتَقَلَ لِيَتَعَلَّمَ عِلْماً، غُفِرَ لَهُ قَبْلُ أَنْ يَخْطُو»^(٥).

٧٩٠. مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ^(٦).

وذلك أَنَّ العبادات على ضربين: لازم ومتعدّد، فاللّازم ما لا يتعدّى منفعتُهُ فاعله، بل هو مقصورٌ على فاعله، والمتعدّي ما تعدّي نفعه إلى

(١) تاريخ بغداد ٦: ٤٨. روضة الواعظين: ١٢، باختصار.

(٢) جامع بيان العلم: ٢١. تفسير القرطبي ٨: ٢٩٦، سورة البراءة. الفردوس ٣: ١٢٩، ح ٤٣٤٦.

(٣) المعجم الكبير ١: ١٣٥، ح ٢٨٦. الفقيه والمتفقه ١: ٩٨. الفردوس ٥: ٤٨٨، ح ٨٨٤٧، عن عبد الرحمن بن عوف.

(٤) روضة الواعظين ١٢ وفيه: «مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ لِيُعَلِّمَهُ النَّاسَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ سَبْعِينَ نَبِيًّا». تفسير الرازي ٢: ١٨٠، سورة البقرة، عن ابن مسعود مرفوعاً. الفقيه والمتفقه ١: ٩٨، عن أبي هريرة باختلاف.

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال: ٧٤، ح ٢٢٠. ذيل تاريخ بغداد ٥: ١٣٤، عن عائشة.

(٦) مسند الشّهاب ٢: ٢٥٠، ح ١٢٩٣. الترغيب في فضائل الأعمال: ١١٢، ح ٣٧٤، عن أنس بن مالك.

غير فاعله، وهذا من جملة ذلك، وما شيء من المعروف والعطية أفضل من الإطعام؛ لأن الإطعام يصل إليه ويصير من أجزائه وجواهره ويتقوى به على طاعة الله، فهذا عمل قلما يساويه غيره.

٧٩١. مَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ سُجُودٍ خَفِيِّ^(١).

روى أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان بكبكي، وقال: ويل له! ثم ويل له! أمر هذا بالسجود، فأطاع الله فله الجنة، وأمرت بالسجود، فعصيت فلي النار»^(٢).

قيل لابن عمر: طول الركوع في الصلاة للقائم أفضل أم طول السجود؟ فقال: خطايا ابن آدم في رأسه، فإن السجود يحط الخطايا^(٣).
ورأى رجل إنساناً سجد سجدة الشكر، فأطالها، فقال: نعمت السجدة هذه لو كانت في البيت^(٤)!

وعلى كل حال، إذا كانت خافية، كانت أبعد من الرياء، وأدخل في الإخلاص.

(١) مسند الشهاب ٢: ٢٥٠، ح ١٢٩٤. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٥٠، ح ١٥٤، عن ضمرة بن حبيب.

(٢) مسند ابن حنبل ٢: ٤٤٣. صحيح مسلم ١: ٦١. سنن ابن ماجه ١: ٣٣٤، باختلاف يسير.

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك: ٤٥٧، ح ١٢٩٥. تعظيم قدر الصلاة: ٣٢١، ح ٣٠٤.

(٤) لم نعر عليه.

٧٩٢. مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنِ^(١).

أراد الحثّ على تأديب الأولاد. وقيل: الأدب على الآباء، والصّلاح على الله سبحانه^(٢). وقال عليه السلام: «لَأَنْ يُوَدَّبَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَصْفِ صَاعٍ»^(٣). وروي أنّ فاطمة عليها السلام جاءت بالحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله ﷺ فقالت: «يا نبيّ الله، إنحُلْهُمَا»، فقال: «نَحَلْتُ هَذَا الْكَبِيرَ الْمَهَابَةَ وَالْحِلْمَ، وَنَحَلْتُ الصَّغِيرَ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَا»^(٤). وقيل: من أراد أن يُرْغِمَ حاسده، فليؤدّب ولده^(٥).
قال الشاعر:

إذا شئت أن تلقى عدوك راغماً وتقتله غمّاً وتُحرقه همّاً

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٥١، ح ١٢٩٥. مسند ابن حنبل ٣: ٤١٢. سنن الترمذي ٣: ٢٢٧ / باب ما جاء في أدب الولد، ح ٢٠١٨. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٤١، ح ٣٦٢، عن عمرو بن سعيد بن العاص.

(٢) النفقة على العيال ١: ٥٣٦ / الرقم ٣٥٧. تهذيب الكمال ٣١: ١٠٢. البداية والنهاية ٩: ٣٦٠، رواه فيها نُمير بن أوس الأشعري ولم يذكر القائل.

نمير بن أوس الأشعري، وقد ولّاه هشام بن عبد الملك القضاء، ومات سنة خمس عشرة ومائة. أنظر: مشاهير علماء الأمصار: ١٩١ / الرقم ٩١٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين ٤: ٢٦٣. مسند ابن حنبل ٥: ٩٦، عن جابر بن سَمُرَةَ. مكارم الأخلاق: ٢٢٢.

(٤) نظم درر السمطين: ٢١٢. أنساب الأشراف ٣: ٢٦، ح ٤٠. شرح الأخبار ٣: ١٠٠، ح ١٠٣١، باختلاف.

(٥) العقد الفريد ٢: ٢٧١. شرح نهج البلاغة ١٨: ١٨٧. الطيوريات ٢: ٢٧٩.

فَسَامِ الْعُلَى وَازْدَدَ مِنَ الْفَضْلِ إِنَّهُ مَنْ ازْدَادَ فَضْلًا زَادَ حَاسِدَهُ غَمًّا^(١)
 قيل: وكتب عمر إلى الشام: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمِيَّ
 وَالْفُرُوسِيَّةَ^(٢). وقال عليه السلام: «مَنْ حَقَّقَ الْوَلَدَ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ
 وَالْحِسَابَ وَالْعَرَبِيَّةَ»^(٣). وقال عليه السلام: «مَنْ حَقَّقَ الْوَلَدَ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ إِذَا وُلِدَ،
 وَأَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ إِذَا عَقَلَ، وَيُزَوِّجَهُ إِذَا كَبُرَ»^(٤).

وروي أَنَّ رجلاً جاء إلى النبيِّ بَابِنٍ لَهُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا ابْنِي، عَلَّمْتُهُ
 الْكِتَابَةَ، فَفِيمَ أُسَلِّمُهُ؟ فَقَالَ عليه السلام (سَلِّمُهُ لِلَّهِ، وَلَا تُسَلِّمُهُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: لَا
 تُسَلِّمُهُ سَيِّئًا وَلَا حَنْطًا وَلَا جَزَارًا وَلَا صَائِغًا وَلَا نَخَّاسًا، فَأَمَّا السَّيِّئُ، فَالَّذِي
 يَبِيعُ الْكَفْنَ وَيَتَمَتَّى لِأُمْتِي الْمَوْتِ، وَلَمَوْلُودٍ مِنْ أُمْتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
 فِيهَا، وَأَمَّا الْحَنْطُ، فَلَأَنَّ يَلْقَى اللَّهَ زَانِيًا أَوْ شَارِبَ خَمْرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ
 وَقَدْ حَبَسَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ قَالَ: لَيْلَةً، وَأَمَّا الْجَزَارُ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الرَّحْمَةَ
 مِنْ قَلْبِهِ، وَأَمَّا النَّخَّاسُ، فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ قَالَ: شَرُّ أُمْتِي الَّذِينَ يَبِيعُونَ النَّاسَ،
 وَأَمَّا الصَّائِغُ، فَإِنَّهُ يَزِينُ الدُّنْيَا لِأُمْتِي)^(٥).

(١) البداية والنهاية ١٥: ٣٥٢. التذكرة السعدية ١: ٣٩، نسبهما لأبي الفتح البُستي.

٢. عيون الأخبار لابن قتيبة ٢: ١٨٤. البيان والتبيين ٤: ٣٠٤. فضائل الرمي لإسحاق القراب: ٥٥ / الرقم ١٥.

(٣) سنن البيهقي ١٠: ١٥، عن أبي رافع وفيه (السباحة والرمي) بدل (الحساب والعربية).

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٢٠. روضة الواعظين: ٣٦٩. تنبيه الغافلين للسمرقندي: ١٣٠، ح ١٥٢،

عن أبي هريرة باختلاف.

(٥) علل الشرائع: ٢: ٥٣٠، ح ٢. تهذيب الأحكام ٦: ٣٦٢، ح ١٠٣٨، عن إبراهيم بن

عبد الحميد، عن الإمام الكاظم. تنبيه الغافلين للسمرقندي: ١٩٢، ح ٢٤٥، عن الشعبي

باختلاف يسير. أنظر: الكافي ٥: ١١٤ / كتاب المعيشة، باب الصناعات، ح ٤.

٧٩٣. أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا سَمِحًا بَائِعًا وَمُشْتَرِيًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا^(١).

هذا الحديث حثٌّ على السَّماحة والسهولة، وبيانه أن الله يحبُّ العبدَ السَّمِيحَ السَّهْلَ الخُلُقَ غيرَ العَسِرِ في هذه الأحوال، من المعاملة من البيع والشراء وقضاء ما عليه قضاؤه من الدُّيون وغيرها، وتقاضي ما له على الناس. وانتصاب عبدًا على المفعوليَّة، وسَمِحًا صِفةً له وبائعًا ومشتريًا وقاضيًا ومقتضيًا انتصابها على الحال؛ يعني يكون سمحًا في هذه الأحوال.

فإن قيل: كيف نُصب على الحال وذو الحال نكرة؟ قلت: قد تخصَّص بالصفة بعض التخصيص؛ فلذلك جيء بهذه الأسماء حالاً عنه.

٧٩٤. أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ^(٢).

وذلك لأنَّها مواضع عبادة الله سبحانه شرفها وفضلها على البقاع، واختارها من الأمكنة^(٣)، وجعل لها حرمةً لما ذكرناه، وأوجب علينا أن

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٥٢، ح ١٢٩٩. مسند ابن حنبل ١: ٥٨. مسند ابن جعد: ٢٤٧، عن عثمان باختلاف يسير.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٥٣، ح ١٣٠١، عن ابن عبَّاس. صحيح ابن حَبَّان ٤: ٤٧٦، عن ابن عمر. الكافي ٣: ٤٨٩ / باب النوادر، ح ١٤، عن جابر، عن الامام الباقر، مع اختلاف.

(٣) قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: ألا إنَّ بيوتِي في الأرض المساجدُ، تُضيءُ لأهل السَّماء كما تُضيءُ التَّجُومُ لأهل الأرض»، ثواب الأعمال: ٢٨. المحاسن ١: ٤٧، ح ٦٥، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه.

نحترمها ونعظمها^(١)، ونُجَنِّبُها المحارم والمَقَاذِر والصناعات^(٢) والمكاسب والبيع والشراء^(٣)، وإنشاد الشعر^(٤)، وتعريف الضالة^(٥)، وكشف العورة^(٦)، ورفع الأصوات، فهي بيوت الله المعظمة المحرمة، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾^(٧).

٧٩٥. أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوُمُهَا وَإِنْ قَلَّ^(٨).

أراد الأعمال الصالحة؛ فَإِنَّ اللَّفْظَ وَإِنْ كَانَ عَامًّا، فنحن نخصّها بقرينة المحبة، والمحبة هي الإرادة على بعض الوجوه^(٩)، والله تعالى لا يريد من

(١) راجع: وسائل الشيعة ٥: ٢٩٧ / كتاب الصلاة، باب وحب تعظيم المساجد.

(٢) راجع: وسائل الشيعة ٥: ٢١٧ / كتاب الصلاة، باب كراهة سَلِّ السيف في المسجد.

(٣) راجع: وسائل الشيعة ٥: ٢٣٣ / كتاب الصلاة، باب كراهة البيع والشراء في المسجد، وتمكين الصبيان والمجانين منه

(٤) راجع: وسائل الشيعة ٥: ٢١٣ / كتاب الصلاة، باب كراهة إنشاد الشعر في المسجد

(٥) راجع: وسائل الشيعة ٥: ٢٣٤ / كتاب الصلاة، باب جواز إنشاد الضالة في المسجد على كراهية.

(٦) راجع: وسائل الشيعة ٥: ٢٤٤ / كتاب الصلاة، باب كراهة كشف العورة والشرّة والفخذ والرُكبة في المسجد.

(٧) سورة البقرة: ٢: ١١٤.

(٨) مسند الشهاب ٢: ٢٥٤، ح ١٣٠٢، عن أبي هريرة. صحيح البخاري ٧: ١٨٢. صحيح مسلم ٢: ١٨٩. مسند ابن المبارك: ٤٠، ح ٨١، عن عائشة.

(٩) أنظر: معجم الفروق اللغوية: ٤٨٤ / الفرق بين المحبة والإرادة. المفردات: ٢١٤ (حب).

أعمالنا إلا الواجب أو المندوب إليه الذي ندبنا إليه؛ أي: دعانا إليه^(١)، ولا يريد المباح؛ لأنه عبث لا غرض فيه، ولا يريد القبيح؛ لأن إرادة القبيح قبيحة. ولا يفعل القبيح إلا الجاهل والمحتاج، والله تعالى لا يجوز عليه الجهل والحاجة، فوجب أن لا يريد القبيح بوجه من الوجوه، فقال: أحب الأعمال إلى الله من الأعمال الصالحة ما كان العبد دائماً مقيماً عليه وإن قل؛ يعني لا يتركها أصلاً، ولا يُخل بها وإن لم يُكثر منها.

٧٩٦. أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً إِمَامٌ عَادِلٌ^(٢).

وما يمنعه من ذلك وهو بعد رسول الله خير الناس وأحبهم إلى الله تعالى؟! من حيث إنه قائم مقام رسول الله، وعامل عمله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ودفع الظالم من المظلوم والوعظ والزجر ووضع الأشياء مواضعها وإظهار الدين وإقامة أعلامه والجهاد في سبيل الله، وتأديب الجاني وحد الزاني وقطع السارق، والقيام بجميع ذلك بالعدل والقسط في الرعية والسوية، فمن كان بهذه الصفة، فمن أعلى منه منزلة عند الله وأقرب وسيلة وأشرف ذريعة منه؟!

(١) أنظر: النهاية ٥: ٣٤ (ندب).

(٢) مسند الشهاب ٢: ٢٥٥، ح ١٣٠٥. سنن الترمذي ٢: ٣٩٤/ باب ما جاء في الامام العادل، ح ١٣٤٤. مسند ابن المبارك: ١١٧، ح ٢٨٤. مسند ابن حنبل ٣: ٢٢، عن أبي سعيد.

٧٩٧. أَلَخَقَ كُلَّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ^(١).

سَمِيَ الْخَلْقَ عِيَالِ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى الْمَتَكْفِلُ بِرِزْقِهِمْ وَالْكَافِلُ لَهُمْ، فَكَانَتْهُمْ عِيَالَهُ وَهُوَ الَّذِي يُعُولُهُمْ وَيَحُوطُهُمْ وَيَغْذِيهِمْ وَيَرْبِّيهِمْ، فَهُمْ عِيَالَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ ﷺ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»^(٢)، وَالْإِضَافَةُ تَحْصُلُ بِأَدْنَى مَلَابَسَةٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَازِقُهُمْ وَهُمْ مَرْتَزِقُوهُ، فَمَنْ كَانَ أَنْفَعَ لَخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ عِيَالَهُ، فَهُوَ أَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، تَشْبِيهًا بِمَنْ كَانَ نَافِعًا لِعِيَالِ أَحَدِنَا، فَهُوَ مَحْبُوبٌ إِلَيْهِ، قَالَ: الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ، فَأَحَبُّهُمْ طُرًّا إِلَيْهِ أَبْرَهُمْ بَعِيَالَهُ.

قال الحسن: أوّل ما يوضع في الميزان نفقة الرّجل على عياله^(٣).

٧٩٨. مَا صَلَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ صَلَاةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي أَشَدِّ بَيْتِهَا ظُلْمَةٍ^(٤).

وذلك لأنها عورة، وكلّما كانت أسترّ، كانت أقرب إلى الله تعالى وأحبّ

(١) مسند الشّهاب ٢: ٢٥٥، ح ١٣٠٦. قضاء الحوائج: ٣١، ح ٢٤. مسند أبي يعلى ٦: ٦٥، ح ٣٣١٥، عن أنس. الكافي ٢: ١٦٤ / كتاب الإيمان والكفر، باب الاهتمام بأموال المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم، ح ٦، عن السكوني، عن الإمام الصادق باختلاف يسير.

(٢) سنن ابن ماجّة: ١: ٧٨ / باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، ح ٢١٥. السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٧، ح ٨٠٣١. المستدرک علی الصحیحین ١: ٥٥٦، عن أنس بن مالك.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) مسند الشّهاب ٢: ٢٥٦، ح ١٣٠٧. صحيح ابن خزيمة ٣: ٩٥، عن عبد الله.

إليه، وهذا على طريق المبالغة؛ فإنَّ البيت كلَّما كان أظلمَ وأشدَّ في الظلمة، كان أسترَّ لها. ومعنى الحديث: الحَثُّ لهنَّ على التَّعَفُّفِ والتَّسْتَرِّ خصوصاً في حال الصلاة؛ فإنَّها حالة العبادة والقربة، وقد تقدَّم القول في مثل هذا الحديث ^(١).

٧٩٩. ما مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظَ كَظَمَهَا رَجُلٌ، أَوْ جُرْعَةٍ صَبَرَ عَلَى مُصِيبَةٍ.

الجُرْعَةُ فُعْلَةٌ بمعنى مفعولة وهو ما تَجَرَّعَهُ الجارِع، وهي أَقْلُ شُرْبَةٍ مِنَ المشروب ^(٢)، وإجراء الجرعة على الغيظ والصبر توسُّع واستعارة وتشبيه بما يتجرَّع من شُرْبَاتِ الأدوية المُرَّة؛ فإنَّه يتجرَّع قليلاً قليلاً؛ فإنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُغْضِبَ وكان قادراً على إنفاذ غضبه، فلم يفعل ويتجرَّع غيظه ويكظمه، فتلك جرعةٌ مُرَّة لا يتجرَّعها إلا ذو مروءة في دين الله، وكذلك جرعة الصبر على المصيبة؛ فإنَّها جرعةٌ يَشُقُّ على جارعها اجتراعها، والمحبة وإن تعلَّقت في اللَّفْظ بالجرعة، فهي لصاحبها وجارعها؛ فإنَّ المشقَّة تلحقه. وكلام العرب على ما ترى استعارات وتلويحات وإشارات، وكلُّ نوعٍ من هذه الأنواع بابٌّ من الفصاحة لا يقف عليه إلا من كان مستأنساً بكلامهم وموضوعاته على اختلاف أنواعه.

(١) راجع: الحديث: خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ.

(٢) أنظر: النهاية: ١: ٢٦١ (جرع).

٨٠٠. وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَةٍ دَمَعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ قَطْرَةٍ دَمٍ أُهْرِيقَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١).

هما قطرتان محبوبتان إلى الله تعالى؛ لأن قطرة الدمع إذا كانت من خشية الله، لا تكون إلا من حُرقة قلب وشدة خوف وحُزن، و«الله يحب كل قلب حزين» ^(٢)، قال:

أَرْضَيْتَ أَنْ تَبْكِي وَدَمْعُكَ مَاءٌ؟! كَلَّا وَدَمْعُ الْمَذْنِبِينَ دَمَاءٌ ^(٣)
وكان من دعاء النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنِينَ هَظَالَتَيْنِ» ^(٤) تبكيان من خشيتك قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس حمراء» ^(٥).
وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ رُكْعًا وَمَلَائِكَةٌ سُجْدًا وَمَلَائِكَةٌ يَبْكُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مِنْذُ خُلِقُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ^(٦).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٥٦، ح ١٣٠٨. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٢٣٥، ح ٦٧٢، عن الحسن.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٤: ٣١٥. الهم والحزن: ٢٨، ح ٢، عن أبي الدرداء عنه . الكافي ٢: ٩٩ / كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ٣٠، عن عمار الدهني، عن الإمام السَّجاد .

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) أي: بكاء تين ذرافتين للدموع، النهاية ٥: ٢٦٦ (هطل).

(٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا: ٥٧، ح ٤٤. عيون الأخبار لابن قتيبة ٢: ٣٠٤. تاريخ دمشق ١١: ١٢٠، عن سالم بن عبد الله.

(٦) تفسير الطبري ١: ٣٠٣، سورة البقرة. حلية الأولياء: ٤: ٢٧٧، عن سعيد بن جبیر باختلاف. راجع: نهج البلاغة / الخطبة ١.

ويروى: أنه كان في بني إسرائيل رجلٌ، فأذنب إلى أبيه ذنباً، فطرده أبوه، فلما حضر الموتُ، ذكر ذنبه، فجعل يبكي، فحضره الملكان، فقال أحدهما للآخر: ما ترى فيه؟ قال الآخر: ما أرى إلا دمعه. إن غُفر، لا يُغفر إلا به، فغفر الله له بذلك وقال: أَيْتُ عَيْنٍ دَمَعَتْ خَشِيَةً لِذِكْرِ رَبِّ دُونَ ذِكْرِ الْوَرَى، نَجَتْ مِنَ النَّارِ، وَنَالَتْ بِهَا لَذَّتَهَا فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى^(١).

وأما قطرة الدَّم في سبيل الله، ففي الخبر: (أَنَّ الشَّهِيدَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ تَقْطُرُ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا قَضَى نَحْبَهُ، تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْحَوَازِ الْعَيْنُ حَتَّى اخْتَلَطَتْهُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ)^(٢).

وقال عليه السلام: «يُحْشَرُ الشَّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْدَاجُهُمْ تَشْخَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمَسْكَ»^(٣).

٨٠١. نِعَمَ الشَّفِيعِ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

في الخبر: (إِنَّ الْقُرْآنَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهِ، فَيُخَلِّصُهُ مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ وَشِدَائِهَا، فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: مَنْ أَنْتَ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لِيَالِيكَ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ،

(١) لم نعره عليه.

(٢) المعجم الأوسط ٣: ٣٢٦، عن أبي هريرة مع اختلاف.

(٣) أنظر: صحيح البخاري ١: ٦٤. مسند زيد: ٤٩٣.

(٤) مسند الشَّهَاب ٢: ٢٥٧، ح ١٣٠٩، عن عبد الله بن مسعود. المصنَّف ٧: ١٧١، ح ٤.

فضائل القرآن لابن الضريس: ٦٤، ح ٦٩، عن أبي هريرة.

وأتعبتُك، فيقول: وكيف ذاك؟ فيقول: أنا القرآن الذي أذبت^(١) نفسك في درسه وحفظه، فأنا اليوم شفيعٌ لك إلى الله تعالى^(٢).

وقال عليه السلام: «إنَّ في القرآن سورةً تشفعُ لصاحبها يوم القيامة، ألا وهي ثلاثون آية، ألا وهي سورة الملك»^(٣)، وهي على طريق الاستعارة والمجاز من طريق التشبيه كما بيّنا في غير موضع.

٨٠٢. نِعَمُ الْهَدِيَّةِ الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ^(٤).

نِعَمُ كلمةُ حمد واستحمد، وأصله نِعَمَ على وزن فَعَلَ - بكسر العين - ثمَّ إنَّه لما كان حكمه مخالفاً لحكم سائر الأفعال، خُلف به وغيّر صيغته، فكُسِرَ النُّونُ وسُكِّنَ العينُ، وهو أنَّه يحتاج إلى اسمٍ آخر يكون مخصوصاً بالمدح ولا يكتفى بالفاعل، نحو قولك: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وفاعله يجب أن يكون اسماً فيه لأم الجنس، فالهَدِيَّةُ فاعل نِعَمَ، والكلمة هي المخصوصة بالمدح، فجعل الكلمة من الحكمة في جملة الهدايا، بل من أجلّها وأعظمها؛ وذلك لأنَّ كلَّ هديّة من المأكولات والملبوسات

(١) في النسخ: (أذابت)، والصحيح ما درج في النص.

(٢) سنن الدارمي ٢: ٤٥٠. مسند ابن حنبل ٥: ٣٤٨. سنن ابن ماجه ٢: ١٢٤٢ / باب ثواب القرآن، ح ٣٧٨١، عن بُريدة باختلاف.

(٣) سنن أبي داود ١: ٣١٦ / باب في عدد الآتي، ح ١٤٠٠. سنن ابن ماجه ٢: ١٢٤٤ / باب ثواب القرآن، ح ٣٧٨٦. مجمع البيان ١٠: ٦٦ سورة الملك، عن أبي هريرة باختلاف يسير.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٥٨، قطعة من ح ١٣١١. الزهد لهنادا ١: ٣٠٠، ح ٥٢٩. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٤٨٧، ح ١٣٨٦، عن زيد بن أسلم.

وسائر أنواع الأموال ينفد ويفنى ولا يبقى إلا كلمة الحكمة؛ فإنّها تبقى مع صاحبها ما يبقى هو، فإذا هديّة ما توازيها هديّة ولا تقابلها تحفة.

٨٠٣. نِعَمُ الْمَالِ النَّخْلُ الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ^(١).

استحمد النخل، واللام فيه للجنس، واحدها نخلة، والرسوخ الثبوت^(٢)، قال الله تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾^(٣)، والرّاسخات في الوحل، الثابتات في الطين، الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ؛ أي: في القحط^(٤)؛ لأنّ التمر عندهم طعام. ويروى أنّ آدم ﷺ لما هبط من الجنة، أتى بتمرات معه، فأكلهنّ وغرس نواهنّ، وقيل أهبط بفسيل من نخل وغرسه^(٥)، فقال المحدثون: إنّ النخل عمّتنا^(٦)، ورووا في ذلك من حشو الأحاديث ما نصون كتابنا عنه^(٧).

(١) مسند الشهاب ٢: ٢٥٨، ح ١٣١٢. كتاب أمثال الحديث للزّاهر مزي: ٧٣، ح ٣٤، عن علي بن المؤمل، عن الامام الكاظم، عن آبائه. الكافي ٥: ٢٦١ / كتاب المعيشة، فضل الزراعة، قطعة من ح ٦، عن السكوني، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

(٢) كتاب العين ٤: ١٩٦. المفردات: ٣٥٢ (رسخ).

(٣) سورة النساء ٤: ١٦٢.

(٤) كتاب العين ٣: ٢٤٢. النهاية ٢: ٢١٣ (محل).

(٥) أنظر: كمال الدين: ٢٩٧، ح ٥. مقتضب الأثر: ١٦.

(٦) قال رسول الله ﷺ: «أكرموا عمّتكم النخلة؛ فإنّها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر شجرٌ يلقح غيرها»، مسند أبو يعلى ١: ٣٥٣، ح ٤٥٥. تفسير ابن أبي حاتم ٧: ٢٤٠٦، ح ١٣١١٣، سورة مريم، عن عروة بن زويم، عن علي بن أبي طالب. المحاسن ٢: ٥٢٨، ح ٧٦٨، عن مَرْوَك، عمّن ذكره، عن الامام الصادق.

(٧) تشبيهها بالعمة من وجهين: أحدهما: أنها أنزلت مع آدم من الجنة، وكان يحبّها غاية

٨٠٤. نِعَمًا بِأَمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ^(١) ، نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى تَقْوَى اللهِ الْمَالُ^(٢) .

بَيَّنَّا أَنَّ أَصْلَ نِعَمَ نِعَمٍ، رَدَّه إِلَى أَصْلِهِ، وَمَا هَذِهِ نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾^(٣)؛ أَي: نِعَمٌ شَيْئًا هِيَ، وَقَرَأَ نِعَمًا بِكَسْرِ النُّونِ أَتَّبَعَ الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ، أَوْ رَدَّ الْعَيْنُ إِلَى أَصْلِهِ فِي الْكُسْرِ، وَتَرَكَ النُّونَ عَلَى التَّغْيِيرِ^(٤)، قَالُوا: وَإِنْ جِئْتَ بَعْدَ نِعَمٍ بِنَكْرَةٍ، نَصَبْتَهُ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ: نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ^(٥) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَاعِلٌ نِعَمَ مُقَدَّرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا زَيْدٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٦)، التَّقْدِيرُ: سَاءَ الْمَثَلُ

الْمَحَبَّةُ حَتَّى أَمَرَ بِأَنْ يَصْحَبَ بَعْضُهَا إِذَا دُفِنَ فَاصْحَبَ جَرِيدَتَيْنِ مِنْهَا. وَالثَّانِي: أَنْ بَعْضُ أَحْوَالِهَا يُشَبِّهُ أَحْوَالَ ابْنِ آدَمَ، حَيْثُ لَا تَحْمِلُ مِنْ غَيْرِ تَلْقِيحٍ. بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٦٦: ١٤٢، ذَيْلُ ح ٦١. أَنْظَرُ: الْإِنْصَافَ: ١٣١. قَالَ ابْنُ عَرَبِيٍّ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَفَضَّلَتْ مِنْ طِينَتِهِ فَضْلَةً، خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا التَّخْلَةَ، فَهِيَ لِآدَمَ أَخْتُ وَلَنَا عَمَّةٌ، وَسَمَّاها الشَّرْعَ عَمَّةً. أَنْظَرُ: فِيضُ الْقَدِيرِ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلْمَنَاوِي ٢: ١٢٠.

(١) مُسْنَدُ الشَّيْهَابِ ٢: ٢٥٩، ح ١٣١٥. مُسْنَدُ ابْنِ حَنْبَلٍ ٤: ٢٠٢. صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ ٨: ٧.

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ١٣: ٣٢٢، ح ٧٣٣٦، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

(٢) مُسْنَدُ الشَّيْهَابِ ٢: ٢٦٠، ح ١٣١٧، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢: ٢٧١.

(٤) أَنْظَرُ: الْإِنْصَافَ لِلْأَنْبَارِيِّ ١: ٩٩.

(٥) أَنْظَرُ: شَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ١: ٣٧٤. شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢: ٤٢٥.

(٦) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٧: ١٧٧.

مثلاً مثلُ القوم^(١)، والباء زائدة كما في قوله: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(٢)، والتشديد لإدغام المثلين، والمال هو المخصوص بالمدح؛ فكأنه قال: نِعَمَ شيئاً المأل الصالح، قيل: الحلال، وقيل: المأل المثمر الزائد كالزراع والثمار، وما له مادّة، والأول أوجه.

قوله: للرجل الصالح؛ لأنه يُنفقه في صلاح ويصرفه إلى خير.
وقوله: نِعَمَ العون، أراد بالعون المُعين، كقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾^(٣)؛ أي: غائراً^(٤).

على تقوى الله؛ أي: اتقاء معاصيه.

المال؛ وذلك أنه بالمال يُتوصّل إلى أنواع الخيرات وفنون الطاعات من البرّ وصلة الرّحم والقيام بالواجبات من أداء الزّكاة وإيتاء الصدقات والحجّ والإحسان إلى الفقراء والمساكين واليتامى وأبناء السبيل، فالمال الحلال العون على طاعة الله ونِعَمَ العون، وصاحبه سعيد في الدنيا والآخرة إذا فعل به ما ذكرناه من أداء حقوقه.

(١) أنظر: مجمع البيان ٤: ٣٩٤. التبيان في إعراب القرآن: ١٧٣. تفسير القرطبي ٧: ٣٢٤، سورة الأعراف.

(٢) سورة النساء ٤: ٧٩.

(٣) سورة الملك ٦٧: ٣٠.

(٤) مجاز القرآن للتيمي ٢: ٢٦٢. تفسير الطبري ٢٩: ١٦. التبيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٢، سورة الملك.

٨٠٥. نِعَمَ الشَّيْءُ الْفَعْلُ^(١).

قال الأزهري: الفاعل مهموز، من قولهم: تَفَعَّلَ بكذا^(٢)، وكان رسول الله يتفَعَّل ولا يتطَيَّر^(٣). والفاعل فيما يَسُرّ ولا يسوء، والظِّيرة فيما يَسُوء^(٤). وفي الحديث: تَفَعَّلُوا بِالْخَيْرِ^(٥)، وكانت العرب تَفَعَّلَ وَتَطَيَّرَ^(٦)، مثلاً المريض، إذا سمع إنساناً يدعو أحداً يقول: يا سالم، تَفَعَّلَ به، وإذا سمعه يقول: يا هالك، يتطَيَّر به، والمسافر إذا سمع: يا غانم، تَفَعَّلَ به^(٧).

ويتطَيَّرون بالبروج، ويتفَعَّلون بالسنوح، وذلك أنَّ البارج ما بدا من الصيد من يمين الصائد فهو يتطَيَّر به؛ لأنَّه لا يمكنه أن يرميه حتَّى

(١) مسند الشَّهاب: ٢: ٢٦١، قطعة من ح ١٣١٨. صحيح البخاري ٧: ٢٧. صحيح مسلم ٧: ٣٣. مسند ابن حنبل ٢: ٢٦٦ وفي الثلاثة الأخيرة (لا طيرة وخيرها الفاعل)، عن أبي هريرة.

(٢) تهذيب اللغة: ١٥: ٢٧١.

(٣) مسند ابن حنبل ١: ٢٥٧. المعجم الكبير ١١: ١١٤. مسند ابن جعد: ٤٤٠، عن ابن عباس.

(٤) النهاية ٣: ٤٠٥ (فأل). الظِّيرة والظِّيرة بتسكين الياء كلتاها صحيحة.

(٥) غرر الحكم: ٤٤٦٦.

(٦) كان الفعلان في الأصل: تَتَطَيَّر وتَفَعَّل، ولأنَّه يجوز حذف إحدى التائين في مضارع بابي التفعّل والتفاعّل، حذف التاء في هذين الفعلين.

(٧) ترتيب إصلاح المنطق: ٢٨٦ (الفاعل).

ينحرف، والسانح بخلاف ذلك^(١)؛ لأنه يرميه من غير انحراف^(٢).

قال الكميت:

ولا أنا ممّن يزجر الطير هَمّه أصاح غرابٍ أم تعرّض ثعلبٌ
ولا السانحات البارحات عشيّة أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب^(٣)

وقال عليه السلام: «مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَسْقَمَ أَوْ تَطَيَّرَ بِطَيْرَةٍ تَرُدُّهُ عَنْ سَفَرِهِ، لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ»^(٤).

وقال بعضهم:

اعزم على تقوى الإله إذا عزمْتَ تَكُنْ رشيداً
لا يصرفنك الطير إن كانت نحوساً أو سُعوداً^(٥)

وقال شيخنا الزمخشري وقد نزل بالري فماتت له جارية:

تفألْتُ إذ ألقيتُ رحلي بالريِّ وبشّرتُ أحشَاءَ صَوَادِي بالريِّ

(١) السانح ما مرّ من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد، والبارح ما مرّ من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطير به؛ لأنه لا يمكنك أن ترميه حتّى تنحرف. النهاية: ١: ١١٤ (برج).

(٢) أنظر: الصحاح ١: ٣٥٦ (برج) و ٣٧٦ (سنح). الأمالي للقالبي ٢: ٢٤٤. التبيان في تفسير القرآن ٤: ٥١٨، سورة الأعراف.

(٣) أمالي المرتضى ١: ٤٧. تاريخ دمشق ٥٠: ٢٣٣. الزجر: المنع والنهاي. البارحة: ما يجيء من اليمين. أعضب: المكسور أحد القرنين.

(٤) تفسير الثعلبي ٤: ١٥. شعب الإيمان ٢: ٦٤، ح ١١٧٧. تفسير الرازي ١١: ١٣٦، سورة المائدة، عن أبي الدرداء عنه.

(٥) مجمع الحكم والأمثال: ٤٩.

فلَمَّا رَأَيْتَ الرَّيَّ ضَاعَفْتَ الصَّدَى تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْفَأْلَ ضَرَبْتُ مِنَ الْغَيِّ^(١)

٨٠٦. نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ^(٢).

الإدام ما يُؤْتَدَمُ به كاللِّحَافِ لِمَا يُلْتَحَفُ به، والرِّدَاءُ لِمَا يُرْتَدَى به^(٣)،
والخَلُّ: ما يَتَّخِذُ مِنَ الْعَنْبِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُصْطَبَغُ بِهِ، وَالخَلُّ: الطَّرِيقُ فِي
الرِّمْلِ، وَالخَلَّ خَلُّكَ الشَّيْءَ بِالْخِلَالِ، وَالخَلَّ: الْمَهْزُولُ، قَالَ:
إِنَّ جَسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ^(٤)

(١) ربيع الأبرار: ٢٦٢ باختلاف يسير.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٦١، ح ١٣١٩. سنن أبي داود ٢: ٢١٢ / باب في الخل، ح ٣٨٢٠، عن
جابر بن عبد الله. صحيح مسلم ٦: ١٢٥. الكافي ٦: ٣٢٩ / كتاب الأطعمة، باب الخل، ح ١،
عن عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق .

(٣) أنظر: النهاية ١: ٣١ (أدم).

(٤) أمالي المرتضى ٤: ٩٢. الأمالي للقالبي ٢: ٢٨١. غريب الحديث للخطابي ١: ٣٨٧
والبيت للشَّنْفَرِي، وشطره: فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو.

والشَّنْفَرِي كَانَ مِنَ الْأَوَاسِ [أَوْ الْإَوَاسِ] بَنِ الْحَجَرِ بَنِ الْهَنْوِ (أَوْ الْهَنْءِ) بَنِ الْأَزْدِ بَنِ الْغَوْثِ،
أَسْرَتْهُ بَنُو شَبَابَةَ بَنِ فَهْمِ بَنِ عَمْرِو بَنِ قَيْسِ بَنِ عَيْلَانَ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى أَسْرَتْ
بَنُو سَلَامَانَ بَنِ مُفْرِجٍ مِنَ الْأَزْدِ رَجُلًا مِنْ فَهْمِ أَحَدِ بَنِي شَبَابَةَ، فَفَدَتْهُ بَنُو شَبَابَةَ بِالشَّنْفَرِيِّ
قَالَ: فَكَانَ الشَّنْفَرِيُّ فِي بَنِي سَلَامَانَ بَنِ مُفْرِجٍ لَا تَحْسِبُهُ إِلَّا أَحَدُهُمْ حَتَّى نَازَعَتْهُ بِنْتُ
الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِي حِجْرِهِ، وَكَانَ السَّلَامِيُّ اتَّخَذَهُ وَلَدًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ. أَنْظَرُ:
الأغاني ٢١: ١١٨.

وَالْخَلَّ: الخليل، وَالْخُلَّة: المودَّة، وَالْخَلَّة: الخصلة، وَالْخُلَّة: ما كان حُلُوءاً مِنَ الْمَرْعَى ^(١).

قال جابر بن عبد الله: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، وقال: «أما من غداء؟! فأخرجتُ إليه فَلَقاً» ^(٢)، فقال: «هل من إدام؟» قلت: لا، إِلَّا شَيْئاً مِنْ خَلٍّ، فقال: «أَرِنِي فَإِنَّ الْخَلَّ نِعَمُ الْإِدَامِ». (التأكد منه وتخريج مصدر لها)؟؟؟

ويروى أنه قال: «ما افتقر بيت فيه خَلٌّ» ^(٣). قيل: إنما قال ذلك لخفة حسابه يوم القيامة، وقيل: معناه الرِّضا بالقضاء والتسليم للعطاء ^(٤). وقال سفيان: اشترى داود الطائي خَلاً بحبة وزيتاً بحبة وبَقْلاً بحبة، فلمَّا جلس ليأْكُلْه قال: أخاف حساب ربِّي، فلم يأْكُلْه.

وروى ابن عمر أن النبي كان إذا اشتهى شيئاً، رَمَا آخره إلى سنة ^(٥).

بَلَّغْنِي أَنَّ جماعة من اليهود ببغداد اجتمعوا في ضيافة يهودي، فلمَّا فرغوا من الطعام وأخذوا في السَّماع وجعلوا يضربون الدَّفَّ ويقولون: (قال

(١) أنظر: العين ٤: ١٣٩. الصحاح ٤: ١٦٨٦. لسان العرب ١١: ٢١٢ (خل).

(٢) جمع فَلَقَةٍ بمعنى القطعة.

(٣) سنن ابن ماجه ٢: ١١٠٢ / باب الائتدام بالخَلِّ، ح ٣٣١٨ عن أمّ سعد. الكافي ٦: ٣٢٩ / كتاب الأطعمة، باب الخَلِّ، ح ٣ عن علي بن أبي حمزة. المحاسن ٢: ٤٨٦، ح ٥٤١، عن ابن سنان كلاهما، عن الامام الصادق وفيهما أفقر بدل (افتقر).

(٤) أنظر: النهاية ٤: ٨٩. الصحاح ٢: ٧٩٨ (قفر).

(٥) لم نعثر عليه.

لهم نبيهم: نعم الإدَامُ الخَلُّ، على طريق الاستهزاء، فرقى ذلك إلى الخليفة، فحرّم الخَلَّ على اليهود، وقال: من وُجد في بيته شيء من الخَلِّ، أفعل به وأصنع، فتركوه، فلم يصبروا عنه، ففدوا ذلك بمالٍ عظيم.

٨٠٧. نِعَمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ^(١).

الصَّومَعَةُ: موضع يُبنى للعبادة، وقيل: هي للنصارى، وقيل: لكل واحدٍ من أهل الملل، فالمساجد للمسلمين، والصلوات - وهي الكنائس - لليهود، والبيع للنصارى، والصوامع لجميعهم^(٢)، قال تعالى: «لَهْدِمْتُ صَوَامِعَ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا»^(٣). قال ﷺ: «نِعَمَ مُتَعَبَّدُ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ»^(٤)؛ لأنه أخفى لأمره وعبادته وما يصنعه فيه، فيكون أبعد من الرياء، وأسلم من السمعة، وأبرأ من الشهرة.

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٦٢، ح ١٣٢٢، عن أبي أُمَامَةَ. الزهد لأبي داود: ٢٠٣، ح ٢١٨. الزهد لابن حنبل: ١١١، ح ٧٢١، عن أبي الدرداء. الكافي ٨: ١٢٨، قطعة من ح ٩٨، عن حفص بن غياث، عن الإمام الصادق.

(٢) أنظر: فقه اللغة للثعالبي: ٢٦٤.

(٣) سورة الحج ٢٢: ٤٠.

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ٢٦٢، ح ١٣٢٢، عن أبي أُمَامَةَ. الكافي ٨: ١٢٨، ح ٩٨، عن حفص بن غياث. تحف العقول: ٣٥٧، عن الإمام الصادق وفيها (صومعة) بدل (متعبَّد).

وقال الشاعر:

اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ طَوْلَ عَمْرِكَ لِلتَّعَبِ بُدُّ وَالتَّزَهُدِ مَسْجِدًا أَوْ صَوْمَعَةً
فَاللَّهُ فِي قِرَانِهِ أَوْصَى بِهَا وَالْمُسْلِمُونَ كَذَاكَ قَدْ أَوْصُوا مَعَهُ

٨٠٨. أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَحْسَنُ الْهُدَى هُدَى الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ ^(١).

وذلك أنَّ الغالب على الأحاديث الخبر، والخبر يحتمل الصدق والكذب، وكتاب الله وإخباره لا يحتمل الكذب، لما أثننا من الأدلة القاهرة على أنه تعالى لا يختار القبيح، لعلمه بقبح القبيح واستغنائه عنه وعلمه باستغنائه، فهو لا يفعل القبيح، والكذب يُعلم قبحه عقلاً وشرعاً.

وفي حديث طويل في ذكر القرآن: «من قال به صدق، ومن حكم به عدل» ^(٢)، وأوثق أفعال التفضيل من الوثيقة والوثاقة، والعري جمع عروة، وأصلها ما يُلقى فيه زُرُّ القميص، ثم يُستعمل في كلِّ عقدٍ معقود ^(٣)، وكلمة التقوى، قيل: كلُّ كلامٍ يدعو إلى التقوى ويحثُّ عليها، وقيل كلمة

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٦٣، ح ١٣٢٣، عن زيد بن خالد الجُهَنِيِّ. المصنَّف لابن أبي شيبة ٨: ١٦٢، ح ٣٧، عن عبد الله من دون إسناد إليه .

(٢) سنن الترمذي ٤: ٢٤٥ / باب ما جاء في فضل القرآن، قطعة من ح ٣٠٧٠. سنن الدارمي ٢: ٤٣٥ / باب فضل من قرأ القرآن، عن الحارث الأعور، عن الإمام عليّ.

(٣) النهاية ٣: ٢٢٦. المخصص، السفر الرابع، ٨٤ و السفر الخامس عشر ١٧٦. لسان العرب ١٥: ٤٥ (عرا). والعقد المعقود أي: العهد المبرم.

التقوى كلمة الإخلاص، وهي قول لا إله إلا الله^(١)؛ فإنها شعار الإسلام، وبها يُعرف المؤمن من الكافر، وإذا قالها الرجل، دخل في حرزها وحصنها لقوله ﷺ: «فإذا قالوها، عَصَمُوا مِنِّي دَمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمَ إِلَّا بِحَقِّهَا، وحسابهم على الله»^(٢).

والهُدَى: الطريقة والسيرة، يُقال: فلانٌ حسنُ الهدى، إذا كان حسنَ السيرة جميل الطريقة، وفلانٌ يقتدي بفلان ويهتدي بهديه^(٣)، ولا شك أن قتل الشهداء أشرف الموت؛ لأن موتاً يكون في الصورة موتاً، وفي المعنى حياة، كيف لا يكون أشرف الموت؟! قال الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾^(٤) الآية. وقال ﷺ: «أرواح الشهداء في أجواف طيرٍ خضرٍ يردون أنهار الجنة، ويأكلون من ثمارها، ويأوون إلى قناديل تحت العرش...»^(٥) في حديث طويل.

(١) سنن الترمذي ٥: ٦٢ / سورة الفتح، ح ٣٣١٨. مسند ابن حنبل ٥: ١٣٨، عن أبي بن كعب. المستدرك على الصحيحين ٢: ٤٦١، عن عباية بن ربعي، عن الإمام علي، في معنى في قوله ﷺ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى؛ الفتح ٤٨: ٢٦.

(٢) صحيح البخاري ١: ١١، عن ابن عمر. صحيح مسلم ١: ٣٩. الأمالي للطوسي: ٣٨٠، ح ٨١٧، عن أبي هريرة.

(٣) أنظر: لسان العرب ١٥: ٣٥٦ (هدي).

(٤) سورة آل عمران ٣: ١٦٩ و ١٧٠.

(٥) مسند ابن حنبل ١: ٢٦٥. كتاب الجهاد لابن مبارك: ٩١، ح ٦٢. مسند أبي يعلى: ٤: ٢١٩، ح ٢٣٣١، عن ابن عباس باختلاف يسير.

٨٠٩. أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكُ ^(١)، سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ ^(٢).

وهذا معلومٌ بالحس؛ فإنَّ المسك أشرف أنواع الطَّيِّب وأطيبها، وهو أصل أخلاط الطيب من المثلث ^(٣) والتَّد والعنبر وغير ذلك ^(٤)، والملح سيد الإدام من حيث إنَّه لا طعام إلا وصلاحه الملح، ولا يصلح إلا به، فلا غَرْو ^(٥) أن يجعله رسول الله ﷺ سيِّدَ الإدام، وهذا أيضاً معلومٌ بالحس.

٨١٠. أَسْرِعُ الدُّعَاءِ إِبَابَةٌ دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ ^(٦).

معنى الحديث: الحَثُّ على الدُّعَاءِ فِي الْغَيْبَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِحَضْرَةِ

(١) مسند الشَّهَاب ٢: ٢٦٤، ح ١٣٢٦. صحيح مسلم ٧: ٨١. سنن النسائي ٤: ٣٩. مسند ابن حنبل ٣: ٦٨، عن أبي سعيد الخُدْرِي.

(٢) مسند الشَّهَاب ٢: ٢٦٥، ح ١٣٢٧. سنن ابن ماجه ٢: ١١٠٢ / باب الملح، ح ٣٣١٥. مسند أبي يعلى ٦: ٣٧٨، ح ٣٧١٤. المعجم الأوسط ٨: ٣٥٤، عن أنس بن مالك.

(٣) المثلث وهو الند المتخا من ثلاثة أنواع من الطيب والصواب أن يقال فيه مثلث كما قال العرب: جبل مثلث إذا أبرم على ثلاث قوي. انظر: الموسوعة التيمورية من كنوز العرب في اللغة والفن والأدب لتيمورا حمد، محمود عبَّاس عقاد ١: ١٤٥.

(٤) راجع: صبح الأعشى ٢: ١٣٢. (التَّد من الطَّيِّب ليس بعربي). الصحاح ٢: ٥٤٣ (ند).

(٥) أي: لا عجب، كتاب العين ٤: ٤٤١ (غرو).

(٦) مسند الشَّهَاب ٢: ٢٦٥، ح ١٣٢٨. سنن أبي داود ١: ٣٤٣ / باب الدعاء بظهر الغيب، ح ١٥٣٥؛ الأدب المفرد: ١٣٦ / باب دعاء الأخ بظهر الغيب، ح ٦٣٨. الكافي ٢: ٥٠٧ / كتاب الدعاء، باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب، ح ٤، عن أبي خالد القَّمَّاط، عن الامام الباقر باختلاف يسير.

المدعو له لا يخلو من ضربٍ من الرِّياء، وإذا كان غائباً عنه ويدعو له، فلا يكون ذلك إلا من صدق نيّة وخلوص اعتقاد، وإذا كان كذلك، كان أقرب إلى الإجابة، والله تعالى مَطلعٌ على القلوب والنِّيَّات ^(١). وإجابة الدعوة مشروطة بالمصلحة على ما بيّنّا، وقد أمرنا بالدّعاء، وضمّن لنا الإجابة في قوله: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ^(٢)، وفي قوله: ﴿أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ﴾ ^(٣) بهذه الشريطة.

٨١١. لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّبًا مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلِيًّا ^(٤).

قيل: سُمِّيَ القلب قلباً لتقلّبه، قال: ما سُمِّيَ القلب إلا من تقلّبه ^(٥)، هذا تشبيهٌ على طريق المبالغة، وتقلّب القلب مجاز؛ فإنّ القلب لا يبرح من مكانه ولا يزول، وكذلك تقلّب الله القلوب، وقولنا في الدّعاء: يا مُقلِّبَ القلوب والأبصار ^(٦)؛ يعني عزائم القلوب وما يكرّ عليها من

(١) راجع: وسائل الشيعة ٧: ١٠٦/ كتاب الصلوة، باب استحباب الدّعاء للمؤمن بظهر الغيب، والتماس الدّعاء منه.

(٢) سورة غافر ٤٠: ٦٠.

(٣) سورة البقرة ٢: ١٨٦.

(٤) مسند الشّهاب ٢: ٢٦٦، ح ١٣٣١. السنة لابن أبي عاصم: ١٠٢، ح ٢٢٦. المعجم الكبير ٢٠:

٢٥٣، عن المقداد بن الأسود. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٤٩٠، ح ١٣٩٥، عن ابن رواحة.

(٥) مسند ابن الجعد: ٢١٩، عن أبي موسى الأشعري. تهذيب اللغة ٩: ١٤٣. الأغاني ٧: ٢١٦.

(٦) تفسير الرازي ٧: ١٩٢ عنه. كمال الدين: ٣٥١، قطعة من ح ٤٩، عن عبد الله بن سنان، عن الامام الصادق.

الْضُّلُوعِ وَتُضَمِّرُهُ الْقُلُوبُ مِنَ النَّيَّاتِ وَالْإِرَادَاتِ وَالْكَرَاهَاتِ وَالظُّنُونِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَلْبِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ»^(١)؛ يعني وبين ما عَزَمَ عَلَيْهِ وَانطَوَى عَلَيْهِ وَأَضْمَرَهُ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ^(٢).

قِيلَ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ: بِمَ عَرَفْتَ اللَّهَ؟ قَالَ: بِنَقْضِ الْأُمُورِ وَفَسْخِ الْعَزَائِمِ^(٣).
وَفِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ قَلْبٍ آدَمِيٍّ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ»^(٤)، كَلَامٌ طَوِيلٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ^(٥).

٨١٢. حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي^(٦).

حَبَّذَا؛ كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ حَبَّ وَذَا، وَالْأَصْلُ حَبَبَ ذَا، فَأُدْغِمَ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمِثْلَيْنِ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى حَاضِرٍ، وَفَائِدَتُهُ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، تَقُولُ: حَبَّذَا زَيْدٌ رَجُلًا، فَحَبَّ فَعَلَ وَذَا فَاعِلُهُ وَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنْهُ وَرَجُلًا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ، وَفِي كَوْنِهِ عَامِلًا أَوْ غَيْرَ عَامِلٍ خِلَافَ بَيْنِ

(١) سورة الأنفال ٨: ٢٤.

(٢) أنظر: أمالي المرتضى ٢: ١٦٤.

(٣) قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ: «عَرَفْتُ اللَّهَ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ، وَحَلِّ الْعُقُودِ، وَنَقْضِ الْهَمَمِ». نَهَجُ الْبَلَاغَةِ / الْحِكْمَةِ ٢٥٠.

(٤) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٨: ٥١، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ. سَنَّانُ التِّرْمِذِيِّ ٣: ٣٠٤، ح ٢٢٢٦، عَنْ أَنَسٍ. أُمَالِي الْمُرْتَضَى ٢: ٢، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(٥) رَاجِعُ: الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ: ٣٤٦. النِّهَايَةُ ٣: ٩ (صَبْع).

(٦) مُسْنَدُ الشَّيْهَابِ ٢: ٢٦٧، ح ١٣٣٣. الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ ٢: ١٥٩، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

الأخفش وصاحب الكتاب لا يعدّه عاملاً^(١)، والمعنى أنّه محبوب جدّاً^(٢). والمتخلّل الذي يتخلّل ويأخذ شيئاً من خلال شيء، والمتخلّل في الطعام، وفي الوضوء اختلفوا^(٣)، فعندنا التخلّل بين أصابع اليدين في غسلهما، وعند الفقهاء تخليل اللحية وتخليل أصابع الرّجلين في غسلهما، وقيل: أراد بالتخليل تخليل غسل الأعضاء بذكر الله والدّعوات المروية في ذلك، وبهذا جاء الأثر عنهم^(٤).

(١) هناك نقص في النسخ؛ فالجملة ينبغي أن تكون هكذا: (خلاف بين الأخفش وصاحب الكتاب، فالأخير لا يعدّه عاملاً).

(٢) أنظر: أسرار العربية: ٩٩. شرح الرضي على الكافية: ٤: ٢٥٦.

(٣) زاد الطبراني على نقل الشّهاب: قالوا: وما المتخلّلون يا رسول الله؟ قال: «المتخلّلون بالوضوء والمتخلّلون من الطعام؛ أمّا تخليل الوضوء، فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع، وأمّا تخليل الطعام، فمن الطعام أنّه ليس شيء أشدّ على المَلِكين من أن يَرى بين أسنان صاحبهما شيئاً وهو قائم يصلي». المعجم الكبير: ١٧٧.

(٤) لم نعر عليه.

الباب العاشر

[في الأحاديث المصدرة بما يدل على المدح أو الذم]

٨١٣. بئس مطية الرجل زعموا^(١).

بئس؛ كلمة موضوعة وُضِعَ نِعَمٌ، والأصل بئس على وزن فَعِلَ كما فَعَلَ
بَنِعَمٍ كما ذكرت، ومعناها المبالغة في الذم، كما أن نِعَمَ للمبالغة في
المدح^(٢)، ويحتاج إلى خبر وخبره زعموا على تقدير قوله زعموا، مطية
رفع؛ لأنها فاعل بئس، وصارت معرفة لإضافتها إلى الرجل؛ فإن المضاف
يكتسب من المضاف إليه التعريف والتنكير. المطية؛ الناقة التي
تُمتطى؛ أي: تُركب مطاها؛ أي: ظهرها، فعيلة بمعنى مفعولة^(٣)،

(١) مسند الشهاب: ٢، ٢٦٨، ح ١٣٣٤. سنن أبي داود: ٢، ٤٧١ / باب في قول الرجل زعموا،

ح ٤٩٧٢. مسند ابن حنبل: ٤، ١١٩. الأدب المفرد: ١٦٥ / باب ما يقول الرجل إذا زكى،

ح ٧٨٣، عن أبي مسعود أو أبي عبد الله.

(٢) أنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٦١ / الباب التاسع؛ فعلا المدح والذم.

(٣) أنظر: النهاية: ٤، ٣٤٠ (مطا). معجم مقاييس اللغة: ٥، ٣٣١ (مطو). تهذيب اللغة: ١٤، ٣٢.

وبئس مُناقضة نِعَم، وحكمها في الوضع والعمل حكم نِعَم، وقد بيّنت ذلك. والزعم: قول فيه بعض الدّعى^(١)، والمعنى أنّ الرجل إذا وقع في إنسان وجعل يفري فزوته ويمزق جلّده ويأكل لحمه، قيل له: من أين قلت ما قلت؟ يقول: زعموا أنّه كذا، يُحيل على غائب، فهو غائب مُحيل على غائب، فقال: بئس مطيئة الرجل هذه الكلمة، يتخذها مركباً ويُطلق لسانه في المرء المسلم بما لا يعلم، فإذا سُئل، تعلّل واعتذر بزعموا.

٨١٤. شرُّ الأمور مُحدثاتها.

مُحدثات الأمور مبتدعاتها، والبدعة خلاف السنّة، ولا بدّ من تخصيص هذا الحديث بما ابتدع بعد النبيّ على خلاف السنّة؛ فإنّ إنساناً لو سنّ سنّةً حسنة - كما قال ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢) - لم يدخل في هذا الحديث، ولا يكون فعله شرّاً وإن كان مُحدثاً. ولو رجعت إلى الأصل وأخذت بالحقيقة، فكلّ ما سوى الله تعالى مُحدث، والقديم واحد لا ثاني له في القِدَم. تعالى علوّاً كبيراً.

(١) أنظر: كتاب العين ١: ٣٦٤. النهاية ٢: ٣٠٣ (زعم).

(٢) الكافي ٥: ٩ / كتاب الجهاد، باب وجوه الجهاد، ح ١. الخصال: ٢٤٠، ح ٨٩، عن فضيل بن عياض، عن الامام الصادق. سنن ابن ماجه ١: ٧٤ / باب من سنّ سنّةً حسنة أو سيئة، ح ٢٠٣، عن جرير.

٨١٥. وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ.

وذلك لأنَّ عَمَى العين وإن كان آفة ومضرة، فربما يقبل الدواء على بعض الوجوه، وإذا أخذ غيره بيده، يصل إلى مقصوده، وإذا كان قد رأى شيئاً أو طريقاً، يمكنه أن يسلك ذلك الطريق من قائد أو بعكاز. فأما عَمَى القلب، فلا دواء له؛ لأنه يكون من أحد أمرين: إما من قلة العقل، أو قلة الفكر وفقد العلم، وإما من خذلان الله العبد بإصراره على جهله وكفره وفجوره، قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(١)، وقال: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾^(٢)، وقال: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٣)؛ أي: عقل^(٤)، فنفي محلّ العقل في نفيه؛ لأنه إذا لم يكن المحلّ موجوداً، كيف يمكن وجود الحال فيه؟! وكما يقال في اصطلاحنا: فلان لا عين له؛ أي: لا حياء له.

قال أبو الطيّب:

فقر الجهول بلا قلبٍ إلى أدب فقر الحمار بلا رأسٍ إلى رسن^(٥)

(١) سورة الحج ٢٢: ٤٦.

(٢) سورة الأعراف ٧: ١٧٩.

(٣) سورة ق ٥٠: ٣٧.

(٤) الكافي ١: ١٦ / كتاب العقل والجهل، ح ١٢، عن هشام بن الحكم، عن الامام الكاظم . تفسير الثعلبي ٩: ١٠٦ . الصحاح ١: ٢٠٤ (قلب).

(٥) يتيمة الدهر: ٢٥٥ . المنصف للسارق والمسروق منه: ٦٩٤ .

٨١٦. وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

شَرُّ مرفوع بالابتداء في الحديثين، والظرف وقع مَوْقَع خبريهما، وتقديره: شَرُّ المعذرة ما يقع ويوجد وقت حضور الموت، وكذلك في الخبر الثاني: شَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ تَوْجَد يوم القيامة. وقوله: «حين يحضر الموت»؛ من باب إضافة الظرف إلى الجملة الفعلية، والتقدير: حين حضور الموت، وإنما قال ذلك؛ لأنه إذا حضره الموت؛ يعني علاماته ودلائله، وتيقن أنه الموت ولا محيص له منه، صار مُلْجَأً، وخرج عن التكليف والاختيار، وصار مضطراً، وفعل المُلْجَأ لا يدخل في التكليف، فعذره لا يُسْمَع وتوبته لا تُقْبَل، قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾^(١)، ألا ترى أن فرعون لما تيقن بالغرق ورأى أسباب الهلاك في قوله: ﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢)، قيل له: ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٣). وكذا النَّدَامَةُ يوم القيامة لا تنفع؛ لأنه يصير حيث عاين وشاهد ما أخبر به من البعث والنشور والكتاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار، وحصل له العلم الضروري بذلك، فإذا آمن

(١) سورة النساء: ٤: ١٨.

(٢) سورة يونس: ١٠: ٩٠.

(٣) سورة يونس: ١٠: ٩١.

من الكفر أو تاب من الفسق، لا يُقبل منه؛ لأنه مُلجأ إلى فعله، وفعل
 المُلجأ لا يدخل في التكليف، فهو كما قال الشاعر:
 فلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتَهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٌ؟^(١)

٨١٧. وَشَرُّ الْمَاكِلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرَّبَا^(٢).

الماكل جمع ماكل، ويجوز أن يكون مصدراً وموضع أكل، وكذلك
 المكاسب جمع مكسب يجوز فيه الوجهان؛ وذلك لأنَّ الطفل اليتيم
 عاجز لا علم له ولا قوّة بمن يأكل ماله، فخصمه المجادل عنه المطالب
 بماله ومظلمته هو الله؛ والويل لِمَن الحاكم خصمه! قال الله تعالى:
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
 وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(٣).

وشَرُّ المكاسب الربا، والربا الزيادة^(٤)، قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا

(١) الأغاني ٢٤: ٣٠٠. الحماسة البصرية ١: ٣٤. حماسة الخالدين: ١٧ والشاعر: القتال
 الكلابي. والقتال الكلابي اسمه عبد الله بن المجيب بن المضرحي، يكنى أبا المُسيّب،
 وقيل اسمه عبادة، وقيل عُتْبة. أنظر: التذكرة الحمدونية ٢: ٤٨٧.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٦٩، ح ١٣٣٧ عن عقبة بن عامر. الكافي ٨: ٨١، قطعة من
 ح ٣٩. الأمالي للصدوق: ٥٧٧، قطعة من ح ٧٨٨، عن أبي الصَّباح، عن الامام
 الصادق. الزهد للحسين بن سعيد: ١٤، قطعة من ح ٢٨، عن الصَّباح بن سيابة
 باختلاف سير.

(٣) سورة النساء: ١٠.

(٤) النهاية ٢: ١٩١ (ربا). غريب الحديث لابن سلام ٣: ٣٧٦.

لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ»^(١)، وهو بيع درهم بدرهم وزيادة عليه، أو بيع دينار بدينار وزيادة عليه، والربا يدخل في المكيلات والموزونات، وله أحكامٌ قد بُيِّنَتْ في كتب الفقه^(٢).

قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «درهم من الربا أعظم عند الله من سبعين زينةً كلها بذاتٍ محرمة»^(٣). وقد تقدّم فيه من الأخبار ما فيه مقلع.

٨١٨. شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِعٍ أَوْ جُبْنٌ خَالِعٍ^(٤).

الشُّحُّ: البخل مع الحرص، يَشُحُّ بما في يده وَيَحْرُصُ على ما في يد غيره، وهو أسوء البخل^(٥)، والهالِع ذو الهَلَع، والهَلَعُ أفحش الجَرَعِ^(٦)،

(١) سورة الروم: ٣٩.

(٢) أنظر: النهاية في مجرد الفقه: ٣٧٦. السرائر: ٢٥٠ / باب الربا وأحكامه. العروة الوثقى: ٦ / ٧ كتاب الربا.

(٣) الكافي: ٥: ١٤٤ / كتاب المعيشة، باب الربا، ح ١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٣: ٢٧٤ / باب الربا، ح ٣٩٩٢. تهذيب الأحكام: ٧: ١٤ / كتاب التجارات، باب فضل التجارة وأدائها وغير ذلك مما ينبغي للتاجر أن يعرفه وحكم الربا، ح ٦١، عن هشام بن سالم.

(٤) مسند الشهاب: ٢: ٢٧٠، ح ١٣٣٨. سنن أبي داود: ١٥٤: ٥٦٤ / باب في الجرأة والجبن، ح ٢٥١١. الجهاد لابن المبارك: ١١٩، ح ١١١. مسند ابن حنبل: ٢: ٣٠٢، عن أبي هريرة.

(٥) النهاية: ٢: ٤٤٨. كتاب العين: ٣: ١٢ (شح). المفردات: ٤٤٦ (الشُّح).

(٦) النهاية: ٥: ٢٦٩. كتاب العين: ١: ١٠٧ (هلع).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾^(١)، قيل: معنى الهلوع ما فسره الله تعالى في الآية من قوله: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾^(٢)، فهو في حال عُسرهِ يَجْزَعُ، وفي حال يُسرهِ يَمْنَعُ، فهو جزوعٌ هلوعٌ جموعٌ ممنوعٌ، نهَابٌ غير وهَّابٍ، وهو من باب لابن وتامر.

والجُبْنُ ضعف القلب من اعتقادات فاسدة وظنون مُخطئة^(٣).
والخالع: الذي يُخَلِّع القلب، وهو مبالغة في الوصف له باضطراب القلب وفقد اطمئنانه، كما قال تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾^(٤) الآية، ويُقال للجبان: اِنْتَفَخَ سَحَرُهُ، والعرب تزعم أنَّ الجبان إذا لحقه خوفٌ، انتفخ سَحَرُهُ؛ أي: رِيئُهُ، والقلب فوق الرِّية، فإذا انتفخت، ارتفع القلب حتَّى بلغ الحنجرة^(٥)، والله أعلم بصحة ذلك وفساده.

٨١٩. أَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى^(٦).

المراد بالعمى في الحديث عمى القلب؛ لأنَّ الضلالة والهدى هما

(١) سورة المعارج ٧٠: ١٩.

(٢) سورة المعارج ٧٠: ٢٠ و ٢١.

(٣) أنظر: المفردات: ١٨٦ (جبين).

(٤) سورة الأحزاب ٣٣: ١٠.

(٥) أنظر: تفسير جوامع الجامع ٣: ٥٣. تفسير القرطبي ١٤: ١٤٥ سورة الأحزاب. كتاب

العين ٣: ١٣٦ (سحر).

(٦) مسند الشَّهاب ٢: ٢٧٠، قطعة من ح ١٣٣٩، عن عقبة بن عامر.

الكفر والإيمان، وهما يتعلّقان بالقلب، أراد الارتداد. فإنّ مَنْ أظهر الإيمان ثمّ كفر، كان أسوءَ حالاً ممّن لم يُؤمن؛ فإنّه خالط أهل الإيمان ورأى سيرتهم وطريقتهم وسمع القرآن والأخبار والوعد والوعيد وتوجّهت الحجةُ عليه كلّ التوجّه، فإذا ارتدّ ونكصَ على عقبيه، كان أسوءَ حالاً وأشدّ نكالاً، فهو ممّن قال الله تعالى فيهم: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾^(١). وقد بيّنا ما عندنا في الارتداد، وأنّه لا يقع من المؤمن المخلص، لما فيه من استحقاق الثواب الدائم والعقاب الدائم، وذلك لا يصحّ في المقدور إلا إذا قيل بالإحباط، وقد بيّنا بطلانه بما تقدّم من الأدلّة، فلا وجه لإعادته.

٨٢٠. وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ^(٢).

فِعُول بناء المبالغة في الفاعل^(٣) كالظلم والجهول في المتجاوز حدّه في الظلم والجهل، فالكذب هو المعتاد للكذب. وفي الحديث: «إذا صدّق الرجل وصدّق، لم يزل ذلك دأبه حتّى يُكتب عند الله صديقاً، فعرفته الملائكة بالصدق، وإذا كذب واعتاد ذلك، لم يزل كذلك حتّى

(١) سورة آل عمران ٣: ٨٦.

(٢) مسند الشّهاب ٢: ٢٧٠، قطعة من ح ١٣٣٩، عن عقبة بن عامر. الصمت وآداب اللسان:

٢٤٥، قطعة من ح ٤٧٨، عن محمد بن عمر، عن الامام عليّ. تفسير القمّي ١: ٢٩١.

(٣) شرح قطر الندى: ٢٧٠. شرح ابن عقيل ٢: ١١١.

يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»^(١). وَالرَّجُلُ إِذَا عُرِفَ بِالْكَذِبِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يُلْتَفَتُ فِيمَا يَقُولُ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي الْخِصَالِ الذَّمِيمَةُ أَقْبَحُ خَصْلَةٍ وَأَشْنَعُ شَنِيعَةٍ^(٢).

٨٢١. مَا مَلَأَ آدَمِيٍّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ^(٣).

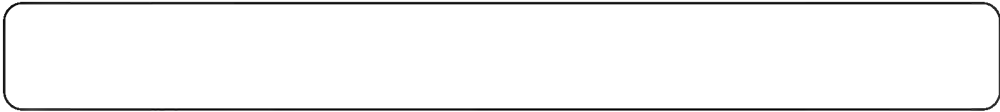
وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ آفَاتِ الرَّجُلِ وَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ وَالسَّرِقَةِ وَقَطْعِ الطَّرِيقِ وَالْغَضَبِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ إِنَّمَا يَرْتَكِبُهُ لِيَمْلَأَ بَطْنَهُ، فَهُوَ إِذَا دَاعِيَهُ إِلَى كُلِّ فُسَادٍ وَبَاعَثَهُ عَلَى كُلِّ آفَةٍ، وَرَبَّمَا جَرَّهَ إِلَى الْهَلَاكِ أَوْ جَرَّ إِلَيْهِ مَا يُوْدِّي إِلَى التَّلَفِ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ﷺ: «إِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ الرَّجُلَ النَّارَ الْأَجُوفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ»^(٤).

(١) صحيح البخاري ٧: ٩٥. صحيح مسلم ٨: ٢٩. سنن الترمذي ٣: ٢٣٤، ٢٠٣٨، عن عبد الله بن مسعود مع اختلاف.

(٢) راجع: الكافي ٢: ٣٣٨ / كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب. وسائل الشيعة ١٢: ٢٤٣ / باب تحريم الكذب.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٢٧١، قطعة من ح ١٣٤٠. سنن الترمذي ٤: ١٨ / باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل، قطعة من ح ٢٤٨٦. سنن ابن ماجه ٢: ١١١١ / باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع، قطعة من ح ٣٣٤٩. مسند ابن حنبل ٤: ١٣٢، عن المقدم بن معدى كَرَبَ.

(٤) الكافي ٢: ٧٩ / كتاب الإيمان والكفر، باب العقَّة، ح ٥، عن السكوني، عن الإمام الصادق. الخصال: ٧٨، ح ١٢٦. سنن ابن ماجه ٢: ١٤١٨ / باب ذكر الذنوب، ح ٤٢٤٦، عن أبي هريرة باختلاف يسير.



البَابُ الحَادِي عَشَرَ

[في الأحاديث الدالة على المماثلة والمشابهة]

٨٢٢. مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ^(١).

أهل بيت النبي هم عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، لما رواه الشيخ الحافظ إمام أصحاب الحديث أبو بكر ابن مردويه الإصفهاني في كتابه بطرقٍ مختلفة وأسانيدٍ صحيحة ^(٢)، وكذلك

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٧٣، ح ١٣٤٣. المستدرک علی الصحیحین ٢: ٣٤٣. بصائر الدرجات: ٣١٧، قطعة من ح ٤، عن أبي ذرٍّ. الأمالي للصدوق: ٣٤٢، قطعة من ح ٤٠٨، عن ابن عباس باختلاف يسير.

(٢) راجع: مناقب عليّ بن أبي طالب: ١٩٣. أحمد بن موسى بن مردويه بن الأصبهاني، صاحب التفسير الكبير والتاريخ والأُمالي الثلاث مائة مجلس، وغير ذلك. سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٠٨ / رقم ١٨٨. أبو بكر بن مردويه الأصفهاني واسمه أحمد، عامي المذهب، له كتاب في مناقب أمير المؤمنين . معالم العلماء: ١٧٢. وكما نرى، جاء لقبه مرّة الأصبهاني وأخرى الأصفهاني.

أبو العباس الناطقي وهو إمام أصحاب الرأي^(١)، وأبو إسحاق إبراهيم الثعلبي صاحب التفسير في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾^(٢) الآية، بأسانيدهم عن أمّ سلمة - رضي الله عنها - أنها قالت: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل ذات يوم حجرتي، وأمرني أن أتخذ له حَيْسًا^(٣)، فاشتغلتُ بذلك ونام هو، فدخل الحسن والحسين، فجلسا عنده، ثم دخلت فاطمة وجلست عندهم، ثم دخل عليّ وجلس عندهم، فلما فتح رسول الله عينيهِ وراهم، شَرَّبَهُمْ واستبشر، ثم عمَدَ إلى كسَاءٍ خَبِيرٍ كان في ناحية البيت، فأخذه وطرحه عليهم وقال ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ نَبِيَّ أَهْلَ بَيْتٍ وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبِ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فما كان أسرعَ من أن نزل جبرئيل بهذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ إلى الآية، فقرأ رسول الله ﷺ الآية، وفرح وتبين ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله، لستُ من أهل بيتك؟ قال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي»^(٤).

(١) توفي ٤٤٦ هـ وصاحب كتاب ثواب الأعمال وأيضاً الأجناس والفروق. أنظر: كشف

الظنون ١: ٥٢٥. معجم السفر للسلفي: ١٢٣ رقم ٣٧٦.

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٣) الحيس: الخلط، ومنه سمّي الحيس، وهو تمرٌ يُخلطُ بِسَمْنٍ وأَقَط. الصحاح ٣:

٩٢٠ (حيس).

(٤) أنظر: تفسير الثعلبي ٨: ٤٢ - ٤٤ سورة الأحزاب. سنن الترمذي ٥: ٣٠، ح ٣٢٥٨. الكافي ١:

٢٨٦ / كتاب الحجّة، باب ما نصّ الله ﷻ ورسوله ﷺ على الأئمة واحداً فواحداً، ح ١.

وذكر أبو عبدالله الدامغاني صاحب كتاب سوق العروس^(١) - وهو من أئمة أصحاب الحديث - هذا الخبر في كتابه، وأتبعه هذه الأبيات:

إِنَّ يَوْمَ الطَّهْوَرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ فَازَ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِسَاءِ
 قَالَ يَا رَبِّ إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتَجِبْ مِنْهُمْ إِلَهِي دَعَائِي
 أَذْهَبِ الرَّجْسَ عَنْهُمْ وَعَنْ أَبْنَاءِ سَنَاءِ مِنْهُمْ وَعَنْ بَنِي الْأَنْبَاءِ
 رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَصَلَاةُ الْأَبْرَارِ وَالْأَتْقِيَاءِ
 تَطَاوَلْ لَيْلِي وَلَمْ أَرْقُدِ فَبِتُّ كَذِي اللَّذَعِ وَالْأَرْمَدِ
 لِذِكْرِ النَّبِيِّ وَذِكْرِ الْوَصِيِّ وَذَكَرَ بَنِي الْمَصْطَفَى أَحْمَدُ
 حَسَانَ الْوَجْهِ عِظَامِ الْحُلُومِ كِرَامِ الْمَفَارِسِ وَالْمَجْنَدِ
 وَمِنْ دَنْسِ الرَّجْسِ قَدْ طَهَّرُوا فَفَازَ الَّذِي هُوَ بِهِمْ يَقْتَدِي
 عَلِيٌّ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَشِيدِينَ لِلرَّاشِدِ الْمُرْشَدِ

وذكر الدربندي، وهو من أئمة أصحاب الحديث، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
 «إِنَّ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ فِي قُبَّةٍ بِيضَاءَ
 سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ»^(٢).

(١) هذا كلام أبي الفتوح المنقول عن نسخة (سوق العروس) التي كانت عنده. أنظر: الذريعة ١٢: ٢٥٧.

(٢) تاريخ دمشق ١٣: ٢٢٩. المناقب للخوارزمي: ٣٠٢، ح ٢٩٨. كشف الغمّة ٢: ١٤٩، عن عمر بن الخطاب.

ولو عمدنا إلى ما ذكر في هذا الباب من المخالف والمؤالف،
لطال الكتاب وانتشر الخطاب. مثل النبيُّ أهل بيته بسفينة نوح
أيام الطوفان، ثم أتبعه بأن قال: مَنْ ركب فيها نجا، وَمَنْ تخلف
عنها غرق.

فبين بهذا القول طريق النجاة وسبب الهلاك؛ فالراكب ناجٍ
والتخلف هالك؛ والأمر موكولٌ إلى رأيك في نجاتك وهلاكك
في الركوب والتخلف، فاختر أيهما شئت بلا اقتراح عليك ولا اعتراض
على رأيك!

٨٢٣. مثل أصحابي مثل النجوم، من اقتدى بشيءٍ منها اهتدى^(١).

شبه أصحابه بالنجوم، ثم بين وجه التشبيه، فقال: مَنْ اقتدى بشيءٍ
منها؛ أي: من النجوم، اهتدى في البرية والمفاضة، فكذلك من اقتدى
بأحد من الصحابة اهتدى؛ لأنهم صحبوا رسول الله وخدموه وتأدّبوا بأدبه
وساروا بسيرته وتعلّموا منه واقتبسوا العلم من فلق فيه، فهم على سبيل
وطريقته وملّته، مَنْ اقتدى بأحدهم فيما أخذه من النبي ﷺ، اهتدى
إلى طريق الحق.

(١) مسند الشهاب ٢: ٢٧٥، ح ١٣٤٦، عن أبي هريرة. المنتخب من مسند عبد بن حميد:
٢٥٠، ح ٧٨٣، عن ابن عمر. بصائر الدرجات: ٣١، قطعة من ح ٢. معاني الأخبار: ١٥٦،
قطعة من ح ١، عن إسحاق بن عمار، عن الامام الصادق، عن آبائه.

وقوله: أصحابي عامّ في جميع الصحابة، ويؤكدّه قوله: من اقتدى بشيء منها، وهو غاية ألفاظ العموم، فلا وجه لتخصيصه ببعض دون بعض، إلا أنّ فحوى الخبر يدلّ على أنّ فيهم من يفضّل الآخر، كما أنّ النجوم يفضّل بعضها بعضاً، فالسابقون الأولون من المهاجرين لهم فضيلة السبق ودرجة التّقدّم وفضيلة الأوليّة وشرف الهجرة، والأنصار لهم فضيلة الإيواء والنّصرة، رضي الله عنهم بأجمعهم، فما منهم إلا أغرّ نجيب.

٨٢٤. إِنَّ مَثَلَ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ؛ وَلَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ^(١).

شبههم في أمتّه بالملح في الطعام، فكما أنّ الطعام لا يصلح ولا يطيب إلا بالملح، كذلك الأمتة لا يصلح ولا يستقيم أمرها إلا بهم، وذلك لأنّهم كانوا ملازمي رسول الله ﷺ الآخذين الشرع منه، فإجماعهم حجّة. والرواية إنّما يروون عنهم، ونحن نستدلّ على أحكام الشرع بقولهم وروايتهم ما كان منها متواتراً أو أحاداً، على خلاف بين العلماء في ذلك، فهم سبب صلاح الدّين من حيث ذكرت، كما أنّ الملح صلاح الطعام.

(١) مسند الشّهاب ٢: ٢٧٥، ح ١٣٤٧. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٢٠٠، ح ٥٧٢. الشريعة للأجري ٤: ١٦٨٢، ح ١١٥٧، عن أنس.

٨٢٥. مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ^(١).

مَثَلُ الْأُمَّةِ بِالْمَطَرِ، وَالْمَطَرُ خَيْرٌ كُلَّهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ، وَذَلِكَ شَيْءٌ مُوَكَّلٌ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَكَذَلِكَ الْأُمَّةُ لَا يُدْرِي أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَمْ آخِرُهَا، فَأَوَّلُهُمْ طَبَقَةُ الصَّحَابَةِ وَأَهْلُ الْبَيْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ بَعْدَهُمُ التَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ، ثُمَّ أَتْبَاعُ التَّابِعِينَ، ثُمَّ كَذَلِكَ طَبَقَةٌ بَعْدَ طَبَقَةٍ، لَا يُدْرِي أَحَدٌ أَوَّلُهُمْ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُمْ، وَذَلِكَ أَيْضاً مُوَكَّلٌ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلِلْأَوَّلِينَ دَرَجَةُ السَّبْقَةِ كَمَا بَيَّنْتُ، وَلِلْآخِرِينَ مَا رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِخْوَانِي الَّذِينَ هُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أُمَّتِي يَرُونَ وَرَقَةً مَعْلَقَةً وَسَوَاداً عَلَى بَيَاضٍ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَنْقَادُونَ لَهُ، لَمْ يَرُونِي وَلَمْ يَسْمَعُوا مِنِّي، أُولَئِكَ إِخْوَانِي حَقّاً». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَهُمْ إِخْوَانِي»^(٢). وَكَفَى بِهَذَا فَضِيلَةً لِلْآخِرِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(٣) (٤).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٧٧، ح ١٣٥٢. مسند ابن حنبل ٣: ١٣٠، عن أنس. سنن الترمذي ٤:

٢٢٩، ح ٣٠٣٠، عن ثابت البناني. الخصال: ٤٧٥، قطعة من ح ٣٩، عن حسين بن زيد، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

(٢) الأمالي للمفيد: ٦٣، ح ٩، عن عوف بن مالك. صحيح مسلم ١: ١٥٠، عن أبي هريرة. المعجم الأوسط: ٣٤١، عن أنس بن مالك، مع اختلاف.

(٣) سورة الواقعة ٥٦: ٣٩ و ٤٠.

(٤) أنظر: تفسير الطبري ٢٧: ٢٤٨، سورة الواقعة.

٨٢٦. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ؛ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا^(١).

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ بِالنَّحْلَةِ فِي هَذِهِ الْخَصْلَةِ، فَقَالَ: لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْأَزْهَارِ الطَّيِّبَةِ الْأَصْلِ الطَّيِّبَةِ الرَّائِحَةِ، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا مِنَ الْعَسَلِ الْمَصْفَى، فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَلْبَسُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَفِي الْعَاقِبَةِ يَكُونُ مَالُهُ فِي الْجَنَّةِ وَالثَّوَابِ، فَهُوَ طَيِّبُ الْمَبْدَأِ طَيِّبُ الْمُنْشَأِ طَيِّبُ الْمَالِ وَالْمَرْجِعِ، فَهَذَا وَجْهُ التَّشْبِيهِ، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ لِلصَّوَابِ.

٨٢٧. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ يَجُولُ فِي آخِيَّتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ^(٢).

قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَخِيَّةُ وَتَدُّ أَوْ عُودٌ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي الْآرِيِّ، وَجَمَعَهَا أَوْ أَخِيَّ وَأَخَايَا، قَالَ: وَوَزَنَهَا فَاعُولَةٌ^(٣).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٧٧، ح ١٣٥٣. صحيح ابن حِبَّان ١: ٤٨٢، عن أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ. مسند ابن حنبل ٢: ١٩٩. المستدرک علی الصحیحین ١: ٧٥، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي باختلاف يسير.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٧٨، ح ١٣٥٥. مسند ابن حنبل ٣: ٣٨. مسند أبي يعلى ٢: ٤٩٢، ح ١٣٣٢. صحيح ابن حِبَّان ٢: ٣٨١، ح ٦١٥، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ.

(٣) كتاب العين ٤: ٣١٩ (أخو). لكن ما جاء في العين هكذا: وَالْأَخِيَّةُ: عُودٌ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ، وَتَجْمَعُ عَلَى الْأَوْخِيِّ، فَهُوَ كَمَا تَرَى مُخْتَلَفٌ عَمَّا نَقَلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ. يَذْكَرُ أَنَّ لِهَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَةَ ضُبُوطٍ: الْأَخِيَّةُ بِشَدِّ الْيَاءِ وَجَمْعُهَا أَوْاخٍ، وَالْأَخِيَّةُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَجَمْعُهَا أَوْاخِيَّ، وَالْأَخِيَّةُ غَيْرُ مَمْدُودَةٍ وَجَمْعُهَا أَخَايَا.

وقال الأزهري: الآخية والآرية والإذرون قطعة حبل يُدفن طرفاها في الأرض، فيظهر مثل الحلقة على الأرض، فيُشدّ إليه الطول، وهو الحبل في رأس الفرس، وجمعها أواخي وأواري وأدارين^(١)، ومنه قوله عليه السلام: «لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب^(٢)»^(٣)؛ يعني في الركوع؛ يعني أنّ المؤمن ربما يذهب في بعض الأباطيل من الفسوق والفجور من شرط الإيمان، ثم يرجع إلى الإيمان، لا يخرج بكليّة، كالفرس يجول في آخيته مقدار طول حبله، ثم يرجع إلى رأس آخيته؛ لأنّه مربوط به، كذلك المؤمن مقيد بقيد الإيمان لا يتركه أصلاً ورأساً وإن خالف في الأداء بين بعض شرائطه وشرائعه.

٨٢٨. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ^(٤).

شبه المؤمن القويّ؛ يعني العالم المستبصر الذي أخذ الدين بالأدلة القاهرة والحجج الباهرة في ثباته على الإيمان، وأن لا يطمع أحدٌ من أهل الباطل في إضلاله وإزاله، بالنخلة القويّة الباسقة التي «أصلها ثابت

(١) تهذيب اللغة ٧: ٢٥١ (وخي). أنظر: الفائق في غريب الحديث ١: ٢٥ (أخا)، وعبرة الزمخشري أكثر تطابقاً مع هذه العبارة.

(٢) أي: لا تقوّسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى، النهاية ١: ٣٠ (أخا).

(٣) كنز العمال ٧: ٤٦٦، ح ١٩٨١١، عن الديلمي، عن ابن عمرو.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٧٩، ح ١٣٥٧. المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٢١٦، ح ٣، عن أبي هريرة.

وَفَزَعُهَا فِي السَّمَاءِ»^(١) لا ينالها أيدي الطالبين، ولا يصعد إليها قدم الطامعين، فهو مأْيوس من هذه الجهة غير مطموع فيه. وشبه المؤمن الضعيف بخامة الزرع وهي القصبة الرطبة التي لم تشتد بعد، فهي ضعيفة تُحرّكها الرّيح وربما تسقطها^(٢)، فكذلك المؤمن الضعيف المقلّد غير المستبصر، يشكّ بأول شبهة، ويختلج بأول اعتراض، ويضطرب بأدنى سؤال عليه. ومعنى الحديث: الحثّ على أخذ الدّين بالأدلة والحجج دون التقليد والتفويض.

٨٢٩. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبَلَةِ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، فَتَقُومُ مَرَّةً وَتَقَعُ أُخْرَى، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ قَائِمَةً حَتَّى تَنْقَعِرَ^(٣).

هذا التشبيه من وجه آخر لئلا يظنّ أحد أنّ هذا الحديث مُناقض للحديث الذي تقدّمه، وقد بيّنا وجه التشبيه في ذلك الحديث. وأمّا في هذا الحديث، فهو أنّه شبه المؤمن في لينه وسهولة جانبه وقلة عناده وسماحة خلقه بالسنبلة، تهبّ عليها الرّيح، تقوم مرّة وتقع أخرى، ربّما تبقى بحالها قائمة وربما تقع، وليس كذلك الكافر في صعوبة

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٢٤.

(٢) الصحاح ٥: ١٩١٦ (خوم). النهاية ٢: ٥٢ (خفت).

(٣) مسند الشّهاب ٢: ٢٨٠، ح ١٣٦٠. مسند ابن حنبل ٣: ٣٤٩. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٣١١، ح ١٠١٠، عن جابر. تحف العقول: ٣٨.

جانبه وُحِبْتُ طَوَيْتَهُ وَفَسَادَ نَيْتِهِ وَعَنَادَهُ فِي الْأُمُورِ وَقَلَّةُ نَظَرِهِ فِي الْأَدَلَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعِلْمِ، فَهُوَ كَالْأَرْزَةِ وَهِيَ شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ، وَقِيلَ شَجَرُ الْأَرْزَنِ. والأَرْزَةُ بفتح الراء شجرة الصنوبر، وبسكون الراء شجرة الأرز، وقال أبو عبيدة^(١): هي شجرة معروفة بالشام وفيها لغات ثلاث: الأَرْزَةُ - بسكون الراء وفتحها - والأَرْزَةُ بوزن فاعلة، وقيل معناها مختلف باختلاف اللغات^(٢). والأَرْزَةُ: الثابتة، يقال: أَرْزَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا ثَنِيَتْ، فهي لا تزال قائمة حَتَّى تَقْلُعُهَا مِنْ قَعْرِهَا^(٣).

٨٣٠. مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى^(٤).

شَبَّهَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اخْتِلَافِ أَخْلَاقِهِمْ وَطِبَائِعِهِمْ وَطَرَائِقِهِمْ بِالْجَسَدِ الْوَاحِدِ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ، فَهُمْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَجَمَعْتَهُمْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ وَصَارُوا

(١) غريب الحديث لابن سلام: ١١٦.

(٢) الْأَرْزُ حَبٌّ، وفيه ست لغات: أَرْزٌ وَأَرْزٌ، تتبع الضمة الضمة، وَأَرْزٌ وَأَرْزٌ مثل رُسُلٍ ورُسُلٍ، وَرَزٌّ وَرَزٌّ، وهي لعبد القيس. أبو عمرو: الْأَرْزُ، بالتحريك، شجر الْأَرْزَنِ، وقال أبو عبيدة: الْأَرْزَةُ، بالتسكين، شجر الصَّنَوْبَرِ، والجمع أَرْزٌ. وشجرة أَرْزَةٍ، أي ثابتة في الأرض. الصحاح ٣: ٨٦٣ (أرز).

(٣) في هذه الفقرات تشويش في النسخ.

(٤) مسند الشَّهَاب: ٢: ٢٨٣، ح ١٣٦٦. صحيح البخاري ٧: ٧٧. صحيح مسلم ٨: ٢٠.

مسند الطيالسي: ١٠٧، عن النعمان بن بشير.

باجتماعهم على ملة الإسلام كالشيء الواحد والحَيِّ الواحد، إذا اشتكى بعضه؛ أي: مريض وتألَّم وشكاه المريض، تداعى سائر الجسد بالسَّهَر والحُمَّى، وبالجملة تسهر وتأخذ الحُمَّى.

كما أنَّ الرجل إذا تألَّم بعض أعضائه، ولو أضربه ظُفْرُه، يصير محمومًا ساهرًا؛ فكَذَلِكَ المؤمنون، إذا أصاب أحدهم أَلَمٌ أو نَكْبَةٌ أو مصيبة، عَمَّتْ بليته على من يسمع ذلك من المؤمنين، وهذا كقوله ﷺ: «المؤمنون كنفسٍ واحدة»^(١).

٨٣١. مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ^(٢).

ويُروى: «مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ يَقْلِبُهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ»^(٣). شبه القلب في كثرة تقلبه وأنه لا يثبت على حالة واحدة بريشة مطروحة بأرض فلاة في يوم ريح، فالريح تضربها وتقلبها من ظهرٍ إلى بطن ومن بطنٍ إلى ظهر، فكَذَلِكَ الْقَلْبُ، لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْكَلَامَ فِي مَثَلِ هَذَا الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّبًا مِنَ الْقَدَرِ...» الْخَبَرِ.

(١) الكسب لمحمد بن الحسن: ٧٣. تفسير الفخر الرازي ١٠: ٧٢ سورة النساء.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٨٤، ح ١٣٦٩، عن أنس. مسند ابن حنبل ٤: ٤٠٨. سنن ابن ماجه ١: ٣٤ / باب في القدر، ح ٨٨. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٩٠، ح ٥٣٥، عن أبي موسى الأشعري باختلاف يسير.

(٣) السَّنة لابن أبي عاصم: ١٠٢، ح ٢٢٧. شعب الإيمان ١: ٧٧٣، ح ٧٥٢. مسند ابن حنبل ٤: ٤٠٨، باختلاف يسير عن أبي موسى.

٨٣٢. مَثَلُ الْقُرْآنِ مَثَلُ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنَّ عَقْلَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ^(١).

مَثَلُ الْقُرْآنِ فِي قَلْبٍ مَنْ يَحْفَظُهُ وَيَقْرَأُهُ ظَاهِرًا مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ بِالْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا عِقَالُهَا، فَصَاحِبُهَا يَحْفَظُهَا وَيُمْسِكُهَا مَا دَامَتْ مُعَقَّلَةً، فَإِذَا حَلَّاهَا عَنْ عِقَالِهَا وَخَلَّاهَا، ذَهَبَتْ حَيْثُ شَاءَتْ، فَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ، مَا دَامَ حَافِظُهُ يَقْرَأُهُ وَيُدْرِسُهُ وَيُوَاطِبُ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَتَكَرُّارِ وَظَائِفِهِ، يَبْقَى فِي قَلْبِهِ وَعَلَى حِفْظِهِ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَتَرَكَهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالدِّرْسِ، ذَهَبَ عَنِ الْقَلْبِ وَالْحِفْظِ كَمَا ذَهَبَتْ الْإِبِلُ الْمُخَلَّاةُ.

٨٣٣. مَثَلُ الْمُتَنَافِي كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ^(٢).
يُرَوَّى: (بَيْنَ الْقَطِيعَيْنِ)^(٣)، وَيُرَوَّى: (بَيْنَ الرِّبِضَيْنِ)^(٤)، وَالْعَائِرَةُ، يُقَالُ:
عَارَتِ الشَّاةُ، وَنَدَّ الْبَعِيرُ^(٥)، وَمِنْهُ الْعِيَارُ فِي بِنَاءِ الْمَبَالِغَةِ لِكثَرَةِ نِفَارِهِ

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٨٤، ح ١٣٧٠. صحيح البخاري ٦: ١٠٩. صحيح مسلم ٢: ١٩١. صحيح ابن ماجه ٢: ١٢٤٣ / باب ثواب القرآن، ح ٣٧٨٣، عن ابن عمر باختلاف يسير.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٨٥، ح ١٣٧١. صحيح مسلم ٨: ١٢٥. سنن النسائي ٨: ١٢٤. مسند ابن حنبل ٢: ٤٧، عن ابن عمر.

(٣) أنساب الأشراف ١: ٢٨٣، ح ٦٤١. مسند الشَّهاب ٢: ٢٨٥، ح ١٣٧٣.

(٤) مسند ابن حنبل ٢: ٨٢.

(٥) أي: فارقت الشاة جماعة الغنم وفارق البعير جماعة الإبل.

عن الخير والطريق المستقيم، وقيل العائرة: المتحيرة المترددة^(١)، وقيل العائرة من قولهم: سهم عائر، إذا لم يُدَر من أي جانب جاء، والمعتمد هو الأول، شبهه بهذه الشاة النافرة بين القطيعين لا تُقيم ولا تثبت على قطع، فتارة إلى هذا وتارة تميل إلى آخر، فهو كما قال تعالى: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾^(٢).

٨٣٤. مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَالصِّلْعِ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقِيمَهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَمْتَعَ بِهِ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ وَفِيهِ أَوْدٌ^(٣).

مثل المرأة في اعوجاجها في طبعها وقلة استقامتها على حالاتها وأودها في خلقتها بالصِّلْع، وأنها لا تقبل الصِّلْع ولا يمكن تسويتها، فإن أردت تسويتها أفسدتها، وإن أردت الاستمتاع منها، استمعت بها على ما بها من الاعوجاج وعدم الاستقامة، وهي مُعَوَّجة كَعَظْمِ الْجَنْبِ، إن أردت تقويمه، كسرته من حيث إنه خُلِقَ كذلك، فلا يقبل الاستقامة والصِّلْع. فمن أراد أن يستمتع بالنساء، من حقه أن يساعدهن على ما هنَّ

(١) النهاية ٣: ٣٢٨ (عير). الفائق في غريب الحديث ٢: ٦.

(٢) سورة النساء ٤: ١٤٣.

(٣) مسند الشهاب ٢: ٢٨٦، ح ١٣٧٥، عن أبي ذرٍّ. صحيح البخاري ٤: ١٠٣. صحيح مسلم ٤: ١٧٨، عن أبي هريرة. الكافي ٥: ٥١٣ / كتاب النكاح، باب مداراة الزوجة، ح ١، عن إسحاق بن عمار، عن الإمام الصادق باختلاف يسير. والأود: العوج.

عليه من الأخلاق؛ فإنَّهنَّ لا يَسْتَقِمْنَ كُلَّ الاستقامة، وإن أراد أن يُكرِههنَّ على الاستقامة، يُفسِدْهنَّ على نفسه، فهو معهنَّ بين أمرين لا يملك على حال.

وروي أنَّ إبراهيم شكَا رَبَّه سوءَ خُلُقِ امرأته، فقال له: إنَّما هي ضِلْعٌ، فارقُ بها، أما ترضى أن يكون نصيبك من المكروه؟!^(١). وقال الشاعر في هذا المعنى:

هي الضِّلْعُ العَوجاء لست تُقيِّمُها إلا إنَّ تقويم الضلوع انكسارُها
يُجمَعْنَ ضعفاً واقتداراً على الفتى أليس عجيباً ضعفها واقتدارها؟!^(٢)

وقال آخر:

فمنهنَّ جنات تَفِيء ظِلَّالُها ومنهنَّ نيرانٌ لهنَّ وَقودٌ^(٣)
وقال بعضهم: المرأة حيَّة تسعى، ما دامت حيَّة تسعى^(٤).

(١) المقاصد الحسنة: ٣٢٤، عن ابن طيفور. الكافي: ٥: ٥١٣ / كتاب النكاح، باب مداراة الزوجة، ح ٢، عن محمد الواسطي، عن الامام الصادق. المعجم الكبير: ٩: ٣٣٨، عن ابن مسعود، باختلاف يسير.

(٢) عيون الأخبار لابن قتيبة: ٤: ٧٧. تاريخ المدينة: ٣: ٧٩١، مع تقدّم البيت الثاني على الأول. تاريخ بغداد: ١٠: ١٢٨، نسبه لابن الأعرابي.

(٣) أدب الدنيا والدين: ١٥٨. أخبار القضاة: ٣: ٧٧، والبيت المقدم:

يرى صاحب النسوان يحسب أنَّهم سواء وبون بينهنَّ بعبد

(٤) دمية القصر: ١: ٦٦٧. روض الأخيار: ٢٩٠. تُقرأ الجزء الثاني بضبطين: مادامت حيَّة تسعى أو مادامت حيَّة تسعى.

ولآخر:

إذا امرأة أَحْصَنْتْ فَرْجُهَا فقد أَحْسَنْتْ وَاتَّقَتْ فَارْجُهَا^(١)
ولآخر: إِنَّ النِّسَاءَ خُلِقْنَ شَتَّى^(٢).

وقد مرَّ هذا المعنى من الأخبار والأشعار ما فيه كفاية.

٨٣٥. مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ، إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ، عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ، إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ مِنْ شَرَارِ نَارِهِ، عَلِقَكَ مِنْ نَتْنِهِ^(٣).

قال الخطابي: الدَّاري: العطار: وإنما نُسب إلى دارين، وهي بلدة

(١) خاص الخاص: ١٦، باختلاف يسير.

(٢) روى الكليني بإسناده عن إبراهيم الكرخي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ صَاحِبَتِي هَلَكَتْ وَكَانَتْ لِي مُوَافَقَةً وَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ وَمَنْ تَشْرِكُهُ فِي مَالِكَ وَتُطْلِعُهُ عَلَى دِينِكَ وَسِرِّكَ، فَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ وَإِلَى حَسَنِ الْخَلْقِ وَاعْلَمْ أَنَّهِنَّ كَمَا قَالَ:

أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ خُلِقْنَ شَتَّى فَمِنْهُنَّ الْغَنِيْمَةُ وَالْغَرَامُ....».

الكافي ٥: ٣٢٣ / كتاب النكاح، باب أصناف النساء، ح ٣.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٢٨٧، ح ١٣٧٧. صحيح البخاري ٣: ١٦. صحيح مسلم ٨: ٣٨، عن أبي موسى. سنن أبي داود ٢: ٤٤٢ / باب من يؤمر أن يجالس، ح ٤٨٢٩، عن أنس باختلاف يسير.

يُحْمَلُ مِنْهَا الْعَطَرُ بِالْبَحْرَيْنِ^(١)، وَأَنْشُد:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرِهِ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِ تَجْرِي^(٢)
 وَقَوْلُهُ: يُحْذِكُ: يُعْطِيكَ مِنَ الْحُذَيَّا، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ^(٣)، وَحَذَوْتُ النَّعْلَ
 بِالنَّعْلِ: قَدَّرْتُهَا بِأَخْرَجْتُهَا وَقَطَعْتُهَا عَلَيْهَا^(٤)، وَصَاحِبُ الْكِيرِ هُوَ الْحَدَّادُ^(٥)،
 وَكَبِيرُهُ: مَقْبَسُ نَارِهِ، شَبَّهَ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِالْعِطَّارِ، فَإِنَّ مَنْ جَلَسَ عِنْدَهُ،
 وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ الْعِطَّارُ شَيْئاً مِنْ عِطْرِهِ، لَمْ يَعْبُقْ رَائِحَةُ الْعِطْرِ، وَتَعَلَّقَ بِهِ، فَلَا
 يَخْلُو مِنْ رَائِحَةٍ، فَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، يَنْفَعُهُ مُجَالَسَتُهُ
 دِيناً وَدُنْيَا، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ وَتَحَلَّى بِحِلْيَتِهِ وَاقْتَدَى بِسِيرَتِهِ،
 هَذَا إِذَا لَمْ يُعَلِّمْهُ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ وَيَحْمِلُهُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَهُ عَنْ
 الْمُنْكَرِ، فَمَجْرَدُ الْمَجَالَسَةِ يَنْتَفِعُ بِهِ هَذَا النُّوعُ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ كَجَلِيسِ
 الْعِطَّارِ، وَبِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، شَبَّهَ صَاحِبَ جَلِيسِ السَّوِّءِ بِالْحَدَّادِ، إِنْ لَمْ
 يَحْرِقْ تَوْبُ الْجَلِيسِ مِنْ شَرَارِ نَارِهِ، يَعْلِقُ بِهِ رَائِحَةُ دَخَانِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ
 حَثٌّ عَلَى هَذَا وَتَحْذِيرٌ مِنْ ذَلِكَ.

(١) لم نعثَر على قول الخطابي في كتبه. أنظر: الصحاح ٢: ٦٦٠. تهذيب اللغة ١٤:

١٠٩ (دور).

(٢) فتوح البلدان ٢: ٤٧٣. الأوائِل للعسكري: ١٧٠، نسبه إلى يزيد بن قيس الصعق الكلابي.

(٣) العين ٣: ٢٨٥ (حذي). النهاية ١: ٣٥٨ (حذا).

(٤) الصحاح ٦: ٢٣١٠. تهذيب اللغة ٥: ١٣٣ (حذا). المخصص، السفر الرابع: ١١٢.

(٥) الصحاح ٢: ٨١١. العين ٥: ٤٠٤. النهاية ٤: ٢١٧ (كير).

٨٣٦. مَثَلُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَثَلِ الْمِيزَانِ، مَنْ أَوْفَى اسْتُوفِيَ^(١).

المكتوبة في اصطلاح أهل الشرع الفريضة من قوله: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ»^(٢) و«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ»^(٣)؛ أي: فُرض^(٤). فالصلاة الفريضة ممّا فرض الله علينا وكتبه وأوجبه، فصار في الشرع كالعلم له، ثمّ مثلها بالميزان في التعديل والتسوية في الإيفاء والاستيفاء، ثمّ قال: مَنْ أَوْفَى؛ أي: أعطى تامّاً وافياً، اسْتُوفِيَ أجره تامّاً وافياً، وهذا مَثَلٌ في أنّ الله عادل، إذا أتى العبد بالصلاة على ما أمره الله، فهو تعالى يَأْجِرُهُ وَيُثِيبُهُ على ما يستحقّه من الزيادة والنقصان، كالمُعَامِلِ بالمِيزَانِ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَعُولُ. وقال ﷺ: «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي قبلها كفارة لما بينهما»^(٥).

وروي أنّ اللصوص ساقوا أربعمئة بعير وأربعين غلاماً لأبي أمامة الباهلي، فدخل على رسول الله حزيناً، فسأله عن حزنه، فأخبره بما وقع له، فقال ﷺ: «حَسِبْتُ أَنَّهُ فَاتَتْكَ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى؟» فقال: «يا رسول الله، فَوُتِّهَا أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ؟» فقال: «نعم، وَمِنْ مِلءِ الْأَرْضِ جَمَالاً».

وفي الحديث: (أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَدْرَكَ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مَعَ الْإِمَامِ فِي صَلَاةٍ

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٩٠، ح ١٣٨٣. الزهد والرقائق لابن المبارك: ٤١٩، ح ١١٩٠، عن الحسن.

(٢) سورة البقرة: ٢: ١٧٨.

(٣) سورة البقرة: ٢: ١٨٣.

(٤) أنظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ١: ٧٠. لسان العرب: ١: ٦٦٩.

(٥) فضائل الأوقات للبيهقي: ١٦٣، ح ٤٨، عن أبي هريرة.

الجماعة، كان خيراً له ممّا طلعت عليه الشمس»^(١).

وقال ﷺ: «أسوء الناس سرقةً مَنْ سرق مِنْ صلاته»^(٢)، ومن سرق المال، قُطعت يده، ومن سرق الصلاة، قُطع عرق قلبه، قال الله تعالى: «ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»^(٣)، والوتين: عرق القلب^(٤).

وقال ﷺ: «إذا وُضع الميت في قبره، ابتدرته أربع نيران؛ فتجيء الصلاة فتُطفئ واحدة، ويجيء الصيام ويُطفئ واحدة، وتجيء الصدقة فتُطفئ واحدة، ويجيء الصبر فيُطفئ الرابعة»^(٥).

٨٣٧. ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكبٍ قال في ظلِّ شجرةٍ في يومٍ حارٍّ ثمّ راح وتركها^(٦).

الراكب راكب الفرس أو البعير، وإنّما خصّ الراكب؛ لأنّه أراد الراكب

(١) لم نعره عليه.

(٢) سنن الدارمي: ١: ٣٠٤. صحيح ابن خزيمة: ١: ٣٣١، عن أبي قتادة. مسند ابن حنبل: ٣: ٥٦، عن أبي سعيد الخدريّ وزاد فيها قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ قال ﷺ: «لا يتم ركوعها ولا سجودها».

(٣) سورة الحاقة: ٦٩: ٤٦.

(٤) الصحاح: ٦: ٢٢١١. العين: ٨: ١٣٦. النهاية: ٥: ١٤٩ (وتن).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠: ٣٤٧، ح ٩٧٩.

(٦) مسند الشهاب: ٢: ٢٩٠، ح ١٣٨٤. سنن الترمذي: ٤: ١٧، ح ٢٤٨٣. سنن ابن ماجه: ٢: ١٣٧٦ / باب مثل الدنيا، ح ٤١٠٩، عن عبد الله. الكافي: ٢: ١٣٤ / كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، ح ١٩، الحسن بن راشد، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

المُخَفِّ إذا لم يكن معه ثِقْلُهُ، فَيَلْبَثُ طويلاً في المنزل لِشِدِّ الأَحْمَالِ في مدة الارتحال.

وقال من القيلولة لا من القول، يُقال: قال يَقيِلُ قيلولة إذا نام وقت الهاجرة، وقال يقول قولاً، وأقلْتُ النَّادِمَ بَيَعَتَهُ إذا فسخت البيع عليه أُقِيلُ إقالة، وقد جمع الشاعر بين هذه المعاني في قوافي هذه الأبيات ^(١):

فقلت لِظَنِّي مَرَّ بي وهو راتِعٌ أَنْتَ أخو لَيْلى؟ فقال: يُقالُ
من القول ^(٢)

فقلتُ بأَكناف الصَّريمة فاللَّوى يُقال ومُستسقى ^(٣) فقال: يُقال
من القيلولة

فقلت يُقال المُستقيل بأرضكم إذا مَسَّه ضُرٌّ فقال يُقال ^(٤)
من الإقالة

مَثَّلَ نفسه وأصحاب الدنيا فيها براكبٍ نزل وقت الهاجرة في ظلِّ شجرةٍ في يومٍ شديدِ الحرِّ، فلَمَّا مالت الشمسُ وسكن الحرُّ، ركب فرسه وخرج رواحاً وترك الشجرة، فكذلك صاحب الدنيا، يدخلها أياماً معدودة

(١) يقال بصيغة المضارع المبني للمجهول تأتي لثلاثة معان: يقال من القول، يقال من القيلولة، ويقال من الإقالة، وجمعها بعضهم بهذه الأبيات الثلاثة في المتن.
(٢) .. في نسخة (أ) ليس: (من القول).

(٣) والصحيح: (ويستسقى) كما في الوافي بالوفيات ٢: ٣٧.

(٤) يتيمة الدهر ٥: ١٥. المحمّدون من الشعراء: ٦٠، نسب لمجنون بني عامر وليس فيهما البيت الثاني.

ويتمتع بحياته وبما في يده حياة غير طيبة بل مكدرة مشوبة بأنواع المصائب والبلايا، فلما ظنَّ أنَّ أمره استقام أراد أن يلبث مدةً، نُودي بالرحيل وأزعج عن المقييل، وقيل له: أَطَلَّت اللَّبْثُ وَأَبْطَأَتِ الْمَكْثُ، ففرغ المحلَّ وحمل المنزل.

و^(١) عن ابن مسعود^(٢) قال: نامَ رسول الله على حصيرٍ، فأثر في جنبه، فقلت: يا رسول الله، لِمَ لم تُخبرني ففرشتُ لك شيئاً يقيك؟ فقال ﷺ: «ما لي وللدنيا؟! إِنَّمَا مَثَلِي ومثلكم ومثل الساعة كقومٍ خافوا عدوًّا، فبعثوا ريثةً^(٣) لهم، فلما فارقهم، إذا هو بنواصي العدو، فخشى أن يسبقه العدو إلى أصحابه، فلمع بثوبه: يا صباحا! يا صباحا! فَإِنَّ السَّاعَةَ كَادَتْ أَنْ^(٤) تسبقني إليكم»^(٥).

قال ابن قتيبة: معنى قال استراح؛ فَإِنَّ القائل هو المستريح، سواء نام أم لم ينم، ألا ترى إلى قوله تعالى في صفة الجنة: ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾^(٦)، ولا

(١) .. من هنا حتى صدر حديث الآتي ساقطة في النسخ الا نسخة (أ).

(٢) روى ابن مسعود صدر هذه الرواية عنه كما في رواية مسند الشهاب عنه؛ أمّا ذيله من قوله (كقوم خافوا) رواه الحسن عنه كما في المصادر التالي.

(٣) وهو العين والطليلة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو. النهاية ٢: ١٧٩ (رباً).

(٤) والأولى عدم دخول (أن) على خبر (كاد) وأخواتها.

(٥) كتاب الفتن: ٣٨٥. الزهد والرفائق لابن المبارك: ٥٥٦، ح ١٥٩٤. البدء والتأريخ: ٢: ١٥٩،

عن الحسن مع اختلاف.

(٦) سورة الفرقان ٢٥: ٢٤.

يكون في الجنة نومٌ ولا يُحتاج^(١)؛ فإنّ ذلك على سبيل التشبيه والاستعارة، فكلامهم أكثره كذلك.

٨٣٨. مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَثَلٌ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ^(٢).

شبه الدنيا في قلّتها وحقارتها وقياسها بالآخرة بمن يُدخل إصبعه السَّبَّابَةَ في البحر، فما يعلّق بإصبعه من البَلَلِ؟! الدنيا شبيهة به، والآخرة شبيهة باليَمِّ وهو البحر، فهو كما قال تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٣)، إلّا أنّه بالغ في الوصف والتشبيه.

وقال بعض العلماء: متاع الدنيا قليل لقوله: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾^(٤)، ونصيبك من هذا القليل قليل، وقد مضى من ذلك القليل أكثره، وما بقي منه إلّا قليل، فما يصنع بقليل من قليل من قليل؟!^(٥)

(١) أنظر: التبيان في تفسير القرآن ٧: ٤٨٤. تفسير الطبري ١٩: ٧، سورة الفرقان.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٢٩١، ح ١٣٨٥. صحيح مسلم ٨: ١٥٦. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٧٦ / باب مثل الدنيا، ح ٤١٠٨. سنن الترمذي ٣: ٣٨٤ / باب ما جاء في هوان الدنيا على الله، ح ٢٤٢٥، عن المُستورد الفهري باختلاف يسير.

(٣) سورة التوبة ٩: ٣٨.

(٤) سورة النساء ٤: ٧٧.

(٥) قال الامام الصادق عليه السلام: في وصية لقمان لابنه: «يا بني، اعلم أن الدنيا قليل، وعمرك منها قليل من قليل، ويقرّر من القليل قليل». مشكاة الأنوار: ٤٦١، ح ١٥٣٧.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ

[في الأحاديث المصدرة إذا الشرطية]

٨٣٩. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ ^(١).

يُروى: عَسَلَهُ بالتخفيف والتشديد، والمخفف أيضاً متعدّد، قال أبو أمامة: يعني بها طِبِي قَنَاة قومه، عَسَّالُهُ وُرُضَائُهُ معسول؛ أي: مضطربة ^(٢)، يُقال: عَسَلْتُ الطَّعَامَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ الْعَسَلَ ^(٣)، وَسَمَّنْتُهُ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ السَّمْنَ ^(٤)، وهذا طعامٌ معسول ومسمون، ومعنى عَسَلَهُ حَلَّاهُ فِي عَيُونِ النَّاسِ وَقُلُوبِهِمْ كَالْعَسَلِ حَتَّى يَحْبُوهُ حَبُّ الْعَسَلِ، والتشديد تكثير الفعل من هذا.

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٢٩٣، ح ١٣٨٨، عن أبي أمامة. مسند ابن حنبل ٤: ٢٠٠، عن أبي عَنَبَةَ. صحيح ابن جَبَّان ٢: ٥٤. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٧٥، ح ٤٨١، عن عمرو بن الحَمِق.

(٢) لم يتبين صلة جملة (يعني بها طِبِي قَنَاة قومه) بجملة (عَسَّالُهُ وُرُضَائُهُ معسول)؛ كما لم يُفهم لماذا جاءت (مضطربة) مؤنثة.

(٣) النهاية ٣: ٢٣٧. معجم مقاييس اللغة ٤: ٣١٤. تهذيب اللغة ٢: ٥٧ (عسل).

(٤) كتاب العين ٧: ٢٧٤ (سمن).

ويروى أنه قيل لرسول الله ﷺ: ما معنى عَسَلَهُ؟ قال: «وَفَقَّهَ اللهُ لِعَمَلٍ صالحٍ يعمل به قبل موته يرضى عنه مَنْ حوله»^(١).
 قال: والعسل: الثناء الحسن^(٢). ويروى: غسله بالغين المعجزة^(٣)؛
 يعني غسل من ذنوبه وخطاياهم بتكفير سيئاته^(٤).

٨٤٠. وَإِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً^(٥).

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً إلى البقيع، فوقع على قبرٍ، فقال: «سبحان الله! وُلِدَ هذا بأرض الحبشة ودُفِنَ في تربته»، فقال رجلٌ كان معه: وما تُربُّته؟ فقال: «إِنَّ الْأَرْضَ لَمَّا أَخَذَ اللهُ مِنْهَا، شَكَّتْ، فَوَعَدَهَا أَنْ يَرُدَّهَا مَا أَخَذَ مِنْهَا، فَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يُدْفَنُ فِي تَرْبَتِهِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا»^(٦).

(١) مسند ابن حنبل ٥: ٢٢٤. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٧٥، ح ٤٨١. المجازات النبوية: ٢١.

(٢) النهاية ٣: ٢٣٧ (عسل).

(٣) الآحاد والمثاني ٤: ٣١٥، ح ٢٣٤٠.

(٤) هذا، وقد روى الترمذي بإسناده: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ»، فقليل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: «يُوفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ»، سنن الترمذي ٣: ٣٠٥، ح ٢٢٢٩.

(٥) مسند الشهاب ٢: ٢٩٤، ح ١٣٩١ عن أبي هريرة. مسند ابن حنبل ٣: ٤٢٩. الأدب المفرد: ١٦٩ / باب إذا طلب فليطلب طلباً يسيراً ولا يمدحه، ح ٨٠١. الآحاد والمثاني ٢: ٣٠٧، ح ١٠٦٩، عن أبي عزة.

(٦) تاريخ دمشق ٤٤: ١٢١، مع اختلاف.

قال الشاعر:

إذا ما حمام المرء كان ببلدة دَعَتْهُ إليها حاجةٌ أو تَطْرُبُ^(١)
 وروى عبدالله بن عمرو، قال: مات رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ،
 فقال: «يا ليتهُ بغير مولده!» قالوا: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «إنَّ الرجل إذا مات
 بغير مولده، فليس له من مولده إلى مُنْقَطَعِ أثره إِلَّا الجنة»^(٢).

٨٤١. إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ^(٣).
 إذا صَحَّ عنه «إِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»^(٤)، فالله تعالى يحمي

(١) المنصف للسارق والمسروق منه: ١٤٩، عزاه إلى أبي الشَّيْص. التمثيل
 والمحاضرة: ٤٠١.

(٢) سنن ابن ماجه: ١/٥١٥ باب ما جاء فيمن مات غريباً، ح ١٦١٤. سنن النسائي: ٤/٧.
 مسند ابن حنبل: ٢/١٧٧، لكن جاء (قيس) بدل (ليس). بغير مولده أي: بأرض غير الذي
 ولد بها؛ يعني مات غريباً. منقطع أثره؛ أي: إلى موضع قطع أجله. سُمِّيَ الأجلُ أثراً؛ لأنه
 يتبع العمر... فإن مات، لا يبقى له أثر... يعني: من مات في غربة، يُفَسَّحَ له في قبره مقدار
 ما بين قبره وبين مولده، ويُفتح له باب إلى الجنة. التوضيحات مقتبسة من فيض القدير
 شرح الجامع الصغير للمناوي: ٢/٤٢٦، رقم ١٩٨٥.

(٣) مسند الشَّهاب: ٢/٢٩٦، ح ١٣٩٧، عن رافع بن خديج. سنن الترمذي: ٣/٢٥٨ / باب ما
 جاء في الحمية، ح ٢١٠٧. المستدرک على الصحيحين: ٤/٢٠٧. صحيح ابن حبان: ٢/٤٤٣،
 عن قتادة بن النعمان.

(٤) كنز الفوائد: ٩٨. الخصال: ٢٥، ح ٨٧، عن درست بن أبي منصور، عن الامام الصادق .
 شعب الإيمان: ٧/٣٣٨، ح ١٠٥٠١، عن الحسن وفيه: (الدينار) بدل (الدنيا).

حبيبه ما مَحَبَّتُهُ رأس الخطايا؛ لأنّ الدنيا شاغلة صاحبها عن محاب الله، وحماية الله أوليائه عن الدنيا وطلبها أن يَلَطِّفَ لهم ألطافاً ينتهون عندها عن ذلك، لأن يمنعهم منع قهرٍ وجبرٍ؛ لأنّ التكليف بالغ من ذلك، فكما أنّ الماء يَضُرُّ المرضى، كذلك الدنيا تضرّ كلّ من طلبها وأحبّها وتعاطاها^(١).

٨٤٢. إِذَا اسْتَشَاظَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ^(٢).

استشَاظَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَبَّ غَضَباً^(٣)، وهو غاية الغضب، والسلطان له يد القهر والظلم، ولا مانع له من ذلك، فإذا استطار غضباً، أمضى غضبه على المغضوب عليه، فعند ذلك يتسلّط الشيطان، ويعتدّه فرصة ينتهزها، فهو يحمله على كلّ ما يمكن أن يقدر عليه من المكاره أن يفعله بمن سخط عليه.

٨٤٣. إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ^(٤).

روى أبو هريرة أنّ النبي ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ،

(١) أنظر: الكافي ٢: ١٢٨ / كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها.

(٢) مسند الشهاب ٢: ٢٩٧، ح ١٣٩٩. مسند ابن حنبل ٤: ٢٢٦. الآحاد والمثاني ٢: ٤٦٤، ح ١٢٦٦. المعجم الكبير ١٧: ١٦٨، عن عطية السعدي.

(٣) النهاية ٢: ٤٧٥ (شطن). معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٣٥ (شيط). معجم الفروق اللغوية: ٥٤.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٢٩٨، ح ١٤٠٠. صحيح البخاري ٣: ١٢٤. صحيح مسلم ٥: ٩٤. سنن أبي داود ٢: ٥١٢ / باب ما جاء في المملوك إذا نصح، ح ٥١٦٩، عن ابن عمر.

وأول ثلاثة يدخلون النار، فأول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد وعبد مملوك لا يشغله رِقُّ الدنيا عن طاعة الله سبحانه، وفقير ذو عيال. وأما الثلاثة الذين يدخلون النار: فأميز مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي زكاته، وفقير فخور»^(١).

وروى الحسن عن النبي ﷺ قال: «يحاسب الله الناس يوم القيامة على ثلاثة نفر: يوسف وأيوب وسليمان، فأول من يدعى، المملوك، فيقول له الرب تبارك وتعالى: ما شغلك عن عبادتي وطاعتي؟ فيقول: يا رب، جعلتني تحت آدمي لم يكف عني لك، فيدعى يوسف، فيقول: هذا كان عبداً، فلم يمنعه عبوديته من عبادتي وطاعتي، فيؤمر به إلى النار. ثم يدعى المُبتلى فيقول: ما شغلك عن عبادتي وطاعتي؟ فيقول: يا رب شغلتنني بالبلاء، فيدعى أيوب فيقول: قد ابتليتُ هذا بأشد من بلائك، فلم يمنعه ذلك عن عبادتي وطاعتي، اذهب! فلا عذر لك، فيؤمر به إلى النار. ثم يدعى بالذي أعطاه الملك والغنى والسعة، فيقول: ما شغلك عن عبادتي وطاعتي؟ فيقول: يا رب، أعطيتني غنى وسعة في الدنيا ومكّنتني، فشغلني ذلك عن عبادتك، فيدعى سليمان، فيقول: هذا سليمان، أعطيته أكثر مما أعطيتك، فلم يشغله ذلك عن عبادتي وطاعتي، اذهب! فلا عذر لك، فيؤمر به إلى النار»^(٢).

(١) مسند ابن حنبل ٢: ٤٢٥. المستدرک علی الصحیحین ١: ٣٨٧. صحيح ابن خزيمة ٤: ٨.

، باختلاف يسير.

(٢) تفسير الفخر الرازي ٢١: ١٣٤، سورة الكهف. مفيد العلوم ومبيد الهموم: ٢٧٣. شعب

الإيمان ٧: ٢٠٢، ح ٩٩٩٩، عن مجاهد مع اختلاف.

٨٤٤. إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، انْتَقَى الْمَوْتُ خِيَارَ أُمَّتِي كَمَا يَنْتَقِي أَحَدُكُمْ خِيَارَ الرُّطْبِ مِنَ الطَّيِّقِ^(١).

تقارب الزمان عبارة عن دُئو يوم القيامة، والانتقاء: اختيار النقاوة^(٢)، وخيار الشيء: مختاره وخيره، يقول: إذا قُرِبَت الساعة، ظهرت لها علامات، ومن علاماتها: أن يختار الموت خيار أمتي، فيذهب بهم، كما يختار أحدكم خيار الرطب من الطبق الموضوع بين يديه. ومثله قوله: «يذهب الصالحون أسلافاً»^(٣).

٨٤٥. إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ الْخَبَثَ مِنَ الْحَدِيدِ^(٤).

الشكاية والشكوى والاشتكاء عبارة عن المرض^(٥)، يقول: إذا مرض

(١) مسند الشهاب ٢: ٢٩٩، ح ١٤٠٤. أمثال الحديث للزمامهرمي: ١٢٦، ح ٩١، عن أبي

هريرة. المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٢٦٧، ح ١١٩، عن الحسن باختلاف يسير.

(٢) أنظر: كتاب العين ٥: ٢١٩. النهاية ٥: ١١١ (نقي).

(٣) سنن الدارمي ٢: ٣٠١. المستدرک علی الصحیحین ٤: ٤٠١، عن مرداس الأسلمي.

المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥٢٢.

(٤) مسند الشهاب ٢: ٣٠٠، ح ١٤٠٦. المرض والكفارات: ٨٧، ح ٩٠. صحيح ابن حبان ٧: ١٩٨.

الأدب المفرد: ١١٠ / باب العيادة جوف الليل، ح ٥٠٥، عن عائشة.

(٥) النهاية ٢: ٤٩٧ (شكا).

المؤمن، جعل الله ذلك المرض كقارة لذنوبه، فيصير بتلك الشكاية خالصاً مُخلصاً من الذنوب، كما أنّ كير الحدّاد يخلص الحديد من الخَبَث وما فيه من الخلط السيِّء، ولا يمنع أن يجعل الله تعالى مرض عبده المؤمن كقارة لذنوبه وخطاياها، فضلاً عن العوض الموقى على أَلَمه، إلّا أنّ العوض واجب وتكفير السيئات تفضّل منه تعالى^(١).

٨٤٦. إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ^(٢).

وذلك لأنه إذا أعلمه، عامَلَهُ معاملة الأُحباب. وروي أنّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إنّي أحبّ فلاناً في الله، فقال: «هل أعلمته ذلك؟» قال: لا، قال: «قُمْ فَأَعْلِمْهُ»، فقام وقال: يا فلان، إنّي أحبّك في الله، فقال الرجل: أحبّك من أحببتني له^(٣).

(١) راجع: وسائل الشيعة ٢: ٣٩٧ / كتاب الطهارة، باب استحباب احتساب المرض والصبر عليه.

(٢) مسند الشهاب ١: ٤٤٦، ح ٧٦٥. سنن الترمذي ٤: ٢٥ / باب ما جاء في إعلام الحب، ح ٢٥٠٢. مسند ابن حنبل ٤: ١٣٠، عن المقدم بن معدي كَرِب. المحاسن ١: ٢٦٦ / باب نوادر في الحب والبغض، ح ٣٤٩، عن عبد الله بن قاسم الجعفري، عن الامام الصادق، عن أبيه.

(٣) سنن أبي داود ٢: ٥٠٣ / باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه، ح ٥١٢٥. السنن الكبرى للنسائي ٦: ٥٤، ح ١٠٠١. مسند ابن حنبل ٣: ١٤٠، عن أنس بن مالك.

٨٤٧. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِنْفَازَ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى يُنْفِذَ فِيهِمْ قَضَاءَهُ وَقَدَرَهُ^(١).

لا خلاف أنّ الله تعالى إذا أراد أن ينفذ بعض ما قضاه على عباده وقدره فيهم، لا مانع له من ذلك، ولا مدفع له بالعقل والتدبير والحيلة، وهذا معنى سلب العقول من ذوي العقول، وهو على سبيل المبالغة في التشبيه، والله تعالى لا يسلب المكلف عقله ما دام التكليف باقياً عليه؛ لأنّ بقاء التكليف مع فقد العقل وسلبه لا يحسن في حكمته تعالى، فالوجه فيه ما ذكرناه، وقد قال بعض الشعراء في معناه:

إذا أراد الله أمراً بأمري وكان ذا رأي وعقل وبصر
أغراه بالجهل وأعمى قلبه وسلّ من رأيه سلّ الشّعز
حتى إذا أنفذ فيه أمره ردّ إليه عقله ليعتبر^(٢)

وظاهر هذه الآيات الجبر، وإن أول، حُمل على ما يُحمّل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾^(٣).

(١) مسند الشهاب ٢: ٣٠١، ح ١٤٠٨، عن ابن عمر.

(٢) يتيمة الدهر: ٤٨٣، الأنساب ٣: ٣٦٤. شعب الإيمان ١: ٢٣٣ / الرقم ٢٥١، نسبه لأبي عمرو الزاهد.

(٣) سورة الأنعام ٦: ١٢٥.

الباب الثالث عشر

[في الأحاديث المصدرة بفعل «كفى»]

٨٤٨. كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً^(١).

روى الحسن عن النبي ﷺ أنه قال: «لو لم يُصَب ابن آدم إِلَّا الصَّحَّةُ والسلامةُ، لكفى بهما داءً قاضياً»^(٢).

قال الشاعر:

يَسْرُ الْفَتَى طَوْلُ الْفَتَى وَالْغِنَى فكيف ترى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ؟!^(٣)
وقال آخر:

ودعوت ربِّي بالسَّلَامَةِ جَاهِداً لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ^(٤)

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٠٢، ح ١٤٠٩. الصناعتين: ٣٨، عن أنس بن مالك. المجازات النبوية: ٤٣٠، ح ٣٤٩.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٥٩. عيار الشعر: ١٣١.

(٣) التذكرة الحمدونية ٦: ٩. ضرائر الشعر: ١١٧. المجازات النبوية: ٤٣١، نسب لنمر بن تَوَلَّب، باختلاف يسير.

(٤) الفاضل: ٧٠، نسب فيه للنمر بن تَوَلَّب. الزهرة: ٢٣٤، نسبه لعمر بن قميثة. المجازات النبوية: ٤٣١، نسبه إلى لبيد بن ربيعة.

وروي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَحِبُّ أَنْ يَصَحَّ فَلَا يَسْقُمْ؟» قَالَ: فَاسْتَبَقْنَا وَقَلْنَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحُمْرِ الضَّالَّةِ؟» قَلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلَايَا وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ؟» قَلْنَا: بَلَى! يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ اللَّهُ يَتَلَى الْمُؤْمِنَ، وَمَا يَتَلَى إِلَّا لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِ، وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَا يُلْغُهَا شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ دُونَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ مِنَ الْبَلَايَا مَا يُلْغِيهِ تِلْكَ الْمَنْزِلَةُ»^(١).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: كَفَاهُ سَلَامَتُهُ وَصِحَّةُ دَاءٍ وَكَمْدًا لَهُ فِي الْعَقَبَى، حَيْث لَا يُؤْجَرُ مِثْلَ مَا يُعْطَى صَاحِبَ الْمَصَائِبِ وَالْعَاهَاتِ وَالْبَلَايَا الَّتِي نَالَتْهَا فِي الدُّنْيَا. وَيُشَبِّهُ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُغْضِ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ»^(٢) الْخَبَرُ^(٣).

٨٤٩. كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا.

مَنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا وَاعِظَ أَوْعِظَ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ خَاتِمَةُ أَمْرِ الرَّجُلِ وَمَنْقَطْعُ عَمَلِهِ

(١) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ: ٧: ٢٦٦، ح ١١٢٩. شُعَبُ الْإِيمَانِ ٧: ١٦٤، ح ٩٨٥٦، عَنْ ابْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الصَّمْرِيِّ. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ ١: ٤٢، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(٢) أَمْثَالُ الْحَدِيثِ: ١٦٢، ح ١٣٨، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. الْعَفْرُ: الرَّجُلُ الْخَبِيثُ الدَّاهِي، وَالْمَرْأَةُ: عِفْرَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَفْرِيَّةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ الْمَبَالُغُ. يُقَالُ: فَلَانُ عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ... وَالْعِفْرِيَّةُ: مَصْحَحٌ، وَالنَّفْرِيَّةُ: إِتْبَاعُ. الصَّحَاحُ ٢: ٧٥٢ (عَفْر).

(٣) وَيَقُولُ الشَّرِيفُ الرُّضِّي شَارِحاً هَذَا الْحَدِيثَ: (لَأَنَّ السَّلَامَةَ — عَلَى الْحَقِيقَةِ — لَيْسَتْ بِدَاءٍ فِي نَفْسِهَا، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهَا تُفْضِي إِلَى الْأَدْوَاءِ الْقَاتِلَةِ وَالْأَعْرَاضِ الْمَهْلِكَةِ؛ لِأَنَّ طَوْلَهَا يُوْدِي إِلَى مَوْتِ الشَّهَوَاتِ وَانْقِطَاعِ اللَّذَاتِ ... فَحَسُنَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ تَسْمَى "دَاءً"؛ إِذْ كَانَتْ مُوقِعَةً فِيهِ وَمُؤَدِيَةً إِلَيْهِ). الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ: ٤٣٠.

وفراقه عن الأهل والولد والأحبة وتركه ما شقى به طول عمره وجمعه بكّد
اليمين وعرق الجبين، فعند ذلك يكون له ضربتان: إحداهما مفارقة هذه
الأشياء، والثانية الإقدام على ما عمله من خيرٍ أو شرٍّ للجزاء، فيُعرف
سعادته أو شقاوته، فالموت واعظٌ بليغ وحاذق فصيح.

قال:

وأكرم أخاك الدهر ما دُمْتُما معاً كفى بالممات فُرقةً وتباينا^(١)
والآخر:

ما أطيّب العيش لكن لا بقاء له جميع الناس فيه زائلٌ فاني^(٢)
وقال آخر:

ما أطيّب العيش إلا ذكرٌ واحدةٍ صارت مُفارقةً بين الأحباء

٨٥٠. وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى.

أراد أنّ اليقين غنى كافٍ؛ فإنّ اليقين من باب العلم كما بيّنا، وهو
علمٌ حصل بعد الشكّ، وهو معنى الإيمان؛ لأنّه علمٌ يُحصَل بالنظر،
والناظر حاله حال الشاكّ المجوّز. ووصف اليقين بالغنى مجاز؛ لأنّه
يستغنى به عن تكلف النظر.

(١) كنز الفوائد: ٣٥. أعلام الدين: ١٨٠. التذكرة الحمدونية ٨: ١٢٠، نسب فيها لإياس
بن القائف.

(٢) تاريخ دمشق ٤٨: ٣٧٣. البصائر والذخائر ٢: ٢٢٢. إعتاب الكتاب: ١٣٢،
باختلاف يسير.

٨٥١. وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا^(١).

لأنّ من اشتغل بها، اشتغل عن كلّ ما سواها، والشتغل المهمّ وهو شغل خلقنا الله له هو العبادة، في قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢)، والمرء إنّما يكون عبداً بالعبادة والعبوديّة، فشرط العبوديّة أن يكون خارجاً من حكم نفسه؛ فإنّ العبد لا يملك من نفسه شيئاً. والعبادة على زنة الصّناعة لئلا يخلو منها ساعة كالصانع المشتغل بصناعته، وكفى بها شغلاً يشغل به قلبه وبدنه وجميع جوارحه، لا يتفرغ منها إلى سواه.

٨٥٢. كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ^(٣).

وذلك أن أكثر ما يسمعه من أهل زمانه إمّا أن يكون كذباً أو غيبةً أو بُهتاناً أو نميّةً، وكلّ ذلك ممّا يُؤثّمه ويوقعه في الإثم والجُرم. وأحسنُ

(١) مسند الشّهاب ٢: ٣٠٢، قطعة من ح ١٤١٠. الزهد لأحمد بن حنبل: ١٤٥، ح ٩٨٤، عن عمّار. الكافي ٢: ٨٥ / كتاب الإيمان والكفر، باب بلا عنوان، قطعة من ح ١، عن سلام بن المستنير، عن الامام الباقر.

(٢) سورة الذاريات ٥١: ٥٦.

(٣) مسند الشّهاب ٢: ٣٠٥، ح ١٤١٦، عن حفص بن عاصم. سنن أبي داود ٢: ٤٧٥ / باب في التشديد في الكذب، ح ٤٩٩٢. صحيح مسلم ١: ٨، عن أبي هريرة. معاني الأخبار: ١٥٩، قطعة من ح ١ عن عبد الأعلى بن أعين، عن الامام الصادق وفيهما: (كذباً) بدل (إثمًا).

حاله أن يكون صدقاً إلا أنه كان ممّا لا يعنيه، وقد أمر أن يترك ما يعنيه إلى ما لا يعنيه، فمن حقّه أن يخزّن لسانه إلا من خيرٍ بذكر الله والتسبيح والتهليل، أو يسكت؛ فإنّه بالسكوت يسلم، وبذكر الله يغنم.

٨٥٣. كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتهُ^(١).

وذلك لأنّ إضاعة مَنْ يَقُوتهُ إثمٌ من عظام الآثام وجرمٍ من كبائر الأجرام؛ لأنّ إقاةة من يقوته هي التي سمّاها رسول الله الجهاد الأكبر^(٢) في قوله ﷺ: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»^(٣)، فلو فاتته، إنّما فاتته فريضة من الفرائض وواجبٌ من الواجبات عقلاً وشرعاً؛ لأنّه نفقة العيال، وهي واجبةٌ عليه على كلّ حال، فإنّ أخلّ بها، كفى به إثمًا.

(١) مسند الشهاب ٢: ٣٠٣، ح ١٤١١. سنن أبي داود ١: ٣٨١ / باب في صلة الرحم، ح ١٦٩٢. مسند ابن حنبل ٢: ١٦٠. المستدرک علی الصحیحین ١: ٤١٥، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) لم نعثر على مصدر، من الجدير بالذكر أن النبي يفسر الجهاد الأكبر هنا بإقاةة العيال، بينما الجهاد الأكبر في المصادر هو جهاد النفس، كما ذكر الكليني بإسناده عن السكوني، عن أبي عبد الله أنّ النبي ﷺ بعث برسيرة، فلما رجعوا، قال: «مرحبا بقوم قَضَوْا الجِهَادَ الأصغر وبقي الجِهَادُ الأكبر»، قيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: «جهاد النفس»، الكافي ٥: ١٢ / كتاب الجهاد، باب وجوه الجهاد، ح ٣.

(٣) تفسير جوامع الجامع ٢: ٥٧٣. تفسير الثعلبي ٧: ٣٦. تفسير الرازي ٢٣: ٧٢ سورة الحجّ.

٨٥٤. كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثَّقَ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ^(١) .

المرء إذا كان موثقاً به في أمر دينه ودنياه، كانت عدالته بدرجة العصمة لعموم هذا الحديث، فكفى بذلك سعادةً في الدنيا والآخرة عند الله وعند الناس، وهذه سعادةٌ أبلغ من الاتعاض بالغير ومن التشبه بأبيه، ومن حسن الخلق، وعن كل شيء علّق النبي السعادة به، فما من حديثٍ في باب السعادة أبلغ من هذا الحديث^(٢) .

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٠٥، ح ١٤١٧، عن أنس بن مالك.

(٢) أنظر: حِكَمُ النَّبِيِّ الْأَعْظَم ٢: ١٥٩، أماراتُ السَّعادة.

البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ

[في الأحاديث المصدرة برُبِّ المفيدة للتقليل والتكثير]

٨٥٥. رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ^(١).

رُبَّ كَلِمَةٍ تُسْتَعْمَلُ فِي التَّقْلِيلِ بِإِزَاءِ «كَمْ» فِي التَّكْثِيرِ، وَمِنْ خَصَائِصِهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى النُّكْرَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: رَبُّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ ^(٢)، وَالدَّلِيلُ عَلَى التَّقْلِيلِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:

عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا وَأَنْ تُعْتَبَ الْأَيَّامُ فِيهِمْ فَرَبَّمَا ^(٣)

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٠٦، ح ١٤١٨. صحيح البخاري ١: ٢٤. سنن ابن ماجه ١: ٨٥ / باب من بلغ علماً، قطعة من ح ٢٣٣، عن أبي بكر. سنن الترمذي ٤: ١٤٢ / باب في الحثِّ على تبليغ السماع، قطعة من ح ٢٧٩٥، عن عبد الله بن مسعود.

(٢) مغني اللبيب ١: ١٣٦. المفصل في صناعة الإعراب: ٣٦١.

(٣) المثل السائر ٣: ١٠٤، أي: عسى أن يُدْنِيَ الْوَطَنُ الْأَحَبَّةَ بَعْدَ نَأْيِهِمْ، ثُمَّ أَكَّدَ الرَّجَاءَ بِقَوْلِهِ: (وَلَعَلَّمَا). شرح ديوان أبي تمام لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ ١: ١٥٨، القصيدة ١، وقوله: فربما؛ أي: فربما دنا البعيد، وأعتب الساخط. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي.

أراد إعتاب الأيام يقع قليلاً في النذر^(١).

قال شيخنا الزمخشري: إنّ «رُبَّ» تستعمل استعمال (كَمْ) ويُراد بها التكثير^(٢)، إلّا أنّ الأوّل أغلب في الاستعمال، يقول: «رُبَّ مبلِّغٍ أحفظ وأوعى من سامعٍ»، ومن حقّ السامع أن يكون أوعى منه؛ لأنّ المبلِّغ يعلم ما يبلغه، فغرضه في التبليغ إعلام السامع، وهذا على سبيل المثل.

٨٥٦. رُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ^(٣)، وَرُبَّ حَامِلٍ حِكْمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ لَهَا أَوْعَى مِنْهُ^(٤).

وهذان الحديثان أيضاً على سبيل المثل، يقول: رُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ وَحَامِلٍ حِكْمَةٍ أَوْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْحَامِلِ، وَذَلِكَ

(١) هكذا في النسخ ولم يتبين معناه.

(٢) .. أنظر: تهذيب اللغة ١٥: ١٣٣ (رب).

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٣٠٧، قطعة من ح ١٤٢١ عن جبير بن مطعم. سنن أبي داود ٢: ١٧٩ / باب فضل نشر العلم، قطعة من ح ٣٦٦٠ عن زيد بن ثابت. الكافي ١: ٤٠٣ / كتاب الحجَّة، باب ما أمر النبيّ بالنصيحة لأئمة المسلمين، قطعة من ح ١، عن ابن أبي يعفور، عن الإمام الصادق .

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ٣٠٧، قطعة من ح ١٤٢٢. المعجم الكبير ٢: ٨٢، وفيه: (فقه) بدل (حكمة)، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل.

يكون لأمرين: إمّا أن لا يعلم الحاملُ المحمولَ إليه أنّه أعلم بذلك العلم منه، فهو كالمعذور في حمله إليه وعرضه عليه، وإمّا أن يعرفه ويعلم أنّه أعلم منه ومع ذلك يحمل علمه الرّكيب وحكمته المُنتنة وفقهه الخطأ إليه، فذلك لا محمل له إلّا الحماقّة، فهو كمن قال ^(١):

فإنّك واستبضاعك الشّعَرَ نحونا كمستبضعٍ تمرّاً إلى أهل خيبر ^(٢)

(١) كان أوّل شعر قيل في الهجرة بيتين قالهما ضرار بن الخطاب بن مرداس أخو بني مُحارب بن فُهر [فقال]: تداركت سعداً عنوةً فأخذته * وكان شفاءً لو تداركت مُنذراً. ولو نلتَه طَلْتُ هناك جِراحَه * وكان حرّاً أن يُهانَ ويُهدراً... فأجابه حَسّان بن ثابت [فيهما] فقال: لست إلى سعد ولا المرء مُنذِرٍ * إذا ما مطايا القوم أصبحنَ ضُمراً... فإنّا ومن يُهدي القصائد نحونا * كمستبضعٍ تمرّاً إلى أرض خيبر. السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٣٠٩.

وضرار بن الخطاب بن مرداس الفُهريّ؛ أسلم يوم الفتح وشهد مع أبي عبيدة فتح الشام، وأمّه ابنة أبي عمرو ابن أميّة أخت أبي مُعيط، وكان ضرار يومَ الفجار على بني مُحارب بن فُهر، وكان أبوه يأخذ المِرباع [أي: الرُّبّع من الغنائم وهو خاص بسادات القبائل] وهو الذي غزا بني سُلَيم. وكان ضرار فارس قريش وشاعرهم، وحضر معهم المَشاهد كلّها، وكان يقاتل أشدّ القتال، ويحرّض المشركين بشعره، وهو قتل عمرو بن معاذ، أخا سعد بن معاذ، يوم أحد، وقال حين قتله: لا تَعَدَمَنَّ [لا تفقِدَنَّ] رجلاً زوجك من الحور العين، وهو الذي نظريوم أحد إلى خلاء الجبل من الرُّمّة، فأعلم خالد بن الوليد فكَرّاً جميعاً بمنّ معهما حتّى قَتَلُوا من بقي من الرُّمّة على الجبل، ثمّ دخلوا عسكر المسلمين من ورائهم، وكان بعدُ يقول: الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ومنّ علينا بمحمّد . أنظر: الوافي بالوفيات ١٦: ٢٠٩.

(٢) الأوائِل للعسكري: ٤٢٧. السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٣٠٩. أنساب الأشراف ١: ٢٥، باختلاف يسير.

وتلك داءٌ لا دواءَ لَهُ^(١)، كما قال القائل:

لكلِّ داءٍ دواءٌ يُسْتَطَبُّ به إلا الحماقة أُعِيَتْ مَنْ يداويها^(٢)

٨٥٧. أَلَا رَبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا، جَائِعَةٌ عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! أَلَا

رُبَّ نَفْسٍ جَائِعَةٍ عَارِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا طَاعِمَةٌ نَاعِمَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

يقول: رُبَّ نَفْسٍ ذَاتِ طُعْمَةٍ وَنَعْمَةٍ فِي الدُّنْيَا تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَائِعَةً عَارِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُ الْكَافِرِ الْمُتَنَعِّمِ أَوِ الْفَاسِقِ الْمُتَرَفِّ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ إِلَّا إِلَى الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَلِدَنَاءِ هَمَمِهِمْ وَقُصُورِ رَأْيِهِمْ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ، فَهُمْ كَمَنْ قَالَ:

وَأَنْ أَمْرًا دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ لَمَسْتَمِسِكُ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ^(٤)

وبالعكس من ذلك، نَفْسٌ جَائِعَةٌ عَارِيَّةٌ فِي الدُّنْيَا تَكُونُ طَاعِمَةً نَاعِمَةً

(١) قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «إِنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ: دَاوَيْتُ الْمَرْضَى، فَشَفَيْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبْرَأْتُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْمَوْتَى فَأَحْيَيْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْأَحْمَقَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِصْلَاحِهِ! فَقِيلَ: يَا رُوحَ اللَّهِ، وَمَا الْأَحْمَقُ؟ قَالَ: الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ وَنَفْسِهِ الَّذِي يَرَى الْفَضْلَ كُلَّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ، وَيُوجِبُ الْحَقَّ كُلَّهُ لِنَفْسِهِ وَلَا يُوجِبُ عَلَيْهَا حَقًّا، فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا حِيلَةَ فِي مَدَاوَاتِهِ»، الاختصاص: ٢٢١، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ.

(٢) الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢: ٢٢٦. رِبْعُ الْأَبْرَارِ ٢: ٣٩. التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٣: ٢٦٨.

(٣) مَسْنَدُ الشَّهَابِ ٢: ٣٠٨، قِطْعَةٌ مِنْ ح ١٤٢٣. الْأَحَادُ وَالْمِثَالِي ٥: ١٦٥، قِطْعَةٌ مِنْ ح ٢٧٠٣. الْأُمَالِي لِابْنِ بَشْرَانَ ١: ٨٢، قِطْعَةٌ مِنْ ح ١٥٣، عَنْ ابْنِ الْبُجَيْرِ.

(٤) الْهَوَاتِفُ ٦٧ / الرِّقْمُ ٨٨. تَجَارِبُ الْأُمَمِ ٧: ٣٦٩. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ ١: ٢٣.

يوم القيامة، وهي نفس المؤمن المتّقي المخلص العارف العالم بأنّ الدنيا لا قدر لها ولا قيمة، مُلكها إلى زوال، وظلّها إلى انتقال، وحالها حائلة إلى أسوء حال، بقاءها إلى فناء، وعمرها إلى انقضاء، وسلامتها إلى داء بلا دواء، فهي كما قال القائل:

ومن يصحب الدنيا يكنّ مثل قابض على الماء خانته فروج الأصابع^(١)

٨٥٨. أَلَا رَبُّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ! أَلَا رَبُّ مُهِينٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ^(٢).

هاتان الكلمتان قريبتان من الكلمتين الأولىين من طريق المعنى والنظم وهو أنّه ﷺ يقول: رَبُّ إِنْسَانٍ مُكْرِمٌ نَفْسَهُ وَهُوَ بِذَلِكَ الْإِكْرَامِ مُهِينٌ لَهَا، وهو من لا يبذلها ولا يذلّها في طاعة الله وعبادته خوفاً عليها من الحلال وصيانةً لها من تجمل... فإذا انتبه من رقدة الغفلة، وانقشعت عنه غيابة الجهالة، علم أنّ ذلك الإكرام كان إهانة، وذلك المتنعم لم يكن لها صيانة، وبالعكس منه، رَبُّ مُهِينٌ؛ أي: إنسان يُهين نفسه

(١) ربيع الأبرار: ٤٧ وفيه: كان عليّ ؓ يتمثل به. الزهد لابن أبي الدنيا: ٩٠، نسبه إلى حسن بن عبد الله باختلاف يسير. إرشاد القلوب: ١: ٢٣ وفيه: كان علي بن الحسين زين العابدين يتمثل بهذه.

(٢) مسند الشهاب: ٢: ٣٠٨، قطعة من ح ١٤٢٣. الآحاد والمثاني: ٥: ١٦٥، قطعة من ح ٢٧٠٣. الأمالي لابن بشران: ١: ٨٢، قطعة من ح ١٥٣، عن ابن البجير.

في طاعة الله، وبيتذللها^(١) في مرضاة الله، فهي في الظاهر إهانة، وفي المعنى إكرام. فطوبى لهذا! وويل لذاك!
سوف ترى إذا أنجلي الغبار أفرس تحتك أم حمار؟!

٨٥٩. أَلَرَّبَّ شَهْوَةٌ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا^(٢).

كل شهوة لا تكون أكثر من ساعة، سواء كانت شهوة الطعام أو الشراب أو النكاح؛ فإنَّ الجائع التَّهم إذا اشتدت شهوته إلى الطعام، إنما يكون كذلك ما لم يأكل، [فإذا أكل]^(٣) خمدت نار شهوته، وكذلك الشراب والنكاح، فإذا قُضيت، انقضت وفنيت، فإذا قضى المشتهي شهوته ربما أورثه قضاء تلك الشهوة حزناً طويلاً عاجلاً وأجلاً في الدنيا والآخرة والدنيا بأشهرها ساعة، فمن حق العاقل أن يجعل تلك الساعة... الطاعة في معناه فلرب شهوة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً، اقطع نياط الحرص عنك بصفة قطعاً أصلاً وتجنّب الشهوات واحذر أن تكون لها قتيلاً ولاً خرم أسير لشهوة وقتيل، إنَّ للمبتغي خلاف الجميل شهوات النفوس تورثك الذل وتلقيك في العناء الطويل.

(١) أي: يستعملها كثيراً.

(٢) مسند الشهاب ٢: ٣٠٨، قطعة من ح ١٤٢٣. الأحاد والمثاني ٥: ١٦٥، قطعة من ح ٢٧٠٣، عن ابن الجبّير. الزهد والرفائق لابن المبارك: ٢٩١، قطعة من ح ٨٥٠، عن حذيفة. الكافي ٢: ٤٥١ / كتاب الإيمان والكفر، باب أن ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة، ح ١، عن أبي العباس البقباق، عن الإمام الصادق.

(٣) ما بين المعقوفتين أضفناه لاستقامة الكلام.

٨٦٠. رَبِّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ! رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ^(١).

وذلك إنما يكون منافقاً أو مُرائياً أو مبتدئاً؛ لأنَّ المنافق مُظهر للإيمان مُبطن للكفر، لا يعتقد وجوب العبادة من الصلوة والصوم عليه، فكيف يصحَّ منه العبادة على وجه القربة؟!، وأمَّا المرائي، إنّما يُرائي الناس بما يفعله، فهو كمن يعبد غير الله، ومن يعبد لا الله^(٢)، كانت عبادته هباءً منثوراً، وأمَّا المبتدع، إذا كانت عبادته لا على السنّة، بل بالأهواء والبدع بخلاف ما ورد به الشرع، كيف تقع عبادته موقع الصّحّة والقبول؟! فنصيب هؤلاء من قيامهم بالليل لا يكون إِلَّا السَّهَرُ، وحُظُّهم من الصيام لا يكون إِلَّا الجوع والعطش.

٨٦١. رَبِّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ^(٣).
الطاعم: أكل للطعام، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾^(٤)، وقال:

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٠٩، ح ١٤٢٤. سنن ابن ماجه ١: ٥٣٩ / باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم، ح ١٦٩٠. سنن الدارمي ٢: ٣٠١ / باب في المحافظة على الصوم. فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤٤، ح ١٥٨، عن أبي هريرة باختلاف يسير.

(٢) وهذا تركيب عجيب؛ فالصحيح: (لا يعبد الله) أو (يعبد لغير الله)؛ لأنَّ الحرف وهي (لا) هنا لا يمكن أن يكون مفعولاً.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٣١٠، ح ١٤٢٧. معجم ابن الأعرابي ٢: ٨٤٢، قطعة من ح ١٧٣٤، عن أبي هريرة.

(٤) سورة الأنعام ٦: ١٤.

رُبَّ آكِلٍ شَاكِرٍ عَلَى أَكْلِهِ هُوَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ
 «الإيمان نصفان: نصف شكر ونصف صبر»^(١)، والشكر أحب إلى الله
 تعالى من الصبر؛ لِأَنَّ الصبر حبس النفس على مكروهها، والشكر
 اعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم، ورُبَّ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُلِّهَا
 تَحْتَمِلُ التَّقْلِيلَ وَالتَّكْثِيرَ، وَهِيَ إِلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ أَقْرَبُ.

(١) مسند الشَّهَاب: ١: ١٢٧، ح ١٥٩. شعب الإيمان ٧: ١٢٣، ح ٩٧١٥، عن أنس. تحف
 العقول: ٤٨، عنه .

البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ

[في الأحاديث المصدّرة بلو الشرطيّة]

٨٦٢. لَوْلَا أَنَّ السُّؤَالَ ^(١) يَكْذِبُونَ، مَا قُدِّسَ مَنْ رَدَّهُمْ ^(٢).

قال عيسى بن مريم عليه السلام: «مَنْ رَدَّ سَائِلًا خَائِبًا، لَمْ تَغْشَ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ الْبَيْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ» ^(٣)، وقال عمر بن الخطّاب: رُدُّوا السَّائِلَ بوقارولين

(١) السُّؤَال جمع السائل مثل الشارح جمعه الشَّرَاح.

هذا وقد روى الكليني بإسناده عن الوصّافي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهَ ﷻ بِهِ مُوسَى قَالَ: يَا مُوسَى، أَكْرِمِ السَّائِلَ بِيَذِلِّ يَسِيرٍ أَوْ بَرْدٍ جَمِيلٍ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِيكَ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسٍ وَلَا جَانٍّ مَلَائِكَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ يَبْلُونَكَ فِيمَا خَوَّلْتَكَ وَيَسْأَلُونَكَ عَمَّا نَوَّلْتَكَ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ يَا ابْنَ عِمْرَانَ!»، الكافي ٤: ١٥ / كتاب الزكاة، باب كراهية رد السائل، ح ٣. وراجع: وسائل الشيعة ٩: ٤١٧ / كتاب الزكاة، باب كراهية رد السائل ولو ظنّ غناه

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٣١١، ح ١٤٢٨، عن عائشة. ذكر أخبار إصبهان ٢: ١٣٩، عن أنس بن مالك وفيه: (درهم) بدل (درهم).

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٢٨٩. إحياء علوم الدين ٣: ٤١٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢١٠ نسبه للنبي .

أَوْ بَرْدٌ جَمِيلٌ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِيكُمْ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسٍ وَلَا جَانٍّ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ صَنِيعَتِكُمْ فِيمَا خَوَّلَكُمْ اللَّهُ^(١). وَكَانَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ إِذَا رَأَى السُّؤَالَ يَقُولُ: جَاءَنَا الْغَسَّالُونَ يَغْسِلُونَ ذُنُوبَنَا. وَكَانَ الْفُضَّيْلُ يَقُولُ: نِعْمَ الْحَمَّالُونَ السُّؤَالَ! يَحْمِلُونَ أَوْزَارَنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ خَصْلَتَانِ لَا يَكِلَاهُمَا إِلَى غَيْرِهِ: كَانَ يَتَنَاوَلُ^(٢) الْمَسْكِينُ بِيَدِهِ، وَكَانَ يَضَعُ طَهْوَرَهُ بِاللَّيْلِ^(٣) وَقَالَ ﷺ^(٤): «إِنَّ اللَّهَ يُغْضِ السَّائِلَ الْفَاحِشَ الْمُلْحَفَ، وَيَحِبُّ مَنْ عَبَادَهُ الْحَيِّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ»^(٥).

(١) تفسير القرطبي ٣: ٣١٠. تفسير الثعلبي ٢: ٢٦١، سورة البقرة. تنبيه الغافلين للسمرقندي: ٣٠٩ / ح ٤٤٠، عن عبد الرحمان السليماني مولى عمر بن الخطاب، باختلاف يسير.

هذا وقد روى الكليني بإسناده، عن الوضافي، عن الإمام الباقر قال: «كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهَ ﷻ بِهِ مُوسَى قَالَ: يَا مُوسَى، أَكْرِمِ السَّائِلَ بِيَدٍ يَسِيرٍ أَوْ بَرْدٍ جَمِيلٍ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِيكَ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسٍ وَلَا جَانٍّ مَلَائِكَةٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ يَلُونُكَ فِيمَا خَوَّلَتْكَ وَيَسْأَلُونَكَ عَمَّا نَوَّلَتْكَ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ يَا ابْنَ عِمْرَانَ!»، الكافي ٤: ١٥ / كتاب الزكاة، باب كراهية ردّ السائل، ح ٣. وراجع: وسائل الشيعة ٩: ٤١٧ / كتاب الزكاة، باب كراهية ردّ السائل ولو ظنّ غناه

(٢) هكذا في النص، ويبدو أن الصحيح هو (يُناوِلُ).

(٣) إحياء علوم الدين ٣: ٤١٠. ربيع الأبرار ٢: ٢٨٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢١٠.

(٤) من هنا سقط من نسخة (ب) سقط شرح أربعة احاديث.

(٥) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٣٨، ح ٨٦، عن حفص بن عمر. المعجم الكبير ١٠:

١٩٦، ح ١٠٤٤٢، عن ابن مسعود، عن فاطمة. الأمالي للصدوق: ٣٢٦، ح ٣٨٢، عن جابر،

عن الإمام الباقر باختلاف. الملحف: المصير.

وقال: «للسائل أجران: أجر أخذ الصدقة، وأجر قيامه مقام الذلّ»^(١).

وقال الشاعر:

خليلي لا تُرَدِّ السائلينا إذا قاموا ببابك أجمعينا
وعُد بالفضل والحسنى عليهم وإنَّ الله يجزي المُحسِنينا
وذُلَّ مقامهم بالباب فارحَم بذلك وعدُّ ربِّ العالمينا^(٢)
وقوله: ما قُدِّس؛ أي ما طُهِر، والقدس: الطهارة، ومنه روح القدس
جبرئيل؛ لأنه خُلِق من الطهارة، ومنه الأرض المقدسة لبيت المقدس^(٣).

٨٦٣. لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا^(٤).

وذلك أنَّه عرف مقادير الثواب والعقاب، وأسري به إلى السماء، وعُرضت عليه الجنة حتَّى همَّ أن يقتطف من ثمراتها، وعُرضت عليه النار حتَّى اتَّقى حرَّها بيده، فهو يعلم من ذلك ما لا يعلم، ولو علمنا، لبكينا كثيراً ولما ضحكنا أصلاً، والقلة في الخبر عبارة عن النفي، كقولهم: قلَّما رأيت مثله؛ أي: ما رأيت مثله لا قليلاً ولا كثيراً.

(١) لم نعثر عليه.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) الصحاح ٣: ٩٦١. المفردات: ٦٦٠ (قدس).

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ٣١٢، ح ١٤٣٠، عن أنس. صحيح البخاري ٧: ٢١٨. صحيح مسلم ٣:

٢٨. مسند ابن حنبل ٦: ٨١، عن عائشة.

٨٦٤. لَوْ تَعَلَّمَ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ ابْنُ آدَمَ، مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِينًا^(١).

يقول: لو تعلم البهائم من أحوال الموت وأهواله ما يعلم ابن آدم، ما رَعَتْ، وإذا لم تَرَعْ، لم تَسْمَنْ، وإذا لم تَسْمَنْ، ما أكلتم منها سميناً؛ يعني ما رَعَتْ حَتَّى هَزَلَتْ، وإذا هَزَلَتْ ونَحَلَتْ، لم تأكلوا سميناً؛ يعني لم تكن في الدنيا بهيمة سمينة. وقد يُنسب هذان البيتان إلى الحسين بن علي في هذا المعنى:

لَوْ أَيْقَنْتَ بِالْمَوْتِ نَفْسُ بِهِيمَةٍ هَجَرَتْ مَعِيشَتَهَا وَلَمَّا تَعْتَلَفْ
وَتَرَى ابْنَ آدَمَ بِالْمَنِيَّةِ مُوقِنًا فَكَأَنَّهُ مِنْ غَفْلَةٍ لَمْ يَعْتَرَفْ^(٢)

٨٦٥. وَلَوْ نَظَرْتُمْ إِلَى الْأَجَلِ وَمَسِيرِهِ، لَأَبْغَضْتُمْ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ^(٣).

أراد بالأجل وقت الموت، والأجل: الوقت^(٤)، وَدَيْنٌ مُؤَجَّلٌ؛ أي: موقت، والمسير: السير، قال: لو تأملتم في الأجل وسيره إلينا وسرعة سعيه، لأبغضتم الأمل وغروره؛ فإنَّ طول الأمل لا يزيد للأمل إلا غروراً.

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣١٤، ح ١٤٣٤. معجم ابن الأعرابي ١: ١٤٠، ح ٢٢٤، عن أمِّ صُبَيْة الجُهَنِيَّة. الزهد لوكيع: ٢٨٥، ح ٦٣، عن عبد الملك بن عمير. الفقيه ٢: ٢٨٨، ح ٢٤٧٤. الأمالي للطوسي: ٤٥٣، قطعة من ح ١٠١١، عن عباد المِنْقَرِيِّ، عن الإمام الصادق. (٢) لم نعثَر عليه.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٣١٤، ح ١٤٣٥، عن ابن عمر. قصر الأمل: ٥٦ / قطعة من ح ٥٨. الزهد والرفائق لابن المبارك: ٤ / قطعة من ح ١٠ كلاهما، عن عون بن عبد الله.

(٤) كتاب العين ٦: ١٧٨ (أجل). أنظر: معجم الفروق اللغوية: ٢٠، الفرق بين المدة والأجل.

٨٦٦. لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ فَأَرَةٍ، لَقَيَّضَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ ^(١).

يَصِفُ سرعةَ البلاءِ إلى المؤمن ولو أنه على طريق المثل دخل في جُحْرِ فَأَرَةٍ فراراً من البلاء والابتلاء بالإيذاء، لسبب الله فيه من يؤذيه وَيُعْصِمُهُ؛ يعني أَنَّ المؤمن لا يكاد يسلم من البلاء كما قال تعالى: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ ^(٢).

٨٦٧. لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَرْنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مَاءٍ ^(٣).

هذا الحديث مبالغ في وصف الدنيا بالخساسة والحقارة والنزارة، حتَّى كانت لا تساوي عند الله تعالى لما لا وزن له ولا قدر بمقدار جناح

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣١٥، ح ١٤٣٧، عن عبد الله بن محمد، عن الإمام الباقر، عن آبائه، و ٣١٦، ح ١٤٣٨. المعجم الأوسط ٩: ١١٤. مسند البزار ١٣: ٣٤، ح ٦٣٤١، عن أنس بن مالك.

(٢) سورة النساء ٤: ٧٨.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٣١٦، ح ١٤٣٩، عن ابن عمر. سنن الترمذي ٣: ٣٨٣ / باب ما جاء في هوان الدنيا على الله، ح ٢٤٢٢، عن مُشْهَر بن سعد. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٧٧، ح ٤١١٠. الأمالي للصدوق: ٣٠٥، قطعة من ح ٣٤٨، عن محمد بن قيس. الكافي ٢: ٢٤٦ / كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كل شيء بعده، قطعة من ح ٥، عن فضيل بن يسار، عن الإمام الصادق من دون إسناد إليه والثلاثة الأخيرة باختلاف يسير. الشربة بمعنى المرة من الشرب أو الجرعة.

بعوضة، وعلامة ذلك أنه تعالى مَكَّنَ الكافرين منها وخلّى بينهم وبينها، ولو لم يكن كذلك، ما سقى كافراً من الدنيا شربة ماء.

روى سهل بن سعد الساعدي قال: مرَّ النبيُّ بذي الحليفة، فإذا بشاةٍ ميّنة منتفخة، فقال: والذي نفسي بيده! الدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، لما سقى منها كافراً شربة ماء^(١).

وقيل: من هوان الدنيا على الله سبحانه أن أخرج نفائسها من خسائسها، وأطائبها من خبائثها، فأخرج الذهب والفضة من الحجارة، والمسك من فأرة، والعنبر من روثة، والعسل من ذبابة، والقصب من خشبة، واللبن من بين قرثٍ ودم، والإنسان من نطفة، «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»^(٢) ^(٣).
قال الشاعر:

قال الرسول مخبراً عن ربّه لصحابةٍ غرٍّ لديه أعزّة
لو ساوت الدنيا جناح بعوضةٍ قدراً ووزناً عند ربّ العزّة
لم يسق منها شربة كُفّاره حال الوجور^(٤) ولا أوان العزّة^(٥)

(١) سنن ابن ماجه ٢: ٦٧.

(٢) سورة المؤمنون ٢٣: ١٤.

(٣) خاصّ الخاص: ١٥، المحاضرات والمحاوالت: ٤١٩.

(٤) وَجَرَتْ الصَّبِيُّ الدَّوَاءَ وَأَوْجَرْتُهُ. وَيَسْتَعِيرُونَهُ فَيَقُولُونَ، أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ، إِذَا طَعَنَتْهُ فِي صَدْرِهِ. أنظر: معجم مقاييس اللغة ٦: ٨٧ (وجر).

(٥) كلمة غير واضحة في النسخ.

وقال أيضاً في معناه:

لو كانت الدنيا بكلّ متاعها تُسوى جناح بعوضة في الحصة
لم يُسقى منها كافراً من مائها بلّ اللسان إساعة في الغصة
وفي معناه أيضاً:

لو كانت الدنيا لدى ربّنا يُسوى خيالاً من جناح البعوض
لما سقى من فضله كافراً منها بلالاً في جميع الأروض
لما سقى كافراً من فضل إحسانه بلالاً من جناح البعوض^(١)

٨٦٨. لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ
ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ^(٢).

يُصِفُ حرص ابن آدم على المال، وأنّه لا يقنع بقليل ولا يشبع من
كثير، يقول: لو كان له واديان من مالٍ - يعني البهائم والأنعام؛ لأنّ مالهم
الأنعام في الأغلب، ومنها معاشهم ومن أوبارها وأصوافها وأشعارها
رياشهم -، لطلب إليهما ثالثاً، وعلى هذا القياس، لو كان له ثلاثة أودية

(١) هذه العبارة وإن يكن ظاهره بيت شعر، لكن وزن الشطر الأول منه يخالف وزن
البيتين السابقين، وشطره الثاني مختل الوزن، ولم يُفهم لماذا دُرِج هنا. والبيت الأخير
ليس في نسخة (ب).

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٣١٧، ح ١٤٤١. صحيح مسلم ٣: ٩٩. سنن الدارمي ٢: ٣١٨/ باب لو
كان لابن آدم واديان من مال، عن أنس. صحيح البخاري ٧: ١٧٥، عن ابن عباس.

من هذا المال، لطلب إليها رابعاً، وهكذا في الرابع والخامس والعاشر إلى أن ينفد العدد أو ينفد عمره. ونفاد عمره أقرب إليه من نفاد العدد؛ فإن العدد لا ينفد. وملئ التراب جوفه عبارة عن موته ودفنه، وأنه لا يشبع ما دام حياً، ولا يقنع ما دام يمكنه الطلب إلى أن يموت، لأنه لا يشبع إلا بأكل التراب، وفي هذا يقول الشاعر:

والعيش لا عيش إلا ما قنعت به قد يكثر المال والإنسان مفتقر
والنفس أشره شيء ما بسطت لها لم يملأ النفس إلا التراب والحجر^(١)

وقيل: رؤي بعض طلاب الدنيا يأكل التراب. فقل له في ذلك، قال: لأشبع، قال النبي: «ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب». وذلك من البله والغلط في تفسير الحديث، ثم قال: والله لا.

ورؤي بعض التجار وقد قطع عليه الطريق وجرح جراحات، منها جراحة واسعة في بطنه، فجعل يحشو فيه التراب، ويقول: هل شبعت ولا يُشبعك إلا التراب. وذلك [أيضاً] من البله والغلط في تفسير الحديث^(٢). ثم قال: والله يقبل توبة من يتوب إليه؛ يعني أن هذه المعصية مع شدتها والمبالغة في وصفها ليست ممّا لا يُتاب على صاحبها، فهذه هي النسبة بين الكلمتين.

(١) جمهرة الأمثال ١: ١٧٩. التمثيل والمحاضرة: ٨٥، نسبه للخزيمي. نهاية الأرب ٣: ٨٧،

وليس فيها البيت الثاني.

(٢) هنا في النسخ تشويش في العبارة.

٨٦٩. لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرَوْحُ بِطَانًا^(١).

التوكل هو أن تكِل الأمر إلى غيرك^(٢)، وَبَيَّنَّا حقيقة الرزق وأنه ما للحَي الانتفاع به وليس لأحدٍ منعه، والطير اسمٌ لجماعة الطير، وقيل: جمع طائر^(٣) كركب وشرب، والخِماص جمع خميص وهو الصغير البطن من قلة الأكل، ونقيضه البطين والواحد البطان^(٤).

ومعنى الحديث: الحث على التوكل؛ فإنَّ الناس لو توكلوا على الله حقَّ التوكل، لَرَزَقَهُمْ كما يرزق الطير وسائر الحيوان.

وروي عن بعض الزهاد أنه قال: رأيت طائراً على شجرة، فدنوت منه، فلم يَطِر، فتعجبتُ منه، فنظرتُ فإذا هو مكسور الجناح أعمى، فخطر بقلبي أنه من أين يأكل ويرتزق، قال: وكان مفتوح الفم، فرأيتُ البعوض تطيرُ في فيه وهو يأكل، فقلتُ: سبحان الذي لم يترك هذا الطائر المُبتلى بلارزق.

(١) مسند الشهاب ٢: ٣١٩، ح ١٤٤٤. سنن الترمذي ٤: ٤ / باب ما جاء في الزهادة في الدنيا، ح ٢٤٤٧. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٩٤ / باب التوكل واليقين، ح ٤١٦٤. مسند ابن حنبل ١: ٣٠، عن عمر بن الخطاب.

(٢) أنظر: كتاب العين ٥: ٤٠٥. النهاية ٥: ٢٢١ (وكل).

(٣) الصحاح ٢: ٧٢٧ (طير).

(٤) كتاب العين ٤: ١٩١ و ٧: ٤٤٠. النهاية ٢: ٨٠ (خمص) و ١: ١٣٧ (بطن).

وجاء في التفسير أنّ يوسف لمّا قال لأحد صاحبي السّجن: «أذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ»^(١)، جاءه جبرئيل وأخذ بيده حتّى صار به إلى ناحية من نواحي السّجن، فضرب بجناحه الأرض فشققها حتّى بدت له الأرض الثانية، فقال له: ما هذه؟ قال: الأرض الثانية، ثمّ جعل يشقّ أرضاً بعد أرض حتّى شقّ الأرض السابعة، فبدت صخرة، فضربها بجناحه حتّى شققها، فخرج من جوفها دودة في فيها ورق أخضر، ثمّ قال له: يقول الله سبحانه لك: أتى أنساك في السّجن حتّى استعنت بغيري ولم أنس هذه الدودة تحت الأرض السابعة في جوف هذه الصخرة! وذلك قوله: «فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ»^(٢).

٨٧٠. لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ^(٣).

بالغ في هذا الحديث في وصفه بالفضل والرّحمة ومغفرة مستحقّي العقاب بذنوبهم، فقال: لو كنتم من العصمة بحيث لم تُذنبوا أصلاً - على سبيل التقدير - لجاء الله بقوم مذنبين؛ أي بقوم المعلوم فيهم أنّهم يُذنبون، فيغفر لهم بفضلهم ورحمته ويدخلهم الجنّة، وإن لم يتوبوا وماتوا

(١) سورة يوسف ١٢: ٤٢.

(٢) سورة يوسف ١٢: ٤٢.

(٣) مسند الشّهاب ٢: ٣٢٠، ح ١٤٤٦، عن ابن عمر. صحيح مسلم ٨: ٩٤. مسند ابن حنبل ٢: ٣٠٥، عن أبي هريرة. المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٠٥، ح ٣، عن أبي أيوب، باختلاف يسير.

مصرّين، وهذه مبالغة في وصفه تعالى بالرحمة والمغفرة على سبيل
الفرض والتقدير دون التحقيق.

٨٧١. لَوْلَمْ تُذْنِبُوا، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ: الْعُجْبُ
الْعُجْبُ^(١).

بَيَّنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْعُجْبَ أَشَدُّ وَأَفْظَعُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ مِنْ
سَائِرِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، وَأَنَّ الْعَبْدَ لَوْلَمْ يَذْنِبْ وَكَانَ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ
مُتَكَبِّرًا، لَكَانَ مَخْشِيًّا عَلَيْهِ غَيْرَ مُرْجُوٍّ لَهُ.

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٢٠، ح ١٤٤٧، عن أنس.

البَابُ السَّادِسُ عَشَرُ

يتضمّن كلمات رُويت عن رسول الله عن ربّه تعالى

٨٧٢. أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي ^(١).

يقول الربّ جلّ جلاله: أنا أعامل عبدي على حسب ظنّه بي، أو أفضل منه، فإنّ ظنّ بي العدل، عاملته بفضلي، وإنّ ظنّ بي الجور، عاملته بعدلي، وإنّ ظنّ بي الفضل، عاملته على حسب ذلك. وعن مكحول ^(٢) رفعه إلى النبي ﷺ أنّه دخل على أصحابه من باب بني شيبه وهم يضحكون، قال: «أتضحكون؟! لا أراكم تضحكون»، ثمّ أدبر حتّى إذا كان عند الحجر، رجع القهقري، فقال: «نزل جبرئيل وقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى يقول: لِمَ تُقَيِّطُ عِبَادِي، ﴿نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ» ^(٣) ^(٤).

(١) مسند الشّهاب: ٢: ٣٢٢، ح ١٤٤٨. مسند ابن حنبل: ٢: ٢٥١ و ٥٤٠. صحيح البخاري: ٨: ١٧١.

صحيح مسلم: ٨: ٦٢. سنن الترمذي: ٥: ٢٣٨، ح ٣٦٧٣، عن أبي هريرة.

(٢) لم نعثر على روايته هذا، فقد روي عن بعض آخر كما سيأتي.

(٣) سورة الحجر: ١٥: ٤٩ و ٥٠.

(٤) تفسير الطبري: ١٤: ٥٢. تفسير الثعلبي: ٥: ٣٤٣، سورة الحجر، وهما عن ابن أبي رباح.

ويروى أنّ يحيى كان إذا لقي عيسى ، تلقاه بوجه عبوس، وعيسى إذا لقي يحيى، تلقاه ببشرٍ وطلاقة وجه، فقال له يحيى: «ما لي أراك ضاحكاً كأنك آمنٌ من عذاب الله تعالى؟!» فقال له عيسى ﷺ: «ما لي أراك عابساً كأنك آيسٌ من رحمة الله؟!» فتحاكما إلى الله، فأوحى الله إليهما: «إنّ أحبكما إليّ أحسنكما ظناً بي»^(١).

وقال ﷺ: «لعن الله المنفرين» ثلاثاً، قيل: مَنْ هُم يا رسول الله؟ قال: «الذين يُقَبِّطُونَ الْعِبَادَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^(٢).

أمّا قوله: وأنا مع عبدي إذا ذكرني، أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: «أنا مع عبدي إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ، ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرب إليّ شبراً، تقربتُ إليه شبراً وذراعاً، وإن تقرب إليّ ذراعاً، تقربتُ إليه باعاً، وإن أتاني مشياً، أتيتُهُ هرولةً، وإن أتاني بقراب الأرض^(٣) خطيئةً، أتيتُهُ بمثلها مغفرةً ما لم يُشرك بي شيئاً»^(٤).

صحيح ابن حبان ١: ٣١٩، عن أبي هريرة باختلاف.

(١) نثر الدرّ ٧: ٥. محاضرات الأدباء ٢: ٤٢٢. شرح النهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٣٣٢.

(٢) الفردوس ٣: ٤٦٨، ح ٥٤٥١، عن أنس بن مالك باختلاف يسير.

(٣) قال لسيوطي: بقراب الأرض: بضم القاف، ومحكي كسرهما: وهو ما يقارب ملأها.

الديباج على مسلم للسيوطي ٦: ٥٠، ح ٢٢ (٢٦٨٧).

(٤) أنظر: صحيح البخاري ٨: ١٧١. صحيح مسلم ٨: ٦٢ و ٦٧. سنن الترمذي ٥:

٢٣٨، ح ٣٦٧٣.

ومعنى هذا الحديث أنّ جميع ذلك على سبيل التوسّع والاستعارة، وطريقة الازدواج ومقابلة فعل العبد بأفضل وأكثر من فعله.

وأما ذكر النفس، فهو كقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^(١)، وأما في الحديث، فمعناه: إن ذكرني في خُفْيَةٍ من خلقي، ذكرته في خُفْيَةٍ من خلقي. ومعنى الإتيان والتقرب من العبد قصده وإرادته وطاعته وعبادته، ومن الله تعالى قصده وإرادته لنفعه وإثابته.

قال ابن الأحوص: تسبيحةٌ في صحيفة المؤمن خيرٌ من جبال الدنيا ذهباً تسير معه^(٢).

وقال كعب الأحبار: والذي نفس كعب بيده! إنّ لسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لدويّاً حول العرش كدويّ النحل^(٣).

قال: وبلغنا أنّ درج الجنة يُبنى بالذكر، فإن أمسك العبد عن الذكر، أمسكوا عن البناء، فيقال لهم في ذلك، فيقولون: ننظر هل تأتينا نفقة؟!^(٤).

(١) سورة المائدة ٥: ١١٦.

(٢) رواه الديلمي عن مروان عنه في: الفردوس ٢: ٦٧، ح ٢٣٧٨. شعب الإيمان ١: ٤٥٣، ح ٦٩٢. الزهد والرقائق لابن المبارك ٣٢٧، ح ٩٣١. المصنّف لابن أبي شيبه ٧: ٦٨، ح ١٥، عن عبيد بن عمير ولم نعثر على قول ابن الأحوص.

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك ٣٢٧، ح ٩٣٢. هذا وقد روى ابن ماجه بإسناده عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ، يَنْعُطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهَنَ دَوِيّ كَدَوِيّ النَّحْلِ، تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ (أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ) مَنْ يَذْكُرُ بِهِ؟!». سنن ابن ماجه ٢: ١٢٥٢، ح ٣٨٠٩.

(٤) تلخيص المتشابه في الرسم ١: ١٥٠، والقاتل: حكيم بن محمد الأخنسي.

قال أبو سليمان الداراني: إِنَّ للجنة قيعاناً، فإذا أخذ الذاكر في الذكر، أخذت الملائكة في غرس الأشجار، فربما تقف بعض الملائكة، فيُقال له: لِمَ وقفت؟ فيقول: فُتّر صاحبي، ففُتّرْتُ^(١).

٨٧٣. وَجَبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ^(٢).

بيِّنَّا أَنَّ بناء التفاعل يفيد الفعل بين الجماعة؛ نحو: التبادل والتحاكم والتخاصم، يُقال تحاكم القوم وتجادلوا، كما أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ أَكْثَرُهَا لِلْفِعْلِ بين اثنين، قال الله: وَجَبْتُ مَحَبَّتِي لِقَوْمٍ يَتَعَاطُونَ الْمَحَبَّةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ لِأَجْلِي لَا لَغَرَضٍ آخَرَ، قصدوا بذلك وجهي وأرادوا بذلك التَّقَرُّبَ إِلَيَّ. وقوله: فِيَّ؛ أَيَّ: فِي طَاعَتِي، وكذلك فِي التَّجَالُسِ والتَّبَاذُلِ والتَّزَاوُرِ.

وعن أبي هريرة قال: سمعتُ حبيبي رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عَمَدًا عَلَيْهَا غُرُفٌ مِنْ زَبَرَجَدٍ لَهَا أَبْوَابٌ مَفْتُحَةٌ تُضِيءُ كَمَا تُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ»، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَصَافُّونَ فِي اللَّهِ»^(٣).

(١) حلية الأولياء: ٩: ٢٧٦.

(٢) مسند الشَّهاب: ٢: ٣٢٢، ح ١٤٤٩، وليس فيه (وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ). مسند ابن حنبل: ٥: ٢٣٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٧٢، ح ١٢٥. المستدرک علی الصحیحین: ٤: ١٦٩، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٤١٨، ح ١٤٣٢. مسند البزار: ١٥: ٢٨٢، ح ٨٧٧٦. شعب الإيمان: ٦: ٤٨٧، ح ٩٠٠٢، باختلاف يسير.

وقال ﷺ: قال الله تعالى: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي»^(١)، «يُضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا وَيَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ نُورًا وَثِيَابَهُمْ نُورًا يَفْرَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ»^(٢).

وقال ﷺ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: طُبَّتْ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

وقال ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، بِجَلَالِي! الْيَوْمَ أَظْلَمُ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»^(٤).

٨٧٤. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ، أَمِنَ مِنْ عَذَابِي^(٥).

قال ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، صَعِدَتْ فَلَا يَرُدُّهَا حِجَابٌ حَتَّى تَصِلَ

(١) مسند ابن حنبل ٤: ٣٨٦، عن عمرو بن عَبَسَةَ. المستدرک علی الصحیحین ٤: ١٧٠. سنن البيهقي ١٠: ٢٣٣، عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، باختلاف يسير.

(٢) مسند ابن حنبل ٥: ٣٤٣. الإخوان: ٩١، ح ٦. مسند ابن المبارك: ١٦، ح ٧، عن أبي مالك الأشعري.

(٣) سنن الترمذي ٣: ٢٤٦ / باب ما جاء في زيارة الإخوان، ح ٢٠٧٦. مسند ابن حنبل ٢: ٣٤٤، عن أبي هريرة. عيون الأخبار لابن قتيبة ٣: ٣١، عن عثمان بن أبي سودة.

(٤) صحيح مسلم ٨: ١٢. سنن الدارمي ٢: ٣١٢. صحيح ابن حبان ٢: ٣٣٤، عن أبي هريرة.

(٥) مسند الشهاب ٢: ٣٢٣، ح ١٤٥١، عن أحمد بن علي. الأمالي للصدوق: ٣٠٦، ح ٣٤٩. معاني الأخبار: ٣٧١، ح ١، عن إسحاق بن راهوييه، عن الإمام الرضا، عن آبائه.

إلى الله تعالى، فإذا وصلّت، نظر الله تعالى إلى صاحبها، وحقّ على الله أن لا ينظر إلّا إلى من رحمة»^(١).

وقال سفيان: الأعمال كلّها في جنب التوحيد كقطرة في البحر. وقيل: إنّ جارية من جواري زبيدة رأتها في المنام، فقالت لها: ما فعل الله بك؟ قالت: غفر لي، قالت: بنفقتك في طريق مكّة؟ قالت: لا، رجع المال كلّ إلى أصحابه، قالت: فبأي شيء؟ قالت: بكلمات كنت أقولها وهي في رقعتي، قالت: فانتبهت ودعوت بالترّعة وإذا فيها: لا إله إلّا الله أرضى بها ربّي، لا إله إلّا الله أقضى بها عمري، لا إله إلّا الله أونس بها قبري، لا إله إلّا الله ألقى بها ربّي^(٢).

وقال عليه السلام: «لا إله إلّا الله تُطفئ غضب الرّب»^(٣).

والأخبار في هذه الكلمة وتعظيمها وثواب قائلها لا تحصى كثرة^(٤).

(١) الترغيب في فضائل الأعمال: ١٠، ح ١٠، عن سعيد بن زيد. تاريخ بغداد ١١: ٣٩٣. أمالي

ابن بشران: ١٧٣، ح ٣٩٧، عن أبي هريرة.

(٢) لم نعر عليه.

(٣) ذكر أخبار إصبيان: ١: ٢٧٧، عن ابن عبّاس، باختلاف يسير.

(٤) راجع: وسائل الشيعة ٧: ٢٠٨ / كتاب الصلوة، باب استحباب التهليل واختياره على أنواع الأذكار والعبادات المندوبة. الدعاء للطبراني: ٤٣٠ / باب فضل قول لا إله إلّا الله.

٨٧٥. اِشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِراً غَيْرِي^(١).

يعني اشتد غضبي على من يظلم ضعيفاً أسيراً فقيراً لا مانع له ولا حامي ولا عون ولا ظهير غيري، فيجتري الظالم على ظلمه من حيث إنه يعلم أن لا ناصر له غيري، ولا يُبالي بي وبنصري إياه، استحقاراً لنصري واجترأ عليّ، فعند ذلك يشتد غضبي عليه. والأخبار في ذكر الظالم والمظلوم قد مضت فيما تقدّم، فلا وجه للتطويل بأمثالها.

٨٧٦. يَا دُنْيَا، مَرِّي عَلَى أَوْلِيَائِي، وَلَا تَحْلُولِي لَهُمْ فَتَنَتِيهِمْ^(٢).

يُقال: مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ، والأصل مَرَّرَ يَمُرُّ من باب فَعَلَ يَفْعَل بكسر العين من الماضي وفتحها من المستقبل، قياساً على نقيضه^(٣) من حَلَى يَحْلِي حلاوة، والعرب تحمل النقيض على النقيض كما تحمل النظير على النظير، وأمرٌ يُمَرُّ إمراراً لغةً فيه.

يخاطب الدنيا على طريق التوسّع من طريق المَثَل، يقول لها: كوني على أوليائي مُرّاً ولا تحلولي لهم لئلا تفتنّهم؛ فإن الدنيا فتنة لمن افتتن

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٢٤، ح ١٤٥٢. المعجم الصغير ١: ٣١. الأمالي للطوسي: ٤٥٥،

ح ٩٠٨، عن الحارث، عن الإمام عليّ.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٣٢٥، ح ١٤٥٣، عن عبد الله بن مسعود.

(٣) قوله: لا تحلولي.

بها كما قال ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ»^(١).

وقد وهم وقد غلط من روى: مُرِّي على أوليائي من المرور من وجوه، منها: أَنَّ الدُّنْيَا تَمَرٌّ على أولياء الله وعلى أعدائه دون أعدائه وهي تمرّ عليهم، شأؤوا أم أبوا، ثمَّ أيَّ نسبةٍ بين المرور والاحلياء، والكلام معه يتنافر ولا يتناسب، ونسأل العصمة عن أن نقول في كلام الله وكلام رسول الله ما لا نعلم.

٨٧٧. يَا دُنْيَا اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي وَأَتَّعِبِي مَنْ خَدَمَكَ^(٢).

معنى الحديث: التزهيد في الدنيا وأنَّ العبد يجب عليه أن يشتغل بعبادة الله وبخدمة حضرته - جلَّتْ! - بما أمر به؛ فإنَّ الدنيا أقلُّ وأحقر عند الله من أن تُخَدَم وتُعَبَّد، فإذا خَدَم العبدُ ربَّه، أخدمه الدنيا، وإذا خدمها، وكَلَهُ الله إليها، فلا تطيعه ولا تساعده فيبقى مُتَعَبّاً طالباً غير واجد، وقد فاتته كرامة طاعة الله باشتغاله بخدمة الدنيا، ويصير كَمَن قال: أصبحْتُ حَيْرَان لا دنيا ولا دين،

(١) صحيح مسلم ٨: ٨٩. سنن الترمذي ٣: ٣٢٧، ح ٢٢٨٦. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٥، ح ٤٠٠٠، عن أبي سعيد الخدري.

(٢) مسند الشهاب ٢: ٣٢٥، ح ١٤٥٤، عن عبد الله بن مسعود. الزهد لابن أبي الدنيا ٢٢١، ح ٥١٤. الفقيه ٤: ٣٦٣، قطعة من ح ٥٧٦٠، عن أبي ذر.

﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^(١).

٨٧٨. مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ^(٢).

الإهانة: الإذلال، والمبارزة: المُخَارَجة، من البروز وهو الخروج^(٣). ومعنى الحديث معنى قوله تعالى: «اشتدَّ غضبي على مَنْ ظلمَ مَنْ لا يجدُ ناصرًا غيري». والوليّ جاء على معانٍ، والمراد هاهنا ولاية النصرة والمحبة^(٤).

٨٧٩. مَا رَدَدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا رَدَدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ^(٥).

ما الأولى للنفي، والثانية مصدرية، والمعنى: ما ترددت في شيءٍ أريد أن أفعله كترددتي في قبض روح عبدي المؤمن. ثم بيّن علته وقال: إنّه

(١) سورة الحج ٢٢: ١١.

(٢) مسند الشهاب ٢: ٣٢٧، قطعة من ح ١٤٥٦. المعجم الأوسط ١: ١٩٢. علل الشرائع: ١٢، قطعة من ح ٧، عن أنس بن مالك. الكافي ٢: ٣٥٢ / كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ أذى المسلمين واحتقرهم، قطعة من ح ٨، عن أبان بن تغلب، عن الامام الباقر.

(٣) أنظر: كتاب العين ٧: ٣٦٤ (برز).

(٤) راجع: النهاية ٥: ٢٢٧. كتاب العين ٨: ٣٦٥ (ولي).

(٥) مسند الشهاب ٢: ٣٢٧، قطعة من ح ١٤٥٦، عن أنس. صحيح البخاري ٧: ١٩٠، عن أبي هريرة. الكافي ٢: ٢٤٦ / كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كلّ شيء بعده، ح ٦، عن منصور الصيقل والمُعَلَّى بن خُنَيْس، عن الامام الصادق وفيهم: (ترددت) بدل (رددت).

يكره الموت وأنا أكره غمّه ومساءته ولا بدّ له منه، فلأجل ذلك أتردّد فيه. ومثل هذا الكلام ما روي أنّ عمر بن الخطّاب قال: ما تَصَعَّدَنِي شيء ما تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ^(١)؛ أي: ما شقّ عليّ شيء ولا صَعُبَ كصعوبة خطبة النكاح. سُئِلَ الجاحظ عن سبب هذا، فقال: لقرب الشِّفاه من الشِّفاه والأعين من الأعين^(٢).

وهذا - أعني الحديث - على طريق التوسّع من طريق التشبيه كأنّه قال: أشبه من كان كذلك في التردّد.

٨٨٠. وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَعَبَدَ لِي بِمِثْلِ أَدَاءٍ مَا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ. يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا

(١) تفسير الثعلبي ١٠: ٥٤. تفسير الطبري ٨: ٤٢. سورة الأنعام.

(٢) البيان والتبيين ٧٧. ويقول الزبيدي: وقال أبو عبيد في قول عمر: "ما تَصَعَّدَنِي شيء ما تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ"؛ أي: ما تكاءدّني، وما بلغت منّي وما جهّدني، وأصله من الصَّعُود، وهي العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ، يقال: تَصَعَّدَهُ الأمرُ، إذا شقّ عليه وصعب، قيل: إنما تَصَعَّبَ عليه لقرب الوجوه من الوجوه، ونظر بعضهم إلى بعض. تاج العروس ٥: ٥٩ (صعد). فمجلس خطبة النكاح مجلس صغير غالباً مزدحم الحضور تحدّق عيون المستمعين إلى عيون الخطيب من مسافة قريبة، والخطيب جالس وليس بقاعد، كل هذا يهيء المجال ليرتج الخطيب ويشد حرجه إذا لم يكن رابط الجأش.

حَرَمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِي الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي ^(١).
 هذه أخبارٌ متقاربة المعنى في الزَّهْدِ والموعظة. بيَّنا معنى التَّقَرُّبِ
 وهو إخلاص العبادَةِ لله تعالى وإبعادها من الرِّياء والسمعة وسائر
 الأغراض، وهو من قُرب الجاه والمنزلة لا قُرب المسافة، والزَّهْدُ: البُعد
 وانتفاء الرغبة في الشيء، يُقال: زَهَدَ في كذا إذا رَغِبَ منه ^(٢) ولم يُرِدْهُ،
 ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ ^(٣). والتَّعَبَّدُ: تكلَّف العبادَةِ،
 وهذا البناء أكثره للتكلَّف، والقديم - جلَّ جلاله - كلَّف العبادات
 بحسب المصلحة، بعضها فرضاً وبعضها نفلاً، والفرض له مرتبتان:
 استحقاق الثواب على فعله، واستحقاق العقاب على تركه، والنفل له
 مرتبة واحدة وهي استحقاق الثواب على فعله، فلهذا يكون الفرض
 أفضل من النفل، ومقادير الثواب لا يعلمها إلا الله سبحانه، والتَّصَنُّعُ من
 باب التكلَّف وهو تكلَّف الصَّنْع، والوَرَع: الاجتناب عن المَقْبَحَاتِ ^(٤).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٢٨، ح ١٤٥٨ و ١٤٥٩. الشريعة للأجري ٣: ١١٢٠، ح ٦٩٣. الزهد لابن
 أبي الدنيا: ٩٦، ح ١٩٨، عن ابن عباس. ثواب الأعمال: ١٧٢، عن الوصافي، عن الامام الباقر
 وفي الأخيرين بعضه.

(٢) أنظر: الصحاح ٢: ٤٨١. النهاية ٢: ٣٢١ (زهْد). يُذكر أن (رَغِب) يُستعمل مع (عن) لا
 (مِنْ)، وهنا استعمل مع (مِنْ).

(٣) سورة يوسف ١٢: ٢٠.

(٤) أنظر: النهاية ٥: ١٧٤ (ورع).

٨٨١. هَذَا دِينَ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ،
فَاكْرُمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ^(١).

أراد دين الإسلام؛ لأنّ هذا إشارة إلى حاضر، والارتضاء: الاختيار، كأنّه قال: اخترته لنفسى ورضيت به، ولا يُصْلِحُ إِلَّا بالسَّخَاءِ، وهو بذل المال فيما يجب وفيما لا يجب، ونقيضه البُخل من وجه، إلّا أنّ البخل لا يكون إلّا في منع الواجب، فإنّهُ اسم ذمٍّ والذمّ لا يكون إلّا في ترك الواجب، والسَّخَاءُ اسم مدحٍ والمدح يكون في الواجب والمندوب إليه، وحسن الخلق سَجَاحَةُ الطَّبَعِ وَلِينُ الْجَانِبِ، وما للدوام؛ أي: ما دُمْتُم مصاحبين له.

٨٨٢. إِذَا وَجَّهْتُ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ مَالِهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ، اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَانًا أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوانًا^(٢).

الصبر نصف الإيمان على ما جاء في الحديث^(٣)، وأنّ الله تعالى وَعَدَ

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٢٩، ح ١٤٦١. المعجم لابن المقرئ: ٨٠، ح ١٦١. مكارم الأخلاق للخرائطي: ٣٥، ح ٣٩، عن جابر بن عبد الله. تحف العقول: ٤٥.

(٢) مسند الشَّهاب ٢: ٣٣٠، ح ١٤٦٢. الكامل لابن عدي ٧: ١٥٠، عن أنس بن مالك.

(٣) مسند الشَّهاب ١: ١٢٦، ح ١٥٨. شعب الإيمان ٧: ١٢٣، ح ٩٧١٦، عبد الله بن مسعود. إرشاد القلوب ١: ١٢٧.

المطيعين على حسناتهم عن واحدة بعشر^(١)، وعلى النفقة عن واحدة بسبعمئة وأضعاف ذلك^(٢)، فأما الصبر، فلم يُحدِّ لأجره حدًّا، قال: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣)، وقال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٤)، وقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾^(٥)، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٦)، وقد مضى في كتابنا هذا في معنى الصبر وثواب الصابرين ما فيه كفاية.

وقال احدهم:

الصبر حُلُوٌّ وهو المُرُّ والصبر لا يتركه الحُرُّ
وجوهر الصبر له قيمة يحسده الياقوت والذُّرُّ^(٧)

ولآخر:

وما يُغني التَّأَوُّهُ إِذْ تَوَلَّى وهل مافات مرتجع؟!

(١) إشارة الى قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، الأنعام ٦: ١٦٠.

(٢) إشارة الى قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَنَعًا سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، البقرة ٢: ٢٦١.

(٣) سورة الزمر ٣٩: ١٠.

(٤) سورة الرعد ١٣: ٢٣ - ٢٤.

(٥) سورة السجدة ٣٢: ٢٤.

(٦) سورة البقرة ٢: ١٥٣.

(٧) شعب الإيمان ٤: ٢٣٤ / الرقم ٤٩٠٩ وفيه (الصدق) بدل (الصبر)، ونسبه إلى أبي مزاحم

الخاقاني. أحسن ما سمعت: ٨٧.

فإقراؤ وتسليمٌ وصبرٌ على ما كان من قدر الإله^(١)

٨٨٣. الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ^(٢).

هذا الكلام على طريق التمثيل والتوسع، ومعناه أنَّ العظمة لا تليق إلا بي، ولا تحق إلا لي، فَمَنْ نازعني واحداً منهما، كمن نازع غيره رداءً وإزاره من غير حق له فيهما. وكنتى بالرداء والإزار عن الشعار والدثار على ضرب من التوسع والمجاز، تقول العرب: فلان غمر الرداء إذا كان واسع العطاء^(٣). قال:

غَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقْتُ لَضَحِكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ^(٤)

(١) هذه العبارات أشبه بالنثر الموزون منه بالشعر!

(٢) مسند الشهاب: ٢: ٣٣٠، ح ١٤٦٣. سنن أبي داود: ٢: ٢٦٨ / باب ما جاء في الكبر، ح ٤٠٩٠. مسند ابن حنبل: ٢: ٢٤٨، عن أبي هريرة. سنن ابن ماجه: ٢: ١٣٩٧، ح ٤١٧٥، عن ابن عباس.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة: ١: ٣٤٥. ترتيب إصلاح المنطق: ٢٨٢ (غمر).

(٤) ترتيب إصلاح المنطق: ٢٨٢. الزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٢٦. الأمالي للقالبي: ٢: ٢٩٥. نسبه إلى كُتِبَ. أي: إنه كثير العطاء واسع البذل، إذا ابتسم لطالبي معرفته، تمكّنت رقاب أمواله من أيديهم، وتعذّر انفكاكها كالرهن الحبس في يد المرتهن. وبعبارة أخرى، إذا ضحك، غضبت الأموال لعلّها أنها ستؤخذ ويملكها غيره، أو ثبتت في أيدي السائلين وملكوها. ورقاب المال: مجاز مرسل، أي: أعيانه.

ومعنى الحديث النهي عن التكبر والوعيد عليه. وقال ﷺ: «يُحْشَرُ
 المتكبرون يوم القيامة مثل الذرّ في صور الرجال، يعلوهم كلّ شيء من
 الصغار، يُساقون إلى سجنٍ في النار يُقال له بولس»^(١).
 وكفاك في هذا الباب واعظاً بحديث إبليس، وأنّه لما استكبر، لعن
 وطُرد عن رحمة ربّ العالمين إلى يوم الدّين^(٢).

(١) مسند ابن حنبل ٢: ١٧٩. التواضع والخمول: ٢٦٨، ح ٢٢٣، عبد الله بن عمرو بن
 العاص. ثواب الأعمال: ٢٢٢، عن أبي عبد الله بن القاسم، باختلاف يسير.
 (٢) أنظر: السورة ص ٣٨: ٧١ - ٧٨.

البَابُ السَّابِعُ عَشْرُ

باب الدُّعَاءِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ الْكِتَابُ

٨٨٤. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰؤُلَاءِ الْاَرْبَعِ ^(١).

هذا الباب من أدعية رسول الله ، فأما العلم الذي لا ينفع، فهو كل علم سوى علم الدين من علم الأصول والفروع وما يتعلق بالديانات من علوم القرآن وعلم الشرع وما هو طريق إلى ذلك من علم الأدب، وكذلك كل علم لا يعمل به صاحبه، فهو علم لا ينفعه، وكذلك كل علم يخل به صاحبه ويمنعه أهله، فهو علم لا ينفع.

وقال عليه السلام: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا» ^(٢)، فالعلم إذا كان نافعاً في

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٣٢، ح ١٤٦٦، عن أنس بن مالك. صحيح مسلم ٨: ٨١، عن زيد بن أرقم. سنن أبي داود ١: ٣٤٥، ح ١٥٤٨، عن أبي هريرة. سنن الترمذي ٥: ١٨١، ح ٣٥٤٩، عن عبد الله بن عمرو باختلاف يسير.

(٢) الكافي ٤: ٢٤٩ / كتاب الحج، باب حج النبي عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق قطعة من ح ٧. سنن ابن ماجه ١: ٢٩٨، قطعة من ح ٩٢٥. مسند ابن حنبل ٦: ٢٩٤، عن أم سلمة.

الدنيا، يكون شافعاً في القيامة لصاحبه، وقلب لا يخشع؛ أي: لا يخاف الله سبحانه ولا يذل له، ومعناه يرجع إلى التكبر، ودعاء لا يسمع؛ أي: لا يقبل، ومنه قول المصلي: سمع الله لمن حمده.
قال الشاعر:

دعوتُ الله حتى خفتُ أن لا يكون الله يسمعُ ما أقول^(١)
أي: يقبل، ونفسي لا تشبع؛ أي: لا تقنع ولا تزال شهوة حريصة تأكل ولا تشبع، وتشرب فلا تنقع، وتحرس فلا تنقع، فالمستعاذ بالله من شر هؤلاء الأربع، حُذف التاء من الأربع؛ لأنه ذهب إلى الخصلة من هذه الخصال.

٨٨٥. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُضِلَّ اَوْ اُضِلَّ اَوْ اُذِلَّ اَوْ اُذِلَّ اَوْ اُظْلِمَ اَوْ اُظْلَمَ اَوْ اُجْهَلَ اَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ^(٢).

يستعيد بالله من أن يكون مُضِلًّا لأحدٍ أو يُضِلَّهُ أحدٌ أو يُذِلَّ أحدًا أو يُذِلَّهُ أحدٌ أو يَظْلِمَ أحدًا أو يَظْلِمَهُ أحدٌ أو يَجْهَلَ على أحدٍ أو يُجْهَلَ عليه أحد، وهذا على سبيل التعليم لنا والتثقيف، لناخذ منه

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٤٩. أمالي المرتضى: ٥٩، نسب لابن الأعرابي.

(٢) مسند الشهاب: ٢: ٣٣٣، ح ١٤٦٩. سنن أبي داود: ٤٩٧، ح ٥٠٩٤. سنن ابن ماجه: ٢: ١٢٧٨ / باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، ح ٣٨٨٤، وفيهما (أزل) بدل (أذل)، عن أم سلمة. الفقيه: ١: ٣٣٧، قطعة من ح ٩٨٢، عن عمار بن موسى، عن الإمام الصادق.

ونتأدّب بأدبه، ويجوز أن يكون الله تعالى تعبّده بهذا الدُّعاء ليستحقّ به الثواب، وإن عِلِمَ أنّه لا يفعل ذلك ولا يفعل به، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾^(١)، والله تعالى لا يحكم إلا بالحقّ، سواء قلنا هذا أو لم نقل، والغرض فيه ما أشرنا إليه من كوننا متعبّدين به، فإنّ «الدُّعاء هو العبادة»^(٢).

٨٨٦. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ^(٣).

يسأل الله تعالى عافيةً مُعَجَّلةً؛ فإنّ العافية ربما كانت مقدّرة إلاّ أنّها تكون مؤجّلةً بحسب المصلحة، ويسأله الصبر على بلائه؛ فإنّ حال الإنسان لا يخلو من هاتين الحالتين: إمّا أن يكون في عافيةٍ أو في بليّةٍ، فإن كان قُضيت له العافية، فيسأل الله تعجيلها، وإن كان في بليّةٍ، فيسأل الله الصبر عليها. ثمّ إنّ في آخر الدُّعاء يسأل أن

(١) سورة الأنبياء ٢١: ١١٢.

(٢) سنن أبي داود: ١/٣٣٢ / باب الدعاء، ح ١٤٧٩. سنن الترمذي ٤: ٢٧٩، ح ٤٠٤٩، عن النعمان بن بشير. الكافي ٢: ٤٦٧ / كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحث عليه، ح ٧، عن زرارة، عن الامام الصادق.

(٣) مسند الشَّهاب ٢: ٣٣٣، ح ١٤٧٠، عن أنس. صحيح ابن حَبَّان ٣: ٢٠٣. المعجم الأوسط ١: ٢٩٣، عن عائشة. الكافي ٢: ٥٦٧ / كتاب الدعاء، باب الدعاء للعلل والأمراض، ح ١٦، عن أبي حمزة، عن الامام الباقر.

يُخرجه من الدنيا إلى رحمته، ويختِم أمره بالرحمة.

٨٨٧. اللَّهُمَّ خِزْ لِي وَاخْتَرْ لِي ^(١).

يعني اللَّهُمَّ وَقِّ لِي فيما فيه الخير والخيرة، يُقال: استخار الله فلان، فخار الله له. واختر لي؛ أي: واختر لي من الخيرات خيرها. قال الفضيل: استخِر الله في أمورك؛ فإنك ربما تختار من الأمور ما فيه هلاكك أو هلاك دينك ^(٢).

وعن عبدالله بن مسعود: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا استخار الله في أمرٍ يُريد أن يصنعه يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا خَيْرًا فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِشَتِي، وَخَيْرًا لِي فيما ينبغي فيه من الخير، فَخِزْ لِي فِي عَافِيَةٍ وَيَسِّرْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَاقْضِ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ» ^(٣). وقد ذكرنا كيفية الاستخارة فيما مضى، فلا وجه لإعادتها.

(١) مسند الشهاب ٢: ٣٣٤، ح ١٤٧١. سنن الترمذي ٥: ١٩٦، ح ٣٥٨٢. مسند أبي يعلى ١: ٤٦، ح ٤٤، عن أبي بكر. الكافي ٣: ٤٧١ / كتاب الصلاة، باب صلاة الاستخارة، قطعة من ح ٣، عن هارون بن خارجة، عن الامام الصادق.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) المعجم الأوسط ٧: ٢٢٢. صحيح البخاري ٢: ٥١. مكارم الأخلاق للطبرسي: ٣٢٣، عن جابر بن عبد الله.

٨٨٨. اَللّٰهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِيْ، فَحَسِّنْ خُلُقِيْ. ^(١)

يُذَكِّرُ أَوَّلًا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِتَحْسِينِ خَلْقِهِ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ تَحْسِينَ خُلُقِهِ، وَأَنْ يُوَفِّقَهُ لِيُخَالِقَ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَهَذَا دَعَاءٌ أَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ قَبْلَ مَسْأَلَتِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ^(٢).

وَرَوَى أَنَّهُ عليه السلام كَانَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ الْكِرِيهَ يَصَافِحُهُ وَيَقِفُهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ يُحَدِّثُهُ بِالصَّحِيحِ وَالْمُحَالِ، فَلَا يَجْذِبُ يَدَهُ عَنْ يَدِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَبْتَدِي، فَيُخَلِّي عَنْهُ يَدَهُ، فَهُوَ كَمَا قَالَ:
وَهَذَا دَعَاءٌ لَوْ سَكَتُ كَفَيْتَهُ لِأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهِ فَقَدْ فَعَلَ ^(٣)

٨٨٩. اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي. ^(٤)

فَعُولُ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْفَاعِلِ كَالْغُفُورِ وَالشُّكُورِ وَالصَّبُورِ، فَالْعَفُوُّ: الْكَثِيرُ الْعَفْوِ، وَمَنْ شَأْنُهُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: تُحِبُّ الْعَفْوَ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِ أَصْحَابِ الْوَعِيدِ؛ فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْعَفْوَ يَقْبَحُ مِنَ اللَّهِ عَنِ الْفَاسِقِ الَّذِي مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ، وَالْعَفْوُ لَا يُسْتَعْمَلُ بَلْ لَا يُتَصَوَّرُ إِلَّا عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ

(١) مسند الشَّهَاب ٢: ٣٣٤، ح ١٤٧٢، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ. الزَّهْدُ لَهْثَادٍ: ٥٩٩.

صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ ٣: ٢٣٩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. تَحْفُ الْعُقُولِ: ١١.

(٢) سُورَةُ الْقَلَمِ ٦٨: ٤.

(٣) شَرْحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ لِلْوَاحِدِيِّ ١: ٢٤٩. عِيُونُ الْأَنْبَاءِ ٧٥٥.

(٤) مسند الشَّهَاب ٢: ٣٣٥، ح ١٤٧٤. سنن الترمذي ٥: ١٩٥، ح ٣٥٨٠. سنن ابن ماجه ٢:

١٢٦٥ / باب بالدعاء بالعفو والعافية، ح ٣٨٥٠. مسند ابن حنبل ٦: ١٧١، عن عائشة.

العقوبة؛ فإنَّ التوبة عندهم مُسْقِطَةٌ للعقاب على سبيل الوجوب، ومن ترك حقاً لا يكون له ولا يجوز له أخذه لا يقال إنه عفا عنه.

ثم قال : تحبّ العفو، ومحبة العفو عن المستحقّ عندهم قبيحة، فكيف يجوز على الله تعالى أن يحبّ القبيح وهم مع هذا المذهب - أعني المعتزلة - يتسمون بالعدليّة، وأيّ جورٍ أبلغ من هذا، ثم سأل العفو، فقال: فَاغْفُ عَنِّي.

٨٩٠. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ^(١).

يستغفر الله - جلّ جلاله - لجميع ذنوبه على جميع وجوهه من العمد والخطأ والإسرار والإعلان والعلم والجهل، وهذا أيضاً على سبيل التعليم والتوفيق لنا لنسأل الله في غفران ذنوبنا على هذا الوجه، وإلا كان عليه السلام معصوماً مطهراً من الذنوب صغيرها وكبيرها بما دلّت عليه الأدلّة العقلية التي لا يدخلها الاحتمال والتأويل من أنّ ذلك ينفر عن قبول قوله وامتنال أمره واستماع وعظه، وهذا يعود على نقض الغرض منه في بعثته وأمره بدعوة الناس إلى الدين على ما شرح في كتب الأصول.

(١) مسند الشهاب ٢: ٣٣٧، ح ١٤٨٠. مسند ابن حنبل ٤: ٤٣٧. مسند الرويانى ١: ١٢٥، ح ١٢٠. المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥٥، ح ٣، عن عمران بن حصين.

٨٩١. اَللّٰهُمَّ اَتِ نَفْسِيْ تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا اَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، وَاَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا^(١).

الإيتاء: الإعطا^(٢)، والإيتان: المجيء^(٣)، ومعنى إيتاء النفس هو اللطف الذي يفعله الله تعالى بالمكلف يختار عنده التقوى ويسمى التوفيق، وإن امتنع عنده من سائر المعاصي، يسمى اللطف عصمة^(٤)؛ والتقوى أصلها الوقوى، بدلالة وقى يقي ووقى يؤقي، وزكّاهَا: أي: طهرها، والزكاة: الطهارة، وهو الزيادة والنماء أيضاً^(٥)، وأنت وليها الذي يلي أمرها ويتولّاها، ومولّاها أولى بها.

٨٩٢. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شُرُوْرِهِمْ، وَاَذْرَأُ بِكَ فِيْ نُحُوْرِهِمْ^(٦).
الشُرور جمع شرّ، وهو جمع الكثير، والأشرار جمع القليل، وفي العرف

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٣٨، ح ١٤٨١، عن أبي هريرة. صحيح مسلم ٨: ٨١. سنن النسائي ٨:

٢٦٠. مسند ابن حنبل ٤: ٣٧١، عن زيد بن أرقم.

(٢) كتاب العين ٨: ١٤٦ (أتي). المفردات ٦١.

(٣) لسان العرب ١٤: ١٣ (أتي).

(٤) هكذا في النسخ وفي العبارة تشويش ظاهراً.

(٥) النهاية ٢: ٣٠٧. المصباح المنير ٢: ٢٥٤ (زكو).

(٦) مسند الشَّهاب ٢: ٣٣٨، ح ١٤٨٢. سنن أبي داود ١: ٣٤٣ / باب ما يقول إذا خاف قوماً،

ح ١٥٣٧. مسند ابن حنبل ٤: ٤١٤. المستدرک علی الصحیحین ٢: ١٤٢، عن أبي موسى وزاد

في صدرها: «كان إذا خاف قوماً قال».

يُستعمل الشرور في الأفعال، والأشرار في الأعيان^(١)، والدَّزء: الدفع^(٢)؛
 أي: أدفع بك في نحورهم. قال:
 يقول وقد درأت لها وضيئي: لهذا دينه أبداً وديني^(٣)
 ويستعمل بمعنى الصولة، قال: فنكبت عنهم دزء الأعادي^(٤)
 نستعين بالله من شرورهم ومن كل مضرّة من جهتهم، ونستدفع بالله في
 نحورهم وهي جمع نحرٍ.

(١) أنظر: لسان العرب ٤: ٤٠٠ (شرر).

(٢) كتاب العين ٨: ٥٩. النهاية ٢: ١٠٩ (درأ).

(٣) الوضين للزّخل بمنزلة الحزام للسنج، الدّين: الدأب والعادة، وأما درأت — وهو محل الاستشهاد، فيقول ابن فارس في المجلد ١: ٣٠٧ (درأ): ودرأت الشيء: دفعته... وقال الشاعر: يقول وقد درأت لها وضيئي. وهذا البيت هو أكثر أبيات المثنّب دوراناً على الأقلام وبخاصة أقلام مفسري القرآن أو من عالجوا غريبه ومجازه. وقوله: "تقول"؛ أي: ناقتة. يريد أن ناقتة إذا شدّ عليها الوضين ضجّت، ولو قدرت على التحدث لقات ما يجيء في البيت التالي له لم يذكره المؤلف. والجدير بالذكر أن الشطر الثاني في الديوان مصدّر بهمة الاستفهام. راجع: ديوان شعر المثنّب العبدّي (عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، بيت ٣٧.

(٤) الشعر والشعراء ١: ٤١٩. الأمالي للقالبي ١: ٢٦٤. والبيت الكامل:

فنكبت عنهم دزء الأعادي وداووا بالجنون من الجنون

وهي من أبيات لأبي الغول الطّهويّ أو الطّهويّ.

٨٩٣. بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أَصُولُ^(١).

المحاولة: طلب الشيء بالحيلة^(٢)؛ أعني بالفكر والتدبير، وهي خلاف المقاتلة؛ فَإِنَّ ذَاكَ يَكُونُ بِالرَّأْيِ وَالْحَزْمِ، وَهَذَا يَكُونُ بِالْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ، وَالصَّوْلُ وَالصِّيَالُ: الحملة، يُقَالُ صَالَ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ^(٣)، وَمِنْهُ الْجَمَلَ الصَّوْلُ، وَكَانَ يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الْحُرُوبِ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ إِنَّمَا يَكُونُ بِهِمَا، أَعْنِي الْفِكْرَ وَالْقَهْرَ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ^(٤) وَالْقِتَالُ بِالسِّيفِ وَالرُّمْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُنَا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْحَوْلَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، وَالْقُوَّةُ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي.

٨٩٤. اَللّٰهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْوَلَدِ^(٥).

الواقية مصدر كالعافية والقاضية، ويجوز أن يكون فاعلاً؛ أي: ما يقي المرأة من الآفات، والهاء للمبالغة كهاء علامة ونسابة؛ يعني اَللّٰهُمَّ

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٣٩، ح ١٤٨٣. سنن الدارمي ٢: ٢١٦. مسند ابن حنبل ٤: ٣٣٣، عن

صهيب. سنن أبي داود ١: ٥٩٢ / باب ما يدعى عند اللقاء، ح ٢٦٣٢، عن أنس بن مالك.

(٢) كتاب العين ٣: ٢٩٨. النهاية ١: ٤٦٣ (حول). تهذيب اللغة ٥: ١٥٦.

(٣) النهاية ٣: ٦١ (صول).

(٤) أنظر: تهذيب الأحكام ٦: ١٦٢ / باب أَنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ. صحيح البخاري ٤: ٢٤، باب الحرب خدعة.

(٥) مسند الشَّهاب ٢: ٣٣٩، ح ١٤٨٤. مسند أبي يعلى ٩: ٣٩٦، ح ٥٥٢٧. السَّيِّدَةُ لَابْنِ أَبِي

عاصم: ١٦٣، ح ٣٧١. الدعاء للطبراني: ٤٢٦، ح ١٤٤٦، عن ابن عمر.

احفظني حفظاً لصبيان؛ أي: حفظاً كليئاً^(١)، ولا تكلني في حفظي إلى نفسي وإلى غيري؛ فإنَّ الصَّبِيَّ لا قوَّةَ له ولا حزم وهو يتعرَّض للمعاطب، ولا يُبصر المَحاذِر. وقال الخطابي: أراد العصمة من الذنوب؛ لأنَّ الصَّبِيَّ لا تكليف عليه^(٢)، وقيل: أراد موسى حين أُلقي في اليم^(٣)، والأوَّل هو الوجه.

٨٩٥. اللَّهُمَّ أَذَقْتُ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا^(٤).

النَّكَال: العقوبة، والنَّكْل: القيد وجمعه أنكال^(٥)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾^(٦)، والنوال: العطاء^(٧)، يُقال: أنال الشيء إذا أخذ، وأنلته: أعطيته، من باب حفرت بئراً وأحفرتُ زيداً بئراً^(٨)، دعاء لقريش

(١) كَلَّا يَكَلُّوْا كَلًّا وَكَلَاءً: حفظ، كما جاء في القرآن: ﴿قُلْ مَنْ يَكَلُّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾. سورة الأنبياء ٢١: ٤٢.

(٢) غريب الحديث للخطابي ٣: ١٩٥.

(٣) قيل: أراد بالوليد موسى، لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُزَيِّدْكَ فِينَا وَلِيدًا﴾؛ أي: كما وقَّيت موسى شرَّ فرعون وهو في حجره، فقني شرَّ قومي وأنا بين أظهرهم. النهاية ٥: ٢٢٤ (ولد).

(٤) مسند الثَّهَاب ٢: ٣٤١، ح ١٤٨٨، عن ابن عمر. سنن الترمذي ٥: ٣٧٤، ح ٢٩٩٩. مسند ابن حنبل ١: ٢٤٢، عن ابن عباس. الإرشاد ١: ١٤٣.

(٥) النهاية ٥: ١١٧ (نكل).

(٦) سورة المزمل ٧٣: ١٢.

(٧) الصحاح ٥: ١٨٣٦. كتاب العين ٨: ٣٣٢. معجم مقاييس اللغة ٥: ٣٧٢ (نول).

(٨) أي جعلته حافراً لها، روض الجنان ٢: ١٠٣.

بإزالة النكال وإعطاء النّوال، وقيل: دعاء لهم بالتوفيق. والنّكال ما كان جرى عليهم من القتل والأسر في الوقائع.

٨٩٦. اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِيْ فِيْ بُكُورِهَا^(١).

وقال عليه السلام: «بَاكِرُوا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ؛ فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ»^(٢)، وأخذ

بعض الشعراء هذا المعنى، فقال:

بَكَّرَا صَاحِبَيَّ قَبْلَ الْهَجِيرِ إِنَّ جُلَّ النَّجَاحِ فِي التَّبْكِيرِ
كُلَّ السَّرُورِ يَبْقَى مُقِيمًا لَيْسَرُبْ حُزْنٍ يَدْبُ تَحْتَ السَّرُورِ^(٣)

وقال عليه السلام: «بَكِّرُوا عَلَى الصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الْبَلَايَا لَا تَخْطِي عَلَى الصَّدَقَةِ»^(٤).

وروي أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، يَبْعَثُهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ^(٥).

(١) مسند الشَّهاب ٢: ٣٤٢، ح ١٤٩٠، عن ابن عمر. سنن أبي داود ١: ٥٨٦ / باب في الابتكار في السفر، ح ٢٦٠٦. سنن الترمذي ٢: ٣٤٣ / باب ما جاء في التبكير بالتجارة، ح ١٢٣٠، عن صخر الغامدي. كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢٥، ح ١٢٥٥.

(٢) المعجم الأوسط ٧: ١٩٣. تاريخ بغداد ١٣: ٢٦٩. الفردوس ٢: ٩، ح ٢٠٨٠، عن عائشة.

(٣) للبشار. أنظر: ديوان بشار ١٧٠. المطول للتفتازاني ١: ١٣٢. الأغاني ٣: ١٣٣.

(٤) المعجم الأوسط ٦: ٩، عن عمر بن علي، عن الامام علي. الكافي ٤: ٦ / باب أنَّ الصَّدَقَةَ تدفع البلاء، ح ٥، عن سليمان بن عمرو النخعي. الأمالي للطوسي: ١٥٧، ح ٢٦١، عن محمد بن مروان، عن الامام الصادق باختلاف يسير.

(٥) سنن أبي داود ١: ٥٨٦ / باب في الابتكار في السفر، ح ٢٦٠٦. سنن الترمذي ٢: ٣٤٣ / باب ما جاء في التبكير بالتجارة، ح ١٢٣٠. سنن ابن ماجه ٢: ٧٥٢ / باب ما يرجى من البركة في البكور، ح ٢٢٣٦، عن صخر الغامدي.

٨٩٧. إِلَيْكَ انْتَهَتْ الْأَمَانِيُّ يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ ^(١).

هو جلّ جلاله منتهى الآمال، فإنّ الأمل ينقطع من كلّ أحدٍ ولا ينقطع منه، فهو غاية الرغبات، ومنتهى الأمانيّ والآمال، وهو صاحب العافية، بمعنى خالقها ورازقها، والعافية مصدر ومعناها ذهاب الأثر، من عفا الشيءُ يعفو إذا اندرس وانطمس آثارها، وعفا التَّبْتُ إذا كَثُرَ ^(٢)؛ فكأنّ الكلمة من الأضداد، وعفا الرجل إذا سأل، والعافي السائل ^(٣)، وهو من المتضرّع وقطع الطمع عن المخلوقين.

٨٩٨. رَبِّ، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حُوبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ^(٤).

يسأل الله قبول التوبة من ذنبٍ لم يُذنبه، وتوبة الأنبياء إنّما تكون على سبيل الخشوع والخضوع والانقطاع إلى الله تعالى والفرج؛ فإنّ التوبة طاعة من الطاعات، وقبولها عندنا هو ضمان الثواب عليها، ولا حظّ لها في إسقاط العقاب، والله تعالى هو المُسقط للعقاب عندها تفضلاً، والقول

(١) مسند الشهاب: ٢: ٣٤٤، ح ١٤٩٥. المعجم الأوسط ٧: ٨، عن أبي هريرة. الأمالي للطوسي ٦٣٢،

ح ١٣٠٢، عن حسين بن زيد، عن الامام الصادق، عن أبيه.

(٢) أنظر: النهاية ٣: ٢٦٥ (عفو).

(٣) أنظر: لسان العرب ١٥: ٧٦ (عفو).

(٤) مسند الشهاب: ٢: ٣٤٤، ح ١٤٩٦. سنن أبي داود: ٣٣٨ / باب ما يقول الرجل إذا سلم،

قطعة من ح ١٥١٠. سنن الترمذي ٥: ٢١٤، قطعة من ح ٣٦٢١. سنن ابن ماجه: ٢: ١٢٥٩ / باب

دعاء رسول الله، قطعة من ح ٣٨٣٠، عن ابن عباس.

بأنها تُسقطه قولٌ بالإحباط، باطلٌ على ما دللنا عليه بالأدلة العقلية التي لا تحتمل التأويل، ولا يكفر السيئات أيضاً، والله تعالى هو المُكفر بفضله وكرمه، ليقتردي الأمة بهم في ذلك؛ فإنهم قدوة لهم، وعلمٌ يُهتدى بهم فيما يقولون ويفعلون.

واغسل حُوبتي؛ أي: جرمي^(١)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾^(٢). الحُوب المصدر، والحبوب الاسم على التأويل الذي ذكرناه، وأجبت دَعَوَتِي، وأصله من الحُوب وهو القطع^(٣)، وقد مضى هذا مستقصى.

٨٩٩. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً سَوِيَّةً، وَمَيَّةً تَقِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ^(٤).

بَيَّنَّا أَنَّ الفَعْلَةَ للمَرَّة والفَعْلَةُ للهِئَةِ كالجلسة والركبة، عيشة؛ أي: عيشاً مستوياً مستقيماً سليماً من الآفات، وميئةً تَقِيَّةً؛ أي: موتاً كموت المتقين بريئاً من الخطايا والزلات، أو نَقِيَّةً طاهرةً من الذنوب والمعاصي، وهو كقوله ﷺ: «وَاغْسِلْ حُوبَتِي»، ومعناه اللطف والتوفيق، وَمَرَدًّا؛ أي:

(١) أنظر: النهاية: ١: ٤٥٥. كتاب العين ٣: ٣١٠ (حوب).

(٢) سورة النساء: ٤: ٢.

(٣) النهاية: ١: ٣٢٣. كتاب العين ٦: ١٩٢ (جوب).

(٤) مسند الشَّهاب ٢: ٣٤٥، ح ١٤٩٨، عن عبد الله بن عمرو. مسند ابن حنبل ٤: ٣٨١، عن عبد الله بن أبي أوفى. المستدرک على الصحيحين ١: ٥٤١، عن ابن عمر. المعجم الأوسط ٧: ٣٠٦، عن عبد الله بن مسعود، باختلاف يسير.

مَرَجِعاً فِي الْقِيَامَةِ، غَيْرَ مُخْزٍ؛ أَي: غَيْرُ مُهْلِكٍ وَمُؤَدِّ إِلَى الْخِزْيِ وَالْهَلَاكِ أَوْ الْخِزْيَةِ، وَهِيَ مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ ^(١)، وَلَا فَاضِح: مِنَ الْفُضِيحَةِ، يُقَالُ: فَضَحْتَهُ فَافْتَضَحَ ^(٢).

تَمَّ كِتَابُ شَرْحِ الشَّهَابِ ^(٣) بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْنِهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِزَّتِهِ ^(٤)، وَكَنتَ لَمَّا شَرَعْتُ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ وَتَأَمَّلْتُ أَحَادِيثَهُ، فَوَجَدْتُهَا ظَاهِرَةً غَيْرَ مُحْتَاجَةٍ إِلَى شَرْحٍ وَتَفْسِيرٍ وَتَأْوِيلٍ، فَندمتُ بَعْضَ النَّدَامَةِ، غَيْرَ أَنِّي لَمَّا شَرَعْتُ فِيهِ رَأَيْتُ الشَّرْعَ كَالْمُلْزَمِ، فَدُرْتُ حَوَالِيهَا، وَأَخَذْتُ مِنْ حَوَاشِيهَا، وَأُورِدْتُ مَا كَانَ لَهُ بِالْحَدِيثِ بَعْضُ النِّسْبَةِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ وَالْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ ^(٥). وَمَا كَانَ ظَاهِرُهُ مُخَالَفَةً لِلْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ، تَأَوَّلْتُهُ تَأْوِيلًا يَطَابِقُ أدْلَةَ الْعَقْلِ؛ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ أَخْبَارُ أَحَادٍ لَا تُوجِبُ عِلْمًا، وَإِنْ أُوجِبَتْ عَمَلًا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، فَلَا خِلَافَ أَنَّهَا لَا تُوجِبُ عِلْمًا إِلَّا مَا حَكِيَ عَنِ الْجَاحِظِ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ شَأْنِهِ، مَعَ ادِّعَائِهِ التَّفَقُّهَ ^(٦) فِي الْعُلُومِ أَعْنِي أَصُولَ الْفَقْهِ.

(١) أنظر: كتاب العين ٤: ٢٩١. غريب الحديث لابن سلام ٤: ٣٥٩. المحيط في اللغة ١: ٣٧٠ (خزي).

(٢) الصحاح ١: ٣٩١ (فضح).

(٣) في نسخة (أ): (الأخبار).

(٤) .. ليس في نسخة (ب): (والصلاة على محمد وآله وعترته).

(٥) .. ليس في نسخة (أ): (والاشعار).

(٦) في نسخة (أ) و نسخة (ج): (التفتن).

وإن وجد في هذا الكتاب خبرٌ مكرّر أو بيتٌ مُعادٌ، فإنّما يكون ذلك سهواً ونسياناً لا قصداً واعتماداً، فإنّ أكثرها ممّا كتبتّه عن^(١) حفظي وظهر قلبي؛ لأنّي كنتُ أشتغلُ به يوماً وعنه شهراً لمدافعات الزمان ومما طَلات الأيّام لئلا يأخذ عليّ مَنْ نظر فيه، والله تعالى بمَنّهِ وفضله ينفعنا بما جمعناه، ويوفّقنا للعمل بما فيه ولما فيه مَحَبَّتِهِ ورضاه، إنّه القادر عليه وهو ذو الفضل والكرم، والمُنعم علينا بضروب النعم، وفرغت من جمعه في أواخر جمادي الآخر^(٢) سنة ثلاث وخمسمائة هجرية.

(١).. في نسخة (أ) يمكن قرائته (غير) وهذه العبارة في سائر النسخ ممسوحة.

(٢) هكذا في النسخة، والصحيح: الآخرة.

الفهارس

فَهْرَسُ الْآيَاتِ

فَهْرَسُ أَحَادِيثِ الْمَنَظَرِ

فَهْرَسُ أَحَادِيثِ الشَّجَرِ

فَهْرَسُ الْأَشْجَارِ

فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ

فَهْرَسُ الْأَمْكَانِ

فَهْرَسُ الْمَصَادِرِ

فَهْرَسُ الْمَطَالِبِ

فَهْرَسْتُ الْآيَاتِ

رقم الآية	المجلد الصفحة	السورة
		الفاتحة
٤	١٤٤/١	﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
٥	٥٨٥/٢	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
		البقرة
٢	٣٣٩، ١٥٢/١	﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾
٢٤	٤٩٦/١	﴿وَقَوَّذْهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾
٣٠	١١٤/٣	﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾
٣٤	٨٣/٢	﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾
٣٦	٣٨٨، ٤٨/٢	﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ... مُسْتَقَرًّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾
٣٧	٨٥/٢	﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾
٤٠	٤١٢/٢	﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾
٤٥	٤٣٠، ٤٠١/١	﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾

المجلد	رقم	السورة
الآية	الصفحة	
٧٤	٤٥٥ / ١	﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ...﴾
٨٣	٥٣١ / ٢	﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾
٩٨	٤٧٥ / ٢	﴿مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾
٥٠ - ٤٩	١٠٣ / ١	﴿آلِ مُوسَىٰ وَأَلِ هَارُونَ﴾ و﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾
١١٤	٢٠٨ / ٣، ٣٨٨ / ١	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ... عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
١٢٤	١١ / ٣	﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
١٢٥	١١ / ٣	﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾
١٣٠	١٤٤ / ٣	﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾
١٣٢	٥٧٠ / ٢	﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾
١٣٥	١٦٣ / ٣	﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾
١٣٧	١٠٤ / ٣	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
١٥٢	٤١٤ / ٢	﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾
١٥٣	٣٠٧ / ٣	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾
١٥٩	٨٦ / ٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا... وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾
١٧٤	٨٧ / ٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾
١٧٧	٢٦٤ / ١	﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾
١٧٨	٤٦٤، ٢٦٠ / ٢	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ﴾

المجلد الصفحة	رقم الآية	السورة
٤٣/٢، ٥٠٣/١	١٨٠	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾
٢٢٦/٣	١٨٦	﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ﴾
٨١/٣	١٨٧	﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ... يَتَّبِعَنَّ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾
٣٠٣/٢	١٩٤	﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾
٨١/٣، ٤٠٣/٢	١٩٧	﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ... فَإِنَّ خَيْرَ الرِّزَادِ التَّقْوَى﴾
١٢٥/٢	٢٠٠	﴿فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا... مِنْ خَلْقٍ﴾
٣١٥/٢	٢٠١	﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً... وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
٤٩٠/١	٢٠٥	﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾
٤٧٠، ١٨٩/١	٢١٠	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾
١٢٦/٣، ١٠٠/١	٢١٣	﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ... مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
٣١٠/١	٢١٧	﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾
١٦٥، ١١٥/٣	٢١٩	﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾
٣٩٨/٢	٢٢٢	﴿قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾
١٧٧/١	٢٢٣	﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾
٢٦٢/١	٢٢٤	﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾
١٣٣/٢	٢٣٧	﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾

رقم المجلد الآية	الصفحة	السورة
٢٥٣	١٥٣/٣	﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ... وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ﴾
٢٦١	٣١٨، ٣٨/٢ ٣٠٧، ٥٥/٣، ٣٧٥	﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ... وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾
٢٦٣	٢٦٠/١ ١٩٤/٣	﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى﴾
٢٦٤	٢٣٤/١	﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾
٢٦٧	٣٨/٣، ٣١٨/٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ... مِنْ الْأَرْضِ﴾
٢٦٨	١٣٨/٢	﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾
٢٦٩	١٩٤/١	﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾
٢٧١	٢١٦/٣، ٤٨٢/١	﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فِعِمَّا... عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾
٢٧٢	٤٣١، ٣٤٢/٢	﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ... مِنْ خَيْرٍ فَلْأَنْفُسِكُمْ﴾
٢٧٣	٧٤/٢	﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ... النَّاسِ الْخَافِ﴾
٢٧٦	٣٠٥/٢، ٢٧٢/١	﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾
٢٨٠	١٨٩/١، ١٠٦/٢	﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾
٢٨٦	١٦٤، ١٠١/٣	﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا... رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾
١٥٧-١٥٥	١٢/٢	﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ *... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّهَدُونَ﴾
١٥٦ و ١٥٧	٢٤/٣	﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّهَدُونَ﴾
		آل عمران
٥	١٠٤/٣	﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾

المجلد الآية	رقم الآية	السورة
٤٨٥/٢	٩	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾
٢٣٨/١	١٩	﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾
٤٣٨/٢، ١٠٦/١	٢١	﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
٢٩/٢	٢٦	﴿تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾
٤٣٣/١	٥٤	﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾
٣٥٧/٢	٣٤ و ٣٣	﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ...﴾
٣٩٣/١	٨٣	﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ﴾
٢٣٦/٣	٨٦	﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعَدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا...﴾
٤٨٠/١	٩٢	﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
١٦/٣	٩٣	﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي... إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ﴾
٤١/٢	١٢٢	﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾
٨٨، ٢٤/٢	١٣٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
٩٠، ١٣/٢	١٣٤	﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ... وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
٤٥٦/٢، ٣٠٠/١	١٥٩	﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ... وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾
٢٠٨/١	١٦١	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾
٨٧/٢	١٨٧	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ... لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾
٥٧٩/٢	١٨٨	﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾

رقم المجلد الآية	الصفحة	السورة
١٩١	٥٠٩/٢	﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٢٠٠	٢٢٨/١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾
١٦٩ و ١٧٠	٢٢٤/٣	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾
		النساء
٢	٣٢٣/٣	﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾
٣	٤٥١/٢	﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾
٥	٢٣٢/١	﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾
١٠	٢٣٣/٣، ٢٧٢/١	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ... فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾
١١	٥١١/٢	﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾
١٨	٣٦٠/٢، ٨٠/٣	﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ... عَذَابًا أَلِيمًا﴾
٢١	٥٦٣/٢	﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾
٣١	٨٠/٢	﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾
٣٣	٥١١/٢	﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾
٣٤	٥٢٦/٢	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ... مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾
٣٦	٣١٠، ١١٤/٢	﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾
٣٧	٣٠٥/٢	﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾
٤٠	٤٨٩/١	﴿لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

المجلد	رقم الآية	السورة
٣٢٤/٢	٤٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
٣٦٤/١	٥٦	﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ﴾
٣٨٧، ١٢٦/١	٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
٤٠٩/٢	٥٩	﴿فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ﴾
٢٥٦/٢	٧٧	﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾
٢٨٧، ٤٦/٣	٧٨	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾
٢١٧/٣	٧٩	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾
٣٧/٣، ٢٢٦/١	٨٦	﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾
١٤٤/٢	٩٣	﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ... لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾
٣١/٢	١٢٥	﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾
٢٨/٢	١٣٩	﴿فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾
٢٥١/٣	١٤٣	﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ﴾
٢١٥/٣، ١٦٨/٢	١٦٢	﴿لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ... وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾
المائدة		
٢٤٦/٢	٣	﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾
٢٦١/٢	٦	﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾
٥٩/٣	١٩	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا... كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

المجلد	رقم الآية	السورة
١٠١/١	٣١	﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾
١١١/١	٤٨	﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾
١٧٥/٢	٥٢	﴿فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾
٣٥/٣، ٣٠٥/١	٥٤	﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ... ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾
١٠٣/٣	٨٠	﴿أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ﴾
٤٦٣/٢	٩٣	﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...﴾
٨٥/٣	١٠١	﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾
٤٣٩/٢	١٠٥	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾
١٢٨/٢، ٢٩٧/٣	١١٦	﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي ... وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾
الانعام		
١٥٣/٢	١	﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾
٢٨٢/٣، ٤٣٩/١	١٤	﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ﴾
٥١٠/١	٣٥	﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾
٥٨/١	٥٩	﴿وَلَا رُطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾
١٩٥/٣، ١١٤/١	٩٤	﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾
٣٦٩/١	١٢٤	﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
٢٦٨/٣	١٢٥	﴿وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾
٤٥٢/٢	١٤١	﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾

المجلد	رقم الآية	السورة
٩٩/٢	١٤٩	﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾
١٨٩/١	١٥٨	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾
٣٠٧/٣	١٦٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾
١٤٥/١	١٦١	﴿دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾
١١٤/٣	١٦٥	﴿جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾
		الأعراف
٧/٢	١٢	﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾
٤٩٠/١	٢٨	﴿قُلْ إِنْ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾
٣٠٤/١	٣١	﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾
٥٧/٣	٣٣	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾
٤٤١/٢	٤٠	﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾
١٢٦/٣، ٢٢٣/٢	٤٣	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾
١٥٩/٣	٥٥	﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾
١٤٦/٣، ٣٧١/٢	٩٢	﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾
٩٥/١	١٢٧	﴿وَيَذَرُكَ وَالْهَتَّكَ﴾
٢٨١/٢	١٣٨	﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾
٤٨٥/٢	١٤٢	﴿هَازُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾
٥٥٧/٢	١٥٠	﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾

رقم الآية	المجلد الصفحة	السورة
١٥٥	٢ / ١١٩، ٤٧٠	﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾
١٥٦	٢ / ٣٢٤	﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾
١٧٦	٢ / ٥٠٩	﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾
١٧٧	٣ / ٢١٦	﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَ﴾
١٧٩	١ / ١١٥، ٣ / ٢٣١	﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾
١٨٥	١ / ٤٧٠	﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
١٨٧	١ / ٣٧٢، ٥٢٦	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ... وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾
الانفال		
١٧	٣ / ٥٨	﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾
٢٨	٣ / ٤٤	﴿أَتَمَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةً﴾
٣٣	٣ / ٣١	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ... وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾
٤٢	٢ / ٣٩٦، ٤٣٠، ٥٨٠	﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ... وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
٧٥	٢ / ٥١١	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾
التوبة		
٢٨	٢ / ٢٣٨، ٤٥١	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
٣٦	١ / ١٤٤، ٣٤٤	﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾
٣٧	١ / ٢٣٢	﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾
٣٨	٣ / ٢٥٩	﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

المجلد	رقم الآية	السورة
١٣٦/٢	٥٤	﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى... وَهُمْ كَارِهُونَ﴾
٤٨٠، ٢٥٧/١	٦٠	﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾
٥٣٧، ٤٦٥، ٤٣١/٢	٧٧	﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾
٩٨/٢	٨٠	﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾
٢٧٩/١	٨٢	﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا... جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
٤٣٠/٢	٩٣	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾
١٧٤/٣	٩٧	﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾
١٦/٢	١٠٣	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾
٤٠٢/١	١٠٩	﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ...﴾
٢٨٣/٢	١١١	﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾
٤٠٤/٢	١١٧	﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾
١٧٥/٢	١٢٩	﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
٤٣٦/٢	١٢٤-١٢٥	﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ... وَهُمْ كَافِرُونَ﴾
٤٠٩/٢، ٢٤٢/١		يونس
٣٥٠/٢	١٠	﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾
١٩٠/٢	٢٣	﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلْنَاهُ... لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾
١٤٧/٣	٢٤	﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾

المجلد	رقم	السورة
الصفحة	الآية	
٣٥٠/٢	٢٥	﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾
١٩٨/٣، ١٦١/١	٥٨—٥٧	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ ... مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾
٢٣٢/٣	٩٠	﴿حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ ... وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
٣٢٠/٢	٩١	﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾
٢٣٢/٣		
٤١٦/٢	٩٩	﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾
		هود
٥٧/٢	٦	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾
١٨٨/١	١٧	﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾
٥٢١/١	٢٧	﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾
٥٨١/٢	٤٤	﴿وَرِغِيضِ الْمَاءِ﴾
٤٣٧/١	٦٩	﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾
٢٣٧/٢	٧٣	﴿رَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾
١٦٨/٢	١٠٣	﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾
٢٣٩/١	١٠٨	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا﴾
١٧١/١	١١٢	﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾
٥٥/٢	١١٣	﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾
٢٦٦/٢، ١٤٢/١	١١٤	﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾

المجلد الصفحة	رقم الآية	السورة
		يوسف
٢٩٥ / ١	١٧	﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾
٥٤٠ / ٢، ٣٣٣		
٣٠٥ / ٣، ٤٥٢ / ١	٢٠	﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾
٤٣٤ / ٢	٢٩	﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾
٢٩٢ / ٣	٤٢	﴿أُذْكَرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ... السَّجْنِ بِضَعِ سِنِينَ﴾
٢٣٨، ١٢٥ / ١	٨٢	﴿وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾
٢٦ / ٣		
٤٨١ / ١	٨٦	﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾
٤٤٩ / ٢	٨٧	﴿وَلَا تَيْسَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ ... إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾
		الرعد
٥٨٣ / ٢	٧	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾
١٥٢ / ٢	١٠	﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾
٣٥٠ / ٢	٢٤ و ٢٣	﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ ... فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾
٣٠٧ / ٣		
١٤ / ٢، ٤٢٠ / ١	٢٦	﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾
٢٦٥ / ١	٣٩	﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾
٥٠٥، ٤٢٣ / ٢		
٩٣ / ٣، ٣٣٢ / ٢	٤١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾

المجلد الصفحة	رقم الآية	السورة
		إبراهيم
١٩٥/٣، ١٧٠/٢	٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾
٩٣/٣، ٤٨/٢	٧	﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾
٢٤٧/٣	٢٤	﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾
٣٨٩، ٣٨٨/٢	٢٥	﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾
٢٨/٣	٣٤	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾
١٤٨/١	٤٢	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾
		الحجر
١٨٢/٣	٢٤	﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾
٣٥٠/٢	٤٦	﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾
٣٣/٣، ٢٨٢/٢	٧٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾
٢٩٥/٣، ٥٠ و ٤٩		﴿نَبِّئْ عِبَادِي ... الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * ... هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾
		النحل
٣٧٥/١	٦٧	﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾
١٣٤/٢، ٤٠٥/١	٨٨	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾
١٠٦/١	٨٩	﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾
١١/٣	٩١	﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾
٣٩٢/٢	١١٢	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ... بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾

رقم الآية	المجلد الصفحة	السورة
١٢٥	١٠٦/٢، ١١٦/٢	﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ... بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
١٢٦	٤٤٢/٢	﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾
		الإسراء
٤	٥٠٤/٢	﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾
٥	١٠١/١	﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾
٧	١٦٩/٣	﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾
١٤	٣٨٢، ٣٦٣/١	﴿كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾
١٥	٥٣٨/٢	﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾
٢٣	٥٠٤/٢	﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾
٢٧-٢٦	١٦٨/١، ٨٥/٣، ٤٥٢/٢	﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾
٢٧	١٤/٢	﴿إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾
٢٩	٤٥٢/٢، ٢٧٣/١	﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ... مَلُومًا مَحْسُورًا﴾
٣٠	٤٦٥/٢، ٩٦/١	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ... خَبِيرًا بَصِيرًا﴾
٣١	٤٢٩/١	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾
٥١	٢٩١/٢	﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾
٦٤	١٢٢/٣	﴿وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ... بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾
٧٨	٢٤٩/٢	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ...﴾

المجلد	رقم	السورة
الآية	الصفحة	
٦٢/٢	٧٩	﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾
١٦٣، ١٦١/١	٨٢	﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾
١١٢/٢	٩٠	﴿حَتَّىٰ تَفْجَرَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾
٩٦/١	١٠٠	﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾

الكهف

٢٩/٣	١٢	﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾
٤٠٥/١	١٣	﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾
١٠٠/١	١٩	﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾
١٤٥/٢	٢٩	﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾
١٨٤ / ١	٣٣	﴿آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾
٤٢٧/١	٤٨	﴿وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾
٣٧٧/١	٤٩	﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾
١٥٢/٢	٦١	﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾
٣٤٦/٢	٧٧	﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾
٣٤٦/٢	٧٨	﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾
٤٤/٢	٧٩	﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾

مريم

١٦٣/١	٤-١	﴿كهيعص * ذِكْرُ رَحْمَتِ ... ذِكْرِيَا * ... رَبِّ شَقِيًّا﴾
-------	-----	--

المجلد	رقم الآية	السورة
١٥٩ / ٣	٣	﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾
٤٦٩ / ١	٥	﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾
٧٧ / ٢	٨	﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾
٤١٧، ١٩٣ / ١	١٢	﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾
٨ / ٣		
٢١٨ / ٢	٤٨	﴿وَأَعْتَرِ لَكُمْ﴾
٤٨٦، ١٥٥ / ٢	٥٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾
٤٢٧، ٢١٥ / ١	٧١	﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾

طه

٥٠١ / ١	٢ و ١	﴿طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾
٢٣٢ / ١	١٥	﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾
٢٠٠ / ٣	٤٦ - ٤٣	﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * ... مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾
٣٢٧ / ٢	٥٥	﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾
٣١٨ / ١	٦١	﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾
٢٨١ / ٢	٨٨	﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾
٦١ / ٣	١٠٥	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾
٣١٧ / ٢	١١١	﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾
١١٥ / ١	١١٤	﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾

المجلد	رقم	السورة
الصفحة	الآية	
١٢٠ / ٣	١٣١	﴿وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾
		الأنبياء
٣٢٠ / ٣	٤٢	﴿قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾
١٣٥ / ٢	٤٩	﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾
١٣١ / ٣	٧٣	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾
١٢٥ / ٣	١٠٨	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾
٣١٣ / ٣	١١٢	﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾
		الحج
١٠٠ / ١	٧	﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾
٣٦٥ / ١	١٠	﴿بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ﴾
٣٤٧، ١٣٧ / ٢	١١	﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾
٣٠٣، ٣٠ / ٣، ٣٧٥		
٤٠٥ / ٢	٢٩	﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾
١٩٢ / ٣	٣٦	﴿الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾
٢٢٢ / ٣	٤٠	﴿لَهْدِمْتَ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ ... اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾
٢٣١ / ٣	٤٦	﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ ...﴾
١١٧ / ٢	٤٧	﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾
٤٤٨ / ٢	٥٢	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ... فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾

المجلد	رقم	السورة
الصفحة	الآية	
		المؤمنون
٢٨٨/٣، ١٢٣/١	١٤	﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾
٦٥/٣	٢٠	﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾
٤٨٨/٢	٣٧	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾
٢١١/٢	٤٠	﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضْطَرَّ نَادِمِينَ﴾
٥٨/٢	١٠١	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾
٨١/٣	١١٥	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾
٣٤٩/٢	١٠٣ و ١٠٢	﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * ... خَالِدُونَ﴾
		النور
٤٨٥/١	١٠ - ٤	﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَخْصَنَاتِ ... وَإِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾
٥٦٨/٢	١٥	﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾
١٠/٢	٢٢	﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ... يُغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾
١٩٧/٣	٢٧	﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ...﴾
٢٦٢/٢	٣٠	﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾
١٦٩/٢	٣١	﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾
٢٦٥/٢	٣٢	﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
٧٦/٣، ٣٥٩	٣٣	﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾
٢٩٤/١		
٤٩٣/٢، ٢٣٣/١		

رقم الآية	المجلد الصفحة	السورة
٣٩	١٠٦ / ٣	﴿كَسْرَابٍ بَقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ ... لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾
٥٤	١٤٧ / ١	﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾
٦١	٣٥١ / ٢	﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾
٦٣	١٦٤، ١٠٧ / ١	﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾
الفرقان		
٣	٩٥ / ٣	﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا ... وَلَا يُشُورُوا﴾
٢٤	٢٥٨، ٨٤ / ٣	﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾
٣٠	١٦٨ / ٣	﴿يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾
٤١	١١٦ / ١، ٥٦٤، ٢٣٧ / ٢	﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾
٤٨	٤٩٦ / ١	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾
٧٧	٣١٣، ١٣٥ / ٢	﴿قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾
الشعراء		
١٧	٣٢٠ / ٣	﴿أَلَمْ نُزَيِّدْكُمْ فِينَا وَلِيدًا﴾
١٠٠-١٠١	٣٤٨ / ١	﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾
٢٢٧-٢٢٨	٣٤٠، ٣٣٧ / ٢	﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * ... أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾
٢٢٧	٣٤٠، ٥٤ / ٢، ٣٥٨	﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ... أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾
النمل		
١٦	٤٦٤، ٢٦٠ / ٢	﴿وَعَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾

المجلد	رقم	السورة
الصفحة	الآية	
٤٢٨، ٣٩٣/٢	٢١	﴿لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾
١٨١/١	٢٩	﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾
٤٧٠، ١٨٩/١	٣٥	﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾
١١٥/١	٥٩	﴿وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾
٢٧٩/١	٨٠	﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ﴾
١١٥/١	٨١	﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾
		القصص
٤٩٧/١	١١	﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾
٥٠٤/٢	١٥	﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾
١٧٩/٣	٢٣	﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾
١٣١/٣	٤١	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارَوِيحِ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾
٣٨٤/٢	٥٠	﴿اتَّبِعْ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾
٥٠٤/١	٧٧	﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾
٢٩٨/١	٨٣	﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ ... وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾
٣٤٨/٢		
		العنكبوت
٢٩/٣	٢	﴿أَلَمْ أَحَسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾
٢٩/٣	٣	﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾
١٣٧/٢	٤٥	﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾

المجلد	رقم	السورة
الآية	الصفحة	
الشورى		
٢٥	٢٧٥ / ١	﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾
٤٢	٣٦٥ / ١	﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾
الروم		
٤	١١٠ / ١	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْذُ﴾
٨	٥٠٩ / ٢	﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾
١٧ و ١٨	٣٨٩ / ٢	﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ... وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾
٣٩	٢٣٤ / ٣	﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَزْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ... هُمْ الْمُضْعِفُونَ﴾
٥٠	٤٧٠ / ١	﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾
لقمان		
١٢	١٩٤ / ١	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾
٢٨	٤٤٨ / ١	﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْثُبُكُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ﴾
٣٣	٣٠١ / ١	﴿وَلَا يُغَوِّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾
السجدة		
١٦	٣١٩، ١٦٠ / ١	﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾
١٧	٤٣٠ / ٢	﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٢١	٣١ / ٣	﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ... لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾
٢٤	٣٠٧ / ٣	﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾

المجلد	رقم الآية	السورة
الصفحة		الأحزاب
١٠٧/١	٥	﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾
٤٧٥/٢	٧	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحِ﴾
١٦٤/٢	٩	﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾
٢٣٥/٣	١٠	﴿وَبَلَغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ﴾
٤٣٠/٢	٢٤	﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾
١٦٣/٢	٢٦	﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾
٤٧٤/١	٣٢	﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾
٣٠٩/٢، ١٠٨/١	٣٣	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾
٢٤٠/٣، ٣٤٦		
٣٦٨/١	٣٨	﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾
٣٨٤/١	٧٢	﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ ... وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾
٤١٠/٢		
٣٦١/٢	٤٢ و ٤١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ... ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ .. وَأَصِيلًا﴾
١٢٥/٣		
١٠٥/١	٤٦-٤٥	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ... شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا * ... وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾
		سبأ
١١٨/١	١١	﴿أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ ... وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾
٢٦٠/٢		
٢٧٦/٢	١٩	﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾

المجلد	رقم	السورة
الآية	الصفحة	
٢٣	٥٣٦/٢	﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾
٣٦	٤٦٥/٢	﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ... لَا يَعْلَمُونَ﴾
		فاطر
١	٩٨/١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٢٨	٥٢/٣	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾
٣٧	٥٠١/١، ٧٨، ٧٧/٢	﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾
		يس
٩	٣٩٤/٢	﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾
٥٨	٣٥٠/٢	﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾
		الصفّات
٢٣	٢٢٣/٢	﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾
٦٢	١٤٥/٢	﴿أَذَلَّكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾
٧٠	٤٦١/١	﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾
٧٩	٥١٧/٢	﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾
١٧٧	١٦٣/٢	﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾
		ص
١٧	١١٨، ١١٣/١	﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾
٢٦	٣٨٤/٢	﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾

المجلد الصفحة	رقم الآية	السورة
٣٨٩/٢	٨٨	﴿وَلْتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ﴾
		الزمر
٤٩٠/١	٧	﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾
٣٥٤، ٢١٩/٢ ١٩٣/٣	٩	﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ أَنَاءَ... الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
٣٠٧/٣، ٤٤٧/٢	١٠	﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
١٨٩/٢	٢١	﴿ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَاهُ مُضْفَرًا﴾
٤٨٠/٢	٢٩	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا...﴾
٣٦٤، ٢٤٠/١	٣٠	﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾
١٠٥/٣	١٧ و ١٨	﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾
٤٤٩/٢	٥٣	﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾
٤٨٣/٢	٥٦	﴿مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾
١٥٩/٢	٧٥	﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾
		غافر
١٦٥/١	١٤	﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾
١٠٤/٣، ٢٢٣/١	١٩	﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾
٥٠٤/٢	٢٠	﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾
٤٩٠/١	٣١	﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾
٢٠٩/٢	٣٥	﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾

المجلد	رقم	السورة
الآية	الصفحة	
٤٠	١٢٢ / ٣	﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾
٥١	٤١٤ / ٢	﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ ... دُعَاءِ عَرِيضٍ﴾
٦٠	٢٢٦ / ٣	﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
الشورى		
١٠	٢٥٦ / ٢	﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾
٢٠	٩٥ / ٣ ، ١٢٥ / ٢	﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ... فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾
٢٥	٢٧٦ / ١	﴿وَيَغْفِرْ عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾
٢٧	٤٢٠ ، ٢٩١ / ١	﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾
٤٠	٥٦٩ ، ٢٠٠ / ٢	﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾
٤٩	٤٤٢ / ٢ ، ١٤٤ / ١	﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾
الزخرف		
٤	٢٠٣ / ١	﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾
١٣	٣٩٣ / ١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ... إِلَى رَبِّنَا لَمَنْقَلِبُونَ﴾
١٩	١٥٣ / ٢	﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءًا﴾
الدخان		
٢٥ و ٢٦	١٨١ ، ١٧٨ / ٢	﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾
٥٦	٢٦٤ / ١	﴿إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَى﴾
الجاثية		
٢١	١٦٩ / ٣	﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾

المجلد	رقم	السورة
الصفحة	الآية	
٥٥٨/٢	٢٤	﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا... إِلَّا الدَّهْرُ﴾
		محمد
٢٦٦/٢	١	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾
١٧١/٢	٣٠	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾
		الفتح
٣٠٥/١، ٣٧٧	٢٩	﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ... مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾
		الحجرات
٢٣٤/١، ٤٩٣/٢	٩	﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ... تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾
٢٩٦/١	١٠	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ﴾
٨٥/٣، ٥٩١/٢	١٢	﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾
٣٥٤ و ١٥٢/١، ٢٢٠، ٣٩/٢	١٣	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾
		ق
٤١٨/١	١٨	﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾
٣٦٤/١، ١٧٨/٢	٢٣	﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾
٣٧٩/١	٢٩	﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾
٥٢٠/١	٣٣	﴿مَنْ حَشَى الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾

رقم المجلد الآية	الصفحة	السورة
٣٧	٢٣١/٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾
		الذاريات
١٧ و ١٨	٣٥٥/٢	﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾
٢٢	١٢٠/٣	﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾
٥٦	٤١٦، ٢٩٦/٢	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
٦٠	١١٣/٢	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾
		النجم
٣	١٥٠/٢، ١١٥/١	﴿وَلَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾
٦	٥٣٨/٢	﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾
٣ و ٤	٧/١	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾
٢٣	٣٨٤/٢	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾
٢٨	٥٩١/٢	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾
٣١	٤٣٠/٢	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا... أَحْسِنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾
٣٢	١٨٨/١	﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾
		القمر
١	١٨٩/٢	﴿افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾
١٩ و ٢٠	١٦٥/٢	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا... أَعْجَازُ نَخْلٍ مَّنْقَعِرٍ﴾
٤٤	٥٤/٢	﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾

المجلد	رقم	السورة
الآية	الصفحة	
٥٢٦/١	٤٦	﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾
		الرحمن
١٤٨/١	٥	﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾
٣٧٧/١	٤١	﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾
		الواقعة
٢٢٥/٢	٣٠	﴿وِظَلٍ مَّمدودٍ﴾
٢٤٤/٣	٤٠ و ٣٩	﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾
٣٤٥/١	٨٦	﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾
١٠٢/٣، ١٥٩/١	٨٩	﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾
		الحديد
٤٣٩/٢، ٣١٠/١	١٢	﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ... أَيْدِيَهُمْ وَبَأْيَمَانِهِمْ﴾
٣١٠، ٢٧٧/١	١٣	﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾
٣٧٩/٢، ٣١١		
٣١٠/١	١٤	﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾
١٩/٣	١٥	﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾
٣٣/٢	١٦	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾
٢٤١/١	٢٠	﴿اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِيبٌ ... وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾
١٩٠، ١٨٩/٢		
٣١٩/٢	٢٣	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾

رقم المجلد الآية	الصفحة	السورة
١٤١٣ / ١	٣١٠	﴿فَتَنَّتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾
٢٧	٤٠٤ / ٢	﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾
٢٨	١٢٢ / ٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ ...﴾
المجادلة		
٧	١٠٤ / ٣	﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ... أَيِنَّمَا كَانُوا﴾
١١	٤١٢، ٢١٩ / ٢ ١٦٣، ١٦٢، ١٩٣ / ٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ... يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾
٢٢	٢٢٢ / ١	﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾
الحشر		
٢	٢٨٣ / ٢	﴿يُخْرِبُونَ يُبُوتُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣	١١١ / ١	﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾
٩	٥١٩ / ١ ٣٠٥، ١٥٨ / ٢	﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
٢١	٨ / ٢	﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا﴾
٢٣	٣٥٠ / ٢	﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾
المتحنة		
١٠	١٠٤ / ١	﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾
الجمعة		
٥	٣٨٥ / ١	﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ... الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾

رقم الآية	المجلد الصفحة	السورة
		المنافقون
٨	٥٢٧، ٢٩، ٢٨/٢	﴿يَقُولُونَ لَنْ نَرَجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾
		التغابن
١٦	٢٦٣/٢	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾
		الطلاق
٢	٣٨٥/٢	﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾
٣	١٧٤/٢	﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾
		التحريم
٨	٣٥٩/٢	﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾
		الملك
٢	٢٩/٣	﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ﴾
٣٠	٢١٧، ٨٥/٣	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾
		القلم
٤	٤٨٦/١، ٣١٥/٣	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
		الحاقة
١١	٤٩٦، ٢٢١/٢	﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾
٢١	٤٣٤/١	﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾
٤٥-٤٤	١١٥/١، ١٥٠/٢	﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾
٤٦	٢٥٦/٣	﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾

رقم المجلد الآية	الصفحة	السورة
		المعارج
١٩	٢٣٥/٣	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾
٢٠ و ٢١	٢٣٥/٣	﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾
		المزمل
٦	٣٠٧/١	﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾
١٢	٣٢٠/٣	﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾
٢٠	٣٢٠/١	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى... مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾
		المدثر
٤٢-٤٦	٢٢٨/٢	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ... وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾
٤٢ و ٤٣	٣٥٤/٢	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ... نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾
٥٦	٤٨٧/١	﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾
		القيامة
٢٧-٢٨	٤٢٦/٢	﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾
		الإنسان
١	٣٨٨/٢	﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾
١١	٢٦٠/١	﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾
١٢	٤٣٠/٢، ٤٠١/١	﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾
		القصص
٢٨	٧٢/٣	﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾

رقم المجلد الآية	الصفحة	السورة
		المرسلات
٢٥-٢٦	٢٠٢/١	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾
		النبأ
٩-١١	١٥٣/٢	﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا * ... * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾
٢٣	١١٨/٢	﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾
		النازعات
٤٠-٤١	٥١٩/١	﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾
٤٥	٣٣٩/١	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾
		التكوير
١٠	٣٨٢/١	﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾
٨ و ٩	١٢٧/٢	﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾
		المطففين
١-٣	٤٤٣/٢	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ ... أَوْ زَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾
		البروج
٥	٤٩٦/١	﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾
		الطارق
١٧	٧٥/٢	﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُؤِيدًا﴾
		الفجر
١٦	١٤/٢، ٩٦/١	﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾

المجلد	رقم	السورة
الآية	الصفحة	
٢٢	١/ ١٢٦، ٢٣٨، ٢٦/ ٣	﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾
		البلد
١٣	٢/ ٣٤٦	﴿فَكُ رَقَبَةً﴾
		الليل
١٥	١/ ١٠٢	﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾
		الضحى
٣	٢/ ٢٣٩	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
٥	٢/ ٦٣	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾
١٠	١/ ٢٦٠، ١٤٩/٢	﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾
١١	١/ ١٨٧، ١٨٨	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾
١١-٩	١/ ١١٠	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * ... * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾
		الشرح
١	٢/ ٤٢٠	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾
٥ و ٦	٢/ ٤١٩	﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾
		التين
٤	٢/ ٣٧٣	﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾
٥	٢/ ٣٧٣	﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾
		العلق
٦ و ٧	٢/ ٢٢٠، ٤٩٦	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ * أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى﴾

المجلد الصفحة	رقم الآية	السورة
		القارعة
٤٥٧/٢، ٢٤٠/١	٩	﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾
		العصر
٤٠٣/٢	٣	﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
		قريش
٤٠٥/٢	٣	﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾

فهرس أحاديث المنز

٢٣٧/ ٢	أبدأ بمن تعول.	٤١٧
٢٢٠/ ٢	ابن آدم، عندك ما يكفك وتطلب ما يطغيك!.	٤٠٩
٢٢١/ ٢	ابن آدم، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع.	٤١٠
١٧٤/ ٢	أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم.	٣٨٤
٢٦٥/ ٢	أتق الله حيث كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، ...	٤٣٢
٢٨٣/ ٢	أتقوا الحرام في البنيان؛ فإنه أساس الخراب.	٤٣٩
٣٠٥/ ٢	أتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم.	٤٥٠
٣٠٤/ ٢	أتقوا النار ولو بشق تمرة.	٤٤٩
٣٨٧/ ٢	أتقوا دعوة المظلوم؛ فإنها تحمل على العمام؛ ...	٤٨٩
٢٨١/ ٢	أتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله تعالى.	٤٣٨
٣٢٥/ ٢	اجمعوا وضوءكم، جمع الله شملكم.	٤٦٣
٣٤٧/ ٢	اجملوا في طلب الدنيا؛ فإن كلاً ميسر لما خلق له منها.	٤٧٤
٢٠٨/ ٣	أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.	٧٩٦
٢٠٧/ ٣	أحب البقاع إلى الله المساجد.	٧٩٥
٢٠٧/ ٣	أحب الله عبداً سمحاً بائعاً ومشترياً وقاضياً ومقتضياً.	٧٩٤
٢٠٩/ ٣	أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل.	٧٩٧

- ٤٩٣ أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَؤُنَا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، ... ٤٠٠/ ٢
- ٤٧٠ أَحْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ الثَّرَابَ. ٣٣٣/ ٢
- ٤٧١ أَحْسِنُوا إِذَا وَلَّيْتُمْ، وَاعْفُوا عَمَّا مَلَكَتُمْ. ٣٤٠/ ٢
- ٤٩٩ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ. ٤١٢/ ٢
- ٤٧٨ احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي؛ فَإِنَّهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي. ٣٥٦/ ٢
- ٤٧٩ احْفَظُونِي فِي عِثْرَتِي؛ فَإِنَّهُمْ خِيَارُ أَصْحَابِي. ٣٥٧/ ٢
- ٤١٨ أَحْبِرْ تَقْلِيلَهُ، وَثِقْ بِالنَّاسِ رُويْدًا. ٢٣٩/ ٢
- ٤٩٧ أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ. ٤٠٩/ ٢
- ٥١٢ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ، وَإِذَا جَاءَكُمْ الرَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ. ٤٤٤/ ٢
- ٨٤٧ إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ. ٢٦٧/ ٣
- ٥١٤ إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ. ٤٤٦/ ٢
- ٨٤٢ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ ... ٢٦٣/ ٣
- ٨٤٨ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِنْفَازَ قَضَائِهِ وَقَدْرِهِ، سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ ... ٢٦٨/ ٣
- ٨٤٠ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ. ٢٦١/ ٣
- ٨٤٣ إِذَا اسْتَشَاظَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ. ٢٦٤/ ٣
- ٨٤٦ إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ ... ٢٦٦/ ٣
- ٥١٥ إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَأَقْبِلُوا الْأَخِيرَ مِنْهُمَا. ٤٤٧/ ٢
- ٨٤٥ إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، انْتَقَى الْمَوْتُ خِيَارَ أُمَّتِي كَمَا يَنْتَقِي ... ٢٦٦/ ٣
- ٥١٦ إِذَا تَمَتَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَتَّى؛ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي ... ٤٤٧/ ٢
- ٥١٣ إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ. ٤٤٥/ ٢
- ٨٤٤ إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ. ٢٦٤/ ٣

- ٨٨٣ إذا وَجَّهْتُ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ وَلَدِهِ ... ٣٠٦/ ٣
- ٥١١ إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجُوا. ٤٤٣/ ٢
- ٢٤٤ أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: الْبَيْعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، ... ٥١٧/ ١
- ٤٢٧ إِرْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ. ٢٥٧/ ٢
- ٤٩٠ إِرْحَمُوا ثَلَاثَةً: غَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَعَالِمًا ... ٣٩٠/ ٢
- ١٩٩ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، ... ٤٤٧/ ١
- ٤٢٣ إِرْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبِّبَكَ اللَّهُ، وَإِرْهَدْ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ... ٢٥٠/ ٢
- ٤٢٩ أَسْبَغِ الْوُضُوءَ يَزِدْ فِي عُمرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ... ٢٦٠/ ٢
- ٧٧٥ اسْتِثْمَامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنْ ابْتِدَائِهِ. ١٨٩/ ٣
- ٤٨٠ اسْتَشِيرُوا ذَوِي الْعُقُولِ تَرْتَدُّوا، وَلَا تَعْصُوهُمْ فَتَنْدُمُوا. ٣٥٨/ ٢
- ٤٣٠ اسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ. ٢٦٢/ ٢
- ٤٧٣ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ. ٣٤٤/ ٢
- ٤٦٧ اسْتَعِينُوا عَلَى أُمُورِكُمْ بِالْكَثْمَانِ، اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ ... ٣٢٩/ ٢
- ٤٥١ اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ. ٣٠٧/ ٢
- ٤٥٣ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ. ٣٠٩/ ٢
- ٨١١ أَسْرِعْ الدُّعَاءَ إِبَابَةً دَعْوَةً غَائِبٍ لِغَائِبٍ. ٢٢٥/ ٣
- ٤٢٨ اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ. ٢٥٩/ ٢
- ٨٧٦ اسْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرِي. ٣٠١/ ٣
- ٥٠٦ اسْتَدِّي أَرْمَةٌ تَنْفَرِجِي. ٤٣٢/ ٢
- ٤١٢ اشفَعُوا تُوجَرُوا. ٢٢٧/ ٢
- ٨٠٩ أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، ... ٢٢٣/ ٣

٤٧٥	أَصْلِحُوا دُنْيَاكُمْ، وَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ.	٣٤٨/ ٢
٥٠٥	إِصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَإِلَى مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ، ...	٤٣١/ ٢
٤٧٢	أَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَثْقِيَاءَ، وَأَوَّلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ.	٣٤٢/ ٢
٤٦٢	أُطْلِبُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ؛ ...	٣٢٣/ ٢
٤٣٦	أُطْلِبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ.	٢٧٨/ ٢
٤٦١	أُطْلِبُوا الْفَضْلَ عِنْدَ الرَّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي، تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ.	٣٢١/ ٢
٨١٠	أَظْيَبُ الطَّيْبِ الْمِسْكُ، سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ.	٢٢٥/ ٣
٤٤٥	إِعْتَمُوا تَزْدَادُوا حِلْمًا.	٢٩٤/ ٢
٤٥٢	أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ.	٣٠٨/ ٢
٤٩٨	أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ.	٤١٠/ ٢
٩٠	أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَقْلَهُنَّ مَوْوَنَةً.	٢٩٢/ ١
١٨٣	أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ.	٤٣٢/ ١
١	الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.	١٢١/ ١
٤٤٦	إِعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ.	٢٩٥/ ٢
٨٢٠	أَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى.	٢٣٥/ ٣
٤٨٥	إِعْتَنِمِ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ؛ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، ...	٣٧١/ ٢
٤٥٦	إِعْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَّةِ؛ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ.	٣١٦/ ٢
٥٦	أَفَّةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وَأَفَّةُ الْعِلْمِ التَّسْيَانُ، وَأَفَّةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ، ...	٢٣٠/ ١
٤٧٦	أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا.	٣٤٩/ ٢
٤٧٧	أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، ...	٣٥٢/ ٢
٧٨٨	أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ.	٢٠٠/ ٣

- ٧٨٧ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ تَكْرِمَةُ الْجُلَسَاءِ. ١٩٩/ ٣
- ٧٨٣ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. ١٩٥/ ٣
- ٧٨٤ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ. ١٩٦/ ٣
- ٧٨٢ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ كَفُّ اللِّسَانِ. ١٩٤/ ٣
- ٧٩٠ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ، ... ٢٠٢/ ٣
- ٧٨٥ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ. ١٩٧/ ٣
- ٧٨٩ أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، ... ٢٠١/ ٣
- ٧٨٦ أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ. ١٩٨/ ٣
- ٣٩٤ افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ؛ وَلَا يَزِدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا، ... ١٨٩/ ٢
- ٤٩٦ اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَأُهُ. ٤٠٧/ ٢
- ٤٢٠ أَقَلُّ مِنَ الدِّينِ تَعِشَ حُرًّا، وَأَقَلُّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ. ٢٤٤/ ٢
- ٤٤٣ أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَاتِ وَمُنْعِصِ الشَّهَوَاتِ. ٢٨٩/ ٢
- ٤٨٨ أَكْرِمُوا الشُّهُودَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحُقُوقَ، وَيُدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ. ٣٨٥/ ٢
- ٤٤٠ أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ، وَأَحْسِنُوا آدَابَهُمْ. ٢٨٥/ ٢
- ٧٣٣ أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَزْنُ بَرَبْوَةٍ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ... ١٣٧/ ٣
- ٨٦٠ أَلَا رَبُّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا. ٢٨٠/ ٣
- ٨٥٩ أَلَا رَبُّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ! أَلَا رَبُّ مُهِينٍ لِنَفْسِهِ ... ٢٧٩/ ٣
- ٨٥٨ أَلَا رَبُّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا، جَائِعَةٌ عَارِيَّةٌ ... ٢٧٨/ ٣
- ٤٦٨ اِلْتَمِسُوا الْجَارَ قَبْلَ شَرَاءِ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ. ٣٣٠/ ٢
- ٤٥٨ اِلْتَمِسُوا الرِّزْقَ فِي حَبَايَا الْأَرْضِ. ٣١٨/ ٢
- ٧٩٨ اَلْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحْبِبُّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ. ٢١٠/ ٣

- ٤٥٧ أَلْطَوَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ٣١٦/ ٢
- ٨٨٤ أَلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا... ٣٠٨/ ٣
- ٨٩٢ أَللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، ... ٣١٧/ ٣
- ٨٩٦ أَللَّهُمَّ أَذِقْتُ أَوَّلَ فُرَيْشٍ نَكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا. ٣٢٠/ ٣
- ٨٩١ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، ... ٣١٦/ ٣
- ٨٩٠ أَللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي. ٣١٥/ ٣
- ٨٨٧ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، ... ٣١٣/ ٣
- ٨٨٦ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُذَلَّ ... ٣١٢/ ٣
- ٨٩٣ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ. ٣١٧/ ٣
- ٨٨٥ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، ... ٣١١/ ٣
- ٨٩٧ أَللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا. ٣٢١/ ٣
- ٨٨٩ أَللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي. ٣١٥/ ٣
- ٨٨٨ أَللَّهُمَّ خِزْ لِي وَاخْتِزْ لِي. ٣١٤/ ٣
- ٨٩٥ أَللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْوَلِيدِ. ٣١٩/ ٣
- ٧٧٠ أَلَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. ١٨٣/ ٣
- ٨٩٨ إِلَيْكَ انْتَهَتْ الْأَمَانِيُّ يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ. ٣٢٢/ ٣
- ١٦٨ الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ. ٤٠٦/ ١
- ٤٩ الْأَمَانَةُ تَجُرُّ الرِّزْقَ، وَالْخِيَانَةُ تَجُرُّ الْفَقْرَ. ٢١٧/ ١
- ٩ الْأَمَانَةُ غِنَى. ١٤٣/ ١
- ٢١٣ أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ. ٤٧١/ ١
- ٤٩٢ أَمِطِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ. ٣٩٨/ ٢

- ٧٧٤ إِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الشُّكُوتِ، وَالشُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ. ١٨٩/ ٣
- ٦٤٢ إِنَّ أَبَرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ الْأَبُ. ٢٥/ ٣
- ٦٣٥ إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ. ١٦/ ٣
- ٦٣٨ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ. ١٨/ ٣
- ٧٠٦ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعُهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ. ١٠٦/ ٣
- ٧٠٩ إِنَّ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ. ١٠٨/ ٣
- ٦٤٤ إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكُرُهُمْ لِلنَّاسِ. ٢٧/ ٣
- ٦٥٤ إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ. ٣٨/ ٣
- ٦٣٢ إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صَلََةُ الرَّحِمِ. ١٥/ ٣
- ٦٤٥ إِنَّ إِعْطَاءَ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةٌ، وَإِمْسَاكُهُ فِتْنَةٌ. ٢٨/ ٣
- ٦٤٠ إِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ. إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ. ٢١/ ٣
- ٦٧١ إِنَّ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ النَّارَ الْأَجُوفَانِ الْفَمُ وَالْفَرْجُ، ... ٥٨/ ٣
- ٦٧٠ إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ. ٥٦/ ٣
- ٦٣٣ إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا. ١٥/ ٣
- ٧١٦ إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظِرٌ... ١١٤/ ٣
- ٦٧٢ إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ. ٥٩/ ٣
- ٦٣١ إِنَّ الدِّينَ يُسْرُ. إِنَّ الدِّينَ دِينُ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ. ١٣/ ٣
- ٦٧٥ إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٦٢/ ٣
- ٦٤٧ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَرِّمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ. ٣١/ ٣
- ٦٤٣ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ. ٢٥/ ٣
- ٦٥٧ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ. ٤١/ ٣

- ٦٣٠ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ. ١٣/ ٣
- ٦٧٤ إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَتُدْخِلُ الْجَمَلَ الْقِدْرَ. ٦٢/ ٣
- ٦٧٣ إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ، فَتَنْسِفُ الْعِبَادَ نَسْفًا، فَيَنْجُو الْعَالَمُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ. ٦١/ ٣
- ٧٠٥ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ. ١٠٥/ ٣
- ٦٩٥ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، أَحَبَّ أَنْ يُرَى عَلَيْهِ. ٩٢/ ٣
- ٧٠٢ إِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، ... ١٠١/ ٣
- ٧٠١ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي عَمَّا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَكَلِّمْ ... ١٠٠/ ٣
- ٦٩٩ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا. ٩٧/ ٣
- ٦٧٧ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. ٦٥/ ٣
- ٧٠٠ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، ... ٩٨/ ٣
- ٧٠٤ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَمَلٌ ... ١٠٤/ ٣
- ٧٠٣ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النِّسَاءِ، وَالْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ، ... ١٠٣/ ٣
- ٦٨٨ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّفَثَ فِي الصِّيَامِ، ... ٨٠/ ٣
- ٦٩٦ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، ... ٩٣/ ٣
- ٦٩١ إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِائَةً مِنَ الشُّوْءِ. ٨٧/ ٣
- ٦٩٤ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا... ٨٩/ ٣
- ٦٩٢ إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعِ الْعَبْدَ بِالدَّنْبِ يُذْنِبُهُ. ٨٧/ ٣
- ٦٨٦ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِغْرِيَّةَ التِّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُزِرْ فِي جِسْمِهِ وَلَا فِي مَالِهِ. ٧٨/ ٣
- ٦٧٩ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَخْفِيَاءَ الْأَنْقِيَاءَ. ٦٩/ ٣
- ٦٨٤ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْبَصَرَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشَّهَوَاتِ، ... ٧٥/ ٣
- ٦٧٦ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ. ٦٣/ ٣

- ٦٧٨ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِينَ فِي الدُّعَاءِ. ٢٨/ ٣
- ٦٨٠ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ. ٧٠/ ٣
- ٦٨٣ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ. ٧٤/ ٣
- ٦٨١ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ. ٧٢/ ٣
- ٦٨٢ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَاليِ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا. ٧٣/ ٣
- ٦٩٨ إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيُرَدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ. ٩٥/ ٣
- ٦٩٧ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا عَلَى نِيَّةِ الْآخِرَةِ، وَأَبَى أَنْ يُعْطِيَ الْآخِرَةَ ... ٩٤/ ٣
- ٦٩٠ إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ لِلْمُسْلِمِ فَلْيَغْرِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءَ. ٨٥/ ٣
- ٦٨٧ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ. ٧٩/ ٣
- ٦٨٩ إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ. ٨٣/ ٣
- ٦٩٣ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ. ٨٨/ ٣
- ٦٥٥ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِفَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ. ٣٩/ ٣
- ٦٤١ إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي الْعَبْدَ مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ ، ... ٢٤/ ٣
- ٦٦٩ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤَجَّرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا شَيْئًا جَعَلَهُ فِي الثَّرَابِ أَوْ الْبِنَاءِ. ٥٥/ ٣
- ٦٢٨ إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ. ١٠/ ٣
- ٦٢٩ إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ. إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ. ١١/ ٣
- ٦٥١ إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ. ٣٥/ ٣
- ٧٦٧ إِنَّ خَيْرَ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمَدُ. ١٧٨/ ٣
- ٦٨٥ إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِقَ. ٧٦/ ٣
- ٧٢٣ إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ يَكُونَ نُظْمِي ذِكْرًا، وَصَمْتِي فِكْرًا، وَنَظْرِي عِبْرَةً. ١٢٤/ ٣
- ٧٢٠ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ ... ١١٩/ ٣

- ٧٠٧ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ فَرَقَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فُحْشِهِ. ١٠٦/ ٣
- ٦٤٦ إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا. ٣٠/ ٣
- ٧٢٢ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا. إِنَّ الْمُصَلِّيَ لَيَفْرُغُ بَابَ الْمَلِكِ، ... ١٢٣/ ٣
- ٦٥٣ إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ. ٣٧/ ٣
- ٦٥٦ إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَإِنْ كَثِيرَ الْعَمَلِ مَعَ الْجَهْلِ قَلِيلٌ. ٤٠/ ٣
- ٦٥٢ إِنَّ لِيَجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَّدَ السَّلَامَ. ٣٦/ ٣
- ٦٣٦ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا. ١٧/ ٣
- ٦٦٠ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي هَذَا الْمَالُ. ٤٤/ ٣
- ٦٥٨ إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ. ٤٢/ ٣
- ٦٦١ إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ. ٤٥/ ٣
- ٦٥٩ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنْ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ. ٤٣/ ٣
- ٦٦٧ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ. ٥٢/ ٣
- ٦٦٦ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنًا، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ. ٥١/ ٣
- ٦٦٥ إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً. إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابًا، وَإِنَّ بَابَ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ. ٥٠/ ٣
- ٦٦٢ إِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ. ٤٧/ ٣
- ٦٦٣ إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مُصَدِّاقًا، وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ. ٤٨/ ٣
- ٦٦٤ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ. ٤٩/ ٣
- ٦٦٨ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شِفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٥٤/ ٣
- ٦٥٠ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ. ٣٤/ ٣
- ٦٤٩ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوْشِمِ. ٣٣/ ٣
- ٨٢٥ إِنَّ مَثَلَ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ؛ ... ٢٤٣/ ٣

- ٦٣٤ إِنَّ مُحَرَّمِ الْحَلَالِ كَمُحَلِّ الْحَرَامِ. ١٥/ ٣
- ٦٣٧ إِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ١٨/ ٣
- ٧٢١ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ الثُّبُوءِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ ... ١٢١/ ٣
- ٦٢٦ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا. ٥/ ٣
- ٧١٩ إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرِجَ الرَّجُلُ مَعَ صَيفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ. ١١٨/ ٣
- ٦٢٧ إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيَالًا، وَإِنَّ مِنَ طَلَبِ الْعِلْمِ جَهْلًا. ٩/ ٣
- ٧٠٨ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا أَذْهَبَ آخِرَتَهُ ... ١٠٧/ ٣
- ٦٤٨ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ. ٣٢/ ٣
- ٧١٧ إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شُعْبَةً، فَمَنْ اتَّبَعَ قَلْبُهُ ... ١١٥/ ٣
- ٧١٤ إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِذْ خَالَ السُّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ. ١١٣/ ٣
- ٧١٥ إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ. ١١٣/ ٣
- ٦٣٩ إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ١٩/ ٣
- ٧١٨ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ، وَلَا تُبْغِضْ ... ١١٦/ ٣
- ٧٣٢ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ. قِيلَ: فَمَا جَلَاؤُهَا؟ ... ١٣٥/ ٣
- ٢٤٩ أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ. ٥٢٤/ ١
- ٨٧٣ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي. ٢٩٥/ ٣
- ٢٤٧ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ. ٥٢٢/ ١
- ٧١٢ إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ. ١١١/ ٣
- ٢٤٨ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ. وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ... ٥٢٣/ ١
- ٢٢٨ الْأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ. ٤٩٣/ ١
- ٣٤ إِنْ تَطَاوَرَ الْفَرْجُ بِالصَّبْرِ عِبَادَةٌ. ١٨٩/ ١

- ١٧١ الأنصارُ كَرِشي وَعَيْبَتِي. ٤١٢/١
- ٤٢٦ أَنْصُرَ أَحَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. ٢٥٦/٢
- ٤٩١ أَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ ... ٣٩٥/٢
- ٥٠٧ أَنْفِقْ بِلَالٍ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا. ٤٣٤/٢
- ٧١٣ إِنَّكَ لَا تَدْعُ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ. ١١٢/٣
- ٧٢٨ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ. ١٣٠/٣
- ٧٣٠ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ. ١٣٤/٣
- ٧٢٩ إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ. ١٣١/٣
- ٧٢٤ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ. ١٢٥/٣
- ٧٢٧ إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ. ١٢٩/٣
- ٧٣١ إِنَّمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ. ١٣٥/٣
- ٧٢٥ إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. ١٢٦/٣
- ٧٢٦ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ذُوو الْفَضْلِ. ١٢٨/٣
- ٧١٠ إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَعْمَالًا ثَلَاثَةً: زَلَّةٌ عَالِمٍ، وَحُكْمٌ جَائِرٍ، ... ١٠٩/٣
- ٧١١ إِنِّي مُمَسِّكٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَتَتَقَا حُمُونَ فِيهَا تَقَاحُمُ ... ١١٠/٣
- ٢٢٣ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ. ٤٨٦/١
- ٤٩٤ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ أَمْرِكَ. ٤٠٢/٢
- ١٥٤ أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةَ. ٣٨٨/١
- ١٥١ أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ الْعَبْدُ بِهِ الصَّلَاةَ. ٣٨٠/١
- ١٥٣ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ. ٣٨٣/١
- ١٥٠ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ. ٣٧٩/١

٣٨١/١	أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ.	١٥٢
٤٦٧/١	أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ.	٢١٠
٥٨٥/٢	إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ.	٦١٨
٥٨٦/٢	إِيَّاكَ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا.	٦٢٠
٥٨٧/٢	إِيَّاكَ وَمُشَارَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ، وَتَدْفِنُ الْغُرَّةَ.	٦٢١
٥٩٠/٢	إِيَّاكُمْ وَالَّذِينَ؛ فَإِنَّهُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَمَدَلَّةٌ بِالنَّهَارِ.	٦٢٣
٥٩١/٢	إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ.	٦٢٤
٥٨٦/٢	إِيَّاكُمْ وَالْمَدْحَ؛ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ.	٦١٩
٥٩٠/٢	إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ.	٦٢٢
٥٩٢/٢	إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا.	٦٢٥
٤٥١/١	الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ.	٢٠٢
٣٣٠/١	الْإِيمَانُ قَيِّدُ الْفِتْنَةِ.	١١٩
٣٢٨/١	الْإِيمَانُ نِصْفَانِ: نِصْفُ شُكْرٍ، وَنِصْفُ صَبْرٍ.	١١٧
٣٢٩/١	الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ.	١١٨
١٥٩/١	الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ.	١٦
٣٢٦/١	الْبَدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ.	١١٥
١٩٤/١	الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ.	٣٩
١٧٨/١	الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ.	٢٧
٤٣٨/٢	بَشِيرُ الْمَسَائِينَ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	٥٠٨
٤٥٥/١	الْبِطَالَةُ تُقْسِي الْقَلْبَ.	٢٠٤
١٦١/٢	بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ.	٣٧٥

٨٩٤	بِكَ أَحَاوُلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصُولُ.	٣١٩/ ٣
١٦٢	الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ.	٣٩٩/ ١
٤٣٧	يَلْغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ.	٢٨٠/ ٢
٤٣٣	بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ.	٢٦٩/ ٢
٨١٤	بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا.	٢٢٩/ ٣
١٩٣	بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ.	٤٤١/ ١
١٧٦	التَّاجِرُ الْجَبَانُ مَحْرُومٌ، وَالتَّاجِرُ الْجَسُورُ مَرْزُوقٌ.	٤٢١/ ١
٢٣٢	التَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ.	٤٩٩/ ١
٧٩	التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ.	٢٧٥/ ١
٣٨٨	تَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَتَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ.	١٧٧/ ٢
٤٨٢	تَجَافُوا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي الْمُرَّةِ مَا لَمْ تَكُنْ حَدًّا، تَجَافُوا ...	٣٦٢/ ٢
٤٠٠	تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِه ...	٢٠٢/ ٢
٣٣	التَّحَدُّثُ بِالْبَعَمِ شُكْرٌ.	١٨٧/ ١
١١٠	تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ.	٣١٦/ ١
٤٤٢	تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ.	٢٨٨/ ٢
٤٦٩	تَدَاوُوا؛ فَإِنَّ الَّذِي أُنْزِلَ الدَّاءُ أُنْزِلَ الدَّوَاءُ.	٣٣٢/ ٢
٢٠	التَّذْيِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ.	١٦٨/ ١
١٩٨	التَّرَابُ رَبِيعُ الصَّبِيَانِ.	٤٤٦/ ١
٤٤٧	تَزَوَّجُوا الْوُدَّ الْوُلُودَ؛ فَإِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ.	٢٩٧/ ٢
٤٤٨	تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً.	٣٠٢/ ٢
٢١٤	التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ.	٤٧٣/ ١

- ٥٠٠ تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي السَّدَةِ. ٤١٣/٢
- ٤٥٩ تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ. ٣١٩/٢
- ٤٦٥ تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ. ٣٢٧/٢
- ٤٣٥ تَهَادُوا تَحَابُّوا. تَهَادُوا؛ ... تَهَادُوا؛ فَإِنَّهُ يُضَعِّفُ الْحُبَّ، ... ٢٧٤/٢
- ٤٣٤ تَهَادُوا تَزْدَادُوا حُبًّا، وَهَاجِرُوا تُورِثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا، ... ٢٧٢/٢
- ٤٨١ ثُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ ... ٣٥٩/٢
- ٢٢٧ التَّوَدُّةُ وَالْإِقْتِصَادُ وَالصَّمْتُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مِنَ التَّوْبَةِ. ٤٩٢/١
- ٢١ التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ. ١٦٩/١
- ٢٣٧ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ... ٥٠٦/١
- ٢٤٥ ثَلَاثُ مُهْلِكَاتٍ، وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ؛ فَالْثَلَاثُ الْمُهْلِكَاتُ: شُحٌّ مُطَاعٌ، ... ٥١٨/١
- ٣٩٦ جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا. ١٩٨/٢
- ٢١٩ الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِزُ يَضَعُهُمَا اللَّهُ حَيْثُ يَشَاءُ. ٤٧٩/١
- ٣٩٧ جَفَّ الْقَلَمُ بِالشَّقِيِّ وَالسَّعِيدِ وَفَرَّغَ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْخَلْقِ، ... ٢٠٠/٢
- ٣٩٩ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ. ٢٠٢/٢
- ٨ الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ. ١٤٢/١
- ١٦٧ جَمَالَ الرَّجُلُ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ. ٤٠٥/١
- ٥٩ الْجُمُعَةُ حَجٌّ الْمَسَاكِينِ. ٢٤٣/١
- ٨٧ الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَّهَاتِ. ٢٨٦/١
- ٨٦ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ. ٢٨٤/١
- ٨٥ الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ. ٢٨٣/١
- ١٥٥ الْحُبُّ يُتَوَارَثُ، وَالْبُغْضُ يُتَوَارَثُ. ٣٨٩/١

٢٢٧/ ٣	حَبَدًا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي.	٨١٣
٣٨٩/ ١	حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ.	١٥٦
٢٤٧/ ١	الْحَجُّ جِهَادٌ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ.	٦٠
١٣٥/ ١	الْحَرْبُ خُدْعَةٌ.	٦
٣٤٠/ ١	حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ.	١٢٧
١٥٦/ ١	الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ.	١٤
١٤٧/ ١	الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى.	١١
١٧٢/ ١	حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ.	٢٤
٤٢٢/ ١	حُسْنُ الْمَلَكََةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْمَلَكََةِ سُوءٌ.	١٧٧
٣١٠/ ٢	حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ.	٤٥٤
١٥٩/ ٢	حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ.	٣٧٣
٣١٣/ ١	الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ.	١٠٧
٤٣٦/ ١	الْحَلْفُ حِنْتُ أَوْ نَدَمٌ.	١٨٨
٢١٣/ ١	الْحُمَى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.	٤٧
٢١١/ ١	الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ.	٤٥
٢١٢/ ١	الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.	٤٦
٢٢٦/ ١	الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ. الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ.	٥٤
٣٢٦/ ١	الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ.	١١٤
٤٨٧/ ١	الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ.	٢٢٤
١٨٣/ ١	خَشْيَةُ اللَّهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ.	٣١
١٧٦/ ٢	خُصَّ الْبَلَاءُ بِمَنْ عَرَفَ النَّاسَ، وَعَاشَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ.	٣٨٦

- ٢٤٠ خَصَلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَشَوْءُ الْخُلُقِ. ٥١١/١
- ٢٣٩ خَصَلَتَانِ لَا تَكُونَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَفِقَهُ فِي الدِّينِ. ٥١٠/١
- ٤٢ الْخَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ وَأُمُّ الْخَبَائِثِ. ٢٠١/١
- ٧٧٩ خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَانِعُ، وَشِرَارُهُمُ الطَّامِعُ. ١٩٢/٣
- ٧٨١ خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَاؤُهَا الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا. ١٩٤/٣
- ٧٨٠ خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا حُلَمَاؤُهَا. ١٩٣/٣
- ٧٧٧ خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَابٍ. ١٩١/٣
- ٧٥٨ خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ. ١٦٩/٣
- ٧٤٩ خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي. ١٥٧/٣
- ٧٥٩ خَيْرُ الرَّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ. ١٧٠/٣
- ٧٥٤ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى. ١٦٥/٣
- ٧٥٥ خَيْرُ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ مَا اتَّبَعَ. ١٦٧/٣
- ٧٥٠ خَيْرُ الْعِبَادَةِ أَحَقُّهَا. ١٦٠/٣
- ٧٦٥ خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ. ١٧٥/٣
- ٧٥١ خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا. ١٦٢/٣
- ٧٥٧ خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ. ١٦٨/٣
- ٧٥٣ خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ. ١٦٤/٣
- ٧٦٤ خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَّمٌ. ١٧٤/٣
- ٧٥٢ خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ. ١٦٣/٣
- ٧٦٨ خَيْرُ شُبَّانِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُھُولِكُمْ، وَشَرُّ كُھُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشُبَّانِكُمْ. ١٨٠/٣
- ٧٦٩ خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا؛ وَخَيْرُ صُفُوفٍ ... ١٨١/٣

١٢	الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ.	١٥٤/١
٧٥٦	خَيْرٌ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ.	١٦٨/٣
٧٦٦	خَيْرُ مَسَاجِدِ التَّسَاءِ قَعْرُ يُبُونِهِنَّ.	١٧٧/٣
١٥٨	الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.	٣٩١/١
٧٧٨	خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً.	١٩١/٣
٧٦١	خَيْرُكُمْ أَفْضَلُكُمْ.	١٧١/٣
٧٦٣	خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ.	١٧٣/٣
٧٦٢	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.	١٧٢/٣
٦٥	الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ.	٢٥٥/١
٤٢٥	دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ.	٢٥٥/٢
٨٨	الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ.	٢٨٩/١
١٠٤	الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ.	٣٠٨/١
١٨	الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ.	١٦٤/١
٤٦٦	دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ.	٣٢٨/٢
٢٣٦	دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُوزُهُ عَلَى نَفْسِهِ.	٥٠٥/١
١٨١	دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ.	٤٢٧/١
١٠٦	الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ.	٣١١/١
٧٧٢	الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ.	١٨٥/٣
١٠	الدِّينُ النَّصِيحَةُ.	١٤٤/١
١٩	الدِّينُ شَيْنُ الدِّينِ.	١٦٦/١
٨٤	رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعَالَى.	٢٨٣/١

- ١٤٠ رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ. ٣٦٠/١
- ٨٥٧ رَبِّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبِّ حَامِلٍ حِكْمَةٍ ... ٢٧٦/٣
- ٨٦٢ رَبِّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ. ٢٨١/٣
- ٨٦١ رَبِّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ! رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ ... ٢٨١/٣
- ٨٥٦ رَبِّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ. ٢٧٥/٣
- ٨٩٩ رَبِّ، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حُوبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي. ٣٢٢/٣
- ٧٦ الرَّجُلُ فِي ظِلِّ صِدْقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ. ٢٧١/١
- ٣٨٣ رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَحَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ. ١٧٣/٢
- ٣٨٢ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ. ١٦٩/٢
- ١٧٤ الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ. ٤١٩/١
- ٢٦ الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ. ١٧٣/١
- ٣٧ الرِّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ. ١٩٢/١
- ١٧٥ الرِّفْقُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ. ٤٢٠/١
- ٤٤٤ رَوْحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فَسَاعَةً. ٢٩١/٢
- ٤١٥ زُرْغَبًا تَزْدَدُ حُبًّا. ٢٣٣/٢
- ٣٦ الزَّعِيمُ غَارِمٌ. ١٩١/١
- ١٩٦ الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ. ٤٤٣/١
- ٥٢ زِنَا الْعُيُونِ التَّنَظُّرُ. ٢٢٣/١
- ٥١ الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ. ٢١٩/١
- ٢٠٣ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ وَالرَّغْبَةَ فِيهَا تَكْثُرُ ... ٤٥٢/١
- ٤١٣ سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَعَنَّمُوا. ٢٢٩/٢

- ٦٦ سَاقِي الْقَوْمِ أَخْرَهُمْ شُرْبًا.
- ٢٣٣ السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طُولُ الْعُمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ٥٧ السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بغيرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بطنِ أُمِّهِ.
- ١٦٠ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ.
- ١٨٩ السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا، وَأَمَانٌ لِدِمَّتِنَا.
- ٢٥ السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ.
- ٢٢٥ السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ.
- ١٣ السَّمَاحُ رِبَاحٌ، وَالْعُسْرُ سُومٌ.
- ١٦٦ السَّوَالُ يُزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً.
- ٦٤ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ.
- ٤٠ الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ.
- ١٠٣ السَّنَاءُ رِبْعُ الْمُؤْمِنِ.
- ٨١٥ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا.
- ٨١٩ شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِغٍ أَوْ جُبْنٌ خَالِغٌ.
- ١١١ شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ.
- ١٧٠ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي.
- ٢١٦ الشُّومُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْدارِ.
- ٢٤٣ الشَّيْخُ شَابٌّ فِي حُبِّ اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ طُولِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ.
- ١٦٤ الصَّائِمُ لَا تَرُدُّ دَعْوَتُهُ.
- ٥٠ الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ.
- ١٧٩ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى.

٣٢٧/١	الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ، وَالْيَقِيْنُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ.	١١٦
٤٤٩/١	الصِّدْقُ طَمَأْنِيْنَةٌ، وَالْكَذِبُ رِيْبَةٌ.	٢٠٠
٢٦٦/١	صَدَقَةُ السِّرِّ تُظْفِي غَضَبَ الرَّبِّ.	٧٣
٢٧٢/١	الصَّدَقَةُ تُظْفِي الْخَطِيئَةَ كَمَا يُظْفِي الْمَاءُ النَّارَ.	٧٧
٢٦٤/١	الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيْتَةَ الشُّوْءِ.	٧٢
٢٦٣/١	الصَّدَقَةُ عَلَى الْقَرَابَةِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ.	٧١
٤٤٢/١	صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ.	١٩٥
٤٤٠/١	الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ تَقِيٍّ.	١٩٢
٣٠٩/١	الصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ.	١٠٥
٢٦٧/١	صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيْدُ فِي الْعُمْرِ.	٧٤
٤١٧/١	الصَّمْتُ حُكْمٌ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ.	١٧٣
٢٦٩/١	صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الشُّوْءِ.	٧٥
١٩٠/١	الصَّوْمُ جُنَّةٌ.	٣٥
٤٠٣/١	الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ.	١٦٥
٤٠٠/١	الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصِّيَامُ.	١٦٣
٤٦٣/١	الصِّيَافَةُ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ، وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِ.	٢٠٨
٣٩٧/١	طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ.	١٦١
٤٣٩/١	طَاعَةُ الشَّاكِرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ.	١٩١
٢٥٠/١	طَلَبُ الْحَلَالِ جِهَادٌ.	٦١
٣٣٧/١	طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.	١٢٥
٢٩٠/١	طَلَبُ كَسْبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ.	٨٩

٤٠٦	طوبى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وَحَسَنَتْ خَلِيقَتُهُ، ...	٢١٥/ ٢
٤٠٥	طوبى لِمَنْ شَغَلَ عَيْنُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، ...	٢١٢/ ٢
٤٠٧	طوبى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ، ...	٢١٧/ ٢
٤٠٨	طوبى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ.	٢١٩/ ٢
٤١١	طوبى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كِفَافاً وَقَنِعَ بِهِ.	٢٢٣/ ٢
١٩٧	طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ ...	٤٤٥/ ١
٨٠	الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.	٢٧٦/ ١
٢٠٥	العَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ.	٤٥٦/ ١
٢١١	العَائِدُ فِي هَبَّتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ.	٤٦٨/ ١
٣٩٣	عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ لَا يَرْضَى بِقَضَاءِ اللَّهِ؛ فَوَاللَّهِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ ...	١٨٧/ ٢
٣٩٠	عَجِبْتُ لِعَافِلٍ وَلَا يُعْفَلُ عَنْهُ.	١٨٤/ ٢
٥	الْعِدَّةُ دَيْنٌ.	١٣٢/ ١
٤	الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ.	١٣٢/ ١
٥٠٤	عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ،	٤٢٤/ ٢
١٢٠	عِلْمُ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ.	٣٣٢/ ١
١١٢	الْعِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْجِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ، ...	٣٢٣/ ١
٦٢	الْعِلْمُ لَا يَجِلُّ مِنْعُهُ.	٢٥١/ ١
١٩٠	عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ.	٤٣٨/ ١
٨٣	الْعُلَمَاءُ أَمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.	٢٨٢/ ١
٢٠٦	عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ.	٤٥٩/ ١
٥٠٩	عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ.	٤٣٩/ ٢

- ٥١٠ عَلَيكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. ٤٤١/ ٢
- ٥٣ الْعَمَائِمُ تَبْجَانُ الْعَرَبِ. ٢٢٣/ ١
- ٧٧٦ عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بُدْعَةٍ. ١٩٠/ ٣
- ٤٨٣ عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ، تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ. ٣٦٥/ ٢
- ٢٤١ عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ... ٥١١/ ١
- ٤٣ الْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ. ٢٠٨/ ١
- ١٣٩ الْغِنَى الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ. ٣٥٩/ ١
- ١١٣ الْغِيْرَةُ مِنَ الْإِيْمَانِ. ٣٢٥/ ١
- ٣٩٨ فَرَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَمَلِهِ، وَأَجَلِهِ ... ٢٠١/ ٢
- ١٧٨ فُضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ. ٤٢٣/ ١
- ٨٢ فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ. ٢٨٠/ ١
- ٢٣١ الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ، وَالْمُسْتَمِعُ إِلَيْهِ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ. ٤٩٧/ ١
- ١٨٠ الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ. ٤٢٦/ ١
- ٢٠١ الْقُرْآنُ غِنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلَا غِنَى دُونَهُ. ٤٥٠/ ١
- ١٧ الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ. ١٦١/ ١
- ٢٣٨ الْقُضَاءُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ. ٥٠٧/ ١
- ٤٣١ قُلِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا. ٢٦٤/ ٢
- ٢٣ قَلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينِ. ١٧١/ ١
- ٤٨ الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ. ٢١٦/ ١
- ٤٤١ قُولُوا خَيْرًا تَعْمَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا. ٢٨٧/ ٢
- ٤١٦ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ. ٢٣٦/ ٢

٤١٩	قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.	٢٤٣/٢
٣٨٥	كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ.	١٧٥/٢
٤٠٤	كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا ...	٢١٠/٢
٤٠٣	كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ، ...	٢٠٩/٢
٨١	كَثْرَةُ الضَّحْكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ.	٢٧٨/١
٢٩	كَرُمَ الْكِتَابِ خُتْمُهُ.	١٨١/١
١٣٤	كَرُمَ الْمَرْءُ دِينَهُ، وَمُرُوثُهُ عَقْلُهُ، وَحَسْبُهُ خُلُقُهُ.	٣٥٣/١
٥٨	كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ.	٢٤١/١
٨٤٩	كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً.	٢٦٩/٣
٨٥٣	كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.	٢٧٢/٣
٨٥٤	كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوْتُهُ.	٢٧٣/٣
٨٥٥	كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثَّقَ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ.	٢٧٤/٣
٨٥٠	كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا.	٢٧٠/٣
١٢٦	كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعَرَضُهُ وَمَالُهُ.	٣٣٩/١
١٤١	كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبٌ نَفْسِهِ.	٣٦٢/١
١٤٤	كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيسُ.	٣٦٦/١
١٤٥	كُلُّ صَاحِبٍ عِلْمٍ غَرِثَانٌ إِلَى عِلْمٍ آخَرَ.	٣٧٠/١
١٤٣	كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ.	٣٦٥/١
١٤٢	كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ.	٣٦٣/١
١٤٧	كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.	٣٧٣/١
٦٧	كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.	٢٥٧/١

- ٢٢٦ كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيَا ... ٤٩٠/١
- ١٤٨ كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. ٣٧٥/١
- ٣٨ كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةٌ كُلِّ حَكِيمٍ. ١٩٢/١
- ٦٩ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ. ٢٥٩/١
- ٣٨٩ كَمْ مِنْ مُسْتَقْبَلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ، وَمُنْتَظَرٌ غَدًا لَا يَبْلُغُهُ. ١٨١/٢
- ٣٧٩ كَمَا تَكُونُونَ يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ. ١٦٦/٢
- ٤٢٤ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ كَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ، ... ٢٥٣/٢
- ٤٢٢ كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، ... ٢٤٨/٢
- ٤٨٧ كُونُوا فِي الدُّنْيَا أَضْيَافًا، وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ بُيُوتًا، ... ٣٨٠/٢
- ١٣٠ الْكَسِيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، ... ٣٤٤/١
- ٤٦٠ كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ. ٣٢١/٢
- ٨٧٥ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ، أَمِنَ مِنْ عَذَابِي. ٣٠٠/٣
- ٥٥٦ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ. ٥١٥/٢
- ٦١٠ لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ. ٥٧٥/٢
- ٦٠٧ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا ... ٥٧١/٢
- ٥٧٤ لَا تَحُلْ الصَّدَقَةَ لِغَنِيِّي، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ. ٥٣٦/٢
- ٦٠٢ لَا تَخْرِقَنَّ عَلَى أَحَدٍ سِتْرًا. ٥٦٧/٢
- ٥٨٩ لَا تَذْهَبْ حَبِيبَتَا عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. ٥٥١/٢
- ٦٠٠ لَا تَزِدُوا السَّائِلَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. ٥٦٦/٢
- ٦١٣ لَا تُزْصِنَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، ... ٥٧٩/٢
- ٥٩١ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ. ٥٥٣/٢

- ٥٩٢ لَا تَزَالُ نَفْسُ الرَّجُلِ مُعَلَّقَةً بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ. ٥٥٥/٢
- ٦١٥ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا،... ٥٨١/٢
- ٥٩٧ لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا بِهِ الْأَحْيَاءَ. لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛... ٥٦٢/٢
- ٥٩٥ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ. ٥٥٨/٢
- ٥٩٦ لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ؛ فَإِنَّهُ فِيءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. ٥٦٠/٢
- ٥٩٤ لَا تُظْهِرِ السَّمَاةَ لِأَخِيكَ فَيُعَافِيَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ. ٥٥٧/٢
- ٦٠٩ لَا تُعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِهِمِ يُخْتَمَ لَهُ.... ٥٧٤/٢
- ٦٠١ لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ. ٥٦٦/٢
- ٥٨٦ لَا تَقُومِ السَّاعَةُ حَتَّى يَقِلَّ الرِّجَالُ وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ. ٥٤٩/٢
- ٦١٤ لَا تَقُومِ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا،... ٥٨٠/٢
- ٥٩٨ لَا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوْبٍ مِنْ لَا تَكْسُوهُ. ٥٦٤/٢
- ٦٠٤ لَا تُوَاعِدْ أَخَاكَ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ. ٥٦٨/٢
- ٥٥٤ لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ - يَرُوى -: لَا عَقْدَ فِي الْإِسْلَامِ... ٥١١/٢
- ٥٥١ لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ. ٥٠٥/٢
- ٥٨٨ لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ الَّذِي تَرَى لَهُ. ٥٥٠/٢
- ٥٥٧ لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ. ٥١٥/٢
- ٥٧١ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ. ٥٣٣/٢
- ٥٦٢ لَا فَاقَةَ لِعَبْدٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَلَا غِنَى لَهُ بَعْدَهُ. ٥٢٢/٢
- ٥٥٢ لَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَالَ أَعْوَدَ مِنَ الْعَقْلِ،... ٥٠٧/٢
- ٥٦٠ لَا كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفَارٍ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِضْرَارٍ. ٥٢٠/٢
- ٥٨٤ لَا مَهْدِيٍّ إِلَّا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ. ٥٤٧/٢

- ٥٥٥ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. ٥١٣/٢
- ٥٥٩ لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ. ٥١٩/٢
- ٥٦١ لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدِّينِ، وَلَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ. ٥٢٠/٢
- ٥٨٥ لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ. ٥٤٩/٢
- ٥٩٠ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ ... ٥٥٣/٢
- ٥٧٨ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ ... ٥٤١/٢
- ٥٥٣ لَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ. ٥١٠/٢
- ٦٠٥ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ. ٥٦٩/٢
- ٥٧٣ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا. لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَهْجُرَ ... ٥٣٦/٢
- ٦١٢ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ. ٥٧٧/٢
- ٥٧٢ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَتَاتٌ. لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقِهِ. ٥٣٤/٢
- ٥٨١ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ. ٥٤٣/٢
- ٥٩٩ لَا يَرُدُّ الرَّجُلُ هَدْيَةَ أَخِيهِ، فَإِنْ وَجَدَ فَلْيُكَافِئْهُ. ٥٦٥/٢
- ٥٥٠ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءَ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ. ٥٠٤/٢
- ٥٩٣ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي الصَّلَاةِ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ. ٥٥٦/٢
- ٥٨٣ لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِذْبَارًا، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، ... ٥٤٥/٢
- ٥٨٧ لَا يَسْتُرُّ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٥٤٩/٢
- ٥٧٦ لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ... ٥٣٩/٢
- ٥٧٩ لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الْإِنْفَاقُ ... ٥٤١/٢
- ٥٨٢ لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ دُونَ جَارِهِ. لَا يَشْبَعُ عَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ ... ٥٤٤/٢
- ٥٤٩ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ. ٥٠٣/٢

- ٥٧٠ لَا يَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، ... ٥٣١/ ٢
- ٥٦٩ لَا يَصْلُحُ الْمَلِكُ إِلَّا لِلْوَالِدَيْنِ وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ. ٥٣٠/ ٢
- ٥٦٣ لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ. ٥٢٤/ ٢
- ٥٦٤ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ. وَيُرَوَّى: لَا يُفْتَلُ مُؤْمِنٌ. ٥٢٤/ ٢
- ٥٦٥ لَا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمْ امْرَأَةٌ. ٥٢٥/ ٢
- ٥٤٨ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ. ٥٠١/ ٢
- ٦١١ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ. ٥٧٦/ ٢
- ٦٠٦ لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى. ٥٧٠/ ٢
- ٥٦٨ لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ اللَّهِ. ٥٣٠/ ٢
- ٥٦٧ لَا يَنْبَغِي لِلصَّادِقِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا. ٥٢٨/ ٢
- ٥٦٦ لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ. ٥٢٦/ ٢
- ٥٥٨ لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَرَانِ ٥١٨/ ٢
- ٥٧٥ لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذَرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ٥٣٨/ ٢
- ٥٧٧ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ. ٥٤٠/ ٢
- ٨١٢ لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّبًا مِنَ الْقَدَرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلِيًّا. ٢٢٦/ ٣
- ١٤٦ لِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفَقْهُ. ٣٧١/ ١
- ١٤٩ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ. ٣٧٧/ ١
- ٢٠٩ لِلْسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرْسٍ. ٤٦٥/ ١
- ٦١٧ لَنْ تَهْلِكَ الرِّعْيَةُ. وَإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً مُسِيئَةً. إِذَا كَانَتْ الْوَلَاةُ... ٥٨٣/ ٢
- ٦١٦ لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ بَعْدَ مَشُورَةٍ. ٥٨٢/ ٢
- ٩٠٠ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً سَوِيَّةً، وَمَيِّتَةً تَقِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ... ٣٢٣/ ٣

- ٨٦٩ لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، ... ٢٨٩/ ٣
- ٨٧٠ لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ ... ٢٩١/ ٣
- ٨٦٥ لَوْ تَعْلَمُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ ابْنُ آدَمَ، مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِينًا. ٢٨٦/ ٣
- ٨٦٤ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا. ٢٨٥/ ٣
- ٨٦٧ لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ فَأَرَّةٍ، لَقَيَّضَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ. ٢٨٧/ ٣
- ٨٦٨ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَرَنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا ... ٢٨٧/ ٣
- ٨٧١ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. ٢٩٢/ ٣
- ٨٧٢ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ: الْعُجْبُ الْعُجْبُ. ٢٩٣/ ٣
- ٨٦٣ لَوْ لَا أَنَّ السُّؤَالَ يَكْذِبُونَ، مَا قُدِّسَ مَنْ رَدَّهُمْ. ٢٨٣/ ٣
- ٤٨٦ لِيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، ... ٣٧٦/ ٢
- ٧٣٤ لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ. ١٣٩/ ٣
- ٧٤٥ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ. ١٥١/ ٣
- ٧٤٤ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ. ١٥٠/ ٣
- ٧٣٨ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ. ١٤٢/ ٣
- ٧٤٣ لَيْسَ بِكَذَابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا. ١٤٨/ ٣
- ٧٤٦ لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ، وَلَيْسَ ... ١٥٢/ ٣
- ٧٤٧ لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ. ١٥٣/ ٣
- ٧٣٦ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ. ١٤٠/ ٣
- ٧٣٥ لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيبَةٌ. ١٤٠/ ٣
- ٧٤٨ لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، ... ١٥٤/ ٣
- ٧٣٧ لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ. ١٤٢/ ٣

- ٧٤٠ لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا. ١٤٤/ ٣
- ٧٤١ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ. ١٤٤/ ٣
- ٧٤٢ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ،... ١٤٨/ ٣
- ٧٣٩ لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ. ١٤٣/ ٣
- ٤٨٤ لَيْكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا زَادَ الرَّكَبِ. ٣٧٠/ ٢
- ٥٢٧ مَا أَحْسَنَ عَبْدُ الصَّدَقَةِ إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ عَلَى تَرْكِتِهِ. ٤٦٩/ ٢
- ٥٣٠ مَا اسْتَزَدَلَّ اللَّهُ عَبْدًا إِلَّا حَظَرَ عَنْهُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ. ٤٧٣/ ٢
- ٥٣٧ مَا اسْتَرْعَى اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْظَها بِنُصْحِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ ... ٤٨١/ ٢
- ٥٢٦ مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً. ٤٦٨/ ٢
- ٥١٨ مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ، وَلَا أَدَلَّ اللَّهُ بِحِلْمٍ قَطُّ. ٤٥٢/ ٢
- ٥٣٥ مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لَيْسَتْهُ إِلَّا قَيْضُ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ سَيِّئِهِ مَنْ يُكْرِمُهُ. ٤٧٨/ ٢
- ٨٣٩ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعُهُ ... ٢٥٩/ ٣
- ٥٣٦ مَا امْتَلَأَتْ دَارُ حَبْرَةٍ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَبْرَةٌ، وَمَا كَانَتْ فَرْحَةً ... ٤٧٩/ ٢
- ٥٢٢ مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ. ٤٦٢/ ٢
- ٥٣١ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً. ٤٧٤/ ٢
- ٥٢٥ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ. ٤٦٧/ ٢
- ٥٤٧ مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مُرْعَةٌ،... ٤٩٩/ ٢
- ٧٩٢ مَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ سُجُودٍ خَفِيٍّ. ٢٠٤/ ٣
- ٥٢١ مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ. ٤٦٠/ ٢
- ٥٢٤ مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتُهُ. مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ،... ٤٦٥/ ٢
- ٥٤٢ مَا ذُبَّانِ ضَارِيَانِ فِي زُرَيْبَةٍ غَنِمَ بِأَسْرَعٍ فِيهَا مِنْ حُبٍّ ... ٤٨٧/ ٢

- ٥٢٨ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا. ٤٧٠/ ٢
- ٨٨٠ مَا رَدَدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا رَدَدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسٍ ... ٣٠٣/ ٣
- ٥٢٣ مَا رَزَقَ الْعَبْدُ رِزْقًا أَوْسَعَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ. ٤٦٤/ ٢
- ٥٣٢ مَا زَانَ اللَّهُ عَبْدًا بِزِينَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَافٍ فِي دِينِهِ وَفَرْجِهِ. ٤٧٥/ ٢
- ٥٣٤ مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا فَيُعَيِّرُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٤٧٨/ ٢
- ٥٢٠ مَا شَقِيَّ عَبْدٌ قَطُّ بِمَشُورَةٍ، وَلَا سَعِدَ بِاسْتِغْنَاءٍ بِرَأْيٍ. ٤٥٧/ ٢
- ٧٩٩ مَا صَلَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ صَلَاةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاتِهَا ... ٢١٠/ ٣
- ٥٤١ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يَقُولَانِ: اللَّهُمَّ ... ٤٨٥/ ٢
- ٥١٧ مَا عَالَ مَنْ افْتَصَدَ. ٤٥١/ ٢
- ٥٤٣ مَا عُيِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فَقْهِ فِي دِينٍ. ٤٩٠/ ٢
- ٥٣٣ مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا عَظُمَتْ مَوْؤَنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ. ٤٧٦/ ٢
- ٥٤٥ مَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ. ٤٩٤/ ٢
- ٧٧١ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى. ١٨٤/ ٣
- ٥٢٩ مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَمَا كَانَ الْخُرْقُ ... ٤٧٢/ ٢
- ٨٣٨ مَا مَثَلِي وَمِثْلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ... ٢٥٦/ ٣
- ٨٢٢ مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. ٢٣٧/ ٣
- ٨٠٠ مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ كَظَمَهَا رَجُلٌ، ... ٢١١/ ٣
- ٥٣٩ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ ... ٤٨٢/ ٢
- ٥٤٤ مَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ بِأَعْجَلِ ثَوَابٍ مِنْ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ... ٤٩٢/ ٢
- ٥٣٨ مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ غَاشًّا ... ٤٨١/ ٢
- ٧٩١ مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ. ٢٠٣/ ٣

- ٥٤٠ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يُصِيبُهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ لَا يُفَارِقُهُ ... ٤٨٤/ ٢
- ٧٩٣ مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنِ. ٢٠٥/ ٣
- ٥١٩ مَا نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ. ٤٥٦/ ٢
- ٧٠ مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كَتَبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ. ٢٦٠/ ١
- ٥٤٦ مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا غِنًى مُطْغِيًّا، أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًّا، ... ٤٩٥/ ٢
- ٢٢٩ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَعْطَ، وَيُرَوِّى: بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ. ٤٩٥/ ١
- ٨٢٤ مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ، مَنْ اقْتَدَى بِشَيْءٍ مِنْهَا اهْتَدَى. ٢٤٢/ ٣
- ٨٣٦ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ، إِنْ لَمْ يُحْذَكَ مِنْ عِظَرِهِ، ... ٢٥٣/ ٣
- ٨٣٧ مَثَلُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَثَلِ الْمِيزَانِ، مَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى. ٢٥٥/ ٣
- ٨٣٣ مَثَلُ الْقُرْآنِ مَثَلُ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَقَلَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، ... ٢٥٠/ ٣
- ٨٣٢ مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ رِيْشَةٍ بِأَرْضٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ. ٢٤٩/ ٣
- ٨٣٥ مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَالصُّلْعِ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقِيمَهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ ... ٢٥١/ ٣
- ٨٣٤ مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ. ٢٥٠/ ٣
- ٨٢٩ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ... ٢٤٦/ ٣
- ٨٣٠ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشُّبُّلَةِ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، فَتَقُومُ مَرَّةً وَتَقَعُ أُخْرَى، ... ٢٤٧/ ٣
- ٨٢٧ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ؛ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا. ٢٤٥/ ٣
- ٨٢٨ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ يَجُولُ فِي آخِيَّتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ ... ٢٤٥/ ٣
- ٨٣١ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ ... ٢٤٨/ ٣
- ٨٢٦ مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ. ٢٤٤/ ٣
- ٨٢٣ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، ... ٢٣٩/ ٣
- ٢ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ. ١٢٥/ ١

- ١٢٩ المَجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. ٣٤٢/١
- ٦٨ مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ. ٢٥٨/١
- ١٣٢ الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ. ٣٤٩/١
- ١٣١ الْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ. ٣٤٧/١
- ١٣٣ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. ٣٥١/١
- ٢٤٦ الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ. ٥٢١/١
- ٣ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ. يروى: والمستشير مُعَانٌ. ١٢٩/١
- ٥٥ الْمَسْجِدُ يَبُتُّ كُلُّ تَقِيٍّ. ٢٢٧/١
- ١٢٢ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ. ٣٣٥/١
- ١٢١ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. ٣٣٤/١
- ١٢٣ الْمُسْلِمُونَ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. ٣٣٥/١
- ٣٢ مَظْلُ الْعَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَسْأَلَةُ الْعَنِيِّ نَارٌ. ١٨٤/١
- ٧٨ الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعَهَا. ٢٧٣/١
- ١٨٢ مُعْتَرَكُ الْمَنَايَا مَا بَيْنَ السَّبْتَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ. ٤٣١/١
- ١٨٤ الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ. ٤٣٣/١
- ٣٠ مَلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ. ١٨٢/١
- ٢٨ مَلَاكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ. ١٧٩/١
- ٣٥٨ مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، ... ١٤٢/٢
- ٢٨٦ مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. ٥٨/٢
- ٢٧١ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَلْيُرْ عَلَيْهِ. ٤٢/٢
- ٣١٤ مَنْ أَثَرِ مَحَبَّةِ اللَّهِ عَلَى مَحَبَّةِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤَوَّنَةَ النَّاسِ. ٩٥/٢

- ٢٦٩ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، ... ٣٨/٢
- ٢٩٦ مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ. ٧٠/٢
- ٢٩٨ مَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ - خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا - كَانَ كَمَنْ عَمِلَهُ. ٧٢/٢
- ٣٠٦ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. ٨٤/٢
- ٢٦٥ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ. ٣٢/٢
- ٣٥٣ مَنْ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ حِينَ يَرَاهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَسَاءَهَا حِينَ يَخْلُو، ... ١٣٥/٢
- ٣٢٩ مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ ... ١١٢/٢
- ٣٥١ مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَعُوقِبَ بِهِ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْدَلَ ... ١٣٢/٢
- ٢٧٥ مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ، فَلْيَشْكُرْهَا. ٤٨/٢
- ٣٠٨ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَبِيئَةٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ. ٨٧/٢
- ٢٩٩ مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، ... ٧٢/٢
- ٣٣٣ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. ١١٦/٢
- ٢٦١ مَنْ اشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ، سَارِعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، ... ٢٤/٢
- ٣١٢ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَايَرِ. ٩٢/٢
- ٣٦٨ مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مُعَافَاً فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ، ... ١٥١/٢
- ٣٠٢ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَتَوَيُّ ظُلْمَ أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا جَنَى. ٨٠/٢
- ٢٦٣ مَنْ اعْتَرَّ بِالْعَبِيدِ، أَذَلَّهُ اللَّهُ. ٢٨/٢
- ٣١٣ مَنْ اعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ اعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ. ٩٤/٢
- ٣٢٠ مَنْ أَقَالَ نَادِمًا يَبِيعُهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ. ١٠٠/٢
- ٣٤٩ مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَى ... ١٣٠/٢
- ٣٠٤ مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيبَةَ لَهُ. ٨١/٢

- ٣٦٦ مَنِ انْتَهَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا. ١٤٩/ ٢
- ٣٢٤ مَنِ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ ... ١٠٦/ ٢
- ٣٤٧ مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُؤَوَّنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، ... ١٢٨/ ٢
- ٢٩٧ مَنِ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ، أَهَانَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ، ... ٧١/ ٢
- ٣٦٧ مَنِ أَهَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ آمَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ. ١٥٠/ ٢
- ٨٧٩ مَنِ أَهَانَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ. ٣٠٣/ ٣
- ٣٤٥ مَنِ أُولَى رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا، ... ١٢٦/ ٢
- ٣٤٣ مَنِ أُولَى مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ جَزَاءً إِلَّا الشُّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، ... ١٢٥/ ٢
- ٣٤٤ مَنِ أُولَى مَعْرُوفًا فَلْيُكَافِئْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، ... ١٢٦/ ٢
- ٢٦٨ مَنِ أَتَقَنَّ بِالْخَلْفِ، جَادَ بِالْعَطِيَّةِ. ٣٥/ ٢
- ٢٥٧ مَنِ بَدَأَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنِ اقْتَرَبَ ... ١٦/ ٢
- ٣٣٩ مَنِ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاقِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا ... ١٢٠/ ٢
- ٢٦٦ مَنِ تَأَنَّى، أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ، أَخْطَأَ أَوْ كَادَ. ٣٣/ ٢
- ٢٨٣ مَنِ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ، فَهُوَ مِنْهُمْ. ٥٦/ ٢
- ٢٥١ مَنِ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنِ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ. ٧/ ٢
- ٢٨٧ مَنِ جُعِلَ قَاضِيًّا، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ. ٥٩/ ٢
- ٣٥٥ مَنِ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ أَفْوَتْ لِمَا رَجَا وَأَقْرَبَ لِمَجِيءٍ ... ١٣٩/ ٢
- ١٣٥ مَنِ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكُّهُ مَا لَا يَعْنيهِ. ٣٥٤/ ١
- ٣٧١ مَنِ حَفِظَ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. ١٥٦/ ٢
- ٣٥٧ مَنِ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ، ... ١٤٠/ ٢
- ٢٨٨ مَنِ حَمَلَ سِلْعَتَهُ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبَرِ. ٦٠/ ٢

٢٩٣	مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ، بَلَغَ الْمَنْزِلَ.	٦٦/ ٢
٣٠٥	مَنْ خَافَ اللَّهَ خَوَّفَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ ...	٨٢/ ٢
٢٨١	مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، فَقَدْ انْتَصَرَ.	٥٣/ ٢
٣٤٦	مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْوَدَّةً مِنْ قَبْرِهَا.	١٢٧/ ٢
٢٧٤	مَنْ رُزِقَ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَلْزِمَهُ.	٤٧/ ٢
٢٧٩	مَنْ رَفَقَ بِأَمَّتِي، رَفَقَ اللَّهُ بِهِ.	٥٢/ ٢
٣٠٣	مَنْ سَاءَتْهُ خَطِيئَتُهُ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ.	٨١/ ٢
٣٦٠	مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا فَإِنَّمَا هِيَ جَمْرٌ، فَلْيَسْتَقِلَّ ...	١٤٤/ ٢
٣٦١	مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، فَصَدَّاعٌ فِي الرَّأْسِ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ.	١٤٦/ ٢
٣٣٧	مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.	١١٩/ ٢
٢٩١	مَنْ سَرَّهٖ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ.	٦٣/ ٢
٣١١	مَنْ سَرَّهٖ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ.	٩١/ ٢
٣١٩	مَنْ سَرَّهٖ أَنْ يَسْكُنَ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ.	٩٩/ ٢
٢٧٢	مَنْ سَرَّهٖ أَنْ يَسْلَمَ، فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ.	٤٣/ ٢
٢٢١	مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يُشْبِهَ أَبَاهُ.	٤٨٢/ ١
٢٢٢	مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ الْخُلُقِ.	٤٨٥/ ١
٣٤١	مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...	١٢٢/ ٢
٣٠٧	مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَ بِلَجَامٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	٨٦/ ٢
٣٢٣	مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	١٠٣/ ٢
٢٩٢	مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، فَلَا صَامَ.	٦٥/ ٢
٢٥٠	مَنْ صَمَتَ نَجَا.	٥/ ٢

- ٣٤٢ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بَعَمَلِ الْآخِرَةِ فَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ. ١٢٤/ ٢
- ٢٨٤ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ، تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ. ٥٦/ ٢
- ٣٤٠ مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَأَذْرَكَهُ كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، ... ١٢١/ ٢
- ٣٤٨ مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَادَ حَامِدُهُ ... ١٢٩/ ٢
- ٢٨٠ مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُزْفَةِ الْجَنَّةِ. ٥٢/ ٢
- ٣٧٠ مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، ... ١٥٤/ ٢
- ٢٧٧ مَنْ عَزَى مُصَاباً، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ. ٥٠/ ٢
- ٣٠١ مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ. ٧٥/ ٢
- ٢٦٤ مَنْ عَشَّنَا، فَلَيْسَ مِنَّا، مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا، ... ٣٠/ ٢
- ٣١٥ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ. ٩٦/ ٢
- ٣١٨ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً. ٩٩/ ٢
- ٣١٦ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ. ٩٧/ ٢
- ٣٠٩ مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابٌ خَيْرٌ فَلْيَنْتَهِزْهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ. ٨٨/ ٢
- ٣٣٤ مَنْ فَتَّحَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَتَّحَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً ... ١١٧/ ٢
- ٣٢٢ مَنْ فَتَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَتَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ١٠٢/ ٢
- ٢٧٨ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ. ٥١/ ٢
- ٢٥٨ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، ... ٢٠/ ٢
- ٣٥٩ مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ صُرَاخٌ ... ١٤٣/ ٢
- ٢٥٥ مَنْ قَدَّرَ رِزْقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ. ١٣/ ٢
- ٣٢٨ مَنْ كَانَ أَمِراً بِمَعْرُوفٍ فَلْيَكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ. ١١١/ ٢
- ٣٢٦ مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جُعِلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ. ١٠٨/ ٢

- ٣٣٦ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ. ١١٨/٢
- ٣٦٣ مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَنْهَجٍ ... ١٤٧/٢
- ٣٣٢ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْفِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ. ١١٥/٢
- ٣٣١ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ. ١١٤/٢
- ٣٣٠ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ. ١١٢/٢
- ٣٥٦ مَنْ كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ، نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْهَا ... ١٣٩/٢
- ٢٧٣ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ، كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ، كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، ... ٤٥/٢
- ٢٩٥ مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ. ٦٩/٢
- ٢٩٠ مَنْ كَذَبَ بِالشَّفَاعَةِ، لَمْ يَنْلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٦٢/٢
- ٣٧٢ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. ١٥٧/٢
- ٣١٠ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاقِهِ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا. ٨٩/٢
- ٣٢١ مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ عَنِ أَغْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَثْرَتَهُ. ١٠١/٢
- ٢٢٠ مِنْ كَنْزِ الْبِرِّ كَثْمَانُ الْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ وَالصَّدَقَةِ. ٤٨٠/١
- ٣٦٤ مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدِشِيرِ، فَهُوَ كَمَنْ غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ. ١٤٨/٢
- ٣٥٤ مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ تَزِدْهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا. ١٣٧/٢
- ٢٧٦ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ، لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ. ٤٩/٢
- ٣٥٢ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَصُدُّهُ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِذَا خَلَا، ... ١٣٤/٢
- ٢٨٥ مَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ، ضَرَّهُ جَهْلُهُ. ٥٧/٢
- ٣٥٠ مَنْ مَاتَ عَلَى خَيْرِ عَمَلِهِ فَازْجُوا لَهُ خَيْرًا، وَمَنْ مَاتَ عَلَى ... ١٣١/٢
- ٢٦٢ مَنْ مَاتَ غَرِيبًا، مَاتَ شَهِيدًا. ٢٧/٢

- ٣٦٢ مَنْ مَشَى إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ، فَقَدْ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغِيرًا. ١٤٦/٢
- ٢٨٢ مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ، فَقَدْ أَجْرَمَ. ٥٥/٢
- ٣٠٠ مَنْ مَشَى مِنْكُمْ إِلَى طَمْعٍ، فَلْيَمْشِ رُوَيْدًا. ٧٤/٢
- ٣١٧ مَنْ نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةٌ. ٩٨/٢
- ٣٦٥ مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ. ١٤٩/٢
- ٣٣٥ مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ١١٨/٢
- ٣٢٧ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ. ١٠٩/٢
- ٢٥٦ مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ. ١٤/٢
- ٢٧٠ مَنْ هَمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَرَكَهُ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ. ٤٠/٢
- ٣٦٩ مَنْ وُلِّيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا... ١٥٣/٢
- ٢٥٢ مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ. ٨/٢
- ٢٦٠ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، يُصِبْ مِنْهُ. ٢٣/٢
- ٢٦٧ مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا، يَحْصُدْ رَغَبَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا، يَحْصُدْ نَدَامَةً. ٣٤/٢
- ٣٢٥ مَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ١٠٨/٢
- ٢٨٩ مَنْ يُشَادِدِ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ. ٦١/٢
- ٢٩٤ مَنْ يَشْتَهِ كَرَامَةَ الْآخِرَةِ، يَدْعُ زِينَةَ الدُّنْيَا. ٦٨/٢
- ٢٥٤ مَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَةِ يُعَوِّضْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَكْظُمْ غَيْظَهُ يَأْجُزْهُ اللَّهُ. ١١/٢
- ٢٥٣ مَنْ يَغْفِرَ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُ. ١٠/٢
- ٢٤٢ مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا. ٥١٣/١
- ١٢٨ الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَاها اللَّهُ عَنْهُ. ٣٤١/١

٢٥٢/١	مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ.	٦٣
٣٣٦/١	الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.	١٢٤
٤٠٧/١	الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْتَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	١٦٩
٤٤٢/١	مَوْضِعُ الصَّلَاةِ مِنَ الدِّينِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.	١٩٤
٢٩٦/١	الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ.	٩٢
٢٩٩/١	الْمُؤْمِنُ إِلْفٌ مَالُوفٌ.	٩٥
٣٠١/١	الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ حَبٌّ لَيْثِيمٌ.	٩٧
٢٩٨/١	الْمُؤْمِنُ كَيْسٌ فَطِنٌ حَدِيزٌ.	٩٤
٣٠٢/١	الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا.	٩٨
٢٩٥/١	الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ.	٩١
٣٠٠/١	الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.	٩٦
٣٠٣/١	الْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.	٩٩
٣٠٤/١	الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ.	١٠١
٢٩٧/١	الْمُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمُؤْنَةَ.	٩٣
٣٠٣/١	الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ.	١٠٠
٣٠٥/١	الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ.	١٠٢
٣٥٦/١	النَّاسُ كَابِلٌ مَائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَاحِدَةً.	١٣٨
٣٥٥/١	النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ.	١٣٦
٣٥٦/١	النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.	١٣٧
١٣٩/١	النَّدَمُ تَوْبَةٌ.	٧

- ٤١ النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ. ١٩٦/١
- ٣٧٧ نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكَتْ عَادُ بِالْذُّبُورِ. ١٦٤/٢
- ٢١٢ النَّظَرُ فِي الْخُضْرَةِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ، وَالنَّظَرُ فِي الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ ... ٤٧٠/١
- ٢١٥ النَّظَرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ. ٤٧٤/١
- ٨٠٧ نَعَمْ الْإِدَامُ الْخُلُّ. ٢٢٠/٣
- ٨٠٢ نَعَمْ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٢١٣/٣
- ٨٠٦ نَعَمْ الشَّيْءُ الْفَأَلُ. ٢١٨/٣
- ٨٠٤ نَعَمْ الْمَالُ النَّحْلُ الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحَلِّ. ٢١٥/٣
- ٨٠٣ نَعَمْ الْهَدِيَّةُ الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ. ٢١٤/٣
- ٨٠٨ نَعَمْ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ. ٢٢٢/٣
- ٨٠٥ نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ، نَعَمْ الْعَوْنُ عَلَى تَقْوَى ... ٢١٦/٣
- ٢١٧ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ. ٤٧٦/١
- ٤٦٤ تَوَرَّوْا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ. ٣٢٦/٢
- ٤٤ النِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ. ٢١٠/١
- ١٠٨ نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَتْلَعُ مِنْ عَمَلِهِ. ٣١٣/١
- ١٠٩ هَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِ السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ. ٣١٥/١
- ١٥٧ الْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ. ٣٩٠/١
- ٨٨٢ هَذَا دِينُ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ ... ٣٠٦/٣
- ٢٢ اللَّهُمَّ نِصْفُ الْهَرَمِ. ١٧٠/١
- ٦٠٣ وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا. ٥٦٨/٢

- ٨٤١ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً. ٢٦٢/ ٣
- ٤٥٥ وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ. ٣١٣/ ٢
- ٥٠٣ وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ. ٤٢٢/ ٢
- ٥٠٢ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، ... ٤١٧/ ٢
- ٥٠١ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ ... ٤١٤/ ٢
- ٢٣٤ وَالشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَدْرَكَتْهُ السَّاعَةُ حَيًّا لَمْ يَمُتْ. ٥٠١/ ١
- ٣٣٨ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. ١٢٠/ ٢
- ٤٢١ وَانْظُرْ فِي أَيِّ نَصَابٍ تَضَعُ وَلَدَكَ؛ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ. ٢٤٦/ ٢
- ٣٧٤ وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضِبَ فَحَلَمَ. ١٦٠/ ٢
- ٨٧٤ وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ ... ٢٩٨/ ٣
- ٧٧٣ الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ. ١٨٦/ ٣
- ٧٦٠ وَخَيْرُ الطَّلَائِعِ أَرْبَعُمِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ. ١٧١/ ٣
- ٨١٦ وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ. ٢٣١/ ٣
- ٨١٨ وَشَرُّ الْمَاكِلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا. ٢٣٣/ ٣
- ٨١٧ وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ٢٣٢/ ٣
- ٢٣٠ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّيْمَ وَيُصِحُّ الْبَصَرَ. ٤٩٦/ ١
- ٣٩١ وَعَجِبْتُ لِصَاحِبٍ مَلَأَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَرْضَى اللَّهُ أَمْ أَسْخَطَهُ؟! ١٨٦/ ٢
- ٤٩٥ وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ؛ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي، وَلْيُرَدِّكَ عَنِ النَّاسِ ... ٤٠٢/ ٢
- ٨٥٢ وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا. ٢٧٢/ ٣
- ٨٥١ وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى. ٢٧١/ ٣

- ٦٠٨ وَلَا تَكُونُوا عَيَّابِينَ وَلَا مَدَّاحِينَ وَلَا طَعَّانِينَ وَلَا مُتَمَاوِتِينَ. ٥٧٢/٢
- ٥٨٠ وَلَا يَسْتَكْمِلُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ لِسَانَهُ. ٥٤٢/٢
- ٢٠٧ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ. ٤٦٠/١
- ١٥ الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَحْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ. ١٥٨/١
- ٨٦٦ وَلَوْ نَظَرْتُمْ إِلَى الْأَجَلِ وَمَسِيرِهِ، لَأَبْغَضْتُمْ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ. ٢٨٦/٣
- ٨٨١ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، ... ٣٠٤/٣
- ٨٠١ وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ قَطْرَةٍ دَمَعَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ... ٢١٢/٣
- ٨٢١ وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ. ٢٣٦/٣
- ٢٥٩ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، يُفْقِهِهُ فِي الدِّينِ. ٢١/٢
- ٣٧٦ وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ. ١٦٣/٢
- ٢٣٥ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ تَرَكَ عِيَالَهُ بِخَيْرٍ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ بِشَرٍّ. ٥٠٢/١
- ٢١٨ وََيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ افْتَرَبَ. ٤٧٧/١
- ٨٧٨ يَا دُنْيَا اخْدِمِي مَنْ خَدَمَنِي وَأَتَّعِبِي مَنْ خَدَمَكَ. ٣٠٢/٣
- ٨٧٧ يَا دُنْيَا، مَرِّي عَلَى أَوْلِيَائِي، وَلَا تَحْلُولِي لَهُمْ فَتَفْتِنِيهِمْ. ٣٠١/٣
- ٣٩٢ يَا عَجَبًا كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الْخُلُودِ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ! ١٨٦/٢
- ٤٠٢ يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَدْعُ الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ. ٢٠٧/٢
- ٣٨٠ يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّاتِهِمْ. ١٦٧/٢
- ٣٨١ يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُوَلِّغًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ. ١٦٨/٢
- ١٧٢ يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. ٤١٦/١
- ٤٠١ يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، حَتَّى لَا يَبْقَى ... ٢٠٥/٢
- ٤١٤ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، قَارِبُوا وَسَدِّدُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تُتَفِّرُوا. ٢٣٢/٢

٣٨٧	يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ.	١٧٦/ ٢
٣٧٨	يُعْجَبُ رَبُّكَ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ.	١٦٥/ ٢
١٥٩	يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا.	٣٩٤/ ١
١٨٥	الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعَ.	٤٣٤/ ١
١٨٦	الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنَفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ.	٤٣٥/ ١
١٨٧	الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ.	٤٣٦/ ١
٣٩٥	يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ، وَيَشَبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ : الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ،...	١٩٣/ ٢

فهرس أحاديث الشرح

الأحاديث القدسية

- ٢٦٥ / ١ إنَّ الله تعالى قد دفع عنه ذلك البلاء بتلك الصدقة، ...
- ٦٣ / ٢ إنْ نفدت شفاعة رسولي، فرحمتي لم تنفد.
- ٨٠ / ٣ أنا أقبلُ توبة عبدي ما لم يُغرغر.
- ٢٧٠ / ٢ أنا الله، وأنا الرحمن؛ خلقتُ الرحم، واشتقتُ لها اسماً...
- ٢٩٦ / ٣ أنا مع عبدي إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، ...
- ٣٠٠ / ٣ أين المتحابون فيَّ، بجلالي! اليوم أظلمهم ...
- ٤٥٨ / ١ تعلم الخير وعلمه النَّاس؛ فأني منورٌ لمعلمي الخير ومتعلميهم ...
- ٢٣٣ / ٢ حببني إلى عبادي. قال: وكيف بذلك؟ قال: بين لهم عدلي.
- ٢٩٩ / ٣ حقَّت محبَّتي للذين يتحابون من أجلي، وحقَّت محبَّتي ...
- ٢٦٥ / ١ رأيتُ في اللوح أنَّ هذا الرجل تقتله هذه الحيَّة، ولكنَّ سلَّه ما فعَل ...
- ٢٦٥ / ١ عجباً لهذا الرجل! يفعل ما ترى وما بقي من عمره إلا ساعة أو ساعتان.
- ١٨٨ / ٢ مَنْ لم يرَضْ بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي، ...
- ٢٩٥ / ٣ نزل جبرئيل ﷺ وقال: يا محمَّد، إنَّ الله تعالى يقول: لِمَ تُقَيِّطُ عبادي،
- ٢٩٦ / ٣ وأنا مع عبدي إذا ذكرني.
- ٧٠ / ٣ يا موسى، ما أريدُ به وجهي فكثيرٌ قليلُهُ، وما أريدُ به غيري فقليلٌ كثيرُهُ.

- يا يعقوب، شكوتني إلى عبادي؟. ٤٨١ / ١
- يابن آدم، أنت عبادي، والمال مالي، وقد أعطيتك جملةً منه، ... ٣١٦ / ١
- ما روى عن رسول الله ﷺ
- أبا هريرة، زُرْ غُتاً تزدد حباً. ٢٣٤ / ٢
- إخواني الذين هم في آخر الزمان من أمّتي يرون ورقة معلقة ... ٢٤٤ / ٣
- إذا أصبحت فقل: أنت ربّي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لك. ٣١٤ / ٢
- إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل؛ فإنّ ذلك لا يردّ ... ١٦١ / ٣
- إذا فرغ العبد من الصلاة، ولم يسأل الله تعالى حاجته،... ٦٨ / ٣
- إذا قرأ ابنُ آدم السّجدة فسجد، اعتزل الشيطانُ ببكى، ... ٢٠٤ / ٣
- إذا كان عند الأذان، فُتحت أبوابُ السماوات واستُجيب الدعاء. ٤٠٩ / ١
- إذا كان يوم القيامة، نادى منادٌ من قبل الله تعالى: أينَ الظّلمةُ ... ٥٥ / ٢
- إذا كان يومُ القيامة، يُؤتى بأقوامٍ لهم حسناتٌ كأمثال الجبال، ... ١٩٠ / ٢
- إذا وقف أحدكم على مجلسٍ فليُسلِّم، فإن بدا له أن يقعد فليقعد، ... ٣٥١ / ٢
- اذهب، فإن وجدته عندها فاقتله. ٢٥٤ / ١
- اذهبي، إنّي أجرتُ مَنْ أجرتَ لمكانكِ من عليّ. ٣٧٨ / ١
- أربعة من كنوز البرّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، ... ٣٣٠ / ٢
- الأرواح جنودٌ مجتدّة. ٤٤٩ / ١
- اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم، ... ٣١٧ / ٢
- اطلبوا العلم ولو بالصّين. ٣٣٧ / ١
- أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، ... ٩٨ / ٣
- الأعمال بالنيّات، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته ... ١٢٥ / ١

- اعملوا؛ فكلّ ميسر لما خلق له ... ٢٩٦/٢
- أقضاكم عليّ. ٥٠٨/١
- أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة... اللهم إني أعوذ بك ... ٥٣٥/٢
- أكثر من الإخوان؛ فإنّ ربك حييّ كريم يستحي أن يُعذّب... ٣٤٨/١
- أكرموا عمّتكم التّخلة؛ فإنها خلقت من الطين الذي خلّق ... ٢١٥/٣
- ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟! العفو عمّن ظلمك، ... ٢٠٢/٣
- ألا أخبركم عن أجود الأجواد؟ ٤٥٨/١
- ألا إنّ أحساب أهل الدّنيا هذا المال. ١٤٩/١
- ألستم أعداء، فألف الله بين قلوبكم بي. ٤١٤/١
- ألستم كنتم ضالّين، فهداكم الله بي. ٤١٣/١
- ألستم كنتم على شفا حفرة من النّار، فأنقذكم الله بي. ٤١٤/١
- أما تستحيين جنّت تشتكين عليّاً أن أخاف أعداء الله؟. ٣٧٨/١
- أما عرفت الأعرابي؟! ٣٧/٢
- املؤوا الطسوس، وخالفوا المجوس. ٣٢٥/٢
- أمن يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الأكبر. ١٥١/٢
- إنّ الدّنيا لو عدلت عند الله - تبارك وتعالى - جناح بعوضة ... ٣٥/٣
- إنّ الفقيه أشدّ على الشيطان من ألف وربع وألف مجتهد، ... ٢٠٢/٣
- إنّ القبر أول منزل من منازل الآخرة. ٤٥٨/٢
- إنّ القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، ... ٤٦/٣
- إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً استعمله. ٢٦٢/٣
- إنّ الله أعطاني خمساً، ما أعطاهنّ أحداً قبلي: أرسلت إلى الناس عامّة، ٩٧/٣

- ٤٠ / ١
 ٨٩ / ٣ ، ٦٣
 ٣٥١ / ٢
 ٢٤١ / ٣
 ٥٢ / ٣
 ٥٥٤ / ٢
 ٤٣ / ٣
 ٥٢ / ٣
 ١٣ / ١
 ٣٩٩ / ٢
 ٥٢٣ / ٢
 ٣٢٤ / ٢
 ٢٩٧ / ٣
 ٧ / ٣
 ١٤٦ / ٣
 ٥٨٣ / ٢
 ٧ / ٢
 ٢٢ / ٢
 ٥٨٣ / ٢
 ٢٤٤ / ٣
 ٤١٤ / ١
- إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ.
- إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ.
- إِنَّ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ ...
- إِنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً تَشْفَعُ لِقَارِئِهَا، وَتُغْفَرُ لِمُسْتَمْعِهَا؛ أَلَا وَإِنَّهَا يَس.
- إِنَّ فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي ...
- إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قِبَالَةَ الْقِبْلَةِ.
- إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ «يَس»، وَمَنْ قَرَأَ «يَس» ...
- إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَاهَا لِأُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً ...
- إِنَّ لِلْإِسْلَامِ نَيْفًا وَسَبْعِينَ شَعْبَةً؛ أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ...
- إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ.
- إِنَّ اللَّهَ رَحْمَةٌ أَدَّخَرَ مِنْهَا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا فِي خَزَائِنِ الرَّحْمَةِ، ...
- إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ، ...
- إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ.
- إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، ...
- أَنَا الْمُنْذَرُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.
- أَنَا وَأَنَا، وَهَلْ لِمَخْلُوقٍ يَقُولُ أَنَا؟!
- الْأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ.
- أَنْتَ الْهَادِي يَا عَلِيُّ، بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي.
- أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَهُمْ إِخْوَانِي.
- الْأَنْصَارُ كَرِّشِي وَعَيْبَتِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا، ...

- ٤٨٤ / ١ انظروا، فإن جاءت بها أهيدب الأشفار أديعج جعداً قَطَطاً ...
- ٤٢٤ / ١ إِنَّكَ اعترفت أربعاً، هل باشرتَها؟
- ١٠٩ / ١ إِنَّكَ إلى خير، وإنَّما أهل بيتي هؤلاء.
- ٥٩١ / ٢ إِنَّمَا أَنَا بشر مثلكم، وإنَّ الظنَّ يخطئ ويصيب، ...
- ٣٩٢ / ٢ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ذُو الْفَضْلِ.
- ١٢ / ٣ إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ، إِنَّ حَسَنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ.
- ٧ / ١ أُوتِيْتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ.
- ٣٢٧ / ٢ أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ.
- ٥٨٦ / ٢ إِيَّاكُمْ وَالْمَدْحَ؛ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ.
- ٥١٩ / ٢ أَيُّمَا مُسْلِمِينَ تَهَاجَرَا فَمَكْثَا ثَلَاثًا لَا يَصْطَلِحَانِ، ...
- ١٣ / ٣ بَعَثَنِي بِالْحَنِيفَةِ السَّهْلَةِ السَّمْحَةِ.
- ٢٩٢ / ٢ بِمِ تشبه هذه.
- ٦٣ / ٣ بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ، حُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٥٧٨ / ٢ تَزَوَّجُوا وَلَا تَطْلُقُوا؛ فَإِنَّ الطَّلَاقَ يَهْتَزُّ مِنْهُ الْعَرْشُ.
- ٤٤١ / ٢ تَنَكَحُوا تَكْثُرُوا؛ فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ١٢٦ / ٣ تَهَادُوا تَحَابُّوا؛ فَإِنَّهَا تَجْلِبُ الْمَحَبَّةَ، وَتَذْهَبُ الشَّحْنَاءُ.
- ٣٨٩ / ٢ ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يَفْطُرُ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، ...
- ٢٥٢ / ٢ ثَلَاثَةٌ لَا حَقَّ لَابْنِ آدَمَ فِي سَوَاهِنَ: ثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَظِلٌّ يَكْتَهُ.
- ٤٢٣ / ٢ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ.
- ١١٤ / ٢ الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْجَارُ الْكَافِرُ الْأَجْنَبِيُّ، ...
- ٢٤٢ / ٢ الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ.

- حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ. ٣١١ / ٢
- حُقِّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُقِّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ. ١٣٧ / ٣
- خَالَطَ الْإِيمَانُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى النَّارِ.. قَالَ: «عَمَّارٌ مُلَى ... ٤٩٤ / ٢
- خُذْهُ يَا عَلِيٌّ، فَهُوَ لَكَ. ٣٧ / ٢
- خَيْرُ النَّاسِ الْمَعْلَمُونَ؛ لِأَنَّهُ كَلَّمَا انْدَرَسَ دِينُ اللَّهِ، جَدَّدُوهُ، ... ١٧٣ / ٣
- دَعَاءُ الْوَالِدَةِ أَسْرَعُ إِجَابَةً مِنْ دَعَاءِ الْوَالِدِ. ٢٨٧ / ١
- دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ. ٤٢٩ / ١
- الدِّينُ النَّصِيحَةُ. ١٤٧ / ١
- رَأَيْتُ جِبْرِيلَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى صُورَةٍ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا حُسْنًا وَجَمَالًا، ... ٢٤٤ / ١
- رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي جَمَاعَةً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِالْمَقَارِيضِ، ... ١٠٩ / ٢
- رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فِي تَحْتِ الْعَرْشِ سَبْعِينَ مَدِينَةً مَمْلُوءَةً ... ٢٤٥ / ١
- رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مَلَائِكَةً يَبْنُونَ قُصُورًا فِي الْجَنَّةِ، ... ٤٠٦ / ٢
- رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ... ٣٩٣ / ١
- رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ. ٢٧٣ / ٣
- رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ، أَوْ صَمَتَ فَسَلِمَ. ١١٥ / ٢
- الرَّفَقُ يَمْنُ، وَالْخَرْقُ شَوْمٌ. ٦٥ / ٣
- الرَّزْعُ لِلزَّارِعِ وَإِنْ كَانَ غَاصِبًا. ١٤١ / ٣
- زَوَّجْتُكَهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. ٢٩٣ / ١
- زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ، فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَسَيَبُلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي ... ١٠٠ / ٣
- السَّلَامُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ. ٣٦ / ٣
- سَلَمَانٌ مِّنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ. ٩٩ / ٣

- ١٨٢ / ٣ سَوُّوا صَفُوفَكُمْ لَا تَخْتَلَفْ قُلُوبُكُمْ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ ...
- ١٠٨ / ٣ شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرُّ مَنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.
- ١٧٠ / ١ شَيَّبَنِي سُورَةُ هُودٍ وَأَخَوَاتُهَا.
- ٢٦٥ / ٣ عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، ...
- ٣٠٨ / ٢ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ؛ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَبْعِينَ صَلَاةً.
- ٦٧ / ٢ عَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ.
- ٤١٥ / ١ فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِي، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا يُغِيثُنِي، اسْتَغِثْتُ بِهِ، ...
- ٤٥٣ / ٢ فَأَمَّا الْجِلْمُ فَمِنْهُ رُكُوبُ الْجَمِيلِ، وَضُحْبَةُ الْأَبْرَارِ، وَرَفْعُ مِنَ الصَّعَةِ، ...
- ٢٩٣ / ١ فَتَزَوَّجْهَا عَلَى هَذَا الْخَاتَمِ.
- ٢٠٣ / ٣ فَضَّلَ الْعَالَمَ عَلَى الرَّاهِدِ كَفَضْلِي عَلَى أُمَّتِي.
- ٩٨ / ٣ فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بَثَلًا: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، ...
- ٥٢٥ / ١ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ يَرُونَ مَكَانَهُ وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ، لَذَهَلُوا عَنْ مِيتَتِهِمْ،
- ٣٨١ / ٢ قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنَّ يُّيُوتِي فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ؛ ...
- ٢٠٧ / ٣ قُلْ يَا مُحَمَّدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ...
- ٣٦٢ / ٢ قَتِيدَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ.
- ٢٣٦ / ٢ كُلِّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ.
- ٣٧٤ / ١ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، فَتَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، ...
- ٣٠٤ / ٢ كُلَّكُمْ رَاعٍ وَكُلَّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.
- ٤٢٣ / ١ كَيْفَ بَكُمْ إِذَا كُنْتُمْ صَرَغَى وَقُبُورَكُمْ شَتَّى؟!
- ١٦٠ / ١ كَيْفَ ذَكَرَهُ لِلْمَوْتِ؟.
- ٢٩٠ / ٢

- لا تجتمع أمتي على الضلالة. ٩٦ / ٢
- لا تجعلوني كقدح الراكب، إنَّ الراكب يملأ قدحه ماءً ثم يضعه، ... ٥٧٦ / ٢
- لا تخالفوا على الله أمره، فمن الخلاف على الله أن تسعون ... ٣٢٠ / ٢
- لا تُسبّخي عنه بدعائك عليه. ٥٤ / ٢
- لا تُسبّوا الدنيا؛ فَنِعَمَتِ مَطِيَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَعَلَيْهَا يَبْلُغُ الْخَيْرَ، ... ٣٧٨ / ٢
- لا تلعه؛ فَإِنَّهُ أَيْقَظُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ. ٥٢٩ / ٢
- لا تَنَبِّزُوا بِاسْمِي. ٤٩٣ / ١
- لا هجرة بعد الفتح. ٣٤١ / ١
- لا يدخل الجنة من كان في قلبه شيءٌ من الكبر. ٦٦ / ٣
- لا يُدعى لأبٍ ولا يُدعى إِلَّا لِأُمِّهِ، وَلَا تُرْمَى أُمُّهُ، وَمَنْ رَمَاهُ أَوْ رَمَى أُمَّهُ، ... ٤٨٥ / ١
- لقد تاب ما عَزَّ تَوْبَةً لو تابها طائفةٌ من أمتي، لاجزأت عنهم. ٤٢٥ / ١
- لقد رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي قد بُسِطَ عليه عذاب القبر، ٢٦١ / ٢
- لكلِّ شيءٍ حَصَادٌ، وَحَصَادُ أَمْتِي مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ. ٧٧ / ٢
- لِلزَّانِي سِتٌّ خِصَالٌ: ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ، ... ٢٢١ / ١
- لما خلقت المرأة، قال لها إبليس: أنت نصف جندي، ... ٥٧٨ / ٢
- لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نَحَاسٍ ... ١٠٢ / ٢
- اللَّهُمَّ أَحْنِنِي مِسْكِيناً وَأَمْنِنِي مِسْكِيناً وَأَحْشُرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ. ١٠٧ / ١
- اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَظَّالَتَيْنِ تَبْكِيَانِ مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ ... ٢١٢ / ٣
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ! ... ٤١٤ / ١
- اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلَ بَيْتٍ وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبِ الرَّجْسَ ... ٢٤٠ / ٣، ١٠٨ / ١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ. ٤٣٩ / ١

- لو جُمعت الخيل في صعيدٍ ما سبقها إلا الأشقر. ٣٩٤ / ١
- لو دخلتموها لما خرجتم منها؛ أما علمتم أنه لا طاعة لمخلوقٍ ... ٥٣٤ / ٢
- لو رددت إليه ما كنت تجري عليه إِنْ الله سبحانه قد أنزل فيه قرآنًا. ١١ / ٢
- لو لم يُصَب ابن آدم إلا الصَّحَّة والسلامة، لكفى بهما داءً قاضياً. ٢٦٩ / ٣
- ما اضطَحَبَ اثْنان إلا كان أعظمُهما أجراً وأحبُّهما إلى الله أرفقُهما بصاحبه. ٩٥ / ٢
- ما أعمار أُمّتي في أعمار من مضى إلا كما بين العصر إلى مُغِيرِبان الشمس. ٧٧ / ٢
- ما أقبح ردَّ الهدية! لو أهدى إلي ذراعٌ لقبلتُ، ولو دُعيت إلى كراعٍ لأجبتُ. ٢٧٧ / ٢
- ما بال هذا من بينهم؟ ٣٦٣ / ٢
- ما زال أخي جبرائيل يُوصيني في حقِّ الجار حتّى ظننتُ أنه يرثني. ١١٤ / ٢
- ما شقي عبدٌ قطُّ بمشورةٍ، ولا سَعَدَ باستغناءٍ برأي. ٤٥٩ / ٢
- ما عندنا شيءٌ. ١٣٤ / ١
- ما قال عبدٌ لشيءٍ: والله! لا أفعله أبداً، إلّا تركَ الشيطان كلَّ عملٍ ... ٣٩٩ / ١
- ما كنت ضارباً منه ولدك. ٥٢٤ / ١
- ما من أحدٍ أغيرَ من الله. ٨٦ / ٣
- ما من آدميٍّ إلّا وفي رأسه سلسلتان: سلسلةٌ إلى السماء السابعة، ... ٨ / ٢
- ما من بيتٍ إلّا ومَلِك الموت يقف على بابه في كلِّ يومٍ خمس مرّات. ٥٢٥ / ١
- ما من دُعاءٍ إلّا بينه وبين السماء حجاب، فإذا دعا الرجل ... ٣١٥ / ٢
- ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولادٍ لم يبلُغوا، إلّا أدخلهم الله الجنّة. ٤٣١ / ١
- ما زال يوصيني جبرائيل بالنساء حتّى ظننت أنه يحرم طلاقهنّ. ٣١٠ / ٢
- مثل أهل بيتي كمثّل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ... ١٢ / ١
- المرأة وزوجها إذا اختصما في البيت يكون في كلّ زاويةٍ شيطان ... ٥٧٨ / ٢

- مرحبا بقوم قَضُوا الجِهَادَ الأصغر وبقي الجهادُ الأكبر. ٢٧٣ / ٣
- مَنْ اغْبَرَّتْ قدماه في طلب العلم، وجبَتْ له الجَنَّةُ. ٣٣٨ / ١
- مَنْ اغْتَسَلَ يومَ الجمعة، وَلَبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ، وَتَطَيَّبَ بِطِيْبٍ كَانَ ... ٢٤٥ / ١
- مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَعَنَتْهُ ملائكة السماء والأرض. ٤٩٩ / ١
- مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ: الحمدُ لله الذي أَطْعَمَنِي هذا ورزقنيه ... ٩٠ / ٣
- مَنْ أَنْكَرَ مِنْكُمْ قَسَاوَةَ قَلْبِهِ، فَلْيَذْنُ يَتِيماً فيلطفه، وَلْيَمْسَحْ رَأْسَهُ، ... ١٧٥ / ٣
- مَنْ بَاتَ عَلَى طَهْرٍ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ. ٣٥٥ / ٢
- مَنْ تَرَكَ حُضُورَ الْجَمَاعَةِ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ متوالياتٍ، طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ. ٢٤٥ / ١
- مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ الْجَمَالِ تَوَاضِعاً لِلَّهِ، كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْإِيمَانِ. ٦٨ / ٢
- مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ، عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ. ٢٠٣ / ٣
- مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا ... ٢٢٨ / ١
- مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ بِهِ عِلْماً، سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، ... ١٩٣ / ٣
- مَنْ سَيِّدَكُمْ يَا بَنِي قَيْسٍ؟ ٤٦٧ / ١
- مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حُلَالاً اسْتَعْفَافاً عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَتَعْظُفاً عَلَى جَارِهِ، ... ١٢٠ / ٣
- مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا ١٠٣ / ٢
- مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ فِي الْمَقَابِرِ، خَفَّفَ اللهُ عَنْ أَصْحَابِ الْعَذَابِ ... ٥٤ / ٣
- مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ لِلَّهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، ... ٥٣ / ٣
- مَنْ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي اللَّيْلِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ. ٥٣ / ٣
- مَنْ كَذَّبَ بِالسَّفَاعَةِ، لَمْ يَنْلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ١٣ / ١
- مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. ١٥٨ / ٢
- مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَ مُودَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ، ... ٣٤٨ / ١
- مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ. ١١٠ / ٢

- ٣٩٣ / ١ من نَقَى شعيراً لفرسه، ثم قام حتّى يعلّقه عليه، كتب الله له ...
- ٢٧٠ / ٣ من يحبّ أن يصحّ فلا يسقم؟
- ٥٨٣ / ٢ المهديّ من عترتي من ولد فاطمة، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.
- ٥٤٧ / ٢ المهديّ من عترتي، المهديّ من ولد فاطمة، المهديّ من ولد الحسين عليه السلام.
- ٥٤٨ / ٢ المهديّ مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف.
- ١٦٣ / ٢ نُصِرْتُ بالرُّعب من بين يدي مسيرة شهر.
- ٢٧٨ / ٢ نصّر الله عبداً سمع مقالتي.
- ١٩٣ / ٣ نِعَمَ وزيرُ الإيمان العلم، ونِعَمَ وزيرُ العلم الحلم، ونِعَمَ وزيرُ ...
- ١٦٢ / ١ نعم، من أكل برقية باطل، فقد أكلت برقية حق.
- ٤٥٨ / ١ نِعِمَّتِ العطيةُ أو نِعِمَّتِ الهديةُ كلمةً حكمةً تسمعها، ...
- ٣١٥ / ١ نية المؤمن خير من عمله؛ ...
- ١٠ / ٢ هذا تأويل رؤياك، من يتأل على الله يكذبه.
- ١٥٥ / ٣ هل بقي من ذبيحتنا شيء؟
- ٢٩٩ / ٣ هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ...
- ٢٤٥ / ١ هَمَمْتُ أن أحرق على قوم منازلهم تركوا الجمعة بغير عذر.
- ٤١١ / ١ هنّ تسع، أعظمهنّ الشرك بالله ﷻ، وقتل نفس مؤمنة بغير نفس، ...
- ٢٥٧ / ٢ والذي نفس محمد ﷺ بيده لن تدخلوا الجنة حتّى تراحموا.
- ٤٣٤ / ٢ وسّع في تفريقك.
- ٢٩٠ / ٣ ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.
- ٣٧٩ / ٢ ومن دُنياه لآخرته.
- ٤٩٣ / ٢ ويح عمار! تقتله الفئة الباغية؛ عمار يدعوهم إلى الله، ويدعونه إلى النار.

- ويحك إنَّها موجبة. ٤٨٤ / ١
- ويعمل [في] الناس بسنتي، ويُلقني الإسلام بجرانه إلى الأرض، ... ٥٤٨ / ٢
- يا أبا هريرة، جفَّ القلم بما أنت لاق فاخصَّص على ذلك أو ذرِّ. ٤٢٣ / ٢
- يا أعرابيُّ، إلى مَنْ وكلت ناقتك؟. ٢٣٦ / ٢
- يا أعرابيُّ، لقد حجرت واسعاً. ٢٣٢ / ٢
- يا أيها الناس، اسمعوا واعقلوا واعلموا: أنَّ الله ﷻ عباداً ليسوا بأنبياء ... ٢٩٩ / ٣
- يا عائشة، ما مللناهُ ولا قللناهُ؛ ولكن أدبناه. ٢٣٤ / ٢
- يا عثمان، إنَّ الله لم يبعثني بالرهبانية؛ إنَّما بعثني بالحنيفية السمحة. ١٤ / ٣
- يا عليُّ، إنِّي أريد أن أفطر عندك الليلة. ٣٦ / ٢
- يا عليُّ، عليك بصلاة الليل. ٣١٩ / ١
- يا مقداد، ما تصنع هاهنا في مثل هذا الوقت؟. ٣٦ / ٢
- يا هذا، قطعت عنق صاحبك!. قاله ثلاثاً. فإذا كان أحدكم ... ٣٣٧ / ٢
- يا هذا، لا تقل: غريب؛ فقد قَطعت أنياب قلبي! إنَّما الغرباء أربعة. ٣٩٣ / ٢
- يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه. ٥٣٠ / ٢
- يحاسب الله الناس يوم القيامة على ثلاثة نفر: يوسف وأيوب وسليمان، ... ٢٦٥ / ٣
- يُحشر التَّوائخ يوم القيامة صَفَّين، يَنْبَحْنَ كما تَنْبَح الكلاب. ٢١٠ / ١
- يذهب الصالحون أسلافاً. ٢٦٦ / ٣
- يقول الرَّجل من أهل الجنة يوم القيامة: أي ربِّ، عبدك فلان ... ٢٢٨ / ٢
- يُنادي مناد كل ليلة: لدوا للموت! وينادي مناد: ابنوا للخراب! ٥٦ / ٣
- يوم الجمعة خير يوم طلعت فيه الشمس، وخلق الله آدم يوم الجمعة، ٢٤٤ / ١

ما روى عن الإمام علي عليه السلام

- ١٢ / ٢ «إِنَّا لِلَّهِ» إقرارٌ لله بالملك، «وإِنَّا إِلَيْهِ راجعون» إقرارٌ على أنفسنا بالهلك.
- ٢٩٣ / ٢ أجموا هذه القلوب، واطلبوا لها طرائف الحكم؛ فإنها تمل كما تمل الأبدان.
- ٦٨ / ٣ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ الْأَرْضُ الدُّعَاءُ
- ٢٢١ / ١ إذا كان يومُ القيامة، أهب الله ريحاً مُنْتَنَةً يتأذى بها أهل الجمع، ...
- ٣٤١ / ٢ إذا مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ.
- ٣٠٨ / ٢ استغني عمن شئت فأنت نظيره، واحتج إلى من شئت فأنت أسيره،...
- ٦٠ / ٣ أَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعاً وَكَرْهاً
- ٤٦٦ / ١ أَكُسُّهُ الْحُلَّةَ الَّتِي كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
- ١٣٦ / ٣ ألا فاذكروا هادم اللذات، ومنعص الشهوات
- ١٧٥ / ١ أما علمت أن حمزة أخِي من الرضاعة وأن الله تعالى حرّم من الرضاعة ...
- ٤٦٣ / ٢ أما علمت أنه ليس من أهل تلك الآية؛ لأن الله تعالى قال: ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾
- ١٠٣ / ٢ أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين، فبعتهما وفرقت بينهما، ...
- ٣٠ / ٣ إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً فِي غَيْرِ ...
- ٢٤٥ / ٢ إِنْ أَقُلْ، يَقُولُوا: حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ! وَإِنْ أَسْكُتْ، يَقُولُوا: جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ! ...
- ٣٦٧ / ١ إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمَ لَكُمْ الْأَجْرَ عَلَى مَسِيرِكُمْ وَأَنْتُمْ سَائِرُونَ، وَعَلَى مُقَامِكُمْ ...
- ٥٤٢ / ٢ إِنْ لِسَانُكَ يَقْتَضِيكَ مَا عَوَّدْتَهُ.
- ٥٦ / ٣ إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ: لِدُوا لِلْمَوْتِ، واجمعوا للفناء، ...
- ١٧٦ / ٣ أنا أكون في أمرِك كالسكة المحماة.
- ٢٩٧ / ١ أنت الآن أخي؛ لأن الأخوة الدين لا أخوة النسب.

- ٤٥٩ / ٢ إِنَّمَا حُصِّصَ عَلَى الْمُشَاوَرَةِ لِأَنَّ رَأْيَ الْمُشِيرِ صِرْفٌ،...
- ٥٤٦ / ٢ إِيَّاكَ وَأَنْ تَخْدَعَ بِالدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا تَضُرُّ وَتَعُورُ وَتَمُرُّ.
- ٢٢ / ٢ أَيُّهَا النَّاسُ، الْفَقْهَ ثُمَّ الْمَتَجَرَ! الْفَقْهَ ثُمَّ الْمَتَجَرَ! فَمَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ، ...
- ٣٦١ / ١ بِالْبَرِّ يُسْتَعْبَدُ الْحُرُّ.
- ٥٠٣ / ١ بَشِّرْ مَالَ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ!
- ١٨٥ / ٢ بَلَّغْنِي مَا سَأَلْتُ وَأُجِبْتَ بِهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ لَا يَقَالُ اللَّهُ: أَيْنَ؟!
- ٢٥٩ / ٢ تَخَيَّرُوا لِلرِّضَاعِ كَمَا تَتَخَيَّرُونَ لِلنِّكَاحِ؛ فَإِنَّ الرِّضَاعَ يَغَيِّرُ الطَّبَاعَ
- ٣٠٣ / ٢ تَعَالَوْا حَتَّى أُرِيَكُمْ طُحُورَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- ١١٤ / ٢ حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ: إِطْعَامُ الضَّيْفِ، وَالصَّوْمُ فِي الضَّيْفِ، ...
- ٢٨٦ / ٢ حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ
- ٢٥٥ / ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَذُبُّ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.
- ٣٨٧ / ١ خُذِ الْمِفْتَاحَ عَنْهُمْ عَنُوءً.
- ٣١٤ / ٢ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَابٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعُودُهُ، ...
- ٢٩٧ / ١ دَعَوْتُكَ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالترغيب والترهيب فما أُجِبْتُ، فما بدا لك؟!
- ١٣٥ / ٣ الدُّنْيَا دَارُ الْمُحَنِّ
- ٢٥٤ / ٢ الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ، وَالْآخِرَةُ دَارُ مَقَرٍّ، فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، ...
- ٤٣ / ٣ رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ الْقِحَّةُ
- ٣١٨ / ٢ رُبَّمَا أَخَّرْتَ عَنْكَ الْإِجَابَةَ... لَوْ أَوْتَيْتَهُ
- ٣٨٧ / ١ رُذِّهِ إِلَى مَنْ أَخَذَتْ مِنْهُ
- ٥٨٣ / ٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ، وَأَنَا الْهَادِي.

- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ؛ أَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ، وَأَمَّا الدُّورُ ... ٤٠٣ / ٢
 الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ. ٥٥٣ / ٣، ٤١٠ / ١
- صَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمُتَقَدِّسِ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ... ٣٨٢ / ٢
 ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ، ... ١٢ / ٣
- طَغَنَ اللِّسَانُ أَمَضَى مِنْ جَرَحِ السِّنَانِ.. وقال ﷺ: «حَدَّ السِّنَانِ يَقْطَعُ ... ٥٧٢ / ٢
 طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، ... ٢٢٥ / ٢
- عَالَمٌ شَحِيحٌ عَلَى عِلْمِهِ ٢٥٢ / ١
- عَرَفْتُ اللَّهَ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ، وَحَلِّ الْعُقُودِ، وَنَقْضِ الْهَمَمِ. ٢٢٧ / ٣
- الْعِلْمُ وَرَاثَةُ كَرِيمَةٍ، وَالْآدَابُ حُلٌّ حَسَنٌ، وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ، ... ٣٣٨ / ١
- عِنْدَ تَنَاهِي السِّدَّةِ تَكُونُ الْفُرْجَةُ، وَعِنْدَ تَضَائِقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرِّخَاءُ. ٤٣٣ / ٢
 فِيهِ خَبِيرٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ نَبَأٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ حُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ. ١٦٢ / ٢
- الْقَلْبُ إِذَا أَكْرَهَ عَمِي. ٢٩١ / ٢
- الْكَلَامُ فِي وِثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ، صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ، ... ١١٦ / ٢
- لَا أُرِيدُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ مِنْكَ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْيَدُ الْعُلْيَا ... ٣٦ / ٢
- لَا تَتَكَلَّ عَلَى الْمُنَى؛ فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى. ٣٤٦ / ١
- لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَ وَلَدِكَ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَ وَلَدُكَ ... ٤٦٩ / ٢
- لَا تَخَفْ يَا حَارِ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِي أَوْ أَعْدَائِي إِلَّا وَهُوَ يَرَانِي ... ٣٥٢ / ١
- لَا تُطِيعُوا النِّسَاءَ عَلَى حَالٍ، وَلَا تَأْمَنُوهُنَّ عَلَى مَالٍ، إِنْ تُرَكْنَ وَمَا يُرِدْنَ، ... ١٩٩ / ١
- لَا غِيْبَةَ لِفَاسِقٍ. ٨٢ / ٢
- لَا مَوَدَّةَ لِمَلُولٍ، وَلَا مُرَوَّةَ لِكَذُوبٍ. ٥١٥ / ٢

- لا يُتْرَكَ كُلُّ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرْفَعُ قَدَمَهُ عَنْ مَوْقِفِهِ حَتَّى يُسْأَلَ ... ٣٨١ / ١
- لسان العاقل في قلبه، وقلب الأحمق في فيه. ٤٥ / ٢
- لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه. ٤٤ / ٢
- لَمَّا ضُمَّتْ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... ٢٦٨ / ١
- اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَلُونِي وَمَلَلْتُهُمْ، وَسُئِمُونِي وَسُئِمْتُهُمْ! ... ٢٤٦ / ٢
- مَا أَصِيفُ مِنْ دَارِ أَوْلَئِهَا عَنَاءٍ، وَآخِرُهَا فَنَاءٍ، فِي حَلَالِهَا حِسَابٍ، ... ١٩٧ / ٢
- مَا أَكْثَرَ الْعِزَّ، وَأَقَلَّ الْإِعْتِبَارَ. ١٢٥ / ٣
- مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ. ٥٨ / ٣
- مَا رَأَيْتُ يَقِينًا أَشْبَهَ بِالشَّكِّ مِنَ الْمَوْتِ. ٢١٠ / ٢
- مَا لَكُمْ وَلِثِيَابِي، وَهُوَ أَتَقَى وَأَبْقَى وَأَنْقَى؟! ٦٣ / ٣
- مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُحْتَسِبًا إِلَّا خَرَجَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ... ٣٦٧ / ٢
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ وَلَدٌ فِي الْإِسْلَامِ فَيَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ، ... ٤٣١ / ١
- مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ تَرَحُّمًا لَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ ... ١٧٥ / ٣
- الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْهَا ٥٤٩ / ٢
- مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ. ٢٨٩ / ٢
- مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ: أَخَا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ. ٣٨١ / ٢
- مَنْ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ حَمِيمٌ، فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ، أَلَا تَرَى كَيْفَ أَخْبَرَ اللَّهُ ... ٣٤٨ / ١
- مَنْ مَدَحَكَ فَقَدْ ذَبَحَكَ. ٥٨٦ / ٢
- مَنْ يَطْلُ أَيْزُ أَبِيهِ، يَنْتَطِقُ بِهِ. ٣٤٧ / ١
- مَوَدَّةُ الْأَبَاءِ قَرَابَةُ بَيْنِ الْأَبْنَاءِ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ. ٢٥ / ٣
- هَذِهِ عَقُوبَةُ الدُّنْيَا فُتِبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا تَعُودَ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْآخِرَةِ ... ٢٣٧ / ٢

- ٣١٥ / ١ هل من أحدٍ يحملني شيئاً أحمله عنه إلى يوم القيامة، وأُردُّه ...
- ١٥٢ / ١ هو أن لو وُضِعَ عملك على طبقٍ ولم يُجعل عليه غطاءً وطيف ...
- ٥٤٤ / ٢ هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة، ...
- ١٥٢ / ٣ واحذر الغضب؛ فإنه جندٌ عظيم من جنود إبليس.
- ٢١٥ / ٢ وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقةً بالله.
- ٣١٨ / ١ والله لأبالي وقع الموت عليّ أم وقعت على الموت!
- ٢٤٥ / ٢ والله ما علونا تلةً ولا هبطنا وادياً إلا بقضاءٍ من الله وقدرٍ.
- ٢٩٨ / ١ وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ...
- ٣٤٧ / ٢ وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن قوته بقرصيه.
- ٣٤٨ / ٢ وما لي للدنيا؟! وقد طلقْتُها ثلاثاً لا رجعة إليها.
- ١٧ / ٣ يا ابن آدم، ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازنٌ لغيرك.
- ٢٥٤ / ١ يا رسول الله أكون في أمرك كالسكة المضمخة في الأرض الخوار، ...
- ١٧٥ / ١ يا رسول الله، هل لك في بنت عمك حمزة؟
- ٤٦٦ / ١ يا قنبر، ما بقي من نفقتنا؟
- ٤٥٦ / ١ يا كميل، إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، احفظ عني ...
- ٥٢٧ / ٢ اليأس حرٌّ، والطمع عبد.
- ما روى عن الإمام الحسن عليه السلام
- ٤٧٠ / ٢ لا تبخل على نفسك بمالك؛ فإنك إن خلفته خلفت لرجلين: إما رجل ...
- ٤٧٠ / ٢ يا بني، لا تخلف وراءك شيئاً من الدنيا؛ فإنك تخلفه ...

ما روى عن الإمام الحسين عليه السلام

- اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ شُكْرِ نِعَمَتِكَ، لَا بِكَثَارِ تُلْهِينِي ... ١٥٧ / ٣
 البنون نِعَمَ والبنات حسنات، والتَّعَمُّ مَسْئُولٌ عنها، ... ٤٣٠ / ١
 كيف تجدك؟ قال: «سُقِيتُ السُّمَّ مراراً ولا كهذه، وأنا لما بي»، ... ٥٤ / ٢

ما روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام

- وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقَمَتِكَ عَجَلَةٌ، ... ٦٤ / ٣
 مَعَاشِرَ أَصْحَابِي، الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ مَقَرٍّ، فَخُذُوا مِنْ مَمَرِكُمْ لِمَقَرِّكُمْ. ٣٤٩ / ٢

ما روى عن الإمام الباقر عليه السلام

- كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ يُسَخِّي نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ ... ٩٣ / ٣
 كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ ﷻ بِهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: يَا مُوسَى، أَكْرِمِ السَّائِلَ ... ٢٨٤ و ٢٨٣ / ٣
 إِنَّ هَذَا الْغَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَوْقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، ... ١٥٢ / ٣
 فِي قَوْلِي فَخَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ، وَأَمَّا فِي قَوْلِكَ ... ٥٩ / ٣
 ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، مِنْهُمْ: الْمَرْأَةُ تُوَطِّئُ ... ٢٢٢ / ١

ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام

- إِذَا أَرَدْتُ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ، فَكُتِبَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ... ٤٦٠ / ٢
 إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَقْرَ نَظْفَتِهِ فِي رَحِمٍ يَحْرُمُ عَلَيْهِ. ٢٢٢ / ١
 عَاشَ نُوحٌ عليه السلام أَلْفِي سَنَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ، مِنْهَا ثَمَانِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ... ١٩٤ / ٢
 مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ رَحِمَةً لَهُ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ ... ١٧٥ / ٣
 مَنْ أَنْفَقَ شَيْئاً فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ مُبَدَّرٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ... ١٧ / ٣
 إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَصَدَّقَ بِالْتَّمَرَةِ أَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ فَأَرْبِيهَا لَهُ، كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ ... ٣٠٥ / ٢
 كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ. ١٥٨ / ٣

- جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا،... ٣٩ / ٣
- إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له، فليسأله يدعوه؛ فإنّ دعاءه ... ١٦٠ / ٣
- إذا رقّ أحدكم فليدع؛ فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص، ... ٣١٦ / ٢
- أستغفر الله وأسأله التوبة من كلّ ما يكره فإنّه لا يكره إلاّ القبيح. ٨١ / ٣
- إنّ الأئمة في كتاب الله صلى الله عليه وآله إمامان، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ ... ١٣١ / ٣
- إنّ الله تبارك وتعالى غيورٌ يحبّ كلّ غيورٍ، ولغيرته حرّم الفواحش ... ٨٦ / ٣
- إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: داويْتُ المرضى، فشفيْتُهم بإذن الله،... ٢٧٨ / ٣
- ردّ جواب الكتاب واجبٌ كوجوب ردّ السلام. ٣٧ / ٣
- شكا رجلٌ إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله قساوة القلب، فقال له: عَلَيْكَ بِالْعَدَسِ؛ ... ٣٨٢ / ٢
- كان بين عيسى وبين محمّد عليهما السلام خمسمائة عام؛ منها ... ٥٩ / ٣
- لا تكلم بما لا يعنيك، ودع كثيراً من الكلام في ما يعنك حتى تجد... ٢١٦ / ٢
- لأن أمشي مع أخ لي في حاجة حتّى أقضي له أحبّ إليّ من أن أعتق ... ٢٢٨ / ٢
- من استدان ديناً فلم ينو قضاؤه كان بمنزلة السارق. ٥٥٦ / ٢
- في وصية لقمان لابنه: «يا بني، اعلم أن الدنيا قليل، وعمرك منها ... ٢٥٩ / ٣
- ألا أدلّك على أمرٍ يدخلك الله به الجنة؟. ٤٦ / ٢
- السيف مفتاح الجنة والنار. ٢٨٥ / ١
- المسافر يُصلي صلاة الليل بعد العشاء الآخرة، ثمّ ينام إن شاء؛ ... ٣٢٠ / ١
- اجتمع آل محمّد على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وعلى قضاء ... ٣٥٦ / ٢
- مَنْ مَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ، لَمْ يَضَعْ رِجْلًا عَلَى رَطْبٍ وَلَا يَابَسٍ، إِلَّا سَبَّحَتْ ... ٣٨٢ / ٢
- اقرأ إذا أصبحت قبل أن تكلم أحداً فاتحة الكتاب سبع مرّات، ... ١٦٢ / ١
- دِرْهَمٌ رِبًا أَشَدُّ مِنْ سَبْعِينَ زَنْيَةً كُلُّهَا بِذَاتِ مَحْرَمٍ. ٤٦٩ / ٢

- ٥٢ / ٢ مَن أَطْعَمَ مُؤْمِنًا، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.
- ٥٣ / ٢ مَن زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لغيرِهِ التَّمَّاسَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَتَنَجَّزَ وَعْدَ اللَّهِ، وَكَلَّ اللَّهُ ...
- ٤٨ / ٢ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: أَشْكُرُ مَن أَنْعَمَ عَلَيْكَ، وَأَنْعِمَ عَلَيَّ مَن شَكَرَكَ؛ ...
- ٢٣٤ / ٣ دَرَهَمٌ مِنَ الرَّبِّبِ أَكْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ زَنْيَةً كُلُّهَا بِذَاتِ مَحْرَمٍ.
- ١٧٣ / ٢ هَذَا دَعَاءٌ لَا يَسْمَعُ اللَّهُ.
- ما روى عن الإمام الكاظم عليه السلام
- ٢٨٣ / ٢ أَمَّا الْغَائِبُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا، وَأَمَّا الْمَزْبُورُ ...
- ٢٦٨ / ١ وَاللَّهُ لَيَسْعِيَنَّ فِي دَمِي، وَيُؤْتِمَنَ أَوْلَادِي.
- ما روى عن الإمام الرضا عليه السلام
- ٢٦ / ٣ إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يوصِفُ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ، تَعَالَى عَنِ الْإِنْتِقَالِ، ...
- ما روى عن عيسى عليه السلام
- ٢٨٣ / ٣ مَن رَدَّ سَائِلًا خَائِبًا، لَمْ تَعُشْ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ الْبَيْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٤٥٩ / ١ مِنْ عِلْمٍ وَعَمَلٍ وَعِلْمٍ، كَانَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا.
- ما روى عن أحدهم عليه السلام
- ٣٢٧ / ٢ عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: صَلَاةُ الْخَمْسِينَ، وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ، وَتَغْفِيرُ الْجَبِينِ، ...
- ٤٣٩ / ١ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا.
- ٢٢٤ / ٢ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ فِيَوْمٍ، لَا قَلِيلًا فَأَشْقَى وَلَا كَثِيرًا فَأُطْغَى.
- ٢١٥ / ٢ اللَّهُمَّ فِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي لَكَ، وَفِي عُيُونِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي.
- ٤٣٩ / ٢ أَنَّ مَن سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ﷺ وَعَدَّهَا بِأَصَابِعِهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...
- ٨١ / ٢ يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا تَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ، ...
- ٢٨٣ / ٢ عِلْمُنَا غَائِبٌ وَمَزْبُورٌ، وَنَكْتُ فِي الْقُلُوبِ، وَنَقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ.

- ...أنتم دائي، كناقش الشوكة بالشوكة، وهو يعلم أن ضلعها معها. ٥٦٢ / ٢
- ألا أخبركم بشراكم؟ ١٧٤ / ٣
- ألا أخبركم بمن هو شرُّ من ذلك؟ ١٧٤ / ٣
- أتحبون أن تكونوا أصحابِ بلايا وأصحابِ كفّارات؟ ٢٧٠ / ٣
- أتضحكون؟ إلا أراكم تضحكون. ٢٩٥ / ٣
- اتقي الله واصبري! ٤٢٦ / ١
- أتوب عليهم إذا تابوا قبل الموت بسنة. ٧٩ / ٣
- أحب الثياب إلى الله البيض، وذلك أن الله تعالى خلق الجنة بيضاء. ١٧٩ / ٣
- احتج إلى من شئت فأنت أسيره. ٥٢٧ / ٢
- احثوا في وجوه المدّاحين التراب. ٣٣٧ / ٢
- اختلفنا عنه لا فيه؛ ولكن ما جفت أقدامكم من البحر حتى قلتم ... ٢٨١ / ٢
- أخرجوا من عندكم من أعداء الله. ٣٧٨ / ١
- أدبر، فأدبر، وأقبل، فأقبل، ثم قال: هكذا يكون تيجان الملائكة. ٢٢٥ / ١
- ادروا الحدود بالشبهات. ٢٥٨ / ١
- إذ الناس ناس والزمان زمان. ٣٥٧ / ١
- إذا بكى اليتيم، اهتز له العرش. ١٧٤ / ٣
- إذا رأيت الغنى مُقبلاً عليك فقل: ذنبٌ عُجلت عقوبته! وإذا رأيت ... ٤٩٧ / ٢
- إذا صدق الرجل وصدق، لم يزل ذلك دأبه حتى يكتب عند الله صديقاً، ٢٣٦ / ٣
- إذا قال لك هذا فقول: وأنا أيضاً أحبك! فما نصنع؟ ٤٤٦ / ٢
- إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من قبل الله: عبّادي وإمائي، ... ٣٧٩ / ١
- إذا مات ولد العبد، يقول الله للملائكة: قبضتم ولد عبدي؟ قالوا: نعم، ٤٣١ / ١

- ٣١٢ / ٢ إذا مرض أحدكم فیدعو الطبيب، ویعطیه أجره، وإذا أمره بدواء، ...
- ١٦٤ / ٣ إذا مضت من هجرتي مائتا عام، فلا حرج على أمتي في التعزب ...
- ٢٥٦ / ٣ إذا وُضع الميت في قبره، ابتدرته أربع نيران؛ فتجيء الصلاة فتطفئ...
اذكر لي كلمة من الحكمة أحفظها عنك.
- ٢١٥ / ٢ أرايت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم لا يعرف خيله؟
أرني فإن الخل نعم الإدام.
- ٢٢١ / ٣ أسوء الناس سرقة من سرق من صلاته.
- ٢٥٦ / ٣ اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري.
- ٣٠٣ / ٣ اشتري أدهم أرثم مُحجلاً مُطلق اليمين.
- ٣٩٢ / ١ أشقى الأشقياء من رأى يوم القيامة ماله في ميزان غيره.
- ٥٠٤ / ١ اظرو الثياب؛ فإن راحتها في طيتها ترجع إليها أرواحها، وإن الشيطان ...
- ١٧٩ / ٣ اظفوا ثيابكم بالليل؛ فإنها إذا كانت منشورة، لبسها الشيطان بالليل ...
- ١٧٩ / ٣ اظفوا ثيابكم ترجع إليها أرواحها؛ فإن الشيطان إذا وجد ثوباً مطوياً، ...
- ٢٩٣ / ١ أعظم النساء بركة أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً.
- ٥١٧ / ٢ أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق وذراً وما تحت الثرى.
- ٢١٤ / ١ اغتسل ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس، وقل: اذهبي يا أمّ ملدم! ...
- ٤٥٥ / ١ آفة الشجاعة البغي.
- ٣٩٨ / ١ أكثروا لهم من قول "لا"؛ فإن "نعم" تُغريهن بالمسألة.
- ٤٠٢ / ٢ الإسراف مذموم في كل أمر.
- ٣٦٨ / ١ الأمر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكن من فعل الحسنة ...
- ٢٨٢ / ٣ الإيمان نصفان: نصف شكر ونصف صبر.

- ١٢٦/٢ التَّحَدُّثُ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ.
- ٤١٦/١ الجماعة رحمة والفرقة عذاب.
- ١٤٠/٣ الحقُّ أن تقول رأيت، والباطل أن تقول سمعت.
- ٣٩١/١ الخيل معقود بنواصيها الأجر والمغنم إلى يوم القيامة، ...
- ٣١٥/٢ الدعاء محجوب عن الله حتى يصلّى على محمد ﷺ وعلى آل محمد ﷺ.
- ٣١٣/٣ الدُّعاء هو العبادة.
- ٥٤٦/٢ الدنيا تغرُّ وتضرُّ وتمرُّ.
- ٣١٢/١ الدُّنيا سجن المؤمن وجنة الكافر؟
- ٢٥٣/٢ الدُّنيا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها.
- ٤٨٨/٢ الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً، قالوا: صدق.
- ٢٩٦/٣ الذين يُقَنِّطُونَ العبادَ من رحمة الله.
- ٢٨٦/٢ الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ.
- ٢٣٩/١ السعيد مَنْ انْعَظَ بغيره.
- ٥٦١/٢ السلطان ظِلُّ الله في الأرض، يأوي إليه كُلُّ مظلوم.
- ١٧٩/٣ الشياطين يستمتعون بشيا بكم؛ فإذا نزع أحدكم ثوبه، ...
- ١٩٦/٣ الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي القربة اثنتان: صدقة وصلّة.
- ٤٠٣/١ الصلاة؛ لأنَّ صلاة الرجل صائماً على أضعاف صلاته مُفْطِراً.
- ٢٢٤/١ العمائم تيجان العرب؛ فإذا وضعوها، وضع الله عزَّهم.
- ١٧٢/٣ الفاتح الخاتم الذي يفتح القرآن ويختمه، فله عند الله دعوة مُستجابة.
- ١٣٢/١ الكريم إذا وعد وفى، وإذا أوعد عفا.
- ١٤١/١ اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني وتب عليّ إنك أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، ... ٣١٤ / ٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ نَافِسٍ، وَعَيْنٍ عَايِنٍ، وَحَسَدٍ حَاسِدٍ. ٥١٧ / ٢
- الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَصَافُّونَ فِي اللَّهِ. ٢٩٨ / ٣
- الْمُتَفَحِّشُ اللَّعَانُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ وَإِذَا ذَكَرُوهُ لَعَنُوهُ. ١٧٤ / ٣
- الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً: مَجْلِسُ سُفِكَ فِيهِ دُمٌ حَرَامٌ، ... ١٢٦ / ١
- الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، وَمِنْ الْخِيَانَةِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَيَقُولَ لَهُ: أَكْثَمُهُ ... ١٢٧ / ١
- الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. ٣٥٢ / ١
- الْمُسْتَشَارُ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ قَالَ وَإِنْ شَاءَ سَكَتَ، فَإِنْ قَالَ فَلْيَنْصَحْ. ١٣٠ / ١
- النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ. ٥٤٥ / ٢
- الْيَدُ الْمُنْطِیَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. ١٨٣ / ٣
- أَمَّا إِنْ جَمَرْتَيْنِ فِي كَفِّهِ خَيْرٌ مِنْهُمَا. ٥٣٨ / ٢
- إِنَّ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ، وَأَشَقَى مِنْهُ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ. ١٠٨ / ٣
- إِنَّ الْأَرْضَ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِنْهَا، شَكَّتْ، فَوَعَدَهَا أَنْ يَرُدَّهَا مَا أَخَذَ مِنْهَا، ... ٢٦٢ / ٣
- إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ. ٥٤٦ / ٢
- إِنَّ الْحَاسِدَ عَدُوٌّ نَعْمَتِي، غَيْرُ رَاضٍ بِقِسْمَتِي الَّتِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي. ٥٦ / ٣
- أَنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ. ٦٨ / ٣
- إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَ عَفْوَهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا. ١١٤ / ٣
- أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَدْرَكَ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مَعَ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، ... ٢٥٦ / ٣
- أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَةً قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: مَلَائِكَتِي، ... ٣١٣ / ٢
- أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الدُّنْيَا! قَالَتِ الدُّنْيَا: لَعَنَ اللَّهُ أَعْصَانَا اللَّهُ. ٣٧٨ / ٢
- أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ، بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ، وَقَالَ: مَلَائِكَتِي، ... ٣١٩ / ١

- ٢٦٣ / ٣ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ، فَلَيْسَ لَهُ مِنْ مَوْلَدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ إِلَّا الْجَنَّةُ.
- ٢١٣ / ٣ أَنَّ الشَّهِيدَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ تَقْطُرُ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا قَضَى نَحْبَهُ،
- ٣٨٣ / ٢ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ ذَنْبَهُ، وَبَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، تَبَادَرَتِ الْمَلَائِكَةُ ...
- ٢١٣ / ٣ إِنَّ الْقُرْآنَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّائِبِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهِ، ...
- ٣٦٣ / ٢ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةَ، وَتَخْلِيَ سَبِيلَ السَّابِعِ.
- ٣٨٧ / ١ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ قِرْآنًا.
- ٢٦٧ / ١ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْجِبَالَ، تَعَجَّبَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ صَلَابَتِهَا وَشِدَّتِهَا،
- ٦٤ / ٣ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.
- ١٠٠ / ٣ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ ...
- ١١٤ / ٣ إِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا.
- ٢٧٠، ٧٨ / ٣ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعُفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ.
- ٣١٣ / ٢ أَنَّ اللَّهَ يَحْتَمِ الْبَلَاءَ عَلَى عَبْدٍ، فَيَدْعُو اللَّهَ بِدَعَاءٍ، ...
- ١٧٩ / ١ إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي ذَا الشَّيْبَةِ أَنْ يَعَذِّبَهُ بِالنَّارِ.
- ٣٦٩ / ١ إِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَا تَخْلُو مَنْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ مِنْ رَبِّهِ، أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعًا،
- ٥٤٧ / ٢ أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ.
- ٢٦١ / ١ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ...
- ٤١٤ / ٢ إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبِ الْأَبَدَ. قَالَ: وَمَا الْأَبَدُ؟ ...
- ٢٦٣ / ٣ إِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ.
- ٢٩٨ / ٣ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عَمَدًا عَلَيْهَا غُرُفٌ مِنْ زَبَرَجَدٍ لَهَا أَبْوَابٌ مَفْتُحَةٌ ...
- ٢١١ / ١ إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا صَارُوا حُمَمًا فَحُمًا.
- ٢٦٨ / ١ إِنْ كُنْتَ خَارِجًا لَا مَحَالَةَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْعَ فِي دَمِي وَلَا تُؤْتِمَّ أَوْلَادِي.

- ٥٢٣ / ٢ إِنَّ لِنَالِي الْقُرْآنَ خَيْرًا مِنْ مِلْئِ الْأَرْضِ ذَهَبًا.
- ٣١٤ / ٢ إِنَّ لَكَ مِنْ وَجْعِكَ خِلَالًا ثَلَاثًا؛ أَمَّا وَاحِدَةٌ فَتَذَكُّرَةٌ مِنْ رَبِّكَ تَذَكُّرُهَا، ...
- ٣٢٨ / ١ إِنَّ لِلْإِسْلَامِ نَيْفًا وَسَبْعِينَ شُعْبَةً، أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ...
- ٢٥٨ / ٢ أَنَّ مِنْ رَحِمٍ وَلَوْ عَلَى ذُبِيحَتِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ١٧٩ / ١ إِنَّ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ: لَوْلَا شَيْوُخٌ رَغَّعٌ، ...
- ٢٥٢ / ٢ إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالْدِّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّهُمَا مَهْلَكَكُمْ، ...
- ٢٩٣ / ٢ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَانْبَتُّعُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ.
- ١٥٨ / ٢ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَيِّتًا فَحَرِّقْهُ.
- ٥٨٢ / ٢ إِنَّا لَا نَسْتَعْمَلُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادِهِ، وَلَكِنْ اذْهَبْ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - ...
- ١٥٩ / ١ أَنْتُمْ تُجَبِّنُونَ وَتُجْهَلُونَ وَتُبْخَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ.
- ٤٨٤ / ١ انْطَلِقْ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا وَحَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ.
- ٢٥٣ / ٣ أَنْظِرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ وَمَنْ تَشْرِكُهُ فِي مَالِكَ وَتَطْلُعُهُ عَلَى دِينِكَ وَسِرِّكَ، ...
- ١٣٤ / ٣ انْظُرْنَ إِخْوَتُكُنَّ مِنَ الرِّضَاعَةِ.
- ١٣٣ / ٣ انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُنَّ؟ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ.
- ٢٤٠ / ٣ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي.
- ٢٥٨ / ٢ إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدُكُمْ خَاصَّةً؛ وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ.
- ٥٣ / ٣ إِنَّهَا مُعَمَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تَعَمُّ صَاحِبَهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَدَافِعَةً وَقَاضِيَةً؛ ...
- ٤١٦ / ١ أَهْلُ الْكُفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ.
- ٤٩٦ / ٢ أَوِ الدِّجَالِ، وَالدِّجَالُ شَرُّ مُنْتَظَرٍ، أَوِ السَّاعَةِ، "وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ".
- ٣٩٨ / ١ إِيَّاكَ وَمِشَاوَرَةَ النِّسَاءِ! فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ، وَعِزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ.
- ٤٨٨ / ٢ إِيَّاكُمْ وَإِدْمَانَ اللَّحْمِ؛ فَإِنَّ لَهُ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ.

- ٤٨٧ / ٢ إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرُ؛ فَإِنَّ لَهَا ضِرَاوَةً كَضِرَاوَةِ الْخَمْرِ.
- ٣٧٧ / ٢ أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا، تَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَذُمَّهَا؟ أَنْتَ الْمَتَجَرِّمُ عَلَيْهَا، ...
- ٢٧١ / ١ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ.
- ١٥٩ / ٣ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا وَبَصِيرًا، ...
- ٣٥٢ / ٢ أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ....
- ٩٤ / ٣ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْلَاكُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ...
- ٤٢٤ / ١ أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا عَنْ هَذِهِ الْقَاذِرَةِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا، ...
- ٣٢١ / ٣ بَاكِرُوا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ؛ فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنِجَاحٌ.
- ١٦٥ / ١ بَدَأَ اللَّهُ بِكَ، فَمِنْ حَقِّكَ أَنْ تَدْعُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ لِتَدْعُوَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ؛ ...
- ٤٠٤ / ١ بَرَدَ بِكَ أَمْرُنَا.
- ٣٢١ / ٣ بَكِّرُوا عَلَى الصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الْبَلَايَا لَا تَنْخَطِئُ عَلَى الصَّدَقَةِ.
- ٦٣ / ٣ بَيْنَا يَتَبَخَّرُ الرَّجُلُ فِي بَرْدِيهِ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ، إِذْ يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، ...
- ٤٥٨ / ٢ تَحَقَّقُوا مِنَ الْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا أَمُّكُمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ عَامِلٍ عَلَيْهَا ...
- ٢٩٤ / ١ تَزَوَّجُوا الرُّزْقَ، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِهِمْ يُمْنًا.
- ٣٩٩ / ١ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شِرَارِ النِّسَاءِ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ.
- ٢١٨ / ٣ تَفَالُوا بِالْخَيْرِ.
- ٣١٨ / ١ تَقُولُ إِنَّكَ مَيِّتٌ، لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! بَلْ تُخَضِّبُ هَذِهِ ...
- ١٢ / ٣ تَوَلَّى بِشَوْقٍ يَعِيدُهَا.
- ١٩٤ / ٢ ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ وَهُوَ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، ...
- ٥٧٠ / ٢ حَسَنَ الظَّنِّ مِنْ حَسَنِ الْعِبَادَةِ.
- ٣١١ / ٢ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ.

- ١٧ / ٣ في حلالها حساب وحرامها التار.
- ٥٢٢ / ١ حَوْضُ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ، عَلَى حَاقَاتِهِ مِنَ الْقَدَحَانِ ...
- ٤٠٢ / ٢ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.
- ١٨٤ / ٣ خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيِّ.
- ١٦٥ / ٣ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غَنًى.
- ٢١١ / ٣ خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ.
- ١٧٢ / ٣ خَيْرِكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.
- ٤٠٦ / ٢ دَعْنِي وَشَأْنِي؛ فَإِنِّي لَا أَبَالِي بِاسْتِقَامَةِ مَا تَفْعَلُهُ وَاعْوِجَاجِهِ.
- ١٧٩ / ٣ دُمُ عَفْرَاءٍ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سُودَاءَ.
- ٣٧٨ / ١ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمْ جَارِيَةً، فَلَا تُخْفِرُوهَا، ...
- ٣٩٤ / ١ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَحَكَتَ؟
- ٣٢ / ٣ رَبِّ أَشَعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ مُدَقِّعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْأَبْرَةِ.
- ٤٤٠ / ١ رَبِّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ.
- ٢٧٦ / ٣ رَبِّ مَبْلَغٍ أَحْفَظُ وَأَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.
- ٥٦٦ / ٢ رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ.
- ٤٩١ / ٢ سَاعَةٌ مِنْ عَالَمٍ يَتَكَيُّ عَلَى فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عِلْمِهِ، خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةٍ ...
- ٢٢٩ / ٢ سَافِرُوا تَغْنَمُوا، وَصُومُوا تَصَحَّوْا.
- ٢٦٢ / ٣ سُبْحَانَ اللَّهِ! وَلَدَ هَذَا بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ وَدُفِنَ فِي تَرْبَتِهِ.
- ٢٠٦ / ٣ سَلِّمَهُ لِلَّهِ، وَلَا تُسَلِّمَهُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: لَا تُسَلِّمَهُ سَيِّئًا وَلَا حَنْطًا ...
- ٢٦٨ / ٢ سَوْءُ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلَّ الْعَسَلَ.

- ١٨٠ / ٣ شرّ كهولكم من تشبه بشبانكم.
- ٢٩٤ / ١ تُسمي عوارضها وانظري إلى عرقوبيها.
- ١٤١ / ١ عفو الله أكثر من ذنوبك.
- ٣٨٢ / ٢ عليكم بأكل العدس؛ فإنه يُرِقُّ القلب، ويكثر الدَّمعة.
- ٣٥٥ / ٢ عليكم بصلاة الليل؛ فإن فيها رضا لربكم، وصحة لأبدانكم، ...
- ٣٥٥ / ٢ عليكم بصلاة الليل؛ فإنها سنة نبيكم، ودأب الصالحين قبلكم، ...
- ٣٩٢ / ١ عليكم بكل كُميتٍ أغرَّ مُحجِّلٍ أو أشقرَّ مُحجِّلٍ.
- ٣١٢ / ١ غَلَطْتَ يا أخا اليهود، ما أنا فيه من الحال حال المسجونين ...
- ٥٢٤ / ١ غير متأثِّلٍ منه مالا، ولا واقياً مالكَ بماله.
- ٥٢٣ / ٢ فإذا كان يوم القيامة يُقال له: اقرأ وارق بكل آية درجة. حتى إذا نفذ ما عنده، ...
- ١٣٤ / ٣ فإنَّ العامل يعمل زماناً من عمره أو برهةً من دهره بعمل صالح ...
- ٥٦٧ / ٢ فإنَّ من اتَّبَعَ عورة أخيه، اتَّبَعَ الله عورته، حتى يفضَّحه ولو وسط رحله.
- ٢٨٨ / ١ فإنَّما يكفي مع برِّ الوالدين العمل اليسير.
- ٤٧٢ / ١ فإنَّهم يأتون يوم القيامة غُرّاً مُحجَّلِينَ من الوضوء.
- ٢٧٠ / ٣ فوالذي نفسي بيده! إنَّ الله يبتلي المؤمن، وما يبتليه إلا لكرامته عليه،
- ٥٠٥ / ١ قُوَّتُكَ وصحَّتُكَ وفراغُكَ وشبابُكَ ونشاطُكَ وغناكَ أن تطلب به الآخرة.
- ٣٥٥ / ٢ قيام الليل مَصَحَّةُ البدن، ورضا الربِّ، وتمسُّكُ بأخلاق النبيِّين، ...
- ١٨٢ / ٣ كان رسول الله ﷺ يتخلَّل الصَّفِّ من ناحية إلى ناحية يَمَسُّح ...
- ١٩٠ / ٢ كانوا يصلُّون ويصومون ويأخذون وهناً من اللَّيْلِ، فإذا رأوا من الدنيا...
- ٩٩ / ١ كلُّ مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه ويُنصرانه ويُمجسانه.
- ١٤٤ / ١ كما تدين تُدان.

- ٤٧٨ / ١ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلْ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ! فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ ...
- ٢٩٢ / ٢ لا تَبْكِي؛ فَإِنَّهُنَّ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَهُنَّ عَجَائِزُ؛ بَلْ يَرُدُّهُنَّ اللَّهُ إِلَى أَحْسَنَ ...
- ٥٨٨ / ٢ لَا تُجَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُشَارِهِ.
- ١٦٨ / ٣ لَا تَجْعَلُوا بَعْضَ الْقُرْآنِ مَهْجُورًا.
- ١٣٣ / ٣ لَا تُحَرِّمِ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانَ.
- ٣٩٨ / ١ لَا تُطْمِعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ؛ لِثَلَايَطَمَعْنِ فِي الْمُنْكَرِ.
- ٤٥ / ٣ لَا تُقْلْ هَكَذَا؛ فَإِنَّ لَكَ نَوْعًا مِنَ الْفِتْنَةِ لَا تَخْلُو مِنْهَا، وَهُوَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ؛ ...
- ٥٢٩ / ٢ لَا تَقْلْ: تَعْسَ الشَّيْطَانِ! فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَعَاظِمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ،
- ١٥٣ / ١ لَا حَسَبَ إِلَّا الْمَالُ وَلَا كَرَمَ إِلَّا التَّقْوَى.
- ٥٧٩ / ٢ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.
- ٤٧٦ / ١ لَا طَيْرَةَ وَلَا عَدْوَى وَلَا هَامَةً وَلَا صَفَرَ، وَإِنَّ شَيْئًا لَا يَشَأُّ شَيْئًا، ...
- ١٤٠ / ٣ لَا غِيْبَةَ لِفَاسِقٍ.
- ٣٣٠ / ١ لَا فِتْنَتَ فِي الْإِسْلَامِ.
- ٥٠٨ / ٢ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ.
- ٥١٩ / ٢ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ؛ فَيَعْرُضُ هَذَا، ...
- ٤٩٨ / ١ لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مَرَاتِي يَسْأَلُ النَّاسَ.
- ٥١٨ / ٢ لَا يُلَدِّغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ.
- ٤١١ / ١ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ مِنْ هَذِهِ الْكِبَائِرِ شَيْئًا إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا ...
- ٤٣٥ / ٢ لَا يُوْرَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ.
- ٤٨٦ / ٢ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.
- ٥٦ / ٣ لِدُوا لِلْمَوْتِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ!

- لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّبًا مِنَ الْقَدَرِ... ٢٤٩/٣
- لِلسَّائِلِ أَجْرَانِ: أَجْرُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ، وَأَجْرُ قِيَامِهِ مَقَامِ الدَّلِّ. ٢٨٥/٣
- لَمَسْتَمِعَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ثَبِيرٍ ذَهَبًا. ٥٢٣/٢
- مَا دَخَلَتِ السِّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا. ١٧٥/٣
- مَا شَابَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ شَيْبَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً... ١٠٤/٢
- مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ. ٤٦٦/٢
- مَا هَمَّ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ قَطُّ. ٢٤٦/٢
- مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ يَقْلِبُهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ. ٢٤٩/٣
- مَسَافَةٌ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٌ. ١٣٩/٣
- مَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ نَدِمَ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. ١٤٢/١
- مَنْ اسْتَدَانَ وَفِي عَزْمِهِ أَنْ لَا يَقْضِي فَهُوَ سَارِقٌ، وَمَنْ نَكَحَ امْرَأَةً... ٥٥٦/٢
- مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَهُمُّهُ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ مَكَثَرًا، حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ٤٨٨/٢
- مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا، سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. ١٣٠/٢
- مَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ. ٥٧٩/٢
- مَنْ أَهْدَيْتَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جِلْسَاؤُهُ، فَهُمْ فِيهَا شُرَكَاءُ. ٢٧٧/٢
- مَنْ أَيْقَرَ بِالْخَلْفِ جَادًا بِالْعَطِيَّةِ. ٤٣٦/٢
- مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلِكٌ لَا يَسْتَقِظُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ... ٣٥٥/٢
- مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ، فَهُوَ مِنْهُمْ. ١٤٤/٣
- مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ لِيُعَلِّمَهُ النَّاسَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ... ٢٠٣/٣
- مَنْ تَمَامَ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ،... ٣٦٦/٢
- مَنْ تَوَضَّأَ عِنْدَ مَنَامِهِ، وَنَامَ عَلَى طَهَارَتِهِ، كَانَ كَمَنْ صَلَّى جَمِيعَ اللَّيْلِ. ٣٥٥/٢

- ١٧٣ / ٢ من تَوَضَّأ، فَأَشْبَعَ الوضوء، وأتى بفرائضه وسننه، ودعا بالدَعَوَات... ..
- ١٤١ / ٢ من حلف على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها، فليأتِ الذي هو خير، ...
- ١٣٠ / ٢ مَنْ سَلَ سيف البغي، قُتِلَ به.
- ١٥٤ / ٣ مَنْ سَنَّ سُنَّةَ حَسَنَةٍ، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٢٤٩ / ٢ من صَلَّى العشاءَ الآخِرَةَ كُتِبَ عند الله من المصلِّين بالليل.
- ٤٥٩ / ١ من علَّم علماً، فَلَهُ أَجْرُ ذَلِكَ مَا عَمِلَ بِهِ عَامِلٌ، لَا يُنْقَصُ ...
- ٢٠ / ٢ من فرَّ بدينه من بلدٍ إلى بلدٍ يَأْمَنُ به، كان كمن هاجر معي، ...
- ٩٩ / ١ من فطَّر صائماً، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ.
- ٢٢٣ / ٣ من قال به صدق، وَمَنْ حَكَمَ به عدل.
- ١٩٩ / ٣ مَنْ قَرَأَهَا، لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، إِلَّا إِنِّي لَا أَقُولُ: أَلَمْ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ...
- ٢٠٥ / ٣ نَحَلْتُ هَذَا الْكَبِيرَ الْمَهَابَةَ وَالْحِلْمَ، وَنَحَلْتُ الصَّغِيرَ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَا.
- ٤٣٣ / ٢ نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَزْمُ.
- ٤٥١ / ١ نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بِهَا الرَّجُلُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ!
- ٢٢٢ / ٣ نِعْمَ مُتَعَبِّدُ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ.
- ٨٥ / ٢ نهى رسول الله ﷺ عن تَلْقِي الرُّكْبَانِ.
- ٩٥ / ٣ هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم...
- ٥٢٣ / ٢ هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته.
- ٣٧٩ / ٢ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ.
- ٢٢٥ / ٣ والملح سيد الإدام.
- ٥٩٢ / ٢ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ.
- ٢٠٥ / ١ وشارب الخمر لا يشربها وهو مؤمن.

- وَقَرُّوا شِيَوْحَكَم؛ فَإِنَّ الْبِرْكَهَ مَعَهُمْ. ١٧٩/١
- وَلَا تَزُوجُوا عَجُوزاً وَلَا عَاقِراً؛ فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ حَتَّى بِالشَّقْطِ. ٢٩٤/١
- وَلَا تَقْصُوا أَعْرَافَهَا وَأُذُنَابَهَا. ٣٩٢/١
- وَلَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى، وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ... ٥٠/٣
- وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ. ٤٦٦/٢
- وَلْيُخْلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. ١٥٦/٢
- وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا يَعْنِيهِ. ٤١٧/١
- يَا أُنْسُ، أَحْسِنِ وَضُوءَكَ لِصَلَاتِكَ، تَحَبَّكَ حَفَظْتُكَ، وَيزِدُ فِي عَمْرِكَ. ٢٦١/٢
- يَا جَرِيرُ، أَحْذَرِكِ الدُّنْيَا وَحَلَاوَةَ رِضَاعِهَا لِمَرَارَةِ فِطَامِهَا. ١٩١/٢
- يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَظَلِّمِينَ، وَلَا يَحْتَاجُ فِي قِصَصِهِمْ... ٤٨١/١
- يَابْنَ عَمٍّ، قَدْ عَلِمْتُ مَا قُلْتَ فِيَّ، فَإِنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِيَّ عَلَى مَا قُلْتَ... ٩١/٢
- يَجْتَنِبُ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ، وَمَسَاقِطَ الثَّمَارِ، وَأَفْنِيَةَ الدُّوَرِ، وَالطُّرُقِ النَّافِذَةِ... ٣٦٩/١
- يَدُ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ. ٤١٦/١
- يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ أَهْلِ النَّارِ. ٥٠٢/١
- يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا وَيَجْعَلُ... ٢٩٩/٣
- يَقُولُ إِبْلِيسُ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ: صَنَفٌ قَدْ فَرَّغَتْ مِنْهُمْ... ٣٦٤/٢
- يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَوْمٍ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ... ١٢٣/٢
- يُوفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ. ٢٦٢/٣
- أَنَّ الْأَعْمَالَ تُبَاهِي، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكَ. ٢٧٠/١
- أَنَّ الصَّدَقَةَ الْوَاحِدَةَ تَدْفَعُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الْبَلَاءِ، وَأَنَّهَا تُفَكُّ... ٢٧٠/١
- اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَعْتُ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِكَ نَوَاصِينَا بِيَدِكَ... ٣٠٨/١

- قَفْ خَلْفِي لِأَدْعَوْ وَتَوَمَّنْ عَلَى دَعَائِي. ٣٠٨ / ١
- إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيُهِدِ إِلَى أَهْلِهِ وَلْيُطْرِفْهُمْ وَلَوْ كَانَتْ حِجَارَةً. ٣٩٦ / ١
- إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَرَضَ دَعَا الطَّبِيبَ وَأَعْطَاهُ، وَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ ... ٣١٢ / ٢
- أَيُّهَا السَاهِرُ لَيْلَهُ، الصَّائِمُ نَهَارَهُ، الْمَذَابُ جَلْدُهُ، لَا تَفْرَحْ بِمَا أَنْتَ فِيهِ؛ ٤٨٩ / ٢
- مَنْ تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ، وَلَا يَجْعَلْ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُعْطِيَهَا مَهْرَهَا، فَهُوَ زَنِي. ٥٥٦ / ٢
- الرِّزْقُ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ. ٢٩٠ / ١
- تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْجٍ مِنَ الْمَاءِ؛ أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَتَسَحِّرِينَ. ٣٠٤ / ٢
- إِنَّ رِضَا اللَّهِ يَحْصُلُ بِدُونِ ذَلِكَ؛ أَنَا أَكُلُ اللَّحْمَ وَأَنَامُ بِاللَّيْلِ وَأَتِي النِّسَاءَ، ... ٦٢ / ٢
- لَا تَعْتَمُوا لِذَلِكَ؛ فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ. ٣٦ / ٣
- أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ. ٤٠٩ / ٢
- الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى. ٤٢٦ / ١
- الْصَّدَقَةُ تَحْرَمُ عَلَيْكَ؛ لِأَنَّكَ مُوَالِي بَنِي هَاشِمٍ، وَمُوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ٢٠ / ٣
- الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ. ١٣٤ / ١
- الْعَفْوُ مَكْرَمَةٌ لَا تَعْدِلُهَا مَكْرَمَةٌ، وَلَكِنْ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ؛ ... ٥٠٢ / ٢
- الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. ٣٥٢ / ١
- إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٠٧ / ٣
- أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبَخْلِ؟، بَلْ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْقَطْطُ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ. ٤٦٧ / ١
- أَيُّ شَيْءٍ تَرِيدُ؟ تَرِيدُ أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِيَرُدَّ عَلَيْكَ عَيْنِيكَ؟ أَمْ تَبْقَى كَذَلِكَ ... ٥٥١ / ٢
- بَشِّ الدَّعَاءَ دَعْوَتَ لِنَفْسِكَ! هَلَّا قُلْتَ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ... ٣١٥ / ٢
- خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ. ١٧٠ / ٣
- فَضَّلْ هَذَا الَّذِي لَا يَزِيدُ عَلَى الْمَكْتُوبَةِ ثُمَّ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ... ٤٥٨ / ١

- ٥٢٨ / ٢ لا تلعننها؛ فإنها مأمورة، ومن لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه.
- ٤٦٢ / ١ لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش وللعاهر الحجر.
- ٦٧ / ٣ ليس ذلك من الكبر، إن المتكبر من سفة الحق وغمص الناس.
- ١٤٢ / ٣ ليس ذلك من خلق المؤمن.
- ٢٥٨ / ٣ ما لي وللدنيا؟! إنما مثلي ومثلكم ومثل الساعة كقوم خافوا عدواً، ...
- ٥١ / ٢ من أعطى صائماً طعاماً يُفطر به، فله مثل أجر صومه.
- ٢٥٦ / ١ من دلّ على خير، فله مثل أجر فاعله.
- ٩ / ٢ من يتألّ على الله يُكذّبه.
- ٢٣٧ / ٢ ناولني يدك المقطوعة.
- ٦٤ / ٢ هل تُصلي إذا كنت خالياً؟.
- ٨٤ / ٣ وما يدريك أنه شهيد، فلعله كان يتكلم بما لا يعنيه، أو يبخل بفضله ما ينفعه!
- ٣٦٧ / ١ يا أخا أهل الشام، لعلك ظننت قضاءً لازماً وقدرًا حتمًا، ...
- ٢٣٢ / ٢ يَسْرُوا ولا تعسروا وعلموه.
- ٧٩ / ٣ أتوب عليهم إذا تابوا قبل الموت بأسبوع.
- ٨٠ / ٣ أتوب عليهم إذا تابوا قبل الموت بساعة.
- ٧٩ / ٣ أتوب عليهم إذا تابوا قبل الموت بشهر.
- ٤٦٦ / ١ اكتب حاجتك على الأرض؛ لئلا أرى دُلّ السؤال في وجهك.
- ١٧ / ٣ الدنيا حلالها حساب، وحرامها عقاب.
- ٨ / ٢ أما علمت أن هذه اللفظة لا تليق بالمخلوقين؟! أما علمت أن إبليس ...
- ٣٩٧ / ١ إن الشيطان مع الواحد، ومن الاثنين أبعد.
- ٥١ / ٢ إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لا يقدر إلا على مذقة لبن أو شربة ماء بارد.

- ٣٨٨ / ٢ إن قلتَ هذا القول بالغداة فكلّمها وقت الظّهر، وإن قلتها ...
- ٢٩٨ / ١ حسبي من الطعام ما يُقيم ظهري، ولا يمنّني من عبادة ربّي.
- ٣٨ / ٢ صدق الله جلّت عظمتة! حيث قال: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ...﴾
- ١٢٧ / ٣ قتلوه قتلهم الله! ألا سألوا إذ لم يعلموا؟ إنما شفاء العبيّ السؤال؛ ...
- ٩٠ / ٢ قوموا بنا إليه لنجيبه.
- ٣٠٤ / ٢ لا بأس بأن لا يتسحّر إن شاء، وأمّا في شهر رمضان فإنّه أفضل ...
- ٤٦٤ / ٢ لأنّ الشارب إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، ...
- ٦٤ / ٢ لستم بمنافقين، ولو بقيتم على ما تكونون عليه عندي، ...
- ١٤١ / ٣ للزارع زرع ولصاحب الأرض كرى أرضه.
- ٣١٤ / ١ من يُعمّر هذا الجسر، فله من الأجر كذا..
- ٤٦٣ / ٢ والله لو قلتَ لي مثل ما قلت قبل هذا، لأمرت بضرب عنقك.
- ٨٣ / ٢ وكيف يخاف سوى الله من لم يعبد سواه طرفة عين؟!
- ٣٦ / ٢ يا أبا عبد الله، أقرضني ديناراً إلى أن يصل إليّ شيء فأفضيه.
- ٤٦٦ / ١ يا أعرابي، هل تحسّن أن تكتب؟
- ٢١٤ / ١ يا أيّها الناس، إنّ الحمى رائد الموت، وسجنُ الله في أرضه، ...
- ٢٤٩ / ١ يا وافدة النساء، إنّ طاعة الزوج والاعتراف بحقه يعدل ذلك كلّّه.
- ٢٩٠ / ٢ ادعوا الله أن يُخفّف عني سكرة الموت، فلقد خفتُ الموت خوفاً...
- ٤٠٨ / ١ إذا أذن المؤذن، هرب الشيطان إلى الرّوحاء.
- ٥٣٢ / ٢ إذا أراد الله بعبدٍ خيراً، جعل صنائعه ومعروفه في أهل الحفاظ؛ ...
- ٣٩٧ / ١ إذا خرج أحدكم في سفر، فليودّع إخوانه؛ فإنّ دعاءهم له بركة.
- ٣٦٧ / ٢ إذا صلّوا على جنازة، وأثنوا عليه خيراً، يقول الربُّ: أجزّ شهادتهم.

- ٢٩٩ / ٣ إذا عَادَ المسلم أخاه أو زارَهُ، قال الله تعالى: طَبَّتْ وطابَ ممشاكَ...
 ٣٤١ / ٢ إذا قَدَرْتَ على عدوِّكَ، فاجعل العفوَ شكرَ القدرة عليه.
 ٥٤٣ / ٢ ارحم تُرحم.
 ٢٢٤ / ٣ أرواح الشهداء في أجواف طيرٍ خُضِرَ يَرِدُونَ أنهار الجنة، ...
 ٤٣٠ / ٢ اعملْ ما شِئْتَ؛ فإنَّكَ مَجْزِيٌّ به.
 ١٦٧ / ١ أَعُوذُ بالله من الكفر والدَّيْنِ.
 ٢٥٥ / ٢ الأمور ثلاثة: أمرٌ يَبِيْنُ رشده فاتَّبِعْوه، وأمرٌ يَبِيْنُ غييه فاجتنبوه،...
 ٢٨٨ / ١ البارُّ بوالديه لا يموت مِيتَةً سوء.
 ٤٢١ / ١ التاجر فاجر والفاجر في النار، إلّا من أعطى الحقَّ وأخذ الحقَّ.
 ٢٩٤ / ١ التِمَسُوا الرِّزْقَ بالنكاح، قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ...
 ١٦٠ / ٣ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصدقة.
 ٣٦٨ / ٢ الحُمَى رائدُ الموت.
 ٤٢ / ٣ الحياء من الإيمان، والحياء خيرُ كلِّه، والحياء لا يأتي إلّا بخيرٍ.
 ١٦٧ / ١ الدَّيْنُ رايَةُ اللهِ في الأرض، فإذا أراد أن يُذِلَّ عبده، ابتلاه بالدَّيْنِ...
 ٤١٩ / ١ الرزق رزقان: رزقٌ تطلبه ورزقٌ يطلبك.
 ٣٩٦ / ١ السَّفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومَه وطعامَه وشرابه،...
 ٣٥١ / ٢ السلام اسمٌ من أسماء الله تعالى، فافشوه بينكم؛ فإنَّ الرُّجُلَ المسلم...
 ٤٣٧ / ١ السلام للرَّكَب على الرَّاَجَل، وللقائم على القاعد.
 ٥ / ٢ السلامة - ويروى العافية - عشرة أجزاء؛ تسعة منها في الصَّمت ...
 ٥٦١ / ٢ السلطان عذاب الله أو عقابه، فلا تستقبلوا عذاب الله بالسيف،...
 ٢٥٥ / ٣ الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي قبلها كفارة لما بينهما.

- العلم مخزونٌ ومفتاحُ السَّوَالِ، فاسألوا- رَحِمَكُمُ اللهُ !- فَإِنَّهُ يُؤَجِّرُ... ١٧٢ / ١
- العمائم تيجان العرب. ٢٩٥ / ٢
- القاضي العدل يُجاءُ به يوم القيامة، فيلقى من شِدَّةِ الحساب ... ٥٠٧ / ١
- الكلمة الطَّيِّبَةُ صدقة. ١٩٤ / ٣
- اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عِلْماً نافعاً. ٣١١ / ٣
- اللَّهُمَّ اغفر للمؤذنين. ٤٠٩ / ١
- المرأة إذا صَلَّتْ حَمَسَهَا، وصامت شهرها، وأحصنت فرجها،... ٢٤٩ / ١
- المرأة الصالحة عماد الدِّين وعون الزوج على طاعة الله. ١٨٦ / ٣
- المظلومون هم المُفْلِحون يوم القيامة. ٢٧٧ / ١
- المؤذّن المحتسب كالشهيد المُتَشَحِّط بالدم ما دام في أذانه. ... ٤٠٩ / ١
- المؤمن أخو المؤمن من أبيه وأُمِّه، إن جاعَ أطعمه، وإن عريَ كساه،... ٢٩٦ / ١
- النساء شرٌّ كلهنَّ وشرُّ ما فيهنَّ قِلَّةُ الاستغناء عنهنَّ. ١٩٨ / ١
- إن أردت أن يلينَ قلبُك، فأطعم المسكينَ، وامسحْ رأسَ اليتيم وأطعمه. ٥٢٤ / ١
- إنَّ أفضلَ الفرائض بعد المعرفة الصَّلَاةُ، «وأوَّل ما يُحاسب ... ٣٣٢ / ١
- إنَّ أكثرَ الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه. ٨٣ / ٣
- إنَّ أكثر ما يدخل الرِّجْلَ النَّارَ الأَجوفان: الفم والفرج. ٢٣٧ / ٣
- إنَّ الدنيا حلوةٌ خضرة، وإنَّ الله مُستخلفُكم فيها، فينظر كيف تعملون. ٣٠٢ / ٣
- إنَّ الشيطانَ لِيَهُمَّ بالواحد والاثنين، فإذا كانوا ثلاثةً، لا يَهُمُّ بهم. ٣٩٧ / ١
- إنَّ الشيطانَ يَهُمُّ بالواحد، فإذا كانوا ثلاثةً لا يَهُمُّ بهم. ١٧٠ / ٣
- إنَّ المعروف بابٌّ من أبواب الجَنَّة، وإنَّه يمنحُ من مَصارعِ السَّوء. ٢٥٨ / ١
- إنَّ اليهود ما حسدونا على شيء كحسدهم على السلام والتأمين. ٣٥٢ / ٢

- ٢١٤ / ٣ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً تَشْفَعُ لَصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً، ...
- ٢١٢ / ٣ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً رُكَّعًا وَمَلَائِكَةً سُجَّدًا وَمَلَائِكَةً يَبْكُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ...
- ٣٠٦ / ١ إِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِ طَلْقٍ.
- ٢١٠ / ٣ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ.
- ١٩٧ / ١ أَوْثَقُ سِلَاحٍ إِبْلِيسَ النَّسَاءُ.
- ٣٢٧ / ٢ أَوَّلُ الْوَقْتِ فَضْلُ اللَّهِ، وَآخِرُهُ عَفْوُ اللَّهِ.
- ٢٤٩ / ١ أَيُّ امْرَأَةٍ دَعَاها زَوْجُهَا إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، خَرَجَتْ مِنْ حَسَنَاتِهَا...
- ٢٠٩ / ١ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ! فَإِنَّ الْغُلُولَ أَخْزَى عَلَى صَاحِبِهِ، فَأَدَّوْا الْحَيْطَ وَالْمِخْيِطَ.
- ٤٧٩ / ٢ ثَلَاثَةٌ لَا يُسْتَخَفُّ بِهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ: إِمَامٌ مُقْسِطٌ، وَذُو شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، ...
- ٢٠٣ / ١ جُعِلَ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الْخَمْرُ.
- ٩١ / ٣ جَوَّعُوا أَنْفُسَكُمْ يَفْرَحْ لَكُمْ سُكَّانُ السَّمَاءِ، وَيَفْرَّ مِنْكُمْ الشَّيْطَانُ، ...
- ٢١٤ / ١ حُمِّي لَيْلَةٍ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ.
- ٣٩٦ / ١ خَيْرُ الرَّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ.
- ٣٥٦ / ٢ رَكَعَتَانِ يَرَكِعُهُمَا الْعَبْدُ فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
- ٤٤٥ / ٢ سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ خَيْرٌ ذِي يُمْنٍ.
- ٣٩٨ / ١ شَاوِرُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ.
- ٥٢٦ / ٢ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ.
- ٤٩٢ / ٢ عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى وَرْكَه ...
- ٣٦٦ / ٢ فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ السَّاعَةُ حَيًّا لَمْ يَمُتْ.
- ٥٤٦ / ٢ فَضَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى خَلْقِهِ.

- ٥٢ / ٢ لا أدري أن شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلا إطعامه، وحق على الله ...
- ٣٠١ / ٣ لا إله إلا الله تُطفئ غضب الرب.
- ٣٨٣ / ١ لا إيمان لمن لا أمانة له.
- ٥٢٦ / ٢ لا تشاوروهن؛ فإن رأيهن إلى أفن.
- ٥٢٩ / ٢ لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار.
- ٢٤٩ / ١ لا تؤذي امرأة زوجها إلا قالت امرأته من الحور العين: لا تؤذيه،...
- ٢٢٢ / ١ لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شجره ولا في لحمه ولا في دمه...
- ١٥٩ / ٣ لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله ﷻ لعظمته.
- ٥٢٨ / ٢ لا يكون اللعانون شفعاء.
- ٢٠٥ / ٣ لأن يؤدب أحدكم ولده خير من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع.
- ٢٩٦ / ٣ لعن الله المنقرين.
- ٩٩ / ٣ لقد ضربت ضربتي الأولى، فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي منها قصور الحيرة.
- ٤٧٣ / ٢ لو كان الرفق خلقاً لما رأى الناس خلقاً أحسن منه، ولو كان الخرق...
- ٤١٩ / ٢ لو كان العسر في جحر فارة، لدخل عليه اليسر حتى يخرج.
- ٥٤٧ / ٢ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج...
- ٣١٠ / ٢ ليس شيء أبغض إلى الله من الطلاق.
- ١٦٧ / ١ ما من خطيئة أعظم عند الله بعد الكبائر من أن يموت الرجل...
- ١٣١ / ١ ما من قوم كانت لهم مشورة، فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد،...
- ٢٠٠ / ١ ما من ناقصة العقل والدين أغلب للرجال ذوي الأمر من النساء.
- ٣٦٧ / ٢ ما من نفس تموت، فصلّى عليه ثلاثة صفوف، إلا أوجب الله لهم المغفرة.
- ٥٠٠ / ١ مُحْتَكِرِ الطعام يُحْشَرُ مع قَتَلَةِ الأنبياء.

- ٤٨٩ / ٢ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ النَّاسُ صَفُوفًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.
- ٤٠٩ / ١ مَنْ أَذِنَ سَبْعَ سِنِينَ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ.
- ٤٠٨ / ١ مَنْ أَذِنَ سَنَةً مِنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ، حُبِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ...
- ٤٠٨ / ١ مَنْ أَذِنَ لَخُمْسِ صَلَاةٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.
- ٤٦١ / ٢ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ.
- ٣٩٢ / ٢ مَنْ اعْتَزَّ بِالْعَبِيدِ، أَذَلَّهُ اللَّهُ.
- ٥٥ / ٢ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ.
- ٢١٩ / ٣ مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَسْقَمَ أَوْ تَطَيَّرَ بِطَيْرَةٍ تَرُدُّهُ عَنْ سَفَرِهِ، ...
- ٥٠٠ / ١ مَنْ تَمَتَّى الْغَلَاءَ عَلَى أُمْتِي لَيْلَةً، أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ٢٠٦ / ٣ مَنْ حَقَّقَ الْوَلَدَ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ إِذَا وُلِدَ، وَأَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ إِذَا عَقَلَ، ...
- ٢٠٦ / ٣ مَنْ حَقَّقَ الْوَلَدَ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ وَالْعَرَبِيَّةَ.
- ٢١٥ / ١ مَنْ حُمِّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَصَبَرَ فِيهَا شَاكِرًا لِلَّهِ حَامِدًا لَهُ، بَاهَى اللَّهُ ...
- ١٠٢ / ٢ مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ فِي الْغَيْبِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ.
- ٤٩٥ / ٢ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ، جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا ...
- ٢٢٨ / ٢ مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخٍ لَهُ، كَانَ بِكُلِّ عَضْوٍ تَحَرَّكَ مِنْهُ صَدَقَةٌ.
- ٢٣٠ / ٣ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٢٠٥ / ١ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ بَعْدَ أَنْ حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِي، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوَّجَ إِذَا خُطِبَ،
- ٢٠٤ / ١ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ.
- ٥٠٧ / ١ مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ، وَكُلَّ إِلَيْهِ، وَمَنْ أَجْبَرَ عَلَيْهِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ.
- ٥٠٤ / ١ مَنْ فِي الدُّنْيَا ضَيْفٌ، وَمَا فِي يَدَيْهِ عَارِيَّةٌ، فَالضَّيْفُ مَرْتَحِلٌ وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ.
- ٣٠٠ / ٣ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، صَعِدَتْ فَلَا يَرُدُّهَا حِجَابٌ حَتَّى تَصِلَ إِلَى اللَّهِ ...

- مَن مات فَقَدْ قامت قيامته. ٣٦٨ / ٢
- مَن مسحَ رأسَ يَتِيمٍ لم يمسه إِلَّا اللهُ، كانت له بكلِّ شعرةٍ مَرَّت ... ٥٢٣ / ١
- مَن وَجَدَ الاستِطاعةَ ولم يحجَّ، فليُمُتْ إن شاءَ يهودياً أو نصرانيّاً. ٥١٢ / ٢
- نظر المرأة إلى وجه زوجها عبادةً وتكفيراً للذنوب. ٢٤٩ / ١
- وأنفقَ الفضلَ من ماله، وأمسكَ الفضلَ من قوله. ١٦٧ / ٣
- ولا يملأُ جوفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا الترابُ. ٥١٣ / ١
- ويلٌ للأمرء، ويلٌ للعرفاء، ويلٌ للأُمْناء. ١٠ / ٣
- يا أيُّها الناس، اتَّقوا الظلم؛ فإنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامة. ٢٧٧ / ١
- يُحشَرُ الشهداء يومَ القيامةِ وأوداجهم تَشَخَّبَ دماً، اللَّون لون الدَّم،... ٢١٣ / ٣
- يُحشَرُ المتكبرون يومَ القيامةِ مثلَ الذَّرِّ في صور الرِّجال، يعلوهم ... ٣٠٩ / ٣
- يحمل هذا العلم من كلِّ خلفٍ عدوله، ينفون عنه تحريف الضالِّين... ٥٥٤ / ٢
- يقول الله لعبده: أنفقْ يا ابنَ آدَمَ، أنفقْ عليك. ٤٣٤ / ٢
- يُمنُّ الخيل في الشُّقْرِ. ٣٩٢ / ١
- أُتَحَبُّون أن تكونوا مثل الحُمُر الضَّالَّة؟. ٢٧٠ / ٣
- أدركَ علمَ الأوَّلين والآخِرين، وهو بحر لا يَنْزَحُ، وهو ممَّا أهل البيت. ١٨٨ / ١
- إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنةً، صرف الله عنه ثلاثة أنواع ... ٧٨ / ٢
- إذا كان يومَ القيامةِ نُودي: أين أبناء السَّتين؟ وهو العمر ... ٧٨ / ٢
- أكثرهم ذكراً للموت، وأشدَّهم استعداداً له، أولئك هم الأكياس. ٢٨٩ / ٢
- أكلنا أكل النساء وضرَبنا ضَرْب الرِّجال. ٣٠٤ / ١
- الذين يَقْنَطُونَ العباد من رحمة الله. ٢٣٣ / ٢
- الراحة، والراحة لم تُخلَق في الدُّنيا؛ إمَّا هي دار تعبٍ ونصبٍ،... ٣٢٠ / ٢

- ١٩٦/٣ الصدقة على القرابة صدقة وصلة.
- ٣٣٣/١ الصلاة علم الإيمان.
- ٣٣٣/٢ العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان.
- ٤٥٨/١ الله أجود الأجواد، وأنا أجود وُلِدِ آدَمَ، وأجودهم من بعدي ...
- ١٨٨/١ ألم تقرأ في سورة هود: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ...
الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوْءِ.
- ٥٩٠/٢ الهجرة هجرتان؛ إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر ...
- ٥١٤/٢ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلًا وَقُفْلَ الْإِيمَانِ الرَّفْقُ.
- ٩٥/٢ إِنَّ مِنْ يُمِنُ الْمَرْأَةُ تَبْكِيهَا بِالْأُنْثَى قَبْلَ الذَّكَرِ؛ ...
- ٢٩٤/١ أنا أقضي دينك، وأفعل بك وأصنع.
- ٢٦٨/١ إِنَّا لَا نَسْتَعْمَلُ عَلَىٰ عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ مِنَّا وَطَلَبَهُ.
- ١١١/٣ أَنِلْ مِمَّا أَنَا لَكَ اللَّهُ.
- ٤٦/٢ إِنَّمَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَرِيكُمْ طَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- ٣٠٣/٢ إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَبْرِئِيلَ.
- ٢٦٥/١ أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي الضَّمْضَمِ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ دَارِهِ ...
- ٢٦١/١ يئس أخو العشيرة هذا.
- ١٠٧/٣ تَعَوَّذْ مِنْ شَرِّ النِّسَاءِ، وَكُنْ مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَىٰ حَذَرٍ.
- ١٩٨/١ تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لجمالها ومالها وحسبها ودينها، ...
- ٤٤٠/٢ صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعنيني.
- ٨٤/٣ عليك أن تفتح باب حانوتك، وتفرش بساطك، وتجلس هناك...
- ٢٩١/١ فاجتمعوا تشبعوا ويبارك لكم.
- ٩١/٣

- ٤٧ / ٢ فاصمْتُ بلسانك إلا من خير، أما يسرَّكَ أن تكون فيك خَصْلَةٌ ...
- ٤٦ / ٢ فاصنَع للأخرق.
- ٤٦ / ٢ فانصر المظلوم.
- ١٨٨ / ١ كنتُ أوَّل داخلٍ وآخر خارج، وكنتُ إذا سألتُ أُعطيْتُ، وإذا سكتُ ابتُديْتُ،
- ٧١ / ٣ لا أدري حُرْفَةً أكتسب بها وأتعيَّش بها.
- ٢٩٨ / ١ لَأَلْقَى الله وأنا خميْضُ البطن، إتما هي ليلة أو ليلتان.
- ١٧٠ / ٣ لو يعلم الناس ما في الوحدة، ما سار راكبٌ وحده.
- ٣٩٣ / ٢ مسجدٌ بين ظَهْراني قومٍ لا يُصلُّون فيه، ومُصحَّفٌ في بيت رجلٍ ...
- ٢٢٩ / ١ من أدخل سراجاً إلى المسجد، غفر الله له ذنب سبعين سنة.
- ٥٠٠ / ١ مَنْ تَرَبَّص بطعامٍ أربعين يوماً يُريد به الغلاء، ثم تصدَّق به، لم يكن ...
- ٥٤٣ / ٢ مَنْ رَحِمَ ولو على ذبيحته، رحمه الله يوم القيامة.
- ٢٥٢ / ١ من منع العلمَ أهله، فقد ظلمه
- ٢٥٦ / ٢ نعم إذا نصرتَ المظلوم، وأغثت الملهوف.
- ٢٥٨ / ٢ يقف العبد بين يدي الله - عز وجل - يوم القيامة فيقول: اللَّهُمَّ ارحمني!
- ١٣٤ / ٣ يوفِّقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه.
- ٣٧ / ٢ اللَّهُمَّ إنك أنزلت على الحواريين مائدةً من السماء بدعاء عيسى، ...
- ٥٤٣ / ٢ ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء.
- ١٤٣ / ١ الأمانة تجرُّ الرِّزْق، والخيانة تجرُّ الفقر.
- ٢١٣ / ١ الحُمَّى حظُّ كلِّ مؤمنٍ من النار.
- ٢٠٤ / ١ الخمرُ جماعُ الإثمِ وأُمُّ الخبائث.
- ١٥٣ / ١ الدِّينُ النَّصِيحَةُ، والحَسْبُ المالُ، والكَرْمُ التَّقْوَى.

- ٢٤٥ / ٢ الدّين شين الدّين.
- ٣٠٣ / ١ الرجل في ظلّ صدقته حتّى يُقضى بين الناس.
- ١٧٧ / ١ الرّضاعة من المجاعة.
- ٢٣٢ / ٢ السّماح ربّاح، والعسر شؤم.
- ٦٩ / ٢ الصلاة نور المؤمن.
- ٨٦ / ٢ العلم لا يحلّ منعه.
- ٤٩٠ / ٢ الفقه أفضل من العبادة.
- ٥٢٢ / ٢ القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده.
- ٣٦٠ / ١ القناعة مال لا ينفد.
- ٣٩ / ٢ الكرم التقوى.
- ٥١٤ / ٢ المهاجر من هجر ما نهى الله عنه.
- ٤٥٦ / ٢ المؤمنون هيّئون ليّون.
- ١٨٢ / ١ الورع سيّد العمل.
- ١١٥ / ٢ إملاء الخير خير من السّكوت، والسّكوت خير من إملاء الشرّ.
- ١٥٧ / ٢ إنّ أكثر ما يدخل النّاس النّار الأجوفان: الفمّ والفرج.
- ٧٦ / ٣ إنّ الله يحبّ معالي الأمور وأشرافها.
- ١٤٩ / ٣ إنّ في المعارض لمندوحة عن الكذب.
- ١٩٣ / ١ إنّ من الشّعير لحكماً.
- ٣٩ / ٣ أنت ومالك لأبيك.
- ١٩٧ / ٣ انتظار الفرج بالصبر عبادة.
- ١٦٦ / ١ إياكم والدّين! فإنّه همّ بالليل ومذلّة بالتّهار.

- ٢٤٧ / ٢ تخيروا لنطفكم.
- ٤٩٧ / ١ تَوَضَّعُوا مِمَّا مَسَّهُ النَّارُ.
- ٢٦٨ / ٢ رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس.
- ١٦٩ / ١ رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ.
- ٧٥ / ٣ رُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا.
- ٢٠٥ / ١ شارب الخمر كعابد الوثن.
- ٤٩٢ / ٢ صلة الرحم تزيد في العمر.
- ١٨٧ / ١ فإنما هي جمرة، فليستقل منها أو ليستكثِر.
- ٢٢٣ / ١ كل عين زانية.
- ٣١٣ / ١ كلمة الحكمة ضالة كل حكيم.
- ٢٤٦ / ٣ لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب.
- ٢٠٥ / ١ لا يجتمع الخمر والإيمان في جوف امرئ.
- ٥١٩ / ٢ لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فإذا مضت ثلاث، ...
- ٢٧ / ٣ لا يشكر الله من لا يشكر الناس.
- ٥٣١ / ٢ لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه.
- ٣٥٨ / ١ ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا المؤمن.
- ٥٢٢ / ٢ ليس متاً من لم يتغن بالقرآن.
- ١٧٨ / ٣ ما صلت امرأة صلاة أحب إلى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة.
- ٢٢٧ / ٣ ما من قلب آدمي إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبه ...
- ٢٤٣ / ٢ مثل القرآن كمثّل الإبل المعلقة، إن عقلها صاحبها أمسكها، ...
- ١٥٠ / ٢ ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً.

- ٢٨٧ / ١ من أدرك والديه أو أحدهما ولم يُغفر له، أبعده الله.
- ١١٢ / ٣ مَنْ جُعِلَ قاضياً فقد دُبِحَ بغير سكين.
- ١٨٧ / ١ مَنْ ذَكَرَهُ فقد شكره.
- ٢٢١ / ٢ مَنْ قَنَعَ شَبَع، وَمَنْ لَا يَقْنَع لَا يَشْبَع.
- ٢٥٣ / ١ من مات غريباً مات شهيداً.
- ٣٧٠ / ١ منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا.
- ٣١٤ / ١ نية المؤمن أبلغ من علمه.
- ٤٥٧ / ٢ والشقي من شقي في بطن أمه.
- ٥٠٧ / ٢ وَلَا حَكِيمٌ إِلَّا ذُو تَجَرِبَةٍ.
- ١٨٠ / ٣ يَعِجِبُ رَبُّكَ مِنَ الشَّبَابِ لَيْسَ لَهُ صَبُوءٌ.
- ١٠٧ / ٣، ٨٢ / ٢ اذكروا الفاسق بما فيه.
- ١٦٦ / ١ أَقِلَّ مِنَ الدِّينِ، تَعِشْ حُرّاً.
- ٧٠ / ٢ بِئْسَ الْمَشَائِينِ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٤٥٨ / ٢ تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ.
- ١٧٧ / ١ لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ، وَلَا الْمَصَّتَانِ، وَلَا الرُّضْعَةَ، وَلَا الرُّضْعَتَانِ.
- ٥٠٦ / ٢ لَا حَلِيمٌ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ.
- ٥٠٧ / ٢ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ.
- ٤٥٧ / ٢ والشقي من شقي في بطن أمه.
- ١٧ / ٢ وَمَنْ اقْتَرَبَ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتَتَحَتْ.
- ٢٠٠ / ١ إِيَّاكَ وَمُرَافَقَةَ النِّسَاءِ! فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ، وَعِزُّهُنَّ إِلَى وَهْنٍ.
- ٣٣ / ٣ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي...﴾

- أعظم النساء بركةً أقلهنّ مؤونةً. ١٦٤ / ٣
- المؤمنون كنفسٍ واحدة. ٣٠٣ / ١
- ٢٤٩ / ٣
- إيّاك وما يُعتذر منه. ١٦٢ / ٢
- ٢٦٨ / ١
- بُلّوا أرحامكم ولو بالسّلام.
- ٢٧٣ / ٢
- تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة ما لم تكن حدّاً.
- ٢٧٢ / ٢
- جُبِلَت القلوب على حبّ مَنْ أحسنَ إليها، وبُغِضَ مَنْ أساءَ إليها.
- ٣٤٠ / ٢
- حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْمَلَكَةِ شُؤْمٌ.
- ١٣٤ / ٣
- لَا تَعَجَّبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ؟!
- ٦٨ / ٢
- مَثَلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَثَلِ ضَرْتَيْنِ، إِذَا أَرْضِيَتْ إِحْدَاهُمَا، ...
- ٤٠٤ / ٢
- أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ.
- ٢٥٣ / ١
- الإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ!
- ٣٨٦ / ٢
- الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمَدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ.
- ٥٠٧ / ١
- الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ.
- ٢١ / ٢
- الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ.
- ٥١٢ / ٢
- النِّكَاحُ سُنَّتِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.
- ١٦٣ / ٣
- بُعِثْتُ بِالْحَنْفِيَّةِ السَّمْحَةِ.
- ٢٢٤ / ٣
- فَإِذَا قَالُوا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.
- ١٣٢ / ٣
- لَا رِضَاعَ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ، وَإِنَّمَا الرِّضَاعُ مَا أَنْبَتَ اللَّحْمَ وَشَدَّ الْعِظَمَ.
- ١٠٧ / ٣
- لَيْسَ لِفَاسِقٍ غَيْبَةٌ.
- ٥٤٣ / ٢
- مَا نَزَعَتِ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ.

- ٤٠٦ / ١ مَنْ صَلَّى خَلْفَ الْإِمَامِ مُوَافَقاً لَهُ، فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ.
- ٥٤٣ / ٢ لِإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّحْمَاءَ مِنْ أُمَّتِي.
- ٣١٥ / ٢ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ دَارِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
- ١٠٧ / ٢ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفْسٌ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةٌ، نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا...
- ٢٢٢ / ١ إِذَا زَنَا الرَّجُلُ، فَارْقَهُ رَوْحُ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾...
- ٢٩٠ / ٢ اذْكُرُوا الْمَوْتَ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ ذَكَرْتُمُوهُ فِي غِنَى كَدَّرَهُ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُوهُ...
- ٢٩٨ / ٢ أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً: أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا، وَأَرْخَصَهُنَّ مَهْرًا.
- ١٦١ / ١ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ...
- ٢٦١ / ٢ الظَّاهِرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ.
- ٨٧ / ٢ الْعُلَمَاءُ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.
- ١٢٧ / ١ الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: غَانِمٌ وَسَالِمٌ وَشَاجِبٌ.
- ١٤١ / ١ الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَالْسَّعِيدُ مِنْ هَلَكٍ عَلَى رَقْعِهِ.
- ٤٧٥ / ١ النُّظْرَةُ الْأُولَى لَكُمْ، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْكُمْ.
- ١٣٤ / ١ إِنْ الرَّجُلُ إِذَا وَعَدَ أَخَاهُ شَيْئًا فَلَمْ يَفِ بِهِ وَفِي نَيْتِهِ الْوَفَاءُ،...
- ١٦٠ / ١ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاجِرَ الْبَذِيءَ.
- ٢٩٨ / ٢ إِنَّمَا النِّسَاءُ لُعْبٌ، فَمَنْ اتَّخَذَ لُغْبَةً فَلَيْسَتْ حَبَّتِهَا.
- ١٠٣ / ٢ أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا.
- ٢٩٨ / ٢ أَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ تَسْتَقِرَّ لَزَوْجِهَا وَلَمْ تَسْكُنْ لَهُ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٧٠ / ٢ حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ.
- ٦٩ / ٢ زِيَادَةُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ.
- ٣٠١ / ٢ سُودَاءٌ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ.

- صاحب القميصين لا يجد حلوة الإيمان. ٦٩ / ٢
- طوبى شجرة في الجنة، لو أن أحدكم ركب فرساً وهو شاب ... ٢٢٥ / ٢
- فاتحة الكتاب شفاءً من كل سَم. ١٦١ / ١
- فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس. ٢٢٤ / ١
- لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم. ٢٧٠ / ٢
- لا يُطوّل الكُمّين إلا ملعونٌ. ٦٨ / ٢
- لحسن الخلق زمامٌ من رحمة الله في أنف صاحبه، والزّمام بيد ملك. ٢٦٨ / ٢
- لم أر شيئاً أحسن طلباً ولا أحسن إدراكاً من حسنةٍ حديثةٍ لذنوبٍ قديم. ١٤٢ / ١
- لو كان الفحش رجلاً، لكان رجل سوء. ١٦٠ / ١
- ما أسكر الفرقُ فالحسوة منه حرام. ٣٧٤ / ١
- ما توضّأ عبداً فأسبغ وضوءه، ثم قام إلى الصلاة، إلا غفر له ... ٢٦١ / ٢
- من أصاب مالا من مائتم، فوصل به رحماً أو تصدّق به وأنفقه ... ٩٤ / ٢
- من انتقل ليتعلّم علماً، غفر له قبل أن يخطو. ٢٠٣ / ٣
- من تعلّم باباً من العلم، كان أفضل من سبعين غزوةً في سبيل الله. ٢٠٣ / ٣
- من حمى مؤمناً، بعث الله ملكاً يوم القيامة يحمي لحمه من النار. ١٠٢ / ٢
- من طال شاربه، طالت ندامته، وكتب الله له بكل شعرة ألف خطيئة... ٣٢ / ٢
- من طلب العلم لله ﷻ، لم يُصب منه باباً إلا ازداد به في نفسه ذللاً، ... ٣٣٨ / ١
- من طوّل سراويله حتّى يدخل تحت قدميه، لعنه كلُّ ملكٍ ... ٦٩ / ٢
- من عرف فضل كبر السنّ، آمنه الله من الفزع الأكبر. ١٠٤ / ٢
- من لم يُبال من أين كسب المال، لا يبالي الله من أيّ باب أدخله النار. ٩٤ / ٢
- يسير من الفقه خيرٌ من كثير العبادة، وخير أعمالكم أيسرها. ٢٠٣ / ٣

- العلماء ورثة الأنبياء. ٢٢ / ٢
- أنت أولى بهذا منّا، فإنّا منذ ثلاث وأنت منذ أربع. ٣٦ / ٢
- خُذ هذه وهب لي أبي وجدّي مما أساء إليك. ١٩٩ / ٢
- لا يرضى عمل عبدٍ حتّى يرضى قوله. ١٠٥ / ٣
- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ. ٣٩ / ٢
- من تعمّد عليّ كذباً. ١٥٧ / ٢
- فعل المعروف يقي مصارع السوء. ٢٧١ / ١
- حمى يوم كفارة سنة. ٢١٤ / ١

فَهْرَسُ الشُّعَارِ

أبا جعفرٍ بَخِلَ الأَمِيرُ بِمالِهِ	وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ أَمِيرُ ٤٣٧/٢
أَبْرَزُوها مِثْلَ المَهْمَةِ تَهَادَى	بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ ٢٧٢/٢
أَبْكِي وَأَنْدُبُ مُهْجَةَ الإِسْلَامِ	إِذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ الحُكَّامِ ٥٠٩/١
أَبْلُ مَنْ شِئْتَ تَقْلِهِ	عَنْ قَلِيلٍ بِفَعْلِهِ ٢٤٠/٢
أَبْنِي حَنِيفَةً، حَكِّمُوا سُفْهَاءَكُمْ	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا ٨/٣، ٩٨/١
أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ	أَبِي قَدْ كَانَ يَبْذُرُ فِي السِّبَاخِ ٢٤٧/٢
أَبَيْتُ خَمِيضَ البَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ	أَخَافُ عَلَيَّ المَقْتِ إِنْ أَتَضَلَّعَا ٩١/٣
أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمُهُ	طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَغُ ٤٣٣، ١٣٨/١
أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العَبِيـ	ـدِ الأَقْرَعِ وَعُيَيْنُهُ ٤١٥/١
أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العَبِيـ	ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةٍ والأَقْرَعِ ٤١٤/١
أَتَلْعَبُ بالدَّعَاءِ وَتَزْدِيرُهُ	وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَعَلَ الدَّعَاءُ؟! ٣٠٩/١
أَتَى الزَّمَانَ بِنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ	فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الهَرَمِ ١٣٥/٣، ٣٥٨/١
أَثَرْتُ أَيْدِي البَلَى فِي دُورِكُمْ	مِنْذُ أَقَوْتُ دُورَكُمْ عَنْ حُورِكُمْ ٣١١/١
أَجِدُ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا	زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُعْزَرُ وَتُكْرَمُ ٦٧/٣

أَحِبُّ اللَّوَاتِي فِي صِبَاهَنَ غَرَّةَ	وفيهنَّ عن أزواجهنَّ طِمَاحَ ٢٣/٣
أُحِبُّكُمْ مَا دَمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ	فوَكَبَّدي مَمَّنْ يُحِبُّكُمْ بعدي! ٢٨٠/١
إِحْدَى وَسْتُونَ لَوْ مَرَّتْ عَلَى حَجَرٍ	لَكَانَ فِي حُكْمِهَا أَنْ يُخْلَقَ الْحَجَرُ ٧٩/٢
إِحْذَرِ مَقَارِنَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ	ضَيْفٌ يَجَرُّ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَنَا ١٤٧/٢
إِحْرَازَ دِينَ وَضَبَطَ دَنِيئِ	مَا اجْتَمَعَاقَظَ فِي وِثَاقِ ٧١/٢
أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِيدُ قُلُوبَهُمْ	فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ ١٩٩/٢
أَحْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ	لَا يَلْسَعَنَّكَ إِنَّهُ تُعْبَانُ ٤٠٧/٢
أَحْمُقُ يَقُومُ إِذَا تَحَدَّ لَهُمْ	عَنِهِمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ قَبْلُوا ٣٣٥/٢
إِخْتَرْ لِنَفْسِكَ طَوْلَ عَمْرِكَ لِلتَّعَبِ	بُدْ وَالتَّزَهَّدْ مَسْجِدًا أَوْ صَوْمَعَةً ٢٢٣/٣
أَخْلَقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظِيَ بِحَاجَتِهِ	وَمُذِمُّ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا ١٢٤/٣
أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتْهُ قَالَ إِنَّمَا	أَرَبْتُ وَإِنْ عَاتَبَتْهُ لَانَ جَانِبُهُ ٢٥٥/٢
إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرُّأْسِ أَكْثَرِي	وَعُودِرْ عِنْدَ الْمُلْتَقَى ثُمَّ سَائِرِي ٤٤٢/١
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا بِأَمْرِي	وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَعَقْلٍ وَبَصَرٍ ٢٦٨/٣
إِذَا اسْتَقْبَلْتُ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابِهَا	بِخُبْرٍ ثَنَّتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبِ ٤٢٥/١
إِذَا الْإِخْوَانُ فَاتَهُمُ التَّلَاقِي	فَمَا شَيْءٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ ٣٧/٣
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرِهِ	مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِ تَجْرِي ٢٥٤/٣
إِذَا الْحَادِثَاتُ بَلَغْنَ الْمَدَى	وَكَادَتْ تَذُوبُ لَهُنَّ الْمَهْجُ ٤٣٣/٢
إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ	لَدَى الشَّرِّ فَأُزِمْ بِهِ مَا أُزِمَ ٤٣٢/٢
إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا	وَجَعَلَتْ أَوْصَابَهَا تَعْتَادَهَا ٥١٦/١
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا	بَذَلْتُ لَهُ فَاعْلَمْ بِأَنِّي مَفَارِقُهُ ٥٥٠/٢
إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ	لَهُ عَنْ عِدْوَةٍ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ ١٩٢/٢

- إذا امرأة أَحْصَيْتْ فَرْجُهَا فقد أَحْسَنْتِ وَاتَّقَتْ فَرْجُهَا ٢٥٣/٣
- إذا أَنْتِ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وإن أَنْتِ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا ٥٣٢/٢
- إذا أَنْتِ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلَمَّةٍ وَلَا لِدَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ ١٦٩/٣
- إذا أَنْعَمْتَ بِالْقَوِ لِ فَلا تُفْسِدْهُ بِالْمَظْلِ ١٨٥/١
- إذا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ بِحَزْمِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ ٤٦٢/٢
- إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمَ فَالزَّاحِلُونَ هُمُ ٣٥٨/١
- إذا تَمَنَيْتَ بِتِّ اللَّيْلِ مُغْتَبِطاً إِنَّ الْمُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ ٣٤٦/١
- إذا خَانَ الْأَمِيرُ وَكَاتَبَاهُ وَقَاضِي الْأَرْضِ دَاهَنَ فِي الْقَضَاءِ ٥٠٩/١
- إذا رُزِقَ الْفَتَى وَجْهًا وَقَاحًا يُقَلِّبُ فِي الْأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ ٣٨٣/١
- إذا شَابَ الْغُرَابُ أَتَيْتُ أَهْلِي وَصَارَ الْقَارُ كَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ ٤١٨/٢
- إذا شِئْتَ أَنْ تَقْلِي فِزْرَ مَتَوَاتِرًا وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حَبًّا فِزْرَ غَبًّا ٢٣٤/٢
- إذا شِئْتَ أَنْ تَقْلِي عَدُوَّكَ رَاغِمًا وَتَقْتَلَهُ غَمًّا وَتُحْرِقَهُ هَمًّا ٢٠٥/٣
- إذا طَالَتِ النَّجْوَى بِغَيْرِ أَوْلَى النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَضَعَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدُ ٩٧/١
- إذا عَاشَ الْفَتَى مَاتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ ١٩٥/٢
- إذا قَالَتْ خَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خَذَامُ ٣٧٧/٢
- إذا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ ٣٨٤/١
- إذا قَلَّتْ فِي شَيْءٍ (نَعَمْ) فَأَتَمَّهُ فَإِنَّ نَعَمَ دَيْنٌ عَلَى الْحَرِّ وَاجِبُ ١٣٥/١
- إذا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعُ وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ ٤٥٣/٢
- إذا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةً اللَّهُ نِعْمَةً عَلَيَّ بِهَا فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ ٤٩/٢
- إذا كَانَتِ السِّتُونَ عَمْرُكَ لَمْ يَكُنْ لَدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَبِيبُ ٧٩/٢
- إذا كُنْتَ تَبْغِي أَيْمًا بِجَهَالَةٍ مِنَ النَّاسِ فَانْظُرْ مَنْ أَبُوهَا وَخَالُهَا ٢٩٩/٢

إذا كنتَ ذا ثروة أو غنى	فأنت المُسودّ في العالم ١٤٩/١
إذا كنتَ عن أن تُحسِن الصّمتَ عاجزاً	فأنت عن الإبلاغ في القول أعجز ٤١٨/١
إذا كنتَ في بلدة جاهلاً	وللعلم ملتمساً فاسأل ١٢٨/٣
إذا كنتَ في حاجة مُرسلاً	فأرسل حكيماً ولا توصه ١١٦/١
إذا كنتَ في قومٍ فقارنُ سرائهم	فإنك منظورٌ إلى من تُقارنُ ٢١٤/٢، ٣٥٠/١
إذا ما أتت من صاحبٍ لك زلةٌ	فكن أنت محتالاً لرلته عذراً ٢٧٣/٢
إذا ما الناس جرّبهم لبيب	فإني قد أكلتهم وذاقا ٢٤١/٢
إذا ما حمام المرء كان ببلدةٍ	دعته إليها حاجةٌ أو تطرب ٢٦٣/٣
إذا ما خليلي يجني الذنوب	ولم أجن ذنباً، تأثيئه ٤٠١/٢
إذا ما كساك الله سربال صحّةٍ	ولم تخل من قوتٍ يلذّ ويعذب ٢٥٣/٢
إذا ما مددت الكفّ التمس الغنى	إلى غير من قال اسألوني فشلت ٩٦/٣
إذا نلتُ منك الودّ فالمال هيّن	وكُلّ الذي فوق التراب تراب ٤٤٦/١
إذا هبت رياحك فاغتنمها	فإن العاصفات لها سُكون ٨٩/٢
إذا هبت رياحك فاغتنمها	فإن لكل خافقة سُكونا ٤٧٧/٢
أذكر الموت هادم اللذات	وتجهّز لمصرعٍ سوف يأتي ٢٩٠/٢
أرانا موضحين لأمرٍ غيب	ونسحر بالطعام وبالشراب ٦/٣
أراها وإن كانت تحب كأنها	سحابةٌ صيفٍ عن قليلٍ تقشع ١٩٢/٢
أرضيت أن تبكي ودمعك ماء؟!	كلا، ودمع المذنبين دماء ٢١٢/٣، ٥١٢/١
أروح النفس ببعض الهزل	تجاهلاً مّني بغير جهل ٢٩٣/٢
أرى فيك أخلاقاً حسناً قبيحةً	وأنت صديق كالذي أنا واصف ٢٠٥/٢
أرى كل إنسان يرى عيب غيره	ويعمى عن العيب الذي هو فيه ٢٠٨/٢

- أَرَى كُلَّ ذِي نَفْسٍ وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ
أَرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ
أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي
ازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ
إِسْتَعْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُزْكَ ذُو نَسَبٍ
أُسَيْئِي بِنَاءٍ أَوْ أَحْسِنِي لَامِلُومَةٍ
أُشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أُشْبِهْ حَمَلٌ
أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعٍ
أَشَدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ
أَشْفُقُ عَلَى الدَّرْهِمِ وَالْعَيْنِ
أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً
أَصْبَحْتُ فِي بَيْتِ بِلَايَةٍ
أَصْبِرْ عَلَى أَلَمِ الْإِدْلَاجِ فِي السَّحْرِ
أَضَحَّتْ خَلَاءٌ وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَطْلُ الصَّمْتِ إِذَا لَمْ تَسْأَلِ
أُظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي
أَعَزَمَ عَلَى تَقْوَى إِلَهِهِ إِذَا عَزَمْتَ تَكُنْ رَشِيداً
أَعْطَوْا هُنَيْدَةً تَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ
أَغْتَنِمَ رَكَعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّحْيِ
أَفْسَدَتْ بِالْمَنْ مَا قَدَّمَتْ مِنْ حَسَنِ
- يُشَابُّ لَهُ سَمٌّ مِنَ الْمَوْتِ مِنْقَعٌ ٤٢٦/٢
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ ٢٠١/١
عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادٍ ٧٦/٢، ٣٨٨/١
وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الرِّحَامِ ٤٧٦/٢
مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ ١٤٩/١
لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ ١٩٢/٢
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكُلَّ ٢٢٠/١
مُقَامٌ حُرٍّ عَلَى خَضُوعٍ ٢٢٤/٢
تِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِيكَ ٣١٧/١
تَسَلَّمَ مِنَ الْعَيْنَةِ وَالذِّينِ ٢٤٤/٢، ١٦٦/١
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَاكَ ١٩١/٢
أُقَلِّبُ الْكَفَّ عَلَى لَيْتِ ٢٢٨/١
وَفِي الرِّوَاكِ إِلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكَرِ ٦٧/٢
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبِّدِ ٤٢٥/٢
إِنَّ فِي الصَّمْتِ لِأَقْوَامٍ دَعَا ٦/٢
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ٤٥٥/٢
لَا يَصْرِفُكَ الطَّيْرُ إِنْ كَانَتْ تُحُوسُ أَوْ سُعُوداً ٢١٩/٣
مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ ٢٣٧/١
هَ إِذَا كُنْتَ فَارِغاً مُسْتَرِيحاً ٦/٢
لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أُعْطِيَ بِمَنَانٍ ٢٣٤/١

- إفعل الخير ما بدا وتَهَيَّأ
أَفْنَيْتَ بِالْمَظْلِ والتَّرداد أَعْمَارِي
أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقِ الصَّرَابِ
إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمِ
أَقْلِيلِ زِيَارَتِكَ الصَّدِيقِ
أَقْلِيلِ كَلَامِكَ وَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهِ
أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً
أَكْثَرُ مِنَ الدَّرْهِمِ وَالْعَيْنِ
أَكَلْتُ قَلِيَّةَ الْأُسْتَاذِ جَهْلًا
أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ خَلَقْنَ شَتَّى
أَلَا إِنَّ حِلْمَ الْمَرْءِ أَكْرَمُ نَسَبَةٍ
أَلَا إِنَّ نَوْمَاتِ الصَّحَى تُورِثُ الْفَتَى
أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ
أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا
أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا
أَلَا لَا يُغَرِّبُكَ ذُو سَجْدَةٍ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ
أَلَا يَا دَارَ لَا يَدْخُلُكَ حَزَنٌ
إِلْزَمْ سَكُونَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
إِلَى أَيِّ حِينٍ أَسْتَرِيحُ وَأَتَعَبُ
- عَلِمُ الْخَيْرَ لَا تُجْ فِي الثَّرِيَّا ٣١٦/١
حَتَّى تَخَيَّرْتُ بَيْنَ الْبَابِ وَالذَّارِ ١٨٥/١
لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا ٢٨٩/١
فِي حِلْمِ أَحَنَفٍ فِي ذِكَايَ إِيَّاسٍ ٣٣٦/٢
تَكُونُ كَالثُّوبِ اسْتَجَدَّهِ ٢٣٥/٢
إِنَّ الْبَلَاءَ بِبَعْضِهِ مَقْرُونٌ ٦/٢
إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تَرِدْ ٤٥٤/٢
كَيْمَا تَعِشْ حُرًّا مِنَ الدِّينِ ٢٤٤/٢، ١٦٦/١
فَمِنْ أَجْلِ الْقَلِيَّةِ قَدْ قَلَانِي ٢٤٠/٢
فَمِنْهُمْ الْغَنِيمَةُ وَالْغَرَامُ... ٢٥٣/٣
يُسَامِي بِهِ عِنْدَ الْفَخَّارِ كَرِيمٍ ٤٥٥/٢
خَبَالًا وَنَوْمَاتُ الْعَشِيِّ جُنُونًا ٢١٨/١
هَلْ يَتَّقِي اللَّهُ الْأَبْلُ الْمَصْمَمُ ٢٧١/٢
أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَأْتَ الْأَدَبَ ٥٧/٣
فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا ٤٤٢/٢
يُظَلُّ بِهَذَا دَائِبًا يَخْدَعُ ٣٨٦/١
الَّذِي الْهَمُّ بِهِ بَرَّحَ ٤١٩/٢
وَلَا يَذْهَبُ بِسَاكِنِكَ الزَّمَانُ ٢٨٤/٢
إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ ٤٠٠/١
وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ ١٦٥/١
أُغَالِبُ مَقْدُورَ الْقَضَاءِ وَهُوَ أَغْلَبُ ١٨٨/٢

- أليس في مئةٍ قد عاشها رجلٌ
أليس ورائي إن تراخت منيتي
أما التبيذُ فلا يدعركُ شاربه
إمّا لصاحبِ نعمةٍ بللتها
أمتٌ مطامعي فأرحتُ نفسي
امتحنوه فكان مؤتمناً
أمن ريحانة الداعي السميع
أموث من الضّرّ في منزلي
إنّ الأسودُ أسود الغابِ همّتها
إنّ التشاغل بالدفاتر والمحابر والكتابة والدراسة
إنّ التشاور أمرٌ لا يضيقه
إنّ الثمانين وبلغتها
إنّ الشقيّ الذي في النار منزله
إنّ الشّهاب شهابٌ يستضاء به
إنّ الصنّعة لا تكونُ صنّعةً
إنّ العيونَ التي في طرفها مرضٌ
إنّ القلوبَ لأجنادٌ مجتدةٌ
إنّ المسرّة للمساءة موعِدٌ
إنّ المشيب رداءُ الحلم والأدبِ
إنّ الملوك بلاءٌ حيثما ما حلّوا
إنّ النساءَ رياحينٌ خلّقنَ لكم
- وفي تكاملٍ عشرٍ بعدها عبرٌ؟
لزومُ العصا تحنى عليها الأصابعُ؟
واحفظ ثيابك ممّن يشرب الماءَ
ووصالٍ رحمٍ قد برّدت بلالها
فإنّ النفس ما طمعت تهون
ثم استشاروه بعد ما امتحنوا
يؤزّقني وأصحابي هُجوعٌ
وغيري يموت من الكِظّة
يوم الكريهة في المسلوب لا السلبِ
أصل التعبد والتزهد والرئاسة والسياسة
عند النوائب ذو عقلٍ ولا أدبِ
قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
والفورُ فوزٌ الذي ينجو من النار
في العلم والحلم والآداب والحكم
حتّى يصاب بها طريق المصنّع
قتلنّا ثم لم يُخَيّن قتلانا
لله في الأرض بالأهواء تختلّف
أختان تأتي في العشيّة أوغدِ
كما الشباب رداءُ الجهل واللّعبِ
فلا يكن لك في أكنافهم ظلٌّ
وكلكم يشتهي شمّ الرّياحين

- إِنَّ التَّسَاءَ شَيَاطِينَ خُلِقْنَ لَنَا
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ ١٩٧/١
- إِنَّ الْهَوَانَ حَمَازُ الْأَهْلِ يَعْرِفُهُ
وَالْحُرُّ يَنْكِرُهُ وَالْجَسْرَةُ الْأَجْدُ ٤٤٤/٢
- إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلُ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلُ ١٥٨/٣
- إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السَّكُوتُ فَإِنَّهُ
قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الْأَخْيَارَا ٤١٩/١
- إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي الْخَلَاصِ مِنَ الْأَذَى
وَالْكُونِ فِي كَنْفِ السَّلَامَةِ فَارْفُقْ ٤٩٣/١
- إِنَّ لِلَّهِ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرَعَى
تَرْتَعِيهِ وَغَيْرَ مَائِكَ مَاءَ ٣٢٣/٢
- إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذَلَالًا أَنْتَ عَارِفُهُ
وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلِ مِنَ الْكِرْمِ ٤٥٥،٣٤١/٢
- الآن يَا دُنْيَا عَرَفْتُكَ فَادْهَبِي
يَا دَارَ كُلِّ تَشَتَّتٍ وَزَوَالِ ٣٢٠/٢
- أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لَغِيْرَهُمْ
وَالْقَوْلُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي ١٧٦/٣
- إِنْ يَوْمَ الظُّهُورِ يَوْمَ عَظِيمٍ
فَازَ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِسَاءِ ٢٤١/٣، ١٠٩/١
- إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ قَطَعَ قَلْبِي
قَطَّعَ اللَّهُ قَلْبَ يَوْمِ الْفِرَاقِ ٤٢٩/٢
- إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخٌ فَرْغُ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَائِبِ ١٤٤/٢
- إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرْكُ الْقَبِيحِ بِهِ
مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ ٢١٨/٢
- إِنَّا نَعْزِيكَ لَا إِنَّا عَلَى ثِقَةٍ
مِنَ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ ٥٠/٢
- أَنَافَ الدُّنَابِي عَلَى الْأُرُوسِ
فَغَمَضَ جَفُونَكَ أَوْ نَكَّسَ ١٥٠/٣
- أُنْبِئْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبِ
وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ ١٥٠/١
- أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْمُنَى
وَمِنَ الْمَاءِ أَعَذْبُ ٣٤٧/١
- أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بَطَاعَتَهُ
يَوْمَ الْمَآبِ مِنَ الرَّحْمَنِ غُفْرَانَا ٣٦٨/١
- أَنْتَ نَعْمَ الْمَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى
غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ ١٩٧/٢
- أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ مَرْتَبَةٍ تَرْقَى
وَأَيَّ السُّبُلِ تَسْلُكُهُ؟ ١٥٥/٣
- إِنَّكَ مِنْ مَعَشَرٍ إِذَا وَهَبُوا
مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخَلُوا ٣٣٥/٢

- إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ لِّسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ
 إِنَّمَا أَنْتَ أَنْتَ مَا دُمْتَ حَيًّا
 إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ
 إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتُ
 إِنِّي لَأَفْتَحُ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا
 أَهْجُو مَتَاعِي بِأَلْفِ بَيْتٍ
 أَوْلَادُ جَفَنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
 أَيَا صَاحِبِ الذَّنْبِ لَا تَقْنُطَنَّ
 أَيَا فَاعِلَ الشَّرِّ، مَهْ! لَا تَعُدْ
 أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي عَنْ حَظِّهَا غَفَلْتُ
 أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالشَّيْءِ
 بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً
 بِاللَّهِ رَبِّكَ كَمْ قَصْرٍ مَرَرْتُ بِهِ
 بِأَهْلِي وَمَالِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ
 بِحَقِّ الْمَصْطَفَى وَبَنِي عَلِيٍّ
 بَدَأَ حِينَ أَثَرِي بِإِخْوَانِهِ
 بَدَأَتْ بِإِحْسَانٍ وَثَنِيَّتٍ بِالْعَطَا
 بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا
 بَغَى وَلِلْبَغْيِ سِهَامٌ تَنْتَظِرُ
 بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً
 بَكَّرَا صَاحِبَيَّ قَبْلَ الْهَجِيرِ
 إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَسَجْتُهُ الْعَنْكَبُوتُ ١٩٠/٢
 فَإِذَا مُتَّ صِرْتُ تَأْوِيلَ رُؤْيَا ٣٧٦/٢
 لِمَنْ النَّاسُ ذَوُوهُ ١٢٨/٣
 نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ ١٩٥/١
 عَلَى كَثِيرٍ، وَإِنِّي لَا أَرَى أَحَدًا ١٨٨/٣
 إِذْ رَدَّ بَيْتِي بِلَا مَتَاعٍ ١٦٥/٣
 قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ ١٤٧/٣
 فَإِنَّ الْإِلَهَ رُؤُوفٌ رُؤُوفٌ ١٣٢/٢
 وَيَا فَاعِلَ الْخَيْرِ عُدْتُكُمْ عُدَّ ١٥٣/١
 حَتَّى سَقَاها بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا ١٨٥/٢
 سَبَّ أَقْلَنْ بِالشَّبَابِ افْتِخَارًا ١٠٥/٢
 وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ ٥١٥/١
 قَدْ كَانَ يَعْمُرُ بِاللَّذَاتِ وَالطَّرِبِ! ٢٨٤، ١٧٨/٢
 بَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَدِرْ كَيْفَ يُجِيبُ ٢٢/٣
 وَفَاطِمَةُ الْمَهْدَبَةُ الزَّكِيَّةُ ١٨٦/١
 فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شِيَاءَ الْعَدَمِ ٣٦١/٢
 وَثَلَّثَ بِالْحَسَنِ وَرَبَّعَتْ بِالْكَرَمِ ٤٦٦/١
 فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ ١٣٨/١
 سِهَامٌ لَيْلٍ تَتَّقَى وَتُحْتَذِرُ ٣٠٩/١
 مُفَجَّعَةً عَلَى فَنَنْ تُغْنِي ١٤٦/٣
 إِنَّ جُلَّ النَّجَاحِ فِي التَّبْكِيرِ ٣٢١/٣

بِلَادُ بَهَا كُنَّا وَكُنَّا نُحِبُّهَا	إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ ٣٥٧/١
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالَنَا	صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرُ ١٨٢/٢
بِمَ التَّعَلُّلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنُ	وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنُ ١٨٥/٣
بِمَلَحٍ يُدَاوِي اللَّحْمَ إِنْ كَانَ مُنْتَنًا	فَمَا حِيلَةَ الْمَلَحِ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَا؟ ٤٨٢/٢، ٥١٨/١
بَنُو آدَمَ كَالنَّبَاتِ	وَنَبَاتُ الْأَرْضِ أَلْوَانُ ٥٣٣/٢
بَيْدَ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ	تَفْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ ١١٧/٢
بَيْدَ اللَّهِ دَوَائِي	وَبِعِلْمِ اللَّهِ دَائِي ٣٣٣/٢
بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا	إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةً نَتَنَصَّفُ ١٨٣/٢
تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمَهَا	لَيْسَتَادَ مَتَا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا ٤٢٧/١
تَجَمَّلَ بِالثِّيَابِ وَلَا تُمَارِ	فَإِنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ الْاِخْتِبَارِ ٦٧/٣
تَحِيلَ عَلَى الْفِرَاقِ قَضَاءُ شَغْلِي	وَأَنْتَ إِذَا فَرِغْتَ تَكُونُ مِثْلِي ٤٧٧/٢
تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرْتَ	فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ ٢٦٣/١
تَرَكْتُ النَّبِيذَ لِشُرَّابِهِ	وَأَقْبَلْتُ أَشْرَبَ عَذْبًا نُقَاخَا ٢٠٧/١
تَرَكْتُ النَّبِيذَ وَشُرَّابِهِ	وَصِرْتُ خَدِينًا لِمَنْ عَابَهُ ٢٠٧/١
تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَاحِلُ	وَبَادِرِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلُ ٧٩/٢
تَعَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا	لَا تَعْجَبِي بِطُلُوعِ الْبَدْرِ فِي السُّدْفِ ١٠٦/٢
تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ	وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مَعْوَلُ ٤٢٦/١
تَعْطَشُ وَجُعَ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ زُلْفَةً	وَعِلْمًا بَعْطِشَانَ الزَّمَانِ وَجَائِعُهُ ٢٥/٢
تَعْلَمُ مَا اسْتَطَعْتَ لَعَلَّ يَوْمًا	تَصِيرُ بِهِ عَلَى قَوْمٍ أَمِيرًا ٢٢٠/٢
تُعَيِّرُنِي بِالْعَزْوِ عَرْسِي وَمَا دَرْتُ	بَأَنِّي لَهَا فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُ ضِدُّ ٩٨، ٢٠٠/١
تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى	وَسَافِرٍ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ ٢٣١/٢

- تَغَرَّبْتُ أَسْأَلُ مَنْ قَدْ أَرَى مِنْ النَّاسِ: هَلْ مِنْ صَدِيقٍ صَدُوقٍ؟! ٣٦٢/١
- تَفَالَّتْ إِذْ أَلْقَيْتُ رَحْلِي بِالرَّيِّ وَبَشَّرْتُ أَحْشَاءَ صَوَادِي بِالرَّيِّ ٢١٩/٣
- تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي؟! ٨٧/٣، ١٤٦/١
- تَكْتَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتَ إِنَّهُمْ عِمَادٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورُ ١٦٩/١
- تَكْتَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْطَعْتَ إِنَّهُمْ عِمَادٌ إِذَا مَا اسْتُنْجِدُوا وَظُهُورُ ٣٤٩/١
- تَلْقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ثَوْلَاءُ مُخْرِفَةً وَذَنْبٌ أَطْلَسُ ٥٨٣/٢
- تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ وَآخِرَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ ٤٤٨/٢
- تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَلْتُ لِعُرْسِي الْمَرْءُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ٣٤٣/٢
- تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا عَرَفْتَهُ وَقَلْتُ لِعُرْسِي: الْمَرْءُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ٣٤/٣
- ثُمَّ اشْتَكَيْتُ لِأَشْكَانِي وَصَاحِبِهِ قَبْرٌ بِسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ ١٠٠/٢
- جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى رِسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ ١٨١/٢
- جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنَوْا مَسَاكِنَهُمْ وَمَا سَكَنُوا ٣٢٠، ١٨٠/٢
- حَبَانِي عَبْدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ بِأَعْيَسَ مَيَّاسٍ بَسِيطٍ مَشَافِرُهُ ٤٣٧/٢
- حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي: الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ ٢٨٦/١
- حُسَامٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَاضٍ كَأَنَّهُ مِنْ الْمَوْتِ فِي قَبْضِ النُّفُوسِ رَسُولُ ٢٨٦/١
- حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَئَيْبٌ غَيْرِكِ! بِالْعَنَاقِ ٢٦/٣، ١٢٦/١
- حَقَّ الْعِيَادَةُ يَوْمَ بَيْنِ يَوْمَيْنِ وَجُلُوسُهُ مِنْكَ مِثْلَ اللَّحْظِ بِالْعَيْنِ ١٦١/٣
- حَلَاوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ فَلَا تَأْكُلِ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ ٤٨٠/٢
- حَنَنْنِي حَانِيَاتِ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدْنُو لَصِيدٍ ٥٥٩، ١٩٥/٢
- خَصَائِصُ مَنْ تُشَاوِرُهُ ثَلَاثُ فَخُذْ مِنْهَا جَمِيعًا بِالْوَثِيقَةِ: ١٣١/١
- خَلَّ الدَّنُوبَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فَهُوَ التَّقَى ١٥٢/١

وَامْضِ عَنْهُ بِسَلامٍ ٢٨٨/٢، ٤١٨/١	خَلِّ جَنْبِيكَ لِرامٍ
إِذَا قَامُوا بِبَابِكَ أَجْمَعِينَا ٢٨٥/٣	خَلِيلِي لَا تَرُدَّ السَّائِلِينَ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكَ اللَّجْمَا ١٩٠/١	خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ ١٩٧/٢	دَعِ الْحَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي ٣٢٧/١	دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا
وَرُدَّ إِلَى اللَّهِ وَجْهَ الْأَمَلِ ٣٢٢/٢	دَعِ النَّاسَ قَدْ طَالَ مَا أَتَعْبُوكَ
يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ ٣١٢/٣	دَعْوَتُ اللَّهِ حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا
مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّومٍ ٣٠٦/١	دَعْوَتُ إِلَيْهَا فَتِيَّةٌ بِأَكْفِهِمْ
بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ ٢٧٩/٢	دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ
وَأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْوَفْرِ ٤٩٧/٢	دَلِيلُكَ أَنَّ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى
هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ٤٠٧/٢	ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بِكَرٍ
مَا فَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ ٢٢١/٢	ذَكَرَ الْفَتَى عَمْرُهُ الثَّانِي وَلَذَّتهُ
مِنْ فَوْقِهِ شَرَّقٌ مِنْ دُونِهِ جَرَضُ ٢٦٣/٢	ذُلُّ السُّؤَالِ شَجِيٌّ فِي الْحَلْقِ مَعْتَرِضُ
وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرِ ٣٢٢، ١٥٥/٢	ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمْتُ أَفْرَدُونِي ٤٣٦/٢	رَأَوْا عَرْشِي تَكَلَّمْتُ جَانِبَاهُ
فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرِ ٣٦٠/٢	رَأَى أَرْنبًا سَنَحَتْ بِالْفُضَاءِ
هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي ١٣٩/١	الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ
تُمْنُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ ٤٩٧/٢	رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبِطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصَبُّ
وَجُلُّ النَّاسِ فِي لَعِبٍ وَغِيٍّ ٤٧/٣	رَأَيْتُ الْمَوْتَ غَايَةً كُلِّ حَيٍّ
عَلَيْهِمْ نَفْسُهُ هَانَا ٢٣٥/٢	رَأَيْتُ النَّاسَ مَنْ أَلْقَى
ثُمَّ مَا إِنْ لَبِثْتَ أَنْ سَكَنْتَ ٨٩/٢	رُبَّ رِيحٍ لِلنَّاسِ عَصَفَتْ

- رُبَّ مَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ رِلَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ ٣٦٤/١
- رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عِزُّهُ وسمين الجِسمِ مَهْزُولُ الحَسَبِ ٢٦١/١
- رُبَّمَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ رِلَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ ١٧٨/٢
- رَجُلٌ أَبْرَّ عَلَى شَجَاعَةٍ عَامِرٍ بِأَسَاءٍ وَغَيْرِ فِي مَحِيَا حَاتِمِ ٣٣٦/٢
- رَضِيْتُ بَعِيشَ كِفَافٍ حَلَالٍ وَبَعْتُ الْمَدَامَ بِمَاءٍ زَلَالِ ٣٢٣/٢
- الرَّفُوقُ يُمِنُّ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ فَتَأَنَّ فِي رَفَقٍ تَلَاقَ نَجَاحَا ٦٥/٣
- رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ ٥٥٨/٢
- رَوَيْتَ فِي السَّنَةِ الْمَشْهُورَةِ الْبَرَكَةَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ فِي الْإِخْوَانِ مَشْتَرَكَةٌ ٢٧٧/٢
- رِئَاسَاتُ الرِّجَالِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا تَقْوَى الْإِلَهِ هِيَ الْخَسَاسَةُ ٤٩٠/٢
- الزَّوْجُ أَنْسٌ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرَمَةٌ وَاللَّهُ فَرْدٌ وَمُسْتَغْنٍ عَنِ الْوَلَدِ ٣٠٢/٢
- الزَّوْجُ شَوْمٌ، وَفِي الْأَوْلَادِ مَنْقَصَةٌ وَاللَّهُ فَرْدٌ يَحِبُّ الْفَرْدَ فَانْفَرَدَ ٣٠٢/٢
- زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نَقْصَانٌ وَرِبْحُهُ غَيْرُ مَحْضِ الْحَقِّ خَسْرَانٌ ٣٤٨/٢
- سَأَحْدَثُ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ ضَرْبًا وَأَرْكَبُ فِي الْعُلَى غَيْرَ اللَّيَالِي ٢٣١/٢
- سَأَلْتُ عَنِ السَّكَرَانِ مَا وَزَنُ عَقْلِهِ وَأَحْمَقُ مَا يُلْقَى إِذَا مَا تَعَاقَلَا ٢٠٦/١
- سُرُورَانِ مَا لَهْمَا ثَالِثٌ حَيَاةُ الْبَنِينَ وَمَوْتَ الْبَنَاتِ ٤٢٩/١
- سَكْتُ عَنِ السَّفِيهِ فَظَنُّ أَنْيَ عَيْتٌ عَنِ الْجَوَابِ وَمَا عَيْتٌ ٤١٩/١
- سَلْ دَارَ أَحْمَدَ أَيْنَ السَّرُورِ وَالْعَدَدِ وَأَيْنَ سَاكِنِ رُبْعِ الدَّارِ وَالْدارِ ٢٨٥/٢
- سَلْ دِيَارَ الْحَيِّ مَا غَيَّرَهَا مَا اعْتَلَاهَا وَمَحَا مَنْظَرَهَا ١٧٩/٢
- سَلَامُ الْإِلَهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دَرَزُ ١٥٩/١
- سَلَّمْتُ تَسْلِيمَ ذِي عَهْدٍ عَلَى غُنْجٍ فَلَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِي الرُّأْسَا ٥٤٤/٢
- سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغَبَاؤُ أَفْرُسٌ تَحْتَكُ أَمَ حَمَاؤُ؟! ٢٨٠/٣

- السيف أصدق أنباء من الكتب
شاوِرْ صديقك في الخفي المشكل
شِفَاءُ الْعَمَى حُسْنُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا
شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتِ
شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا
صَبَا قَلْبِي وَمَالُ إِلَيْكَ مَيْلًا
صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
الصَّبْرُ حُلُوٌّ وَهُوَ الْمُرُّ
صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ
صَلَّى فَأَعْجَبَنِي وَصَامَ فَرَامَنِي
ضَرَبُوا بِمَدْرَجَةِ الظَّرِيقِ قِبَابَهُمْ
طَبَّ عَنْ الْأَنْفَسِ نَفْسًا
طَلَبْتُكَ يَا دُنْيَا فَأَعَذَرْتُ فِي الطَّلَبِ
الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ
عَاشَرَ أَخَاكَ عَلَى ذُنُوبِهِ
عَجَبًا عَجِبْتَ لَغَفْلَةِ الْإِنْسَانِ
عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ
عَرَفْتَ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدُّوِيِّ
عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ
- فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ ٢٨٦/١
وَاقْبَلْ نَصِيحَةَ نَاصِحٍ مُتَفَضِّلٍ ١٣١/١
تَمَامُ الْعَمَى طَوْلُ السَّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ ١٧٢/١
حُثَيْنَا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي ٢٥٤/١
عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ ٤٢٨/٢
وَأَرْقَنِي خَيَالُكَ يَا أَثِيلًا ١٦٦/٢
فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعُدِ ١٦٦/٢
وَالصَّبْرُ لَا يَتْرَكُهُ الْخُرُّ ٣٠٧/٣
تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ ٤٩٨/١
نَحِّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصْلِيِّ الصَّائِمِ! ١٢٤/٢
يَتَقَارِعُونَ بِهَا عَلَى الضَّيْفَانِ ١١٣/٢
وَارْضَ بِالْوَحْدَةِ أَنْسَاءً ١٨٨/٣
فَمَا نِلْتُ إِلَّا الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالنَّصَبَ ٤٥٤/١
وَالرَّاكِبِينَ جَدُودَهُمْ أُمَاتِهَا ٢٨٧/١
وَاصْبِرْ عَلَى بَهْتِ السَّفِيهِ ٢٧٣/٢
قَطَعَ الْحَيَاةَ بَغْرَةً وَتَوَانِي ٢٥٤/٢
فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ ٣٤٩/١
يُزَيِّرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِي ١٥٨/٣
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ ٤١٨، ١٧٥/٢
وَأَنْ تُعْتَبَ الْأَيَّامُ فِيهِمْ فَرِيْمَا ٢٧٥/٣
لَا مَرَحْلٌ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ ١٩٦/٢

- عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدنیا علل
العلمُ صيدٌ والكتابة قيده
على ذا مَضَى الناس اجتماع وفُرقة
عليك بإقلال الزيارة إنها
عليك بالقصد فيما أَنْتَ فاعله
عَمَدَنَ لإصلاح أوتارهنَّ
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
عَنِ الْمَرْءِ لا تسأل وأبصر قرينه
عند الصباح يحمد القوم السرى
عَوَى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
عَيُّوا بأمرهم كما
غَضْبَانُ يعلم أنَّ المال ساق له
عَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضاحكاً
غير السرى وسائق نجاش
غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
فأخذت جَارَ بني سلامة عنوةً
فإِذَا أَكَلْتُ كُسْـبِـرَةً
فإِذَا بدأت إلى الصديق بنعمة
فأرفع بكفِّكَ إن أردت بناءنا
فاستأثر الدهر الغداة بهم
فاضطرب وانتظر بلوغ مداها
- واتركاني من عتابٍ وعَذَلْ ١٨٥/٣
أَحْكَمْ صيودك بالقيود الوثيقة ٢٤٤/٢
وَمَيِّتْ ومولودٍ وقالٍ ووامقٍ ٤٢٦/٢
تكون إذا دامت إلى الهجر مسلکا ٢٣٤/٢
إِنَّ التَّخَلَّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ ٤٠٤/٢، ١٦٨/١
فَأَصْلَحْنَهُنَّ وَأَفْسَدْنَنِي ٣٤٨/٢
فإنَّ القَرينَ بالمُقارِنِ يَقتَدي ٥٥/٢
فكُلُّ القَرينِ بِالْمُقارِنِ يَقتَدي ٣٥٠/١
وتنجلي عنهم غيابات الكرى ٦٧/٢
وصَوَّتَ إنسان فكدتُ أطيُرُ ١٨٨/٣
عَيَّتْ ببيضتها الحمامة ١٢٧/٣
ما لم يَسْفُهْ له دينٌ ولا خُلُقُ ١٤٩/١
غَلِقْتُ لَصَحكتِهِ رِقَابُ المال ٣٠٨/٣
أُسَمَّرَ مِثْلَ الحَيَّةِ الخِشَاش ٥٧١/٢
إِنْ قَاتَلُوا جبنوا أو حَدَّثُوا شجعوا ٢٤٠/٢
فدفعْتُ رِبْقَتَهُ إلى عَتَابٍ ٩٧/٢
وشربت من ماء الغديز ٢٠١/٣
تَمَّ فإِنَّ الخيرَ في استتمامها ١٩٠/٣
ثهلان ذا الهضبات ما يتحلحل ٤٥٤/٢
والدهرُ يَرميني ولا أرمي ٥٥٩/٢
فالرزايا إذا توالى توالى ٤٣٣/٢

- فالأرض مَعْقِلُنَا وكانت أَمَّنَا
فاليوم فاشربْ غيرَ مُسْتَحِقِّبِ
فإنَّ أبى ووالده وعِزِّضِ
فإنَّ تَسْأَلُونَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا
فإنَّ تغضبوا من قسمة الله حَظَّكُمْ
فإنَّ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا
فإنَّ وَضَعُوا حرباً فضَعُوهَا وإنَّ أَبُوا
فإنَّكَ سوفَ تَقْضُدُ أو تَنَاهَى
فإنَّكَ واستَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونَا
فإنِّي وإعدادي لدِهْرِي (محمداً)
فتى لو أدلج الحمام حولا
فجاءت به سَبَطُ العِظَامِ كَأَنَّمَا
فخذ من أخيك العفوَ واغفرْ ذُنُوبَهُ
فدَلَّ على معروفه حُسْنُ وجهه
فراى الشيخ مولى المجد في أن
فرحاً وحزنأ مَـرَّةً
فصددتْ حينَ تركُّته مُتَجَدِّلاً
فُضُولٌ بلا فضل وسِنٌّ بلا سنا
فعاجوا فأتوا بالذي أنت أهله
فعنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجه
فَعَدَّتْ كِلَا الفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
- فِيهَا مَقَابِرُنَا وَفِيهَا نَوَلَدُ
إِثْمًا مِّنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلُ
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمَسْحَرِ
فَلَلَّه إِذْ لَمْ يَرْضَكُمْ كَانَ أَبْصَرَا
وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخُلْ
فِعْرُضَةُ عَضُ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي
إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ
كَمَسْتَبْضِعٍ ثَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبِرَا
كَمَلْتُمْسٍ إِطْفَاءً نَارِ بِنَافِخِ
وَحَوْلَا بَعْدَ أَحْوَالٍ كَثِيرِهِ
عِمَامَتِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ
وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تُعَاتِبُهُ
وَمَا زَالَ حُسْنُ الْوَجْهِ إِحْدَى الدَّلَائِلِ
يَشْرَفُنِي بِإِحْدَى الْحُسْنَيْنِ
لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا الشُّرُورُ
كَالْجَذْعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِي
وَطَوْلٌ بِلَا طَوَّلٍ وَعَرُضٌ بِلَا عِرْضِ
وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَائٍ مُدَيِّلِ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

- فقد جعلت في حبة القلب والحشا
عهاد الهوى تولي شوق يعيدها ١٢/٣
- فقر الجهول بلا قلب إلى أدب
فقر الحمار بلا رأس إلى رسن ٢٣١/٣
- فقلت بأكناف الصريمة فاللوى
يُقال ومستسقى فقال: يُقال ٢٥٧/٣
- فقلت لظنبي مرّ بي وهو راتع
أأنت أخو ليلى؟ فقال: يُقال ٢٥٧/٣
- فقلت يُقال المستقيل بأرضكم
إذا مسّه ضرٌّ فقال يُقال ٢٥٧/٣
- فقيّر ومسكين وطالب حاجة
فما أنت فيها يا فتى الجود صانع؟ ٤٦٦/١
- فكُنت كمُهريق الذي في سقائه
لِرُقراقٍ آلٍ فوق رابية جلد ١٠٣/١
- فلا الظل من برد الضحى نستطيعه
ولا الفيء من برد العشي ندوؤ ٥٦١/٢
- فلا تبعد فكل فتى سيأتي
عليه الموت يطرق أو يغادي ١٧/٢
- فلا تجزع وإن أعسرت يوماً
فقد أيسرت في الدهر الطويل ٤٢٠/٢
- فلا تسألني واسألي عن خليقتي
إذا ردّ عافي القدر من يستعيرها ٢٦٧/٢، ٢٤٢/١
- فلرب شهوة ساعة
قد أورثت حزناً طويلاً ٢٨٠/٣
- فلم أر نعمة شملت كريماً
كعورة مسلم سُتِرت بقبر ٤٣٠/١
- فلم تُغن جرم نهدها إذ تلاقنا
ولكنّ جزماً في اللقاء ابدعرت ٨٤/٢
- فلما التقى الصّفان واختلف القنا
نهالاً وأسباب المنايا نهالها ٨٤/٢
- فلما التقينا بين السيف بيننا
لسائلة عتّا حفيّ سؤالها ٨٤/٢
- فلما رأيت أنني قد قتلته
ندمت عليه أي ساعة مندم؟ ٢٣٣/٣
- فمن حوى العلم ثم ضيعه
ببذله لأهله ظلّمه ٢٥٢/١
- فمنهنّ جنات تفيء ظلالها
ومنهنّ نيران لهنّ وقود ٢٥٢/٣
- فنكب عنهم درء الأعادي
وداؤوا بالجنون من الجنون ٨٧/٣، ٢٥٩/١
- في سماع يأذن الشيخ له
وحديث مثل ما ذيّ مُشار ١٢٩/١

فِي كَفِّهِ قَلَمٌ نَاهِيكَ مِنْ قَلَمٍ	نُبَلًا وَنَاهِيكَ مِنْ كَفِّ بِهِ اَنْشَحَا! ١٨١/١
فِيَا لَيْتَهَا صَارَتْ إِلَى الْقَبْرِ عَاجِلًا	وَعَدَّ بِهَا فِيهِ نَكِيرٌ وَمَنْكَرٌ! ٢٠٧/٢
فَيَدُ الْمَعْطِيِّ سَمَاءٌ	وَيَدُ الْآخِرِ اَرْضُ ١٨٣/٣
قَابِلَتْ جَهْلَهُمْ حِلْمًا وَمَغْفِرَةً	وَالْعَفْوُ عَنْ قَدْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْكَرَمِ ٤٥٥، ٣٤١/٢
قَالَ الرَّسُولُ مَخْبِرًا عَنْ رَبِّهِ	لِصَّحَابَةٍ غُرٍّ لَدَيْهِ اِعْوَزَةٌ ٢٨٨/٣
قَالُوا اَيْنِكَ طَوْلُ الدَّهْرِ يُسْهِرُنَا	فَمَا الَّذِي تَشْتَكِي؟ قُلْتُ الثَّمَانِيْنَا ٤٩٨/٢
الْقَبْرِ اُخْفَى سِتْرَةً لِلْبَنَاتِ	وَدَفْنَهَا يُرَوَّى مِنَ الْمَكْرُمَاتِ ٤٢٩/١
قَدْ اَرْحَنَّا وَاسْتَرحْنَا	مَنْ غُدُوٌّ وَرَوَاحُ ٢٠١/٣
قَدْ اَفْلَحَ السَّاكْتُ الصَّمُوتُ	كَلَامٌ رَاعِي الْكَلَامِ قُوْتُ ٦/٢
قَدْ سَاقَ رَبِّي إِلَيَّ خَيْرًا	فَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي تَمَامِهِ ٤٢١/٢
قَدْ صَدَّنِي أَلَمٌ أَلَمٌ بِنَاطِرِي	عَنْ قَصْدِ خِدْمَةِ بَابِهِ وَلِقَائِهِ ٥٢١/٢
قَدْ قَالَ قَوْمٌ بَغِيرَ عِلْمٍ	مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ ٢٤٤/٢
قَدْ كُنْتُ أَلْتَمِسُ الصَّدِيدَ	قَى أَخَا الْمَحَافِظَةِ الصَّدُوقَا ٣٦٢/١
قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِيَّ بَعْضُ حَاجَتِهِ	وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلُّ ٣٣/٢
قَدِّمُ جَمِيلًا إِذَا مَا شِئْتَ تَفْعَلُهُ	وَلَا تُؤَخِّرْ فِى التَّأْخِيرِ آفَاتُ ٣١٦/١
قَدِّمُ لِنَفْسِكَ شَيْئًا	وَأَنْتَ مَا لَكَ مَا لَكَ ٣١٦/١
قُلْ لِلْحَسُودِ إِذَا تَنَفَّسَ حَسْرَةً	يَا ظَالِمًا وَكَأَنَّهُ مَظْلُومٌ ٥٨/٣
قُلْ لِلْخَلِيفَةِ ذِي الصَّنَا	نَعِ وَالْعَطَايَا الْفَاشِيَةِ ٣٩٠/٢
قُلْ لِلزَّمَانِ الَّذِي أَبْدَى عَجَائِبَهُ	اللَّهُ مِنْكَ وَمَنْ تَصْرِيفُكَ الْكَافِي ٤٣٣/٢
قَنَعْتُ بِالْقَوْتِ مِنْ زَمَانٍ	وَصُنْتُ نَفْسِي عَنْ الْهَوَانِ ٢٢٢/٢
كَانَ فِي دَارٍ سِوَاهَا دَارُهُ	عَلَّثَهُ بِالْمُنَى ثُمَّ ارْتَحَلَ ١٨٠/٢

- كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
 كأنما خلقت كفاه من حجرٍ
 كأني بهذا القصر قد بادَ أهله
 كأني وقد جاوزتُ تسعين حِجَّةً
 كأني وقد جاوزت سبعين حِجَّةً
 كحلفَةٍ من أبي رباحٍ
 كسوتني حُلَّةً تبلى محاسنُها
 كفاني الله شركَ يابن عمي
 كفى بالشَّيبِ من ناهٍ مُطاعٍ
 كُلُّ الأمور تزول عنك وتنقضي
 كُلُّ الطَّعام تشتهي ربيعُه
 كُلُّ بني أنثى وإن كُثروا
 كُلُّ شيءٍ حتَّى أخيك متاعٌ
 كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته
 كلَّما مُرَّ بي على أهل نادٍ
 كم من خليلٍ وأخٍ منهوشٍ
 كنتُ بحُسن اليأس وجهي فصانه
 كيف يرجون سقاطي بعد ما
 كم أسير لشهوة وقتيلٍ
 لا بارك الله في الحسان ولا
 لا تأمن الأنثى حبثك بودها
 أنيسٌ ولم يسمر بمكَّةَ سامرٍ ١٨٢/٢
 فليس بين يديه والندي عمل ٣٠٦/٢
 وأوحش منه ربُّعه ومنازلُه ١٩٦/٢
 خلعتُ بها عن منكبَي ردايَا ٥١٥/١
 خلعتُ بها عني عنان لجامي ٥١٤/١
 يسمعها لأهله الكُبارُ ٩٤/١
 فسوف أكسوك من حُسن الثنا حُللاً ٤٦٦/١
 فأما الخير منك فقد كفاني ٥٦٤، ٢١٩/٢
 على كرهٍ ومن داعٍ مُجابٍ ٣٧٩/٢
 إلَّا الشَّاءَ فإنَّه لك باقي ١٣٠/٣
 الحُرس والإعذار والنقيعة ٧٦/٢
 يوماً يصيرون إلى واحدٍ ٤٢٨/٢
 وبَقْدَرٍ تَفَرُّقٌ واجتماعٌ ٣٦٦/١
 ونحن إذا مثنا أشدَّ تغانيا ١٤٥/٣
 كنتُ حيناً بهم كثيرَ المرورِ ٣٦٩/٢
 مُنتَعِشٍ بفضلكم منعوش! ٩٣/٢
 به الله عن إتيان كلِّ بخيلٍ ٣٦٠/١
 جَلَّ الرأسُ مشيبٌ وصلَعٌ! ٤٥/٢
 أفي للمبتغي خلاف الجميل ٢٨١/٣
 بلَّغَهُنَّ الرِّجاءَ والأملَا! ١٨٦/١
 إن النِّساء وداذهنَّ مقسَّم ١٩٠/٢

٤٢٧/٢	إِنَّ الْمَنِيَا بَجَنَّبِي كُلِّ إِنْسَانٍ	لَا تَأْمَنْنَّ وَإِنْ أُمْسِيَتْ فِي حَرَمٍ
١٥٧/١	فَإِنْ سَلِمْتَ فَمَا بِالْحَزَمِ مِنْ بَأْسٍ	لَا تَتْرُكِ الْحَزَمَ فِي شَيْءٍ تُحَاوِلُهُ
١٢١/٣	فَإِنَّمَا الرِّزْقُ بِمَقْدَارٍ	لَا تَتَّعَبُوا فِي الرِّزْقِ أَبْدَانَكُمْ
٥٦٣/٢	إِنَّ سَبِيَّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ	لَا تُسَبِّتَنِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ
٢٧٧/١	فَالظُّلْمُ آخِرُهُ يُفْضِي إِلَى التَّدَمِّ	لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا
٢٥٦/٢	إِنَّ الظُّلُومَ عَلَى بَالٍ مِنَ النِّقَمِ	لَا تَظْلِمَنَّ وَإِنْ نَالَكَ مَقْدُورَةٌ
٤٣٠/١	مَادَامَ يَرْضَى عَنْكَ بِالْأَطْرَافِ	لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ
٤٠٠/١	ضُرِبَ الْمِزَاحُ عَلَيْكَ بِالتَّحْقِيقِ	لَا تَمْرَحَنَّ بِمَا كَرِهْتَ فَرَبِّمَا
٤٠٠/١	نَطَقَ اللِّسَانُ بِحَادِثٍ فَيَكُونُ	لَا تَنْطِقَنَّ بِمَا كَرِهْتَ فَرَبِّمَا
٣٩٧/٢	فَتَظَلُّ مُوصُوفَ النَّهَارِ بِحَسْرَةِ قَلَقِ الْفَرَاشِ	لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى ذَوِي الْمَالِ الْمُؤْتَلِّ وَالزِّيَاشِ
٣٠١/٢	مَجْرَبَةً قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمُلَّتْ	لَا تَنْكَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ أَتَمَّا
٣٠٠/٢	وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مَمْعَنًا هَرَبًا	لَا تَنْكَحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أَتَيْتَ بِهَا
٣٣٦/٢	مَثَلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ	لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ
٤٥٥، ٢١٣/٢	عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ	لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
٢٨/٢	فَالدَّهْرُ يَضْرِبُهُ بِالذَّلِّ وَالْمَحَنِ	لَا تَنْهَرَنَّ غَرِيبًا طَالَ غُرْبَتُهُ
٤٢٠/٢	قَدِيرٌ عَلَى تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ	لَا تَيَاسَأَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّهُ
٤٢٢/٢	عَلَى خُمُولِكَ أَنْ تَسْمُوَ إِلَى الْفَلَكَ	لَا تَيَاسَأَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا أَدَبٍ
٢٠٣/٢	يَأْتِي مِنَ الْغَدْرِ بِاللَّوَانِ	لَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ خَوَّانٍ
٣٤٤/٢	وَعُقَّةٍ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي	لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ
٢١٦/٢	فَصُرْتُ أَمْشِي شَامِخَ الرَّأْسِ	لَبِسْتُ بِالْعِزَّةِ ثَوْبَ الْغِنَى
٢٠٧/١	إِذَا فَقَدُوا الصَّهْبَاءَ عَهْدٌ وَلَا عَقْدٌ	لَحَى اللَّهُ أَصْحَابَ التَّبِيدِ! فَمَا لَهُمْ

- لَعْمُرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا بِدِينِهِ ٥٩/٢
لَعْمُرِي! لَنِعْمَ الصَّاحِبُ الشَّيْبُ وَاعْظَاً ١٠٥/٢
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا ١١٥/١
لَقَدْ جَلَّ فِي أَوْصَافِهِ وَخَطَابِهِ ١٠٠/١
لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا ٣٧٦/١
لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ خُلُقِي ٣٤٥/٢
لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ يُوَقِدَ الْهُوَى ٢٨٠/١
لِكُلِّ أَبِي بَنَتٍ إِذَا هِيَ أَدْرَكَتْ ٤٢٩/١
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطْبَ بِهِ ٢٧٨/٣، ٥١٩/١
لَكُنِّي جَرَّبَتَكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ٢٤١/٢
لِلنَّاسِ مَالٌ وَلِي مَالَانِ مَا لَهُمَا ٣٥٩/١
لَمْ أَرِ مِثْلَ الرِّفْقِ فِي لِينِهِ ٦٤/٣
لَمْ تَحُلْ أَفْعَالُنَا اللَّاتِي نُذَمُّ بِهَا ٣٦٩/١
لَمَّا رَأَيْتَ نِسَاءَنَا ١٢١/٢
لَمَّا لَ الْمَرْءُ يُضْلِحُهُ فَيُغْنِي ٢٢٢/٢، ٢١٦/١
لِمُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شَلْوَهُ ١٢٤/١
لَشَرُّ بَيْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ ١٠٢/١
لَنْ يَلْبِثَ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ٤٢٧/٢
لَنَا صَاحِبٌ مِنْ أَرْجَحِ النَّاسِ فِي الْبُخْلِ ١١٨/٣
لِلَّهِ أَصْدَقُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ ٣٤٧/١
لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا ١٨٤/٣
فَلَا تَتْرَكَ التَّقْوَى اتِّكَالًا عَلَى النَّسَبِ ٥٩/٢
وَإِنْ كَانَ مِنْهُ لِلْعِيُونِ نُكُوبٌ ١٠٥/٢
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي ١١٥/١
عَنِ الْكَافِ إِلَّا أَنْ يَقَالَ كَرِيمٌ ١٠٠/١
بِنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ ٣٧٦/١
إِنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي ٣٤٥/٢
عَلَى كَبْدِي نَارًا بَطِيئًا حُمُودَهَا ٢٨٠/١
ثَلَاثَةُ أَصْهَارٍ إِذَا ذُكِرَ الصِّهْرُ ٤٢٩/١
إِلَّا الْحِمَاقَةُ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا ٢٧٨/٣، ٥١٩/١
لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ ٢٤١/٢
إِذَا تَحَارَسَ أَهْلُ الْمَالِ حُرَّاسُ ٣٥٩/١
أَخْرَجَ بِالْعِذْرَاءِ مِنْ خَدْرِهَا ٦٤/٣
إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ حِينَ نَأْتِيهَا ٣٦٩/١
يَفْخَصُنَ بِالْمَعْزَاءِ شَدًّا ١٢١/٢
مَفَاقِرُهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ ٢٢٢/٢، ٢١٦/١
غُبْسٌ كَوَاسِبُ مَا يُمَرُّ طَعَامُهَا ١٢٤/١
وَلَيْسَ يَصْلَى بِحَرِّ الْحَرْبِ جَانِبُهَا ١٠٢/١
لَيْلٌ يَكُورُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ ٤٢٧/٢
فَمَا أَنْ لَهُ فِي الْبُخْلِ وَاللُّؤْمِ مِنْ شَكْلِ ١١٨/٣
وَجُلٌّ هَذَا الْمُنَى فِي النَّاسِ وَسَوَاسُ ٣٤٧/١
وَإِنَّمَا الْكُفْرُ إِلَّا تَشْكُرَ النِّعَمَ ١٨٤/٣

الله يَغْضِبُ إِنْ تَرَكْتَ سِوَالَهُ	وَبَنِي آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضِبُ ٦٩/٣
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الزَّمَانِ وَفِي أَيِّ	يِ زَمَانٍ ذَهَنْتَنِي الْأَزْمَانُ ٣١٢/١
لَوْ أَنَّ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تَعِيشَ بِهِ	لَمَا ظَفِرْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَرْزُوقٍ ٢٩١/١
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ	عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ ٥١٢/٢
لَوْ أَيقَنَتْ بِالْمَوْتِ نَفْسٌ بِهَيْمَةٍ	هَجَرَتْ مَعِيشَتَهَا وَلَمَّا تَعْتَلَفَ ٢٨٦/٣
لَوْ قِيلَ لِلْمَوْتِ انْتَسِبْ لَمْ يَنْتَسِبْ	يَوْمَ الْوَعَى إِلَّا إِلَى صَمِصَامِهِ ٢٨٦/١
لَوْ كَانَ فِي صَخْرَةٍ فِي الْبَحْرِ رَاسِيَةً	صَمَاءَ مَلْمُومَةٍ مُلْسٍ نَوَاحِيهَا ٢٩٢/١
لَوْ كَانَ لِي بَدٌّ مِنَ النَّاسِ	قَطَعْتَ حَبْلَ النَّاسِ بِالْيَأْسِ ٣٢٩/٢
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَتَاعِهَا	تُسَوَّى جَنَاحُ بَعُوضَةٍ فِي الْحَصَّةِ ٢٨٩/٣
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَدَى رَبَّنَا	يُسَوَّى خَيْالًا مِنْ جَنَاحِ الْبَعُوضِ ٢٨٩/٣
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمْ	الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَّالٌ ١٣٠/٣
لَوْلَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ	وَلَمْ أُقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدَسِ الظُّلَمِ ٢٧٠/١
لَوْلَا عِبَادٌ لِلَّهِ رَكَّعُ	وَصِيبِيَّةٌ مِنَ الْيَتَامَى رُضَّعُ ١٧٩/١
اللَّوْمِ دَاءٌ لِيُؤْبَرِ يُقْتَلُونَ بِهِ	لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا ٤٦٤/١
لَيْتَ الْكِلَابَ لَنَا كَانَتْ مَجَاوِرَةً	وَأَنْتَ لَا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدًا ١٨٧/٣
لَيْسَ فِي كُلِّ وَهْلَةٍ وَأَوَانٍ	تَتَهَيَّأُ صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ ٣٦١/٢
لِئِنْ أَبْطَأْتُ صِرْعَةَ الظَّالِمِينَ	عَلَى مَا تَرَى مِنْ جَنَائِبِهَا ٣٩٠/٢
لِئِنْ جَحَدْتُكَ مَا أُولَيْتَ مِنْ حَسَنِ	إِنِّي لَفِي اللَّوْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الْكِرَمِ ٣٤٠/١
لِئِنْ حَلَلْتُ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ	فِي دِينِ عَمْرٍو، وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ ١٤٦/١
مَا أَحْسَنَ الصَّمْتِ وَلَوْ فِي الطَّيْرِ!	وَأَجْمَعَ الصَّمْتِ لِكُلِّ الْخَيْرِ! ٤١٨/١
مَا أَطْيَبَ الْعِيشَ إِلَّا ذِكْرَ وَاحِدَةٍ	صَارَتْ مُفَرِّقَةً بَيْنَ الْأَحْبَاءِ ٢٧١/٣

- ما أَطْيَبَ العِيشَ لكن لا بقاء له
 ما اعتاض باذُل وجهه بسؤاله
 ما أُمُّ سَقْبٍ على بَوٍّ تُطِيف به
 ما بعد ستّين سوى رِحْلَةٍ
 ما ترى عند لئيم منفعة
 ما تنظرون بسلامي أن تُحْيُوها؟!
 ما حَجَّ جَدِّي ولم يَحْجُجْ أَبِي [وأخي]
 ما ذا تقولون إن قال النبي لكم
 ما سُئِيَ القَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ
 ما عافني عن فرض خِدْمَتِهِ
 ما لِلْمُعِيلِ وَلِلْمَعَالِي؟! إِنَّمَا
 مالي تُطَاوَعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا
 ما يَكُنُّمُ السِّرُّ إِلَّا كُلُّ ذِي خَطَرٍ
 ما ذا تقول وليس عندك حِجَّةُ
 مالي لديك كأنّي قد زرعْتُ حَصِّي
 متى تَأْتِهِ تَعُشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
 متى ما يَرِ النَّاسُ الْفَقِيرَ وَجَارُهُ
 متى ما يَرِ النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَارُهُ
 المجد شيءٌ هَيِّنٌ
 المرءُ يَسْعَى وَيَسْعَى الرِّزْقُ يَطْلُبُهُ
 المرءُ يَهْوِي أَنْ يَعِيشَ وَطَوَّلَ عِيشٌ لَا يَضُرُّهُ
 جميع الناس فيه زائلٌ فاني
 عَوْضاً وَلَوْ نَالَ الْغِنَى بِسْؤَالٍ
 قد ساعدتها على التَّحَنُّنِ أَطْثَارُ
 تُشَدُّ فِيهَا أَرْحُلُ التُّوْقِ
 فسَلِ الرحمنَ رزقاً في دَعَا
 حَيُّوا سُلَيْمِي وَحَيُّوا مَنْ يُحْيِيهَا
 وأبى الطَّوَّافَ عَمِّي ولم يَشْهَدْ مِنِّي خالي
 ماذا فعلتُم وأنتم آخِرُ الْأُمَمِ؟
 والرأي يُصَرِّفُ وَالْإِنْسَانُ أَطْوَارُ
 وَعُلاهُ إِلَّا الضَّعْفُ وَالرَّمْدُ
 يسعى إِلَيْهِنَّ الْفَرِيدُ الْوَاحِدُ
 وَأُطِيعُهُنَّ وَهَنٌ فِي عَصْيَانِي؟!
 وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومٌ
 لو قد أَتَاكَ مَنَعَصُ اللَّذَاتِ
 في عامٍ جَدِبَ وَوَجْهَ الْأَرْضِ صَفْوَانُ
 تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ
 غَنِيٌّ يَقُولُوا: عاجزٌ وجليدٌ
 فقيرٌ يَقُولُوا: عاجزٌ وجليدٌ
 وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ
 وَرَبِّمَا اخْتَلَفَا فِي السَّعْيِ وَالطَّلَبِ
 تَبْلَى بِشَاشَتِهِ وَيَبْقَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعِيشِ مُرَّةُ

المستجير بعمرو عند كربته	كالمستجير من الرمضاء بالنار ٤٨٩/١، ٤٨٢/٢
مصاييح الأنعام بكل أرض	هم العلماء أبناء الكرام ٥٥٤/٢
معاذ الإله أن تكون كظبية	ولا دمية ولا عقيلة رب ٩٥/١
ملكك بها كفي فأنهرت فتقها	يرى قائم من دونها ما وراءها ١٨٠/١
من حمد الناس ولم يبلهم	ثم بلاهم ذم من يحمده ٢٤١/٢
من شاء عيشاً رخيلاً يستفيد به	في دينه ثم في دنياه إقبالاً ٣٩٧/٢
من كان عند هواه في منازعة	فكل أرض له تغر وطرسوس ٣٤٤/١
من كان كالطرس ذا وجهين من سفه	وذا لسانين فيما قال من كلم ١٠٩/٢
من كان يؤمل أن يرى	في ساقط أمراً سنياً ٥٣٣/٢
من لم يمّ عبطة يمّت هزماً	للموت كأس فالمرء ذائقها ٤٢٩/٢
من لم ينل كنز مال في قلبه	فليستفد من كرام الناس إخوانا ١٦٩/١
من يأمن الدهر أو غوائله	وجعفر تالف ويحياه ١٩/٢
من يستعن بالرفق في أمره	يستخرج الحية من جحرها ٦٤/٣
من يكن راضياً بإحراز حظ	من لئيم فإني غير راض ٣١٩/٢
منطق صائب وتلحن أحياناً	وخير الحديث ما كان لحنا ١٧١/٢
منعنا حمانا واستباحنا رماحنا	حمى كل حي مستجير مراتعه ٤٩/٣
منى إن تكن حقاً تكن أحسن المني	والأفقد عشنا بها زمناً رغداً ٤٤٩/٢
الموت باب وكل الناس داخله	يأيت شعري بعد الباب ما الدار ٣٨٠/٢
ناد رب الدار ذا المال الذي	جمع الدنيا بحرص ما فعل ١٨٠/٢
الناس من جهة التمثال أكفاء	أبوهم آدم والأُم حواء ٣٥٧/١
نال الخلافة إذ كانت له قدراً	كما أتى ربه موسى على قدر ٣٦٦/١

- نأوي إلى أم لنا لا تُغتصب
 نحن ضربناكم على تنزيله
 نحن في المشتاة ندعو الجفلى
 النحو يصلح من لسان الألكن
 نذمه ثم نهواه ونطلبه
 نراع إذا الجنائز قابلثنا
 نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
 نعى نفسي إلى نفسي المشيب
 هذا وجدكم الصغار بعينه
 هذه دار من ظلم
 هذي منازل أقوام عهدتهم
 هربت من الأمطار كي لا تبلىني
 هممت ولم أفعل وكدت وليتني
 هو البحر من أي النواحي أتته
 هو دان الرباب إذ كرهوا الدي
 هون الدنيا وما فيها عليك
 هي الدنيا تقول بملء فيها
 هي الضلع العوجاء لست تقيمها
 هيئون ليئون أنيسار ذوو كرم
 وإني لعبد الضيف ما دام نازلاً
 ومستبح قال الصدى مثل قوله
 سما لها أنف عزيز وذنب
 فاليوم نضربكم على تأويله
 لا ترى الأدب فينا ينتقز
 والمرء يعظمه إذا لم يلحن
 يا حسن ذا المثل المحبوب مسبب
 ونلهو حين تعرض مديرات
 فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
 وعند الشيب يتعظ اللبيب
 لا أم لي إلا كان ذاك ولا أب
 وتعدى على الأمم
 في خفض عيش وعز ما له خطر
 فصرت بحمد الله! تحت المتاعب!
 تركت على عثمان تبكي حلائله
 فلجته المعروف والجود ساحله
 من دراكا بغزوة وصيال
 واجعل الهم لما بين يديك
 حذار حذار من بطشي وفتكي!
 ألا إن تقويم الضلوع انكسارها
 سواس مكرمة أنباء أيسار
 وما لي سواها شيمة تشبه العبد
 حضأت له ناراً لها حطب جزل

- وَاتَّخَذَ التَّسْهِيدُ عَيْنِي مَأْلَفًا
وَأَذْكَاءَ زَكَاةِ الْجَاهِ وَاعْلَمَ بِأَنَّهُ
وَأَدَّعَوْنِي وَأَوَدَّعَوْنِي سِقَامًا
وَإِذَا اصْطَنَعْتَ صَنِيعَةً فَاقْصُدْ بِهَا
وَإِذَا امْرُؤُ أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً
وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى الْقُبُورِ جَنَازَةً
وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَا جَدًّا
وَإِذَا عَيَّيْتَ عَنِ السُّؤَالِ فَإِنَّمَا
وَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَثْنِي
وَاسْلُكْ طَرِيقَكَ فِيهَا غَيْرَ مُخْتَشِعٍ
وَاسْوَأْنَا مِنْ مَشِيبٍ ضَافَ أَرْحَلْنَا
وَأَعْيَدْنَا نَبَاتَ بَعَارِضِهِ
وَأَكْرَمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتُمَا مَعًا
وَأَلْتَدَّ مَا أَهْوَاهُ وَالْمَوْتَ دُونَهُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي الْيَأْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي
وَالشَّيْبُ إِحْدَى الْمَيِّتَيْنِ تَقَدَّمْتُ
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا قَنَعَتْ بِهِ
وَالْمَشْرِفِيَّةُ لَا زَالَتَ مُشْرِفَةً
وَالْمَوْتُ لَوْ صَحَّ الْيَقِينُ بِهِ
- لَمَّا جَفَا أَجْفَانَهَا طَيْفَ الْكُرَى
كَمَثَلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نَصَابُهَا
ثُمَّ بَانُوا وَبَانَ مَتْنِي عَزَائِي
لِلَّهِ أَوْ لِدَوِي الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ
مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهُمَا مِنْ مَالِهِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَهَا مَحْمُولٌ
ذَا عَفَافٍ وَحِيَاءٍ وَكَرَمٍ
يَشْفِيكَ مَا صَاحَ السُّؤَالُ عَنِ الْعَمَى
دِينًا أَقَرَّ بِهِ وَأَحْضَرَ كَاتِبًا
عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا
حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
لَمْ نَقْرِهِ نُهْيَةً مِنَّا وَلَا وَرَعًا
كَأَنَّ جَبِينَهُ قَمَرٌ يَلُوحُ
كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَبَايُنًا
كَشَارِبِ سَمٍّ فِي إِنْاءٍ مُفَضَّضٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
عَدُوٌّ لِمَنْ أَثَرِي خَلِيلٌ عَدِيمٌ
أُولَاهُمَا وَتَأَخَّرْتُ أَخْرَاهُمَا
قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ وَالْإِنْسَانُ مُفْتَقِرٌ
دَوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجْعُ
لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَيْشِ ذَاكِرُهُ

- وَأَمْرًا بِالْبَخْلِ قُلْتُ لَهَا اقْضِي
وَأِنْ أَتَوَكَّ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفَ
وَأَنَّ الْحِزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا
وَأَنَّ الْكَثِيبَ الْقَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى
وَأَنَّ امْرَأَةً قَدْ سَارَ سَتَيْنِ حِجَّةً
وَأَنَّ امْرَأَةً دَنِيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ
وَأَنْتَ دَعِيٌّ نِيْظُ فِي آلِ هَاشِمٍ
وَأَنْتُمْ أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا
وَأَنْتِي أَرَى مَثَلَ الْفَاضِلِ
وَأَنْتِي لِأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى
وَأَنْتِي لِمَحْتَاجٍ إِلَى مَوْتِ ظِلَّتِي
وَأَنْتِي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
وَتَشَعَّبُوا شُعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ
وَتَعْطَو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ
وَتُفَوِّحُ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحُ
وَتَمَامُهُ فَرَأَى الشَّيْخَ مَوْلَى الْمَجْدِ فِي أَنْ
وَجَارَةً جَنْبَ الْبَيْتِ لَا تَبْغِي سِرَّهَا
وَجَوَابُ الْجَاهِلِ الصَّمْتِ
وَحَتَّى يَوْوَبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا
وَحَدَّةُ الْإِنْسَانِ خَيْرُ
وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَتْ الدَّهْرُ فِيهِمْ
فَذَلِكَ شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَإِنَّ أَطْيَبَ نَصْفِهَا الَّذِي ذَهَبَا
لِحَيِّ سَوَانَا صَدُورَ الْأَسْلُ
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبِ
إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ
لَمَسْتَمْسِكُ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورِ
كَمَا نِيْظُ خَلْفَ الرَّكْبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ
أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
مِنْ إِذَا التَّقْيَا، الزَّئِدَ وَالزَّئِدَةَ
وَأَبْذُلُ مِيسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي
وَلَكِنْ شَيْءُ السَّوْءِ بَاقٍ مَعْمَرِ
لَمْخِلْفٍ إِبْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي
فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرُ
أَسَارِيعِ طَبِيبٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ
لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ
يَشْرَفُنِي بِأَحَدِي الْحَسَنِينَ
فَإِنَّكَ لَا تَخْفَى مِنْ اللَّهِ خَافِيَا
وَفِي الصَّمْتِ سَلَامَةٌ
وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كَلِيبُ لَوَائِلِ
مَنْ جَلِيسُ السَّوْءِ عِنْدَهُ
وَعَهْدُهُم بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبِ

وَحْدَيْهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ	لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ ٨/٣
وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بِيْطْنَةَ	وَحَوْلَكَ أَكْبَادُ تَحْنُ إِلَى الْقَدِّ ٥٤٤/٢
وَحُسْنُ الظَّنِّ يَحْسُنُ فِي أُمُورِ	وَلَكِنْ فِي عَوَاقِبِهِ نَدَامَةٌ ١٥٧/١
وَحَقُّ اللَّهِ أَنَّ الظَّلْمَ لَوْ	وَمَا زَالَ الْمَسِيءُ هُوَ الْمَلُومُ ٢٥٧/٢
وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى	فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ ٥٠٦/١
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا	لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ ٢٦٩/٣
وَدَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ	هِيَ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ ٢٠٤/٢
وَذِكْرِي رَائِحَةُ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا	تَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ ٢١٣/١
وَرُبَّمَا غُوفَصَ ذَوْ شِرَّةٍ	أَصْحَ مَا كَانَ وَلَمْ يَسْقَمْ ٣٦٩/٢
وَرَجَالٍ زَنَوْا بِمَكَّةَ يَوْمًا	مَعَ نِسَاءٍ وَمَا زَنَوْا بِحَرَامٍ! ٢١٩/١
وَرَكِبْتُ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ	لَهَا تِرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ ٣٠٧/١
وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا	إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لَذِي الْحُلُمِ ٥٠٦/٢
وَسُودَ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ لِحُودِهِ	وَحَقُّ لِعَمْرٍو ذِي النَّدَى أَنْ يُسَوِّدَا! ٤٦٧/١
وَصَاحِبٌ لِي بَطْنُهُ كَالْهََاوِيَةِ	كَأَنَّ فِي أَمْعَائِهِ مَعَاوِيَةَ! ٣٠٤/١
وَصَارَ بِالْوَحْدَةِ مُسْتَأْنَسًا	يُوحِشُهُ الْأَقْرَبُ وَالْأَبْعَدُ ٢٤١/٢
وَصِرْتُ أَشْكَ فَيَمْنُ أَصْطَفِيهِ	لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنْفَامِ ١٥٧/١
وَصَّرُورَةٌ مِنْ وَجْهَتَيْنِ لِأَتْيِي	مَذْكَنْتُ لَمْ أَحْجُجْ وَلَمْ أَتَزَوَّجْ ٥١٣/٢
وَصَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَهُ	فَهُمْ بِذَلِكَ يَعَالِجُونَهُ ٥٢٥/١
وَطُولُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ	لِدِيَابِجَتِهِ فَاعْتَرَبَ تَتَجَدَّدُ ٢٣٥/٢
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا	دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبَّعَ ٥٤، ٢٦٠/٢
وَعَمَرْتُ حِينَئِذٍ بَعْدَ مُجَرِّ دَا حَسٍ	لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ اللَّجُوجُ خُلُودُ! ٥١٥/١

- وَعُمِّرْتُ حِينَا بَعْدَ مَجْرَى دَا حَسٍّ
وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا
وَفَتَيَّ كَأَنَّ جَبِينَهُ بَدْرُ الدَّجَى
وَفَتَيَّانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلَعٌ بَعْضُهُمْ
وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التَّاجِ ذِلَّةٌ
وَفِينَا يَزِيدُ وَالْبُظَيْنِ وَقَعَنْبٌ
وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرّاً فَإِنَّمَا
وَقَالُوا فِي الْعَزُوبَةِ كُلِّ شَرٍّ
وَقَائِلَةٍ: لِمَ عَرَّكَ الِهْمُومُ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْكُمْ خَيْرَ نَاصِرٍ
وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذِرَاكِ مَحَبَّةٍ
وَكَاتِبَ حَاسِبٍ إِنْ رُحْتُ مَلْتَمِساً
وَكَفَّكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلتَّئِدَى
وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ
وَكُلُّ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ دَوَاءُهُ
وَكَمْ رَأَيْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطْلٍ
وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ مُتَوَسِّعٍ!
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحاً
وَكُنَّ إِذَا أَعَزَّنَ عَلَى جَنَابٍ
وَكُنْ مَعْقِلاً لِلْجَلْمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْخَنَا
وَكُنَّا نَسْتَطِبُّ إِذَا مَرَضْنَا
- لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجُ خَلُودًا! ٥٠١/١
وَلَمْ أَتَّخِذْ فِيهَا مَضًى بَيْنَنَا جُزْماً ٢٦٩/٢
قَامَتْ عَلَيْهِ نَوَائِخُ وَرَوَامِسُ ١٨٣/٢
عَلَى سِرِّ بَعْضٍ كَانَ عِنْدِي جَمَاعُهَا ١٢٧/١
لِأَبْلَجٍ لَا تَبْجَانُ إِلَّا عَمَائِمُهُ ٢٢٤/١
وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ ١٧٢/٢
يَزِينُ وَيُزْرِي بِالْفَتَى قُرْنَاؤُهُ ٣٥٠/١
فَقُلْتُ لَهُمْ وَفِي التَّزْوِيجِ أَيْضًا ١٦٤/٣
وَأَمْرُكَ مُمْتَثِّلٌ فِي الْأُمَمِ؟ ١٧١/١
عَلَى حِينِ خِذْلَانِ الْيَمِينِ شِمَالَهَا ٥٦٥، ٢١٩/٢
وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا ٢٤٣/٢
مَا فِي يَدَيْهِ إِذَا مَا جِئْتَ مَجْتَدِيهِ ٣٠٦/٢
وَلَمْ يَكْ لَوْمُهُمَا بَدْعَةٌ ٣٠٦/٢
لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ ٤٢٨/٢
وَدَاءُ النَّوْكَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ ٥٢٠/١
تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيَاحُ فِي لَمَمَةٍ! ١٨٢/٢
وَمِنْ فَاعِلٍ لِلْخَيْرِ إِنْ هَمَّ أَوْ عَزَمَ! ٤٢/٢
وَأَفْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ ٣٣٢/٢
وَأَعْوَزَهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا ١٣٦/١
فَإِنَّكَ رَأَى مَا عَمِلْتَ وَسَامِعُ ٤٠١/٢
فَصَارَ سَقَامُنَا بِيَدِ الطَّبِيبِ ٥٦٢/٢

وكنْتُ كذِي رِجْلَيْنِ رِجْلُ صَحِيحَةٍ	وَرِجْلُ رَمَى فِيهِ الزَّمَانُ فَشَلَّتْ ٥٥٩/٢
وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ	خِلَالُثُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ!؟ ٢٣٨/١
وَلَا أَنَا مَمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرُ هَمَّهُ	أَصَاحُ غُرَابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبٌ ٢١٩/٣
وَلَا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّي وَسِرِّكُمْ	غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْ طَيِّ الْقِرَاطِيسِ ١٢٨/١
وَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْمِ	لِلْوَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ! ٢١٤/٢، ٣٥٠/١
وَلَا تَكْ فِي حُبِّ الْأَخْلَاءِ مُفْرِطاً	فَإِنْ أَنْتِ أَبْغَضْتَ الْبَغِيضَ فَأَجْمِلِ ٤٠١/٢
وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ	وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلْظِ بَلِينِ ٣٤١/٢
وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ	وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ ٤١٨/٢
وَلَا يَئُتُّ بِأَيْدِي الْخَالِقِينَ وَلَا	أَيْدِي الْخَوَالِقِ إِلَّا جَيِّدُ الْأَدَمِ ١٢٣/١
وَلَأَنْتِ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الدِّ	قَوْمٍ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرِي ١٢٣/١
وَلَسْتُ أَبَالِي بِأَيِّ الْبِلَادِ	قَضَى اللَّهُ أَمْرِي إِذَا مَا قَضَاهُ ٢٠١/٢
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي	أَغْيَابُ رَجَالِكَ أَمْ شَهْوَدُ؟ ١١٥/٢
وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السُّفَسَافِ فِيهِمْ	وَلَكِنْ مِذْرَةُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ ٧٣/٣
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي	وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا ٥٥٠/٢
وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَأَدْرَكَ جَرِيَهُ	رَيْبُ الزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثْقَلِ ٤٢٥/٢
وَلَقَدْ سئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوْلِهَا	وَعَمَرْتُ مِنْ بَعْدِ السَّنِينَ مِثْنَا ١٩٤/٢
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا	بَسْلِيمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ ٢٥٤/١
وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ	وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ ٢٧١/٢
وَلَقَدْ غَنُّوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ	فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ ١٤٧/٣
وَلَلَصَّمْتُ خَيْرٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ	إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاطِقِينَ سَبِيلُ ٤١٨/١
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى	وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقُ طَالِبَهُ ٢٣٠/٢

- ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ١١٢/١
ولَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا ٣٥١/١
ولَمَّا رَأَيْتُكَ لَا فَاسِقًا ٢٠٣/٢
ولَمَّا رَأَيْتُكَ لَا فَاسِقًا ٢٠٤/٢
وليس بِتَقْوَى اللَّهِ طَوْلُ عِبَادَةٍ ١٥٢/١
وما الجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي ٦٨/٢، ٢٣٧/١
وما الشَّيْبُ إِلَّا تَوَأْمُ الْمَوْتِ فَاعْتَبِرْ ٣٧٤/٢
وما الْعِلْمُ إِلَّا بِالْتَّعَلُّمِ فَاعْتَنِمْ ١٢٨/٣
وما الْمَرْءُ إِلَّا بِإِخْوَانِهِ ١٧٠/١
وما زِلْتُ مُنْحَازًا بِعَرَضِي جَانِبًا ٣٢١/١
وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ ٤٦/٢
وما يُغْنِي التَّأَوُّهُ إِذْ تَوَلَّى ٣٠٧/٣
وماذَا بِمَصْرٍِّ مِنَ الْمَضْحِكَاتِ ٣٣٤/٢
وما زَسَتْ الرِّجَالَ وَمَا زُسُونِي ٥٠٦/٢
ومَخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ ٢٥٧/٢
ومُخَمَّلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ ثَوْبِهَا ٣٠٠/٢
ومُسْتَوْدَعِي سِرًّا تَضَمَّنْتُ حِفْظَهُ ١٢٨/١
ومن طَلَبِ الْفَتْحِ الْجَلِيلِ فَإِنَّمَا ٢٨٥/١
ومَنْ يَصْحَبِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ ٢٧٩/٣، ١٩٠/٢
وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ ٤١٠/١
ولا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ ١١٢/١
وحَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَخْنِنُ نَزْعًا ٣٥١/١
ظريفًا وَلَا أَنْتَ بِالْعَابِدِ ٢٠٣/٢
قَوِيًّا وَلَا فِيكَ مَسْتَمْتَعٌ ٢٠٤/٢
ولَكُتُمَا التَّقْوَى مُجَانِبَةُ الشُّبْهَةِ ١٥٢/١
بَأُصْعَبِ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا ٦٨/٢، ٢٣٧/١
فَمَا لَكَ عَنْ وَرْدِ الْمَنِيِّ مَهْرَبٌ ٣٧٤/٢
سُؤَالَ الْأَوَّلَى يَسْتَرْشِدُ الْمُتَعَلِّمُ ١٢٨/٣
كَمَا تُقْبِضُ الْكَفَّ بِالْمِعْصَمِ ١٧٠/١
مَنْ الدَّلُّ أَعْتَدُ الصِّيَانَةَ مَعْنَمَا ٣٢١/١
إِذَا مَا عُذَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ ٤٦/٢
وَهَلْ مَا فَاتَ مَرْتَجِعُ؟ ٣٠٧/٣
ولَكِنَّهُ ضِحْكٌ كَالْبُكَاءِ ٣٣٤/٢
فَمُعَوِّجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ ٥٠٦/٢
بَيْنَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمَا ٢٥٧/٢
تَطُولُ الْقِصَارُ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا ٣٠٠/٢
فَبَوَّأْتُهُ صَدْرِي فَصَارَ لَهُ قَبْرًا ١٢٨/١
مِفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ ٢٨٥/١
عَلَى الْمَاءِ خَانَتُهُ فَرُوجُ الْأَصَابِعِ ٢٧٩/٣، ١٩٠/٢
إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا؟ ٤١٠/١

وهذا دعاء لو سكت كفيته	لأني سألت الله فيه فقد فعل ٣١٥/٣
وهند أتى من دونها التأني والبعد	وقال الآخر: وألقى قولها كذباً ومينا ١٠٢/٣
ويجمعن ضعفاً واقتداراً على الفتى	أليس عجيباً ضعفها واقتدارها؟! ٢٠٠/١
ويحرز أموالاً رجالاً أشحّة	وتشغل عمّا خلفهنّ وتذهل ٥٠٤/١
يا أيها الملك الذي أخلاقه	من خلقه ورؤاؤه من رائه ٤٧٢/١
يا بني برمك واهاً لكم	ولأيامكم المقتبله! ١٧٩/٢
يا جامعاً مانعاً والدهر يرُمُّه	مفكراً أيّ بابٍ منه يُغلّقه ٥٠٣/١
يا حارّ همدان من يُمُت يرنى	من مؤمنٍ أو مُنافقٍ قُبلا ٣٥٢/١
ياربّ إنّ جهادي غير منقطع	وكلّ أرضك لي تُغرّ وطرسوس ٣٤٤/١
يا عيّد ما لك من شوق وإيراق	ومرّ طيفٍ على الأهوال طراق ٣٦٥/٢
يا غافلاً ينذر بالصوت	لم يأخذ الأُبهة للفوت ١٨٥،٢٥/٢
يا من تشكي ألم العين	حاشا لعينيك من العين ٥٥٢/٢
يا ذا الذي يهبّ الكثير وعنده	أنّي عليه بأخذه أتصدّق ٢٣٥/١
يباري الرّيح مكرمةً وجوداً	إذا ما الكلب أحجره الشّتاء ٣٠٦/١
يُبكي علينا ولا نبكي على أحدٍ	لنحْنُ أغلُظ أكباداً من الإبل ٣٢٢/٢
يجزّون من ظلم أهل الظلم مغفرة	ومن إساءة أهل السوء إحسانا ٣٤٠/٢
يد المعروف غنمٌ حيث كانت	تَحْمَلها كفورٌ أو شكور ٤١٧/١
يد المعروف غنمٌ حيث كانت	تلقّاه كفورٌ أم شكور ٣٤٣/٢
يرى صاحب النسوان يحسب أنّهم	سواء وبون بينهم بعبد ٢٥٢/٣
يسرّ الفتى طول الفتى والغنى	فكيف ترى طول السلامة يفعل؟! ٢٦٩/٣

- يَسْعَى الْوُشَاءُ جَنَابِيهَا وَقِيلَهُم
يَشْقَى أَنْشَ وَيَشْقَى آخِرُونَ بِهِمْ
يُعْطِي عَطَاءَ الْمُحْسَنِ الْخَضِلِ التَّدِي
يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مَتَوَاتِرًا
يَقُولُ الْفَتَى ثَمَرَتْ مَالِي وَإِنَّمَا
يَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي:
يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ
يَقُولُونَ مَا مَالِي؟ وَمَا لِي وَمَا لَهُمْ؟!
يَكْفِي الْفَتَى خَلِيقَ وَقُوتِ
يَمْنَعُنِي عَنْ عَيْبِ غَيْرِي الَّذِي
يُؤَامِرُ نَفْسًا بَيْنَ جَنْبَيْهِ بَذْلَةً
الْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلَّهَا وَحَدِيثُهَا
الْيَوْمَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ
الْيَوْمَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ
الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ
يُؤَمِّلُ دُنْيَا لَتَبْقَى لَهُ
- إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولُ ٣٣٨/٢
وَيُسْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامِ ٣٤٥/١
عَفْوًا وَيَعْتَذِرُ اعْتِذَارَ الْمُذْنِبِ ٢٣٥/١
فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ التَّجُومَ غَمَامُهَا ٢٤١/١
لَوَارِثُهُ مَا يُثْمِرُ الْمَالَ كَاسِبُهُ ١٥٦/٣
لَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي ٣١٨/٣
فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودٍ؟! ٢٧/٢
وَمَا مَالٌ مِنْ مَا مَالَ يَوْمًا إِلَى مَالٍ؟! ٢٣/٢
مَا أَكْثَرَ الْقُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ ٢٥٢/٢
أَعْرِفْهُ مَتَّى مِنَ الْعَيْبِ ٢٠٨/٢
إِذَا أُمِرْتُ فِي طَاعَةٍ لَا يُطِيعُهَا ١٥٠/٣
وَعَدًا لَغَيْرِكَ كَفُّهَا وَالْمَعْصَمُ ١٩٠/٢
يَوْمٌ فِرَاحٍ وَدَعَا ٢٤٦/١
يَوْمٌ سُرُورٍ وَدَعَا ٢٤٥/١
مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا نَلُومَهُ ٤٠٤/١
فَمَاتَ الْمُؤَمِّلُ قَبْلَ الْأَمَلِ ١٨٣/٢

فَهْرَسْتُ الْأَعْلَامِ

ابن الرومي ٢٥٣/٢، ٣٤٩/١	إبراهيم بن أدهم ٩١/٣
ابن الزبير ١٧٦، ١٧٤/١	إبراهيم بن المهدي ٢٥٤/٢
ابن سيرين ١٤١/٢	إبليس ٩٢، ٤٤/٣
ابن عائشه ١٨٠/٢	ابن نباتة ٤٧٢/١
ابن عباس ١٧٦، ١٧٤/١، ١٩٤، ٢٢٩،	ابن أبي جهل ٥٦٣/٢
٢٥٨، ٣٩٣، ٤٣٠، ٤٥٧، ٥٢٣، ٨/٢،	ابن أبي عبلة ١٧٤/١
١٢، ٧٧، ٨٧، ١٣٨، ١٤١، ٣٥١، ٣٥٣،	ابن الأعرابي ٩٢/٢، ٤٧٨/١
٣٥٧، ٣٦٢، ٤٥٢، ٤٧٢، ١٨٢/٣، ٢٠٢،	ابن أم مكتوم ٥٥٢/٢
ابن عجلان ٣٠٠/٢	ابن الأنباري ١٤٦/٣، ٣٧٣/٢، ٤١٣/١
ابن عمر ١٤١/١، ١٧٤، ١٧٦، ٤٩٩، ٧٧/٢،	ابن البُناني ٢٩٠/٢
١٤١، ٢٨٩، ٥٢٨، ١٩٥/٣، ٢٠٤، ٢٢١،	ابن جُريج ١٩٣/١
ابن عنبسة ٣٠٧/٢	ابن جعفر ٤٣٧/٢
ابن قتيبة ٢٥٨، ٧٩/٣	ابن حازم ٣٥٩/١
ابن الكواء ١٨٨، ١٨٧/١	ابن دُرَيْد ٨٤/٣، ٤١٣، ١٦٠/١
ابن مسعود ١٤٢/١، ٢٢٨، ٢٣٣،	ابن الدُّمَيْنَة ٢٢/٣
٥٢٢، ١٤٥/٣، ٢٥٨	ابن الراوندي ٣٠/٣

- ابن المعتز ١٥٢، ١٤٩/١
 أبو المعقّع ٣٩٤/٢
 ابن ملجم ٣١٨، ٣١٧/١
 أبو أحمد العسكري ١٧٩/٢
 أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي ٢٤٠/٣
 أبو إسحاق الفزاري ١٤٦/١
 أبو إسماعيل الأصفهاني ٤٢٢/٢
 أبو الأسود الدُّلي ٣١، ٦/٢
 أبو أمانة ٢٦١/٣
 أبو أيوب الأنصاري ١٠٣/٢
 أبو بردة الأسلمي ٤٠٤/١
 أبو بكر بن قحافة ٥٥٢/٢
 أبو بكر ابن مردويه الإصفهاني ١٣٠/١
 ٢٣٩، ١٩٦/٣، ٥٥٢، ٣٨٨، ٢٣٢، ١٠/٢
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن حارث ٥٥٢/٢
 أبو بكر الخوارزمي ٣٦٢/١
 أبو بكر العلاف ٤٢١/٢
 أبو بكر يُجري ١٩٧/٣
 أبو تَمّام ٢٣٥/٢، ٣٤٠، ٢٨٦، ٢٥٧/١
 ٣٦٤، ٣٣٦، ٢٦٣
 أبو ثور ١٧٦/١
 أبو جعفر الرّوزني ١٨٨/٢
 أبو جعفر الطوسي ١٤٠/١
 أبو جهل ٩/٢
 أبو الجوزاء ٨٨/٣
 أبو حاتم ٣٦٧/٢
 أبو حازم ٢٠٠/٣
 أبو الحسن بن طباطبا العلوي ٢٠٦/١،
 ٣٠٩
 أبو الحسن بن طلحة ٤٩٣/١
 أبو حنيفة ١٧٤/١، ١٧٧، ٢٢٠، ٣٧٣،
 ٤٤١، ٤٦١، ١٤١/٢، ٣٦٣، ٣٨٦، ٣٨٧،
 ١٩٠/٣
 أبو داود ٥٤٧/٢
 أبو الدرداء ٥٢٩/٢، ٢١٥/١
 أبو ذرّ الغفاري ٤٧/٢، ٤٣١، ١٨٧/١
 ٣٥٧، ٢٦٥
 أبو ذؤيب ١٥٨/٣
 أبو روح محمّد بن الحسن ٣٠٨/١
 أبو زكار الأعمى ١٧/٢
 أبو سعيد الآبي ٥٢١/٢

- أبو سعيد الخُدريّ ١٦١/١، ٢٢٩/٢، ٥٤٨، ٢٠٣/٣
أبو عَزّة الجُمحيّ ٥٠١/٢
أبو العكّوك ٣٣٦/٢
أبوسفيان بن الحارث ٨٤/٣، ٥٥٢/٢
أبوسفيان صخر بن حرب ٥٥٢/٢
أبو سُليمان الخَطابيّ ١٤٨/١
أبو سليمان الدارانيّ ٢٩٨/٣
أبو الشَّيص ١١٣/٢، ١٢٨/١
أبو الضمضم ٢٦١/١
أبو طالب ٦٠/٣، ١٢٧/٢
أبو الطيّب ١٣٩/١، ١٥٧، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٥٨، ١٤٧/٢، ٢١٨، ٣٣٤، ٤٢٦، ٤٧٧، ٣، ١٣٠/٣، ١٣٥، ٢٣١
أبو الطيّب الباخرزيّ ٢٨٦، ٢١٢/١
٤٢٥، ٢، ٦٨/٢، ٢٤٠، ٣١٩، ٣٣٢
أبو العبّاس الناطقيّ ٢٤٠/٣
أبو عبد الله الدّامغانّيّ ١٠٩/١
أبو عبيد ٣٧٤/١، ٤١٣، ٩٢/٢، ٣٠٨، ٤٣٣، ٤٩٩، ٥٣٨، ٨٤/٣، ١١٦، ١٧٧، ٢٤٨
أبو عبيد القاسم بن سلّام ١٤٥/٣
أبو العتاهية ١٩/٢، ١٩١، ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٦٩، ٣، ٤٦/٣، ١٥٥
أبو القاسم ابن إبراهيم الوزّاق
الدربنديّ ٥٤٧/٢
أبو القاسم محمود بن عمّر
الرّمخسريّ ١٣١/١، ٤٠٤، ٤٩٤، ١٦٤/٢، ٢٣٣، ٢٧٥، ٣، ١٥٨، ٢١٩، ٢٧٦
أبو قِلابة ٢٢٩/٢، ٣٩٢/١
أبو لهب ١١٠، ٥٩/٢
أبو محمّد ١٧٧/١
أبو موسى ٥٢٥/١، ٥٨١/٢، ١٥٩/٣
أبو النجم العجليّ ٢٢/٣
أبو هاشم ١٤٠/١
أبو هُريرة ٢٤٤/١، ٢٨٧، ٤٧٢، ١٤١/٢، ٢٣٤، ٣٠٨، ٣٥١، ٣٥٥، ٤٨٨، ١٧/٣

- الأعشى ١٤٧/ ٣ ٢٩٨، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٠٤، ١٩٢، ٨٤، ٥٣
أبو هِثَّان ١٠٦/ ٢
أبو هلال الراسبي ٥٥٢/ ٢
آل هاشم ٣٤/ ٣، ١٦٤/ ١
أبو يوسف ٣٧٣، ٢٢٠، ١٧٧/ ١
أم أفصل ١٨٢/ ٢
أبي بن كعب ٥٣/ ٣
أم جميلة ١١٠/ ٢
أجدعُ الهَمْداني ٣٩٨، ٢٠٠/ ١
أم سلمة ٢٤٠/ ٣، ٥٤٧/ ٢
أحمد بن عبد العزيز العجلي ١٧٤/ ١،
أم سليم ٢٩٤/ ١
أحمد بن عبيد ٣٩٠/ ٢
أم القرى ٢٠٣/ ١
الأحنف بن قيس ٥٥٢، ٤٥٣/ ٢، ١٦١/ ١
أم هاني بنت أبي طالب ٣٧٨/ ١
أُمَيَّة بن أبي الصلت ٣٢٨/ ٢
أنس بن مالك ٤٠٩، ٣٩٣، ٢٤٤/ ١
أخطل ١٨٥/ ١
أمّ ٤٥٨، ٧٧/ ٢، ١٩٠، ٢٦١، ٢٩٠، ٢٩٢،
أردشير ٤٧٩/ ٢
الأوزاعي ١٧٤/ ١، ١٧٦، ٣٧٣، ٤٥٨،
الأخفش ٢٢٨/ ٣، ٢١١/ ٢
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٧٤/ ١،
٣٨٧، ١٤١/ ٢
إسماعيل بن ذكوان ١٩٧/ ٢
بدر بن عامر ٣٣٥/ ٢
بذي الحليفة ٢٨٨/ ٣
البراء بن عازب ١٨١/ ٣، ٥٥٢/ ٢
بقراط ١٩٧/ ١
الأصمعي ٥٥٩، ١٨٣/ ٢، ٥٠٣/ ١

- بكر بن خنيس ٥٧٨/٢
بكر بن عبد الله المزني ٦٦/٣
بلال المؤذن ٤٣٤/٢
بلقيس ١٢٨/١
بنت النعمان بن المنذر ١٨٢/٢
بني تميم ١٣٨/١
بني هاشم ٢٠/٣
بني هوازن ١٤٨/١
بَهْز بن حكيم ٢٨٨/١
بُهلول ١١٢/٣، ٥٠٩/١
تَأَبَّطُ شَرًّا ٣٦٥/٢
تميم الدَّارِي ٣٩٣/١
ثابت بن قطنه العتكي ٣٤٤/٢
ثابت بن قيس بن شماس ١٦٣/٣
الثَّوْرِي ٣٨٧/٢، ١٧٦/١
جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٢٥/١
٢٢١، ١٧٩، ١٢٧/٣، ٥٥٢/٢، ٤٨٣، ٢٤٥
الجاحظ ٣٢٤/٣
جبرئيل عليه السلام ١١٥/١، ٩٩/٣، ١١٩، ٢٨٥،
٢٩٢
جَدَّ بن قيس ٤٦٧/١، ٤٦٨
الجرجاني ١٧٩/١
جرير بن عبد الله ١٤٧/١، ٢٠١، ٢٣٧،
٤٤٥/٢
جرير السَّهْمِي ١٨١/٢، ١٩١
جعفر بن يحيى البرمكي ٤٣٠/١، ١٧/٢،
١٢٧، ٣٩٠
جميل ٢٨٠/١
حاتم ٣٣٦/٢
الحارث بن الأعور الهمداني ٣٥٢/١
الحَجَّاج ٤٩٧/٢
حذيفة بن اليمان ١٨٨/١، ٣٦٣/٢
حرب بن أُمَيَّة ١١٠/٢
حُرْقَة بنت النعمان بن المنذر ١٨٣/٢
حَسَّان بن ثابت ١٠١/١، ٢٦١، ١٠١/٢،
١٩٥، ٢٦١، ٥٥٢، ٥٣٣، ١٤٧ / ٣
الحسن ٢٧٨/١، ٣٦٧/٢، ٣٦٠/٣،
٢١٠، ٢٦٥، ٢٦٩
الحسن البصري ٦٢/٢، ١٤١، ٢٥١
الحسن بن هاني ٤١٨/١، ٢٨٨/٢
الحسن عليه السلام ١٥٩/١، ٤٥٦/٢

- الحسين التَّجَّار ١٤٣/ ٣ دار أم هاني ٣٧٨/ ١
الحسين بن مُطَيْر ٢٨٠/ ١ داود الطائي ٢٢١/ ٣
الحسين عليه السلام ١٥٩/ ١، ٤٥٦/ ٢ الدربندي ٢٤١/ ٣
الحكم بن أبي العاص ٥٥٢/ ٢ دِعل بن علي الخزاعي ٢٠١/ ٢
حماد بن أبي سليمان ١٧٤/ ١، ٤٥٩ الربيع بن زياد ٢٩٩/ ٢
حماد بن إسحاق ٢٥٤/ ٢ الربيع بن لوط ٩/ ٣
الحماسة ٣٤٠/ ٢ ربيعة ١٧٤/ ١
حمزة ١٧٥/ ١، ٣٨٦ الرشيدي ٢٠١/ ١، ٢٦٩، ٤٦٨، ٥٠٨، ٥٠٩
حواء ٣٩٨، ٣٥٦/ ١ حمزة ١٧/ ٢، ١٨، ٢٥٧، ٣٩٠، ٣/ ١١٢، ٢٠٠
حيطان بني برمك ١٧٩/ ٢ رؤبة بن العجاج ١٢١، ١٠٥، ٩٣/ ٢
خالد بن الوليد ١٨٢/ ٢ روح بن زنباع ٤٦١/ ٢
خالد بن جعفر بن كلاب ٣٩/ ٢ رياشي ١٤٩/ ١
خبّاب بن الأرت ٤٩٨/ ١ زائدة بن قدامة ٩/ ٣
الخزاعي ٤٢٧/ ٢ زُبيدة ٢٠١/ ١
الخطابي ٣٢٠، ٢٥٣، ٦٦/ ٣، ٥٠٦، ٧٥/ ٢ زَر بن حُبَيْش ٥١٦/ ١
الخليل بن أحمد ١، ٢٢٥، ٤٠٢، ٥٠٣ زُفَر ١٧٧/ ١
خولة بنت حكيم ١٥٩/ ١ زكريّا ١٥٩/ ٣
خويلد بن نقيل بن عمرو بن كلاب زيد بن أرقم ٥٥٢/ ٢
٤٠٨/ ٢ زينب بنت جَحْش ٤٧٨/ ١
سدّير الصّيرفي ٢٩١/ ١

- سعد بن أبي وقاص ٥٥٢، ٢٥١/٢
 سعد بن مُعَاذ ١٦٦/٣
 سعيد بن جبیر ١٧٦/١
 سعيد بن العاص ١٣٠/٣
 سعيد بن عبد الرحمن بن حَسَّان ١٩٥/٢
 سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي ٥٧٤/٢
 سعيد بن عثمان بن عَقَّان ٥٥٢/٢
 سعيد بن كُريب ٢٤٨/١
 سعيد بن المسيَّب ٣٨٦/٢، ١٧٤/١
 السفیان الثَّوري ٥٦، ١٠/٣، ١٩١، ١٧٩/٢
 سُقراط ١٩٨/١
 سلمان الفارسي ٥٩/٢، ٢٤٥، ١٨٨/١
 ٩٩/٣، ٣١٣، ٢٧٦، ٢٥١
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ١٩٧، ١٨٠/٢
 سليمان بن يسار ١٧٤/١
 السِّندي بن شاهك ٢٦٩/١
 سهل بن سعد الساعدي ٢٨٨/٣
 سُويد بن عامر المصْطَلقي ٤٢٧/٢
 سَيَبويه ٥٢٥، ٢١١/٢، ٤٠٢، ١٠٥، ٩٤/١
 سيف الدَّولة ٤٨٨، ٢٢٤/١
 الشافعي ٣٧٣، ٢٢٠، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٤/١
 ٤٤١، ٤٦١، ٤٧٤، ٥٠/٢، ١٤١، ٣٢٥
 ١٨٨، ١٨٧/٣، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٦٣
 شبيب الخارجي ١٧٢/٢
 شريك بن أعور الحارثي ٣٣١/١
 شريك بن السَّمحاء ٤٨٥، ٤٨٣/١
 الشَّعبي ٢٠٠/٣، ٥١٥، ٥١٤/١
 شهر بن حَوْشَب ٩١/٣
 الصَّابي ١٨١/١
 صاحب الخضر ٣٤٦/٢
 صاحب العين ٢٤٥/٣
 صاحب المجمل ١١١/٣
 الصاحب، إسماعيل بن عَبَّاد ١٧١/١
 ٢٧٧، ٥٨/٢، ١٨١
 الضحَّاك بن مزاحم ٣٦٢/٢
 طاووس ١٧٦، ١٧٤/١
 الطَّائي ٢٣٥، ١٥٥، ١٣٦/١
 طَرْفَة ٢١٠، ١٦٤/١
 طلحة الطلحات ٥٥٢/٢
 عامر ٣٣٦/٢

- عائشة ١/ ١٧٦، ٢/ ١٤١، ٢٩٢، ٣٤١، عبد الله بن عباس ٢/ ٥٥٢، ٣/ ٢٤،
 ٣٥٣، ٣/ ١٢، ٥٢، ٩٠، ١٠٧، ١٣٣ عبد الله بن عمر بن عوف ٢/ ٥٥٢،
 عبادة بن الصامت ٢/ ٣٣٧، ٤١٤، ٢٦٣، ٩٩/ ٣ عبد الله بن قيس ٢/ ٥٨٢،
 العباس بن عبد المطلب ١/ ٢٩٦، عبد الله بن المبارك ٣/ ٦٧، ٢٠١،
 العباس بن مرداس ١/ ٤١٤، عبد الله بن مسعود ١/ ١٨٧، ٢٤٥،
 عبد الحميد ١/ ١٨٢، ٩/ ٢، ٢٧٠، ٣/ ٣١٤ عبد الله بن مؤمن مخلص ٢/ ٢٩،
 عبد الرحمن بن سائب ٣/ ١٤٥، عبد الله الجواد ٢/ ٤٣٧،
 عبد الرحمن بن عوف ٢/ ٣٦، ٣٨، عبد المطلب جد النبي ﷺ ٢/ ١٢٦،
 عبد الرحمن حسان ٢/ ١٩٥، ١٢٧ عبد الكريم بن أبي العوجاء ١/ ٢٣٦،
 عبد الله بن أبي أوفى ٢/ ٥٥٢، عبد الملك بن عمير ١/ ٥١٥، ٢/ ١٨٠،
 عبد الله بن أبي بن سلول ٢/ ٢٩، عبد الملك بن مروان ١/ ٢٩٥، ٥١٤،
 عبد الله بن أرقم ٢/ ٥٥٢، ١٨٠/ ٢، ٢٨٧، ٣٣٥ عبد الله بن الحسن العنبري ٢/ ١٨٥،
 عبد الله بن أنيس ١/ ٤٢٤، عبید الله بن زياد ١/ ٣٣١، ٢/ ١٨٠،
 عبد الله بن جعفر الطيار ١/ ٢٩٨، عتبة بن أبي سفيان ٢/ ٥٥٢،
 ٤٣٧، ٣٤٢/ ٢ العُتبيّ ١/ ٥٢٥، عثمان بن عفان ٢/ ٣٣٧، ٤٤٨،
 عبد الله بن رواحة ١/ ٢٧٤، عثمان بن مظعون ٢/ ٩،
 عبد الله بن زيد ٢/ ٥٥٢، العجير ٢/ ٢٩٩، عبد الله بن سلام ٢/ ٣٥٢،

- عديّ بن حاتم ١٢٩/١، ٤٤٥/٢
عروة بن أذينة ٣٤٤/٢
عصماء بنت مروان ٥١٨/٢
عطاء ١٧٨، ١٧٤/١
العطويّ ١٨٦/١، ٥٠٣
عقبة بن عامر الجهنيّ ٢٢٨/١
عقيل ابن أبي طالب ١١٠/٢، ٢٩٦/١
٥٥٢، ١٢٧
عكرمة بن أبي جهل ٣٧٢/٢، ٥٦٣
عليّ بن إسماعيل بن جعفر عليه السلام ٢٦٨/١
عليّ بن جبلة ١٠٥/٢
عليّ بن ربيعة ٣٩٣/١
عليّ بن زيد بن جُدعان ٥٥٢/٢
عليّ بن محمّد ٣٠٨/١
علي بن مريم ١٧٩/٢
عليّ بن يقطين ١٩٦/٢
عمار بن ياسر ١٨٨/١، ٤٩٣/٢
عمر ابن حيّان ٩٠/٣
عمر بن الخطاب ١٩٩/١، ٢١٨، ١٤١/٢، ٢٣٢،
٣١٠، ٣٨٨، ٥٧٣، ٢٠٢/٣، ٢٠٦، ٢٨٣
عمر بن دينار ٣٧٩/١
عمر بن عبد العزيز المنكدر ٧/٣،
٨٨
عمر بن عليّ بن حفص ١٠٥/٢
عمران بن حصّين ٣٥٢/٢
عمرو بن أبي ربيعة ٤٦٨/١،
٢٧٢/٢
عمرو بن الجموح ٤٦٧/١
عمرو بن دينار ٧٨/٢
عمرو بن شعيب ٤٦٢/١
عمرو بن العاص ٢٣٢/١
عمرو بن عبد ودّ ١٣٧/١، ١٠٠/٢، ١٦٣
عمرو بن عثمان بن عفّان ٤٣٧/٢
عمرو بن عوف ٩٩/٣
عمرو بن قميّة ٥١٤/١، ٥٥٨/٢
عمرو بن كلثوم ٤٠٧/٢
عمرو بن معدي كَرَب ١٢١/٢، ١٥١، ٥٥٢
عون بن عبد الله ٤٥٢/٢
عُويمر بن الحارث أحمر العجلانيّ
٤٨٤، ٤٨٢/١
الفرزدق ٣٠٧/١
الفضل ١٨/٢

الفضيل ٣/ ١٦٠، ١٨٧، ٢٨٤، ٣١٤	ليبد ١/ ١٢٤، ٢٤١، ٢٥٠، ٥٠١، ٥١٥، ١٥٥/٢،
القاضي (عبد العزيز الجرجاني) ٣٢٠/١	١٥٨، ٢٠/٣
قاضي القضاة ١/ ٩١، ٩٢، ٤٠٣	لقمان بن عاد ٢/ ٤٢٤
قبيصة بن ذؤيب ٥٥٢/٢	لقمان الحكيم ١/ ١٩٧، ١٩٩، ٣٥٥،
قتادة بن النعمان ٥٥٢/٢	٨٤/ ٣، ٤٢٤/ ٢
قدامة بن مضعون ٤٦٣/٢	الليث بن سعد ١/ ١٧٤، ١٧٦، ١٤١/٢،
قريش ١٧٥/١	ليلي الأخيلى ٢/ ٢٥٧
قُش بن ساعدة ٤٠٦/١	مارية القبطية ١/ ٢٥٤
قَطَرِي بن الفُجاءة ٤٦/٢	مالك بن دينار ١/ ٢٦٦، ٣٤٣، ٨٢/٢،
قنبر ٤٦٦/١	٢٨٤، ٣/ ١٨٧
قيس بن ساعدة ٣٦٤/١	المأمون ٢/ ٣٢٠
الكاتب الحميري ٣/ ١٥٨	ماني الموسوس ١/ ١٨٦
كُثَيْر ٢/ ٣٣٥	المبرد ١/ ٣٨٥، ٢/ ١١٣
كعب الأحبار ١/ ٤٥٨، ٣/ ٢٩٧	المُتَنَبِّي ١/ ٢٠٠، ٢/ ٢٤١
كعب بن زهير ٢/ ٣٣٨	المتوكل ١/ ٣٠٨
الكلبي ٢/ ٤٣٥	المثقب العبدى ١/ ١٤٦
الكميت ٣/ ٢١٩	مجاهد ١/ ١٧٤، ١٩٤، ٢١٥، ٨/٢، ٤٥٢،
كميل بن زياد ١/ ٤٥٦	محمّد بن بشير ١/ ٢٢٠، ٢/ ٣٦٩
الكندي ٢/ ٣٣٦	محمّد بن حازم ٢/ ٢٥٤
لبد ٢/ ٤٢٤	محمد بن الحسن ١/ ١٧٨
	محمّد بن الحسين، تاج الدين ١/ ٩١

- محمّد بن عبد الملك الزيّات ٤٨٩/١
 محمّد بن كعب القرظي ٩١/٣
 محمّد بن يسير ٣٦٩/٢
 محمود الوزّاق ٣٩٧، ٤٩/٢
 المدائن ٢٥١/٢
 المزنّي ١٧٨/١
 مسرور الخادم ٣٩١، ١٨/٢
 مسروق ٥٧٧/٢
 مسطح ابن خال أبي بكر ١٠/٢
 مسعر بن كدام ٤١٨/٢
 مسكين الدارميّ ٢٦١/١
 مسلم بن عقيل ٣٣١/١
 مصعب بن الزبير ١٨٠/٢
 مطرّف بن عبد الله بن الشّخير ١٧٨/٢
 مطعم بن عديّ ٥٥٢/٢
 معاذ بن جبل ٤٥٨، ٢٢٨/١
 معاوية ١١٠/٢، ٣٠٩، ٢٣٢، ١٣٧/١
 ٨٤/٣
 المعتصم ٣٣٦/٢
 معقل بن يسار ٢٩٧/٢
 المغيرة بن شعبة ٥٥٢/٢
 مقداد بن الأسود ٣٣٧، ٣٦/٢
 مكحول ٢٩٥/٣، ١٩٣/١
 منصور الفقيه ١٨٨، ١٢١، ٥٧/٣
 المهلّب بن أبي صُفرة ٥٥٢/٢
 ميكائيل ٣٦٢/٢
 النابغة ١٤٦/٣، ٤٢٥/٢
 النخعي ٣٨٧/٢
 التّوفي ١٧/٢
 هارون بن خارجة ٤٦٠/٢
 هاشم ١٢٦/٢
 هانئ بن عُروة المراديّ ٣٣١/١
 الهرويّ صاحب الغريبين ١٦٢/٢،
 ١٣١/٣
 هشام بن الكلبي ١٨٢/٢
 هند بنت أسماء بن خارجة ١٧٠/٢
 الهيثم ٣٧٤/١
 الواقديّ ٤٨٢/١
 وهب بن مُنّبّه ٩/٣، ٧٧/٢، ٣٩٢/١
 يحيى بن أبي كثير ٥٤/٣
 يحيى بن خالد البرمكيّ ١٨٢، ١٨/٢
 ٣٩٠، ٢٥٧

يوسف ﷺ ٢٩٢، ٢٦٥/٣، ٤٨١/١	يحيى بن معاد ٤٨٩/٢
يعقوب ﷺ ١٥٠/٣، ٥٥٢/٢، ٤٨١/١	يزيد بن حاتم المهلبى ١٩٦/٢
عيسى ﷺ ٢٨٣، ٢٩٦، ٥٩/٣	إسماعيل ﷺ ٣٥٧/٢
سليمان ﷺ ٢٦٥، ٧٠/٣، ١٨١، ١٢٨/١	إسحاق ﷺ ١٤١/٢
داود ﷺ ٧١/٣، ٣٥٥، ١٧٨، ١٧٤/١	أيوب ﷺ ٢٦٥/٣
إبراهيم ﷺ ٣٥٧/٢، ٤٥٩، ١٣٤/١	خضر ﷺ ٢١٥/٢
٢٥٢، ٨٩/٣	شعيب ﷺ ٥٥٢/٢
نوح ﷺ ٩١/٣، ٥١٧، ٣٥٧/٢	موسى ﷺ ٢٠٠/٣، ٣٤٦، ٢٨٠، ١٩٩/٢
يحيى ﷺ ٢٩٦، ٩٢/٣	آدم ﷺ ٢١٥/٣، ٤٥٨/٢، ٣٩٨، ٣٥٦/١

فَهْرِسْتُ الْأَمَاكِينِ

٢٨٥/٢	أصفهان
١٠٥/٢	بصرة
٢٢١، ١١٢/٣، ١٨٢، ١٧٩/٢، ٥٠٨، ٢٦٩/١	بغداد
٣٩٣/١	بيت المقدس
١٥١/٢	تبوك
٣٢٩، ٢١٤/١	حجاز
٢٠٩/١	خيبر
١٠٠/٣	روم
٣٦٤/١	سوق عُكاظ
٢٠٦/٣، ١٨١/٢، ٣٦٧/١	شام
٦٠/٣	شعب أبي طالب
٤٥/٣	صفا
٣٦٧/١	صقيين
١٠٠/٣	صنعاء
٣٣٧/١	الصين

طائف	٣٨٨/ ٢
العراق	١٤٥/ ٣، ٣٦٩/ ١
عين التمر	١٨٢/ ٢
فارس	٢٠/ ٣
الكوفة	١٨٠، ٢٢/ ٢، ٣٣١/ ١
المدائن	٩٩/ ٣، ١٨١/ ٢
المدينة	١٢٥/ ١، ٢٧٤، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤١، ٤٤٩، ٢/ ٢، ٢٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٧٦، ٢٧٣
مروة	٤٥/ ٣
مشعر الحرام	٣٥/ ٣
مُكَيِّمِن	٤٢٤/ ١
مكة	١٢٥/ ١، ٢٠٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤١، ٢/ ٢، ٢٥٤، ٢٧٣، ٣٨٨
يمن	٣٢٩/ ١

فَهْرَسْتُ الْمَصْنُوعَاتِ

* القرآن الكريم

١. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢ هـ)
تهران: أمير كبير، ١٣٧٣ ش.
٢. الآثار، الأنصاري، أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ)، بيروت:
دار الكتب العلمية ١٣٥٥ هـ.
٣. الأحاد والمثاني، أحمد بن عمر ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)، تحقيق:
باسم فيصل الجوابرة، الرياض: دار الراية، ١٤١١ هـ.
٤. الإحتجاج على أهل اللجاج، أحمد بن علي الطبرسي (ت ٥٨٨ هـ)، تحقيق:
السيد محمد باقر الخرسان، مشهد: نشر مرتضى، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٥. أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله (ابن العربي) (ت ٥٤٣ هـ)،
تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، دار الفكر - بيروت: دار الدجيل، ١٤٠٨ هـ.
٦. أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق:
منشورات دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٧. أحكام القرآن، اسماعيل بن اسحاق جهضمي (٢٠٠ - ٢٨٢ هـ)، بيروت:
دار ابن حزم، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٨. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: دار الهادي، بيروت: دار الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٩. أخبار القضاة، محمد بن خلف الضبي (الوكيع) (ت ٣٠٦ هـ)، بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠١ م.
١٠. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ق ٣ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت: دار خضر، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
١١. الإختصاص، المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمود المحرّمي الزندي، علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ هـ.
١٢. الإختيار لابن الباقي (إختيار المصباح الكبير وما أضيف إليه من الأدعية)، علي بن الحسين ابن الباقي القرشي الحلّي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق: مهدي دليري الكلبايكاني، قم: مكتبة العلامة المجلسي، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ.
١٣. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
١٤. الاختيارين المفضليات والأصمعيات، الأخفش الأصغر، علي بن سليمان، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

١٥. أخلاق العلماء، الآجري، محمد بن حسين، (ت ٣٦٠ق)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٦. الآداب الدينية للخزانة المعينة، الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، قم: انتشارات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١٧. آداب الشافعي، عبدالرحمن بن محمد (ابن أبي حاتم) (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٨. آداب الصحبة، عبدالوهاب بن احمد الشعراني (٨٩٨-٩٧٣ هـ)، دمشق: عباس يوسف الشامي، ٢٠٠٣ م.
١٩. آداب الملوك بالعدل، مبارك بن خليل الإرموي (من أعلام القرن السابع) دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م.
٢٠. الآداب، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر، أحمد عطاء، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٢١. أدب الدنيا والدين، علي بن محمد الماوردي البصري (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٢٢. أدب الكاتب، ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (٢١٣-٢٧٦ هـ)، بيروت: الرسالة، ١٤٢٠ هـ.

٢٣. أدب الكتاب، ابوبكر محمد بن عبدالله الصولي (ت ٣٣٥ هـ)، بيروت: دارالكتاب العلمي، ١٩٩٤ م.
٢٤. أدب المجالسة، أبو عمر يوسف احمد بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سمير حليبي، دارالصحابة للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
٢٥. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطاء، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٢٦. الأربعين في إرشاد السائرين، محمد بن محمد طائي (٤٧٥-٥٥٥ هـ)، بيروت: دار البشائر الاسلامية، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٢٧. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي) (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم: الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٢٨. إرشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل له من أليم العقاب، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي (من أعلام القرن الثامن)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨ هـ.
٢٩. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٠. أساس البلاغة، جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، قاهره: احياء معاجم العربية، ١٣٧٢ هـ.
٣١. أسباب النزول (أسباب نزول القرآن)، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٣٢. الإستبصار فيما اختلف من الأخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٩٠ هـ.
٣٣. الإستذكار، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البرّ النمري (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سالم محمّد عطا، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
٣٤. الإستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد ابن عبد البرّ القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٣٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عزّ الدين ابن الأثير أبو الحسن عليّ بن محمّد الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٣٦. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: زهير، قاهرة: مكتبة المبتني، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ هـ.

٣٧. أسرار العربية، ابن الأنباري، عبدالرحمن بن محمد (٥١٣ - ٥٧٧ هـ)، بيروت: دار الأرقم، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٣٨. الاشتقاق، أبوبكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل، ١٤١١ هـ.
٣٩. الأشربة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، بيروت: دارالفكر المعاصر، ١٤٢٠ هـ.
٤٠. أشعار أبي الشَّيْص الخزاعي وأخباره، عبدالله الجبوري، العراق: مطبعة الآداب، ١٣٨٦ هـ.
٤١. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٤٢. إصلاح المال، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٤٣. إصلاح غلط المحدثين، محمد بن إبراهيم الخطّابي البُستي الشافعي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: محمد علي عبدالكريم الرديني، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٤٤. الأصمعيّات، عبدالملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ)، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ م.

٤٥. الأصول في النحو، محمد بن سهل (ابن السراج) (ت ٣١٦ هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٤٦. الأضداد، محمد بن قاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) بيروت: التراث العربي، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر، ١٤٠٧ هـ.
٤٧. أضواء البيان، محمد بن محمد الشنقيطي (ت ١٩٩٣ م)، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤١٧ هـ.
٤٨. الإعتبار وسلوة العارفين، حسين بن اسماعيل الجرجاني (ت ٤٣٠ هـ)، عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٤٩. اعتلال القلوب، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧ هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش، الرياض: نزار مصطفى الباز.
٥٠. إعجاز القرآن، محمد بن طيب بن محمد الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ)، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: دار المعارف.
٥١. الإعجاز والإيجاز، عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، بيروت: دار صادر، ١٣٨٥ هـ.
٥٢. إعراب القراءات السبع وعللها، حسين بن احمد (ابن خالويه) (ت ٣٧٠ هـ)، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٥٣. إعراب القرآن، احمد بن محمد بن اسماعيل ابن النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٣٨٨ ش.

٥٤. إعراب القرآن، الزجاج (ت ٣١١ هـ)، تحقيق ودراسة ابراهيم الأبياري، قم: دار التفسير، ١٣٧٤ ش.
٥٥. أعلام الدين في صفات المؤمنين وكثر علوم العارفين، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي (من أعلام القرن الثامن)، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٥٦. إعلام الوري بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٥٧. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠ هـ)، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠ م.
٥٨. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين الحسيني العاملي الشقراي (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الأمين، بيروت: دار التعارف، ١٤٠٣ هـ.
٥٩. الأغاني، علي بن الحسين الإصفهاني (أبو الفرج) (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ.
٦٠. الإفصاح في فقه اللغة، موسى حسين يوسف، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٠ هـ.
٦١. الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، السيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (السيّد بن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٦٢. الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، طهران: منشورات مكتبة جامع چهلستون، ١٤٠٠ هـ.
٦٣. الإقتصاد، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مطبعة الخيام، ١٤٠٠ هـ.
٦٤. أقسام المولى في اللسان، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: مهدي نجف، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٦٥. إكمال الكمال، الأمير الحافظ ابن ماکولا (ت ٤٧٥ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٦٦. الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٦٧. أمالي ابن سمعون، محمد بن احمد (ابن سمعون) (ت ٣٠٠ - ٣٨٧ هـ)، بيروت: دارالبشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ.
٦٨. أمالي السيد المرتضى، أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين (السيد المرتضى) (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، أحمد بن أمين الشنقيطي، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٦٩. أمالي القالي، الأصمعي، محمد عبد الجواد (ت ٣٥٦ هـ)، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٤ هـ.

٧٠. **الأمالي في لغة العرب**، إسماعيل بن قاسم القالي (٢٨٨-٣٥٦ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
٧١. **الأمالي للشجري (كتاب الأمالي) (الأمالي الخمسية)**، يحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩ هـ)، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.
٧٢. **الأمالي للصدوق**، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، طهران: كتابچی، الطبعة السادسة، ١٣٧٦ ش.
٧٣. **الأمالي**، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم: دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٧٤. **الأمالي للمرزوقي**، احمد بن محمد المرزوقي الإصفهاني (ت ٤٢١ هـ)، بيروت: دارالغرب الاسلامي، ١٩٩٥ م.
٧٥. **الأمالي**، عبد الملك بن محمد (ابن بشران) (ت ٤٣٠ هـ)، دار الوطن للنشر.
٧٦. **الأمالي**، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين استاد ولي و علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٥ هـ.
٧٧. **الإمامة والتبصرة من الحيرة**، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق: محمد رضا الحسيني، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٧٨. الإمامة والسياسة (المعروف بتاريخ الخلفاء)، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: علي شيري، قم: مكتبة الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٧٩. إمتاع الأسماع، أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ (ت ٨٤٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، بيروت: منشورات محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٨٠. أمثال الحديث، أبو محمد الحسن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٤ هـ.
٨١. الأمثال المولدة، محمد بن عباس الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ)، تحقيق: الأعرجي، محمد حسين، دار الثقافة.
٨٢. الأمثال في الحديث النبوي، أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، بومباي: الدار السلفية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.
٨٣. الأمثال، قاسم بن سلام (١٥٠-٢٢٤ هـ)، بيروت: دارالمأمون للتراث، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
٨٤. أمل الأمل في علماء جبل العامل، محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، نجف: مطبعة الآداب، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ هـ.
٨٥. الأمل والمأمول، عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: رمضان ششن، بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢ م.

٨٦. إملاء ما مَنَّ به الرحمان، أبوالبقاء حسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ)، بيروت: دارالكتب العلميّة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
٨٧. الأموال، حميد بن مخلد ابن زنجويه (ت ٢٥١ هـ)، تحقيق: أبو محمد الإسيوطي، بيروت: دارالكتب العلميّة، ١٤٢٧ هـ.
٨٨. الأموال، قاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: عبد الأمير علي مهنا، بيروت: دارالحدّاث، ١٤٠٩ هـ.
٨٩. إنباه الرواة على أنباه النُّحاة، علي بن يوسف القفطى (٥٦٨ - ٦٤٦ هـ)، دارالكتب المصرية، ١٣٦٩ - ١٣٩٣ هـ.
٩٠. الإنتصار، الشريف المرتضى على بن حسين الموسوي البغدادي (علم الهدى) (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٥ هـ.
٩١. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٩٢. الأنساب، عبد الكريم بن محمّد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) تحقيق: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨ هـ.
٩٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد المعروف بابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: حسن محمّد، بيروت: دارالكتب العلميّة، ١٤١٨ هـ.
٩٤. الأنوار النعمانية، السيّد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤٠٤ هـ.

٩٥. الأوائل، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٩٦. الأوراق، محمد بن يحيى الصولى (ت ٣٣٥ هـ)، لندن: لوزاك والشركاء، القاهرة، ١٩٣٤ م.
٩٧. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، محمد بن ابراهيم (ابن المنذر) (٢٤٢ - ٣١٨ هـ)، الرياض: دارالطبعة، ١٤٠٥ - ١٤١٣ هـ.
٩٨. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث.
٩٩. الإيمان لابن أبي شيبة (كتاب الإيمان)، أبو بكر عبد الله بن محمد (ابن أبي شيبة) (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
١٠٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (العلامة المجلسي) (ت ١١١١ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
١٠١. بحر الدموع، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٠٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ.
١٠٣. البخلاء، أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)،

- تحقيق: أحمد مطلوب و خديجة الحديثي ناجي القيسي، بغداد: مطبعة العاني، الطبعة الأولى، ١٣٨٤.
١٠٤. البدء والتاريخ، أحمد بن سهل البلخي (ت ٥٠٧ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية.
١٠٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد القرطبي (ابن رشد) (ت ٥٩٥ هـ)، تحقيق: طه عبدالرؤف سعد، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٩ هـ.
١٠٦. البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الوهّاب فتحي، القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٢ م.
١٠٧. البدع والنهاى عنها، محمد بن وضاح (ابن وضاح) (١٩٩ - ٢٨٦ هـ)، دمشق: دارالبصائر، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠٨. البديع في نقد الشعر، اسامه بن مرشد (ابن منقذ) (٤٨٨-٥٨٤ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ.
١٠٩. البرصان والعرجان والعميان والحوّالان، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٢ م.
١١٠. بستان الواعظين ورياض السامعين، أبو الفرج جمال الدين ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: أيمن البحيري، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٥ هـ.
١١١. بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ هـ)، نجف: المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ هـ.

١١٢. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصّفار القمّي (ت ٢٩٠ هـ)، تحقيق: محسن الكوجه باغي التبريزي، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
١١٣. البصائر والذخائر، أبو حيان علي بن محمد التوحيدي (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: وداد القاضي، بيروت: دار صادر، ١٩٨٤ م.
١١٤. بُغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مدينه: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣ هـ.
١١٥. بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (ت ٢٨٠ هـ)، قم: انتشارات الشريف الرضي.
١١٦. البلد الأمين، إبراهيم بن علي الحارثي العاملي الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ) بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
١١٧. البلدان، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ)، نجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٧٧ هـ.
١١٨. بهجة المجالس، أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١ م.
١١٩. البيان في مذهب الشافعي، يحيى بن سالم (شارح عمراني) (٤٨٩-٥٥٨ هـ)، جدّه: دار المنهاج، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٢٠. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي (الجاحظ) (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥ هـ.
١٢١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٢٢. تاريخ إربل، ابن مستوفي، مبارك بن أحمد (٥٦٤-٦٣٧ هـ)، بغداد: دار الرشيد، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م.
١٢٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١٢٤. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أبو الفضل محمد إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.
١٢٥. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: المعلمي اليماني، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ هـ.
١٢٦. تاريخ المدينة المنورة، أبو زيد عمر بن شبة نميري بصرى (ت ٢٦٢ هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، قم: منشورات دار الفكر، ١٤١٠ هـ / ١٣٦٨ ش.

١٢٧. تاريخ اليعقوبى، أحمد بن أبى يعقوب (ابن واضح اليعقوبى) (ت ٢٨٤ هـ)، بيروت: دار صادر، ١٣٩٠ هـ.
١٢٨. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: عبد القادر وفا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
١٢٩. تاريخ بيهق، ابوالحسن على بن زيد بيهقي (ابن فندق) (ت ١١٦٩ هـ)، تهران: فروغى، ١٣٤٥ ش.
١٣٠. تاريخ دنيسر، طيب أبى حفص عمر بن الخضر بن اللمش (ت ٥٧٤ هـ)، تحقيق: ابراهيم صالح، دمشق، دارالبشائر، ١٤١٢ هـ.
١٣١. تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٣٢. تاريخ نيسابور، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ)، بيروت: دارالبشائر الاسلاميه، ١٤٢٧ هـ / ١٣٨٥ ش.
١٣٣. تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، السيّد حسن الصدر (١٢٧٢-١٣٥٤ هـ)، بيروت: اعلمى.
١٣٤. تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٣٥. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: أحمد صقر، قاهرة: دارالتراث، ١٣٩٣ هـ.

١٣٦. التبصرة في أصول الفقه، ابواسحاق شيرازي، ابراهيم بن علي (٣٩٣ - ٤٧٦ هـ)، دمشق: دارالفكر، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٣٧. التبصرة، عبدالرحمن بن علي (ابن الجوزي) (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ)، القاهرة: دارالحديث، ١٤٢٥ هـ.
١٣٨. تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام، المنسوب إلى السيد مرتضى بن الداعي الحسن الرازي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: عباس اقبال الأشتياني، تهران، الأساطير، ١٣٦٤ ش.
١٣٩. التبيان في إعراب القرآن، عبدالله بن الحسين العكبري (ت ١٢١٩ هـ)، بيروت: دارالجيل، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
١٤٠. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، شوقي الأمين، نجف: مكتبة الأمين، مكتبة القصير، دار الأندلس، ١٣٧٦ - ١٣٨٣ هـ.
١٤١. تجارب الامم، احمد بن محمد بن مسكويه (ت ٤٢١ هـ)، تهران: سروش، ١٣٦٦ ش.
١٤٢. التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين، السيد رضي الدين علي بن الطاووس (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري، محمد صادق الأنصاري، قم: مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

١٤٣. تحف العقول عن آل الرسول، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن
شعبة الحرّاني (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة
النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٦ هـ.
١٤٤. تخريج الأحاديث والآثار، جمال الدين محمد بن يوسف الزيلعي
(ت ٧٦٢ هـ). تحقيق: عبدالله بن عبدالرحمن السعد، الرياض: دار ابن
خزيمة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٤٥. التدوين في أخبار قزوين، عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني
(ت ٦٢٣ هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، بيروت: دار الكتب العلميّة،
١٤٠٨ هـ.
١٤٦. التذكرة الحمدونية، أبو المعالي محمد بن الحسن البغدادي (ابن
حمدون) (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، بيروت:
دارصادر، ١٩٩٦ م.
١٤٧. تذكرة الفقهاء، الحسن بن يوسف الحلّي (العلامة الحلّي) (ت ٧٢٦ هـ)،
قم: مؤسّسة آل البيت، ١٤١٤ هـ.
١٤٨. الترغيب في فضائل الاعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد بن
عثمان ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: صالح أحمد مصلح الوعيل،
الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٤٩. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبدالعظيم بن عبدالقوي

- المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى محمد عماره، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.
١٥٠. التسهيل لعلوم التنزيل، الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١ هـ)، لبنان: دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣ هـ.
١٥١. صحيح الاعتقاد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.
١٥٢. تصحيقات المحدثين، أبو هلال الحسين بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الشامي، بيروت: دار الكتب العملية، ١٤٠٨ هـ.
١٥٣. التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة، محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ)، قم: دار الغدير، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
١٥٤. تفسير ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، صيدا: المكتبة العصرية، مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ.
١٥٥. تفسير ابن عربي، أبو عبد الله محمد بن علي (محيي الدين، ابن العربي) (ت ٦٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الوارث محمد علي، بيروت: دار الكتب العلميّة - الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

١٥٦. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، إسماعيل بن عمر البصري
الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور
ومحمد إبراهيم البناء، القاهرة: دار الشعب.
١٥٧. تفسير الإمام العسكري عليه السلام، المنسوب إلى الإمام أبي الحسن بن علي
العسكري عليه السلام (ت ٢٦٠ هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي، قم: مدرسة
الإمام المهدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١٥٨. تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي
(ت ٧٤٥ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ.
١٥٩. تفسير البغوي (معالم التنزيل)، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء
البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: خالد عبدالرحمن العك، بيروت: دار المعرفة،
الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.
١٦٠. تفسير البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي
(ت ٦٨٥ هـ)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤١٠ هـ.
١٦١. تفسير الخازن، علي بن محمد الخازن (ت ٧٢٥ هـ)، تحقيق:
عبد السلام محمد علي الشاهين، بيروت، دار الكتب العلمية،
١٤١١ هـ.
١٦٢. تفسير الرازي، محمد بن عمر خطيب رازي (ت ٦٠٦ هـ)، بيروت:
دار الفكر، ١٤١٥ هـ.
١٦٣. تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي

(ق ٤ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ.

١٦٤. تفسير السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، الرياض، دار الوطن، الطبعة الأولى، ٤١٨ هـ.

١٦٥. تفسير الصافي، محمد محسن بن شاه مرتضى (الفيض الكاشاني) (ت ١٠٩١ هـ)، طهران: مكتبة الصدر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٦٦. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت ٣١٠ هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨ هـ.

١٦٧. تفسير العياشي، أبو نصر محمد بن مسعود العياشي (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: مؤسسة البعثة، طهران: مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٦٨. تفسير القرآن العزيز، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١١ هـ.

١٦٩. تفسير القرآن الكريم، محمد بن إبراهيم (صدر المتألهين، صدر الدين شيرازي) (ت ١٠٥٠ هـ)، تحقيق: محمد الخواجوي، قم: بيدار، ١٤٠٣ هـ.

١٧٠. تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت بعد ٣٠٧)، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، قم: مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

١٧١. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، أبو عبد الله محمد

- بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤ هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
١٧٢. تفسير المحيط الأعظم والبحر، السيّد حيدر الآملى (ت ٧٨٧ هـ)، طهران: وزارة الثقافة، ١٤١٥ هـ.
١٧٣. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ)، بيروت: دار الفكر.
١٧٤. تفسير جوامع الجامع، أبو علي الفضل بن حسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
١٧٥. تفسير غرائب القرآن (بهامش تفسير الطبري)، نظام الدين الحسن بن محمّد بن حسين القمّي النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٢ هـ.
١٧٦. تفسير غرائب القرآن (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، نظام الدين الحسن بن محمّد بن حسين القمّي النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ)، الطبعة الأولى، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٢ هـ.
١٧٧. تفسير فرات الكوفي، فرات بن ابراهيم كوفى (ت ٣٥٢ هـ)، تحقيق: محمّد الكاظم، تهران، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
١٧٨. تفسير غازر، أبو المحاسن الحسين بن الحسن الجرجاني (من أعلام القرن الثامن)، طهران: ١٣٣٧ ش.
١٧٩. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي المكي (ت ١٠٣ هـ)،

تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتى، إسلام آباد: مجمع البحوث الإسلامية.

١٨٠. تفسير مجمع البيان، لفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، بيروت: مؤسسة الأعلمي.

١٨١. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحّانه، القاهرة: هيئة المصرية العامة لكتاب، ١٩٨٩ م.

١٨٢. تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، قم: مؤسسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٥ هـ.

١٨٣. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر (ت ١٣٦٤ هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٦ هـ.

١٨٤. التمهيد، أبو علي محمد بن همام بن سهيل الإسكافي (ت ٣٣٦ هـ)، قم: مدرسة الإمام المهدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٨٥. تمهيد القواعد، ابن تركه (ت ٨٣٥ هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الأشتياني، طهران: الأكاديمية الإيرانية للحكمة والفلسفة، الطبعة الأولى، ١٣٥٥.

١٨٦. التمهيد، أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ نمري (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى بن احمد علوي، وزارة الأوقاف المغربية ١٣٨٧ هـ.

١٨٧. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام)، أبو الحسين ورام بن

أبي فراس الحمداني (ت ٦٠٥ هـ)، قم: مكتبه فقيه، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

١٨٨. تنبيه الغافلين، أبوالبدر محسن بن كرامه الجُشمي البيهقي (ت ٤٩٤ هـ)، طهران: شمس الضحى الثقافية، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ ش.

١٨٩. تنبيه الغافلين، أبوالليث نصر بن محمد الحنفي السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)، تحقيق: يوسف علي البديوي، دمشق: دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

١٩٠. تنزيه الأنبياء، السيد الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (السيد المرتضى) (ت ٤٣٦ هـ)، قم: الشريف الرضي.

١٩١. تنقيح المقال في علم الرجال، عبد الله بن محمد حسن المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، النجف: الطبعة المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٥٢ هـ.

١٩٢. التهجد وقيام الليل، عبد الله بن محمد (ابن أبي الدنيا) (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٩٣. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام)، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٧٥ هـ.

١٩٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيد حسن موسوي الخراسان، بيروت: دار صعب، دار التعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.

١٩٥. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا وعمر السلاحي وعلي بن مسعود، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧ هـ.
١٩٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمان المزي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩ هـ.
١٩٧. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الصادق.
١٩٨. تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، السيد محمد علي الموحّد الأبطحي (ت ١٤٢٣ هـ)، قم: ابن المؤلف، ١٤١٧ هـ.
١٩٩. التواضع والخمول، عبد الله بن محمد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٢٠٠. التوبة، ابن أبي الدنيا (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، القاهرة: مكتبة القرآن.
٢٠١. التوحيد، محمد بن علي ابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٩٨ هـ.
٢٠٢. الثقات العيون في سادس القرون، محمد محسن بن علي المنزوي (آقا بزرگ الطهراني) (ت ١٣٨٩ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٠ هـ.

٢٠٣. الثقات، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨ هـ.
٢٠٤. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، قم: دار الشريف الرضي للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٢٠٥. جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين، محمد بن محمد الشعيري السبزواري (ت ٦ هـ)، نجف: مطبعة حيدرية.
٢٠٦. جامع الأصول في احاديث الرسول، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني.
٢٠٧. جامع الرواة، محمد بن علي الغروي الأردبيلي (ت ١١٠١ هـ)، تحقيق: أبو الحسن الشعراني، قم: مكتبة آية الله المرعشي، ١٣٩٧ هـ.
٢٠٨. الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر سيوطي (ت ٩١١ هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.
٢٠٩. جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠ هـ)، قم: مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٢١٠. جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ..

٢١١. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمد بن أحمد الأنصاري
القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمان، الطبعة الثانية،
بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥ هـ.
٢١٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب
البغدادى (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة
المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٢١٣. الجرح والتعديل، عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)،
بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧١ هـ.
٢١٤. جرعه‌ای از دریا، السيد موسى الشبيري الزنجاني، قم: ١٣٨٩ ش.
٢١٥. الجعفریات (الأشعثيات) (طبع ضمن قرب الإسناد)، أبو الحسن محمد
بن محمد بن الأشعث الكوفي (من أعلام القرن الرابع)، طهران: مكتبة
نينوى، الطبعة الأولى.
٢١٦. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، أبو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، قم: دار الرضى، الطبعة الأولى،
١٣٣٠ هـ.
٢١٧. الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة، أبو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان العكبري البغدادى (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)،
تحقيق: السيد علي المير شريفى، قم: مكتب الإعلام الإسلامى، الطبعة
الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢١٨. **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن حسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور رمزي المنير البعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.
٢١٩. **جوامع الجامع**، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الاسلام) (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: أبو القاسم جرجي، طهران: جامعة طهران، ١٤١٢ هـ.
٢٢٠. **الجواهر الحسان**، الثعالبي المالكي (ت ٨٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
٢٢١. **الجواهر السيئة في الأحاديث القدسية**، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، قم: مكتبة المفيد.
٢٢٢. **جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام**، محمد حسن النجفي الإصفهاني (صاحب الجواهر)، (ت ١٢٦٦ هـ)، تحقيق: عباس القوجاني وآخرون، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٠ هـ.
٢٢٣. **جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب**، أبو البركات محمد بن أحمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي (ت ٨٧١ هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٢٢٤. **الحدود**، قطب الدين أبي جعفر محمد بن الحسن النيسابوري المقرئ (من أعلام القرن السادس)، قم: مؤسسة الإمام الصادق، ١٤١٤ هـ.
٢٢٥. **حديقة الشيعة**، أحمد بن محمد (المقدس الأردبيلي) (ت ٩٣٣ هـ)، طهران: گلی، ١٣٩١ ش.

٢٢٦. الحديقة الهلالية (شرح دعاء الهلال من الصحيفة السجادية)، محمد بن الحسين العاملي المعروف بالشيخ البهائي (٩٥٣-١٠٣٠ هـ)، تحقيق: سيد علي الموسوي الخراساني، مؤسسة آل البيت، ١٤١٠ هـ.
٢٢٧. حسن الظن بالله، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: مجدي فتحى السيد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن.
٢٢٨. حقّ اليقين، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، تحقيق: حسين النادري، قم: مكتبة الإمام عصر، ١٣٨٦ ش.
٢٢٩. الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، صدر المتألهين محمد بن إبراهيم القوام الشيرازي (ملا صدرا) (ت ١٠٥٠ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨١ م.
٢٣٠. الحلم، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: مجدي فتحى السيد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن.
٢٣١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الإصفهاني (أبو نعيم) (ت ٤٣٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ.
٢٣٢. حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري (ق ٨ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٣٣. خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، قم: مؤسسة آل البيت، ١٤١٥ هـ.

٢٣٤. الخرائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ هـ)، قم: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٣٥. خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

٢٣٦. الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ.

٢٣٧. خصائص الإمام أمير المؤمنين، عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

٢٣٨. خصائص الأئمة عليهم السلام، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٦ هـ.

٢٣٩. الخصائص، ابن الجني، عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، سوريه: دار القلم العربي.

٢٤٠. الخلاف، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٤١. الدرّ المثور في التفسير المأثور، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

٢٤٢. الدروس الشرعية، شمس الدين محمد بن المكي العاملي (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦ هـ)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٤ هـ.
٢٤٣. الدروع الواقية، السيّد عليّ بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٢٤٤. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١ هـ.
٢٤٥. الدعاء المأثور وآدابه وما يجب على الدّاعي اتّباعه واجتنابه، محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي الأندلسي (ت ٥٢٠ هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٩ هـ.
٢٤٦. الدعاء للطبراني (كتاب الدعاء)، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٢٤٧. دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام، القاضي النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن علي اصغر الفيضي، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.
٢٤٨. الدعوات، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ هـ)، قم: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٤٩. دلائل الإمامة، محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (من أعلام القرن الخامس)، قم: مؤسسة البعثة، ١٤١٣ هـ.
٢٥٠. دلائل النبوة للبيهقي (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة)، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٢٥١. ديوان الصاحب بن عباد، الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، قم: مؤسسة قائم آل محمد عليه السلام، الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ.
٢٥٢. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٢ هـ.
٢٥٣. الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام، قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري الكيدري (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: أبو القاسم الإمامي، طهران: أسوة، الطبعة الثانية، ١٣٧٥ ش.
٢٥٤. ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد، محمد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ)، قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٢٥٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ.
٢٥٦. الذريعة طبقات أعلام الشيعة، عبد الله شرف الدين، بيروت: الإرشاد، ١٤١١ هـ.

٢٥٧. ذكر أخبار أصبهان، أحمد بن عبد الله الإصفهاني (أبو نعيم الأصبهاني) (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ.

٢٥٨. ذم الدنيا، عبد الله بن محمد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

٢٥٩. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: سليم النعيمي، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٦٠. رجال البرقي، أحمد بن محمد البرقي الكوفي (ت ٢٧٤ هـ)، طهران: جامعة طهران، الطبعة الأولى، ١٣٤٢ ش.

٢٦١. رجال الطوسي، محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيومي اصفهاني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٦٢. رسائل الشريف المرتضى (المسائل الرسية)، علي بن الحسين المعروف بالشريف المرتضى علم الهدى (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني، قم: نشر دار القرآن الكريم، ١٤٠٥ هـ.

٢٦٣. رسائل الشهيد الثاني، حسن بن زين الدين العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٦ هـ)، قم: بوستان كتاب، ١٤٢١ هـ.

٢٦٤. روض الجنان وروح الجنان (تفسير أبي الفتوح الرازي)، حسين بن علي الرازي (أبو الفتوح) (من أعلام القرن السادس)، مشهد: آستان قدس رضوي، ١٣٧١ ش.
٢٦٥. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، محمّد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، قم: مكتبة إسماعيليان.
٢٦٦. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمّد تقي المجلسي (ت ١٠٧٠ هـ)، تحقيق: الشيخ عليّ پناه الإشتهاردي، السيّد حسين الموسوي الكرمانی، قم: مؤسسة الثقافة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٢٦٧. الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميّات لكميت بن زيد الأنصاري والقصائد العلويّات السبع لابن أبي الحديد المعتزلي)، صالح علي صالح، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٣٩٢ هـ.
٢٦٨. روضة الواعظين، محمّد بن الحسن بن عليّ الفّثال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، قم: انتشارات رضي، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ ش.
٢٦٩. رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين، السيّد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ)، تحقيق: السيّد محسن الحسيني الأميني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٢٧٠. رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين عليه السلام، أبو زكريّا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق: مصطفى محمّد عماره، حلب: دار القلم العربي، ١٤١٣ هـ.

٢٧١. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الإصفهاني (ت ١١٣٠ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، قم: مطبعة الخيام، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.
٢٧٢. رياض المسائل، السيّد علي الطباطبائي (ت ١٢٣١ هـ)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٧٣. ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، محمّد علي مدرّس التبريزي الخياباني (ت ١٣٧٤ هـ)، طهران: انتشارات خيام، الطبعة الثالثة، ١٣٦٩ ش.
٢٧٤. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمان بن علي القرشي البغدادي (ابن الجوزي) (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ هـ.
٢٧٥. زاد المعاد، محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: علاء الدين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٢٧٦. الزهد الكبير (كتاب الزهد الكبير)، أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٢٧٧. الزهد لابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٢٧٨. الزهد، حسين بن سعيد الأهوازي (من أعلام القرن الثالث)، تحقيق: مهدي غلامعلي، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ.

٢٧٩. الزهد، هناد بن السري الكوفي (ت ٢٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، صباحية: دار الخلفاء للكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٢٨٠. الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٢٨١. الزهد، عبد الله بن محمد القرشي البغدادي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢٠ هـ.
٢٨٢. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)، تحقيق ونشر: قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.
٢٨٣. سعد السعود، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٣٦٣ ش.
٢٨٤. سفينة البحار، الشيخ عباس القمّي (ت ١٣٥٩ هـ)، طهران: دارالأسوة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٢٨٥. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر، السيّد عليّ خان بن نظام الدين أحمد المدني الشيرازي (ت ١١١٨ أو ١١٢٠ هـ)، طهران: المكتبة المرتضوية.
٢٨٦. السنّة، أحمد بن عمرو الشيباني (ابن أبي عاصم) (ت ٢٧٨ هـ)، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٣ هـ.

٢٨٧. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.
٢٨٨. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٢٨٩. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٩٧ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.
٢٩٠. سنن الدارقطني، علي بن عمر البغدادي (الدارقطني) (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: أبو الطيب محمد آبادي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦ هـ.
٢٩١. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٩٢. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البغدادي، سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٢٩٣. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (ت ٢٢٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٢٩٤. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ هـ.

٢٩٥. السيرة الحلبية، الحلبي (ت ١٠٤٤ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٠ هـ.
٢٩٦. السيرة النبوية، ابن هشام الحميري (ت ٢١٨ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر: المكتبة محمد علي صبيح، ١٣٨٣ هـ.
٢٩٧. الشافي في الإمامة، علي بن الحسين الموسوي (السيد المرتضى) (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، طهران: مؤسسة الإمام الصادق، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.
٢٩٨. شرايع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، جعفر بن الحسن الحلبي (المحقق الحلبي) (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٥ هـ.
٢٩٩. شرح ابن عقيل، لبهاء الدين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
٣٠٠. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجاللي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٣٠١. شرح الأسماء الحسنی، هادي بن مهدي السبزواري (ملاهادي) (ت ١٢٨٩ هـ)، قم: مكتبة بصيرتي، ١٢٦٧ هـ.
٣٠٢. شرح الرضي على الكافية، محمد بن حسين شريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٨ هـ.
٣٠٣. الشرح الكبير، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي (ت ٦٨٢ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي.

٣٠٤. شرح المقصوده الدريدية، أبوبكر محمد بن حسين ابن دريد الازدي (ت ٣٢١ هـ)، طهران: كتابخانه مدرسه عالي شهيد مطهري، ١٣٠٠ هـ.
٣٠٥. شرح الشواهد، عبدالله إسماعيل صاوي، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٣٧٧ هـ.
٣٠٦. شرح صحيح مسلم للنووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق: خليل الميس، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٣٠٧. شرح فصوص الحكم، مؤيد الدين الجندي (ت ٧٠٠ هـ)، تحقيق: سيد جلال الدين الآشتياني، مشهد: دانشگاه مشهد، ١٣٦١.
٣٠٨. شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٣٠٩. شرح نهج البلاغة، عز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي (ابن أبي الحديد) (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٣١٠. شرح نهج البلاغة، ميثم بن علي البحراني (ابن ميثم) (ت ٦٨٩ هـ)، بيروت: دار الآثار للنشر، ١٤٠٢ هـ.
٣١١. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ..

٣١٢. الشكر (كتاب الشكر)، أبو عبد الله محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: طارق الطنطاوي، القاهرة: مكتبة القرآن.
٣١٣. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (الحاكم الحسكاني) (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٣١٤. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن عبد الله القلقشندي (ت ٨٢١ هـ)، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٣٨٣ هـ.
٣١٥. الصحاح (تاج اللغة والصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٣١٦. صحيح ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، ترتيب: علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣ هـ.
٣١٧. صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ابن خزيمة) (ت ٣١١ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ.
٣١٨. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١ هـ.
٣١٩. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٣٢٠. الصحيفة السجّادية، الإمام زين العابدين عليه السلام، قم: الهادي، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ ش.
٣٢١. الصحيفة العلوية الأولى، محمد باقر الموحّد الابطحي الإصفهاني (ت ١٤٣٤ هـ)، قم: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، ١٤١٨ هـ.
٣٢٢. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧ هـ)، تحقيق: محمد باقر البهبودي، طهران: المكتبة المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ.
٣٢٣. صفة الصفوة، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمود فاخوري - محمد زواس قلعه جي، حلب: دار الوعي، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ.
٣٢٤. صفوة الصفات في شرح دعاء السمات، الشيخ ابراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)، تحقيق: السيد حسين هادي الموسوي، كربلا: سبعة إحياء التراث الثقافي والديني، ٢٠١٨ م.
٣٢٥. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعه جي، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٣٢٦. ضوء الشهاب في شرح شهاب الأخبار، الإمام السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي (من أعلام القرن السادسة)، تحقيق: مهدي سليمانّي الآشتياني، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ ش.

٣٢٧. ضياء الشهاب في شرح شهاب الأخبار، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: مهدي سليمانى الأشتياني، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ ش.
٣٢٨. طبّ الأئمة عليهم السلام، ابنا بسطام النيسابوريان (ت ٤٠١ هـ)، تحقيق: محسن عقيل، بيروت: دار المحجّة البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٣٢٩. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، الطبعة الثالثة، قم: مكتبة إسماعيليان.
٣٣٠. طبقات الحنابلة، عبد الرحمان بن أحمد الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، بيروت: دار إحياء الكتب العربية.
٣٣١. طبقات الشافعية، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، بيروت: دار المدار الإسلامى، ١٤٢٥ هـ.
٣٣٢. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت: انتشارات دار صادر، ١٣٧٦ و ١٣٧٧ هـ.
٣٣٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري (أبو الشيخ) (ت ٣٦٩ هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٣٣٤. الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، السيّد علي خان بن أحمد المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ)، مشهد: مؤسسة آل البيت، ١٤٢٦ هـ.

٣٣٥. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، قم: مطبعة الخيام، ١٤٠٠ هـ.
٣٣٦. طرف من الأنباء والمناقب، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: قيس العطار، قم: مؤسسه عاشورا للتحقيقات والبحوث الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٣٣٧. عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، زكريا بن محمد المكنوني القزويني (ت ٦٨٢ هـ)، تحقيق: نصر الله السبوح، طهران: مكتبة جامعة طهران.
٣٣٨. عدّة الداعي ونجاح الساعي، أحمد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق: أحمد الموحّدي القمي، قم: دار الكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
٣٣٩. العدة في أصول الفقه (عدة الاصول)، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: محمد مهدي نجف، قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
٣٤٠. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي (العلامة الحلّي) (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرّجائي، قم: مكتبة آية المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٣٤١. عرائص المجالس، أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيشابوري (ت ٤٢٧ هـ)، بيروت، ١٣٧٤ هـ.

٣٤٢. العزلة، أبو سليمان احمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي البُستي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبدالغفار سليمان ال بن داري، بيروت: دار الكتب العلميّة، بعد ١٤٠٥ هـ..
٣٤٣. العظمة، عبد الله بن محمد الإصفهاني (أبو الشيخ) (ت ٣٩٦ هـ)، تحقيق: محمد فارس، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٤ هـ.
٣٤٤. العقد الفريد (كتاب العقد الفريد)، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٣٤٥. علل الشرائع، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، قم: كتاب فروشي داوري، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ ش.
٣٤٦. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: ارشاد الحق الأثري، باكستان: إدارة العلوم الأثرية، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ.
٣٤٧. العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار ﷺ)، يحيى بن الحسن الأسديّ الحلّي (ابن البطريق) (ت ٦٠٠ هـ)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ هـ.
٣٤٨. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، أحمد بن عليّ الحسنّي (ابن عنبة) (ت ٨٢٨ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل طالقاني، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٨٠ ش.

٣٤٩. عمدة القاري، أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٧٦٢ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ.
٣٥٠. عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي (ابن أبي جمهور) (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق: مجتبی العراقي، قم: مطبعة سيّد الشهداء، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٣٥١. عون المعبود، لأبي الطيّب محمد شمس الدين العظيم آبادي (ت ١٣٢٩ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.
٣٥٢. العين (كتاب العين)، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ هـ - ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، قم: مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.
٣٥٣. عيون أخبار الرضا، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي اللاجوردي، طهران: منشورات جهان، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ هـ.
٣٥٤. عيون الأخبار لابن قتيبة (كتاب عيون الأخبار)، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي.
٣٥٥. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ)، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة.
٣٥٦. عيون الحكم والمواعظ، أبو الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: حسين الحسنی البيرجندی، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ ش.

٣٥٧. الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد (هلال الثقفي) (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدث الارموي، طهران: منشورات أنجمن آثار ملي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.
٣٥٨. الغدير، العلامة الاميني (ت ١٣٩٠ هـ)، طهران: دار الكتب الاسلاميّة، چاپ حيدري، ١٣٧٢ هـ.
٣٥٩. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد بن محمد التميمي الأمدي (ت قبل ٥١٠ هـ)، شارح: جمال الدين محمد الخوانساري، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الارموي المحدث، طهران: جامعة طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٠ ش.
٣٦٠. غريب الحديث للهروي، أبو عبيد قاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٣٦١. الغريب المصنّف، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار الفحاء، ١٤٢٦ هـ.
٣٦٢. الغريبن غريبي القرآن و الحديث، أبو عبيد الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، مشهد: مكتبة العتبة الرضوية المقدّسة، ١٣٩٠ هـ.
٣٦٣. الغيبة للطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: عباد الله الطهراني، علي أحمد الناصح، قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٣٦٤. الغيبة للنعماني، محمد بن إبراهيم الكاتب النعماني (ت ٣٣٣ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق.

٣٦٥. الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر زمخشري (ت ٥٨٣ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٧ هـ.
٣٦٦. فتح الأبواب، سيّد علي بن موسى بن طاووس الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: حامد خفاف، قم: مؤسّسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٣٦٧. فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر.
٣٦٨. الفتن (كتاب الفتن)، أبو عبد الله نعيم بن حمّاد المروزي (ت ٢٨٨ هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، القاهرة: مكتبة التوحيد، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٣٦٩. الفتوح، أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الأضواء، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٣٧٠. فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، بيروت: انتشارات مؤسّسة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٣٧١. الفتوحات المكيّة، محمّد بن علي ابن عربي (ت ٦٣٨ هـ)، بيروت: دارصادر.
٣٧٢. الفرج بعد الشدة، عبد الله بن محمّد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٧٣. الفرج بعد الشدة، علي بن محمد التنوخي (ت ٣٨٤ هـ)، بيروت: مؤسسة النعمان، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٣٧٤. الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٥٨ هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٣٧٥. الفرق بين الفرق، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ)، إعداد: محمد زاهد كوثري، القاهرة، ١٩٤٨ م.
٣٧٦. الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله العسكري (أبوهلال) (ت ٤٠٠ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٣٧٧. فصل المقال، محمد بن أحمد بن الرشد (ت ٥٩٥ هـ)، بيروت: مطبعة الكاثوليكية، ١٩٦١ م.
٣٧٨. الفصول المختارة من العيون والمحاسن، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي المعروف بشريف المرتضى وعلم الهدى (ت ٤٣٦ هـ)، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.
٣٧٩. فضائل الأشهر الثلاثة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، قم: مكتبة الداوري، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ.
٣٨٠. فضائل الأوقات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٧٠ هـ)، جدّه: دار المنارة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٣٨١. فضائل الرمي في سبيل الله (طبع ضمن مجموعة اجزاء حديثية)، أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب الحافظ (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جدة: دار الخراز، بيروت: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٣٨٢. فضائل الصحابة، أحمد بن محمد الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، مكة: جامعة ام القرى، ١٤٠٣ هـ.
٣٨٣. فضائل القرآن، أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري (ت ٤٣٢ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٣٨٨ ش.
٣٨٤. فضائل القرآن، أحمد بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، فاروق حماده، دمشق: دارالقلم، ١٤٣١ هـ.
٣٨٥. فضائل القرآن، ايوب بن الضريس الجلي (ت ٢٩٤ هـ)، دمشق: دارالفكر، ١٩٨٧ م.
٣٨٦. فضائل القرآن، قاسم بن سلام أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ)، بيروت: مكتبة العصرية، ١٤٢٧ هـ.
٣٨٧. فضيلة الشكر لله، محمد بن جعفر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.
٣٨٨. فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٣٨٩. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمّد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)،
 قاهرة: المكتبة الفيصلية، ١٣٩٢ هـ.
٣٩٠. الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي
 (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: إسماعيل الأنصاري، بيروت: دار الكتب العلميّة،
 الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ.
٣٩١. فلاح السائل ونجاح المسائل، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن
 طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، قم: بوستان كتاب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٣٩٢. فهرست أسماء علماء الشيعة، علي بن عبيد الله بن بابويه (منتجب
 الدين) الرازي (من أعلام القرن السادس)، قم: مجمع الذخائر الإسلامية،
 ١٤٠٤ هـ.
٣٩٣. فهرست نسخه های خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، عدة من
 المفهرسين، طهران: مكتبة مجلس الشوري الإسلامي.
٣٩٤. فوات الوفيات، محمد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق محمّد
 بن يعوض الله وأحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّه، الطبعة
 الأولى، ٢٠٠٠ م.
٣٩٥. الفوائد لأبي الشيخ (الفوائد)، أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)،
 تحقيق: علي بن حسن بن عليّ بن عبد الحميد الحلبي الأثري، رياض:
 دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٣٩٦. فيض القدير في شرح الجامع الصغير، محمّد عبدالرؤوف المناوي

(ت ١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالسلام، بيروت: دارالكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ.

٣٩٧. القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، بيروت: دارالكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٣٩٨. قرب الإسناد، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحُميري القمّي (ت بعد ٣٠٤ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٩٩. قصر الأمل، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد خير رمضان يوسف، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ.

٤٠٠. قضاء الحوائج، عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، ١٤١٣ هـ.

٤٠١. قواعد الأحكام، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٤٠٢. قوت القلوب، أبو طالب محمّد بن عليّ الحارثي المكي (ت ٣٨٦ هـ)، مصر: مطبعة الميمنة، الطبعة الأولى، ١٣١٠ هـ.

٤٠٣. الكافي، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ)، قم: دارالحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ.

٤٠٤. كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ)، تحقيق: عبدالحسين الأميني، نجف: دار المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ ش.
٤٠٥. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمّي (ت ١٣٥٩ هـ)، طهران: مكتبة الصدر، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧ هـ.
٤٠٦. الكافي في الفقه، لأبي الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧ هـ)، تحقيق: رضا الأستادي، اصفهان: مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام.
٤٠٧. الكامل في التاريخ، أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني (ابن الأثير) (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ..
٤٠٨. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ..
٤٠٩. كتاب الإخوان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن طوالة، عبد الرحمن خلف، القاهرة: دار الإعتصام.
٤١٠. كتاب الازمنة والامكنة، أحمد بن محمد بن حسن إصفهاني المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.
٤١١. كتاب التمييز، ابن معن، فخرالدين بن قرقماش (١٠٣٤ - ١١٠٩ هـ)، اردن: دارالشروق، ٢٠٠١ م.

٤١٢. كتاب الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩ هـ..
٤١٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي، أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت ٧٦ هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني، قم: نشر الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ..
٤١٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
٤١٥. الكرام البررة، آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٠ هـ.
٤١٦. الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد عليان المرزوقي، بيروت: دار المعرفة.
٤١٧. كشف الأسرار وعدة الأبرار، رشيد الدين الميبدي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: علي اصغر حكمت، طهران: مؤسسة انتشارات امير كبير، الطبعة الثانية، ١٣٦١ ش.
٤١٨. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والاسفار، سيد اعجاز حسين نيسابوري الكنتوري (ت ١٢٤٠ هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.

٤١٩. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، شيخ إسماعيل عجلوني (ت ١١٦٢ هـ)، بيروت: دارالكتب العلميّة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ.
٤٢٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الجلبّي القسطنطيني (حاجي خليفة) (ت ١٠٦٧ هـ)، بيروت: دار صادر.
٤٢١. كشف الغمة في معرفة الأئمّة، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي (ت ٦٩٣ هـ)، تحقيق: علي آل كوثر، قم: المجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ.
٤٢٢. كشف المحجّة لثمرة المّهجة، أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلّي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمّد الحسون، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٤٢٣. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (العلامة الحلّي) (ت ٧٢٦ هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٩ هـ.
٤٢٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين، عبد الرحمان بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، رياض: دار الوطن، ١٤١٨ هـ.
٤٢٥. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، جمال الدين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي (العلامة الحلّي) (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: علي آل كوثر، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٤٢٦. الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، أبو اسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور ونظير الساعدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ.
٤٢٧. كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشرية، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمّي الرّازي (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى الخوئي، قم: انتشارات بيدار، ١٤٠١ هـ.
٤٢٨. كفاية الأحكام (كفاية الفقه)، محمد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ)، تحقيق: مرتضى الواعظي الأراكي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٤٢٩. كمال الدين وتمام النعمة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥ هـ.
٤٣٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، تحقيق: بكري الحّياني، صفوة السقا، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥ هـ.
٤٣١. كنز الفوائد، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق: عبد الله نعمة، قم: دار الذخائر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٤٣٢. اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين علي بن محمد (ابن الأثير) (ت ٦٣٠ هـ)، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٧ هـ.

٤٣٣. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٤٣٤. لسان الميزان، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل احمد عبدالموجود، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤١٦ هـ.
٤٣٥. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (صاحب الحقائق)، (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام.
٤٣٦. المبسوط في فقه الإمامية، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيد محمد تقى الكشفي، طهران: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ١٣٨٧ هـ.
٤٣٧. المبسوط، شمس الدين السرخسي (ت ٤٨٣ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ.
٤٣٨. متشابه القرآن ومختلفه، محمد بن علي (ابن شهر آشوب) (ت ٥٨٨ هـ)، قم: بيدار، ١٤١٠ هـ.
٤٣٩. المتفق والمفترق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دمشق: دار القاري، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٤٤٠. مثال الحديث (كتاب أمثال الحديث)، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٤٤١. المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر و يليه كتاب الفلك الدائر على المثل السائر، ضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ)، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، عجاله، طبعة الثانية.
٤٤٢. مجاز القرآن، معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ.
٤٤٣. المجازات النبوية، محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت ٤٠٤ هـ)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٤٤٤. مجالس المؤمنين، نور الله بن شرف الدين شوشتری (قاضي نور الله) (ت ١٠١٩ هـ)، طهران كتابفروشي اسلامية، ١٣٦٥ ش.
٤٤٥. مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى الشيباني (الثعلب) (ت ٢٩١ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار المعارف.
٤٤٦. المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التيمي البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ.
٤٤٧. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٤٧٠ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
٤٤٨. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، تحقيق: أحمد حسيني اشكوري، طهران: مرتضوي، الطبعة الثالثة، ١٣٧٨ هـ.

٤٤٩. مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان)، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام) (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.
٤٥٠. مجمع الزوائد و منبع الفوائد، نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: عبدالله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢ هـ.
٤٥١. مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ابن فارس) (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: زهير عبدالله سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
٤٥٢. المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، بيروت: دار الفكر.
٤٥٣. المحاسن والأضداد، عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (ت ٢٥٥ هـ)، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٠ هـ.
٤٥٤. المحاسن والمساوي، إبراهيم بن محمّد البيهقي (ت ٣٢٠ هـ)، بيروت: دار صادر، ١٣٩٠ هـ.
٤٥٥. محاضرات الأدباء و محاورات الشعراء و البلغاء، حسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، مصر: المكتبة العامة، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.
٤٥٦. المُحَبَّر، أبو جعفر محمّد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)، تحقيق: ايلزه ليختن شتيتير، بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر، مطبعة الدائرة، ١٣٦١ هـ.

٤٥٧. المحتضر في تحقيق معاينة المحتضر للنبي والأنمة، أبو محمد الحسن بن سليمان الحلّي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: مشتاق صالح المظفر، قم: مكتبة العلامة المجلسي، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
٤٥٨. المحبّة البيضاء في تهذيب الإحياء، محمد بن المرتضى (الفيض الكاشاني) (ت ١٠٩١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية.
٤٥٩. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، حسن بن عبد الرحمن الزامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
٤٦٠. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٤٦١. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق عبد المجيد هندراوي، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٤٦٢. المحلّي، علي بن أحمد الأندلسي (ابن الحزم) (ت ٤٥٦ هـ)، بيروت: دار الجيل.
٤٦٣. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٤٦٤. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٠ هـ)، بيروت: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٤٦٥. مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم المصري الأنصاري (ابن منظور) (ت ٧١١ هـ)، دمشق: دار الفكر الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٤٠٨ هـ.
٤٦٦. مختلف الشيعة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلبي) (ت ٧٢٦ هـ)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
٤٦٧. مداراة الناس، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ.
٤٦٨. مدينة المعاجز (مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر و دلائل الحجج على البشر)، السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ هـ)، تحقيق: عزّة الله المولائي الهمداني، قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ - ١٤١٦ هـ.
٤٦٩. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٧٠ ش.
٤٧٠. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، بيروت: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٤٧١. المراقبات أعمال السنة، الميرزا جواد آقا الملكي التبريزي (ت ١٣٤٣ هـ)، طهران: مطبعة الحيدري، ١٣٨١ هـ.
٤٧٢. المرض والكفارات، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، هند: الدار السلفية، ١٤١١ هـ.
٤٧٣. مروج الذهب و معادن الجواهر، أبو الحسن علي بن الحسين بن عليّ المسعودي (ت ٣٤٦ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الرابعة، ١٣٨٤ هـ.
٤٧٤. المزار، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العُكبري الحارثي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمد باقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٤٧٥. مساوي الأخلاق و مذمومها و طرق مكروهاها، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣ هـ.
٤٧٦. المسائل الجارودية (المسائل السرويه)، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمد كاظم مدير شانجي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٤٧٧. المستجد من كتاب الإرشاد (طبع ضمن مجموعة نفيسة)، أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي (العلامة الحلّي) (ت ٧٢٦ هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٤٧٨. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، بيروت: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٤٧٩. مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ)، طهران: مؤسسه البعثة، ١٤٠٩ هـ.
٤٨٠. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله (الحاكم النيشابوري) (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ.
٤٨١. المستصفى في علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٧ هـ.
٤٨٢. المستطرف في كل فنّ مستظرف، محمد بن أحمد الأبشيهي (ت ٨٥٠ هـ)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، ١٣٧١ هـ.
٤٨٣. المستقصى في أمثال العرب، عمر بن محمود زمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، بيروت: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
٤٨٤. مسند ابن الجعد، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة نادر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ..
٤٨٥. مسند ابن المبارك (مسند عبد الله بن المبارك)، عبد الله ابن المبارك (ت ١٨١ هـ)، تحقيق: مصطفى عثمان محمد، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٤٨٦. مسند ابن راهويه (مسند اسحاق بن راهويه)، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظليّ المروزيّ (ت ٢٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشي، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٤٨٧. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: ارشاد الحق الأثري، سليم أسد، جدّة، بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلاميّة، مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٤٨٨. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمّد الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.
٤٨٩. مسند البزار (البحر الزّخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٤٩٠. مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المدينة: المكتبة السلفية.
٤٩١. مسند الزّوياني، أبو بكر محمّد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
٤٩٢. مسند الشافعي، أبو عبد الله محمّد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، القاهرة: دار الرّيان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٤٩٣. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٤٩٤. مسند الطيالسي (مسند أبي داود الطيالسي)، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري (أبو داود الطيالسي) (ت ٢٠٤ هـ)، بيروت: دار المعرفة.
٤٩٥. مسند زيد، زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ١٢٢ هـ)، بيروت: دار مكتبة الحياة.
٤٩٦. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، رجب البرسي (ت ٨٤٣ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٤٩٧. مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: رزوق علي إبراهيم، بيروت: دار الوفاء، ١٤٧ هـ.
٤٩٨. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل علي الطبرسي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
٤٩٩. مشكل الحديث وبيانه، أبو بكر بن فورك (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.
٥٠٠. مصادقة الإخوان، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، قم: مؤسسة الإمام المهدي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٥٠١. مصباح الزائر، أبو القاسم علي بن موسى الموسوي الحلبي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٥٠٢. مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة، المنسوب إلى الإمام الصادق (ع)
(ت ١٤٨ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدث الأرموي، طهران:
انتشارات صدوق، الطبعة الثالثة، ١٣٦٦ ش.
٥٠٣. مصباح المتهجد و سلاح المتعبد، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
(الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: علي أصغر المرواريد، بيروت:
مؤسسة فقه الشيعة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٥٠٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أبو العباس أحمد بن
محمد بن عليّ المّقريّ الفيّومي (ت ٧٧٠ هـ)، قم: مؤسسة دار الهجرة،
الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
٥٠٥. المصباح للكفعمي (المصباح في الأدعية و الصلوات و الزيارات) أو
(جنة الأمان الواقية)، إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي
الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي،
الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٥٠٦. المصنّف (المصنّف لعبد الرزّاق)، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني
(ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: منشورات المجلس
العلمي، ١٣٩٠ هـ.
٥٠٧. المصنّف، ابن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعيد اللحام،
بيروت: دارالفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٥٠٨. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، كمال الدين محمد بن طلحة

- الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، تحقيق ماجد بن أحمد عطية، بيروت: مؤسسه امّ القري، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٥٠٩. معالم السنن، سليمان حمد بن محمد الخطّابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشاني محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ.
٥١٠. معالم العلماء، محمد بن علي (ابن شهر آشوب) (ت ٥٨٨ هـ)، نجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٨٠ هـ.
٥١١. معاني الأخبار، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسه النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٥١٢. معاني القرآن، أحمد بن محمد المرادي (ابن النّحاس) (ت ٣٣٨ هـ)، مكّة: جامعة أمّ القري، ١٤٠٨ هـ.
٥١٣. معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٣ هـ)، طهران: ناصر خسرو.
٥١٤. معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣ م.
٥١٥. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ هـ.
٥١٦. معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرّومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥١٧. معجم الصحابة، عبدالله بن محمد البغوي (٢١٣ - ٣١٧ هـ)، كويت: دارالبيان، ١٤٢١ هـ.
٥١٨. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ.
٥١٩. معجم الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري و السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري (ت ٤٠٠ هـ و ١١٥٨ هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٥٢٠. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٥٢١. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤١٨ هـ.
٥٢٢. معجم ديوان الأدب، أبو ابراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ هـ)، مجمع اللغة العربية.
٥٢٣. معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١١ هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ.
٥٢٤. معجم ما استعجم، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٥٢٥. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، مصر: مكتبة مصطفى البابي، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ.
٥٢٦. المعجم، ابن الأعرابي، أحمد بن محمّد (ت ٣٤٠ هـ)، دمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٥٢٧. المعجم، ابن مقري، محمّد بن ابراهيم (٢٨٥ - ٣٨١ هـ)، بيروت: دارالكتب العلميّه، ١٤٢٤ هـ.
٥٢٨. معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مدينة: مكتبة الدار، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٥٢٩. معرفة الصحابة، محمّد بن اسحاق (ابن منده) (ت ٣٩٥ هـ)، صبري، عامر حسن، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٥٣٠. معرفة الصحابة، أبونعيم، احمد بن عبد الله (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ)، الرياض: دارالوطن للنشر، ١٤١٩ هـ.
٥٣١. المعمرون و الوصايا، أبوحاتم سجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، دار احياء الكتب العربية.
٥٣٢. المعيار و الموازنة، أبو جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافي (ت ٢٢٠ هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.
٥٣٣. المغازي، محمّد بن عمر بن واقد (الواقدي) (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

٥٣٤. المغرب في ترتيب المغرب، أبو الفتح ناصر بن عبد السيّد بن علي المطرزي (ت ٦١٦ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي.
٥٣٥. المغني، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي.
٥٣٦. المفردات في غريب القرآن، حسين بن محمد الراغب الإصفهاني (ت ٤٢٥ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داودي، بيروت: دار القلم، ١٤١٢ هـ.
٥٣٧. المفسرون حياتهم ومنهجهم، محمد علي ايازي، طهران: وزارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٥٣٨. المفصل في صنعة الإعراب، زمخشري، محمود بن عمر (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٥٣٩. المفضليات، مفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٠ هـ)، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٣٧٧.
٥٤٠. مفيد العلوم وميد الهموم، جمال الدين أبي بكر الخوارزمي (ت ٣٢٣ هـ)، المكتبة العصرية، ١٩٩٨ م.
٥٤١. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: أحمد صقر، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٥٤٢. مقالات الإسلاميين، أبو الحسن بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٦ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١١ هـ.

٥٤٣. مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، أحمد بن محمد بن عيَّاش الجوهري (ت ٤٠١ هـ)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥ هـ.
٥٤٤. المقدمات، محمد بن أحمد (ابن رشد الجد) (ت ٥٢٠ هـ)، بيروت: المكتبة الازهرية للتراث.
٥٤٥. المقنع، أبو جعفر محمد بن عليّ ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، قم: مؤسّسة الإمام مهدي عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٥٤٦. المقنعة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العُكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٥٤٧. مكارم الأخلاق، الطبراني، سليمان بن أحد (٣٦٠ - ٢٦٠ هـ)، دمشق: دار القلم، ١٤٣١ هـ.
٥٤٨. مكائد الشيطان، عبد الله بن محمد (ابن أبي الدنيا) (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، القاهرة: مكتبة القرآن.
٥٤٩. مكارم الأخلاق (مكارم الاخلاق لابن أبي الدنيا)، عبد الله بن محمد بن عبيد (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٥٥٠. مكارم الأخلاق للخرائطي، محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أمين عبد الجابر البحيري، القاهرة: دارالآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٥٥١. مكارم الأخلاق، أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (من أعلام القرن السادس)، قم: الشريف الرضي، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.
٥٥٢. المناقب لابن شهر آشوب (مناقب آل أبي طالب)، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، قم: انتشارات علامة، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ.
٥٥٣. المناقب للخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق: مالك المحمودي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
٥٥٤. المناقب للكوفي (مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)، محمد بن سليمان الكوفي القاضي (من أعلام القرن الثالث)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٥٥٥. المنامات، عبدالله بن محمد بن عبيد (ابن أبي الدنيا) (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، بيروت: مكتبة العصرية، ١٤٢٩ هـ.
٥٥٦. المنتحل، عبدالملك بن محمد الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)، اسكندرية: مكتبة الثقافية الدينية.
٥٥٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، بيروت - القاهرة: عالم الكتب - مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٥٥٨. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم بن محمد (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ)، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٥٥٩. المنتظم في تاريخ الامم والملوك، عبد الرحمان بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ.
٥٦٠. منتهي المطلب في تحقيق المذهب، الحسن بن يوسف العلامة الحلبي (ت ٧٢٦ هـ)، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٥٦١. منتهي المقال في أحوال الرجال، محمد بن اسماعيل المازندراني الحائري (ت ١٢١٦ هـ)، قم: مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، ١٤١٦ هـ.
٥٦٢. المنصف للسارق والمسروق منه، ابن وكيع، حسن بن علي (ت ٣٩٣ هـ)، جامعة قاريونس.
٥٦٣. المنصف، ابن وكيع، حسن بن علي (ت ٣٩٣ هـ)، بيروت: ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٥٦٤. المنمق، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)، بيروت: فاروق أحمد خورشيد.
٥٦٥. المنهيات، حكيم الترمذي، محمد بن علي (٢٣٠ - ٣٢٠ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.
٥٦٦. مهج الدعوات ومنهج العبادات، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٥٦٧. المؤلف والمختلف، الأمدي، حسن بن بشر (ت ٣٧١ هـ)، بيروت: دار الجيل، ١٤١١ هـ.
٥٦٨. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: جعفر السبحاني، قم: مؤسسة الإمام الصادق، ١٤١٨ هـ.
٥٦٩. الموشّح في ما أخذ العلماء على الشعراء، محمّد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) القاهرة: جمعية نشر الكتب العربية.
٥٧٠. الموشّى، أبو الطيب محمّد بن اسحاق بن يحيى الوشاء (ت ٩٣٦ هـ)، مكتبة الخانجي - مطبعة الاعتماد.
٥٧١. الموطأ، مالك بن أنس (من أعلام القرن الثاني)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دار إحياء الكتب العربية، ١٤٠٦ هـ.
٥٧٢. المؤمن، الحسين بن سعيد الأهوازي (من أعلام القرن الثالث)، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٥٧٣. الميزان الكبرى، عبد الوهاب بن احمد الشعراني (٨٩٨-٩٧٣ هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٥٧٤. الناسخ والمنسوخ من الحديث، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: عليّ محمّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٥٧٥. الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة، (ت ٤١٠ هـ)، دمشق: اليمامة، ١٤٠٧ هـ.
٥٧٦. الناسخ والمنسوخ، ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
٥٧٧. الناسخ والمنسوخ، علي بن احمد (ابن حزم) (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ)، بغداد: مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٩ م.
٥٧٨. الناصريات، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (علم الهدى) (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية، مؤسسة الهدى ١٤١٧ هـ.
٥٧٩. نشر الدرّ، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ)، تحقيق: محمد علي قرنة، علي محمد البجاوي، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الثانية، ١٤٣١ هـ.
٥٨٠. نزهة الألباء في طبقات الادباء، عبدالرحمن بن محمد (ابن الانباري) (٥١٣ - ٥٧٧ هـ)، زرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٥٨١. نزهة القلوب، حمد الله المستوفي (ت ٧٥٠ هـ)، قم: رضي، ١٣٥١ هـ.
٥٨٢. نزهة الناظر وتبنيه خاطر، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق: عبدالهادي المسعودي، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ ش.
٥٨٣. نسب قریش، مصعب بن عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦ هـ)، تحقيق: بروفنسل، القاهرة: دار المعارف.

٥٨٤. نظم درر السمطين، محمد بن يوسف الزندي (ت ٧٥٠ هـ)، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين، ١٣٧٧ ش.
٥٨٥. نفائس التأويل، علي بن الحسين علم الهدى (ت ٤٣٦ هـ)، بيروت: الاعلامي، ١٤٣١ هـ.
٥٨٦. نفحات الرحمن في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحيم النهاوندي (ت ١٣٧١ هـ)، قم: مؤسسة البعثة، ١٤٢٩ هـ.
٥٨٧. نقد الرجال، السيد مصطفى بن الحسين التفريشي (من أعلام القرن الحادي عشر)، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
٥٨٨. نقد الشعر، أبو الفرج قدامه بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ)، قسطنطينية، مطبعة الجوائب، ١٣٠٢ هـ.
٥٨٩. النقض، عبد الجليل بن أبي الحسين القزويني الرازي (٥٠٤ - ٥٨٥ هـ)، تحقيق: محدث الأرموي تهران: ١٣٧١ هـ.
٥٩٠. نكت الهميان، صلاح الدين خليل بن بيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، قم: منشورات رضي، ١٣٧٢ هـ.
٥٩١. النكت في القرآن الكريم، علي بن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩ هـ)، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٢٨ هـ.
٥٩٢. النكت في مقدمات الأصول، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.
٥٩٣. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ)، القاهرة: وزارة الثقافة والارشاد القومي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ و ١٣٩٦.

٥٩٤. النهاية في غريب الحديث و الأثر، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجَزْري (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطناحي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ ش.
٥٩٥. النهاية في مجرد الفقه والفتوى، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٢٦٠ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٣٩٠ هـ.
٥٩٦. نهج البلاغة، محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق: محمّد عبده، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.
٥٩٧. نواذر الأصول في أحاديث الرسول، الترمذي (ت ٣٠٥ هـ)، اعداد عبدالرحمن عميرة، بيروت: دار الجليل، ١٤١٢ هـ.
٥٩٨. الهداية في الأصول و الفروع، محمّد بن علي بن بابويه (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، قم: مؤسّسة الإمام الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
٥٩٩. الهداية، المرغيناني، علي بن أبي بكر (٥٣٠ - ٥٩٣ هـ)، ايران، تربت جام: شيخ الاسلام أحمد جام، ١٣٩٢.
٦٠٠. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٦٠١. الهم والحزن، عبدالله بن محمّد (ابن أبي الدنيا) (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، القاهرة: دارالسلام، ١٤١٢ هـ.
٦٠٢. الهواتف، عبدالله بن محمّد (ابن أبي الدنيا) (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، القاهرة: مكتبة القرآن.

٦٠٣. الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك الصَّفدي (ت ٧٤٩ هـ)، ويسبادن (ألمان)، فرانزشتاينر، الطبعة الثانية، ١٣٨١ هـ.
٦٠٤. الوافي، محمد محسن بن شاه مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، تحقيق: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٦٠٥. الوجوه والنظائر، حسين بن محمد الدامغانى (ت ٤٧٨ هـ)، القاهرة: المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، لجنة احياء التراث، ١٤١٦ هـ.
٦٠٦. الوجيز في فضائل الكتاب العزيز، محمد بن أحمد القرطبي (٣٢٠ هـ)، علاء الدين على رضا، القاهرة: دار الحديث، ١٩٩١ م.
٦٠٧. الورع، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي (ت ٢٨٢ هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدي، القاهرة: مكتبة القرآن.
٦٠٨. الورقات في النحو، محمود عواد الكبيسي، عمان: الاكاديميون، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م.
٦٠٩. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٦١٠. وفيات الأعيان و انباء ابناء الزمان، ابن خلّكان، أبو العبّاس أحمد بن محمد البرمكي (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.

٦١١. وقعة الطف، ابومخنف، لوط بن يحيى (ت ١٥٧ هـ)، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٦٧ ش.
٦١٢. وقعة صفين، المنقري، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ.
٦١٣. يتيمة الدهر، عبدالملك بن محمّد الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)، القاهرة: المكتبة الحسينية المصرية، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م.
٦١٤. اليقين، أبو بكر عبدالله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، مطبعة انصار السنّة المحمّدية.

المقالات

٦١٥. «أحاديث أهل البيت عليهم السلام في مسند الشّهاب»، السيّد عبدالله السامرائي، مجلة علوم الحديث، العدد ١٦.
٦١٦. «اقناع الرافض لجواز عطف الظاهر على المحفوض من دون اعادة الخافض» السيّد حسن الحسيني آل المجدد الشيرازي، مجلة تراثنا، العدد ٤٨.
٦١٧. «درنگی در ضوء الشّهاب ونسخه هاي آن»، مجلة آيينه پژوهش، مهدي سليمانّي الاشتياني، العدد ١٣٥ - ١٣٦.
٦١٨. «شناسايي نسخه هاي روح الأحاب وروح الألباب»، مهدي سليمانّي الاشتياني، مجلة كتاب شيعه، العدد ٥.

فَهْرُسُ الْمَطَالِبِ

الْبَابُ السَّابِعُ

[في الأحاديث المصدرة بآثار الهمزة المكسورة والتون المشددة]

- ٥..... ٦٢٦. إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحِكْمًا.
- ٩..... ٦٢٧. إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا، وَإِنَّ مِنَ طَلَبِ الْعِلْمِ جَهْلًا.
- ١٠..... ٦٢٨. إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ.
- ١١..... ٦٢٩. إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ. إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ.
- ١٣..... ٦٣٠. إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ.
- ١٣..... ٦٣١. إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ. إِنَّ الدِّينَ دِينُ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ.
- ١٥..... ٦٣٢. إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صَلَوةَ الرَّحِمِ.
- ١٥..... ٦٣٣. إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا.
- ١٥..... ٦٣٤. إِنَّ مُحَرِّمَ الْحَلَالِ كَمُحَلِّ الْحَرَامِ.
- ١٦..... ٦٣٥. إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَثَلُ.
- ١٧..... ٦٣٦. إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا.
- ١٨..... ٦٣٧. إِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
- ١٨..... ٦٣٨. إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقِ الْحَسَنُ.
- ١٩..... ٦٣٩. إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.
- ٢١..... ٦٤٠. إِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ. إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ.
- ٢٣..... ٦٤١. إِنَّ الْمُعْتُونَةَ تَأْتِي الْعَبْدَ مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ.

٦٤٢. إِنَّ أَبَرَ النَّبِيِّ أَنْ يَصَلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدَّ أَبِيهِ يُعَدَّ أَنْ يُؤَلِّيَ الْأَبَ..... ٢٥
٦٤٣. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ..... ٢٥
٦٤٤. إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكَرُهُمُ لِلنَّاسِ..... ٢٧
٦٤٥. إِنَّ إِعْطَاءَ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةٌ، وَإِمْسَاكُهُ فِتْنَةٌ..... ٢٨
٦٤٦. إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا..... ٣٠
٦٤٧. إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرَمُ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ..... ٣١
٦٤٨. إِنَّ مَنْ عِبَادَ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ..... ٣٢
٦٤٩. إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ..... ٣٣
٦٥٠. إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ..... ٣٤
٦٥١. إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَزِفَعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ..... ٣٥
٦٥٢. إِنَّ لِحَوَائِجِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدَ السَّلَامِ..... ٣٦
٦٥٣. إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ..... ٣٧
٦٥٤. إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ..... ٣٨
٦٥٥. إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحُلُّ إِلَّا لِفَقْرٍ مُدْفِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُقْطَعٍ..... ٣٩
٦٥٦. إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَإِنْ كَثِيرَ الْعَمَلِ مَعَ الْجَهْلِ قَلِيلٌ..... ٤٠
٦٥٧. إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذَكِّرُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ..... ٤١
٦٥٨. إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ..... ٤٢
٦٥٩. إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنْ أَشْرَفَ الْمَحَالِسِ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقَبِيلَةَ..... ٤٣
٦٦٠. إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي هَذَا الْمَالُ..... ٤٤
٦٦١. إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ..... ٤٥
٦٦٢. إِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شَرَّةً، وَلِكُلِّ شَرَّةٍ فِتْرَةٌ..... ٤٧
٦٦٣. إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مُصَدِّاقًا، وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ..... ٤٨
٦٦٤. إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنْ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ..... ٤٩
٦٦٥. إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابًا، وَإِنَّ بَابَ الْعِبَادَةِ الصَّيَامُ..... ٥٠
٦٦٦. إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنًا، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ..... ٥١
٦٦٧. إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ..... ٥٢

٦٦٨. إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٥٤
٦٦٩. إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُوجَرُ فِي تَفَقُّتِهِ كُلِّهَا إِلَّا شَيْئًا جَعَلَهُ فِي التُّرَابِ أَوْ الْبِنَاءِ..... ٥٥
٦٧٠. إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ..... ٥٦
٦٧١. إِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الْأَجُوفَانِ الْفَمُ وَالْفَرْجُ، ٥٨
٦٧٢. إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ..... ٥٩
٦٧٣. إِنَّ الْفِتْنَةَ تَحِيءُ، فَتَنْسِفُ الْعِبَادَ نَسْفًا، فَيَنْجُو الْعَالَمُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ..... ٦١
٦٧٤. إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْخُلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَتَدْخُلُ الْجَمَلَ الْقَدْرَ..... ٦٢
٦٧٥. إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ تَوْبَهُ خِيَلًا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٦٢
٦٧٦. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ..... ٦٣
٦٧٧. إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ..... ٦٥
٦٧٨. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِينَ فِي الدُّعَاءِ..... ٦٨
٦٧٩. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَخْفِيَاءَ..... ٦٩
٦٨٠. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرَفَ..... ٧٠
٦٨١. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ..... ٧٢
٦٨٢. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا..... ٧٣
٦٨٣. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ..... ٧٤
٦٨٤. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْبَصَرَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشَّهَوَاتِ، ٧٥
٦٨٥. إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمُحَامِدَ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الْطَلِقَ..... ٧٦
٦٨٦. إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَةَ التَّفْرِيةَ الَّذِي لَمْ يُزْرَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا فِي مَالِهِ..... ٧٨
٦٨٧. إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ..... ٧٩
٦٨٨. إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّفَثَ فِي الصِّيَامِ، وَالْضَحْكَ عِنْدَ الْمَقَابِرِ..... ٨٠
٦٨٩. إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالٍ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ..... ٨٣
٦٩٠. إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ لِلْمُسْلِمِ فَلْيَغْرِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءَ..... ٨٥
٦٩١. إِنَّ اللَّهَ لَيُدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِئْتَةً مِنَ الشُّوْءِ..... ٨٧
٦٩٢. إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ الْعَبْدَ بِالذَّنْبِ يُذِئْتُهُ..... ٨٧
٦٩٣. إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ..... ٨٨

٦٩٤. إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا، ٨٩
٦٩٥. إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، أَحَبَّ أَنْ يُرَى عَلَيْهِ. ٩٢
٦٩٦. إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ. ٩٣
٦٩٧. إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا عَلَى يَمِينِهِ الْآخِرَةَ، وَأَبَى أَنْ يُعْطِيَ الْآخِرَةَ عَلَى يَمِينِهِ الدُّنْيَا. ٩٤
٦٩٨. إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِضَتَيْنِ. ٩٥
٦٩٩. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا. ٩٧
٧٠٠. إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ، فَزَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مَلِكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا رَوَى لِي مِنْهَا. ٩٨
٧٠١. إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ. ١٠٠
٧٠٢. إِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، ١٠١
٧٠٣. إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النَّسَاءِ، وَالْجَهَادَ عَلَى الرِّجَالِ، ١٠٣
٧٠٤. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَمَلُ عَبْدٍ حَتَّى يَرْضَى قَوْلَهُ. ١٠٤
٧٠٥. إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ. ١٠٥
٧٠٦. إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ. ١٠٦
٧٠٧. إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ فَرَّقَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ. ١٠٦
٧٠٨. إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ. ١٠٧
٧٠٩. إِنَّ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ. ١٠٨
٧١٠. إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَعْمَالًا ثَلَاثَةً: زَلَّةَ عَالِمٍ، وَحُكْمُ جَائِرٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ. ١٠٩
٧١١. إِنِّي مُمَسِّكٌ بِحُجْرَتِكُمْ مِنَ النَّارِ، وَتَتَفَاحِمُونَ فِيهَا تَفَاحِمَ الْقَرَّاسِ وَالْجَنَادِبِ. ١١٠
٧١٢. إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ. ١١١
٧١٣. إِنَّكَ لَا تَدْعُ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ. ١١٢
٧١٤. إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ الشُّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ. ١١٣
٧١٥. إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلَ السَّلَامِ وَحُسْنَ الْكَلَامِ. ١١٣
٧١٦. إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصْرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظَرُ كَيْفٍ تَعْمَلُونَ. ١١٤
٧١٧. إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شُعْبَةً، فَمَنْ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعْبَ كُلَّهَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ ١١٥
٧١٨. إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ؛ ١١٦
٧١٩. إِنَّ مِنَ الشَّنَةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ صَنِيفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ. ١١٨
٧٢٠. إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُؤْيِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا، ١١٩

٧٢١. إِنَّ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ!..... ١٢١
٧٢٢. إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا. إِنَّ الْمُصَلِّيَ لَيَفْرُغُ بَابَ الْمَلِكِ، وَإِنَّهُ مِنْ يَدِهِ قَرَعَ ... ١٢٣
٧٢٣. إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ يَكُونَ نُظْمِي ذِكْرًا، وَصَمْتِي فِكْرًا، وَنَظْرِي عِبْرَةً. ١٢٤
٧٢٤. إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ. ١٢٥
٧٢٥. إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. ١٢٦
٧٢٦. إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ذُوو الْفَضْلِ. ١٢٨
٧٢٧. إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ. ١٢٩
٧٢٨. إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ. ١٣٠
٧٢٩. إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ. ١٣١
٧٣٠. إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْحَوَاتِمِ. ١٣٤
٧٣١. إِنَّمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ. ١٣٥
٧٣٢. إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ. قِيلَ: فَمَا جَلَاؤُهَا؟ قَالَ: ذِكْرُ الْمَوْتِ ... ١٣٥
٧٣٣. أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَزَنٌ بِرَبْوَةٍ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ أَوْ قَالَ: الدُّنْيَا. سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ. ١٣٧

الباب الثامن

[في الأحاديث المنفية بـ«ليس»]

٧٣٤. لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَانِيَةِ. ١٣٩
٧٣٥. لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيَبَةٌ. ١٤٠
٧٣٦. لَيْسَ لِعِزْزٍ ظَالِمٌ حَقٌّ. ١٤٠
٧٣٧. لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ. ١٤٢
٧٣٨. لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ. ١٤٢
٧٣٩. لَيْسَ مِمَّا مِنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ. ١٤٣
٧٤٠. لَيْسَ مِمَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا. ١٤٤
٧٤١. لَيْسَ مِمَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ. ١٤٤
٧٤٢. لَيْسَ مِمَّا مَنْ لَمْ يُوقِرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ١٤٨
٧٤٣. لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَضْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا. ١٤٨

٧٤٤. لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ..... ١٥٠
٧٤٥. لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ..... ١٥١
٧٤٦. لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عَقُوبَةً مِنْ بَغْيٍ..... ١٥٢
٧٤٧. لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ..... ١٥٣
٧٤٨. لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْتَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَنْبَلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ..... ١٥٤

البَابُ الثَّاسِعُ

[في الأحاديث المشتملة على التفصيل والزيادة]

٧٤٩. خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي..... ١٥٧
٧٥٠. خَيْرُ الْعِيَادَةِ أَخْفُهَا..... ١٦٠
٧٥١. خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا..... ١٦٢
٧٥٢. خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ..... ١٦٣
٧٥٣. خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ..... ١٦٤
٧٥٤. خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى..... ١٦٥
٧٥٥. خَيْرُ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ مَا اتَّبَعَ..... ١٦٧
٧٥٦. خَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ..... ١٦٨
٧٥٧. خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ..... ١٦٨
٧٥٨. خَيْرُ الْأَضْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ..... ١٦٩
٧٥٩. خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ..... ١٧٠
٧٦٠. وَخَيْرُ الطَّلَاحِ أَرْبَعُمِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ..... ١٧١
٧٦١. خَيْرُكُمْ أَفْضَلُكُمْ..... ١٧١
٧٦٢. خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ..... ١٧٢
٧٦٣. خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْحَى خَيْرُهُ وَيُؤْمِنُ شَرُّهُ..... ١٧٣
٧٦٤. خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ..... ١٧٤
٧٦٥. خَيْرُ الْمَالِ سِكََّةٌ مَأْبُورَةٌ وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ..... ١٧٥
٧٦٦. خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ فَعْرُ بُيُوتِهِنَّ..... ١٧٧

٧٦٧. إِنَّ خَيْرَ ثِيَابِكُمْ الْبِياضُ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الْإِثْمِدُ..... ١٧٨
٧٦٨. خَيْرُ شُبَّانِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشُبَّانِكُمْ..... ١٨٠
٧٦٩. خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا؛ وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا..... ١٨١
٧٧٠. أَلْيَدُ الْعُلْبَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى..... ١٨٣
٧٧١. مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى..... ١٨٤
٧٧٢. الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْءَةُ الصَّالِحَةُ..... ١٨٥
٧٧٣. الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ..... ١٨٦
٧٧٤. إِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الشُّكُوتِ، وَالشُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ..... ١٨٩
٧٧٥. اسْتِثْمَامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنْ اتِّدَائِهِ..... ١٨٩
٧٧٦. عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ..... ١٩٠
٧٧٧. خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفَقِّنٍ تَوَّابٍ..... ١٩١
٧٧٨. خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً..... ١٩١
٧٧٩. خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ الْفَانِعُ، وَشِرَارُهُمُ الظَّامِعُ..... ١٩٢
٧٨٠. خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا خُلَمَاؤُهَا..... ١٩٣
٧٨١. خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَاؤُهَا الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا..... ١٩٤
٧٨٢. أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ كُفُّ اللِّسَانِ..... ١٩٤
٧٨٣. أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ..... ١٩٥
٧٨٤. أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ..... ١٩٦
٧٨٥. أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ..... ١٩٧
٧٨٦. أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أُمْتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ..... ١٩٨
٧٨٧. أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ تَكْرِمَةُ الْجُلَسَاءِ..... ١٩٩
٧٨٨. أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ..... ٢٠٠
٧٨٩. أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مِنْ قَطْعِكَ، وَتُعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ، وَتَصْفَحَ عَنْ ظَلَمِكَ..... ٢٠١
٧٩٠. أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ، وَأَفْضَلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ..... ٢٠٢
٧٩١. مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَيْدِ جَانِعٍ..... ٢٠٣
٧٩٢. مَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ سُجُودٍ خَفِيٍّ..... ٢٠٤

٧٩٣. مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنِ..... ٢٠٥
٧٩٤. أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا سَمِيحًا بَائِعًا وَمُشْتَرِيًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا..... ٢٠٧
٧٩٥. أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ..... ٢٠٧
٧٩٦. أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوُمُهَا وَإِنْ قَلَّ..... ٢٠٨
٧٩٧. أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسُ إِمَامٍ عَادِلٍ..... ٢٠٩
٧٩٨. أَلْخَلَقَ كُلُّهُمْ عِبَادَ اللَّهِ، فَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَالِهِ..... ٢١٠
٧٩٩. مَا صَلَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ صَلَاةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاتِهَا فِي أَشَدِّ بَيْتِهَا ظُلْمَةً..... ٢١٠
٨٠٠. مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَنِيظٍ كَظَمَهَا رَجُلٌ، أَوْ جُرْعَةٍ صَبَرٍ عَلَى مُصِيبَةٍ..... ٢١١
٨٠١. وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَةٍ دَمَعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ قَطْرَةٍ دَمٍ أَهْرَيْقَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٢١٢
٨٠٢. نِعَمَ الشَّفِيعِ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٢١٣
٨٠٣. نِعَمَ الْهَدْيَةِ الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ..... ٢١٤
٨٠٤. نِعَمَ الْمَالِ النَّحْلُ الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ..... ٢١٥
٨٠٥. نِعَمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ، نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ الْمَالُ..... ٢١٦
٨٠٦. نِعَمَ الشَّيْءِ الْفَالُ..... ٢١٨
٨٠٧. نِعَمَ الْإِدَامُ الْخُلُ..... ٢٢٠
٨٠٨. نِعَمَ صَوْمَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ..... ٢٢٢
٨٠٩. أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، ... ٢٢٣
٨١٠. أَطْيَبُ الطَّيْبِ الْمِسْكُ، سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ..... ٢٢٥
٨١١. أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ..... ٢٢٥
٨١٢. لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّبًا مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلِيًّا..... ٢٢٦
٨١٣. حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي..... ٢٢٧

الباب العاشر

[في الأحاديث المصدرة بما يدل على المدح أو الذم]

٨١٤. يَنْسُ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ زَعَمُوا..... ٢٢٩
٨١٥. شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا..... ٢٣٠

٨١٦. وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ ٢٣١
٨١٧. وَشَرُّ الْمَغْدِرَةِ حِينَ يَخْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٢٣٢
٨١٨. وَشَرُّ الْمَاكِلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا ٢٣٣
٨١٩. شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِعٍ أَوْ جُبْنٌ خَالِعٌ ٢٣٤
٨٢٠. أَعْمَى الْعَمَى الصَّلَاةُ بَعْدَ الْهُدَى ٢٣٥
٨٢١. وَمَنْ أَعْظَمَ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبَ ٢٣٦
٨٢٢. مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ٢٣٧

الباب الحادي عشر

[في الأحاديث الدالة على المماثلة والمشابهة]

٨٢٣. مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ٢٣٩
٨٢٤. مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ التُّجُومِ، مَنْ افْتَدَى بِشَيْءٍ مِنْهَا اهْتَدَى ٢٤٢
٨٢٥. إِنَّ مَثَلِ أَصْحَابِي فِي أَمْتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ؛ وَلَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ ٢٤٣
٨٢٦. مَثَلُ أَمْتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ٢٤٤
٨٢٧. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ؛ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا ٢٤٥
٨٢٨. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ يَجُولُ فِي آخِيَّتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ ٢٤٥
٨٢٩. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَخَامَةِ الزَّرِيعِ ٢٤٦
٨٣٠. مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّبُلَةِ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، فَتَقُومُ مَرَّةً وَتَقَعُ أُخْرَى، ... ٢٤٧
٨٣١. مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى ... ٢٤٨
٨٣٢. مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ تُقْلِبُهَا الرِّيحُ ٢٤٩
٨٣٣. مَثَلُ الْقُرْآنِ مَثَلُ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَقَلَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ ٢٥٠
٨٣٤. مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَاتِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ ٢٥٠
٨٣٥. مَثَلُ الْمَرْءِ كَالصِّلَعِ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقِيمَهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِهِ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ وَفِيهِ أَوْدٌ ٢٥١
٨٣٦. مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ، إِنْ لَمْ يُخْذَكَ مِنْ عِظَرِهِ، ... ٢٥٣
٨٣٧. مَثَلُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَثَلِ الْمِيزَانِ، مَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى ٢٥٥

٨٣٨. مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا. ٢٥٦
٨٣٩. مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَثَلٌ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إَصْبَعَهُ السَّابِقَةَ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ. ٢٥٩

الباب الثاني عشر

[في الأحاديث المصدرة بإذا الشرطية]

٨٤٠. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ. ٢٦١
٨٤١. وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً. ٢٦٢
٨٤٢. إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَطْلُ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءِ. ٢٦٣
٨٤٣. إِذَا اسْتَشَاظَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ. ٢٦٤
٨٤٤. إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ. ٢٦٤
٨٤٥. إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، انْتَفَى الْمُؤْتُ خِيَارُ أُمْتِي كَمَا يَنْتَقِي أَحَدُكُمْ خِيَارَ الرُّطْبِ مِنَ الطَّيْبِ. ٢٦٦
٨٤٦. إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ الْخَبَثَ مِنَ الْحَدِيدِ. ٢٦٦
٨٤٧. إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمُهُ. ٢٦٧
٨٤٨. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِنْفَادَ قَضَائِهِ وَقَدَرَهُ، سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى يُنْفِذَ فِيهِمْ قَضَاءَهُ وَقَدَرَهُ. ٢٦٨

الباب الثالث عشر

[في الأحاديث المصدرة بفعل «كفى»]

٨٤٩. كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً. ٢٦٩
٨٥٠. كَفَى بِالْمُؤْتِ وَاعْظًا. ٢٧٠
٨٥١. وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى. ٢٧١
٨٥٢. وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا. ٢٧٢
٨٥٣. كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. ٢٧٢
٨٥٤. كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتهُ. ٢٧٣
٨٥٥. كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُؤْتَى فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ. ٢٧٤

الباب الرابع عشر

[في الأحاديث المصدرة برُب المفيدة للتقليل والتكثير]

٨٥٦. رَبِّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ٢٧٥
 ٨٥٧. رَبِّ حَامِلٍ فَقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبِّ حَامِلٍ حِكْمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ لَهَا أَوْعَى مِنْهُ ٢٧٦
 ٨٥٨. أَلَا رَبُّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا، جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! ... ٢٧٨
 ٨٥٩. أَلَا رَبُّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهَيِّئٌ! أَلَا رَبُّ مُهَيِّئٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ ٢٧٩
 ٨٦٠. أَلَا رَبُّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً ٢٨٠
 ٨٦١. رَبُّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ! رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ٢٨١
 ٨٦٢. رَبُّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ ٢٨١

الباب الخامس عشر

[في الأحاديث المصدرة بلو الشرطية]

٨٦٣. لَوْ أَنَّ السُّؤَالَ يَكْذِبُونَ، مَا قَدَسَ مِنْ رَدِّهِمْ ٢٨٣
 ٨٦٤. لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ٢٨٥
 ٨٦٥. لَوْ تَعْلَمُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ ابْنُ آدَمَ، مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِيناً ٢٨٦
 ٨٦٦. وَلَوْ نَظَرْتُمْ إِلَى الْأَجَلِ وَمَسِيرِهِ، لَأَبْغَضْتُمُ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ ٢٨٦
 ٨٦٧. لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ فَأَرَقَ، لَفَقِصَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ ٢٨٧
 ٨٦٨. لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَرَنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةً مَاءٍ ٢٨٧
 ٨٦٩. لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِئِينَ مِنْ مَالٍ، لَأَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ... ٢٨٩
 ٨٧٠. لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَتَّى تَوَكَّلْهُ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً، وَتَرُوحُ بِطَاناً. ... ٢٩١
 ٨٧١. لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِرَ لَهُمْ وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ ٢٩٢
 ٨٧٢. لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ: الْعُجْبُ الْعُجْبُ ٢٩٣

الباب السادس عشر

يتضمن كلمات رُويت عن رسول الله ﷺ عن ربّه تعالى

٨٧٣. أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي ٢٩٥

٨٧٤. وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَاتِبِينَ فِيَّ وَالْمُتَحَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ..... ٢٩٨
٨٧٥. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ، أَمِنَ مِنْ عَذَابِي..... ٢٩٩
٨٧٦. اِسْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِراً غَيْرِي..... ٣٠١
٨٧٧. يَا دُنْيَا، مَرِّي عَلَى أَوْلِيَائِي، وَلَا تَحْلُولِي لَهُمْ فَتَقْتِنِيهِمْ..... ٣٠١
٨٧٨. يَا دُنْيَا اخْدِمِي مَنْ خَدَمَنِي وَأَتَعِبِي مَنْ خَدَمَكَ..... ٣٠٢
٨٧٩. مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ..... ٣٠٣
٨٨٠. مَا رَدَدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا رَدَدْتُ فِي قُبْضِي نَفْسُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ... ٣٠٣
٨٨١. وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، ... ٣٠٤
٨٨٢. هَذَا دِينُ ارْتِضَائِهِ لِنَفْسِي وَلَنْ يُضْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، ... ٣٠٦
٨٨٣. إِذَا وَجَّهْتُ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ مَالِهِ، ... ٣٠٦
٨٨٤. الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ..... ٣٠٨

الباب السَّابِعُ عَشَرَ

باب الدعاء الذي يُخْتَم به الكتاب

٨٨٥. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، ... ٣١١
٨٨٦. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُضِلَّ اَوْ اُضَلَّ اَوْ اُذِلَّ اَوْ اُذَلَّ اَوْ اُظْلَمَ اَوْ اُظْلِمَ، ... ٣١٢
٨٨٧. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ تَعْجِيْلَ عَافِيَّتِكَ، وَصَبْرًا عَلٰى بِلَاسِكَ، وَخُرُوْجًا مِنَ الدُّنْيَا اِلَى رَحْمَتِكَ..... ٣١٣
٨٨٨. اَللّٰهُمَّ خِزْلِيْ وَاخْتَرْ لِي..... ٣١٤
٨٨٩. اَللّٰهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِيْ، فَحَسِّنْ خُلُقِي..... ٣١٥
٨٩٠. اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي..... ٣١٥
٨٩١. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ مَا اَخْطَاْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا اَسْرَزْتُ، وَمَا اَعْلَنْتُ، ... ٣١٦
٨٩٢. اَللّٰهُمَّ اَتِ نَفْسِيْ تَقْوَاهَا، وَرَكِّبْهَا اَنْتَ خَيْرَ مَنْ رَكَّبَهَا، وَاَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا..... ٣١٧
٨٩٣. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شُرُوْرِهِمْ، وَاَذْرَأُ بِكَ فِيْ نُحُوْرِهِمْ..... ٣١٧
٨٩٤. بِكَ اُحَاوِلُ، وَبِكَ اُقَاتِلُ، وَبِكَ اَصُوْلُ..... ٣١٩
٨٩٥. اَللّٰهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْوَلِيْدِ..... ٣١٩
٨٩٦. اَللّٰهُمَّ اَذَقْتُ اَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا، فَاَذِقْ اٰخِرَهُمْ نَوَالًا..... ٣٢٠

٨٩٧.	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا.	٣٢١.....
٨٩٨.	إِلَيْكَ انْتَهتِ الْأَمَانِيُّ يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ.	٣٢٢.....
٨٩٩.	رَبِّ، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حُوبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي.	٣٢٢.....
٩٠٠.	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً سَوِيَّةً، وَمَيِّتَةً تَقِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ.	٣٢٣.....
٣٢٩.	فهرس الآيات	
٣٦٥.	فهرس أحاديث المتن	
٤٠٩.	فهرس أحاديث الشرح	
٤٦١.	فهرس الأشعار	
٤٩٥.	فهرس الأعلام	
٥٠٧.	فهرس الأماكن	
٥٠٩.	فهرس المصادر	
٥٨٧.	المقالات	
٥٨٩.	فهرست المطالب	